

كتاب  
المكتبة  
الوطنية  
بغداد

## التبر المسبوك في ذيل السلوك

تأليف  
السخاوي

وهو العلامة الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي  
(نسبة إلى سخا قرية من قرى مصر) المصري الشافعي المولود في شهر ربيع الأول  
سنة ٨٣١ المتوفى بالمدينة المنورة في شعبان سنة ٩٠٢

منقولاً عن نسخة في مجلد بقلم عادي بخط الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الشافعي الحنفي  
فرغ من كتابتها في يوم السبت حادي عشر جمادى الآخرة سنة ١٠٥٣  
وهذه النسخة الوحيدة محفوظة في المكتبة الخديوية  
بمسرة ٤٠ من قسم التاريخ

*Sakhawi*  
*Continuation*  
*de l'hist. d'Amelouk* (مستخرج من مجلة مصر)  
*de Makrizi*

(طبع)  
بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية  
سنة ١٨٩٦  
أفرنجية





Kitāb al-tibr al-masbūk.

Continuation of Makrizi,

A.D. 1444-53.]

کتاب

## التبر المسبوك في ذيل السلوك

## تأليف

## السخاوی

(نسبة الى سخا قرية من قرى مصر) المصرى الشافعى المولود فى شهر ربيع الاول

سنة ٨٣١ المتوفى بالمدينة المنورة في شعبان سنة ٩٠٢

الحنفى فرغ من كتابته فى يوم السبت حادى عشر جمادى الآخرة سنة ١٠٥٣

وهذه النسخة الوحيدة محفوظة في الكتبخانة الخديوية

بمزة ٤٠ من قسم التاريخ

(وقف علی طبعه و تصحیحه احمد زکی بک وکیل الاداره برئاسة مجلس النظار)

(طبع)

بالمطبعة الاميرية بيولا قمصر الحجة

سنة ١٨٩٦ (١٨٩٦.)

افرنجیہ



## (بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأنصاره وذريته وأهل بيته وسلم

الحمد لله العالم من القدم بما كان وما يكون والحاكم بما أنبهم في كل حركة وسكون أسرار العالم بأسره ونفذ (١) العالم بأمره وأظهر الجليل بأحسانه وسترزلة النبيل بامتنانه والصلاة والسلام على أشرف رسله وخلقه وعلى آله وصحبه وأتباعهم القانتين بتميز باطل مانسب اليهم من صدقه (وبعد) فلم التاريخ فن من فنون الحديث النبوي وزين تقر به العيون حيث سلك فيه المنهج القويم المستوى بل وقعه (٢) من الدين عظيم ونفعه متين في الشرع بشهرته غنى عن مزيد البيان والتفهم إذ به (٣) يظهر تزييف مدعى اللقا وبيان (٤) ماصدر منه من التعريف في الارتقا اذ كان اختل عقله أو اختلط ولم يجاوز بلدته

التي لم يدخلها الطالب قط وتحفظ به الانساب المترتب عليها صلة الرحم والمتسبب عنها الميراث والكفاءة حسب (٥) قرر في محله وفهم وكذا تعلم منه اجال الجيوف (٦) واختلاف النقود والاقواف التي ينشأ عنها من الاستحقاق ما هو معهود وينتفع به في الاطلاع على أخبار العلماء والزهاد والفضلاء والملوك والامراء والنبلاء وسيرهم وما أثرهم في حربهم وسلمهم وما أبقي الدهر من فضائلهم أو رذائلهم بعد أن أبادهم الحدثنان وأبلى جديدهم الاوان (٧) حيث تتبع الامور الحسنة من آثارهم ولا يسمع منهم فيما تنفر عنه العقول المستحسنة من أخبارهم ويعتبر بما فيه من المواعظ النافعة والطلائف المفيدة لترويح النفوس الطامعة مع ما يلحق به من المسائل العلمية والمباحث النظرية والاشعار التي هي جل مواد العلوم الادبية كاللغة والمعاني والعربية ولهذا صرح غير واحد من أهل الامانات بأنه من فروض الكفايات ومن أحسن ما بلغني من الشعر في مدحه وأبين ما أعجبني مما يرغب في الاعتناء به وعدم طرحه قول القاضي الارجاني البديع الالفاظ والمعاني

(١) نصر (٢) رضه (٣) اسمها (٤) وليت (٥) حيثما (٦) الجيوف (٧) لعلها الملوان

إذا علم الانسان أخباره من مضي توهمته قد عاش من أول الدهر  
وتحسبه قد عاش آخر عمره إذا كان قد أتى الجليل من (١) الذكر  
فقد عاش كل الدهر من كان عالماً حكماً كريماً فاعتنم أطول العمر  
والاصل فيه أن أبا يوسف كتب إلى عمرو بن عبد الله عنهما إنا تأتينا (٢) من قبل أمير المؤمنين كتب  
لاندري على أيها (٣) يعمل قد قرأنا صكاً محله شأنه بان فاندري أي شعبان هو أهو الماضي  
أو الآتي قيل إن عمرو بن عبد الله عنه جمع وجوه الصحابة رضي الله عنهم (٤) وقال إن الأموال  
قد كثرت وما قسمها (٥) غير موقت فكيف التوصل إلى ما يضبط ذلك فقال الهرمزان (٦)  
وهو ملك الأهواز وكان قد أسر عند فتوح فارس وحمل إلى عمر فأسلم إن اللجم حـ بابا يسمونه  
ماهر وروزي سندونه إلى من غلب عليهم من الأكاسرة فعزبوا (٧) هذه اللفظة بمؤرخ وجعلوا  
مصدره التاريخ واستعملوه في وجوه التصريف ثم شرح لهم الهرمزان كيفية استعمال  
ذلك فقال عمرو رضي الله عنه ضعوا للناس تاريخاً يتعاملون عليه وتصيروا وقاتهم مضبوطة [به]  
فيما يتعاملونه من معاملاتهم فقال بعض من حضر من مسلمي اليهود لنا حساب مثله إلى  
الاسكندر فغا (٨) ارتضاء الآخرون لما فيه من الطول وقال قوم يكتب على تاريخ الفرس  
فقيل إن تاريخهم غير مستند إلى مبدأ معين بل كلما قام فيهم ملك ابتدأوا من لدن قيامه  
وطرحوا ما قبله فاتفقوا على أن يجعلوا تاريخ دولته الاسلام من لدن هجرة النبي صلى الله  
عليه وسلم من مكة إلى المدينة لأن وقت الهجرة لم يختلف فيه أحد بخلاف وقت مبعثه فإنه  
مختلف فيه وكذا وقت ولادته ليلة وسنة وأما وقت وفاته فهو وإن كان معيناً فلم يحسن أن  
يجعلوه مبدأ التاريخ فإن جعله أصلاً غير مستحسن عقلاً وأيضاً فوق الهجرة وقت استقامة  
ملك الاسلام وتوالي الفتوح وتراصف الوفود واستيلاء المسلمين فهو مما يتبرك به ويعظم  
وقعه في النفوس ولم تزل الأئمة والعلماء والاجلاء الحكماء نجحوا الهدى ورجعوا العدا ومصابيح  
الظلم ومن بهم في كل مشكل الشفاء من الألم يعتنون بضبطه وتأليفه وتنقيح وترصيفه  
على أنحاء مختلفة وآراء في قصداً غير متوافقة بالأساليب (٩) المعتبرة والتراتب الهررة مع  
مصاحبة الضبط والاراء (١٠) ومجانبة المجازفة والتسيان (١١) والاعتبات والاخلال رجاء  
للامر من الضلال والاضلال بحيث لم يجوزوا حكاية بشي من أمور الدين والهداية إلا بسند  
تجوز بمثله الرواية العلمهم بأنه يشترط في المؤرخ ما يشترط في الراوي من العدالة والضبط

(١) من (٢) تأتينا (٣) أي (٤) عنه (٥) ؟ (٦) لهرمزان (٧) فعرفوا

(٨) فيما (٩) بالأساليب (١٠) ؟ (١١) والساك

المضبوط كل منهما بشروط ليسكون معتمدا في أمر الدين وأمينالبيت (١) المسلمين ولترداد (٢) الرعية في تاريخهم من المعبرين وقد قال شيخنا رحمه الله ان الذي يتصدى لضبط الوقائع يلزمه التحرر في النقل (٣) فلا يجزم الا بما يتحققه ولا يكتفى بالقول (٤) الشائع ولا سيما ان ترتب على ذلك مفسدة من الطعن في حق أحدهم من أهل العلم والصالح وان كان في الواقعة أمرا قادح في حق المستور فينبغي أن لا يبالغ في افشائه ويكتفى بالإشارة لئلا يكون وقعت منه فلتة فإذا ضبطت عليه لزمه عار (٥) أبدا ولذلك يحتاج المؤرخ أن يكون عارفا بمقايير الناس وبأحوالهم ومنازلهم فلا يرفع الوضع ولا يضع الرفيع انتهى وما أحسن قول سعيد ابن المسيب انه ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب ولكن من الناس من لا ينبغي ان يذكر عيوبه فمن كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله الى أن ظهر الخلل وانتشر من المناكير ما اشتمل على أقبح العلل لعدم اتقانهم شروط الرواية والنقل واثبتهم من لا يوصف بأمانة ولا عقل بل صاروا يكتبون السمين على الهزيل والمكين على المزلزل العليل خصوصاً من ندب نفسه في هذا العصر لذلك ونجاس في الخوض في غمرة (٦) هذه المسالك ورأى من يمد به سببه غاية الامداد مع كونه لم يصل ولا حساد (٧) وكنت اكثر تاختصاص المشار اليه باعيان الملوك والامراء وعظماء الدولة والوزراء أتوهم اثباته باخبارهم على الوجه المعبر مع على بته قصيره فبين عداهم واثباته بالعجز والجبر مما يفوق فيه الخبر الخبر فيصبر على ضبط ما احتاج اليه من الوقفيات واختصر الحوادث والمجريات الى أن رأيت بغير موته في ذلك أيضا العجائب وسمة من يرجع اليه فيه بصفة يريد المعايير فندمت وماذا يفيد الندم حيث لم انفحص عن الاخبار في حياته وان كان ما بالعهدي من قدم ولعل الخيرة كانت في ذلك لتفرغ لما هو أهم منه من علم الحديث المتشعب المسالك اذ هو بحر لا ساحل له وأمر لا يتهيأ استيفاء مقاصده المجمله فضلا عن المفصلة ثم أخذت في ضبط ما تيسر لي من ذلك بعد وفاته وتحريت فيه ان شاء الله مسالك من كان في هذا الباب من اثباته وذلك حين أمرني من اجابته عند العظماة كالواجب واشارته بمجرد الائمة للوقاية كالحاجب وجنابه يغبط من حل بجنابه وبابه محط رحال (٨) الساعي في ما ربه فالعلماء بمجلسه حاقون والفهماء في محل أنسه عاكفون لما رأوا من ذكائه وفطنته وحسن ابدائه وبقظته وذوقه ورونقه ومزيد اسعافه وسديدا تحافه ولحافه في الكرم بجائمه واستبافه الى على ألهم فهو فيها خاتم وميله

الى ال وعدله في التفضيل (١) بين شعراء بابه بالاستعارة والتا فاستعملوا في قولهم مدحه (٢) واشتغلوا بما فيه ثأؤهم مما لا أطيل شرحه هذا والانجم الزهر من الامراء المعتمدين فن دونهم من الوزراء والمباشرين وأعيان الزمان وجل المتممين بامتثال ما يرسم مدى الدهر غير منقطعين لاجتماع الكلمة فيه والاجماع على تنفيذ ما يعيده (٣) أو يديه الامير السرى (٤) الملكي الاثر في المنصفي المسعى الدوادارى الكبيرى أبو منصور يشبك المهدي (٥) الظاهرى نظام الملك ودرغام الترك في البر والفلك واسطة العقد المنظم ورباطة كل ما تشعث أوتهم وترجان البيان ولسان الاحسان فارس الورى في جميع الملك وحاجس العدو يوم الوغى في أضيؤ المسالك ملك له قدر ظاهر وارك (٦) لناويه المدير به قاهر كم فرج عن الملوك من كربه وخرج بالسرايا على وجه السلوك فرجع وقد بلغ أربه وازال الطغاة المارقين أو قال عثرة غير البغاة الفاسقين لاندميمون النقيبة (٧) ومضمون الوقام العهد الماصيه حركاته مسعوده وبركانه لاحسابه مشهوده الحروب تشهد ليونها بانه المقدم والخطوب تمد اليه يد الاقتدار فتهدم وكم فصم أعناق الجبابرة العظام قصها وخدم بسباق افضاله كل همام فصلا ورحمى (٨) وكم لاذ به ذليل فاكتسب منه عزا واستعاض به عليل فكذب له حرزا وكم أخبر اصدق فراسته عن أمر قبل وقوعه ودبر ما كان سببا لمرانه وقوة جوعه واحبا لاجاد فاتسب له الفضل وأقاد فزاد وقالت الممالك انه كفؤ كريم لا ينسب لعضل (٩) الافكار الناقبة في وصف مجده قاصرة والاخبار الجالبة انظر قدمه باهره مكن الله له في البلاد وسكن رعبه في قلوب ذوى الفساد وأيده الدين وابدع لنفع المسلمين معترفا عندما التقصير مغترفا من فيض فضل الناقد البصير منشدا قول من مضى عن يرتضى

يا ناظرا فيما عمدت لجمعه عذرا فان أخوا الفضيلة يعذر  
علما بان الرء لوبلغ المدى في العمر لاقى الموت وهو مقصر  
فاذا ظفرت بزلة فافتح لها باب التجاوز فالتجاوز أجدر  
ومن الحال بأن ترى أحدا حوى كنه الكمال وذا هو المتعذر  
والنقص في نفس الطبيعة كلن فبنو الطبيعة نقصهم لا ينكر  
نفع الله بكتبه وجامعه وقارنه وسامعه والناظر فيه والمستمد منه فيما يعيده أو يديه  
انه قريب محجب

(١) التفصيل (٢) قولهم في مدحه (٣) يعيه (٤) الاميرى السرى (٥) مر مهدي  
(٦) النقبة (٧) (٨) ؟ (٩) ؟

## سنة خمس وأربعين وثمانمائة

سنة ٨٤٥ استهلت والخليفة المعتضد بالله أبو الفتح داود والسلطان الظاهر أبو سعيد جتق وليس له نائب بالديار المصرية كالعادة القديمة والقضاة الشافعي شيخنا أمير المؤمنين في الحديث الشهاب بن حجر والحنفى حافظ المذهب سعد الدين بن الديرى والمالكي البدر بن الفيشى والحنبلى البدر البغدادي وكلاهما من طلبة الشافعي والمختبى الشيخ بدر الدين العيسى والأمراء الاتابك يشبك السودونى المشد وأمير سلاح تراز القرشى وأمير مجلس جرباش الكرىمى وبلقب باشوق وأمير اخور كبير فراق الحسنى ورأس نوبة ترمباى الترمباوى والودادار الكبير تغرى بردى البكلمشى الملقب بالمودى وحاجب الحجاب تبك البردبكي ورأس مقدى الافوف الذين عدتهم بارباب الوظائف فى هذا الوقت اثني عشر الناصرى محمد ابن السلطان وشكلا الشرايخناه قانباى الحركسى أحد أمراء الطبخانه والزردكاش تغرى برمش السيقى يشبك بن ازدمر ونائب القلعة تغرى برمش الفقيه وأمير اخور تانى جرباش المحمدى وبلقب نزل ورأس نوبة تانى بلججاس الناصرى الساقى والودادار الثانى دولاباى محمودى المؤيدى والحاجب الثانى سودون السودونى والخازندار الثانى قانك الاشرفى أحد العشراوات والزمام الخازندار الصنفى جوهر لقنقباى الحبشى ومقدم الممالك السلطانية عبد اللطيف المنجى الرومى عرف بالعثمانى وناييه جوهر المنجى والوالى قراجا العبرى أحد الممالك السلطانية والمباشرون كاتب السراى الكمال بن البارزى وناظر الجلبش المحبى (١) ابن الاشقر الوزيرى الكرىمى بن كاتب المناجات الاستاد افرطوغان العللاى وناظر الخاص الجمالى يوسف بن كاتب حكم ونايى كاتب لسر المعينى عبد اللطيف ابن الاشقر ونايى ناظر الجلبش الفخرى عبد الغنى بن بنت المللكى وناظر الدولة الامينى ابراهيم ابن الهيمور وناظر ديوان المفرد الزينى يحيى قريب بن أبى الفرج وبلقب بالاشقر ناظر الاسطبلات التقي بن نصر الله كاتب الممالك السعدى فرج بن ماجدا التحال نواب البلاد بمكة السيد بركت والمدينة السيد ضيف بن خثرم الحسينى والقدس طوغان العثمانى وقدمته لشرفها والشام جلدان السيقى اينال حطط عرف بامير اخور وحلب قايتباى الحزراوى وطرابلس برسباى ابن حمزة الناصرى الحاجب وحماء برك الحكى العجمى الاعور وصفد (٢) قانباى الابوبكرى الناصرى عرف بالملوان وغزة طوخ أبو بكر المؤيدى

والكرنك مازي الظاهري ومطية خليل بن شاهين الشينجي وحصن معاوية بن (١) صفر جبا  
والمؤيدى الاعرج واسكندرية استيفغا الطيارى القانى بالمدينة أبو محمد بن  
عبد الرحمن بن محمد بن صالح وبكة أبو اليمين محمد بن محمد بن علي النويرى وبدمشق شمس  
الدين الوناي والخنق بها شمس الدين الصفدى وصاحب الجبل الملك

صاحب بلاد قرمان الامير ابراهيم بن بكر بن محمد بن علاء الدين بك بن قرمان وصاحب برصا  
وجميع بلاد الاحاب (٢) والبلاد التي ما وراء البحر الامير مراد بك بن

الامير كرشجي بن الامير أبي يزيد من ذرية عثمان حق وكسبه الذي يقيم به أدونه (٣) صاحب  
قرم وال رشب محمد خان وصاحب ماردين الامير حزة بن قرايلك التركاني صاحب بغداد

اصهان ابن قرايوسف النظام الفاسق الامير جهان بن قرايوسف وصاحب بخارى

وسمرقند وخراسان وبلخ وحران وشيراز وغيرهما من البلاد التي يصل طرفها الى الهند والطرف  
الآخر الى الهند شاه رخ بن تيمورلنك صاحب المعر (٤) أبو عمرو عثمان بن أبي عبد الله محمد بن أبي

فارس عبد العزيز الحفصى صاحب تونس وأفريقية وكانت ولايته لها بعد موت شقيقه  
المنتصر محمد في صفر سنة ٨٣٩ والمنتصر تلقى عن جده (المحرم أوله الاثنين) وأرخه العيني

ومن قلده الاحد في ثلثه ولد الامير الكبير يشبك ولد من ابنة الظاهر ططر فسر به جد الكونه  
لم يوجده ولقبه وأفرط هو وأهله فيما صنعوا من الولية لاجله فلم ينسب ان مات بعد ثلاثة

عشر يوما فاشتد بهم حزنهم عليه وتصبر هو وكان السلطان لما بلغه سرورهم أرسل اليه  
مملك وجواري وخبولابل أعطاه امرة قلت هذا مع صورة الوضع فمن يقصد بالامرة

ونحوها ان يكون فيه عناء في الحروب وكفاءة لدفع الاعداء والمتغلبين كما أن موضوع التداريس  
والمشجعات والمناصب الدينية لمن يكون فيه كفاءة في الدين فاختل لموضوع في الطائفتين

ولزم الاكابر في كل فن يوتهم ودرهم (٥) من عداهم فنالوا منهاهم وما أحسن قول القانى  
عبد الوهاب المالكي

متى يصل العطاش الى اربواء اذا (٦) استقت التجار من الركبا

ومن يحصى الاصاغر من مراد وقد جلس الاكابر في الزوايا

فان ترفع الوضعاء يوما على الرفعاء من احدى البلايا

اذا استوت الاسافل والاعالى فقد طابت منلحة المنايا

(١) من (٢) ؟ (٣) لعلها درنة (٤) لعلها الغل (٥) ؟

(٦) متى يصل العطاش الى اربوا \* استقت التجار من الركبا

وكانت أم الأمير المذكور تعيش الى هذا الوقت وهي مسنة وفي خامس عشره وصل المشايخ الثلاثة المسندون وهم زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحب آل شعبان وعلاء الدين علي بن الحافظ عماد الدين أبي الندا اسماعيل بن برد سن البغلة وكان السلطان قد طلبهم من دمشق بعناية نايب القلعة الأمير المحدث تغرى برمش الفقيه ليحدثوا بما لهم من الروى وهو مسند الامام احمد فان أولهم سمع منه مسانيد ابن عمرو ابن عمرو وابن مسعود وثالثهم سمع مسند ابن عباس فقط كلاهما على الصلاح عن احمد بن ابراهيم بن أبي عمر المقدسى وثانيهم حضره بتمامه على البدر أبي العباس احمد بن الجوخى باجازه وسماع الصلاح عن الفخر بن البخارى وسماع ابن الجوخى واجازة الصلاح من زينب ابنة مكي قالوا أنبا ناحبيل بسنده والاخر سمع السنن لابي داود والجامع للترمذى ومشيخة الفخر على أبي حفص عمر بن الحسن بن أميله والشمائل النبوية للترمذى على الصلاح بن أبي عمرو جزء ابن نجيب على محمد بن المحب عبد الله المقدسى والاول كان يذكر أنه سمع جميع المسند على الصلاح والسنن لابي داود للترمذى وعمل اليوم والليلة لابن السنن على بن أميلة وصحيح مسلم على البدر محمد بن علي بن عيسى بن قوالح وسمع كما وجد في الطباق على زينب ابنة قاسم بن عبد الحميد بن العجمي بعض مشيخة الفخر بن البخارى ولما قدموا أنزلهم نايب القلعة عنده في برجها وحدثوا الكثير عنده بقراءة صاحبنا التقي عبد الرحمن بن القطب أحمد القلقشندي وكفى الناصري بن السلطان بالغور ومن القلعة أيضا بقراءة الشيخ شرف الدين عيسى الطنوبى وبالسيرة بالخانقاه البيهسية بقراءة ابراهيم ابن عمر البقاعي الحرناوى وسمع عليهم في المواضع المعينة بل وغيرها جماعة وعن سمع عليهم بالقلعة المقر الانثري الا تباكي أزبك الظاهري أعز الله انصاره أتاك العساكر في الدولة الانثرفية قاتباى ولهم في استدعاءاتهم هؤلاء سلف بعد استدعاء يبلغا السالى الظاهري الخنفي العلاى أبى الحسن على بن محمد بن محمد بن أبي الجمد من دمشق الى القاهرة في أواخر القرن الثامن وحدث بالقاهرة بالصحيح وغيره وسمع عليه خلق لا يحصون كثرة تأخر منهم الى وقت كتابة هذا لا حرف بعضهم وهو نادر وقته في ذلك وكذا استدعوا في أوائله من الجواز آخرين (١) ليس هذا محل استيفائهم كل ذلك لشدة حرصهم على حفظ السنة النبوية واستمرار سلسلة الاسناد الذى خص الله به هذه الامة فقد روينا عن محمد بن جابر بن المظفر قال أكرم الله هذه الامة وشرفها وفضلها بالاسناد وليس لاحد من الامة كلها قد عيهم وحدثهم اسناد وانما هي صحف في أيديهم



وعن أبي حاتم الرازي قال لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون أنوار الرسل  
 الا في هذه الامة انتهى ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء ومثل الذي يطلب أمر دينه بلا اسناد  
 كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم وطلب العلوي الاسناد سنة الى غير ذلك مما له غير هذا المحل  
 وفي سادس عشرة ظفر في ناحية رشيد بجماعة من الفرنج فأمسكوا وأحضرهم الى القاهرة  
 (صفر أوله الاربعاء) في ثامن عقد مجلس بسبب مدرسة القاضي بدر الدين حسن بن سويد  
 التي أنشأها بمصر بالقرب من جم جند بظهر قندق الكارم الصغير فانه كان قد وقفها مسجدا  
 وجعل فيه امدرسا وطلبة ومات قبل أن يكملها وأوصى لها بأربعة آلاف دينار لتكملها فعمد  
 وجيه الدين عبد الرحمن ابنه الى الدرس فأبطله محتجا بأن أباه أسند اليه النظر واقتضى رأيه  
 أن يجعل بدله فيها خطبة يكون الخطيب بدل المدرس والمؤذنون بدل الطلبة وتوسل (١) ببعض  
 الامراء فاستأذنه الاشرف في اقامة الخطبة من غير أن يفصح له بحقيقة الحال فاذن فيها  
 واتصل ذلك بقاضي الحنفية انذاك البدر العيني فثبت الاذن وحكم بموجبه فأقيمت بها  
 خطبة وعمل للمؤذنين دكة ووضع المنبر فيها بجانب المحراب على العادة واستقر الحال فلما عرض  
 الوجه مرض الموت أسند النظر لولده فتح الدين فنارعه الا أخوه واحد وادعى أن أباه  
 شرط له النظر لاولاده بعده فأحضر كتاب الوقف فوجد فيه أنه شرط النظر لنفسه ومن بعده  
 لولديه محمد وعبد الرحمن ومن بعدهما لاولادهما وأولادهم الى آخره وجعل لنفسه أن  
 يوصي بعدموته بذلك لمن شاء ووجد بها مشه فصل يتضمن انه أسند النظر لولده عبد الرحمن وفيه  
 ملحقين سطين وجعل له أن يسند لمن شاء واتصل الفصل بالحنفي المشار اليه في ضمن كتابة  
 الوقف حيث أشهد عليه أنه ثبت عنده مضمون كتاب الوقف ومضمون ما بهامشه من الفصول  
 وحكم بعضه الوقف فزوج الحاك في ذلك فذكر أنه لم يحكم الا بعضه الوقف خاصة بدون ما تضمنه  
 فصل الاسناد بل وأعلى من ذلك أن شهدوا الفصل ذكروا أنهم لم يعملوا الشهادة بالملحق  
 ولا أدوها عند الحاك ووافقهم الحاك على ذلك مع قوله ان حكمه لم يلاق الفصل المذكور  
 أصلا واتصل ذلك كله بشيخنا لكون الدعوى كانت عنده ثم أقيمت عنده البيعة العادلة بأن  
 الواقف المذكور وقف مكانه المذكور بمدرسة وعين لها مدرسا وطلبة وان ولده هو الذي  
 أبطل ذلك وجعل بدله الخطبة والمؤذنين وسبيل الحكم بما ثبت عنده من ذلك فحكم بإبطال  
 الخطبة من المكان المذكور وتقرر الدرس على وفق شرط الواقف وكذلك أن الحاك الحنفى  
 ذكر أن حكمه ببعضه اقامة الخطبة بناء على أن الواقف هو الذي شرط ذلك فلما وضح له الامر

(١) ونومل

(٢)

صرح برجوعه عما نسب اليه فازيل المنبر حيث نذرو وضع بجزاة هناك ونحتم عليها وأبطلت  
الجمعة بالمدسة بحيث لم تصل بها يوم الجمعة عاشره فلما كان في رابع عشر منه أعيدت بعد  
عقد مجلس قبل ذلك يوم أظهر واقع حكم من الحنفى ادعوا سبقه على حكم الشافعى يتضمن  
اقامة الخطبة بها وانه بذلك ارتفع الخلاف فنازع الشافعى في ذلك وآل الامر الى [ان] أمر  
السلطان ابتداء باقامة الخطبة لكون بعض من له غرض قال له ان الخطبة كانت أقيمت بأذن  
الملك الاشرف وحكم بها كما حنفى وان الحنفية يميزون تعدد الجمع في المصر الواحد خلافا  
لشافعية وان القاضي الشافعى تعصب لمذهبه وان في رفع الخطبة شناعة وفي اقامة الجمعة  
بالمدسة كورة زيادة خير وثواب لما في ذلك من اقامة شعائر المسلمين وغيظ الكافرين  
ولانها عمل مسموع وموعظة واقامة صلاة يشتمل كل منها على حمد الله والثناء عليه والصلاة  
والسلام على رسوله والترضى على الصحابة والدعاء لولا السلطان والمسلمين وفي ابطال ذلك  
تقويت لهذه المصلحة وحيث نذر الشافعى الى الجزاة التي وضع فيها المنبر ففك ختمه عنها  
وأعادوا المنبر وصلوا بها وخطب بها بعض الشافعية من تلامذة شيخنا حجة فمات لذلك  
لجانب (١) بحيث انه قرأ ما في الخطبة أو في الصلاة ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها  
اسم الآية سمع شيخنا من بعض رفاقه في القضاء مع كونه من تلامذته ما يكره عملاً أحب ذكره  
هذا مع قول شيخنا رحمه الله ان شرط كون هذه مصلحة أن يكون مأذوناً بها من (٢) قبل الشرع  
ولكن الشارع منع من ايقاع الصلاة في المكان المغصوب ومنع من شغل البقعة الموقوفة على  
خيمة معينة بغير ما شرطه الواقف من كل جهة ولو كانت مطلوبة في حد ذاتها واذا تعارض  
تحصيل المصلحة ودفع المفسدة قدم دفع المفسدة بآفاق العلماء ولو أن شخصاً كثيراً من الفقهاء  
فأراد شخص نفقه فاعتصب مال آخر فدفعه له حتى وسع على عياله كانت تلك المصلحة مردودة  
لوجود المفسدة وهي أخذ مال الغير بغير إذنه ويقرب من ذلك أن الصلاة أفضل أعمال البدن  
ومع ذلك فابقاعها في الاوقات المكروهة ممنوع شرعاً والقرآن أعظم الذكر ومع ذلك فقراءته  
في الركوع والسجود ممنوع شرعاً وليس كل ما يظن الشخص أنه عبادة يشترع التقرب به  
الى الله تعالى فيحتاج المكلف في كل شئ الى عرضه على ميزان الشرع فهم ما وافقه عمل به  
ومهما خالفه أعرض عنه كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول  
وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول الآية فيجب رد ما يقع فيه  
التنازع من هذه الحادثة الى ما دل عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبأنى

هذه المدرسة كان مالكي المذهب وكذلك ولده وولدوله وقد قال القرطبي وهو من المالكية في تفسيره نقلا عن أبي الوليد بن رشد وهو من أئمة المالكية ان البلاد اذا كان بها [مسجد] مبنى يسع أهله فشرع شخص يبنى بها مسجدا آخر يلزم منه تفريق جماعة المبنى الاول يجب هدم هذا المبنى الحادث واستدل على ذلك بقصة مسجد الضرار الذي يريد في أمر ديني تزويج الامر الديني من الرأى والسمعة والمباهاة والانفة من أنه يقال بطل علمه أو علمه ما لا يجوز أو نحو ذلك ينبغى أن لا يلتفت اليه ولا يميل بهواه في ذلك وقد اختص فعله هذا بأنه يلزم منه تقليل الجماعة في الجامع العتيق الذي أسسه كبار الصحابة ونصب قبلته جماعة كثيرة منهم وشهد الصلاة فيه أكثر من أربعة آلاف يعنى من كبار الصحابة والتابعين واذا كان الامر يقضى الى ذلك تعين منعه وتوفر الصلاة وتكثير الجماعة في الجامع المذكور لثبوت فضله على غيره بما ذكر من المزايا وقد سيرا الله تعالى بلطفه ان خيار المساجد بمكة وللمدينة وبيت المقدس لاتقام الجمعة في شئ منها الا في بقعة واحدة فينبغى أن يكون جامع الصحابة المذكور مثل المساجد الثلاثة في ذلك والواقع أنه لم تكن الجمعة بمصر تقام الا فيه في زمن الامراء ثم الخلفاء الفاطميين ثم زمن السلاطين الى أن بنى الجامع الجديد في طرف مضر على شاطئ النيل في دولة الملك الناصر فأقام زمنا (١) نحو سبعين سنة لاتقام الجمعة الا في بقعة واحدة وهى الجامع العتيق مع كثرة الناس ولا سيما قبل أن تبنى القاهرة الى أن حدث تكثير الجوامع ونحن لاتسارع في جواز التعدد على رأى من يحيزه حتى صنف فيه الناس التصانيف بل نقول ان عدم التعدد أولى والله الهادى ولم يلبث أن شرع الشيخ محمد الغمري الا في ذكره قريبا في سنة تسع وأربعين في بناء جامع تجاه اخوخته المغازلين بالقرب من سوق أمير الجيوش وأحدث فيه خطبة وراسله شيخنا باللاطفة في أمرها مع الخطيب المشار اليه في الواقعة قبلها وهو الحموى الطوخى فاعتذر وسكت شيخنا عن معارضته خصوصا والخطبة بالنسبة لقصر همة جيرانها كانت مفتقرة اليه والاعمال بالنيات على ان الامر قد خفس في كثرة التعدد بحيث يسمع أحد الخطيبين يفيض الاماكن الاخر (شهر ربيع الاول) أو له بالرومية يوم الخميس في يوم الجمعة ثانياه كسر الخليج بمصر وبأشر التخليق الناصرى محمد بن السلطان ومعه الحاجب الكبير وجماعة ولما فرغ طلع الى أبيه فالبس على العادة خلعة سنية ونودى بالوفاء وزيادة أصبعين وصادف ذلك سابع عشر أيب ولم يمهّد نظيره فيما مضى وكذا لم يمهّد أنه حيث لم يحترق يرتقى في الزيادة بل العادة المستمرة أنه اذا احترق كانت علامة لبلوغه الغاية تلك السنة وبالعكس فلم يحترق في

ربيع أول

هذه السنة بحيث كانت القاعدة عشرة أذرع ونصف بل كان قارب (١) الوفاق قبل دخول  
 بؤنة التي هي العادة المستمرة انها ابتداء الزيادة بحيث غرق بسبب الزيادة كثير من الامقنة التي  
 في الجزائر وحصل لاصحابها جوائح (٢) وانقطع جسر بحري المتجا واهتم السلطان بأمره  
 وبأمر بقية الجسور جريا على عوائده في ذلك وكذا في تتبع المساجد القديمة والمآثر الشرعية  
 واحيائها كما ساقى في ترجمته ولكن لطف الله فانه لما دخل بؤنة تناقص حتى انه انتهى عند  
 استحقاق النداء عليه لزيادة على عشرة أذرع ثم زاد متر سلافاً كل السنة في أحد وثلاثين يوما  
 قال شيخنا وأسرع ما أدركاه كسرى التاسع والعشرين من أيّوب ولما استقر به الشيوخ الآن  
 واستمرت الزيادة حتى بلغ عشرين ذراعا وخسة عشر أصبعاً ثم هبط في آخر توت بسرعة وبأدروا  
 الى الزرع وهبت ريح باردة فحو أسبوع ثم عاد مزاج فصل الخريف على العادة ولبس السلطان  
 الصوف قبل العادة القديمة وذلك في العشرين من بابه وصادف تلك الليلة أنها أمطرت وهبت  
 اليبس ريح باردة يومين ثم عاد الحرق في أثناء الليل وفي أثناء النهار واعلم أن هذا النيل من النعم العظام  
 والآيات الجسام اللاتي مقابلتهما بالشكر والخضوع والذل كما يافعل من الركوب في  
 الشخاير والتجاهر بالمناكير بحيث يزيد في ذلك على الحد وفاق عن العدد ولله در المظفر (٣)  
 يبرس صاحب الخانقاة الشهيرة بالقاهرة حيث منع من الركوب في الخليج للترهة بل لمن تكون  
 له حاجة لما يشاعن ذلك من الفساد وليته دام كرام ما أبطله أيضاً من موسم عيد الشهيد وكان  
 من موسم النصارى يخرجون الى ناحية شبرا في ثامن بشنس ويلقون في النيل تابوتاً فيه  
 أصبع لبعض من سلف منهم يزعمون أن النيل لا يزيد الا أن وضع الاصبع فيه ويحصل  
 في هذا العيد من الفجور والفسق والمجاهرة بالعاصي أمر عظيم فبجده بيرس حتى أبطله مع  
 احتياهم عليه وتخيلهم له توقف النيل بسبب ابطاله وقولهم له هذا أمر مجرب من قديم  
 الزمان وهو مصمم على مخالفتهم وصار ذلك معدود في حسناته الى يوم القيامة جوزى خيراله  
 سلف في نحو ذلك وهو مارويانه من طريق ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حدثه قال لما  
 فقتنا مصر أقي أهلها عمرو بن العاص حين دخل بؤنة فقالوا أيها الأمير ان لنيلنا هذا سنة  
 لا يجري الا بها فقال لهم وما هي فقالوا اذا كانت اثنتا عشرة ليلة خلت من هذا الشهر عمدنا  
 الى جارية بكر بين أبويها وجعلنا عليها من الحلة والنياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل  
 فقال لهم عمرو رضى الله عنه ان هذا أمر لا يكون أبداً في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان  
 قبله فأقاموا بؤنة وأيوب ومسرى والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجللاء فلما رأى

(١) قارب (٢) جوائح (٣) وقد وفق العبدان المظفر

ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضى الله عنه بذلك فكتب اليه انك قد أصبت  
بالذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبعث في داخل كتابه ببطاقة وأمر أن يلقها  
في النيل فلما قدم كتاب عمر على عمرو أخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر أمير المؤمنين  
الى نيل أهل مصر أما بعد فان كنت انما تجرى من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار  
هو الذي يجريك فمسأل الواحد القهار ان يجريك فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب يوم  
وقد تمياً أهل مصر للجلاء والخروج منها لانهم الاتقوم مصالحهم فيها الا بالنيل فلما ألقى البطاقة  
أصبحوا يوم الصليب وقد أجزأ الله ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة السوء  
عن أهل مصر الى اليوم (تكنة) قال التقي القريري في الخطط من الاعتبار الذي جرت به وجره  
قبلي من أخذت علم ذلك عنه وأخبرني به عن مجرب أن يتطاول يوم من مسرى كم بلغ النيل  
في زيادته من الأذرع والاصابع فيزاد على ذلك ثمانية أذرع سواء غاب بلغ فانه نهاية زيادة النيل  
في تلك السنة وقد رد هذه القاعدة شيخنا كما قرأه بخطه فقال هذا من أعجب ما وقع لصاحب  
هذا الكتاب فان هذه القاعدة منخرمة طردا وعكسا لانه في سنة الغلا سنة ست وثمان مائة  
كان في أول مسرى قد زاد على اثني عشر ذراعاً ولم يكمل ثلاثاً سنة سبعة عشر فلوزيد على  
الاثني عشر ثمانية لبلغ عشرين ولم يقع ذلك وكان في سنة خمس عشرة قد اكمل ستة عشر ذراعاً  
في أول يوم من مسرى فلوزاد بعد ذلك ثمانية أذرع لبلغ أربعاً وعشرين ذراعاً ولم يقع ذلك  
وفي يوم السبت ثلثه استقر الشيخ أبو علي الخراساني العجمي في حاسبة القاهرة مضافاً لما كان  
معه من حاسبة مصر وصرف الشيخ بدر الدين العيني فكانت مدة ولاية البدر في هذه المرة  
دون السنة لانه استقر في سابع ربيع الآخر من السنة الماضية وفي يوم الخميس ثامن استقر  
علم الدين سليمان بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد العباسي في الخلافة بعد موت أخيه  
المعتضد داود وبعده منه وبويع له بها بحضرة السلطان ولقب المستكني بالله وألبس  
التشريف على العادة وفي يوم الخميس تاسع عشرينه وهو سلطه استقر العز عبد العزيز  
البغدادى في قضاء الحنابلة بدمشق عوضاً عن النظام عمر بن ابراهيم بن مفلح الدمشقي بحكم عزله  
وفي هذا الشهر كان المولد السلطاني على العادة ولا زال أهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده  
صلى الله عليه وسلم ويميلون الولائم لذلك ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات ويظهرون  
السرور ويزيدون في المبرات ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركانه كل فضل  
عيم قال ابن الجزري ومجرب من خواصه أمان في ذلك العام وبشرى عاجلة بنيل البغية  
والمرام وأكثرهم بذلك عناية أهل مصر والشام والاسطان في تلك الليلة مقام يقوم فيه أعظم

مقام قال ولقد حضرت ليلة مولد من سنة خمس وثمانين وسبعمائة عند الظاهر برقوق رحمه الله بقلعة الجبل فرأيت ماء النى وحزنى ما أنفق فى تلك الليلة على القراء الحاضرين وغيرهم نحو عشرة آلاف مثقال من الذهب العين ما بين خلع ومطعوم ومشروب ومسموع وغير ذلك لم ينزل واحد منهم الا بنحو عشرين خلعاً من السلطان والامراء وأما ملوك الاندلس والغرب فلم يهملوا فيه ليلة تسيرهم الى مكان يجتمع فيها أئمة العلماء من كل مكان ويعلمون بها بين أهل الكفر وكلة الايمان وكان للملك المطفر صاحب اربل بذلك أتم غناية واهتمام جاوز الغاية بحيث أتى عليه بذلك الامام العلامة أبوشامة فى كتابه (الباعث [على] نكار البدع والحوادث) وقال: إن مثل هذا يحسن ويذهب اليه (١) ويشكر فاعله ويشنى عليه انتهى ولولم يكن فى ذلك الارغام الشيطان (٢) وسرور أهل الايمان من المسلمين وإذا كان أهل الصليب اتخذوا ليلة مولد نبيهم عيداً كبيراً فاهل الاسلام أولى بالتكريم وأجدر فرحم الله امرأت اتخذ ليالى هذا الشهر المبارك وأيامه أعياداً تكون أشد علة على من فى قلبه أدنى مرض وأعيى داء (شهر ربيع الآخر) أوله الجمعة فى يوم الاثنين رابعه وردت مطالعة من نائب دمياط تتضمن أن الفريق خرجوا على مركب فى البحر للسليين فقاتلهم فغلبوهم بحيث قتلوا من المسلمين من قتلوا وأسروا منهم ثلاثة أنفس وبلغ ذلك النائب فاشتراهم بمائة وستين ديناراً وأرسل بهم الى السلطان فقال لهم السلطان لم سلمتم أنفسكم ولم تقاتلوا حتى تقتلوا شهداءً كرفقتكم أو تقتلواهم ثم سلمهم لوالى الشرطة وقال خلص منهم القدر الذى وزنه النائب عنهم وردده اليه وهى حادثة عجيبه بل ما سمع بها من قبل من فى معناها وله فهم منهم تفصيلاً أو من النائب تصنعاً أو أراد تعرض غيرهم على الشجاعة وعدم الالتقاء الى التملك أو نحو ذلك مما قام فى خياله والأفلم يكن ممن يتجمل فى أغلب أحواله (شهر جمادى الاولى) أوله الاحد فى يوم الاثنين تأسعه خلع على الأمير بكار بسبب السفر الى كر كرايس نائبها وكان عاصياً خلعاً السلطان فذهب اليها ولم يقدشياً قال العيني وكانت قلعتها حصينة ثم ترك

لم يقدر على أخذها فخرّب المدينة وراح عنها وفى يوم الاثنين سادس عشره استقر السيد على بن حسن بن عجلان بن رمينه الحسنى المكي فى امرة مكة عوضاً عن أخيه السيد بركات بحكم عزله لكونه لم يحضر الى السلطان حيث استدعاه لذلك بل امتنع وقال لست بعاصى ولكن أنا أذهب الى حال سبيلى والبلد بلدك وعين معه مائة وخمسون نفساً من المالك السلطانية ومقدمهم شبك الصوفى أحد أمراء العشرات عوضاً عن سودون المجدى بقيم هو وياهم مكة

على العادة وليكونوا مساعدين له على أخيه المذكور وأنعم السلطان على السيد على بمبلغ يقيم به  
بركة قبل انه خمسة آلاف دينار واقترض هو من الناس زيادة على ما أنعم به عليه شيئا كثيرا  
(ولما استهل جمادى الاخرى) وكان أوله الثلاث سافر المذكورون لكن في يوم الخميس  
رابع عشر منه وصحبهم أيضا مونس قليل قلت ووصل العلم بذلك في بعض الكتب الى مكة  
في الشهر الذي يليه فتوجه السيد بركات الى صوب اليمن ثم قدم بعض اتباع السيد على الى مكة  
في ضحى يوم الاربعاء رابع عشر رجب وأخبر بذلك فقطع الدعاء للسيد بركات من ليلته ودعى  
لصاحب مكة من دون تعيين فلما كانت ليلة الجمعة سلخه صرح باسمه ثم قرب العصر من يوم  
السبت مستهل شعبان دخل مكة محرما طاف وسعى ثم عاد في الليلة الى الرا خارج مكة  
فبات بها وأصبح يوم الاحد فدخل مكة وهو لا لبس خلعتة وقرئ توقيعه وهو مؤرخ بسادس  
شهر جمادى الاولى كما تقدم ووصل محبة السيد على أيضا مرسوم بهزل قاضى المنفية  
أبى البقاع بن الضياعن قضاة مكة ولم يقرر أحد اعوضه بل بقيت البلاد شاغرة من قاض (١)  
حنفى الى رمضان فأعيد المذكور الى وظيفته ووصل العلم بذلك مع مباشرى جدة

(شهر رجب) أوله الاربعاء في يوم السبت سادسه قدم الى ظاهر القاهرة برسباى الناصرى  
فرج نايب طرابلس وهو الذى كان قبل ذلك حاجب الحلب بدمشق فقتل السلطان بسبيه  
وتلقاه ومعه الامراء الى المطعم خارج القاهرة على العادة ونزل بيت زوجته جوار كاتب السر  
ثم قدم تقدمته وهى على مائتين وأربعين جلا وفي يوم الثلاثاء ناسبها قبض على قيرطوغان  
الاستادار الكبير والزنى يحيى ناظر ديوان المفردوس لالدوادار الثانى دولات باى وفي يوم الخميس  
تاسعه أو سادس عشره وهو أقرب استقرار الامير زين الدين عبدالرحمن ابن القاضى علم الدين بن  
الكوبر الذى كان استادار الذخيرة والاملاك فى الاستادارية وأعيد الزنى يحيى الى نظر الديوان  
على عادته والتزم بالتكفية وأنعم عليه الاستادار المنفصل بأمره مائة بحلب وسافر في يوم السبت  
خامس عشر منه وفي يوم الاثنين سابع عشر منه استقرار الامير شهاب الدين أحمد ابن أمير على  
ابن الاتابك اليوسفى فى نيابة الاسكندرية عوضا عن سنبغا الطيارى بحسب سؤاله وانتقاله  
على مقدمة ألف بالقاهرة ولم يسافر المستقر حتى بلغه خروج المنفصل وذلك فى أواخر شعبان  
وقدم الطيارى القاهرة فى ثامن عشر رمضان وحضر فى رجب من الاسكندرية الرامة ومعهم  
صفة قلعة من خشب فقدموها الى السلطان ورموا عليهم بالحضرة بقوم الرجل فخرج منها  
صورة شخص بسيف وترس فرمى عليه عبد صغير فضرب رقبته بالسهم فأمر السلطان

بأن يخلع عليهم ورسم لهم بجامكية وأن يعودوا الى بلدهم وفي رجب أو شعبان جعل ناظر الحرم سودون المحمدى الباب الايمن من جهة باب النخلة أحد أبواب المسجد الحرام دكة لقاضى الشافعية بمكة أبى اليمن النخري يجلس عليها للحكم لكون بيته بجانب الباب المذكور (شهر شعبان) أوله بالقاهرة الجمعة في يوم الثلاثاء تاسع عشره عرضت ر... سقى (١) التنبيه في الفقه وغيره من كتب العلم على من يسره الله من مشايخ الوقت والله أسأل حسن الخاتمة (شهر رمضان) أوله الاحد وتراؤ ليلة السبت وكانت رؤيته عند أهل الميقات ممكنة لكن كان الغيم مطبقا ومضى أكثر النهار ولم يتحدث أحد برؤيته وتماذى الامر على ذلك الى العشر الثاني فشاع أن بعض أهل الضواحي صاموا يوم السبت ثم كثر الخبر بذلك عن أهل المحلة فكوتب حاكمها فأجاب بأنه شهد برؤيته اثنان من العدول وآخران مستوران وتحدث برؤيته جماعة كثيرون وحكم به بعض نواب الحكم فلما تكامل ذلك اتصل ببعض نواب الخنابلة فحكمهم بقرع صوم يوم الاثنين الذى يكون بالعدد ثلاثين من رمضان وبوجوب قضاء يوم السبت على عادتهم في أن الهلال اذا رؤى يلدو جب على بقية أهل البلاد صومه وقضاؤه على من كان أفطره وكانوا هم صاموا يوم السبت على قاعدتهم في صوم اليوم الذى يلي الليلة التى (٢) يكون غيمها مطبقا ولولا ذلك لامكنت رؤية الهلال يوم الاثنين تراى الناس الهلال فراه جمع جم وكان العيد يوم الاثنين بغير شك فلم يمكن الخنابلة صيامه قلت وقد كان السلطان فى مثل هذه الحادثة نسب القضاة الى التقصير بل ربحا عزل الشافعى أو تعرض له بسببه ولالوم عليهم فيه لاسيما وهم ملازمون بالجلوس آخر اليوم التاسع والعشرين من كل شهر بالعيد المنصوب ويصعد جماعة من الموقتين وغيرهم الى المنارة والسطح بسبب التراقى ومن رآه منهم جاء أو جئ به اليهم أما بمكة فيطلع قاضيا الشافعى ومن شاء الله معه بسبب ذلك الى أعلى جبل أبى فليس على أنه كان قديما يخرج قاضى مصر قبل جعلهم أربعة بالناس لتراى الهلال فى رجب والذي بعد ما احتياطا لشهر رمضان بجامع محمود بالقرافة وأول من خرج منهم بالناس اليه أبو عثمان أحمد بن ابراهيم بن جلابن اسحاق البغدادى المالكى المتولى قضاء مصر من قبل الخليفة القاهر (٣) بعد الثلاثمائة كما ذكره ابن زولاى والقاضى عياض ولكن قدر له هذا الا تبالدار المصرية واستقر الامر كما قدمت وكان هذا القاضى مع كونه قاضى القضاة يتردد الى الامام أبى جعفر الطحاوى الحنفى لسمع منه تصانيفه وانفق محبى شخص لا يستفناء الطحاوى عن مسئلة والقاضى عنده فقال له الطحاوى مذهب القاضى أبده الله كذا كذا

شعبان

رمضان



فقال له السائل ما جئت الى القاضي انما جئت اليك فقال يا هذا هو كما قلت فأعاد السائل فقال له القاضي أفته أيدك الله برأيك (١) فقال له الطحاوى اذا حيث أذن القاضي أيد ما لله أفنته ثم أفتاه فكان ذلك من أدب الطحاوى وفضله كما أن مجي القاضي اليه أيضا من أدبه وفضله فرجهم الله ... [في] أوله ان كان السبت والافسح شعبان قدم القاهرة الشيخ شمس الدين الخافى الحنفى أحد أعيان فقهاء القان شامرخ بن تيمورلنك (٢) المعظمين عنده وكذا عند ولده الوغ بك صاحب ممرقند من مدينة ممرقند قاصدا الحج وتلقاه كاتب السر وناظر الخاص وغيرهما وطلع الى السلطان فأكرمه وأتم عليه بأشياء كثيرة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا أناكم كريم قوم فأكرموه وفى يوم الثلاثاء رابعه أو خامس عشرينه كان ختم كل من كتبي اختلاف الحديث لاما لنا الشافعى والزهد لعبد الله ابن المبارك على شيخنا بقراءة شيخنا العلامة البرهان بن خضر رجهما الله وسمعت كلا منهما حينئذ ثم أعدت بقراءة على ما فاتنى من أولهما وفى أثناءه قدم من مكة فى البحر الشيخ الواعظ النادرة أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد العسقلانى الاصل المقدسى الشافعى الشهير بكينته لكونه أزعج عن الإقامة بها وذلك انه كما كتب قاضيا الحنفى قدم الى مكة واستفح به الناس هناك واشتغل عليه الطلبة وكتب على الفتوى ووعظ بالمسجد فاجتمع عليه العوام وبعض الخواص واستمر كذلك العام الماضى ثم فى هذا العام الى أن تحمل عليه بعض الفقهاء بمكة فعملوا عليه محضرا ونسبوه الى أمور وطلبوا الى المالكى وشهد عليه بما بعض حاشيتهم وهو ينكرها ومحصل ما أبتوه عليه أشياء أدناها بوجوب التعزير وأعلها بالكفر وشهدوا عليه بأفعال قلبية كقولهم قال كذا وقصده كذا ونحو ذلك مما لا يطلع عليه الا الله فأمر بحبسهم فحبس ليلة الجمعة ويومها بحيث فاتته صلاة الجمعة ثم عقده السيد بركات مجلسا حضره الامير سودون المحمدى وجماعة وأحضر فيدران قال الى دعوى على المالكى فأخذ الشافعى وتله (٣) بلحيته بحضور الجميع وقال له يا شيخ نحس وأمر بكشف رأسه وتعزيره وأشهد على نفسه انه منعة من الجلوس على الكرسي بالمسجد الحرام وانفصل المجلس على ذلك ولولا ان السيد تطف فى أمره لكان الأمر أشد من ذلك ثم انه جلس للتدريس على عادته فغناه الشافعى أيضا من التدريس ومن الكتابة على الفتوى وحكم بذلك ونفذ المالكى حكمه وشهد الحاشية لحصل له بذلك شقة (٤) زائدة وعزم على التوجه الى القاهرة لاثبت حاله الى السلطان انتهى وصادف قدومه فى تاريخه فوجد قاصدا صاحب مكة السيد على بن حسن قد سبقه وانتهى

(١) برأيه (٢) تيمورلنك (٣) ؟ (٤) سعة

الامر الى السلطان وأحضر المحضر المكتوب فيه ونقل عنه ان السيد المنفصل (١) تعصب له لكونه كان يذكر له ان عليا مقدم على أبي بكر رضى الله عنهما وانه لما قدم السيد على غلى الولاية اجتمع به بناء على انه يروح عنده بذلك فحبسه وقال له أنا رجل سني وذا الزيدى فتغيظ السلطان من ذلك كله واستشار أبو العباس بعض خواص السلطان فأشار عليه ان لا يحدث أمرا لان السلطان في أول كل قضية يكون مغرور الفكر بما يلقي اليه ابتداء الى أن تبطل له الامر بعد فسكت أبو العباس على مضض قلت وأبو العباس هذا جرت له حروب وخطوب قبل ذلك وبعده أشنعها كايته مع الباقى كما ساقى في محلها هذا مع تفرد في معناه ولكن يقال لكل من الخصمين ومن لم يجعل الله نورا فلا من نور (شهر شوال أوله الاثنين) في يوم الخميس ثامن عشره برز الامير تغرى بردى اليشبيكي الزرد كاش بالمحمل الى بركة الحاج من غير أن ينزل الريدانية أو لامع جريان العادة بذلك وأمير الاول يونس الاقباي يعرف بالابواب وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرينه قبض على جانبك المجودى المؤيدى أحد العشرات ورأس نوبة وحبس بالبرج من القلعة وأنعم باقطاعه على خيربك المؤيدى أحد الدوادارية ثم في يوم الاثنين تاسع عشرينه حمل جانبك المذكور الى نغراسكندرية ليحبس (٢) بها (شهر رذى القعدة) أوله الاربعاء في يوم السبت رابعه عقد مجلس بمحضرة السلطان ادعى فيه تقي المصرى التاجر عند الحنفى على البرهان ابن ظهير شاهدا الفخرى عثمان ولدا السلطان انه ظلمه حيث وضع يده على قدرة كبيرة تجارية في ملكه وذلك أن البرهان كان اشترى حصه من مطبخ سكر لثقى فيها الاكثر وتنازع بسبب ذلك فاشهد تقي على نفسه انه ملاك ابن السلطان حصه من الجدر والنحاس الذى يطبخ فيه وكتب بينه وبين ابن ظهير مبارأة واستثنى فيها القدر المشار اليها وان ابن ظهير حولها في غيبة تقي بغير وجه شرعى فقال الحنفى لا تسمع دعوى من ابراء ولو كان وكيلا فاذن السلطان لاحدا ثمة الاصرفى الدعوى على تقي عن ولده وأن يتوجهوا الى مجلس القاضى ففعلوا وأعيدت الدعوى فخشى تقي الدين على نفسه من غيظ السلطان فقال كل ما يدعى به على لولدا السلطان أنا املكه له فبادر من أعلم السلطان بأن الحق ظهر على تقي فظن صحة ذلك فأرسل الى القاضى بأمره بعدم تمكين تقي من التصرف والتوجه من مجلس الحكم الا بعد وزن المال فاستمر تقي في الترسيم أياما حتى حصل الاموال بالاوراق ونحوها من معارفه وأصحابه وكان ذلك سببا لتضعف حاله ولم يزل في تناقص حتى مات وفي هذا الشهر حسبما كتبه بخطه من يوثق به وصل الحاج الى مدينة ينبع فكان الدقيق بهم في أول النهار كل حل بسبعة دنانير ثم ارتفع الظهر الى اثني عشر ثم العصر الى ستة عشر

وكان العليق أربع ويات بدينار ووصل الجمل الغول الصبح الى عشرة وكان القسمات رخيصا فوصل الى ستين درهما كل عشرة وكذا الجمالة أن يهر بواقد ووصول الخبز بوصول المركب الى الساحل فترجع السعر الى أن صار وسطا بين ما كان أولا وآخره وتوجه خلق كثير من الركب الى الساحل فاحضروا الدقيق والعليق ولزم من ذلك أن أقاموا بالينبع أربعة أيام ولم يوصلوا الى المنزلة بدر لم يجدوا بها عليقا فبيع النوى كل وية بثلاث افروزي والقسمات كل عشرة بسبعين وكان مع ذلك اللحم واللبن والبطيخ كثيرا ومات من أهل الركب شعبان بواب دار الضرب قبل رابع وكان وصول الركب الى مكة شهر يوم الخميس ولم يروا الهلال تلك الليلة لكثرة الغيم ولم يتحدث أحد من أهل مكة برؤيته ونادوا على أن الوقفة تكون يوم السبت وأشار عليهم قاضيها الشافعي أن يخرجوا يوم السبت ويسيروا الى عرفة ليدركوا الوقوف ليلة السبت احتياطا ويقفوا يوم السبت أيضا فبينما هم على ذلك اذ دخل الركب الشامي فأخبروا برؤية الهلال الخميس وأنه ثبت عند قاضيه فبنوا على ذلك ووقفوا يوم الجمعة ونفروا ليلة السبت على العادة وكان بمكة رخاء كثير ووصلت الى جدة عدة مرابك فأسرعوا في تفريقها بحيث كان يدخل الى مكة كل يوم خمسمائة رجل وبيع الشاش الخسني بافلوري ونصف الى ثلاثة والارز البعري من افلوري الى ثلاثة قال ووصل الى مكة من القولوز والعقيق والبزدي كثير الى الغاية وفي اليوم الثاني من الحجة ازدحم الناس في الطواف فلت أربعة عشر نفسا قتل وقال غيره انهم (١) سبعة واقه أعلم ثم رحل الركب الغزاري ثم الحلبي ثم الشامي ثم الكركي ثم الصفدي ثم البغدادي ثم التركاني الى أن امتلئت بيوت مكة وشعابها وجبالها وامتدوا الى منى وكان ممن حج القاضي بها الدين بن حجي ومعه ولده وهو صغير في جلة عياله والشيوخ ظاهرا والمالكي وولي الدين ابن شيخنا السراج الفهمي وأخوه وجاورا سنة ست وسافر الاخ من هناك الى اليمن وتوغل بتلك النواحي الى أن انقطع خبره ولم يوصلوا الى عرفات أرجف مرجف بان السيد بركات هجم [على] جدته ونهبها ولم تظهر رحمة ذلك ووصل أبو القاسم أخو بركات فأمنه السيد علي ولم يتحدث منه سماع انه أشجعهم وأفرسهم وندب أخاه الذي يقال له سيف ليأخذ جماعة ويتوجه الى حراسة جدته ثم اتفق معه على أنه يحفظ الحاج بمنى وعرفه وتأخره عن الخروج مع الحاج ليلة التاسع فلما كان بعد عصر عرفة نارت غيرة عظيمة ثم ظهر خلق كثير فرسان وغيرهم فظن الناس انه بركات جاء في جمعه لتهبهم فانكشف الغبار فاذا هو علي ومن معه فادركوا الوقوف بعرفة ومحبتة أخوه ابراهيم وكان قد تغيب عنه بمكة فلما وجدته اعتذر بأنه

قيل له انه عزم على امساكه فتصل من ذلك واستعجبه معه فحصلت الطمانينة للناس ونزلوا  
 منى صبيحة اليوم العاشر وتجهز المبشر في ذلك اليوم فدخل القاهرة ليلة الاحد خامس عشر  
 ذي الحجة وتأخر عن أقصى ما يكون في ذلك أربعة أيام وأخبر بكثير مما تقدم وذلك مستحب  
 أعني ارسال المسافرين لاهلهم ييسرهم بسلامته وانه سيقدم في كذا وربع ففعل أيضا عند دخول  
 مكة وقدر وينا في موطن الامام مالك رحمه الله عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف عن أبيه ان رجلا  
 من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السير عليها فيسبق الحاج فأفلس فرفع  
 أمره الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال أما بعد أيها الناس فان الاسيفع اسيفع جهينة  
 رضي من دينه وامانته أن يقال سبق الحاج الا وانه قد اذن معرضاي عن متعرض الكل من  
 يعرضه فأصبح وقد زين به فن كان له عليه دين فليأتا بالعدة تقسم ماله بين غرمائه واياكم  
 والدين فان اوله هم وآخروه حزن واسيفع هذا كان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ويلقب  
 لما أوردته سابق الحاج وهذا كان يلقب بها أيضا أبو حنيفة سعيد بن بيان شيخ يروي عن  
 أبي اسحاق السبيعي (وفي ثاني ذي الحجة) لبس السلطان البياض لان الحر كان  
 اشتد من يومين ووافق السابع عشر من برمودة فتقدم قبل عادة القبط بعشرين يوما وفي  
 رابعه توجه القاضي الشافعي والحنفي والمعتزلي في جماعة الى كنيسة اليهود بقصر الشمع  
 فوجدوا بها منبرا ثلاث عشرة درجة يشبه أن يكون قبر رب العهد بالتجديد فقتلوا وفي أمره  
 وفي أثناء ذلك ظهر في الدرجة التي يقف عليها كبيرهم كابة يلوح أثرها فقال له هم الشافعي  
 تأملوا هذه الكتابة فتداولها جماعة من الحاضرين حتى تبين أنها محمد وهي ظاهرة وأجد  
 وهي خفية فاقضى الرأي ازالة المنبر المذكور فصورت دعوى (١) وحكم القاضي علاء الدين  
 ابن ابريس أحد النواب من الشافعية وناظر الاوقاف بازالته وتأخر المعتزلي لذلك واقتروا  
 ورام الحنفى قطع رجل المتعاطي الوقوف في ذلك المحل ويذى غيره محتجا بأن السيد أبابكر  
 الصديق رضي الله عنه بلغه عن نسوة من مكة خضبن أيديهن يوم بلغهن موت النبي صلى الله  
 عليه وسلم لسرورهن بذلك فقطع أيديهن كافي عيون الاخبار لابن قتيبة وخزانه الاكل  
 ولم يوافق شجنا على ذلك لاسيما مع نصيب اليهود على انكار ذلك وعدم العلم عن علمه الى أن كان  
 ماسيا في السنة الاتية وقام الشيخ الامين الاقصراني في كشف كائس اليهود والنصارى  
 تنبيه السيد شهاب الدين أحمد النعماني المصري فأبطلت عدة كائس ختم على أبوابها الى أن  
 يتضح أمرها فنها واحدة للملكيين وجد فيها دعائم بالحجر الفص النصب مثل الاعمدة فادعوا

في الحجة

أنها كانت ذات أعمدة رخام فاحتوت في الحربى الكائن في سنة ثلاثين وسبعمائة ووزعوا  
أن يدهم لها محضرا ثبت على يد القاضي جلال الدين القزوينى صاحب تلخيص المفتاح  
وقاضى الديار المصرية في الدولة الناصرية وأذن في مره تهافر عموها بالجحارة وهى دون الرخام  
حسب ما أتى في السنة التى تليها وفي يوم الجمعة عاشره أو حادى عشره نفي أقطوا أحد أمراء  
الطليحات في دمياط وكان أمر بنفيه أولا إلى الشام فشفع فيه وفيه ضرب ابن الطبلأوى  
نقيب الجيش مقدارا ميتين عصاه وفي تاسع عشره استقر في نظرا وقاف المساجد والجوامع  
والزوايا بالوجهين القبلى والبحرى سودون الذى كان دوا دارا عند طوغان المؤيدى أمير اخور  
كبير وعند الاشرف فى أواخر دولته أمير مشوى فصار نظارا لاوقاف الاهلية ثلاثة أنفس  
علاء الدين بن اقبرس وشرف الدين أبو بكر المصارع وسودون أمير مشوى

### ذكر من مات في هذه السنة

من استحضرت له وقت كتابة هذه الاحرف من تبالهم على حروف المعجم ليسهل الكشف فيه ترجمة المقريزى  
أحمد بن أحمد العمري نسبة لذوى عمر القايد مات يوم السبت تاسع عشر ربيع الآخر بالغد  
خارج مكة من صوب اليمن ودفن به . أحمد بن حسين شهاب الدين الخوارزمي المكي مات بها  
في يوم الاربعاء ثامن عشر ذى الحجة . أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم  
ابن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم بن علي بن عبيد بن أمير المؤمنين المعز بن الله  
الذى بنيت له القاهرة وكان أول من ملكها من العبيديين واسمه معز بن المنصور اسماعيل  
ابن القائم أبي القاسم بن المهدي بن عبيد الله القائم بالمغرب قبل الثمانمائة ابن محمد بن جعفر  
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب . الشيخ المؤرخ نقي الدين أبو العباس بن علاء الدين بن الشيخ محيى الدين الحسينى  
العبيدى البعلبلى الاصل القاهرى سبط ابن الصايغ ويعرف بالمقريزى وهى نسبة لحارة  
في بعلبك تعرف بجارة المقارزة وكان أصله من بعلبك وجده من كبار المحدثين فتحول ولده  
إلى القاهرة وولى بها بعض الوظائف المتعلقة بالقضاء وكتب التوقيع في ديوان الانشا  
ونجب (١) صاحب الترجمة وكان مولده حسبما يخبر به ويكتبه بخطه بعد الستين وقال شيخنا  
انه رأى بخطه ما يدل على تعيينه في سنة ست وستين بكونه قلت حضر وهو في الثالثة

على بن الصايغ مع أبي هريرة بن الشرف القندسي وهو في الرابعة وكان مولد أبي هريرة في سنة ٧٦٧ فيكون مولد المقرئ في سنة ست وذلك بالقاهرة ونشأ بها نشأة حسنة حفظ القرآن وسمع الحديث من جده لأمه العلامة الشمس بن الصايغ الحنفي والبرهان الأمدى والعز أبي اليمن بن الكويك والنجم بن رزين والشمس بن الخشاب والتوخي وابن الشيخة وابن أبي الجهد والسراج البلقيني والزين العراقي والهيثمي والفريسي وغيرهم بل كان يزعم انه سمع المسلسل على العماد بن كثير ولا يكاد يصح وجمع فسمع بمكة من العفيف التساوري والجمال الاسيوطي والشمس بن بكر وأبي الفضل النويري القاضي وسعداقة الاسفرائيني وأبي العباس بن عبد المطلب وجاعة وأجاز له الجمال الاسنوي والشهابي الأذري والبها أبو البقا السبكي وعلي بن يوسف الزنبدى وآخرون ومن الشام الحافظ أبو بكر بن المحب وأبو العباس ابن العز وناصر الدين محمد بن محمد بن داود وطائفة واشتغل كثيرا واطاف على الشيوخ ولقى الكبار وجالس الأئمة فأخذ عنهم وتفقه حنفيا على مذهب جده لأمه وحفظ في فقه الحنفية كتابا ثم لما تزعم وذلك بعد موت والده في سنة ست وثمانين وهو حينئذ قد جاوز العشرين تحول شافعيًا وهو الذي استقر عليه أمره لكنه كان مائلا إلى الظاهر ولذلك قال شيخنا انه أحب الحديث فواظب على ذلك حتى كان يتمم مذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرفه انتهى هذا مع كون والده وجهه كالأحنبلين وتطرق في عدة فنون وشارك في الفضائل وكتب بخطه الكثير واتقى وقال الشعر والنثر وحصل وأفاد وناب في الحكم وكتب التوقيع وولى الحسبة بالقاهرة غير مرة وأولها في سنة إحدى وثمانمائة عوضا عن الشمس النحاسي ثم عزل بالشيخ بدر الدين العيني في سادس عشر ذي الحجة منها والخطابة بجامع عمرو وبمدرسة حسن والامامة بجامع الحاكم وتطرعه وقراءة الحديث بالمؤبدية عوضا عن المحب ابن نصر الله حسين حين استقراره في تدريس الخطابة بهم وأغير ذلك وجدت سيرته في مباشراته وكان قد اتصل بالظاهر برفوق ودخل دمشق مع ولده الناصر في سنة عشر وعاد معه وعرض عليه قضاؤها مرارا فأبى وصحب يشبك الدوادار وقتا ونالته منه دنيا بل يقال انه أودع عنده نقدا وجمع غير مرة وجاور وكذا دخل دمشق مرارا وتولى بها تطرؤف القلانسي والبيمارستان النوري مع كون شرط نظره لقاضيا الشافعي وتدريس الأشرفية والاقبالية وغيرها ثم أعرض عن ذلك وأقام ببلده عاكفا على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر ذكره بذلك وبعد صيته وصارت له فيه جلة تصنيف كالخطط للقاهرة وهو مفيد لكونه ظفر بمسودة الاوحدى فأخذها وزادها وزاد غير طائفة ودرر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة ذكر فيه من عاصره وامتناع الامماع

بالحل رسول من الابداء والاخوال والحفدة والمتاع وكان يجب أن يكتب بمكة ويحدث بها (١) فتيسره ذلك والمدخله وعقد جواهر الاسقاط في ملوك مصر والفسطاط والبيان والاعراب عما في أرض مصر من الاعراب والالمام في من تأخر بأرض الحبشة من ملوك الاسلام والطرف الغربية في أخبار وادي حضرموت العجيبة ومعرفة ما يجب لآل البيت من الحق على من عداهم وإيقاظ الحنقا بأخبار الأئمة القاطمين الخلفاء والسلوك بمعرفة دول (٢) الملوك يشتمل على الحوادث إلى وفاته وكتابي هذا كما أشرت إليه ذيل عليه والتاريخ الكبير المقتنى وهو في ستة عشر مجلدا وكان يقول انه لو كل على ما يرويه لجاوز الثمانين والاعخبار عن الاعذار والاشارة والاعلام ببناء الكعبة [و] البيت الحرام ومختصره وذكر من حج من الملوك والخلفاء والتخاضمين بنى أمية وبنى هاشم وشذرو العقود وضوء السارى في معرفة خبر عجم الادارى (٣) والاوزان والاكيل الشرعية وإزالة التعب والعناء في معرفة الحال في الغنا وحصول الانعام والمير في سومخاتمة الخبز والمقاصد السنينة في معرفة الاجسام المعدنية وتجريد التوحيد وجمع الفرائد ومنبع الفوائد يشتمل على علمي العقل والنقل المحتوى على فني الحدو الهزل بلغت مجلداته نحو المائة وماشاهده وسمعه مما لم ينقل في كتاب وشارع النجاة يشتمل على جميع ما اختلف فيه البشر من أصول ديانتهم - م وفر وغهامع بيان أدلتها وتوجيه الحق منها والاشارة والايماء إلى حل لغز الماء وهو نظري وغير ذلك وقد قرأت بخطه ان تصانيفه زادت على مائتي مجلد بكار وان شيوخه بلغت ستمائة نفس وكان حسن المذاكرة بالتاريخ لكنه قليل المعرفة بالتقدمين ولذلك كثرة فيه وقوع التحريف والسقط وربما صحف في المتون وأما في المتأخرين فقد انفرد في تراجمهم بما لا يوافق عليه ومن ذلك قوله في ابن الملقن وكان يسمى الصلاة جدا انتهى وكان يكثر الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو إليه حتى فعل ذلك في نسبه الذي قدمته فان مستنده فيه كونه دخل مع والده جامع الحماكم فقال له يا ولدي هذا جامع جدك وما قاله ابن رافع في نسبه عبد القادر جده انصاريا قد تخدش في هذا وان توقف صاحب الترجمة فيه لكنه مع ذلك لم يكن يتجاوز في تصانيفه في سياق نسبه عبد الصمد بن تميم وان أظهر زيادة على ذلك وأنه يتق به ثم رأيت ما يدل على انه اعتمد في هذه السنة الغربية بالمشهور بالكذب والله أعلم وكانت له معرفة قليلة بالفقه والحديث والنحو والاطلاع على أقوال السلف والمأمم بمذاهب أهل الكتاب حتى كان يتردد إليه أفاضلهم للاستفادة منهم مع حسن الخلق وكرم العهد وكثرة التواضع وعلاهمته لمن

بقصد والمحبة في المذاكرة والمداومة على التهجد والاوراد وحسن الصلاة ومن يد الطمانينة  
والملازمة ليلته حتى ان بهض الرؤساء فيما بلغني عتبه على انقطاعه عنه فانشد قول غيره

قالت الارنب اللقوت كلاما فيه ذكرى لتفهم الالباب  
أنا أجرى من الكلاب ولكن خير بوى ان لا ترانى الكلاب

ولو أنشد قول ابن المبارك

قد أرحنا واسترحنا من غدو ورواح  
وانصال بابيب أو كريم ذى سماح  
بعفاف وكفاف وقنوع وصلاح  
وجعلنا لباس مفتا حا لا بواب النجاح

لكان أحسن والخبر به بالاربعة والاصطرلاب والرمل والميقات بحيث انه أخذ لابن خلدون  
طالعا والتمس منه تعيين وقت ولاية فيقال انه عين له يوما فكان كذلك وعلم النواذر  
كل ذلك مع تبجيل الاكبر له امام داره خوف من قلبه أو لحسن مذاكرته وقد حدث ببعض  
نصائفه ومروياته بمكة والقاهرة وسمع منه الفضلا وأخبر به سمع فضل الخليل للدمياطى  
على أبى طهة محمد بن على بن يوسف الحرارى الطبردار مرتين فاعتمد وأخباره بذلك وقرى عليه  
مرة بل كتب بخطه قبيل موته بسنة أنه لا يعلم من يشاركه في روايته ورأيت بخط صاحبنا  
التجيم بن فهدة أنه حضره في الاربعة على الحرارى وما علمت مستنده في ذلك وقد ذكره شيخنا  
في القسم الاخير من مجله الذى وقف صاحب الترجمة عليه بقوله وله النظم الفائق والنثر العابق  
والتصانيف الباهرة خصوصا في تاريخ القاهرة فانه أحجى معالمها وأوضح مجاهلها وجدد  
ما ترها وتزجهم أعيانها وأما في تاريخه فما بالغ هكذا بل قال وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئا كثيرا  
وصنف فيه كتباً وكان لكثرة ولعبه به يحفظ كثيرا منه قال وكان حسن العجبة حلوا المحاضرة  
وقال العيني كان مشتغلا بكتابة التواريخ وبضرب الرمل تولى الحسبة بالقاهرة في أيام الظاهر  
ثم عزل بسطره ثم تولى مرة أخرى في أيام الامير الدوادار الكبير سودون بن أخت الظاهر عوضا  
عن مسطره بحكم أن مسطره قد عزل نفسه بسبب ظلم سودون المذكور وقال ابن خطيب  
الناصرية في ترجمة جدّه وهو جد الامام الفاضل المؤرخ نقي الدين انتهى مات في عصر يوم الخميس  
سادس عشر رمضان بالقاهرة ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بجوش الصوفية البيبرسيّة رحمه الله  
وابانا والله در القائل

مازلت تلهج بالاموات تكتبها حتى رأيتك في الاموات مكنوها



أحمد بن عمر بن يحيى بن موسى بن أحمد شهاب الدين بن القاضي نجم الدين ابن العلامة علاء الدين السعدى الحسانى ثم العمشقى الشافعى عرف بابن يحيى أخو القاضى بهاء الدين والد العلامة نجم الدين يحيى بورك فى حياته وولد فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين ورغب له والده قبل قتله الذى كان فى سنة ثلاثين عن تدريس الشامية البرانية واستنكر الناس ذلك لصغره جدا وكونها لم يلها (١) الا الاساطين واستنيب عنه فيها واستمرت معه حتى مات فى رابع عشر جمادى الاولى فاستقر بعد فيها أخوه بهاء الدين ثم ولده النجمى المذكور وناب عنه فيها غير واحد كالبلالطسى وخطاب رحمهما الله تعالى . أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الشهابى ابن الامير ناصر الدين التنوخى الاصل الحموى الدار ويعرف بابن العطار وهو ابن أخى الشرف يحيى الشهير وولد فى أوائل القرن تفريرا بجماء وقدم القاهرة مع والده وتنقل معه حتى مات بالقدس وهو حينئذ ناظره فعاد الشهاب الى القاهرة فأقام بها فى ظل صهره الكمال بن البارزى مدة ثم س الزينى عبد الباسط عم الدوادارية لتمرى إلى التمر بغاوى الدوادار الثانى واستمر فيها الى أن مات الاشرف فاستقر به السلطان قبل أن يتسلطن بعناية زوجته خوند فى الدوادارية للعزير قلمنا سلطان قريه وعلمه من أجل الدوادارية الصغار وأثرى (٢) لكنه لم يلبث ان مات فى المحرم وكان عاقلا حافظا لكثير من الشعر وأخبار الناس مشاركا فى فضيلة مع ذكاهم وفهم وبراعة فى أنواع الفروسية كالرى بالنشاب عملا ومحاضرة حسنة ولم يختلف فى أبنائه من مثله . أحمد بن يوسف شهاب الدين الخطيب الملقب دراهبه بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الالف موحدة اشتغل قليلا وجلس مع اليهود دهر اطويلا وعمل توقيع الحكم ثم توقيع الدرج ثم توقيع الدست وكان سليم الباطن قليل الشروفيه غفلة مات فى رجب وقد قارب التسعين سنة . أبو بكر بن على بن زين بن عبد الله زين الدين الانبارى القاهرى الشافعى الكتبى مات فى ليلة السبت خامس ذى القعدة بالمؤيدية . داود بن محمد ابن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن حسن أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح بن المتوكل على الله أبي عبد الله بن المعتضد بالله أبي بكر بن المستكن بالله أبي الربيع الهاشمى العباسى المصرى بويج له بالخلافة بعد القبض على أخيه المستعين بالله العباس فى يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة سنة ست عشرة فكانت مدة خلافته تسعة وعشرين سنة وأياما وكان كريما عاقلا دينا متواضعا حلوا والمحاضرة محبا فى العلماء والفضلاء مع جودة الفهم والحاسن الجملة ولما أفر

(١) يلها (٢) وأرى

مع الاشراف الى آمد وكان شيخنا وبقية القضاة الاربعة معه على العادة كان كثيرا لا كرام  
لشيخنا والاهدا له فكتب اليه شيخنا بقوله

ياسيدا ساد بن الدنيا فهم تحت لوائه الكريم المنعقد  
أمددني فضلا وشكري (١) قاصر فان أردت الشكر مني فاقصد  
أشبهت عباس الندي في المحل اذ أطاعه الغيث وكان قد فقد  
الى أبي الفضل انتهى الجود وفي أولاده بقية فسل نجد  
ماجد حتى حاز جوده الأمير المؤمنين المعتمد

مات في يوم الاحد رابع ربيع الاول وقد قارب التسعين بعد مرض طويل وصلى عليه  
بالسبيل المؤمني بحضور السلطان فن دونه ودفن بالمشهد النفيسي رجه الله ونفعنا ببركاته  
وبركة أسلافه واستقر بعده في الخلافة أخوه شقيقه سليمان كما تقدم. سرور بن عبد الله  
ابن سرور بن أحمد بن عبد المجيد بن سعيد بن معروف بن خالد الامام العالم أبو الوليد القرشي  
المغربى التونسي المالكى نزيل اسكندرية ولد في سنة ٧٦١ بقسطينة وامتن وبقي مسلسلا  
في بعض المراكب في أواخر السنة الماضية ثم ذكر في شعبان من هذمانه قتل ولم يقطع خبره  
من ثم رجه الله . شعبان صهر البدر بن الخلاوى والزوجته أم ولده أبي بكر وغيره وفواب  
دار الضرب مضى الاعلام وفاته في الحوادث واستقر بعده في دار الضرب صهره المذكور .  
شكر القايد عتيق السيد حسن بن إعلان مات بمكة في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الاولى  
وهو والدوزير مكة الا تى ذكره في محله . (شمسية ابنة محمد بن أحمد بن إعلان الحسنية المكية  
ماتت في ليلة الاثنين ثاني عشر ذي الحجة . صفية بنت محمد بن محمد بن عمر بن عنة أم الحياة  
ابنة المحدث شمس الدين أبي جعفر البشكرية الاصل المدنية نزيله (٢) مكة حضرت الاولى  
في ثاني عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وسبع مائة بالمدينة النبوية على جدها لامها  
يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن البنا نسخة أبى مسهر وفي الرابعة العراقى الفقيه في السيرة النبوية  
من نظمه بقوت وسمعت على البرهان بن صديق وأجاز لها جامعة منهم ابن الذهبى والتنوخي  
وابن أبي الجعد وخلق وأخذ عنها صاحبنا ابن فهد وأرخ وفاتها في ليلة الجمعة رابع شوال بمكة  
ودفنت بالمعلاة رجه الله . طيسغا عملاوك البدر بن نصر الله مات في ثاني المحرم وكان قد أمر  
في الدولة الاشرافية . عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى  
ابن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن ابراهيم بن سليمان بن معاوية

ابن يزيد بن سليمان بن خالد بن الوليد القاضي جلال الدين ابن القاضي شرف الدين ابن الشيخ  
الاديب جها الدين بن ناج الدين بن معين الدين القرشي الخزومي الدماميني الاصل السكندري  
الملكي يلتقي معه العلامة الشهير البدر محمد بن أبي بكر بن عمر في أبي بكر الاول من نسب  
صاحب الترجمة اذ عمرو وعبد الله اخوان من بيت قضاء ورياسة اشتغل قليلا وسمع على جده وولى  
قضاء ببلده فطالت مدته في ذلك بحيث زادت على ثلاثين سنة وصار وجها ضخما الرياسة مع  
نقص بضاعته في العلم والدين لكن لكثرة بذله ومن يد سخائه وقد أفنى مالا كثيرا في قيام صورته  
في المنصب ودفع من يعارضه حتى انه كان يركبه بسبب ذلك الدين ثم يحصل له ارض أو امر  
من الامور التي تحصل تحت يده بما مال من أى جهة كانت ساعته أو لم تسع فلا يلبث أن  
يستدين أيضا وآخر ما اتفق له قيام الشيخ سرور المغربي عليه حتى عزل بالشتم من عامه فقدم  
القاهرة وهو متوكل فتوصل بكل وسيلة حتى أعيد وأوسع الحيلة في افساد سرور (١) المغربي  
المذكور حتى تمت بل كان ذلك سببا لاعدامه ولم ينتفع القاضي بعده بنفسه بل استمر متعللا  
حتى مات (٢) في يوم الاحد رابع ذى القعدة قال شيخنا وأظنه حاز الستين وقد أخذ عنه البقاعي  
وهجاء وكذا سمع عليه المحب بن الامام والمغز السناطى وابن قر وآخرون ولم يترك بعده  
من يخلفه من أهل بيته بل استقر بعده الشهاب التلساني وقد ترجمه العيني فقال ولم يكن  
من له اشتغال بالعلم وكان يخدم الناس كثيرا خصوصا الظلمة الذين لا يستحقون شيئا من ذلك  
عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين أبو محمد العوفي نسبة فيما بلغني لعبد الرحمن  
ابن عوف أحد العشرة القاهري الشافعي عرف بابن الجلال بالجيم والتخفيف نسبة جد جده  
وبابن الزيتوني أيضا لكون عم جدته كان من منية الزيتون ولد وحفظ القرآن كما كتبه  
بخطه في يوم السبت مستهل المحرم سنة خمس وسبعين وسبعائة وكتبها منها الحاروي والتنبية  
ومنهاج الاصول واشتغل بالعلم وتفقه أولا بالبلد القوي سني ثم لازم فيه البرهان بن موسى  
البناسي والسراج بن الملقن وكذا أخذ عن السراج البلقيني والصدر الاشيطي والشمس  
ابن القطان المصري في آخرين وأخذ العربية عن المحبين هشام والشهاب الاشموني الحسني  
وكثير من العلوم العقلية عن الشيخ قنبر والحديث عن الزين العراقي دواية ورواية وكتب عنه  
الكثير من أماليه وكذا لازم مجالس البلقيني في الحديث وغيره وتلى بالسمع افراد اوجعا على  
الفخر عثمان المنوفي وبحث عليه في الشاطبية وسمع الحديث على البرهان التنوخي والعلاء  
ابن أبي المجد والنور الهيثمي الحافظ والمؤرخ ناصر الدين بن الفرات وآخرين حتى سمع على

الشرف بن الكويك ونحوه وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس كالإبناسي والابن سيطي والبلقيني ووصفه بالشيخ الفقيه الفاضل الأمين وأنه علم أهليته واستحقاقه وكذا أذن له ابن هشام في إقراء العربية والفخر في القراءات وناب في القضاء قديما وحديثا وحدث سيرته في قضائه وتصدره للإقراء والافتاء وربما أفتى وخطب ببعض الجوامع ثم أعرض عن ذلك كله في سنة تسع وثلاثين بل وتجرده عما يده من الوظائف وانقطع بجمع نائب الكرك ولاجله عمره جوهر الخازن دار عماره حسنة وكان انسانا حسن العالما فحقها نقعة عدلا في قضاءه متواضعا ساكا وقورا متجمعا عن الناس فأنعاه بالسير على قانون السلف سربيع الانشاء نظمها ونثرها كالخطب والمدائح والمراسلات مذكورا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم وصحبه غير واحد من السادات كالشيخ عبد الله الحندي نزير الحسينية وعمر البسطامي بحجاب الدعوة ما قصده أحد بسوء فافلح إلى غير ذلك من الكرامات حتى أتى سمعت الشهاب أحد بن مظفر يحكي غير مرة وكان ممن كثر مخالطته له أنه شاهد البصرة قد اجتمع له حتى جازوه ونخطاه وبالجملة فصلاحه أمر مستفيض وقد ترجمه شيخنا في تاريخه فقال نائب الحكم جمال الدين أخذ عن شيخنا البرهان الإنساني وغيره واشتغل كثيرا وتقدم وبهر ونظم الشعر المقبول الجيد وأفاد وناب في الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير السكون والصلاح فاضلا انتهى وقد اجتمعت به مع المدرجه الله ودعالي بل وعرضت عليه بعض محفوظاتي وكتب لي خطه بذلك ومات في يوم الخميس سادس عشر رجب ودفن بحوش صوفية السعيدية وكان أحد الصوفية بها ولم تسمع يا عنها في جملة وظائفه ولا ولاده ليكون منسدرجا في الدعاء من أهلها ويكون دفنه في تربتها قال شيخنا وأظنه قارب السبعين بتقديم السنين رحمه الله وإيانا ومن نظمهم ملفزا

بيتان مطعومان	كل به	من اصرار قرّة الناظر
وأنت ان محفت مقابيه	تجد دليلا فيه لا آخر	
فشمس وتشمس قل هما	ثم استرح من تعب الخاطر	
ومنه	ووعدتني وعدا حسبتك صادقا	ومن انتظاري كاد لي يذهب
	فلن رأتى أن يقول مناديا	هذا مسيلة وهذا أشعب
ومنه	هـدية المرء على قدره	فالفصل أن يقبلها السيد
	مثل قبول العين مع فضلها	قليل ما يدي لها (١) المرد

عبدالله بن محمد جمال الدين البرلسي ثم القاهري الشافعي اشتغل قليلا وكان يتعاني زى الصوفية ويصحب الفقراء ثم رحل مع الفقهاء وناب في الحكم قليلا وكذا في بعض البلاد ثم منع من ذلك لكانته جرت له لان الشافعي لما منعه ناب عن الخنفي فعين عليه قضية تتعلق بكنيسة اليهود فحكم فيها بحكم يلزم منه نقض حكم سابق لقاضي الحنابلة العلامة المعلي فأنكر عليه وقوبل على ذلك وصرف عن نيابة الحكم حتى مات في رجب ودفن بالقرافة وهو طنافي عشر التسعين بتقديم المثناة

عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد ابن عبدالعزيز الشيعي زين الدين النوري الهاشمي المكي مات في يوم الاثنين خامس ذي الحجة عبدالرحمن بن يوسف بن أحمد بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الزين أبو الفرج وأبو محمد ابن الجلال الدمشقي الصالح الحنبلي عرف بابن الطحان وبارز قريش بالقاف والجيم مصغر ولد في خامس عشر المحرم سنة ثمان وستين وسبع مائة بدمشق ونشأ بها حفظ القرآن واشتغل يسيرا وأسمع على الصلاح بن أبي هرما أخذ العلم لابن فارس ومسانيد ابن عمر وابن مسعود وابن عمر ومن مسند أحمد بل كان يذكر أنه سمع جميعه وأنه سمع على أبي حفص بن أميلة البسني لابي داود وجامع الترمذي وعمل اليوم واليلة لابن السني وعلى البدر محمد بن علي بن عيسى بن قوالنج مهييم مسلم قال صاحبنا النجم بن فهد لكن لم ينظر بذلك وسمع أيضا على زينب امرأة قاسم بن عبد الحميد بن الجعي جزأفيه ثمانية عشر حديثا من مشيخة الفخر وجزأفيه خمسة عشر حديثا من مشيخة المذكورة من جزأ الانصاري وكلاهما اتقاء البرزالي قالت أم الفخر وسمع من الحب الصامت الكثير بل قرأ عليه بنفسه وكذا سمع من ابراهيم بن أبي بكر ابن عمر والشهاب بن العز ورسلا ن الذهبي وأبي الهول الجزري وطائفة وحدث يبلده واستحضر للقاهرة فاسمع بها وكان شيخا طييفا يستحضر أشياء كثيرة مات بالقاهرة بعد أن غرض أبا مابيرة في يوم الاثنين سابع عشر صفر بقلعة الجبل وصلى عليه من الغد في مشهد حافل ودفن بتربة طقةش وكان قدومه كما قلنا في المحرم من السنة رحمه الله وإيانا وترجته في تاريخ شيخنا انما هي بخط صاحبنا القاضي قطب الدين الحضيري كان الله له وصرف عنه كل مكروه فليعلم . عبدالرحمن بن يوسف وسمام (١) شيخنا في تاريخه عليا وهو سهو الشيخ زين الدين القاهري شيخ الكتاب ويعرف بابن الصايغ ولقب سنة سبع وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها وتعلم الخط المنسوب من النور الوسمي تلميذا غازی ولازمه في اتقان علم النسخ حتى فاق فيه عليه حسبما صرح به كثيرون وأحب طريقته ابن العفيف فسلکها واستفاد منها من أبي

على محمد بن علي بن احمد بن علي الزرقاوي ثم المصري شيخنا وصارت للزين طريقة منتزعة من طريقتي ابن العفيف وغازي كما وقع لغازي شيخ شيخنا فانه كان كتب أولا على الشمس محمد بن علي بن أبي رقية شيخ الزرقاوي المذكور وتلميذا العلا محمد بن العفيف الذي أخذ عن أبيه عن الولي البهي عن شهدة الكتابة عن ابن أسد عن علي بن البواب وابن السمسماني عن مشايخهما عن أبي علي بن مقله ثم تحول غازي عن طريقة ابن العفيف شيخ شيخنا الى طريقة ولدهاينم او بين طريقة الولي البهي ففاق أهل زمانه في حسن الخط وتبع في عصره الزرقاوي أيضا لكنه لسكاه بالفسطاط لم يرج أمره وتصدى الزين المذكور للكفاية فانتفع به الناس طبقة بعد أخرى ونسخ عدة مصاحف وغيرها من الكتب والقصائد وصار شيخ الكتاب في وقته بغير مدافع وقرر مكتبنا في عدة مدارس وشهد له شيخنا مع كونه الغاية في اتقان الفن بعمارته وبراعته واتى عليه في تاريخه ومن كتب عليه البرهان القرووي وأبو الفتح الحجازي والجمال ابن حجاج البرماوي والشمس النواجي والشمس المالكي والشهاب الحجازي والصالح بن نصر الله وكنت ممن أدركه بأخر رمق وكتب عليه يسيرا وكذا كتب عليه من قبلي الوالد والم وكان شيخنا ظريفا صوفيا بالحنافاة السعيدية وحصل له في آخر عمره انجماع (١) بسبب ضعف فانتقطع حتى مات في يوم الاحد رابع عشر شوال ودفن من الغد وقبلا والثمانين ييقين ورأيت له سماعا بقراءة شيخنا على الجمال أبي المعالي الخلاوي في سنة تسع وتسعين وأثبت شيخنا اسمه بخطه في الطبقة فقال والجهود عبد الرحمن بن يوسف الصايغ المكتب ولكن لم يعلم بذلك الطلبة من أحماسيا وغيرهم ولو علموا به لسمعوه ورأيت فيمن قرص سيرة المؤيد لابن ناهض بعد ان قيل له

أيا شيخ كتاب الزمان وزينها ويا من يزيد الطرس نورا اذا كتب

لعلك ان تني على شيخ ملكنا وشيخ ملوك الارض والعلم والادب

فكتب كما قرأته من خطه الحمد لله ولي كل نعمة حققت نسخ رفاه وقعت على (٢) ربحانها كتاب الطومار وأقيمت بالمصاحف أنها ما لحقت لها غبار ولحمت هذه السيرة المؤيدة ونشقت نفيس نفيس الانفاس الناهضة ووقفت على قواعد الادب والخط فرأيت ما لا رأيته قط وتزهت في أزهار رياضة الرياض وتحدثت في حدائق فاقت محاسن الاحداق بالسواد في اليباض فهمت طربا بجمع من يدبغ الالحان ورقصت عجا بجماسه من رشاقة الاغصان وتاديب موافقة لاهل الآداب وكتبت متابعة للسادة الكتاب فانه تعالى يتبع صاحبها بالنصر

والتأيد ويرزف مؤلفها من فضله ويعينه على ما يريد عنه وكرمه وأرخ ذلك في مستهل رجب سنة تسع عشرة عبد الرحيم بن الامام الحنفى القاضى زين الدين أحد النواب لم يكن به بأس مات في يوم السبت حادى عشر رجب أرغعه العيني لكنه سماها (١) فسماه عبد الرحمن وأما شيخنا فقال عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الرومى الحنفى زين الدين نايب الحكم اشتغل قليلا وتنزل في المدارس وناب في الحكم مدة ومات في رجب وقد قارب السبعين أو أكلها انتهى وما أنظن هذا الابن الامام والافليس في بنى الروم في هذا الوقت من يسمى عبد الرحيم حسبما أخبرني به بعضهم واقفه أعلم . عبد الهادى ابن الشيخ أبي الين محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم الطبرى المكي امام المقام وابن امامه وقد باشر الخطابة والنظر والحسبة بمكة بأمر صاحب مكة حسن بن عجلان حين لم ينتظم بين المشركين فيها أمر حتى يراجع السلطان فيمن يستقر مات في يوم السبت خامس عشر صفر واستقر بعده فيما كان باسمه من نصف الامامة حفيدى عم المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن أحمد ويعتضى ذلك كملت الامامة للمحب المذكور . عبد الملك بن عبد الحق بن هاشم الحربى المغربى كان صالحا معتقدا مات بمكة في ليلة السبت ثامن شعبان . عبد الواحد بن عبد الله بن أبي بكر الزيدى الفقيه ويعرف بالفاعل مات في يوم الاثنين سادس عشر ذى الحجة . عبد الوهاب بن عبد المؤمن بن عبد العزيز القرشى القاهرى البراز ويعرف بالدجلى والدا الهيموى عبد القادر كان ممن يكتب في الاملاء عن شيخنا مع فضل وخبر مات في أول هذه السنة وأفتجب ولده المشار اليه نفع الله به . علي بن محمد نور الدين الويشى بكسر الواو وسكون المثناة التتائية بعد هاشمين معجة كان قد طالب العلم واشتغل كثيرا ونسخ بخطه الحسن شيئا كثيرا ثم تعانى الشهادة في القيمة فدخل في مداخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطلة مات في ذى القعدة عنى الله عنه . محمد بن بصر اليمى المكي الشيخ الصالح مات في ليلة الاحد سابع عشر شوال . محمد بن تركوت جمال الدين بن الخواجا شهاب الدين الحبشى الاصل المكي نسبة لمكين الدين اليمى معتق سعيه معتق المعين كان رويه (٢) محبافى العلماء وأهل الخير كما ذكره شيخنا في سنة ثلاثين وثمانمائة من تاريخه وأنه لم يمت حتى تضعع حاله قلت وأما صاحب الترجمة فإنه تزوج ابنة علاء الدين بن باسا التى كان والدها استادارا لبغض الامر واستولاهما القاضى صلاح الدين أحمد ارى صار به ابن البلقينى بل وولى قضاء الشافعية ثم فارقها بعد ان افتقر واملق جدا من كثرة المعرة (٣) ونحوها ورجع الى مكة ومات بها في ليلة الخميس رابع عشر شوال . محمد بن زيد بن محمد بن زين

ابن محمد بن زين شمس الدين أبو عبد الله الطنطا في الأصل النحراري الشافعي الشاعر ويعرف  
 بابن الزين ولد بالنحراريه قبل الستين وسبعماية وحفظ القرآن بآبار وارتحل إلى القاهرة فثلا  
 بالسبع وتمام إحدى وعشرين رواية على الفخر البليسي امام الأزهر واذن له وعليه  
 تلا الرأية والشاطبية وكان قد حفظهما وكذا الـ والافية وتفقه بالعز القليوبي  
 والشمس العراقي وحضر دروس الانباسي كثيرا وغيرهم وقرأ في النحو على الشيخ عمر الخولاني  
 المقرئ وسمع الصحيح على الساج محمد السنديسي والد الزين عبد الرحمن الآتي في محله  
 وعلى فتح الدين بن الشهيد نظم السيرة و مرتين وشرح الفية ابن مالك وافر دقراءة  
 كل امام من السبع في منظومة ونظم كثير في العلم والمديح النبوي وهو صاحب المنظومة  
 المتداولة في الوفاة النبوية وكذا له قصيدة سماها نظم الدرر في مدح ملك العلماء بن حجر أولها  
 اذا كان خصمي في المحبة حاكمي فمن ذاله أشكوه وجوه مظالمي  
 وما حال من يشكوه أذاه لخصمه ولا سيما خصم يرى غير راحم  
 وكم واحد أذاه في الحكم حاكم والزمه مالم تجسده بلازم  
 واني لظالم ولم ألق حاكما يخلصني من ظلم من هو ظالمي  
 بأبواب أهل الظلم أصبحت قائما ومن طول ما قد قتت كنت قوائمي

وهي طويلة فيها مواظب أودعها برمتها في كتابي الجواهر والدرر وكان خيرا منورا مهابة  
 ذا احوال وكرامات ولكلامه وقع في القلوب وفيه حكم ومعان فائقة وربما وقع في شعرا الحسن  
 والظاهر انه لم يكن يعنى التأمل فيه وكان أصم فاذا قرئ عليه يدرك الخطأ أو الصواب بحركات  
 شفاه القاري لو فورد كانه بل وصلاحه أيضا وقد حدث بالكثير من نظمته وأخذ عنه غير واحد  
 من أهالي تلك النواحي وغيرها القراءات ومن أخذ عنه الشهاب بن جليدة والزين جعفر  
 السنهوري ومات في مستهل ربيع الاول رحمه الله وايانا . محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي  
 ابن عبد الواحد أبو امامة بن الزين أبي هريرة بن الشيخ شمس الدين بن أبي امامة الدكالي الأصل  
 القاهري الشافعي عرف بابن النقاش اشتغل قليلا وهو شاب فلم ينجب وناب عن أبيه في خطابة  
 جامع ابن طولون ثم صار يخالط الأمراء في تلك القتن التي كانت بعد وفاة الظاهر برقوق  
 فخرته خطوط ووج مراروا جاور وتشيخ بعد أبيه وأصابه طالع في أول هذا العام إلى ان مات  
 في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان وقد قارب السبعين وتأنر أخوه أبو اليسر محمد بن محمد دمهرا  
 محمد بن علي بن عبد الرحمن بن بلال الشيخ شمس الدين العدوي الظاهري المالكي جدي لأمي  
 ويعرف بابن نديبة نيون مضمومة ثم دال مهملة بعدها تحتانية وموحدة لكون قرية لامة



كانت كثيرة النذب ولد قريب التسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وابن الحاجب الـ وغيرهم أعند الفقيه فخر الدين عثمان الـ وعرض على جماعة وتفقه بالقاضى جمال الدين أبى محمد عبد الله الاقفهسى وشيخنا الحناوى وعنه أخذ العربية وكذا فى الفقه وغيره من الشئون عن الشمس البساطى وانتفع فى العربية أيضا بالفخر عثمان البرماوى والشمس البرماوى وسمع الحديث على ابن الكويك من قبله وتكسب بالشهادة دهرًا وكان ضابطًا خيرا متواضعا متوددا حسن الشكالة والطريقة فاضلا (١) مفيدا معتقدا حتى كان بالجمال الزيتونى (٢) يحب الارتفاق معه وكذا بلغنى ان القاياتى كان يشهد معه حيث سكن بالقرب منه وعرض عليه القضاء أبى وحجج مرارا وجاور فى بعض إمامات فى صفر ودفن بحوش الصوفية البيبرسية عند أخيه عبد الرحمن وكان أحد صوفيتنا رحمه الله وإيانا . محمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن إبراهيم بن أبوب القاضى شمس الدين الدمشقى الشافعى ويعرف بأبى شامة وكان يزعم أنه أنصارى ولى أمانة الحكم بدمشق ثم ناب فى الحكم بالقاهرة وكان كثير السكوت مع أقدام وجرأة (٣) قدخل فى أوخر دولة الاشرف وقبل ذلك ولى قضا مطرابلس وكاتبه السريها ومات بدمشق فى ثمانى عشر جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب الفرديس . محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازى الفاضل الاديب ورأيت فمين كتب عبد الله بن فهد وقال انه ولد تقريبا سنة ثلاث وسبعين وذكر أنه سمع الصحيح بالجامع الاموى بدمشق فى سنة ست وثمانين على ستة عشر شيخنا منهم يحيى بن يوسف الرجبى ومحمد ابن محمد بن عوض وأحمد بن محبوب والكمال بن النحاس ويوسف بن الصيرفى وانه سمع صحيح ابن خزيمة على الحب الصامت شمس الدين الانجباوى الازهرى الشافعى ثم القاهرى اشتغل فى الفقه والعربية ولازم القاياتى وقرأ صحيح مسلم على الزركشى ولد سنة اثنين وثمانمائة تقريرا بمبىاط وتعانى الادب فبهر وجاد شعره وصحب الشرفى يحيى بن العطار فتوصل له حتى عمل خازن الكتب بالمدرسة وكان خفيف ذات (٤) اليد وقد قرأ عليه صاحبنا الفخر عثمان الدينى نصف البخارى ومات فى يوم الثلاثاء حادى عشر من ذى القعدة وأرخه شيخنا فى أول شوال بالقاهرة بعد تودعك يسير عرض صغب وصلى عليه القاياتى بجامع الازهر ثم دفن بالصرا بمجوار قبعة الشيخ سليم خاف جامع حص أحضر ولم يبلغ الستين وكان ذكر لا صحابه أنه رأى فى المنام انه يؤم بناس كثير وأنه قرأ بسورة نوح ووصل الى قوله تعالى ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر فاستيقظ وهو وجل فقص المنام على بعض أصحابه وقال هذا دليل انى أموت فى هذا الضعف فكان كما قال رحمه الله.

(١) فضلا (٢) الزيتون (٣) وجرا (٤) داس

محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الشيخ محمد بن أبي عبد الله القاهري الشافعي الشهير بابن  
 الأوجاق ولد في سنة سبعين وسبعمائة أو التي بعدها بالدرب المعروف بوالده بخط باب اليانسية  
 خارج باب زويلة من القاهرة ونشأ بها فأخذ عن البلقيني وابن الملقن والابن أبي الحديث عن  
 الزين العراقي وآخرين منهم في العربية المحب بن حاتم والهماري والسلوي وأكثر من ملازمته  
 وكذا لازم البدر الطنبدي وانتفع به كثيرا وحضر عند البرهان بن جماعة والصدرا المناوي  
 والبدري أبي البقا والتقي الزيري قضاء الشافعية وعند الجمال محمود القيصري والزين أبي بكر  
 السكندري من الحنفية وبهرام وعبد الرحمن بن خضر (١) والركاكي وابن خلدون من المالكية  
 ونصر الله والشرف عبد النعم من الحنابلة وأخذ القراءات العشرة عن بعض أئمة القراء وسمع  
 على الشرف بن الكوكب والقوي ومن قبلهما وأجاز له الزين الراعي والجمال ابن ظهيرة ورقية  
 ابنة ابن مزروع وآخرون منهم عائشة ابنة عثمان عبد الهادي وصحب الشهاب ابن الاصم  
 وبعد ذلك كله قصر نفسه بآخيه على الولي العراقي بحيث كتب عنه كل قصائفه كشروح  
 التريب والبهجة وجمع الجوامع وكما وما يفوق الوصف وجملة من تصانيف  
 أبيه بخطه الصحيح الحسن وحل ذلك عنه ولازمه في الأمالى حتى عرف بصحته وكان الولي يحمله  
 ويحترمه لسابقته وفضيلته ولما مات لازم الإقامة بمسجده بالمصارع على طريقة جيلة من اقراء  
 العلم والقراءات غير متردد لاحد من بني الدنيا ولا من احم للفقهاء في شئ من وظائفهم ونحوها بل  
 يتعيش بالمزراعة والتجارة كل ذلك مع الورع والعفة والايثار واتباع السنة والصبر والاحتمال  
 والاحسان للأرامل والايام والاصلاح بين الناس وملازمة الصيام والاكتنا من التلاوة  
 بصوت حسن وخشوع زائد حتى كان يقصده (٢) من الاماكن الناس لسماعها في قيام  
 رمضان وقد حج واستقر على طريقته حتى مات بعد مرض طويل بمصر يوم الثلاثاء ثامن عشر  
 شهر رجب ودفن بترية صهره أبي أم ولد السيد احمد الحسيني بجوار ضريح الشافعي وقد اشغل  
 كثيرا وتقدم وأشير اليه بالعلم والصلاح مع الديانة والامانة والنواضع والمحاسن الوافرة أنجب  
 أولاد ارجه الله واياها محمد بن محمد بن سلمان ناصر الدين بن شمس الدين بن علم الدين الانصاري  
 البصري الاصل الحلبي المولد والدار الشافعي عرف بالبصري لقبه  
 في سنة سبع وثلاثين مائة فاستقار له لكونه كان يزعم مع التوقف في صحة مقاله انه  
 سمع الصحيح على ابن الصديق بل وقرأ عليه أبيه شيئا منه وقد ولي كتابة سر حلب  
 وقضاءها ثم كتابة سر الشام وقضاء طرابلس ثم قضاء القدس في سنة خمس وثلاثين وقطن به وقتا

وطلب منه الى القاهرة ثم ولى قضاء حص وكاتب سرها ومات في غزاة في جمادى الآخرة كل ذلك مع حشمة وديانة ونقص بضاعة في القيم عن الله عنه . محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ صدر الدين الانصارى السفطى المصرى الشافعى شيخ الآمار النبوية التى بالمكان الذى بناه صاحب تاج الدين بن حنابا العاشق والمعشوق على شاطئ النيل بمصر وابن شيخنا ولد في شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة وولى المشيخة بعد أبيه فأقام فيها دهر احدى مات وكان خيرا فاضلا مشهورا بالخير والديانة وأبوه كان مقرئا (١) وهو ممن أقرأ شيخنا في صغره وشرح مختصر التبريزى مات صاحب الترجمة في شوال أودى القعدة واستقر بعده في المشيخة الشمس محمد بن محمد ابن محمد الابارى الآتى في سنة سبعين (٢) . محمد بن محمود بن محمد بن أبى الحسين بن محمود بن أبى الحسين القاضى شمس الدين بن جلال الدين أبى النناء الربيعى بفتح الموحدة بالبالى الاصل القاهرى الشافعى ولد في سنة أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل بسير اولم يتعب لكنه بواسطه تزوجه بآبنة السراج بن الملقن حصل وظائف من اطلاب ومباشرات وشهادات حتى ناب في الحكم بالقاهرة وفي عدة بلاد وصار أحد الرؤساء مع جودة خطه وحشمة وقد سمع الكثير على صهره وغيره بل واستجازه صهره في استدعاه ولده مؤرخ بشوال سنة سبعين جماعة من مسندى الشام كان له والصلاح بن أبى عمر وابن الهبل والشهاب أجد بن المهندس وأجد بن اسماعيل بن المنجم وزينب ابنة قاسم أصحاب النعمان بن الجصارى في آخرين وحدث في آخر عمره عند ظهور هذه الاجازة عنهم وعن غيرهم باليسير سمع عليه الفضلاء وتمرض في آخر عمره مدة حتى مات في ليلة الاربعاء ثاني عشر صفر وقد زاد على التسعين وهو صحيح النظر والسمع والاسنان رحمه الله واياها . محمد البرلسى ناصر الدين أحد موقعى الدست وكان يوقع عن الخليفة أيضا وكذا عن ناظر الخالص . مات في جمادى الآخرة . مبارك بن أجد بن قاسم الذويد مات في يوم الاثنين سادس صفر بهتة بنى حامد من أعمال مكة وحمل الى مكة فدفن بها

### ( سنة ست وأربعين وثمانمائة )

استهلت والخليفة المستكن بالله أبو الربيع سليمان والمحتسب على انحراسانى الشهير بالعجمي ونائب مكة السيد على ونائب اسكندرية الشهابى أجد بن ابى نبال والاستاد الرزى بن الكوير وأكثرت من تقدم على حاله

(١) معرا (٢) لم يد تاريخ هذا السنة في هذا الكتاب الذى فتمس الى شهر ربيع الاول سنة ٨٥٧

عمر (المحزم) أوله السبت وفي ثمانية أمر السلطان والى الشرطة باصلاح الطرقات وتنظيفها ويوتها فأساء النصر في ذلك فانه ألزم كل من له حانوت أو بيت باصلاح ما أمامه وأوجع كثيرا منهم بالضرب المؤلم وتهدد من لم يفعل فبادر الى ذلك من ضرب أو حضر الضرب أو سمع الوعيد وتأخر عنه من غاب عن لم يكن له من يخلفه فيه فلزم من ذلك أن الطرقات كلها صارت موعرة لقطع بعضها دون بعض وقاسى الناس من ذلك شدة شديدة خصوصا من عشى بالليل وهو ضعيف البصر ثم بطل ذلك في اليوم الثاني وبقي الضرر بسببه الى أن تسالط الارض [وفي] هذا الشهر حصل على النصارى واليهود من الذل والخزي والاهانة والتغريم ما يفوق الوصف أما النصارى فلاجل ما وجد بداخل كنيسة الملكيين منهم كما تقدم من الاعددة والاكتاف الجلد المبني كل ذلك بالحجارة المتحوة حيث ختم عليها وعلى غيرها من الكنائس عصر والقاهرة لوجود (١) التبعيد في جميعها وحيل بينهم وبين الدخول اليها بقيام الامني الاقصر اى جوى خبرا الى أن يظهر واما زعموه من المستند الشاهد لهم بذلك فما كان بأسرع من اظهارهم المحضر المشار اليه فيما تقدم وتاريخه سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وكان هذا بعد أن ثبت في هذا الوقت أنهم امن الحجارة الحديدية وكونها محدنة مع أنه ليس لهم الاعادة الا بالنقض أو دونه فلما ظهر المحضر وقع بين القضاة وغيرهم في ذلك نزاع كثير وانفصل الحال على أن كل ما حكم فيه نائب الشافعى بكماله على مقتضى مذهبه وما عاد ذلك يتولى القاضى الملكى الحكم فيه بنفسه أما اليهود فان الحنفى طاب جماعة من يهود الكنيسة التى وجد فيها امتهان الاسمين الشريفيين محمودا واحدا كما تقدم وسألهم عن ذلك فقالوا اننا لم نفعل ذلك ولا نعلم من فعله واجتمعوا على المباشرة بالانكار والتصميم عليه جريا على جهتهم ففرق القاضى أيده الله بينهم وألح في استخبارهم حتى اعترف أحدهم بأنه كان يصعد ذلك المنبر فيادر القاضى وأمر بضربه فضرب ضربا مبرحا وشهر وقال القاضى حينئذ لمن يجلسه سيغترف غيره لان المضروب يكون هو الخاصم لرفقته حتى لا يختص هو بالضرب دونهم فكان كذلك اعترف منهم آخران بمحاققة الاول ومكابرتهم ما فضر بهم ما أيضا وشهرهما فلم يلبث أن هلك الاول وأسلم احدا الاخرين وتوعد الاخر قايلا ثم هلك كذا طالب جماعة من اليهود القرائين (٢) وادعى عليهم عند القاضى صدر الدين محمد بن محمد بن روق أحد نواب الشافعية بان بحارة زويلة دار تعرف بدار ابن سميج كانت مرصدة لتعليم أطفال اليهود وسكنى لهم فأحدثوها كنيسة ولها حدود أربعة القبلى الى خرابة فاصلة بينها وبين دار تعرف بالاولاد الجابى والبحرى الى دار بحرى فى ملك بوشد

النصراني والشرقي الى سكن ابراهيم العلاف والغربي بهضه الى دار شعوال الناقد وفيه الباب  
وأقيمت عنده البينة بذلك فأشهد عليه أنه ثبت عنده بشهادة من أعلم له مضمون المحضر المذكور  
وحكم بموجب ما قامت به البينة في تاريخه وكان نص شهادة من أعلم له شهد بمضمونه عبد الرزاق  
ابن محمد بن شعيب الشهير بالحنيدى وكتب بخطه وأعلم له شهد عندي بذلك ومثله عبد الله بن  
يوسف بن ناصر الشريف النقلي وكتب عنه وأعلم له شهد بذلك ومثله جلال الدين محمد بن علي  
ابن عبد الوهاب بن القساط ومثله داود بن عبد الله بن عبد الكريم وزادا (١) ان الدار المذكورة  
تسمى دار ابن سميج وليست بكنيسة قديما وشهد علي بن محمد القوصوفى ان الدار تعرف بابن  
سميج وليست بكنيسة قديما وشهد علي بن محمد القوصوفى أن الدار تعرف بدار بن سميج وأنها  
كانت معدة لتعليم الاطفال وأعلم له شهد بذلك ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن قضاء وانما ليست  
بكنيسة قديما وأنها كانت معدة لتعليم اطفال اليهود وكتب عنه وأعلم له شهد عندي بذلك وشهد  
بمثل ذلك نحو عدد المذكورين ثم اتصل ذلك بالقاضى أفضل الدين محمود بن سراج الدين عمر  
ابن منصور القرعى أحد نواب الحنفية ونفذ حكم صدر الدين المشار اليه ثم ادعى عند القاضى  
نور الدين علي بن القاضي شمس الدين محمد بن محمد البرقى أحد نواب الحنفية أيضا على جماعة  
من اليهود ان الدار المذكورة كانت مبرصدة لتعليم اطفال اليهود القرائين (٢) ومسكالهم  
ثم اتخذوها كنيسة عن قريب وانما مستحقة لبيت المال المهور بمقتضى ان ابن سميج هلك ولم  
يعقب ولم يترك ولدا ولا أسفل من ذلك ولا عاصبا ولا من (٣) يحجب بيت المال عن استحقاقها سغلا  
وعلا وان رؤساء اليهود القرائين ومشايخهم يتداولون وضع أيديهم عليها خلفا عن سلف بغير  
طريق شرعى فطالبهم القاضى برفع أيديهم منها وتسليمها ان يستحقها فأجابوا بان أيديهم على  
هذا الوجه تلقوها عن آبائهم وأجدادهم وليثبت (٤) المدعى ما ادعاه فأجاب المدعى بأن الذى  
تضمنه المحضر المذكور ثبت أولا على [يد] القاضى صدر الدين وحكم بموجبه ونفذ القاضى  
أفضل الدين قدأ عذر (٥) فيه لجمع من اليهود القرائين فكلف المدعى أن يثبت ذلك فانصل  
بالتأني نور الدين ابن البرقى ما اتصل بالقاضى أفضل الدين من الثبوت والتنفيذ والاعداد  
والاقرار وثبت عنده بطريق شرعى ان ابن سميج هلك ولم يترك ولدا ولا أسفل من ذلك ولا عاصبا  
ولا من يحجب بيت المال عن استحقاق هذه الدار سغلا وعلا وثبت جميع ذلك بثبوتات شرعية  
فلما تكامل ذلك سأله المدعى الاشهاد عليه بنفسه بثبوت ذلك والحكم باستحقاق بيت المال  
لهذه الدار سغلا وعلا وجميع ما اشتملت عليه من المنافع والمرافق والحقوق وعلى المعتذر اليهم

(١) وزادو (٢) القرائين (٣) والامر (٤) وثبت (٥) مدامير

برفع أيديهم عنها وتسليمها لبيت المال فاستخار الله تعالى ونظر في ذلك وتروى فيه والنس من  
 المدعى عليهم حجة يدفعون بها ما ثبت بأعليه أو كما بقا قديما يشهد لهم على أن أو وقف فاعترفوا  
 بأن لا حجة لهم تدفع ذلك ولا عندهم كتاب بذلك فأعاد المدعى السؤال للحاكم فحينئذ راجع الحاكم  
 مستنبيه ومن حضر من أهل العلم وأجاب السائل (١) إلى سؤاله وأشهد على نفسه بنبوت  
 ذلك عندهما لثبوت الشرعي وحكم بما سأله الحكم به فيه حكما شرعيا مستوفيا شرائطه الشرعية  
 وأشهد عليه بذلك في يوم الجمعة سابع المحرم المذكور أن ذلك شيخنا وعنده أيضا ما نصه  
 وكشف عن حارة زويلة عن دار كانت لبعض الكبراء اليهود كانوا يجتمعون عنده للاستغفار  
 بأمور دينهم الخبيث فهلك بعد أن جعلها محبسة فلذلك فصارت في حكم الكنيسة بالاجرة  
 أولي يستحق سكناها ثم فوض الأمر فيها لبعض نواب الجميع فحكم بانتزاعها من أيدي اليهود  
 وأشهد على الكثير منهم بعد أن ثبت عنده قولهم أنها ان أحدثت كنيسة لاحق لهم في رقبتها  
 فحكم ببيت المال ونودي عليها في يوم الأربعاء ثاني عشر الشهر المذكور والظاهر أن هذه  
 غير دار ابن سنج هذا كله مع أن كل ما بأيدي اليهود من الكنائس محدث لم يصالحوا عليه ولا على  
 شيء منه فانهم كانوا في كل قطر وزمان من الفل والامتنان بأوضع مكان فرؤسهم منكسة  
 ونفوسهم بالمباهنة (٢) مؤسسة لا كنيسة لهم تذكر ولا نفيسة عندهم تعتبر بل هم أقل  
 وأحق وأذل وأفقر وأتني واقدر وأعفن وأدبر إلى غير ذلك مما هو أشهر من أن ينقل ويؤثر  
 وانظر إلى قول ابن الناطر رئيس نصارى بيت المقدس فيهم لهرقل ملك الروم بعد أن عرفهم  
 بالخرى والاثوم وقرر رايه تنهم لا يملك شأنهم واكتب إلى أهل المداين التي في مملكته  
 وتحت سلطنتك وقبضتك فليقتلوا من يامنهم (٣) ويزيلوا بذلك المكروه عنهم تعرف انهم  
 لم تكن لهم قبل الاسلام شوكة ولا علو في دار ولا مملكة وكذا ذكر الاستاذ أبو حيان في بخره من  
 تفسير آل عمران عند قوله تعالى وهو أصدق القائلين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين  
 بقلاع بن ابي عازان اليهودي وغروا الخواريين بعد رفع عيسى عليه السلام فاخذوهم وعذبوهم  
 فسمع بذلك ملك الروم وكان ملك اليهود من رعيته فانقذهم وقال شيخنا ما محصله ان اليهود  
 كانوا مع كثرتهم بايليا (٤) من تحت الذلة مع الروم الاشقياء لم يكونوا ملوكا برؤسهم لما علم الله  
 من مزيد خبث نفوسهم - قلت ولما انتشر الاسلام واستتر كفر أهل الملل اللثام وعوهد  
 النصارى الطبارى امتنعوا من مساكنتهم (٥) واجتمعوا على اشتراط ابعادهم عن ساحاتهم  
 ولم ينقل فيما استقر به الاستقراء التام ان لهم كنيسة بدا الاسلام ومن جزم بذلك

(١) لسؤل (٢) بالمباهنة (٣) بآمنهم (٤) بايليا (٥) مساكنهم

من المتأخرين الاعلام البلقيني شيخ مشايخ الاسلام كل ذلك لكونهم مع كفرهم يدينهم زادوا كما هو المعهود بزيادة الجود والنقض للعهود والاهتمام التام بالغدر بنينا عليه أفضل الصلاة والسلام بحيث انهم اتفقوا مرة (١) فيما بينهم حين (٢) كان جالساً مع أصحابه تحت جدار لهم على أن شقياً منهم يصعد الى أعلى الجدار فيلقى عليه صخرة ليقتل ويستريح كل منهم زعماً (٣) منه دهره فاتاه عن الله الخبر بما به هو فأنصرف راجعاً وخابوا وذموا ورسوا امرأه عليهم منهم شقيقة فسمته في شاة أتهبها مصابة واجتهدوا أيضاً في صخرة بعلى قدره فاجتمعوا بالبسدين الاعصم وكان منافقاً وجعلوا له جعلاً على أن يسخره سحرًا وانثا فأنقلبوا بعد أن تعبوا بخزي وامتهان وذل من سائر الأركان وانهم من أتباع الاعور الدجال المستعدين للسلمين بالسيوف والقتال الى أن يقضيهم الله عن آخرهم بعد قتل دجالهم وناصرهم بحيث ان الاحجار والاشجار تنادى المؤمن هذا يهودى أو كافر ورائى فاقته غير مؤتمن الاشجار القروى المستحق لان يقطع ويحصد فانه يخفيهم لكونه من شجرهم هذا مع النص المتيقن بانهم أشد لنا في الحسد والعداوة وأبده للتمكن من البلاء (٤) والقبادة حتى انه روى في حديث مرفوع بينت أمره في غير هذا المجموع انه ما خلا بعضهم بمسلم الا وهم يقتل لمعصم ومصادقه ما حكا الى قاضى الحنابلة العز المرحوم وحاله في الجلالة معلوم انه كان مرة وحده (٥) ماراً بجانب بركة ومقابلته من الجانب الآخر يهودى ممن له سمى وحركة فشرع العين في خذفه بالحجارة وأسرع في نواله سابقين قاصداً اقباره فسلمه الله من غدره ورد (٦) كيد العين في نحره وكذا تأيد بحكاية الفخر الرازى في تفسيره المتقن أن مذهبهم وجوب الاذى للسلمين مهما أمكن بقتل أو قطع أو أخذ مال أو نحوهما مما ليس لهم عنه انتقال كقولهم في التوبة المقصود به الاكرام عليكم السام بخلاف النصارى زيدوا شقاء (٧) دهرهم فان الاذية حرام عندهم فلذلك كان لهم في الجلالة عهد مرعى ونفوذ كلمة زادهم الله باجمعهم ذلاً ونكلاً وصغاراً ووبالاً بمنه وكرمه والله در الفائل

لعن النصارى واليهود لانهم سحرُوا الملوك وغيرُوا الاحوال

وغدُوا أطباء وحساباً لهم فتقاسمُوا الارواح والاموال

وبعد ما تقدم من أمر اليهود والنصارى رسم السلطان بعقد مجلس بحضرة بالقضاء الاربعة وغيرهم من مشايخ الاسلام كالاميني الاقصر اى وأركان الدولة من المباشرين وغيرهم وأحضر مؤنس بطريك النصارى اليه اقبه (٨) وقتلوا نأوس بطريك النصارى الملكيين وعبد اللطيف

(١) امره (٢) حتى (٣) زعم (٤) البلاد (٥) وجده (٦) ورى (٧) وبدوا ساء (٨) اقية

من (١) طائفة اليهود الربانيين وفرج الله أحد مشايخ اليهود القرائين وإبراهيم كبير طائفة اليهود الساحرة وسئلوا عن العهد المكتوب على أسلافهم فلم يعرفوه ودار الكلام في المجلس فيما يؤمرون به إلى أن اقتضت الآراء السعيدة تجديد العهد عليهم على وفق المنقول عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سيما وقد سأل أكابرهم الخصة في ذلك وحينئذ فوض السلطان لشيخنا الكلام فيه وأن يتوجهوا في خدمته إلى بيته وانقض المجلس ولما حضر وإياب شيخنا استدعاهم لبيّن يديه فقال لهم بعد أن سألوهم في ذلك أقرر تكلم وأرسل بهم إلى القاضي المالكي فاشهدوا على أنفسهم إن كلامهم ألزم نفسه الزاماً شرعياً أنه لا يجد في كنيسة له ولا في دير ولا في قلاية ولا في صومعة ولا في بيعة مما هو كائن في مملكة السلطان بنفسه ولا بن يستعين به بناء ولا غيره ولا يرم ما خرب أو تعيب (٢) من جدرانها وأخشابها وغير ذلك بالآلات القديمة ولا غيرها ولا يدفع مسلم خراب يدع ولا يغيره ولا يسقيه له ومتى خالف ذلك أو شيأ منه كان جزاؤه أن يخرب السلطان جميع تلك الكنيسة أو الدير أو القلاية أو الصومعة أو البيعة التي يفعل فيها ذلك وأن يفعل فيه ما يقتضيه رأيه وجعل ذلك شرطاً على نفسه وألحقه بالشروط المتقدمة التي عوهد عليها قبل تاريخه عندهم بخنا ورضى كل منهم به لما علم لنفسه وللإسلام والمسلمين في ذلك من الخط والمصلحة ثم حكم بصفحة هذا الائتمام قاضي المالكية وتم ولله الحمد. وفي يوم السبت ثمانية استقر الشيخ شهاب الدين أحمد بن سعيد التلمساني المغربي القادم من دمشق في قضاء أسكندرية بعد وفاة فاضلها جمال عبد الله بن الدماميني وشكرت سيرته وتحفظ كما قال شيخنا في مباشرته إلى أن شاعت سيرته المستحسنة واستقر وانطفت تلك الجمره كما ثم لم تكن قلت وقدسها (٣) العيني ومن تبعه حيث سماه يحيى . وفي يوم الاثنين رابع عشر ربه سافر من الجوز جماعة كثيرون من المماليك السلطانية وغيرهم وعليهم عدة أمراء في خمسة مراكب لكشف الأخبار (صفر) أوله الاحديوم الاثنين ناسعه (٤) دخل السيد بركات جده ساحل مكة فاستولى عليها ووصل علم ذلك لأخيه السيد على المتولى الآن فخرج من مكة هو وعسكره ومن شاء الله من الترك حتى وصلوا إلى جده في يوم الثلاثاء عشره فالتقى الفريقان فانتكسر السيد بركات وقتل جماعة من آل

هم أحمد بن علي بن سنان بن عمرو بن أنحيه  
 ويس بن جبار وعويدين منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر وجسار الفصيح ابن أحمد بن  
 عبد الكريم ابن عبد الله بن عمرو وبير بن  
 ابن مريم ومقدم بن عبد الله بن  
 علي بن جساو بن عمرو وغيرهم من مولايه (٥) ومن عبيده وعبيد والده وحزب الأتراك رأس الأول

صفر



والثالث والرابع والقائد مفتاح الدوادار الحسنى وطافوا بها جادة (١) على الرماح ثم دفنت مع أجسادها في آخر اليوم المذكور وجرح سودون المجدى في عدة أماكن ونوجه السيد بركات إلى القيد (٢) وفي يوم الاثنين ناسعه استقر في قضاء الحنفية بدمشق خيد الدين بن ناج الدين الفرعاني النعمان صاحب تلك الحادثة التي أرخصها شيخنا في سنة أربع وأربعين وقريب عبد الحميد المنتسب إلى يوسف بن الامام أبي حنيفة رحمه الله بعد عزل الامام شمس الدين محمد بن علاء الدين بن علي بن عمر بن مهنا الحلبي ابن الصعدي . وفي يوم الاثنين سادس عشره أو اليوم الذي يليه حسبما كتبه العيني نارت قننة وهي ان المالك السلطانية الجلبان الذين بالاطباق من القلعة صعد منهم طائفة سطح الاطباء فرجوا الناس ومنعوا الامراء والخاصكية من الدخول للخدمة السلطانية ومن البروز من عنده إلى أسفل وأخشوا في ذلك وبلغ السلطان الخبر فأسل اليهم مقدم المالك الزينى عبد اللطيف العثماني للتكلم معهم فيما يرضيهم فأبوا وطلبوا ما لا يمكن فعله وصمموا على ائثار الفتنة وتحمى الناس الامن شاء انه الدخول على السلطان خوفا من رجهم وصار أمرهم في ازدياد هذام كون القرائيص المقيمين بالقاهرة عليهم في الظاهري وعمادى بهم الحال كذلك الى أن كانت ليلة الاربعاء فكسروا باب الزرذخانة السلطانية وأخذوا منها من الأسلحة الهائلة الكثير بحيث قيل ان قيمة ما أخذوا يبلغ عشرين ألف دينار وبلغ ذلك السلطان فاستدعى بالقرائيص كتاب السلسلة بين يديه ونذبهم للركوب عليهم فنفعه من ذلك من حضره من الامراء وحذره عاقبته لاسيما وفيه نقص (٣) للملكة وكونهم أكثر من أننى نفس وأيضاً بالقرائيص غير موافقين فيما نذبهم اليه لعلهم بأنه في الآخر لايسهل عليه ذلك وآخر الامر تكلم معهم الامراء فارجعوا بل صاروا فرقة من فرق من أسفل وزادوا في الشر والافاش في حق استاذهم ومنع كل أحد من الطلوع حتى ان السلطان طلب كاتب السر فلم يستطع الطلوع من باب المدرج فرام الطلوع من باب الميدان الذى تحت القلعة ففطن به بعضهم فضربوا بالديايس قاصدين اتلافه فانقذه منهم بعض من رآه وخلصه حتى ساق فرسه والدم على ثيابه من شجرة أصابته وطلع القلعة وهو كذلك ولم يزلوا على هذا الى أن سكنت الفتنة لاختلاف بينهم في يوم الجمعة الموافى لعشرين من الشهر المذكور وقتل كما قال العيني من عمال الملك ابن السلطان ثمانية ومن الخاصكية ثلاثة أنف من العوام فوق برفوق نواب الذكر إلى القاهرة فخلع عليه السلطان خلعاً منبه وأنزله في الميدان الكبير

وأرسل اليه جميع سباطه الذي عمل له في ذلك اليوم ثم قدم تقدمته وكانت هائلة فيه أعبد القاضي أبو السعادات ابن ظهيرة الى قضاء مكة عوضا عن القاضي أبي اليمن التويري ووصل توقيعه بذلك الى مكة فقرأ في يوم الاربعاء خامس عشر الشهر الذي يليه واستناب عنه في القضاء بمكة ولده القاضي محب الدين وذلك بإشارة صاحبنا النجم بن فهد على أبيه بذلك ولم يتقدم له استنابة قبلها . وفي يوم الاثنين رابع عشره كسر النبل بمصر وبأشر الناصري ابن السلطان التخليق ومعه جماعة من وجوه الدولة وأعيانهم ثماني بك صاحب الحجاب ومعه وهم في خدمته بعد ذلك الى أبيه فخلع عليه فوقاني بطر زهوب وكانت القاعدة في هذه السنة ثمانية أذرع وخمس أصابع ومبلغ الزيادة نحواً أحد وعشرين ذراعاً . وفي يوم الاثنين حادى عشره استقر السيفي قراجا الظاهري الخازن دار الصغير في الخزانة دارية الكبرى عوضاً عن نائبك الاشرافي بحكم مرضه وتجدمه وأعطى كل واحد منهما أقطاع الآخر . وفيه كما قال البدر العيني خلع على والده العلامة العز محمد بن خليل السلطان تغري بن برمش السيفي يشبك بن ازدر الزرد كاش ليجهز حاله ويتوجه لحصار قيسارية ومعه آلات الحرب والحصار من المكاحل والمناجيق وغيرها وأمدته بخمسمائة دينار كل ذلك حين جاءه قاصد نائب حلب وأخبره بقوة الحصار هناك وكثرة المقاتلين بالمناجع والمكاحل وسافر المشار اليه بعد أيام الى حلب فأقام به يومين أو ثلاثة ولم يجاوزها بل رجع الى القاهرة للاستعفاء عن ذلك فيما أظن وفي هذا الشهر كان مولد أخى أبي بكر جعله الله من العلماء العالمين ربيع الآخر وعمل المولد السلطاني في هذا الشهر على العادة . (ربيع الآخر) أوله الاربعاء .

في يوم الثلاثاء سابعه فاجده عرضت منهاج البيضاوى مع غيره من محفوظاتى على مشايخ العصر وفي يوم الاحد ثاني عشره قدم سودون المحدث من مكة الى القاهرة وبه عدة جراحات في يده أصابته في الوقعة التي كانت بين الاخوين على وبركات كلسف قرياً . وفي ليلة الخميس ثالث عشره رام جماعة من عماليك الدوادار الكبير تغري بردى المؤيدى (١) قتل استاذهم فحصره أشد حصر ورموه بالسهم فأقام عياله الصياح واستمروا كذلك الى أن طلع النهار وبلغ ذلك السلطان فأرسل اليه جماعة من رؤس النوب الصغار فامسكوا منهم جماعة كثيرين (٢) وضربوهم ضرباً مبرحاً ثم أرسل بهم استاذهم مع الوالى الى المقذرة حبس أولى الجرائم . وفي يوم الاحد سادس عشره قبض على الزينى بن الكوير الاستادار ثم في اليوم الذى يليه استقر عوضه في الاستادارية الزينى يحيى قريب ابن أبي الفرج الملقب بالاشقر ولم يغير زيه

(١) المؤيدى (٢) كثيرون

فلبس المبشرين لكنه نعت لاجل الوظيفة بالامير واستقر غرضه احد في نظر الديوان (١) المفرد بل التزم هو بالتكفية واستقر ابن الكوز في الترسيم حتى سافر في يوم الجمعة تاسع الشهر الذي يليه الى القدس بطلا بعد أن أخذ منه السلطان شيئا كثيرا بل قال العيني انه لم يترك له شيئا حتى أخذه ولكن هذا مبالغه في كثرة الاخذ . وفي يوم الاحد المذكور استقر عبد القادر بن القاضي شهاب الدين بن الرسام في نظر الجديش بحلب بعد عزل الزين عمر بن أحمد بن الـ . . . . . وفيه خلع الامير على اقبردى المظفرى الظاهري أحد العشرات ورأس فورية بالتوجه الى مكة غرضاً عن سودون الحمدي وصحبته ينف على خمسين مملوكا عانة لصاحب مكة على من شاقته وكان قد بقاعد منهم عن العرض اثنا عشر نفسا فأمر السلطان بعد يسـير كاتب الممالك بمحو أسمائهم من الديوان ثم شفع فيهم بعض الامراء ففردهم على حالهم وفيه أعني يوم الاحد خلع على الزين عبد اللطيف العثماني مقدم الممالك باستقراره أمير الركب الاول في هذه السنة وكان الامير ثاني بك حاجبا لحلب تعين قبل الآن أن يكون أمير المحمل . (جمادى الاولى) أوله الخميس جمادى الاولى وفيه قبض على جوهر الخازن دار التمر ازي وطلب منه مال كثير ورسم بحبسه بالبرج ثم شفع فيه حتى صار الى الترسيم عند نائب القلعة تغرى برمش الفقيه واستمر غرضه في الخازن دارية الطواشي فيروز الرومي الركبى النوروزى ثم أضيفت اليه في يوم الاثنين سادس عشر منه الزمامية أيضا بعد عزل الطواشي هلال الظاهري برقوق عنها . وفي يوم الاحد حادى عشره استقر الشيخ نور الدين على بن سالم الماردى أحد الاعيان من جماعة شيوخنا ونوابه في قضاء الشانعية بصفه عوضا عن قاضيا . وفي يوم الاحد ثامن عشره طلب السلطان كلا من خازن دار الامير تغرى برمش نائب حلب كان وداداره ورأس فورية وضربهم ضربا مبرحا ثم أمر بتفقيهم الى البلاد الشامية (جمادى الآخرة) أوله السبت . في يوم الاحد ثانيه استقر القاضي جمادى الآخرة علاء الدين بن علي بن أقبرس ناظر الاوقاف في مشيخة الحماة القوصونية التي يسلب القرافة الصغرى بعد عزل العيني عبد اللطيف بن الشرقي أبي بكر بن الاشقر نائب كاتب السر بغير حجة قال العيني فياذلة لها بغدا الشيخ الامام العلامة شمس الدين الاصبهاني شيخ أكمل الدين ابن سراج الدين البلقيني . قلت وقد وليها قديما القاضي تاج الدين الميموني أحد النواب في صغره ورافع فيه صوفيتها حتى عزل عنها . وفي يوم السبت ثامن عشره وصلت مقدمة جليلان نائب الشام وهي تستقل على نحو مائتي فرس منها ثلاثة بسروج ذهب وكنايش ذهب وعشرة بممالك وأشياء كثيرة من الصوف والقرا والمحمل والنياب البعلبكي والصيني . قال العيني وقيل انه كانت فيها عشرة آلاف دينار . وفي يوم الخميس ثالث عشره استقر اينال العلائى الناصري

ابن محمد بن زين شمس الدين أبو عبد الله الطنطا في الأصل النحراري الشافعي الشاعر ويعرف  
 بابن الزين ولد بالنحراريه قبل الستين وسبعماية وحفظ القرآن بآبار وارتحل إلى القاهرة قتل  
 بالسبع وتعام إحدى وعشرين رواية على الفخر البليسي امام الأزهر وأذن له وعليه  
 نلا الرامية والشاطبية وكان قد حفظهما وكذا الـ واللفية وتفقه بالعز القليوبي  
 والشمس العراقي وحضر دروس الانباسي كثيرا وغيرهم وقرأ في النحو على الشيخ عمر الخولاني  
 المقرئ وسمع الصحيح على التاج محمد السنديسي والد الزين عبد الرحمن الآتي في محله  
 وعلى فتح الدين بن الشهيد نظم السيرة و مرتين وشرح الفقيه ابن مالك وأفرده قراءة  
 كل امام من السبع في منظومة ونظم كثيرا في العلم والمديح النبوي وهو صاحب المنظومة  
 المتداولة في الوفاة النبوية وكذا له قصيدة سماها نظم الدرر في مدح ملك العلماء ابن حجر أولها  
 اذا كان خصمي في المحبة حاكمي فغن ذاله أشكو وجوه مظالمي  
 وما حال من يشكو اذا لم خصمه ولا سيما خصم يرى غير راحم  
 وكم واحد آذاه في الحكم حاكم والزنه مالم تجده بلازم  
 واني لمظالم ولم التو حاكما يخلصني من ظلم من هو ظالمي  
 بأبواب أهل الظلم أصبحت قائما ومن طول ما قد كنت قوائم

وهي طويلة فيها مواظب أودعتها برمتها في كتابي الجواهر والدرر وكان خيرا منورا مهابا  
 ذا احوال وكرامات ولكلامه وقع في القلوب وفيه حكم ومعان فائقة وربما وقع في شعره اللحن  
 والظاهر انه لم يكن يعنى التأمل فيه وكان أصم فاذا قرئ عليه يدرك الخطأ أو الصواب بحركات  
 شفاء القاري لو فورذ كانه بل وصلاحه أيضا وقد حدث بالكثير من نظمته وأخذ عنه غير واحد  
 من أهالي تلك النواحي وغيرها القراءات ومن أخذ عنه الشهاب بن جليدة والزين جعفر  
 السنهوري ومات في مستهل ربيع الاول رحمه الله وإيانا : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي  
 ابن عبد الواحد أبو امامة بن الزين أبي هريرة بن الشيخ شمس الدين بن أبي امامة الدكالي الأصل  
 القاهري الشافعي عرف بابن النقاش اشتغل قليلا وهو شاب فلم يحب وناب عن أبيه في خطابة  
 جامع ابن طولون ثم صار يخاطب الأمراء في تلك الفتن التي كانت بعد وفاة الظاهر برقوق  
 فخرت له خطوب ووجع مرارا وجاور وتشيخ بعد أبيه وأصابه فالج في أول هذا العام إلى ان مات  
 في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان وقد هارب السبعين وتأخر أخوه أبو اليسر محمد به مدهرا  
 محمد بن علي بن عبد الرحمن بن بلال الشيخ شمس الدين العدوي الظاهري المالكي جدى لأمي  
 ويعرف بابن نديبة نيون مضنومة ثم دال مهمله بعدها تحتانية وموحدة ليكون قرية لامة

كانت كثيرة النذب وللقريب التسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن  
وابن الحاجب الد . وغيرهما عند الفقيه نحر الدين عثمان الد  
وعرض على جماعة وتفقه بالقاضى جمال الدين أبى محمد عبد الله الاقفهسى وشيخنا الخناوى  
وعنه أخذ العربية وكذا فى الفقه وغيره من الفنون عن الشمس البساطى وانتفع فى العربية  
أيضا بالفخر عثمان البرماوى والشمس البرماوى وسمع الحديث على ابن الكوكبى عن قبله  
وتكسب بالشهادة دهرًا وكان ضابطا خيرا متواضعا متوددا حسن الشكالة والطريقة  
فاضلا (١) مفيدا معتمدا حتى كان لجمال الزينونى (٢) يحب الارتفاق معه وكذا بلغنى ان  
القبايى كان يشهد معه حيث سكن بالقرب منه وعرض عليه القضاء أبى وحج مرارا وجاور  
فى بعض ايام فى صفر ودفن بجوش الصوفية البيبرسية عند أخيه عبد الرحمن وكان أحد  
صوفيتنا رحمه الله وإيانا . محمد بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن ابراهيم بن أيوب القاضى  
شمس الدين الدمشقى الشافعى ويعرف بأبى شامة وكان يزعم انه انصارى ولى أمانة الحكم بدمشق  
ثم ناب فى الحكم بالقاهرة وكان كثير السكوت مع اقدام وجراة (٣) فدخل فى أوخر دوله الاشرف  
وقبل ذلك ولى قضاء طرابلس وكتابة السربها ومات بدمشق فى ثمانى عشر جمادى الاولى ودفن  
بمقبرة باب الفراديس . محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازى الفاضل الاديب ورأيتة فبين  
كتب عبد الله بن فهد وقال انه ولد تقريبا سنة ثلاث وسبعين وذكر أنه سمع الصحيح بالجامع  
الاموى بدمشق فى سنة ست وثمانين على سنة عشر شيخنا منهم يحيى بن يوسف الرجبى ومحمد  
ابن محمد بن عوض وأحمد بن محبوب والكمال بن النحاس ويوسف بن الصيرفى وانه سمع صحيح ابن  
خزيمة على الحب الصامت شمس الدين الانجماوى الازهرى الشافعى ثم القاهرى اشتغل فى الفقه  
والعربية ولازم القبايى وقرأ صحيح مسلم على الزركشى ولد سنة اثنين وثمانمائة تقريبا بدمياط  
وتعانى الادب فيهر وجاد شعره وصحب الشرفى يحيى بن العطار فتوسل له حتى عمل خازن الكتب  
بالمدسة وكان خفيف ذات (٤) اليد وقد قرأ عليه صاحبنا الفخر عثمان الدينى نصف البخارى  
ومات فى يوم الثلاثاء احدى عشر من ذى القعدة وأرخه شيخنا فى أول شوال بالقاهرة بعد توعك  
يسير عرض صعب وصلى عليه القبايى بجامع الازهر ثم دفن بالصرا بمقبرة الشيخ سليم خلف  
جامع حص . أحضر ولم يبلغ الستين وكان ذكرا لهجابه أنه رأى فى المنام انه يومئذ يناس  
كثير وأنه قرأ بسورة نوح ووصل الى قوله تعالى ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر فاستيقظ وهو وجل  
فقص المنام على بعض أصحابه وقال هذا . ليل انى أموت فى هذا الضعف فكان كما قال رحمه الله .

(١) فضلا (٢) الزينون (٣) وجرا (٤) داس

محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الشيخ محمد بن أبي عبد الله القاهري الشافعي الشهير بابن  
 الاوجاق ولد في سنة سبعين وسبعمائة أو التي بعدها بالذرب المعروف بالده بخط باب اليانسية  
 خارج باب زويلة من القاهرة ونشأ بها فآخذ عن البلقيني وابن الملقن والابناسي والحديث عن  
 الزين العراقي وآخرين منهم في العربية المحب بن حام والمباري والسلوي وأكثر من ملازمته  
 وكذا لازم البدر الطنبدي وانتفع به كثيرا وحضر عند البرهان بن جماعة والصدرا المناوي  
 والبدري أبي البقاو التقي الزبيري قضاة الشافعية وعند الجمال محمود القيصرى والزين أبي بكر  
 السكندري من الحنفية وبهرام وعبد الرحمن بن خضر (١) والركاكي وابن خلدون من المالكية  
 ونصر الله والشرف عبد المنعم من الكنبالة وأخذ القراءات العشرة عن بعض أئمة القراء وسمع  
 على الشرف بن الكوكب والقوى ومن قبلهما وأجاز له الزين الراعى والجمال ابن ظهير ورقية  
 ابنة ابن مزروع وآخرون منهم عائشة ابنة عثمان عبد الهادي وعصب الشهاب ابن الاصم  
 وبعد ذلك كله قصر نفسه بآثره على الولي العراقي بحيث كتب عنه كل تصانيفه كشروح  
 التقريب والبهجة وجمع الجوامع وكما وما يفوق الوصف وجملة من تصانيف  
 أبيه بخطه الصحيح الحسن وحل ذلك عنه ولازمه في الامالى حتى عرف بعلمه وكان الولي يجعله  
 ويحترمه لسابقته وفضيلته ولمامات لازم الاقامة بمسجده بالمصارع على طريقة جيلة من اقراء  
 العلم والقراءات غير متردد لاحد من بني الدنيا ولا من احم للفقهاء في شئ من وظائفهم ونحوها بل  
 يتعيش بالازارعة والتجارة كل ذلك مع الورع والعفة والايثار واتباع السنة والصبر والاحتمال  
 والاحسان للارامل والايتام والاصلاح بين الناس وملازمة الصيام والاكتثار من التلاوة  
 بصوت حسن وخشوع زائد حتى كان يقصده (٢) من الاماكن النامر لسماعها في قيام  
 رمضان وقد حج واستقر على طريقته حتى مات بعد مرض طويل بمصر يوم الثلاثاء ثامن عشر  
 شهر رجب ودفن بديره صهره أبي أم ولده السيد احمد الحسيني بجوار ضريح الشافعي وقد اشتغل  
 كثيرا وتقدم وأشير اليه بالعلم والصلاح مع الديانة والامانة والنواضع والمحاسن الوافرة أنجب  
 اولاد ارجه الله واياها محمد بن محمد بن سليمان ناصر الدين بن شمس الدين بن علم الدين الانصارى  
 البصري الاصل الحلبي المولد والدار الشافعي عرف بالبصروي لقبه

في سنة سبع وثلاثين بيوت المقدس فاستقار على لكونه كان يرغم مع التوقف في محبة مقالته  
 مع الصحيح على ابن الصديق بل وقرأ عليه آية شيا منة وقدولى كتابة سر حلب  
 وقضاءها ثم كتابة سر الشام وقضاء طرابلس ثم قضاء القدس في سنة خمس وثلاثين وقطن به وقتنا



عمر (المحزم) أوله السبت وفي ثابته أمر السلطان والى الشرطة باصلاح الطرقات وتنظيفها ويوتها فأساء النصر في ذلك فانه ألزم كل من له حانوت أو بيت باصلاح ما أمامه وأوجع كثيرا منهم بالضرب المؤلم وتهديد من لم يفعل فبادر الى ذلك من ضرب أو حضر الضرب أو سمع الوعيد وتأخر عنه من غاب عن لم يكن له من يخلفه فيه فلزم من ذلك أن الطرقات كلها صارت موعرة لقطع بعضها دون بعض وقامى الناس من ذلك شدة شديدة خصوصا من يمشى بالليل وهو ضعيف البصر ثم بطل ذلك في اليوم الثاني وبقي الضرر بسببه الى أن تساوت الارض [وفي] هذا الشهر حصل على النصارى واليهود من المذل والخزى والاهانة والتغريم ما يفوق الوصف أما النصارى فلجل ما وجد بداخل كنيسة الملكيين منهم كما تقدم من الاعمدة والاكتاف الجدد المبني كل ذلك بالحجارة المنحوتة حيث ختم عليها وعلى غيرها من الكنائس بمصر والقاهرة لوجود (١) التجديد في جميعها وحيل بينهم وبين الدخول اليها بقيام الامينى الاقصر اى جوزى خيرا الى أن يظهر واما زعموه من المستند الشاهد لهم بذلك فما كان بأسرع من اظهارهم المحضر المشار اليه فيما تقدم وتاريخه سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وكان هذا بعد أن ثبت في هذا الوقت أنهم امن الحجارة الجديدة وكونها محدثة مع أنه ليس لهم الاعادة بالنقض أو دونه فلما ظهر المحضر وقع بين القضاة وغيرهم في ذلك نزاع كثير وانفصل الحال على أن كل ما حكم فيه نائب الشافعى بكنهه على مقتضى مذهبه وما عد ذلك يتولى القاضى الملكى الحكم فيه بنفسه أما اليهود فانما الخنقى طاب جماعة من يهود الكنيسة التى وجد فيها امتهان الاسمين الشريفين محمودا أحمد كما تقدم وسألهم عن ذلك فقالوا اننا لم نفعل ذلك ولا نعلم من فعله واجتمعوا على المباهنة بالانكار والتصميم عليه جريا على بهتهم ففرق القاضى أيده الله بينهم وألح فى استخبارهم حتى اعترف أحدهم بأنه كان يصعد ذلك المنبر فبادر القاضى وأمر بضربه فضرب ضربا مبرحا وشهر وقال القاضى حينئذ لمن يجلسه سيعترف غيره لان المضروب يكون هو الخاصم لرفقته حتى لا يختص هو بالضرب دونهم فكان كذلك اعترف منهم آخران بمحاققة الاول ومكابرتهم ما فضر به ما أيضا وشهرهما فلم يلبث أن هلك الاول وأسلم أحدا لاخرين ونوعك الاخر قايلا ثم هلك كذا طاب جماعة من اليهود القرائين (٢) وادعى عليهم عند القاضى صدر الدين محمد بن محمد بن روق أحد نواب الشافعية بان بحارة تزويله دار تعرف بدار ابن سميج كانت مرصدة لتعليم أطفال اليهود وسكنى لهم فأحدثوها كنيسة ولها حدود أربعة القبلى الى خرابة فاصلة بينها وبين دار تعرف بأولاد الجابى والبحرى الى دار بحورى فى ملك بوشد



النصراني والشرقي الى سكن ابراهيم العلاف والغربي بهضه الى دار شموال الناقد وفيه الباب  
وأقيمت عنده البينة بذلك فأشهد عليه أنه ثبت عنده بشهادة من أعلم له مضمون المحضر المذكور  
وحكم بموجب ما قامت به البينة في تاريخه وكان نص شهادة من أعلم له شهد بمضمونه عبد الرزاق  
ابن محمد بن شعيب الشهير بالجنيدي وكتب بخطه وأعلم له شهد عندي بذلك ومثله عبد الله بن  
يوسف بن ناصر الشريف النقلي وكتب عنه وأعلم له شهد بذلك ومثله جلال الدين محمد بن علي  
ابن عبد الوهاب بن القباط ومثله داود بن عبد الله بن عبد الكريم وزادا (١) ان الدار المذكورة  
تسمى دار ابن سميع وليست بكنيسة قديما وشهد علي بن محمد القوصوني ان الدار تعرف بابن  
سميع وليست بكنيسة قديما وشهد علي بن محمد القوصوني أن الدار تعرف بدار ابن سميع وأنها  
كانت معدة لتعليم الاطفال وأعلم له شهد بذلك ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن قضاة وانما ليست  
بكنيسة قديما وأنها كانت معدة لتعليم اطفال اليهود وكتب عنه وأعلم له شهد عندي بذلك وشهد  
بمثل ذلك نحو عدد المذكورين ثم اتصل ذلك بالقاضي أفضل الدين محمود بن سراج الدين عمر  
ابن منصور القرقي أحد نواب الخنفية ونفذ حكم صدر الدين المشار اليه ثم ادعى عند القاضي  
نور الدين علي بن القاضي شمس الدين محمد بن محمد البرقي أحد نواب الخنفية أيضا على جماعة  
من اليهود ان الدار المذكورة كانت مبرصدة لتعليم اطفال اليهود القرائين (٢) ومسكالهم  
ثم اتخذوها كنيسة عن قريب وانما مستحقة لبيت المال المعروف بمقتضى ان ابن سميع هلك ولم  
يعقب ولم يترك ولدا ولا أسفل من ذلك ولا عاصبا ولا من (٣) يحجب بيت المال عن استحقاقها سذلا  
وعلا وان رؤساء اليهود والقرائين ومشايخهم يتداولون وضع أيديهم عليها خلفا عن سلف بغير  
طريق شرعي فطالبهم القاضي برفع أيديهم منها وتسليمها ان يستحقها فأجابوا بانها بأيديهم على  
هذا الوجه تلقوها عن آبائهم وأجدادهم وليثبت (٤) المدعى ما ادعاه فأجاب المدعى بأن الذي  
تضمنه المحضر المذكور ثبت أولا على [يد] القاضي صدر الدين وحكم بموجبه ونفذه القاضي  
أفضل الدين قد أعذر (٥) فيه لجمع من اليهود والقرائين فكاف المدعى أن يثبت ذلك فأنصل  
بالقاضي نور الدين ابن البرقي ما اتصل بالقاضي أفضل الدين من الثبوت والتنفيذ والاعذار  
والاقرار وثبت عنده بطريق شرعي ان ابن سميع هلك ولم يترك ولدا ولا أسفل من ذلك ولا عاصبا  
ولان يحجب بيت المال عن استحقاق هذه الدار سذلا وعلا وثبت جميع ذلك بثبوت شرعي  
فلما تكامل ذلك سأله المدعى الاشهاد عليه بنفسه بثبوت ذلك والحكم باستحقاق بيت المال  
لهذه الدار سذلا وعلا وجميع ما شملت عليه من المنافع والمرافق والحقوق وعلى المعذر اليهم

(١) وزاد (٢) القرائين (٣) والامر (٤) وثبت (٥) مدامير

برفع أيديهم عنها وتسليمها لبيت المال فاستخار الله تعالى ونظر في ذلك وتروى فيه والنس من  
 المدعى عليهم حجة يدفعون بما ثبت بأعاليه أو كتابا قد عايناهم مدلهم ملك أو وقف فاعتزفوا  
 بأن لا حجة لهم تدفع ذلك ولا عندهم كتاب بذلك فأعاد المدعى السؤال للحاكم فحينئذ راجع الحاكم  
 مستنبيه ومن حضر من أهل العلم وأجاب السائل (١) إلى سؤاله وأشهد على نفسه بنبوت  
 ذلك عندها النبوت الشرعي وحكم بمسألة الحكم به فيه حكما شرعيا مستوفيا بشرائطه الشرعية  
 وأشهد عليه بذلك في يوم الجمعة سابع المحرم المذكور أرخ ذلك شيخنا وعنده أيضا ما نصه  
 وكشف عن حارز ويلة عن دار كانت لبعض أكابر اليهود كانوا يجتمعون عنده للاشتغال  
 بأمور دينهم الحديث فهلك بعد أن جعلها محبسة لذلك فصارت في حكم الكنيسة بالاجرة  
 أولي يستحق سكناها ثم فوض الأمر فيها لبعض نواب الجميع حكمهم بانتزاعها من أيدي اليهود  
 وأشهد على الكثير منهم بعد أن ثبت عنده قولهم أنها ان أحدثت كنيسة لاحق لهم في رقيبتها  
 فحكمهم البيت المال ونودي عليها في يوم الأربعاء ثاني عشر الشهر المذكور والظاهر أن هذه  
 غير دار ابن ستمج هذا كله مع أن كل ما بأيدي اليهود من الكنائس محدث لم يصلحوا عليه ولا على  
 شيء منه فانهم كانوا في كل قطر وزمان من الذل والامتهان بأوضع مكان فروسهم منكسة  
 ونفوسهم بالمباهنة (٢) مؤسسة لا كنيسة لهم تذكر ولا نفيسة عندهم تعتبر بل هم أقل  
 وأحق وأذل وأقفر وأتقن وأقندر وأقن وأدبر إلى غير ذلك مما هو أشهر من أن ينقل ويؤثر  
 وانظر إلى قول ابن الناطر رئيس نصارى بيت المقدس فيهم لهرقل ملك الروم بعد أن عرفهم  
 بالخزي والاثم وتقرر لديه تنهم لا يهمنك شأنهم واكتب إلى أهل المدائن التي في مملكته  
 وتحت سلطنتك وقبضتك فليقتلوا من يامنهم (٣) ويزيلوا بذلك المكروه عنهم تعرف انهم  
 لم تكن لهم قبل الاسلام شوكة ولا علو في دار ولا مملكة وكذا ذكر الاستاذ أبو حيان في بحره من  
 تفسير آل عمران عند قوله تعالى وهو أصدق القائلين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين  
 بقلا عن بن اسحاق ان اليهود غروا الحوارين بعد دفع عيسى عليه السلام فاخذوهم وعذبوهم  
 فسمع بذلك ملك الروم وكان ملك اليهود من رعيته فانقذهم وقال شيخنا ما محصله ان اليهود  
 كانوا مع كثرتهم بابليا (٤) من تحت الذلة مع الروم الاشقياء لم يكونوا ملوكا رؤسهم لما علم الله  
 من مزيد خبث نفوسهم - قلت ولما اتشرا الاسلام واستتر كفر أهل الملل اللثام وعوهد  
 النصارى الخبارى امتنعوا من مساكنهم (٥) واجتمعوا على اشتراط ابعادهم عن ساحاتهم  
 ولم ينقل فيها استقراره الاستقراء التام ان لهم كنيسة بداوا الاسلام ومن جرم بذلك

(١) لسؤل (٢) بالمباهنة (٣) بآمنهم (٤) نابليا (٥) مساكنهم

من المتأخرين الاعلام البقيني شيخ مشايخ الاسلام كل ذلك لكونهم مع كفرهم يدينهم زادوا كلهم والمعهود بزيدهم الجود والنقض للمهود والاهتمل التام بالغدر بيننا عليه أفضل الصلوات والسلام بحيث انهم اتفقوا مرة (١) فيما بينهم حين (٢) كان بالسامع أصحابه تحت جدار لهم على أن شقيا منهم يصعد الى أعلى الجدار فيلقى عليه حصرة ليقتل ويستريح كل منهم زعما (٣) منه دهره فأتاه عن الله الخبر بعمله هو فانصرفوا رجعا وخابوا وذموا ورسوا امرأه عليهم منهم شقية فممنه في شاة أتهبها مصلية واجتهدوا أيضا في حصرة على قدره فاجتمعوا بليبدين الاعصم وكان منافع لوجعوا له جعلوا على أن يصحروهم حرا وانقا فانقلبوا بعد أن تعبوا بجري وامتنان وذل من سائر الاركان وانهم من أتباع الاعور الجبال المستعدين للسلين بالسيف والقتال الى أن يفنيهم الله عن آخرهم بعد قتل دجالهم وناصرهم بحيث ان الاجار والاشجار تنادي المؤمن هذا يهودى أو كافر ورائى فاقله غير مؤتمن الاشجار الغرور المسحق لان يقطع ويحصد فانه يخفهم لكونه من شجرهم هذا مع النص المتيقن بانهم أشد لنا في الحسد والعداوة وأبده للتمكن من البلاء (٤) والغبابة حتى انه روى في حديث مرفوع بينت أمره في غير هذا المجموع انه ما خلا بعضهم عسلم الا وهم يقتل لمعصم ومصادقه ما حكا الى قاضي الحنابلة العز المرحوم وحاله في الجلالة معلوم انه كان مرة وحده (٥) مارا بجانب بركة ومقابلته من الجانب الآخر يهودى من لى سعى وحركه فشرع اللعين في خذله بالججارة وأسرع في نواله يابيقين فاصدا اقباره فسلمه الله من غدره ورد (٦) كيد اللعين في نجرة وكذا نأيد بحكا الفخر الرازى في تفسيره المتقن أن مذهبهم وجوب الاذى للسلين مهما أمكن يقتل أو قطع أو أخذ مال أو نحوهما مما ليس لهم عنه انتقال كقولهم في التوبة المقصود بها الاكرام عليكم السام بخلاف النصارى زيدوا شقاء (٧) دهرهم فان الاذية حرام عندهم فلذلك كان لهم في الجلالة عهد مرعى ونهوذ كلمة زادهم الله باجمعهم ذلا ونكالا وصغارا ووبالا بمنه وكرمه ولله در الفائل

لعن النصارى واليهود لانهم صحروا الملوك وغبروا الاحوالا

وغدوا أطباء وحسابا لهم فتقاسموا الارواح والاموالا

وبعد ما تقدم من أمر اليهود والنصارى ربح السلطان بعقد مجلس بحضوره بالقضاء الاربعة وغيرهم من مشايخ الاسلام كالاميني الاقصر اى وأركان الدولة من المباشرين وغيرهم وأحضر مؤنس بطريك النصارى اليه اقبه (٨) وقتلوناؤس بطريك النصارى الماسكين وعبد الطيف

(١) امره (٢) حتى (٣) زعم (٤) البلاد (٥) ووجه (٦) ورى (٧) وبدوا ساعا (٨) اقية

من (١) طائفة اليهود الربانيين وفرج الله أحدهم شيخ اليهود الراقين وباراهيم كبير طائفة اليهود السامرة وسئلوا عن العهد المكتوب على أسلافهم فلم يعرفوه ودار الكلام في المجلس فيما يؤمرون به إلى أن اقتضت الآراء السعيدة تجديد العهد عليهم - ثم على وفق المنقول عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سيما وقد سأل أكابرهم الخمسة في ذلك - وحينئذ فوض السلطان لشيخنا الكلام فيه وأن يتوجهوا في خدمته إلى بيته وانفض المجلس ولما حضر وابتاب شيخنا استدعاهم لين يديه فقال لهم بعد أن سألوهم في ذلك أقرر تكلم وأرسل بهم إلى القاضي المالكي فاشهدوا على أنفسهم أن كلامهم ألزم نفسه الزا ما شرعيا أنه لا يجحد في كنيسة له ولا في دير ولا في قلعة ولا في صومعة ولا في بيعة عما هو كائن في مملكة السلطان بنفسه ولا بمن يستعين به بناء ولا غيره ولا يرم ما حُزب أو تعيب (٢) من جدرانها أو أخشابها وغير ذلك بالآلات القديمة ولا غيرها ولا يدفع لمسلم خراب يدع ولا غيره ولا يسقيه له ومتى خالف ذلك أو شيئا منه كان جزاؤه أن يحُزب السلطان جميع تلك الكنيسة أو الدير أو القلعة أو الصومعة أو البيعة التي يفعل فيها ذلك وأن يفعل فيه ما يقتضيه رأيه وجعل ذلك شرطاً على نفسه وألحقه بالشرط المتقدمة التي عوهد عليها قبل تاريخه عند شيخنا ورضى كل منهم به لما علم لنفسه وللإسلام والمسلمين في ذلك من الخط والمصلحة ثم حكم بصفحة هذا الالتئام قاضي المالكية وتم والله الحمد . وفي يوم السبت ثمانية استقر الشيخ شهاب الدين أحمد بن سعيد التلمساني المغربي القادم من دمشق في قضاء أسكندرية بعد وفاة قاضيهما الجمال عبد الله بن الدماميني وشكرت سيرته وتحفظ كما قال شيخنا في مباشرته إلى أن شاعت سيرته المستحسنة واستقر وانطفت تلك الجرة كأنهم لم تكن قلت وقدمها (٣) العيني ومن تبعه حيث سماه يحيى . وفي يوم الاثنين رابع عشر من سافر من البحر جماعة كثيرون من المالك السلاطانية وغيرهم وعليهم عدة أمراء في خمسة مراكب لكشف الأخبار (صفر) أوله الأحد يوم الاثنين ناسعه (٤) دخل السيد بركات جندة ساحل مكة فاستولى عليها وصل علم ذلك لأخيه السيد على المتولى الآن فخرج من مكة هو وعسكره ومن شاء الله من الترك حتى وصلوا إلى جندة في يوم الثلاثاء عاشره فالتقى الفريقان فأنكسر السيد بركات وقتل جماعة من آل

هم أحمد بن علي بن سنان بن عمرو بن أخيه  
 ويس بن جसार وعويد بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمرو وجسار الفصيح ابن أحمد بن عبد الكريم ابن عبد الله بن عمرو وبير بن ابن مريم ومقدم بن عبد الله بن علي بن جसार بن عمرو وغيرهم من مولديه (٥) ومن عبيده وغبيده والده وحرالترال رأس الأول

والثالث والرابع والعاشر مفتاح الدوادار الحسنى وطافوا بها جادة (١) على الرماح ثم دفنت مع أجسادها في آخر اليوم المذكور وجرح سودون الممجدى في عدة أماكن وتوجه السيد بركات إلى القند (٢) وفي يوم الاثنين تاسعه استقر في قضاء الحنفية بدمشق خيد الدين بن تاج الدين الفرعاني النعمان صاحب تلك الحادثة التي أرخصها شيخنا في سنة أربع وأربعين وقريب عبد الحميد المنتسب إلى يوسف بن الامام أبي حنيفة رحمه الله بعد عزل الامام شمس الدين محمد بن علاء الدين بن علي بن عمر بن مهنا الحلبي ابن الصعدي . وفي يوم الاثنين سادس عشره أو اليوم الذي يليه حسبما كتبه العيني ثارت فتنة وهي ان المالك السلطانية بالجلبان الذين بالاطباق من القلعة صعد منهم طائفة سطح الاطباق فرحوا الناس ومنعوا الامراء والخاصكية من الدخول للخدمة السلطانية ومن البروز من عنده إلى أسفل وأخشوا في ذلك وبلغ السلطان الخبر فأسل اليهم مقدم المالك الزينى عبد اللطيف العثماني للتكلم معهم فيما يرضيهم فأبوا وطلبوا ما لا يمكن فعله وصمموا على ائثار الفتنة وتحمى الناس الامن شاء الله الدخول على السلطان خوفا من رجهم وصار أمرهم في ازدياد هذام كون القرائص المقيمين بالقاهرة عليهم في الظاهري وتمادى بهم الحال كذلك الى أن كانت ليلة الاربعاء فكسروا باب الزدخانة السلطانية وأخذوا منهم من الأسلحة الهائلة الكثير بحيث قيل ان قيمة ما أخذوا مبلغ عشرين ألف دينار وبلغ ذلك السلطان فاستدعى بالقرائص كتاب السلسلة بين يديه ونهجم للركوب عليهم ففقه من ذلك من حضره من الامراء وحذره عاقبته لاسيما وفيه نقص (٣) للملكة وكونهم أكثر من أنقى نفس وأيضاً فالقرائص غير موافقين ليعاد بهم اليه لعلهم بأنه في الآخر لا يسهل عليه ذلك وآخر الامر تكلم معهم الامراء فاجعوا بل صاروا فرقة من فرق من أسفل وزادوا في الشر والافاش في حق استاذهم ومنع كل أحد من الطلوع حتى ان السلطان طلب كاتب السر فلم يستطع الطلوع من باب المدرج فرام الطلوع من باب الميدان الذي تحت القلعة ففطن به بعضهم فضربوا بالدايس قاصدين اتلافه فانقذه منهم بعض من رآه وخلصه حتى ساق فرسه والدم على ثيابه من شجة أصابته وطلع القلعة وهو كذلك ولم ير الواعلى هذا الى أن سكنت الفتنة لاختلاف بينهم في يوم الجمعة الموافى لعشرين من الشهر المذكور وقتل كما قال العيني من عمال المالك ابن السلطان ثمانية ومن الخاصكية ثلاثة أنفس ومن العوام فوق الثلاثين والله أعلم (ربيع الاول) أوله الثلاثة في يوم الخميس عاشره قدم مازى الظاهري ربيع الاول برفوق نائب الكرك إلى القاهرة فخلع عليه السلطان خلعة منية وأنزله في الميدان الكبير

وأرسل اليه جميع سحاظه الذي عمل له في ذلك اليوم ثم قدم تقدمته وكانت هائلة فيه أعبد  
القاضي أبو السعادات ابن ظهيرة الى قضاء مكة عوضا عن القاضي أبي الجن التويري ووصل  
توقيعه بذلك الى مكة فقرأ في يوم الاربعاء خامس عشر الشهر الذي يليه واستتاب عنه  
في القضاء بمكة ولده القاضي محب الدين وذلك بإشارة صاحبنا النجم بن فهد على أبيه بذلك ولم  
يتقدم له استنابة قبلها . وفي يوم الاثنين رابع عشره كسر النيل بصرو وباشر الناصري  
ابن السلطان الخليلق ومعه جماعة من وجوه الدولة وأعيانهم منهم ثاني بك صاحب الحجاب  
ومعد وهم في خدمته بعد ذلك الى أبيه فخلع عليه فوقاني بطرر ذهب وكانت القاعدة في هذه  
السنة ثمانية أذرع وخمس أصابع ومبلغ الزيادة نحو أحد وعشرين ذراعا . وفي يوم  
الاثنين حادي عشره استقر السيفي قراجا الظاهري الخازن دار الصغير في الخزانة دارية  
الكبرى عوضا عن قاتبك الاشرفي بحكم مرضه وتجدمه وأعطى كل واحد منهما أقطاع  
الآخر . وفيه كما قال البدر العيني خلع على والده العلامة العز محمد بن خليل السلطان  
تغري بن برمش السيفي يشبك بن ازدمر الزرد كاش ليجهز حاله ويتوجه لحصار قيسارية ومعه  
آلات الحرب والحصار من المسكاحل والمناجيق وغيرها وأمدته بخمسة مائة دينار كل ذلك حين  
جاءه قاصد نائب حلب وأخبره بقوة الحصار هناك وكثرة المقاتلين بالمدافع والمسكاحل وسافر  
المشار اليه بعد أيام الى حلب فأقام به يومين أو ثلاثة ولم يجاوزها بل رجع الى القاهرة  
للاستعفاء عن ذلك فيما أظن وفي هذا الشهر كان مولد أخى أبي بكر جعله الله من العلماء العاملين  
ربيع الآخر وعمل المولود السلطاني في هذا الشهر على العادة . ( ربيع الآخر ) أوله الاربعاء .  
في يوم الثلاثاء سابعه فاجده عرضت منهاج البيضاء مع غيره من محفوظاتي على مشايخ  
العصر وفي يوم الاحد ثاني عشره قدم سودون المجدى من مكة الى القاهرة وبه عدة جراحات  
في بطنه أصابته في الواقعة التي كانت بين الاخوين علي وبركات كما سلف قريبا . وفي ليلة الخميس  
ثالث عشره رام جماعة من عماليك الدوادار الكبير تغري بردى المؤيدى (١) قتل استاذهم  
فخصروه أشد حصرو ورموه بالسهام فأقام عياله الصبياح واستمروا كذلك الى أن طلع النهار  
وباغ ذلك السلطان فأرسل اليه جماعة من رؤس النوب الصغار فاستمعوا منهم جماعة  
كثيرين (٢) وضربوهم ضربا مبرحا ثم أرسل بهم استاذهم مع والى الى المقطرة حبس أولى  
الجرايم . وفي يوم الاحد سادس عشره قبض على الزينى بن الكويرى الاستادار ثم في اليوم الذى  
يابه استقر عوضه في الاستادارية الزينى يحيى قريب ابن أبي الفرج الملقب بالاشقر ولم يغير زيه

(١) المؤيدى (٢) كثيرون

فلبس المباشرين لكنه نعت لاجل الوظيفة بالامير واستقر غرضه احد في نظر الديوان (١) المفرد بل التزم هو بالتكفية واستقر ابن الكوين في الترسيم حتى سافر في يوم الجمعة تاسع الشهر الذي يليه الى القدس بطلا بعد ان اخذ منه السلطان شيئا كثيرا بل قال العيني انه لم يترك له شيئا حتى اخذه ولكن هذا مبالغ في كثرة الاخذ . وفي يوم الاحد المذكور استقر عبد القادر بن القاضي شهاب الدين بن الرسام في نظر الجديش بحلب بعد عزل الزين عمر بن احمد بن ال . . . . . وفيه خلع الامير على اقبردى المظفرى الظاهري أحد العشرات ورأس فورية بالتوجه الى مكة غرضاً عن سودون المحمدى وصحبته ينف على خمسين مملوكا عانة لصاحب مكة على من شاقته وكان قد تقاعد منهم عن العرض اثناعشر نفقا فامر السلطان بعدد سبعمائة كاتيب المالك بمحو اسمائهم من الديوان ثم شفع فيهم بعض الامراء فردهم على حالهم وفيه أعني يوم الاحد خلع على الزين عبد اللطيف العثماني مقدم المالك باستقراره أمير الركب الاول في هذه السنة وكان الامير ثاني بك حاجبا لحلب تعين قبل الا أن يكون أمير المجل . (جمادى الاولى) أو له الخميس جمادى الاولى وفيه قبض على جوهر الخازن دار التمر ازي وطلب منه مال كثير ورسم بحسبه بالبرج ثم شفع فيه حتى صار الى الترسيم عند نائب القلعة تغرى برمش الفقيه واستقر غرضه في الخازن دارية الطواشي فيروز الرومي الركني النوروزي ثم أضيفت اليه في يوم الاثنين سادس عشر منه الزمامية أيضا بعد عزل الطواشي هلال الظاهري برقوق عنها . وفي يوم الاحد حادى عشره استقر الشيخ نور الدين علي بن سالم المارديني أحد الاعيان من جماعة شجنا ونوابه في قضاء الشانعية بصفد غرضاً عن قاضيا . وفي يوم الاحد ثامن عشر طلب السلطان كلامن خازن دار الامير تغرى برمش نائب حلب كان ودوا داره ورأس فورية وضريرهم ضربا مبرحا ثم أمر بتفقيهم الى البلاد الشامية (جمادى الآخرة) أو له السبت . في يوم الاحد ثانيه استقر القاضي جمادى الآخرة علام الدين بن علي بن أقبوس ناظر الاوقاف في مشيخة الخانات القوصونية التي يسلب القرافة الصغرى بعد عزل العيني عبد اللطيف بن الشرفي أبي بكر بن الاشقر نائب كاتب السمر بغير خصة قال العيني فياذله لها بفد الشيخ الامام العلامة شمس الدين الاصمبهاى شيخ كل الدين ابن سراج الدين البلقينى . قلت وقد وليها قديما القاضي تاج الدين الميموني أحد النواب في صغره ورافع فيه صوفيتها حتى عزل عنها . وفي يوم السبت ثامن عشر وصلت مقدمة جلبان نائب الشام وهى تشتمل على نحو مائتى فرس منها ثلاثة بسروج ذهب وكنايش ذهب وعشرة ممالك وأشياء كثيرة من الصوف والقرا والمجل والشباب البعلبكي والصينى . قال العيني وقبل انه كانت فيها عشرة آلاف دينار . وفي يوم الخميس ثالث عشره استقر اينال العلانى الناصرى

رجب

الاجر وفي الدوادارية الكبرى بالديار المصرية عوضا عن تغري بردي المؤذى بحكم وفاته .  
 (رجب) أوله الاثنين ثاني عشر منه استقر شيخنا في تدريس الفقه بالمدرسة الصلاحية ووقف  
 صلاح الدين بالقراءة الصغرى بالمهاورة لامامنا الشافعى وتطربا بعد العلامة علاء الدين على بن  
 أحمد بن اسماعيل القلقشندى وكان العلاء قد تلقاها بعد وفاة الشيخ نور الدين البلوانى بمساعدة  
 الامير تغري بردي المؤذى فبمجرد وفاة المذكور عزل عنها فتالم العلاء كبير ذلك وباشترها شيخنا  
 بعد أن أرسل أعلم كلامين ولدى البلوانى المذكور أنه قد عين لهذه الوظيفة وهو لا يشق عليه  
 توسل كل منهما فى الوصول اليها هذا مع علمه أنه ما غير واصلين لذلك ولكنه قصد جبرهما بهذه  
 المقالة بريا على عادته وكان بمن حضر معه أول يوم محقق العصر الشمس القاباقى وكاتب السر  
 وخلق وتسكلم حينئذ على أول خطبة الرسالة وساق نسب الامام الشافعى وذ كرم فى أجداده  
 وكذا من يلتقى بهم من الصحابة بمن لا يشاركه فى معرفته غيرهم من الموجودين وهذه المدرسة أعنى  
 الصلاحية قد ذكر الشمس محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الجزرى فى حوادث سنة احدى وعشرين  
 وسقائة ما ملخصه انه استقر فى تدريسها والنظر عليها القاضي برهان الدين الخضر (١)  
 السنجارى بما يشهد به كتاب الوقف وهو فى كل شهر أربعون دينار مقابلة على التدريس وعشر  
 دنانير على النظر وفى كل يوم ستون درهما من الخبز ومن الماء الحلو راوتان وكانت هذه المدرسة  
 منذ ثلاثين سنة وأكثر خالية من مدرس مع ملازمة الفقهاء والمعتدين للاشتغال بها انتهى  
 وقد تلاشى أمرها جذا بحيث صار للدرس بها فى كل شهر سبعة دنانير ولولا [أن] السلطان  
 الملك الاشرف أبو النصر قايتباى عمراوانها وجعل محرابه على الاستقامة بل وعمر ما يتحقق بذلك  
 حتى صارت بهجة للناظرين وقررة عين للعابدين فكانت (٢) بلا التباس (٣) أشرفت على  
 الانداس فأيد الله به الدين وحفظ به جهته على المسلمين وكفاءه ثمانية الأعداء والحاسدين .  
 وفى يوم الخميس خامس عشر منه حضر جماعة من عرب نجد الى القاهرة كان السلطان أرسل  
 بطلبهم ليولى كبيرهم امرأة المدينة النبوية لكونهم من أهل السنة فمعه الراضة وان يمشوا  
 على مكة والمدينة ليخلصوا أهلها من الشيعة والرفضة فأنزلهم السلطان بالميدان وربط لهم  
 على مقدارهم وأكرمهم لكن لم يتم له مارامه لغرض بعض أهل الدولة . وفى العشر الاخير منه  
 ختم صاحبنا فى الدين القلقشندى أخوال العلاء فصل قبل قراءة كتاب الدعاء للطبرانى ليل على  
 شيخنا ومعه جماعة وكنت فيهم . (شعبان) أوله الثلاثاء . فى يوم السبت خامس ربيع  
 السلطان بنى سودون السودونى الحاجب الى قوص ثم شفع فيه فرسم توجهه الى طرابلس

شعبان

(١) المحصر (٢) فكانت (٣) التباس



على اقطاع هين من اقطاع الاجناد ثم شفع فيه ثانياً فرضى عنه وألبس خلعة الرضا وان يكون  
مستمر على عادته بالقاهرة حاجباً وفيه حضرت قصاداً ولادمك الشرق شارح بن تيمورلنك  
فأنزلهم السلطان بالبيت الذي كان فيه نغرى بردى المؤذى ومنع من الدخول اليهم ثم في يوم  
الاثنين رابع عشره عمل من أجلهم الخدمة بالقصر الكبير من القلعة وأبطل خدمة الايوان  
ولكن لم يحضر القضاة ولا غيرهم من المتممين سوى كاتب السر وناظر الجيش وقرئ على شيخنا  
ليلا مسند مسدد (١) ورفع الدين والقراءة خلف الامام كلاهما للجباري فكان ختم آخرها  
في ليلة الاثنين رابع عشر الشهر المذكور وكان القارئ هما التقي القلقشندي المذكور قريشياً  
وكنيت عن سبع جميعها (٢) وفي رجب وأشعبان استقر الشيخ شمس أبو الوفا محمد بن أحمد  
ابن الحصى في قضاء بلدة غزة بحكم وفاة قاضيا الشمس بن الاعز (٣) وعدم استعاق أحد لذلك  
من أهلها غيره . (رمضان) أوله الخميس في سادس عشره ختم شيخنا البرهان رمضان  
ابن خضر على شيخنا قراءة كل من ذم الكلام لله روى (٤) والاعتقاد للبيهقي وكنيت عن سبعهما  
بتمامهما . (شوال) أوله السبت . في يوم الثلاثاء رابعه قبض كل من الامير بن غراز شوال  
البيكمري المؤيدى أحد الدوادارية ويعرف بالمصارع وهو مبسئ رحمه واقبرد الظاهري  
مقدم الاجناد القيمين بمكة على أميرها السيد علي بن حسن بن بجلان وأخيه السيد ابراهيم  
واحتفظ (٥) عليهما وأرسلتا قاصداً الى ابن أخيهما السيد زاهر بن أبي القسم بن حسن بن بجلان  
بإعلامه أن والده ولده السلطان امرأة مكة عوضاً عن أخيه ومع القاصد عما يستدل بهم المذكور  
على الامان منديل وخاتم ونشابة فلما كان في ليلة الخميس سادسه حضر السيد زاهر وقرئ  
بمحضرته في صبح اليوم المذكور المثل الشاهد لذلك وهو مؤرخ بتاسع عشر شعبان وألبس زاهر  
المذكور خلعة وطاق وهو يومئذ على زمزم [و] بعد ذلك بيومين وذلك يوم السبت ثامن  
توجه الاميران المذكوران ومعهما جماعة الاتراك بالشريفين علي و ابراهيم الى جده فوصلوها  
نحى يوم الاحد فأركبوهما في الحمال حلة (٦) كانت معدة لذلك وتوجه بهما الى القاهرة  
فيكان دخولهما بها في خامس عشر ذي الحجة وهما مقيدان (٧) فسجنا ببرج القلعة  
وفي صبح يوم السبت سابع عشر من ذي القعدة وصل السيد أبو القاسم مكة محرمًا وكان  
وصل اليها من القاهرة محبة الحاج فطاق وسعى ثم عاد الى الزاهر وخرج من مكة من الاتراك  
لقائه فللبس خلعة ودخل المسجد الحرام فقرأ التوقيع وهو مؤرخ بسابع شوال وطاق  
وخرج من باب الصفا وزينت له مكة وكان ألبس الخلعة بذلك بالقاهرة بين يدي السلطان

(١) ؟ (٢) جميعا (٣) الامر (٤) الهروي (٥) واحتفظ (٦) ؟ (٧) بقديري

(١) وكبير (٢) الفنان (٣) ؟ (٤) التدريس (٥) صحفه

بتدريس الجمالية ووقع التراضى على ذلك لكنه لم يتم فان القاضى غضب من ابن عامر  
 لكونه واجهه بكلام لم يرتضه فتعصب له فاطر الجمالية ولم يعض الزول وخرج ابن عامر  
 كابن الخبطة بغير شيء (ذوالقعدة) أوله الاحد حسبا استقر عليه الحال وفي يوم الاثنين  
 ثابته قدم اركب السطاري الدوادار الكبير كان من محبسه بدمياط مظلوما فطلع الى السلطان  
 وأرسله كما قال العيني كلمية بسمر وان يكون بينه بطال مع الاذن له في الركوب  
 الى أى مكان أحب وفي يوم الاثنين رابع عشره أعيد طوغان العثماني الذي كان نائب القدس  
 وصودر ونفى الى حلب الى النيابة المذكورة بعد طلبه من حلب الى القاهرة  
 وخلع عليه بسبب ذلك عوضا عن كان فيها . وفي يوم الاثنين حادي عشره أزيت الدكة  
 التي كانت أحدثت يسلب ال أحد أبواب المسجد الحرام بسبب القاضى  
 أبي العين كما تقدم في السنة التي قبلها وأعيدت ببا على ما كانت عليه . وفي ثالث عشره  
 قدم الشيخ شمس الدين الوناى القاهرة من دمشق وهو قاضيا اذ نال لزيارة السلطان فأكرم زله  
 وسر الناس به ولم يلبث كما قال العيني على ظرفيه أن عاد الى محل ولايته وفي أواخره قدم  
 مبشر الحاج على العادة فأخبر بان الواقعة كانت يوم الاربعاء وأنه كان مع الحاج بعض الغلا  
 وفيها رسم السلطان بتمير المراكب بالقاهرة وبناوح متعددة من بلاد السواحل كطرابلس  
 وبغروت وغيرهما ليجهز عسكرا لقتال القرنج فبادروا لذلك وكان ماسيا في السنة الآتية

### ذكر من علمته الآن ممن مات في هذه السنة

ابراهيم بن علي بن احمد بن أبي بكر بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد الاديبي البارع برهان الدين  
 البهنسي الصوفي ولد سنة احدى وستين وسبعمائة فيما وجد بخطه واشتغل وبرز في النظم  
 وأتى منه ما ينتظر فيه وكان أحد الصوفية بالبيروسية وكتب عنه صاحبنا النجم بن فهد  
 من نظمه لما رأيت الورد ضاع بمجده وعذاره آس عليه دائر  
 أيقنت ان القدر غصن مثمر بلاله وعليه قلبي طائر  
 قلت ويقال انهما الغيرة

وقوله بانوا فبان الصبر من بعدهم والحزن قد وافي وولى السرور  
 وخلفوا الصبر حليفه الاسبى ألا الى الله نصير الامور  
 وقوله وشادن يروى حديث الهوى بهمة عن خده الازهرى  
 حتى انا عارضه عارض أصبح يرويه عن الاشغري

مات بالقاهرة في ربيع أول ، / احمد بن علي بن سنان بن عبدالله بن عمر أحد القواد بمكة مات  
في المقتلة الماضي شرحها في صفر . احمد بن قوصون الدمشقي الشيخ المقرئ مات في ليلة  
حادى عشر الحجة / احمد بن محمد بن أبي بكر شهاب الدين أبو محمد الآتي في محله القاهري الحنفي  
ولكون والده كان أميناً على حواصل منجك الاشرفي بتقرير من الواقع مؤرخ بصفر سنة ست  
وسبع مائة كما وقفت عليه عرف بابن الخازن ولد بتقريباً سنة تسع وخسين وسبع مائة بالقاهرة  
ونشأ بها حفظ القرآن وكتب (١) على النهلب بن خاص كتاب النافع في فقه مذهبه  
ثم تكسب بالشهادة وداوم التلاوة وعرف بالعدالة ولواعث به في السماع لادره القدماء  
ولكنه سمع بآخرة على التنوخي جزء أبي الجهم وعلى العريسي والسويدي وغيرهم اوج  
وجاور بالحرمين مراراً وسمع هناك بمكة على العفيف الساوري وأبي العباس بن عبد المعطي  
وحدث جمع منه الفضلاء مات في يوم الاحد ثاني جمادى الآخرة بالقاهرة / ابراهيم  
ابن عمر بن محمد برهان الدين الزارعي ثم القاهري الحنفي أخو التاج عبد الوهاب نقيب شيخنا  
وأحد الصوفية بالقاهرة الناصرية السرياقوسية كان عدلاً خبيراً مات في أحد الربيعين .  
أحمد بن محمد بن فهد شهاب الدين بن الشيخ شمس الدين بن فهد بن الصغير المصري عرف بابن  
المغربي بالتصغير أيضاً وأمه سوداء ولده بعد السبعين وسبع مائة ونشأ في حجر أبيه فلم يشغل به علم  
زوجها بنة الامير أبي بكر بن بهادر وأكثر من معاشرة الترك مع تزويجه من مريم ومعرفة بلسانهم  
فراج عندهم بذلك لاسيما مع اتساع الفقر حتى انه ولى في سلطنة الظاهر جتق مشيخة المقام  
الدسوقي وانتزعه ممن كان معه بغير مستند وهو السيد نور الدين علي الابودري المعروف بسنان  
وكرت فيه الشكوى وكان مع كونه لم يتميز في شئ ممن يأكل الدنيا بالدين ولا يتوفى منه عيى  
يحلها فاما لا قيمة له مع اظهار بحرى الصدق والديانة البالغة ويتوسع في المآكل والملابس من  
غير مادة فلا يزال مديوناً ويشكو الضيق واستمر كذلك حتى مات بعد ضعف ستة أشهر في ليلة  
الثامن من ذي الحجة واستقر بعده في مشيخة المقام ولده فأقام فيها يسيراً ثم أعيدت للابودري  
وأبوه مات في سنة تسع وثمان مائة وفيها ترجمة شيخنا وغيره . احمد بن يوسف بن شهاب الدين  
الحواري الدمشقي العدل الرضى مات في يوم السبت عاشور جادى الاول بدمشق ودفن بعقبة  
باب الفراديس وكانت جنازته حافلة بإيتش بن عبدالله الحضري كان أصله من عماليك الظاهر  
برقوق وعمن صار من بخله الدوادارية في الدولة الناصرية فخرج ثوباً مبرعمة في الدولة المؤيدية  
ودام على ذلك الى أن ولى الاستنادارية الكبرى في أوائل الايام الاشرفية فلم ينتج امره فيها

وعزل بعد يسير وأقام أمير عشرة مدة إلى أن أصيب في جسده بيباض بحيث كان يستريح بحجرة فأخرجها الأشرف عنه ودام بطلا بلا بل أخرج إلى القدس وغيره فلما تسلطن السلطان داخله وقرب منه جدا فلم يلبث أن أبعده ونفاه إلى القدس أيضا ثم رسم بعوده فلزم داره إلى أن سقط عليه جدار فغطاه فأخرج من تحته مغشيا عليه فمات بعده قليلا ومات في أوائل ليلة السبت العشرين من رجب ودفن بترقية الأمير قلوبك في العصراء وكان كما قال شيخنا فارنا لا نرا أن محبا في جلته كثير البر لهم مع شرفيه وبذا ملسان وارثكاب أمور فيما يتعلق بالمال قال العيني ولم يكن مشكورا لسيرة صاحبه الله تعالى وإيانا / فغري بردي بن عبد الله الرومي البكلمشي المؤذي كان في أيام أستاذه بكلمش من جملة الماليك ثم ترقى حتى صار من جملة العشرات في الدولة الناصرية فرج ثم أخرج المؤيد قبيل سلطنته اقطاعه واعاده بعد أن تسلطن عدة وأقام حاملا إلى بعد سنة ثلاث وثلاثين فأنتم عليه الأشرف بأمر طبلخانات بعد أن كان عمله قبل ذلك من جملة رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثاني ثم صار أحد المقدمين ثم حاجب الخلب في سنة اثنين وأربعين بعد انتقال سودون السودان إلى امره مجلس ولم يلبث أن صار دوا دارا كبيرا بعد نفي إركاس فعظم أمره جدا وقص في المهمات ونالته السعادة وعمر مدرسته حسنة في طرف سوق الاسا كفة بالشارع قريبا من صليبة جامع طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليها وفاقا كثيرة غالبها كما قال شيخنا مغنصب وقرر في مشيختها العلا القلقشندي وكان قد اختص به وقتا وكان كما قيل عارفا بالاحكام فاصدا فيها خلاص الحقوق لا يلفته عن ذلك رسالة ولا غيرها ويكتب الخط الذي يقارب المنسوب ويتفقه ويسأل الفقهاء ويذاكر بأشياء من النوار يخ ويعف عن القاذورات مع سبه وخش لفظه وعدم بشاشته مات في ليلة الثلاثاء حادي عشر جادى الآخرة بعد مرض طويل وصلى عليه بمصلى المؤمى وشهده السلطان والقضاة والامراء من دونهم ودفن بترية طيبغا الطويل أستاذ بكلمش أستاذه بالعصراء قال شيخنا وسرا كثر الناس بموت النقل وطأنه عليهم قال وأظنه قارب السبعين أما العيني فقال إنه كان رجلا يقرأ ويكتب خطا جيدا وعنده ذوق من الكلام وتحرير في الاحكام ولم يكن جبارا ولا عونا / حسار بن أحمد بن عبد الكريم ابن عبد الله بن عمر أحد القوادى بمكة مات في المقتلة الماضية شرحها في صفر / ساد بن منصور ابن عمر العمري القايد بمكة مات بناحية اليمن / حسن بن نصر اقه بن حسن بن محمد بن أحمد ابن عبد الكريم بن عبد السلام صاحب بدر الدين ابن ناصر الدين بن بدر الدين بن شرف الدين

ابن كمال الدين بن زين الدين الادكوى الاصل ثم الفؤى القاهرى كان جده خطيبا بادكو  
ثم دى (١) ونشأ ابنه (٢) ناصر الدين بعده يتعلم الحساب ويعانى المباشرة وباشر عند  
سيف الدين المالى (٣) متولى فوه وولده صاحب الترجمة وذلك فى ليلة الثلاثاء ثالث  
عشر ربيع الاول أو الآخر سنة ست وستين وسبعمائة بقوه ونشأ بها فقيرا جدا فقدم  
القاهرة وهو كذلك وكتب التوقيع بباب القاضى ناصر الدين بن السى (٤) ثم خدم نحو  
الشهرين شاعدا فى ديوان أرغون شاه أمير مجلس فى الدولة الظاهرية برفوق ثم انتهى الى  
مهندا وادار بكلمش العلأى أمير سلاح وحسن حاله ولا زال يترقى حتى ولى نظر الحسبة  
وولى نظر الجيش بالديار المصرية ثم وزارها ثم الخاص بها فى الدولة الناصرية فرج وكذا  
ولى الوزارة والخاص فى الدولة المؤيدية ثم صودر مراراً ثم عمل الاستادارية فى دولة الصالح محمد  
ثم انفصل عنها وأعيد الى الخاص عوضا عن مرجان الخارندار ثم أعيد الى الاستادارية فى  
الدولة الاشرفية عوضا عن ولده صلاح الدين محمد وانفصل عن الخاص بالكرمى عبد الكريم  
ابن كلاب حكم فى أوائل جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ثم انفصل عن الاستادارية (٥)  
وصودر هو وولده المذكور ثم أعيد بالنسبة لمدة الى الاستادارية فلم تطل مدته فمابله عزل  
عن قريب ولزم داره الى ان مات ولده فاستقر بعده فى كتابة السر ولم يلبث ان عزل عن الظاهر بالكمال  
ابن البارزى ولم يلبث بالدمر منزله واستولت عليه الامراض المختلفة حتى مات فى عصر يوم الثلاثاء  
سابع ربيع الاول ودفن من القديت بته التى فى العصر اخرج الباب الجديد عند ولده صلاح الدين  
وكان شيخا طويلا خفيا حسن الشكالة مدورا للعبة كرميا ثم مامع بادرة (٦) وحدثه صباح  
واقدام على الملوك وانهم اكل فى اللذات وتأنق فى المأكول والمشرب سامحه الله وقد ذكره شيخنا  
فى حوادث سنة ست عشرة من أنبائه وقال انه نشأ بقوه وتنقل فى المباشرات بها ثم بالاسكندرية  
قلت وقد كان دخل مع أبيه اليها وزوجه ابنة الصغرى الناظر بها انتهى ثم استقر فى نظر الخاص  
بالقاهرة عوضا عن ابن البقرى فى جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة واستمر بالناهرة ثم ولى  
الوزارة فى شوال منها ثم عزل عن نظر الخاص فى سنة سبع وثمانمائة بالفجر بن غراب .....  
وقد كان عليه انتهى ثم صرف عن الوزارة فى جمادى الاولى منها ثم استقر فى نظر الجيش عوضا  
عن علم الدين على أبوكم فى جمادى الاولى منها ثم أضيف اليه الخاص والوزارة فى شعبان منها  
ثم صرف عن الوزارة فى رمضان وعن نظر الخاص فى صفر سنة ثمان واستمر فى نظر الجيش الى ان  
عزل عنها فى سنة ست عشرة واستقر فى نظر الخاص الى ان عزل عنها فى آخر دولة المؤيد وولى

الاستناد اريه بعد ذلك ثم انقطع في منزله في دولة الاشرف الى أن دلى كتابة السر بعد ولده  
صلاح الدين وذلك في ذى القعدة سنة احدى وأربعين ثم سرف في ربيع الآخر من التي بعدها  
واسفر في منزله مقبلا . / حمزة بن قاسم بن احمد بن عبد الكرم الحسنى الكردي ثم المكي مات  
في صبح يوم الاحد ثالث عشرى صفر بالركاني بوادي مرو وجل الى مكة فدفن بها . / خديجة  
ابنة أبي عبد الله محمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن القطب أبي بكر القسطلاني المكي أم احمد  
أجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فيما بعدها الساورى والمليجي والصردي والتقى أبو حاتم  
وابن الشيخه والحافظ بن مسند وآخرون وأخذ عنها النجم بن فهد وغيره وهى من بيت كبير  
ماتت في رمضان بمكة / ديسر بن جसार بن علي بن سنان بن عبد الله بن عمر أحد القواد بمكة  
وابن أخي احمد بن علي بن سنان المذكور قرية مات معه في المقتلة الماضية شرجهما في صفر .  
زينب ابنة عبد الله بن أحمد بن علي بن سليمان بن فلاح أم المساكين ابنة الولي الشهير  
عفيف الدين أبي محمد الياقنى الباني ثم المكي ولدت في جادى الاولى سنة ثمان وستين وسبعمائة  
بالمدينة النبوية وأجاز لها ابن أميلة وابن الهبل وابن السوقى وابن النجم وابن قاضى الزيدانى  
والصلاح بن أبي عمرو والشهاب الازرقى والاسنوى وآخرون وخرج لها صاحبنا النجم بن فهد  
مشيخة وحدثت بها وبغيرها ممن أخذ عنها صاحبنا القاضى قطب الدين الخيضرى الدمشقى  
ماتت في ليلة الخميس سابع جادى الاولى بمكة وقبرت مع أبيها رحمه الله تعالى صفر (١) أمير  
الينبع / عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل بن فهد بن عمر والعلامة  
زين الدين الانصارى الخزرجى الزرزاى (٢) القاهري المالكي ولد في جادى الاولى سنة  
سبع وسبعين وسبعمائة بزرا من قرى مصر وقرأ بها القرآن ثم انتقل الى القاهرة فحفظ كتبها  
وسمع الكثير على جماعة منهم البرهان التنوخى والزين بن لشيخه والصلاح الزنتاوى  
والعزيز المليجي والشمس محمد بن ياسين الجزولى والعلابن أبي المجد وبوعلى بن المطرز والنور  
الهورى بنى والشمس الحريرى الخنقى امام الصرغتمشية والشهاب الجوهري والحلاوى  
والسويداوى وناصر الدين الفرات والشرف بن الكويك والسراج البلقينى والزين العراقى  
والهيمنى والتقى الدجوى والتمارى والنورالايلى والجمال الرشيدى والشمس محمد ومريم  
ابنا الازرقى واشتغل بالعلوم على غير واحد فتفقه باخيه الشيخ نور الدين وبالنجاح بهرام والجمال  
الاقفاضى وقاسم بن عبد العقبانى المغربى وكان يصفه بأنه من جملة العلماء والزهاب المغراوى  
والشمس التمارى وعنه أخذ العربية وغيره، وكذا أخذ العربية والاصلين والمعانى وكثيرا

من العلوم عن العز بن جماعة وحضر أيضا عند الشمس البساطي والشهاب الصنهاجي واللغة عن الانباري والحديث عن عز الدين العراقي والسراج البلقيني ولازم البدر الدمايني حتى أخذ عنه حاشية على المغني ودخل محبته البين في سنة تسع عشرة وفارقه لما توجه البدر الى الهند وج حينئذ ولازم الاشتغال حتى تقدم في الفقه والاصابن والعريضة وشارك في غيرها وصار أحد أعيان مذهبه ونسخ بخطه الحسن الكثير ودرس المالكية في الشيوخونية بعد الشهاب بن تقي وفي البروقية بعد الشمس بن عمار وفي الاشرفية المستجدة من واقعها أول ما فحمت بعد أن كان الواقف رام لاقتصار فيها على الحنفية فقط وتصدى للتدريس والافتاء والافادة قديما فأخذ الناس عنه من أهل كل مذهب طبقة بعد أخرى واتفقوا به في الفقه وأصوله والعريضة وغيرها من الفنون مع حسن تربيته للطلبة وعدم مسامحته لهم بل يغلظ على من لم يرض فهمه أو يجته منه ما إلى أن اشتهر ذكره وبعد صيته وعين لقضاء المالكية بعد موت الشمس البساطي فأبى وصهم مع الحاحهم عليه على الامتناع ثم اختفى بعد قول كاتب السيرة عن السلطان أنه يخبره (١) أنه قدولى السلطنة مغصوبا فيها ناصا (٢) وليك مغصوبا يقال حتى استغفرا لله ثم تصبب من وقته وسافر الى دمياط فاختفى بها وكذا أقام عند الشيخ ابراهيم المتبولي أيضا مختفيا أياما حتى استقر البدر ابن النفيسي فظهر حينئذ ولم أعلم بعد البرهان الاتباسي من أهل هذا القرن من يشاركه في الصدق وعدم قبول القضاء غيره ثم انقطع الى الله تعالى وأعرض عن الاجتماع بالناس بل والافتاء الا بالفظ أحيانا وأقام عند الشيخ مدين في زاويته بالمقس مقبلا على شأنه (٣) منقطعاً الى العمل والعبادة وفي أزيل من الخبر والمحسن حتى مات في يوم الجمعة سابع شوال وصلى عليه بالأزهر مقدم الناس الشيخ مدين المذكور وكثر الناسف عليه ولم يختلف بعده في المالكية مثله واستقر بعده في الاشرفية ولده وفي الشيوخونية يحيى العجسي كما تقدم وكان فصيحاً طلق اللسان حسن التقرير علامة مبرزا في المعقول والمنقول صالحا خيرا زاهدا ورعا صلبا في الدين غاية في الكشف خصوصاً في آخر أمره سالكا طريق السلف لا يتعاشى المشي على قدميه في ضروراته وغيرها معلا امتناع الركوب بما يترتب عليه من أمر المشاة ونحوهم بالاستئذنه بغير ضرورة حتى يمر عليه أنس ووقار ومحاسنه كثيرة وعكس هذا ما عند الرطابي (٤) من حديث المفيرة ابن شعبة أنه قال وجدت صاحب الواحدة ن . . . . . زار (٥) وان حاضرت حاض وان نفست نفس وكلما اعتلت اعتل معها با تنظاره لها ثم ذكر صاحب الثنتين وصاحب الثلاث وصاحب الأربع

(١) يخبر (٢) ؟ (٣) سانه (٤) لعله التوقاني (٥) ؟



وفهم قول بعض أئمة مثل المحدث الذي له شيخ واحد كل رجل له زوجة واحدة اذا احضرتني  
وكان يقول مشير الشدة عبا التزويج على سبيل المجاعة لو كانت الزوجة (١) تصح في الزوجات  
لشاركت في جز من أربعة وعشرين جزءاً وقد سبقه الامام أبو عمر والاوزاعي فقال لصديق له  
ان استطعت ان تنكحني في هذا الزمان بنصف امرأة فافعل روينا في معاشره الاهلين لاني عمر  
النوقاني وكذا كان صاحب الترجمة يقول انه قال تزوجوا فقراء يغنيكم الله وأنا أقول  
تزوجوا أغنياء يفقركم الله قلت وهذا منه محمول على من يتكل في تزوجه على غناه وقد حدث  
بالسير أخذ عنه أهمابنا واستشهد به شيخنا على من أنكراه عليه حكايته عن البلقيني في تمام  
كما مرحتاني غير هذا المحل فقال كما قرأته بخطه بل ترجمه شيخنا في تاريخه بترجمة جيدة  
فقال الشيخ العام العلامة المغن رافقنا في السماع مدة ومهر في الفقه وغيره وصار رأس المالكية  
بآخرة وانقطع قبل موته بمديدة الى الله تعالى وقال العيني انه كان من أهل العلم والدين  
رحمه الله وأبانا . عبد الله بن أبي بكر بن حسن الشيخ جمال الدين السنباطي ثم القاهري  
الشافعي الواعظ ولد في ربيع الرابع سنة ثنتين وستين وسبعمائة وحفظ القرآن وكتب  
منها الشاطبية والرائية والفقيه ابن مالك وعرض في سنة خمس وسبعين على السراج بن الملقن  
ومحمد بن الصايغ والكمال الدميري وغيرهم وأجازوا له واشتغل بالعلم على غيره واحد ولازم  
البلقيني في الفقه وغيره ومع عليه صحيح البخاري بل كان هو قارئ الميعاد عنده من كلامه ومن  
كلام غيره ثم عند ولده من بعده واستنابه هو وغيره في القضاء وكذا أقرأه عند القاضي علم الدين  
وتقدم في الفقه والوعظ وتكلم على الناس بالجامع من نحو سبعين سنة الى ان استمر ذكره  
وحظي في ذلك الى الغاية وكذا وعظ بمكة حين جاورهم اوراق امره هناك أيضا حتى ان الشاب  
النايب (٢) الواعظ فارق مكة وظهر الى جهة اليمن وقد حدث بالسير وكان على وعظه أنس  
والكلامه وقع في النفوس أثني عليه شيخنا في تاريخه وذكره العيني باختصار عرض مدة قبل انما  
أكثر من سنة ومات بعد أن أعرض عن القضاء من مديدة في أواخر رمضان رحمه الله وأبانا .  
عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقي الاصل القاهري جمال الدين الازري  
أخوه شهاب الدين الامام الآتي قرأ القرآن وبرع في الموسيقى وكان من تلامذة عبد الباسط  
وأخدمه في الدسث ولما سافر الشرقي بحي بن العطار عن مشيخة الباسطية ببيت المقدس  
رغب له عن أشبام من وظائفه رغبة أمانة فلما عاد دفع له ما جمعه من الوظائف المشار اليها  
وأعادها له أيضا مات في يوم الاثنين سابع عشر شوال أرنه العيني . عبد الله بن عقيل

ابن مبارك بن ريمته الحنفى المكي مات به ليلة الاحد سابع عشر جمادى الاولى . عبد الرحمن  
ابن محمد بن عبد الله بن محمد الشيخ زين الدين أبو ذر بن الامام شمس الدين ابن جال الدين  
ابن شمس الدين القاهرى الحنبلى عرف بالزركشى ولد فى سابع عشر رجب سنة ثمان وخمسين  
وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتب منها المهر فى الفقه واشتغل وأخذ الفقه  
عن أبيه وغيره وأذنه فى التدريس والافتاء وناب فى الحكم قديما ثم أعرض عن ذلك  
وسمع فى صغره صحيح مسلم فى سنة خمس وستين على الشمس محمد بن ابراهيم البلبانى وعمر  
حتى تغربه وصار خاتمة من يرويه عن المذكور بالسماع وتنافس الفضلاء فى أخذه عنه  
حتى سمع منه الجلم الفقير من الاعيان وغيرهم كذا سمع على التقي بن حاتم والزين العراقى  
واستقر فى تدريس الحنابلة بالاشرفية الجديدة أول ما فقت من واقفها وبالشيخونية عقب  
قاضى الحنابلة المحب بن نصر الله بل وكان يده الاسماع بها أيضا وكان اماما قاضيا جادا الفهم  
مشاركادرس وأفتى لكنه استراح (١) فى آخر عمره وقد ترجمه شيخنا بأنه كان يدرى الفقه قال  
وصار فى هذا الوقت مستند مصر مع محبة بدنه وضعف بصره مات فى ليلة الاربعاء ثامن عشر  
صفر بالقاهرة واستقر بعده فى الاشرفية القاضى عز الدين الكافى وكان يحكى عنه ما يحل  
بمروته بل ودياته وفى الشيخونية قاضى الحنابلة البدر البغدادى وفى الاسماع شيخنا الحافظ  
أبو النعيم رضوان المستمل . عبد السلام بن موسى بن أبى بكر بن أكر الشيرازى البهيمى المكي  
الخزومى والد عبد العزيز وموسى وجد الجلال محمد بن عبد العزيز ولد بمكة فى ربيع الاول سنة  
خمس وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فسمع من ابن صديق وأبى الطيب السهولى والمرامى والجند  
الشيرازى والشمس ابن سكر وغيرهم وأجاز له العفيف التتاروى والمليجي وابن جاتم (٢)  
والتتوحى والصورى وآخرون وحدث مات فى آخر ليلة الاثنين حادى عشرى ذى الحجة بمكة .  
عبد العزيز بن على بن أبى العزيز بن عبد العزيز بن عبد الله القاضى عز الدين البكرى الهندسى  
ثم البغدادى الحنبلى ولد قبيل سنة سبعين وسبعمائة واشتغل وسمع من أصحاب السراج  
الفرزوبى وقرأ بالروايات وفعالى على المواعيد وتحول الى القدس فسكنها زمانا وولى قضاء  
الحنابلة بها وقام ذاك على الباعونى وهو خطيب الاقصى حينئذ فلما ولى الباعونى  
قضاء الشام فرأى العزالى ببغداد أقام بها وكان يزعم أنه ولى القضاء بها ثم رجع الى القدس  
أيضا فلما دخله الهروى وقع بينه - هاشم فحصل العزب باهله الى القاهرة فلما فقت المؤيدية  
فى سنة احدى وعشرين قرره الواقف فى تدريسها وقد رجىء الهروى الى القاهرة وولايته

قضاء الشافعية بها فكان العزم على قيام عليه حتى عزل ثم نقل العزالي قضاء الشام فباشره مدة ثم رجع إلى القاهرة تبعه سموت المؤيد فاستقر في قضائها بعد صرف الحب البغدادي وذلك في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٢٩ لكون السلطان وجماعة من دولته كانوا يعرفونه من دمشق ويرون منه ما ينظرهم من التقشف الزائد كعمل طبق الخبز إلى القرن ونحوه ثم صرف في سنة إحدى وثلاثين بالمحب بواسطة أنه دبر أمرا رآه به استمراره في المنصب (١) فانعكس عليه فسقط في يده وسعى في عودته فأتى بل أعيد إلى قضاء الشام ثم صرف عنه بالنظام ابن مفلح وقدم القاهرة فيها وتمكن من الأمانة بها فخرج إلى القدس ثم إلى الشام ثم رجع إلى القاهرة وسعى في العود إلى دمشق ثم مات بها منفصلا عن القضاء في مستهل ذي القعدة ودفن بقبرة باب كبسان وكان فتيها متقشفا طارحا للتكلف في ملبسه ومركبه بحيث يردف عبده معه على بغلته ويتم ما طلى شرا معواته بنفسه ماشيا وينقل عنه أشياء متفحكة كل ذلك لكثرة دهائه ومكره وحيله وكونه عجبيا في آدمي وكان دجما ففقر قتال وأبى قضاء الشام والعراق ومصر ولم يقع ذلك لاحد من أقاربه و اختصر المغني لابن قدامة في أربع مجلدات وضم إليه مسائل من المنتقى لابن تيمية معاد الخلاصة وكان اختصار الطوفي (٢) في الأصول وعمل عدة الناسك في معرفة الناسك ومسالك البررة في معرفة القراءات العشرة وشرح الجرجانية وبديع المعاني في علم البيان والمعاني وغير ذلك قال العيني ولم يكن طويلا الباع في العلم بل كان شديدا الخفة والتقشف بحيث تفحص الناس منه وربما سلم الناس من لسانه زاد غيره ولم يكن بالمحمود يحكى عنه في أكل الرشوة المجائب عفا الله عنه أخبرني شيخنا فيما قرأه بخطه قال سمعت القاضي عز الدين القدسي عبد العزيز بن علي بن العز قاضي دمشق لما أتانا لقينا بمنزلة الخربة يعني وهم داخلون دمشق في قال سمعت القاضي شمس الدين ابن الدري يقول سمعت الشيخ علاء الدين البسطامي بيت المقدس يقول وقد سأله هل رأيت الشيخ نقي الدين ابن تيمية فقال نعم قلت فكيف كانت صفته فقال لي هل رأيت فيه العفزة قلت نعم قال كان كقبة العمرة ملي كتبائها [كان] أنها لسان ينطق . عبد القادر بن أبي بكر ابن علي بن أبي بكر وباقي نسبه يأتي قريبا في أخيه محمد البكري البليسي الأصل المحلي القاهري الحنبلي والد سعد الدين كاتب العليق ولد في سلخ ذي القعدة سنة ٧٩٦ واعتنى به والده وأحضره في الثانية على المحافظين العراقي والهيثي وابن أبي الجهد والتنوخي وسمع بنفسه على الشرف بن الكويك ومحمد بن قاسم السيموطي وغيرهما واشتغل بالمباشرة فلما مات صهره

ولى كتابة العليق فأقام فيها حتى مات وذلك عقب أخيه الآتى يومين فى حادى عشر شعبان  
 بعد أن جدد المسجد الذى برأس حارة بهاء الدين وابنتى له دارا حسنة بجواره عفا الله عنه /  
 عبد الكريم بن أبى سعد الحارثى الحسنى المكي مات فى ضحى يوم الاحد عاشر جمادى الاولى .  
 عبد الكريم بن على بن فرج المكي القائدها الشهير نعمان مات فى شهر رجب بالحسبة من بلاد  
 اليمن . / على بن احمد بن ثقبه الحسنى المكي مات فى ليلة الاثنين ساع عشر شوال بخيف بن شديد  
 وحمل الى مكة فدفن بها / على بن احمد بن فرح الطبرى شيخ الفرائسين بمكة مات فى ظهر  
 يوم الاحد ثالث عشر من شوال / على بن اسماعيل ابن محمد بن بردس بن نصر بن بردس  
 ابن رسلان العلاء بن الحافظ عمدا بن البعلى الحنبلى عرف بابن بردس أخو التاج محمد ولد  
 فى سنة اثنين وستين وسبع مائة يعطيك ونشأ بها فقرأ القرآن واعتنى به والده ورحل به الى  
 دمشق فأسمعته من جماعة من أصحاب الفخر كابن أميله سمع عليه السنن لآبى داود والجامع  
 للترمذى ومشيخة الفخر مع الذيل والشمائل للترمذى وكالصالح بن أبى عمر سمع عليه مسند  
 ابن عباس من مسند احمد ومشيخة الفخر وكأبى على بن الهبل سمع عليه ثمانى الحرسات وكأبى  
 عبد الله محمد بن الحب عبد الله المقدسى سمع عليه جزأ ابن نجيت وغيره فى آخرين وفى مجموعاته  
 مره (٢) ومنها مسند اليافعى سمعه على يوسف بن عبد الله بن خاتم بن الجبال وحدث يلمده  
 وبدمشق واستقدم القاهرة فحدث بها أيضا وأخذ عنه الاعيان وسافر منها فمات بدمشق  
 فى العشر الاخير من ذى الحجة ودفن بتربة الشيخ رسلان وكان شيخا صالحا خيرا مؤذنا مجامع بلده  
 وقد ذكره شيخنا فى مجعته وقال أجاز لآبى محمد فى استدعائه سنة خمس وعشرين . على بن محمد  
 ابن الصلاح محمد بن عثمان بن محمد نور الدين أبو النجم الاموى القاهرى الشافعى العدل  
 يباب القنطرة بالقاهرة ويعرف بابن الحمرة أخو الشهاب احمد المذكور فى سنة أربعين ولده فى  
 أحد الريعين سنة ٧٨٣ بالقاهرة ونشأ بها وسمع على التنوخى وابن أبى المجدد والحلاوى  
 وغيرهم وأجاز له أبوهريرة بن الذهبى وابن العلاء وآخرون وتكسب بالشهادة وكان مسرفا  
 على نفسه ومع ذلك فقد سمع منه بعض أصحابنا ومات بالقاهرة فى ليلة الاربعاء ثمانى عشرين  
 رمضان بعد أن اختلط نحو من أربعة أشهر عفا الله عنه / على بن موسى بن قريش المكي  
 مات فى يوم السبت خمس عشر المحرم / عويد بن منصور بن راج بن محمد بن عبد الله بن عمر  
 أحد قواد مكة مات فى القنطرة التى كانت فى صفر كانت قدم . عوض بن موسى المكي البزار  
 أحد التجار المعبرين مات فى ليلة الجمعة سابع المحرم . محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله

ابن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش أبي علي القاضي عز الدين الأنصاري الملقب بالعمش الأصل  
القاهري الخنقي عرف بابن أبي التائب وجد والده هو المسند الكبير بدر الدين أخو المجد أبي  
الفدا اسماعيل ولد في يوم الجمعة العشرين من شعبان سنة خمس وسبعمائة بالقاهرة  
ونشأ بهم حفظ القرآن وتلاؤه لابي عمرو على الشمس النشوى وأخذ الفقه عن البدر بن خاص  
بذو وغيره والنحو عن المحب بن هشام ولازم السراج قاري الهداية فاستفيع به في الفقه وأصله  
والعربية وغيرها وجمع على التقى بن حاتم وأبي العباس ابن يس (١) والنسوخ وابن الشيخة  
والميلجي وابن أبي المجد والمجد اسماعيل الخنقي والسراج عمر الكومي ولناج بن الفصيح  
والسويداوي والحلاوي وفتح الدين بن الشهيد وغيره. وأجاز له الساورى وجماعة وحدث  
سمع منه الفقه لا دوناب في القضاء عن العيني فمن بعده بل ولحقه اسكندرية بعد سنة أربعين  
وكان مشكورا للسيرة في قضائه وجمع نحو ست عشرة حجة وجاور وسمع بمكة على الجمال بن زهير  
وسافر الى الطائف وكذا الى دمشق ومات بمكة فانه حج ووصل الى مكة في أثناء هذه السنة  
فأدركه أهلها في يوم الاثنين ثالث شوال منها بركة البطن ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه .  
محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان بن أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الله  
ابن عبد الغنى بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن احمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الغنى بن القاسم  
ابن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن أبي بكر الصديق امام الدين بن الشيخ زين الدين البكري  
البليسي المحلى ثم الناصري الخنبلي أخوه على الآتى ولد في سنة أربع وستين وسبعمائة ونشأ  
حفظ القرآن وجمع معه والده الشاطبية على الشمس العقلا في خاتمة أصحاب ابن الصايغ  
في مستهل ربيع الاول سنة خمس وثمانين ووصف بالفقيه الناضل فكانت له قاله . اشتغل وكذا  
سمع على البلقينى والعراقي ولازم كثيرا من مجالس والهيئى والابنسى  
والنمارى والصلاح الزنقاوى والنسوخى وابن أبي المجد والزين بن الشيخة والبراعى والحلاوى  
والسويداوى في آخرين ونزل (٢) في صوفية الحنابلة بالبرقوقية أول ما فتحت وكان بشره بذلك  
بعض الاوليا قبل وقوعه فانه كان يحكى انه ما تازحين عمارتها وهم يكلفون المارة بحمل شئ من  
آلات المارة فتوقف في ذلك وتقاعد عنه فقال له شخص اجل يا فقير ولك فيها نصيب أو كما قال  
وكذا نزل (٣) في بعض الجهات ولزم الاقامة بالمسجد الذى برأس حارة بها الدين بجبل البير  
والحوض يكتب المصاحف وغيرها ويطالع مع اشتغاله بالعبادة حتى مات في تاسع شعبان  
ودفن ببحوش الصوفية وكان انسا فخير اربعة نيران الشيبة منعزلا عن الناس رأيت كثيرا وسمعت

(١) س (٢) وتزل (٣) تزل

(٨)

منه بعض الحكايات الهزلية من كتاب بخطه ولم يكن خطه في الصحة بهذا رحمه الله تعالى /  
 محمد بن خليل بن فراج بن واقد بن ناصر الدين أمير التركمان بالابلتن (١) ونحوها كإمارة  
 وجهاز السلطان فانه تزوج ابنته حين قدم عليه في سنة ثلاث وأربعين وبالف في كرامته حين  
 وأمر الامراء بملقيه الى ظاهر القاهرة ودخلوا به من البلد حتى طاعوهم واية الى القلعة جلس  
 لهم السلطان في ايوان القصر الكبير جلوسا عاما ثم أنزله في بيت نوروز بالرميلة وترادفت  
 عليه الانعامات الى أن سافر واستمرت ابنته تحت السلطان وكان هذا قد دخل لقاهرة قد عا  
 في دولة الظاهر برقوق في حياة عمه سولي حسنة كوفي الحوادث مات وقد زاد على الثمانين في  
 أوائل جمادى الآخرة بالبلتين وقيل انه نزل على فراشه وتأمر ابنه مكانه وكان كثير الشرور  
 والعصيان على الملوك لكن خدت تلك الفتن بتزوج السلطان ابنته وكان ذلك مما يعذ في حسن  
 تدبيره . محمد بن شماس شرف الدين أحد موقعي الدست وهو من ذرية صاحب الجواهر في  
 فروع الملكية فارب الثمانين مات في العشر الاخير من رمضان ودفن بقريةهم بالقراة أرخه  
 المعيني وقال في نور الدين الانباري نايب كاتب السرايا اسمه موسى وقله أعلم . محمد بن  
 العلامة جلال الدين أبي الهامد عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد المرشدي المكي الحنفي مات  
 في ليلة السبت رابع عشر ربيع الآخر بمكة . محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن اسماعيل  
 شمس الدين المعالي الصالح المكي ولد في ذي القعدة سنة تسع وستين وسبع مائة بمكة  
 وحضر (٢) بهم في الثانية على الجمال بن عبد المعطي بعض صحب بن حجاز وسمع بهم من احمد بن  
 سالم المؤذن والقروي وابن صديق وغيرهم ودخل القاهرة والشام غير مرة فسمع من التنوخي  
 والبقيني والعراقي والهيتمي وغيرهم بالقاهرة ومن أبي هريرة بن الذهبي ولشهاب احمد  
 ابن أبي بكر بن العز و ابراهيم بن احمد بن عبد الهادي وآخرون بالشام وأجاز له النشأوري  
 والاسيوطي والكمال بن حبيب وأخوه الحسين والها السبكي وخلق وحدث سمع منه صاحبنا  
 النجم بن نهيد وآخرون مات بمكة في ليلة السبت ثامن جمادى الآخرة . محمد بن علي بن  
 محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشيخ شمس الدين أبو عبد الله بن انفاضل نور الدين أبي  
 الحسن البدرني ثم القاهري الشافعي نزيل تربة الجبيري بالقراة الصغرى ولد في سنة  
 ثمان وثمانين وسبع مائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وحفظ عدة مخترعات وعرض بعض ما على  
 الزين العراقي وسمع البخاري على النجم أبي العباس بن الكشك والسنن الشافعي رواية المزني  
 عن ابن الشحنة والسيرة لابن سيد الناس على الفريسي في اسنا واشتغل وحصل ومهر

(١) له بالابلتين كلباني في آخر ترجمه (٢) وأحضر

وتفقه على ابن فسله البكري نزيل المنصورية والشمس السيوطي نزيل الصلبة والبرهان  
 البيجوري وغيرهم ولازم درس الهزبن جماعة في العلوم التي كان يقرئها مدة وأخذ الأصول  
 عن العللا التجارى والنظام يحيى الصيرامى والمعاني والبيان عن نأيه ماودأب حتى برع واشتغل  
 ودرس وأفاد وولى تدريس الفقه بجامع اقسنقر وبوقف خنققدم في جامع الازهر وكذا قيل  
 انه درس بالطيرسية ثم ولى مشيخة التصوف والتدريس بترية الشيخ الجبري وحصل (١) بينه  
 وبين الشيخ شمس الدين بن عمار منازعة بسبب ذلك كان هو الظافر فيها وكان انسانا خيرا عالما  
 صالحا اتفق به الطلبة واختص بجاني بك الصوفي وباشر البيمارستان في أيامه وعلا كلامه  
 في ذلك وعظم أمره فلما هرب من السجن حصل لصاحب الترجمة محنة اختفى فيها نحو عشر  
 سنين ثم ظهر ثم أسلك بقتة بالوالى ثم فرج عنه في يوم عيد النحر سنة أربعين ومات في يوم الاثنين  
 سابع عشر شوال . محمد بن عمر بن علي بن أحمد القاضى جلال الدين أبو عبد الله بن أبي جعفر  
 ابن نفيس الدين أبي الحسن القرشي الطنبدى القاهرى الشافعى عرف بابن غرب وولد في ثاني  
 عشر ربيع الاول سنة أربع وخسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وانتبهه وغيره  
 واشتغل بسيرا وكان يذكراه سمع من البرهان ابراهيم بن أحمد بن الحسان صحيح البخارى ومن  
 ابن جاتم صحيح مسلم بقوت ومن أبي البقاء السبكي الثناء وكل ذلك يمكن وتعالى انتوقع قديما  
 وهو في العشرين وناب في القضاء بولى الحسبة ووكالة بيت المال غير مرة ثم بعد الثمانمائة  
 اقتصر على نيابة القضاء وجرى له خطوب الى أن انقطع بآثره بمنزله مع صحة عقله وقوة جسده  
 ثم نوال عليه الامراض وتصل الى أن كان في هذه السنة فسقط من مكان فانه كسرت ساقه  
 وأقام نحو أربعة أشهر ثم مات في ليلة الخميس ثامن رمضان عن اثنين وتسعين وزيادة قال  
 شيخنا وهو أقدم من بنى من طلبة العلم ونواب الشافعية رحمه الله . محمد بن قسباى الحر كسى  
 مات في يوم الاثنين خامس جمادى الاولى وصلى عليه في مصلى المعنى بمحضر فيه السلطان  
 وسائر الاعيان ودفن بترية الامير جركس المصارع التي ليس بها الاراسه وهى عند دار الضيافة  
 وكان ذلك سببا لبناء قنباى المذكور بقة عظيمة وحوشا واسعا وقاعة ومراقد بل وجعل هناك  
 مدرسة قرر في مشيختها وخطابتها شيخنا العلامة التقي الشمس أرخه العيني وأثنى عليه  
 حيث وصفه بالشاب الصالح وكذا قال شيخنا انه كان مشكورا للسيرة من أقران الناصري  
 محمد ابن السلطان ولذا دفن أيضا هناك كما سبأني . محمد بن محمد بن بدير بدر الدين العباسي  
 المعروف بالبحي زوج أخت البدر الميمري الآتي بعد يسير ورفيقه في مشاركة المرستان

كان مشكورا لسيرة محبا الى الناس وكثيرا الناسف عليه مات في شوال . محمد بن محمد بن أبي بكر  
ابن عبد الرحمن ولي الدين أبي عبد الله المحلى الشافعي عرف بابن مراوح ولد تقريبا سنة خمس  
وستين بالحملة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وتصححه للسنوى والفيحة ابن مالك وعرض  
على ابن الملقن والعراقي وسمع منه الفقيه في السيرة وكتب عنه من أماليه وبحث (١) عليه  
الفقيه الحديث له وبحث قطعة كبيرة من الكافية على البخاري ولازم العز بن جماعة ما يفي  
على عشر سنين وأجاز. وأذن له في التدريس في الفقه وأصوله والفرائض والمعاني والبيان  
والبديع والنحو والاعراب وأن يبسط لسانه ويدقه بالأفناء في الفقه على مذهب الشافعي  
بشرط الثبوت والتقوى وسمع على البلقيني البخاري ومسلم وأباد أود

فوات فيها والترمذي بتمامه وعلى ابن أبي أصيبغ والصلاح البليسي وابن الشيعة وغيرهم  
ودرس بجامع الحملة زمنا وانتفع به الفضلاء وكان فاضلا متقنا في علوم مات في شعبان بالحملة .  
محمد بن محمد بن عمر بن محمد القاسمي شمس الدين القرشي الهاشمي الجعفرى الغزالي الشافعي  
عرف بابن العز (٢) ولد سنة ثلاث وستين وحفظ المنهاج وعرضه على محمود الجواليقي نزيل  
بيت المقدس وتفقه عليه وأجاز له وأذن له في الفتوى بشرط الثبوت والتقوى وكذا أذن له  
بالافتاء والتدريس بالجلال البلقيني في سنة تسع وثمانمائة وسمع عليه جزأ من عوالي والده  
وسمع سنة خمس وتسعين من أحمد بن محمد بن علي الجاكي الكري الصمغ قال أبا الجار (٣)  
ومن التقي الفارسي تحصيل المرام من تأليفه وأجاز له في سنة اثنين وثمانين البها عبد الله بن محمد  
ابن عقيل وحدث ودرس وأفتى وكان فقيها فاضلا ومن أخذ عنه الشمس بن المحصى النسي ولي  
القضاء بعده مات فاضيا في رجب رحمه الله تعالى . محمد بن محمد بن محمد بدر الدين بن شمس الدين  
القمي ثم القاهري المالكي كان جده ناظر المرستان وولي الحسبة وكذا والده واستمر هذا في  
مشاركة المرستان قال شيخنا وكان مشكورا لسيرة كثير الحياء والتودد للناس مات في رمضان  
قبل أن يبلغ الخمسين وكثيرا الثناء عليه والاسف على فقده ولم يلبث أن مات صهره المذكور  
قبل بترجم (٢) محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القاضي  
نجم الدين بن القاضي كمال الدين أبي البركات القرشي الخزومي المكي الشافعي عرف بابن  
ظهيرة أخو فاضل الشافعي أبي السعادات محمد الآتي في محله ولد في ذي القعدة سنة إحدى  
وتسعين بمكة ونشأ بها فسمع على ابن صديق والمراغي والجمال بن ظهيرة وآخرين وأجاز له  
ابن الذهبي وابن العلاء وغير واحد ودخل القاهرة غير مرة وناب في قضاة مكة وخطبها



ونعاني التاريخ حفظ منه جملة وكان رئيسا طاهر اللسان لطيف المأخضة والمحادثة لا تمل  
بجالاته مات في ظهر يوم الجمعة ثامن عشر من جادى الآخرة بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله .  
محمد القواس دمشقى أحد المعتقدين مات في سادس ذى القعدة بزاوية غرى المصلى ظاهر  
دمشق . مفتاح الدوادار الحسنى أحد القواد أبو على مات في المقتله التى كانت بجدة في صفر  
وكذا مقدم بن عبد الله بن على بن جبار بن عمر بن شاش مضى في محمد  
وسمى بن جوير بعد بن رسم كما نقله . موسى بن محمد بن يحيى بن احمد بن على المغربى الشاذلى  
المالكي نزيل مكة مات به في صبح يوم السبت خامس عشر شعبان وكان انسانا صالحا معتقدا  
فيه فضيلة رحمه الله

### سنة سبع وأربعين وثمانمائة

استهلت وأكثر من تقدم على حاله الا ان تنسب بمصر والقاهرة فهو الشيخ بدر الدين العيني  
والدوادار الكبير اينال (١) العلاى الاجرود والغازندارفة راجا الظاهرى والزمام والغازندار  
فغير وزالنوروزى وناظر الجيش والبهائى بن يحيى والاستاد ارغزان بنى قريب ابن أبى الفرج  
ونائب مكة وأبو القاسم بن حسن بن بخلان وقاضى الشافعى وأبو سعادات بن ظهيرة  
وباش الترك بها قافى وناظرى ونايب جاعة قافى ونايب النبع فغزى والقاضى الحنفى  
بالشام حميد الدين التمهاني وهو محتسبها أيضا ومالكها (٢) فيصبي المغربى وحنبلها  
فنظام الدين بن مفلح والشافعى بحلب فالجمال بن الباعونى وحنفيا فابن العز الحاصلى والشافعى  
بغزة بن الحمصى وبصفدا بن سالم وبالسكندرية الشهاب التلمسانى

(المحرر) أوله بالرؤية الاربعاء كما قال شيخنا في يوم الخميس ثابته أمر السلطان  
بحبس الفرج القادمين من رودس (براء مضمومة وواو ساكنة ثم دال مهملة مكسورة  
ثم سين مهملة كما ضبطه النوى وقال هكذا ضبطناه في صحيح مسلم وكذا نقله القاضى  
عياض في المشارق عند الاكثرين ونقل عن بعضهم فتح الرأى وعن بعضهم فتح الدال  
بالشين المجهمة وفي رواية أبى داود في السنن بذا لمجهمة وسين مهملة وسماها العيني أريدس  
وهى جزيرة بأرض الروم) قبل فراغ السنة التى قبلها بأيام قليلة لطلب المهاذنه ومعهم مقدمة  
واسراء من المسلمين فحبسوا بالمقشرة حبس أولى الجرائم وهم (٣) نيف على عشرين نفسا

(١) واينال (٢) ومالكها (٣) وهو

وكان السلطان فهم منهم المخادعة لكونهم أحسوا بالتجهز اليهم والافتقار أساؤا الصنيع بالمدين كما ذكر في سنة أربع وأربعين وفي يوم الخميس تاسعه كما قال شيخنا وبعد يومين كما قال غيره استقر السراج عمر الحمصي في قضاء الشافعية بطرابلس بعد عزل الشهاب الزهري وأضيف اليه نظريتها وذلك بعد أن أقام بالقاهرة ثمانية أشهر وأزيد يسمى في قضاء دمشق فلما حضر الوفاى فاضيا في آخر السنة التي قبلها للزيارة (١) كما تقدم أيس من قضائها فسمى حينئذ في طرابلس ولم يلبث أن استعفى الوفاى وقرر عوضه الجمل يوسف الباعوني نقله من حلب اليها وقرى في حلب الزينى عمر بن الجزرى الجوى وشرع الوفاى حينئذ في مقسم الروضة من موضعين قرأ في أوامها وهو من أولها الشيخ شهاب الدين الهيتى وفي ثانيها وهو من النكاح الشيخ المحيوى الطوخى وحضر الاكابر والفضلاء هذا الدرس وكنت ممن حضر وما سمعت تقرير الفقه من أفصح ولا أطلق منه

صفر (صفر) أوله الجمعة يوم الثلاثاء فاني عنده أعيد على البعوى الخراسانى الى حسبة القاهرة بعد عزل البدر العيني مضافا اليه من حسبة مصر

ربيع الاول (شهر ربيع الاول) أوله السبت في يوم الاحد تاسعه من المولد السلطانى وكان مختصرا في كل أحواله بحيث ان عدد القراء المنحط من ثلاثين الى عشرة وكذلك الوعاظ وفرغ بين العشاءين (٢) وتوجه الناس الى منازلهم سالمين من عبث المماليك فنته الحمد وفي يوم الاثنين سابع عشر توجه العسكر المجهز لقتال الفرنج برودس وبه أن السلطان لما علم بفتح الملك الاشرف قبرس وارفعام الفرنج كافة بذلك حيث شاء عدوا وصاروا من ثم خائفين وجلين ملازمين لادام الزموا به أحب تجديد العهد بما به ذلهم وكان أهل رودس ممن تنمر وتكبر وخرج عن الطاعة خصوصاً حين التقوا مع المسلمين في الغزاة التي كانت في سنة أربع وأربعين ومقدمها تغرى برمش الزردكاش ولم يحصل للمسلمين انتصاف منهم وللمسلمين عادة بغزوها وذلك أنهم اتفقت في خلافة معاوية على يد جنادة بن أبي أمية رضى الله عنهم وأقر معاوية جماعة من المسلمين بالإمامة فيها فأقاموا الى أن ولي يزيد الخلافة فأذن لهم في القبول خشية عليهم ففعلوا وتركوها ثم كان تغرى بعد ذلك وفي صحيح مسلم عن أبي علي عمة بن سعى قال كأمع فضالة بأرض الروم برودس فذكر حديثا في تسوية القيومين الجنائز فأمر السلطان بتجهيزهم اكب كثيرة أقام الصنائع في عملها بساحل النيل أشهرها غرم لاجله أموالا لاجنة ولما تمت بعد دها وعددها سافر من تدين لذلك وهم جماعة ممن القديمين الادوار الكبير

اينال الاجزود وهو المعين لان يكون باش العسكر المتحدث في امره والنظر فيه براو مجرا  
ورأس النوبة الكبير غمرباى وله امر البحر ومن الامراء الصغار سودون قرناس (١)  
وقام التاجر وبكار الناصرى وجانبك النوروزى وتمر ازعريض ومات في الغزاة ومن غيرهم  
يشبك الفقيه ولم يكن بأمره ذلك ومن الممالك السلطانية ما ينف عن ألف بل قال شيخنا  
انهم ألف وخمسمائة ومعهم جمع كثير من المطوعة المستعدين بالاسلحة والعدد الكاملة  
عرف الآن منهم السيد نور الدين على بن محمود الكردي وقد كان في الاولى أيضا والمحدث  
برهان الدين البقاعي وكان مسيرهم في المراكب ومنهم من سافر على البر حتى وصلوا لدمياط  
فركبوا المراكب البحرية في يوم الخميس حادى عشر الشهر الذى يليه وأقلعوا ووجه الامير  
سودون المحمدى رسول الى السلطان بالاعلام بذلك فسر به وألبسه خلعاً مائلاً وأركبه مركباً  
خاصاً وقد راجع اجتماع العسكرين الشامى والمصرى بين الملاحه والمسول فأرسلوا جميعاً ههنا  
وقدم عدداً كبيراً زيادة على ثمانين مائين أغربة وجمالاً ومربعات وزوارق وسلايل  
سوى ما يتبعها من القوارب (٢) وساروا فأرسوا (٣) آخر يوم الاربعاء ثمانى جادى الاولى  
على اللسون من أرض قبرس المعادين كما تقدم فوجدوا أميرها قد رحل بأهلها وأمتعتهم  
للخوف فيما يظهر فبادروا بغير تدبير ولا تفكر الى السعى في تلك الاراضى بالفساد والنهب  
لما وجدوه في بعض تلك البلاد وحرقوا وقتلوا ولم يصدقوا مقال الذين عن هذا الصنيع عدلوا  
لكونهم ظنوا بمجرد نهالهم انتفاض عهدهم بل واشتغل أهل الفساد بتعاطى الخمر والتواضع  
على ما يلائم ذلك من ذلك الامور ولم يلبث ان جاءت رسل صاحب قبرص يخبر عنه بأن الضيافة  
تلاقى العسكر في مكان كذا وبأسفرارهم الى العهد والسمع والطاعة وباعتذارهم عن فرار  
أهل اللسون بالخوف أو لمحوه ثم به ذلك جاءته رسله أيضاً تخبر (٤) بمقدار الضيافة وباشكوى  
مما فعل يلادهم ونظهر منهم الخداع اما لما فعل يلادهم أو لغير ذلك فاستقل (٥) الامير  
الضيافة وغضب لعدم محبة ملكهم بنفسه اليهم وعدم احضارهم لمساكنى عندهم من المال  
واعتذارهم عما فعل في بلادهم بأنه فعل بهض الاتباع بغير علمه على أنهم معذورون لعدم  
المباراة باللقاء واحضار الضيافة والاخبار بالطاعة وساروا الى أن أرسوا في أو اخر ليلة السبت  
حادى عشر جادى الآخرة على قشتيل بعد أن كانوا وجدوا قبل ذلك ببعض المراسى  
امراته لسة على جبل بالعصون فأحضره الى الامير فأقرت بأمرها كانت تسهر جيش  
المسلمين ثم هداها الله للاستسلام فاسلمت فلما وصلوا قشتيل وهو بفتح القاف وسكون الهجاء

(١) مرطس (٢) القوارب (٣) فارس (٤) محمد (٥) فاشتقل

وكسر المشاة الفوقانية وسكون النخانية بعد الام حن منيع على جبل رفيع في جزيرة  
 في وسط البحر اتفق ان بعض شبان المسلمين قاربوه فصعد اليهم بعض الاكابر وتلطف بهم  
 حتى ردهم فظن الفرع انهم خافوهم فرموا عليهم بحجارة وهزوا بهم فأثر الكلام في الناس  
 وكلم بعضهم الامير في قتالهم فنع منه وأقلع للسفر ثم أكثروا عليه في ذلك فأجاب الامر  
 قدره الله وقضاه وارتضاء في سالف الازل فأمناء فوثب الناس اليهم ووثب الآساد وسمعوا  
 بأرواحهم سماح الاجواد ورفع قائم الزحف وقام قاعد الختف وتقدمت الابطال وهبرت  
 فحول الرجال وعملت المعاول في السور وبان هنالك الرجل الصبور وتراشق الناس بالنبال  
 وتراموا بالجنادل الخفاف والثقال فطارت رسل السهام كمر الحماجم ودارت على البرايا  
 ككؤوس المنايا وانتقوا بالدرق والجنويات والدروع الدوا وديات الى أن ألقى الله الرعب  
 في قلوب أعدائه ليستمر الدين القويم في علوه وارتقائه فطلبوا الامان حينما تحققوا من  
 أنفسهم الخذلان وأدلو (١) كبيرهم بحبل فكف المسلمون حينئذ عنهم التبل ووقع الصلح  
 على ترك قتلهم وارتفع الشخ فأجيبوا السؤلهم وبأدرا المسلمون الى الحصن فصعدوا اليه  
 وعلوا عليه ونكست تلك الاعلام وانتصب (٢) رايات الاسلام وكسرت الصلبان وعلت  
 كلمة الايمان وزعق هنالك الزمر السلطاني وحمدوا الله لهد الامر الشيطاني وكان يوما  
 على المسلمين مطيرا وعلى الكافرين عموسا قطريا وسأوت جدران الحصن الارض من  
 طولها والعرض وسارع اليه الخراب وصار مأوى الثعالب والذئاب وتقسم أمراء السرية  
 الابراج فهدموها وتم لهم بلامتراء النقض لكل بلية دبرها المشركون بالعلاج وأحكوها  
 ولم يبق في تلك الجزيرة ديار ولا نافخ نار كل ذلك بعد أن قتل من المسلمين أكثر من ثلاثين  
 وجرح كثير بدون تعيين وأما الكفار لا بلغوا منهم فلم يتحقق عدد قتلهم وما كان ما اتفق  
 الاعيان (٣) من الله عز وجل والافلوبت الكفار لزدالتعب وحصل المثل وكانت عدة  
 الأسودين أكثر من مائتين لكن أكثرهم كمال العيني شيوخ وعجائز قال وهدم المسلمون  
 القشتيل الى الارض ونهبوا ما فيه امن أثاث وأتية وغير ذلك وكان ذلك في يوم الاثنين سابع  
 عشر جمادى الآخرة ثم بعد الفراغ انفتحت آراء العسكر على الاستكانة في الشتاء يلاذ الروم  
 فصرههم عنه صارف فاقضى رأيهم التزول بجزيرة قبرص فلم يتهيأ لهم ذلك بل توغلوا في جزائر  
 الفرع وعصفت عليهم الرياح والأمطار ودخل الشتاء فاجتمعت الآراء على العود الى الديار  
 المصرية خوفا من هيجان البحر وعدم موافقة الرياح واتفق (٤) وصول أولهم الى ساحل دمياط

(١) وأدلو (٢) وانتصب (٣) خيابة (٤) وانفتحت

في يوم الاربعاء العشرين من شهر رجب ووصل الخبر بذلك الى القاهرة في يوم الجمعة بعد الصلاة ثم وصل سودون المجدى مبشرا بقدمهم فاجتمع بالسلطان في يوم الاحد الرابع والعشرين منه ثم تلاحق بقية العسكر فذهب من جرنه الريح الى ساحل دمياط ومنهم من جرنه الى الاسكندرية فقتل أكثرهم بساحل رشيد ثم دخلوا البحر النيسل فصادفهم الريح المريسي فمات كامل مجيئهم الا في يوم الاربعاء حادى عشر شعبان فركبوا جميعا ومعهم الاسرى والغنيمة الى القلعة فاجتمعوا بالسلطان في يوم الخميس وخلق عليهم وبالجلاء فلم يلقوا ما كان المسير لاجله لكن على كل حال هي أحسن من السفرة الاولى ولذلك كانت الغزاة الثالثة كما سيأتى شرحها في محله في السنة التي بعدها ان شاء الله

(شهر ربيع الثاني) أوله الاثنين في يوم السبت سادسه كما أرخه العيني كسر الخليل عصر وباشر الخليل الناصرى محمد ابن السلطان ومنه جمع من الامراء في خدمته ثم خلق عليه على العادة واستمر في الزيادة حتى بلغ نحو عشرين ذراعا وكانت الزيادة (١) عندما بدأ النداء ستة أذرع وعشرين أصبعًا وتوقف في العشر الثاني من الشهر الذي قبله اياما بعد ان كانت الزيادة في العشر الاول منه ظاهرة ونوذى في يوم منه ثلاثين أصبعًا

(جمادى الاولى) أوله الثلاثاء في يوم الخميس ثالثه قدم الزين عمر بن الشهابي بن السفاح كاتب سرح حلب والامير حط نائب قلعتها والامير غريب استادار السلطان بها في الترسيم بطلب السلطان لهم فلما وقفوا بين يديه أمر بتفريقهم والزمهم بحساب الاموال التي تصرفوا فيها والزم الاول بثلاثين الف دينار والثاني بخمسين ألف دينار والثالث باضعاف ذلك ولما كان يوم السبت خامسه خلق على الزين عبد القادر بن القاضي شهاب الدين بن الرسام زوج الف ابنه قاضي القضاء علم الدين البلقيني بكتابة سرح حلب عوضا عن الاول مضافا لما كان استقر فيه في هذا العام من تطريح شهاب وقلعتها وعلى شلحين الطوغاى الاشقر دوا دار السلطان قديما ومالك الدوادارية الا بنبابة قلعتها عوضا عن الثاني أرخ ذلك العيني باختصار يسير واليه أشار شيخنا بقوله وفيه أى في جمادى الاولى رافع ولما القاضي شهاب الدين بن الرسام الذى كان أبوه قاضيا بجمعا ثم بحلب وكان ولده هذا يتعاطى الاشغال ساه ثم توصل الى التعرف بالسلطان لما كان في السفرة الاخيرة من دولة الاشرف بحلب ثم انه حضر الآن ورافع في كاتب السر بحلب ونائب قلعتها ومباشرتها واولياها وانهم استولوا على الخواص السلطانية في امره تغرى برمش الذى كان نائبها وخرج لما خلق العزيز وآل امره الى القتل كما ذكر

في محله فأحضر الاربعة مع البريدية وجلسوا بالبرج وفوض لنائب القاعة نغري برمش الفقيه النظر في محاسبتهم فتقرر عليهم خمسة وعشرون الف دينار واطلقوا الاسمى في تحصيلها واستقر الذي رافع فيهم في كتابة السر وتطر الجيش جميعا وسافر ومعه زوجته المذكورة فلم يلبث الا عشرة ايام وأعيد ابن السفاح لوط بفته وأذن له في السفر يوم الخميس سابع عشرة خلع على الامين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة شمس الدين بن الديري الحنفي بنظر القدس والخليل بعد وفاة القاضي عز الدين خليل السخاوي بمال التزبه يوم الاثنين ثامن عشر منه خلع على العز محمد ابن قاضي القضاة جمال الدين يوسف البساطي بقضاء المالكية بدمشق بعد عزل يحيى المغربي ولم يلبث (١) الا اياما وعزل ومنع من السير في افرجة لانتهم وبابلاء لايدم وفي هذا الزمان استقر العلامة الكمال محمد ابن الهمام الحنفي في مشيخة الشيوخية بحكم وفاة شيخنا الشيخ باكير ويقال انه احتاج للكمال بن البارزي والولوى السفطى في تذكير السلطان به فيها وفيه ختم صاحبنا الشيخ نور الدين على ابن قاضي القضاة أبى اليمن التويرى المالكي المكي قراءة شرح النخبة على مؤلفه شيخنا يحيى وأذن له في افادته وقد كان قدم على شيخنا قبل هذا الاوان أيضا في سنة اثنين وأربعين

(جمادى الآخرة) أوله الاربعاء في يوم الاربعاء ثامن قدم الزينى عبد الباسط الذى كان ناظر الجيش ومدير المملكة في الدولة الاشرفية من دمشق الى القاهرة بعد أن تسارع الاعيان من كل طائفة الى لقائه بالصالحية أو قطيا أو بلبليس أو دون ذلك أو فوقه بحيث لم يتخلف عن لقائه كسر أحد وتمثل بين يدي السلطان هو وأولاده فقبل الارض ثم رحل السلطان فرحبه وقال له أهلا أهلا ثم البسه كاملية بيضاء بسمور بقلب سمور والبس كل واحد من أولاده كاملية سمور بطوق عجمي ثم نزل الى بيته المعروف ببغديومين وذلك كان يوم الجمعة طمعت تقدمته على أربعة وأربعين قفصا مشحونة بتياب الصوف الملونة وشقق الحرير والنخل والسمور والسحاب والعريطات وسائر أنواع الفراء والحدود والدايبس المكفنة والسيوف المسقطة بالفضة والطبول البازات المذهبة ومن الخيول فحومائى رأس منها أربعون من خواص الأكاديش بسرح ذهب وبدلات وعبي حرير ولحم مسه ومنها عشر خيول عليها بركنشتوانات ملونة جدد وسروج مفرقة ومنها غمانية بسروج يبيض سدج برهم الكرة ومن البغال ثلاثة أقطار ومن الجمال البغاتي قطار واحد ومائة وخمسون عمل قلعيات على الخيول قرأت حاصل ذلك بخط العيني وأما شيخنا فإنه قال ان قدومه (٢) كان بعد ان استأذن السلطان

(١) ولا يلبث (٢) قدم

في القدوم عليه زائرا فإنه تقدم وهرع الناس الى تلقيه وبالفوا في ذلك لما ظنوه من عوده الى ما كان عليه فلما اجتمع بالسلطان خلع عليه وعلى أولاده الثلاثة وزينت لهم البلد وأظهر الناس من الفرح به ما لم يكن في البال حتى أطبق أكثر الناس على انهم مارأوا مثل ذلك اليوم من كثرة استبشار (١) الناس به وهرع الناس بعد ذلك وقبله للسلام عليه وأرجفوا بولايته وتباينوا في ذلك وأقام أياما ثم استأذن في الطلوع للزيارة فأذن له فأقبل عليه يسطر زائد وابتهاج ونزل بغير شيء ثم تكرر له ذلك الى أن ظهر أنه لا أرب له في شيء من الولايات وانما يريد أن يشقى بالقاهرة ويصيف بالشام فسكت الناس عنه ثم بدأه أن يستأذن في الرجوع فأذن له فودع وسار قبل أن يستهل رجب وحصل لاصحاب الوظائف طمأنينة زائدة بعد قلق كبير لان كلامهم ما كان يدري ما يقول أمره اليه معه وأعطى السلطان ولولده الكبير امرأة وأرخ قدومه في أواخر الشهر الذي قبله والاقرب الى الصواب ما قدمته وفي يوم الاثنين عشر جمادى الآخرة قدم الوزير هديته ثم بعد يسير وذلك في يوم الاثنين رابع رجب خلع عليه بالاستقرار في أنابكية العساكر بحلب عوضا عن الأمير قزطوغان الذي كان استادا راقبل واستقر قزطوغان عوضه في نيابة ملطية وفي يوم الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة قدم رسول القان معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك ورسول جهان شاه رخ بن قرايوسف صاحب تبريز وأشيع ان السلطان عوف ثانيا فكثر القال والقليل بسبب ذلك وفي ثامن هذا الشهر ختم شيخنا التدريس بالمدرسة الصلاحية التي استقر فيها العام الماضي كما تقدم وحضر خلق من العلماء والاعيان والفضلاء والطلبة وفيهم الناصري محمد بن السلطان وقرأ صاحبنا التي الطغدي جميع مناقب الامام الشافعي من تأليف شيخنا بالقبة عليه المجاورة للمذكرة عند رأس قبر الامام مرضى الله عنه وكان يوما مشهودا (٢) فارق الامام الناصري ومن شاء الله من أثنائه وكنت ممن سمع المجلس بتمامه وكتب شيخنا للقارى على نسخة وصفه بالأصيل المحدث الفاضل البارع الكامل النبيل الاوحد الحافظ

(شهر رجب) أولا الجمعة فيه -افر الركب الرجبي الى مكة محبة شادجده وكان ممن سافر فيه السيد حسن ناظر الاسكندرية وتصدق بمكة بصدقات كثيرة من الذهب والبر والداقيق والحلوى السكرية على الفقراء والمقطعين بالحرم المكي يوم ثامن عشر منه قدم جماعة من عند صاحب الحبشة بمرسوم بجرشوم بن مكاسون وفيهم شخص كبير موصوف (٣) بالشجاعة وأخراجه عبد الرحمن التاجر وكان معه أكثر من مائتي رقيق فتمثل بين يدي السلطان

كتاب النجاشي  
لسلطان مصر

وهو في الخوش وأحضرت هدية مرسله (١) وهي سبعون جارية وطست وابرقي من ذهب وسيف مسقط بذهب وحياصه وبناد ومهماز كل ذلك من ذهب وغير ذلك ودفع كتاب مرسله الذي كان سببه فيما يظهر ما عمل في الكنايس من قريب وأثبتته للفرجة والزهوة لللمجة ودفع الشبهة مع خرف بعضه واستحقاق أكثر تركيبه لثبته وخفضه وبهيته (٢) المحب الصادق زرع يعقوب المكنى قسطنطين من نسل سيف ارعد من بني سليمان بن داود عليهما السلام ملك سلاطين الحبشة وصاحب النواب بالملكة النباشية ثم سرد المالك والنواب وان سلاطينهم أكثر من ثلاثين سلطانا وترك ذلك لعدم تحقق ضبطهم اذ لا فائدة في سردها على غير وضعها ولم يكتب بما سرده منها بل قال وغير ذلك من بلاده في الجهات الشرقية والغربية قريبا وبعيدا الى البحر المحيط وقال خلد الله ملكه وثبت قواعده دولته ونصر جيوشه وعساكرهم ثم قال الى الامام الشريف العالى الاوحدى السلطانى الملك الظاهر حقيق سلطان المسلمين والاسلام بمصر والشام سيد الانام الخاص منهم والعام أعز الله انصاره وأدام عزه واقدره وجعل العدل والفضل شعاره ومحا (٣) بعده وأحكامه أسباب الظلم وآثاره أما بعد فحمد الله سبحانه وتعالى مقلدا أرض ملكه لمن يشاء من عباده وخالص العهد لاوليائه القاطنين بأمره ومراده وفهمده على ما أولانا من جزيل نعمائه ونشكره شكرا نستديم به مزيد آلائه ونسأله الاعانة على القيام بغير ضيه لما خولنا من الممالك الوسيعة والمزلة العالصة الرفيعة انه على ما يشاء تقدير وباجابته جدير وهو حسبي ونعم الوكيل سلام عليكم سلاما جريلا وافر اعلى ما يليق بعظمة سلطانتكم وعلى أمراد ولتكم الاعزاء وأخصائكم ومقدمي جيوشكم وعلى قضاء الشرع الشريف أعزهم الله تعالى ورحمته وبركانه عليكم أجعين وبركات الاولياء والصالحين وبما تعلم به محلكم الشريف انه قد اتصل الينا جميل أخباركم وانكم حفظكم الله تعالى أمرتم بإبطال المظالم من سائر المعالم وردعتم القوم الظالمين ورفعتم أسباب المضرات من الرعايا بكل البلاد والاقاليم وعفوتكم (٤) عن من له حرمه وأبعدتم آثار المفسدين ورحمتكم ذوى الفاقة من الفقراء والمساكين الذين بهم وجبت لكم دعوات صالحه شريفة وبها فتح الله لكم الحصون المنيعه وانقادت لطاعتكم الخلائق الغير الطبيعية زادكم الله من هذه الاوصاف المشكورة ويزيدكم أيضا من هذه الطرائق المدبوحة والفضائل الجليلة المشروحة التى بها صرتم ممن يتطرب اليه بعين الجلالة ويصغى الى قوله ويعتد رأيه بالأخذ من سورته ويرجع اليه فى الامور العظام كن مضى من الملوك الابرار



الاعتناء الاقويا مطبق الارض بالعدل والانصاف اذا نتم مثلهم وتطيرهم (١) في سيرتهم العادلة الفاضلة وكان أولئك وقع لهم الحمد والثناء وسناما لذكهم بجميل فعالهم كذلك وجب عليكم أيضا أن تصيروا بهذه المنزلة الشريفة النفيسة الصافية النيرة والنعوت الزكية والاصناف المرضية ووجب لكم البناء الشريف بذكركم والمناح ليس في مملكتكم فقط بل في سائر الارض باقيا مادامت المياه تجري والرياح تسرى والسحب تطر والارض تثبت والشجر ينثر والحيوان ينسل وعلى الجملة مادام الكون باقيا سبحانه الله العظيم الاحسان الذي خصكم بهذه بافضل زيادة له الحمد بلا نهاية ولما بلغ اليها ما أنتم عليه من الخير استشفنا منه عرفا طيبا وطيبا يفوق كل طيب وقصدنا تجديد ما سبق من العهود من الملوك المتقدمين من بلادنا وبلادكم اتباعا لآثارهم المشكورة وقصدنا اعلامكم ذلك بشاره لكم ليكون ذلك العهد مستمرا بلا انحراف والاتفاق بيننا وبينكم بلا خلاف وآخر ذلك ما كان في أيام الشهيد الظاهر برق وق ونجده الناصر سقى الله عهدهما صيب (٢) الرحمة وأيام والدنا وجدنا من المحبة والاتفاق على ما ظهر تبعا للعصاف من أخبارهم الحميدة وسيرهم المرضية وانهم كانوا قائمين بالعدل خصوصا باخوتنا النصارى متوصيين ويرجعوا عنهم القوم الرادين - وهن كائنهم والقتل على من كان فيهما من الاقسه والرهابين وذلك بما يحققون من مناصبتهم في خدمتهم ومن كان منهم يموت يدفن من غير تعرض أحد ومن كان لا وارث له وخلف شيئا - من الموجود يتولى امره أبونا البطريك ليستعين به على كلف الواردين والمنقطعين وقد بلغنا الآن ان هذا القواعد قد تغيرت من قبل قوم كانوا عن طريق العدل حائدين وفي طريق الظلم حائضين والان اذا مات أحد من اخواتنا النصارى لا يدفن الا بعد مشقة كبيرة لاهله وأقاربه ويؤخذ منهم ما لم تجر به عادة في أيام الملوك السالفين والله تعالى لم يعذب أحدا من خلقه بقطع الرزق واذا وجد منهم أحد على غير الطريق وهو يباشر شيئا لا يليق به يؤدب بجفرده ولا يشاركه غيره لان الله تعالى لا يطلب الولد عن أبيه ولا الولد عن ولده انما كل أحد يعمله ثم بلغنا أيضا ان ثم من يتعرض اليهم في كائنهم في أوقات صلاتهم وفي أيام أعيادهم يقطع مصانعاتهم وأخذ ما لا يستحقون أخذه وانهم في غاية الضيق في ذلك وأنتم حينئذ كنتم الله عارفون ما يلزم الراعى من النظر في حال رعيته وان الله يطالبه بذلك وأبونا البطريك واخواتنا النصارى الذين هم الآن تحت عز سلطانكم ومملكتكم الشريفة نفر قليل جدا ضعفاء الحال مساكين في كل الجهات ولا يمكن أن يكونوا قدر قباط من المسلمين القاطنين باقليم واحد من بلادنا

وأنتم حفظكم الله ليس يخفى عليكم ما في بلادنا الواسعة من المسلمين تحت حكمنا ونحن لهم وللوكلهم مالكون ولم نزل نجسن (١) اليهم في كل وقت وحين ومن تقدم من آبائنا وأجدادنا لم ير الواليهم متوصين ولا نفسهم وأموالهم حافظين سامعين لأقوالهم رادعين من يتعرض اليهم ونحن على ما كان عليه آباؤنا سالكون في طريقهم غير متعرضين لأقامة مساجدهم ولا إلى أيام أعيادهم وأيام مواجهم وملوكهم عندنا بالتيجان الذهب راكبون الخيول المسومة وعامتهم في أستباجهم آمنون مطمئنون على أنفسهم وأولادهم وأموالهم راكبون البغال في أحسن الأحوال ولانا أخذنا منهم جزية ولا شئنا لأقبيلا ولا كثيرا ولا نشوش عليهم أصلا ولوأخذنا منهم جزية وكان كل واحد ينز درهما لسانا ليجتمع لنا من الأموال ما لا يحصى وان كنتم في شك من ذلك فاسألوا التجار والمتردين إلى بلادنا ليخبروكم بذلك بالحق والصدق ومن نقل اليكم غير ذلك فهو من الكاذبين الذين يقصدون رمي الفتن التي هي أشد من القتل عند العارفين وليس يخفى عليكم ولا على سلطانكم أن بحر النيل ينجر اليكم من بلادنا ولنا الاستطاعة على أن نمنع الزيادة التي تروى به بلادكم عن المشي اليكم لاننا لبلادنا نفق لها أما كن فوقانية بتصرف فيها إلى أما كن آخر قبل أن يجيء اليكم ولا يمنعنا عن ذلك الاتقوى الله تعالى والمشقة على عباد الله وقد عرضنا على مسامعكم ما ينبغي اعلامه فاعملوا أنتم بما يلزمكم وبما يلقي الله في قلوبكم ولم يبق لكم عذر تبذونه وفي صدق مودتكم وفضلكم ما ينبغي عن تكرار السؤال وما قصدنا بهذا إلا أن يكون بيننا وبينكم الصلح كما كان بين الملوك السالفين وليكن جبل المودة متمسدا بغير انصرام وستعلمون صحة كلامنا واسألوا الجبرية الذين هم يقيمون بالجملة الأزهر كم لهم سلطان من المسلمين ومن جملة مضمون الكتاب وكان والدي داود أرسل رسلا إلى السلطان الملك الظاهر برقوق فقابلهم بالأكرام والاحترام وودعهم سريرا ليكوفوا مستبشرين وبسبب ذلك صار بينهم اثبات العهد والمودة إلى حين وفاتهم ولما أراد الله تعالى جلوسنا على تخت والدنا أرسلنا رسولا إلى الملك الأشرف رحمه الله لنجدد العهد والمودة بيننا فأكرم قصادنا واحسن اليهم وقابلهم بما كنا أردنا منه والآن فقد أرسلنا لفظ سلطانكم رسلا والمسؤول برورأمركم بقبول ما أرسلت من شئ يسير وعودهم سريرا ومهما فعلتم من الاحسان نحن فاعلون أضعاف ذلك وتصدق المودة بيننا وبينكم كما كانت بين الملوك السالفة وقد بلغنا أن عظمة سلطانكم رسم للأفرنج بعارة في القدس الشريف من صدقاتكم الشريفة برورأمركم للقبوش بعارة قبر مریم عليها السلام

Koreh

انما احسنتم فاجزاء الاحسان الا احسان مثله واضعافه وقد بلغنا ان دير الغطس هدم  
وهو من ايام الملك السالفة ومن احسانكم بروزا مكرم الشريف بمارة ذلك ونحن مقفون  
على العهد القديم من ايام اجدادنا وابائنا في اقامة جوامعكم ومساجدكم وادابهم وانتم  
ايضا تأمرون بالنداء ان لا يقول احد للنصراني يا كلب فان الله مقسم الاديان ويعاقب  
كل احد على قدر ذنبه واما نحن فنقول للشريف يا شريف والفاضل يا فاضل وللشيخ يا شيخ  
فان لم تصدقوا فارسلوا اليك اناسا جيادا دينيا يري ذلك ويسمع وبلغنا ان الجبوش الفاطنين  
بالقدس الشريف قصدوا عمارة بالارض لبيت (١) مدفون فيه ومنعهم عن عمارة  
نائب السلطنة هناك والقصد من عظمة سلطانكم بروزا مكرم لنائب القدس ان يرسم  
للجبوش بمارة ذلك فنحن في سائر ممالكنا مأمرا باجهاار الندا بمارة الجوامع والمساجد  
والقصد من عظمة سلطانكم ان توصوا غاية الوصية باخوتى النصارى (٢) لتصير بيننا المودة  
وتفرح في ايام سلطنتكم الرعية بعد السلام الوافى التام على المجلس الشريف السلطاني  
وعلى محبيه وعلى امرائه وقضاة الشرع وعلى كل من حوت (٣) مملكته العالية وهو حسي  
وعليه توكل والحمد لله رب العالمين فلما طرق ذلك سمع السلطان وتحقق ما عنده هؤلاء  
من الزور والبهتان حمي [كذا] فيما يلقى بيقين لهذا الدين وغار غيرة المسلمين ولكنه سلك  
اقصد الاعتدال وعدم الخطا طريقة وسطى فانه جهز شخصا كان قديما استاد ارا العجبة عنده  
وهو (٤) يحيى بن احمد بن شادبك ومعه كاذ كرهى من لفظه برسم كبير نصارى الحبشة سرجان  
من ذهب وشقق مذهبة ايضا وديك مجوف من بلور من ملك بذهب ومن الجوخ قطعان خارجا  
عن عشر خلع بوجهين من الجوخ ومثلها من الصوف الملون وما بقى ثوب بطانة وزلعتين من  
الزيت الطيب وغير ذلك وعلى يده كذب لم أقف على تفصيله ولا علت اجمال جميعه الا انه يتضمن  
فيما سمعت عدم الموافقة في جميع ما سأل فيه لكون نصارى الديار المصرية قد كثر تعددهم  
واستمالتهم بالمبالغة في البناء والاحداث الكائنات ونحو ذلك فلم يرتض اللعين هذا الجواب  
بل عوق القاصد وتهتده ثم لم يلبث ان جرد بحضرة الاملاى المسخى شهاب الدين بن سعد الدين  
ملك المسلمين من الحبشة وهم شرذمة يسيرة ثالثة لكثرة جوع الكفار ووقع الحرب  
بين الفريقين وآل الامر الى ان قتل ابن سعد الدين وما اكتفى هذا اللعين بصنيعه بل ألزم  
قاصد السلطان بالركوب الى المقتول لينظره كانه ليكون انكى للمسلمين فاستطاع مخالفته  
وسار الى المكان الذى هو فيه اياما حتى رآه ثم رجع وكان ذلك كله بترتيب التاجر عبد الرحمن

(١) بالارض مت (٢) الناصرى (٣) حوى (٤) وه

المذكور أولا فإنه كان ممن يتظاهر بكونه مع المسلمين فهايسره واستقر عرض المقتول ولده محمد وجاءت الاخبار الى السلطان بذلك فكربله وضافت عليه المسالك وبادر باحضار البطريك فضربه ضربا مبرحا وتمتدده بل ووعده بتقليل جميع من يملكه من النصارى لكونهم كانوا السبب في ذلك كله فروجع فيه وبرؤا ساحة البطريك منه واقتضى الزاى ارسال كتاب بخطه على قاصد من عنده في خدمة قاصد من المسلمين يتضمن التعريف بما حل به من الفل والنعم وما توعد به هو ومن بقي ويلزمهم بارسال القاصد مكرما مجبلا من غير تشويش عليه ولا على احد من المسلمين فلما وصل الى كبير نصارى الحبشة ذلك أمر باحضار القاصد فخلع عليه ثم أمر بارساله وباطن في تعويقه فعوق مدة ثم استندى به أيضا وخلع عليه واستمر هكذا مع تقهقهه واظهار انا موسسه بحضرته الى أن مل القاصد وواجهه بقوله ان كان المقصود القتل فهذا انا والا فاطلقتي (١) أو نحو ذلك وفارقه فأرسل اليه شخصان من أمرائه يعلمه بأن الملك قد من عليه وعقاعنه وسار حينئذ معه قاصد من النصارى حتى وصل الى الديار المصرية بعد مضي نحو أربع سنين فلما وصل عوق السلطان أيضا قاصده ثم اقتضى الراى اطلاقه وجهز حينئذ الامير منقال الحبشى لابن الدين ملك المسلمين كما سيأتى ان شاء الله في محله ويقال انه قيل لابن سعد الدين اننا نكرم من عندنا من النصارى رعاية لكم خوفا على ملكتكم لقله عدد المسلمين هناك وكثرة الغائبين من أعدائكم بالانترالك فقال لا تتكفوا لذلك وافعلوا ما أمرتم به من عز الدين وذل من الكفر سالك فحزب الله هو المنصور وحزب أعدائه كل منابه مأمور وكمن ملك وأمير وخليط ووزير قد تصدى لهدم كثير مما للنصارى الابالس من الدوريات واليكائس فلم ينطق أهل الزبيغ والسفح بينتشفه وكانت عاقبته محمودة وعائده بالنفع موجودة منهم نوروز العلى الهمة والمقدار مع انهم من ملكة التتار ثم منكلى بغنائب الشام المحروس بالغ في ذل النصارى والبتارك والقسوس بالحبس والغل والاشهار والدفين والذل والاقبار بل لما فتح باب كيسان بالشام وجد هناك مسجدا كان قبل كنيسة لليهود للشام فها عمادى عليه الزمان وهجر من الصلاة والاعلان بالآذان فوسجه وصير مجامعاً ثابت الاركان وأحدث فيه خطبة مع كونه داخل سور دمشق ولم يتفق من ذققت احدائها الى الآن فارتفع اليه وبذلك أيضا لاسيما وقد صارت حارتهم هناك للدواب وغيرها موطناً وأرضا وكذا اتفق حين كان البلقيني بالشام قاضيا وأخذ كنيسة لليهود وجعلت مسجدا ساميا وهدم جملها السليون في زمن النصارى (٢)

(١) فاطلقتي (٢) النصارى

محمد بن قلاوون بغير اختياره ومرسومه بل تأييد من الله العالم بظواهر الامر ومكتومه ولذلك سبب عجيب وخبر غريب وهو أنه بعد فراغ الناس من صلاة الجمعة بقلعة الجبل قام موله في وسط الجامع فصاح صياحاً من عجاير به عن الهدموا الكنيسة التي بالقلعة وكر ذلك ثم اضطرب فتعجب السلطان والامراء من قوله ورسم بالتقص عنه فوجد بخرائب التتر من القلعة قد بنيت كنيسة فهدمت ولم يفرغوا منها حتى جاء الخبر أن لعوام والغوغا ما جمعوا وقت صلاة الجمعة أيضاً وهدموا عدة كائس بقناطر السباع ونواحيها ونهبوا ما فيها وهو شيء يفوق الوصف حتى صار كوما واتفق مثل ذلك في هذا اليوم أيضاً بالناهرة حيث صاح شخص آخر من الفقراء بجمع الازهر بين خروج الخطيب والاذان بقوله اهدموا كائس الكفر والطغيان ثم الله أكبر فتح الله ونصر وصار يزعم نفسه ويصرخ (١) بقوله الى الاساس الى الاساس اهدموا الناس اليه النظر ولم يدروا ما هذا الخبر بل ولم يجدوا شخصه مع احكام كل منهم في ذلك فخصه فهدمت عدة كائس منها بل ومن مصر أيضاً وجاء الخبر من كل من نائب الاسكندرية ووالي البحيرة ومدينة قوص انه وقع بالامكنة المذكورة في يوم الجمعة المشار اليه هدم كائسها أيضاً وتوارد الخبر من الوجهين القبلي والبحري بكثرة ما قدم في اليوم المذكور وعلل بعض الفقراء ذلك بكثرة ما زادوا (٢) في الطغيان والموسا [كذا] والمال ك وكذا أمر محمد بن عبد العزيز رحمه الله بهدم بيع النصارى المستجدة ورد على من كتب اليه من ملوك الروم يسأله في اجراء امرهم على ما وجد من الكائس وغيرها فانهم زعموا أن من تقدمك فعل في كائسهم ما منهم منهم فان كانوا مصيبين في اجتهادهم فاسلك سنتهم وإن يكونوا محالين لها فافعل ما أردت بقوله أما بعد فان مثلي مثل من تقدمني كما قال الله تعالى وداود وسليمان اذ يحكما في الحارث اذ نشت فيه غم القوم وكالحكمهم شاهين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وفي ناسع عشر رجب استقر البرهانى ابراهيم بن الديري في نظر الاسطبلات السلطانية عوضا عن النقي عبدالرحمن بن تاج الدين بن نصر الله المستقر في ذى القعدة سنة ست وأربعين

(وفي رجب) ختم القاضي محمد بن محمد بن احمد المالكي عرف بالخطيب على شيخنا البلاقرامه موطا الامام مالك رواية أبي مصعب وسمعه جمع كثيرون كنت منهم (شعبان) أوله الاحد في يوم الجمعة سابع عشرين وقع الصلح بين الشريف أبي التاسم صاحب مكة وبين الاشراف ذوى أبي غنى ومن شرح ذلك أنه في أواخر الحرم من هذه السنة

كانت الوحشة بين السيد بن أبي القاسم المذكور وولده زاهر وخروج زاهر مغاضبا والوالد  
نحو بني شعبة الى أن وقع الصلح بينهم في أوخر صفر ثم لم يلبث أن عاد الاستيحاء بينهما فتوجه  
السيد زاهر الى محل ثم الى هده بن جابر فلما كان في ليلة الاربعاء حادى عشر هذا الشهر  
دخل السيد زاهر ومعه جماعة من الاشراف ذوى أبي نعي في نحو عشرين فرسا وجماعة  
من القواد من ذوى بعلان مشاة مكة من أعلاها وتسور بعض ذوى بعلان على بيت الشهاب  
أحد بن احمد البوني بالردم فقبض عليه وأخرج من دياره من رفاق الغولة وسعى به الى الروم  
وكانت خيل الاشراف ذوى أبي نعي هناك فأخذوه وجلوه على كفل فرس وخرجوا به من الجحون  
الى وادى مروه وصاح الصايح بمكة في ليلته فخرج الاميران اقبدرى المظفرى بأش الترك بمكة  
وتنم شادا العمارة بالحرمين وبعض عماليك والقائدم شيعب العمري وولده وأخذوا على اثرهم  
فوصل الاميران الى الربيع الاخضر بطريق وادى مرو وورجوا وتوجه القائدم شيعب وولده  
وثلاث عماليك الى أن أشرقوا على البرقة وادى فلم ير والهم أثر وتوجه السيد زاهر ومن معه  
بالشهاب البوني الى أم الدمن صوب الشام فعاقبوه بأنواع العقاب حتى وعدهم بأربعة آلاف  
أشرفى وبأدرا السيد أبو القاسم حين بلغه ذلك الى أخيه السيد بركات وكان نازلا بقرب جدة  
فاستزله وسأله في السير معه بنفسه الى أم الدمن فأجابه وسارا والسيد بركات فى عثمانى فارسا  
ملبسين حتى توجهوا باجمعهم نحو أم الدمن فواجههم جماعة من زبى ذوى مالك وأرادوا  
تطييطهم عن الوصول الى السيد زاهر ومن معه حيث سألوهم فى الصلح بينهم وبين الاشراف  
فقال الشريكان انه لا يقع اتفاق أبدا بدون وصول البوني النبالا فداء فرجعوا فلم يخالف زاهر  
ومن معه وأحضر البوني فى يوم الجمعة المذكور ووقع الصلح فله الحمد

(رمضان) أوله الاثنين قرأ فيه شيخنا العلامة ابن خضرة على شيخنا المغازى لموتى  
ابن عقبه والادب البيهقى والكجرو دنايب (كذا) وكان حتما فى يوم الخميس خامس عشر ربه  
وسمع خلق وكبت منهم وفى استهلال هذا الشهر انحلت أسعار مكة فانها كانت قبله  
من هذا العام مرتفعة فكانت الغرارة من الحنطة بثمانية أشرفية ومن الدخن بسبعة  
ونصف ومن الدرة بسبعة ومن الدقة بستة وكان اللحم أربعة امنان بأشرفى والمن عبارة  
عن سبعة أرباط بالمصرى والسمن كل من بخمسة أشرفية والمن عبارة عن ثلاثين رطلا  
بالمصرى فلما دخل رمضان بيع المن من السمن بأشرفى ونصف ثم فى آخره ارتفعت الاسعار  
قليلًا ثم انحلت

(سؤال) أوله الاربعاء فى يوم السبت ثامن عشره برز الامير شاد بك الحكى أحد المقدمين

والاستقر في هذا العام أمير حاج المحمل بالمحل إلى بركة الحاج وكذا أمير الأول الأمير سونجيقا  
اليونسي الناصري فرج أحد العشرات ورأس نوبة وأخو الأمير أربغا وعن حج في هذه السنة  
الشيخ أبو عبد الله محمد بن عمر الفري صاحب الجامع والكمال امام الكاملية والشريف  
حسام الدين بن جرير وصاحبه فتح الدين بن سويد المديان وجاؤا لاربعة بمكة في السنة التي  
تليها وفي يوم الاثنين العشرين منه أعيد المحب بن الأشقر إلى وظيفة نظر الجيش بالنيار المصرية  
بعد صرف البها بن يحيى ثم بعد أيام وذلك في يوم الخميس سلمه قدم إليها المنفصل إلى السلطان  
تقدمة هائلة محمولة في خمسة وأربعين قفصا ما بين بعلبكي (١) وصوف وفرايا نواعه وقسي  
وغير ذلك ثم بعد أربعة أيام خلع عليه باستمراره في قطر جيش دمشق وأضيف إليه نظر قلعتها  
وحوالها وكان معه في هذه المقدمة (٢) صاحبنا القاضي قطب الدين الخبضري الدمشقي  
شيخ دار الحديث الأشرفية بدمشق أيدماقه وكفاه سائر مهماته وسعت بقراءته أشياء  
على العزب الفرات وشيخنا ومن ذلك مجالس من آخر تعليق التعليق على مصنفه وكان ختمه له  
في يوم الأحد رابع عشرين الشهر الذي يليه وفي يوم الأربعاء ناسع عشرين شوال خلع على  
بدر الدين محمد بن النضي فتح الدين محمد المحرق في الاستقرار في وظائفه كالنظر بانخافاه  
الصلاحية سعيد السعدا وغير ذلك

(ذوالقعدة) أوله الجمعة في يوم الأحد رابع عشرينه ركب السultan حتى  
وصل إلى بولاق ثم رجع لكونه توقع أن يماثو عكا سيرا وشاع ضعفه فأحب أن يراه الناس  
وتبطل تلك الإشاعة لما ترتب عليه من المفاسد وفي يوم الجمعة بعد صلاتها وهو ناسع عشرينه  
قرئ بالمسجد الحرام مثال بولابة القاضي أبي اليمن النوري الشافعي بنظر المسجد الحرام وألبس  
خلعة لذلك بمحضرة أمير الحاج المصري وفي يوم السبت سلمه وصل في البحر إلى مكة المشرفة منبر  
برسم المسجد الحرام جهز السلمان فلما كان يوم الثلاثاء عاشر الشهر الذي يليه ركب

(ذوالحجة) أوله الأحد في يوم الاثنين ثمانية قدم نائب الشام الأمير جليان فقل السultan  
للقائه بمطعم الطير على المسطبة بالريانة وجعل عليه خلعة الاستمرار وعن قدم معه كاتب سر  
الشام القاضي صلاح الدين خليل بن السابق عم صاحبنا الواحد جمال الدين وكذا القاضي  
الحنبلة النظام عمر بن مفلح وأزله شيخنا بالقرب من سكنه بحارة جهاد الدين وقرأ عليه صاحبنا  
التقى القلقشندي المنتقى الشهير من مسند الحرث بن أبي اسلمة في يوم عرفة وقرأت عليه  
في اليوم المذكور بعضه بل قرأته عليه بهلمه بعد هذا الاوان وكذا قدم مع النايب دوادار

(١) بعلبكي (٢) المقدمة

السلطان بدمشق ثم قدم النايب تقدمته في يوم الاثنين صبحه قدومه وهي خمسة أبدان سمور وخمسة قاقم واثنان وشق وخسون سنجاب وخسون قرطبة ومائة ثوب صوف ملون ومائة ثوب موصلية وأربعمائة عاتكية وخمسمائة بطاين وثلاثمائة قرص حلقة منها خمسون خاص وعشر أعداد مطبول باز مذهبة وخمس أعداد أطبار وخسون سيفاً ومائة عدد دبابيس ومائتا رأس خيل منها واحد بسرج ذهب وثلاثة بكائيش بسروج مفرقة وثلاث أقطار بغال مغطاة وأربع فطر بخاني مغطاة أيضاً حسبما فصل ذلك البدر العيني قال وذكر أن في الهدية عشرين ألف دينار زاد غيره وأربعون ثوباً مخمل ملون ومثلها مخمل حلبي أحمر وأخضر وأزرق وكذا أقدم دوا دار السلطان بدمشق أيضاً هديته وهي خمس قناع سمور ومثلها شقق حرير وعشر قناعم وقطعتان وشق وعشرون سنجاب وثلاثون صوف وخسون قرطبة وخسون ثوباً بغدادية وثمان ملبول باز وخمس أطبار وخسون قوساً واقفاص سرادلي. وقدم كاتب سر دمشق أيضاً هديته وهي قطعتان سمور وعشرون سنجاب وعشر أبواب صوف وخمس أبواب مخمل وثلاث شقق حرير وأربعون ثوباً بعلبكي وعشر أقواس وأربع علب مقدار قنطار سكر نبات. وقدم فاضل الحنابلة بدمشق نظام الدين بن مفلح أيضاً هديته وهي قطعتان سمور وقطعتان وشق وخمس قطع سنجاب وعشر أقواس وثمان أبواب صوف وست شقق حرير وأربعون ثوباً بعلبكي. وفي مغرب ليلة الخميس ثاني عشره وصل مكة فاصدم من مصر وأخبر بمرز القاضى أبى السعادات بن ظهيرة عن قضاء الشافعية بمكة واستقرار المقام بحب الدين محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن احمد بن ابراهيم الطبرى عوضا عنه فلما كان في صبح يوم الخميس قرئ المرسوم بولاية المحب المذكور وهو مؤرخ بعشر ذى القعدة والبس الخلعة. وفي يوم الخميس ثاني عشره جاء رجل صاحب قبرين وهو جلة أبواب صوف وكان وصوله في البحر الى ساحل بيروت ثم حل بالكر (١) على دواب الناس الى القاهرة. وفي آخره وصل بمبشر الحاج وكانت الوقفة يوم الاثنين وحب في هذا العام ركب كثير من التكرور وفعل بمكة بعض معروف. وفي هذا الشهر كان ابتداء الطاعون بالديار المصرية ولم تنسلح السنة حتى بلغ عدده من يموت في كل يوم مائة ثم كان ماسياً في أول العام الآتى. ومن الحوادث في هذه السنة استقرار الطبغ بالاقاف في نيابة اسكندرية بعد عزل الشهابي بن اينال وانتهت السنة والاسعار على حالها فالأشرفي ثمانين وخمسة وثمانين بالصرف وزيادة خمسة دراهم على ذلك في المعاملة والأفرنى ثمانين وخمس وسبعين والمثقال من الذهب بثلاثمائة وثلاثين



أوخس وثلاثين والدرهم من الفضة بأربعة عشر درهما من الفلوس وكل درهم من الفلوس ثمانية أعشار مخلوطة برؤس المسحوق وقاع الطاس والرصاص وجلجل الخفاف والاربعين البركان في وسط السنة بثلاثمائة ثم نزل إلى مائتين فخلو بها وكثر التطبيق في الموازين والغش في البضائع وفنى ذلك فشقوا سكرًا وتزايد طمع السوق كثيرهم لما جعلوا عليهم من الرواتب الشهرية والجمعية والفساد في الزيد ولا قوتًا لآبائهم

### ذكر من استعضرته الآن ممن مات في هذه السنة

أحمد بن سنان بن راج الحمري المكي القائد مات في يوم السبت تاسع رجب بأهله وموكل إلى مكة فوصلوا به في أوائلها لأحد فدفن بالمعلاة

أحمد بن عبد الرزاق بن سليمان بن أبي الكرم بن سليمان شهاب الدين الدمشقي متولد ديوان الأمير ناصر الدين بن مصلح وابن متوليه كان رئيسًا لأموال الجبة وفيه برّ واحسان للفقراء وقد زل في مدرسة الشيخ أبي عمر الحنبلي من الشاه من جهة المشرق ووقف على ذلك مات في ثامن عشر رجب ودفن بالروضة رحمه الله

أحمد بن محمد بن أحمد بن راهب شهاب الدين القاهري الصوفي عرف بالديب مع فرط القصر داهية حافظ الكتاب الله حضار ابن أبي البقا وغيره وينزل في الجهات وبشر النقابة في بعض الدروس وكتابة الغيبة بالحقاقم البيهسية ولم أنظر له بسماع على قدره ولكن سمع بآخروه على الشهاب الواسطي المسلسل والابزما التي كان يرويه وله نوادر وأموال طيفه مات عن سن عالية في يوم الاثنين ثامن ربيع الثاني بعد أن فجع ولده كان حسن الذات قصيرا وكان له مشهد حافل ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر عند ولده عوضهما الله الجنة

أزبك حجا مات مسجونًا بقلعة صفد وكان من خواص الأشرف

أقربى المقفري بآش التركة بمكة ورأس فوبة مات في ليلة الثلاثاء عشرين شوال

أبو بكر بن أحمد بن محمد ذكر الدين المصري الشافعي المقرئ الضريع عرف بالسعودي ولد تقريبًا قبل سنة سبعين وسبعمائة وحفظ التنبيه والكافية والشافية وأخذ القرآن عن التقي عبد الرحمن البغدادي فيمات قبل وكذا عن الشمس السقلاني وقرأ عليه الشاطبية وعن الفخر البليسي امام الأزهر والشمس بن العطار وسمعت أنه كان يرحمه في الفن على سائر شيوخه واستغل في غير القرآن أيضًا لكنه لم يكن عارفًا في غيرها مع حذف تعبير (١) الرؤيا

وكان في خلقه عدة ولذلك لم يتمكن كثير أحد من الاخذ عنه ولقبه البقاعي فلم يوافقه على اقراءه (١) ثم قرأ عليه الزين جعفر السهموز الفاتحة ومن أول البقرة الى المفلحون ومات بمصر في حدود هذه السنة ومن زعم أنه لم يجز أحد فقد بالغ

أبو بكر بن الحجاج بن خالد العلامة زين الدين الكنتاوى الحلبي القاهري الحنفي عرف بالشيخ باكير ولد تقريرا فيها كتبه بخطه سنة سبعين وسبعمائة بكنتا واشتغل في النون وأخذ عن غير واحد بعدة أماكن ومن شيوخه العلا الصيرافي ومهر وتقدم وفاق الاقران ودرس وأفتى وولى قضاء الحنفية بحلب فخدمت سيرته ثم طلب الى القاهرة واستقر في مشيخة الشيخونية وانتفع به فيها جماعة وانفق له قضية مع العلامة الرومي ذكرها شيخنا في الحوادث وكان رجلا خيرا ساكنا عاقلا مضمعا عن الناس ذا شكالة حسنة وشيعة منورة وجمالة عند الخاص والعام مع لكتة خفيفة في لسانه واختلط قبل موته بعدة لطيفة وقد عرضت عليه بعض محفوظاتي ومات ليلة الاربعاء المنقرضا بها عن ثالث عشر جمادى الاولى وصلى عليه بسيل المؤمنين بحضور السلطان فحن دونه ودفن في القسقية التي دفن فيها كل من الهزاراوي والشيخ زائدة بجوامع شيخو وقد ذكره البدر العيني وان صاحب الترجمة أخذ عنه وغيره ببلدة طحنا (٢) حين قدمها عليهم في سنة خمس وثمانين وكان اذالك مميا أمرد وفي عنتاب حين قدمها صاحب الترجمة عليهم بعد ذلك بستين وأقام به امدة قال ثم في سنة تسعين قدم القاهرة وأنا به اقربل بالبروقية وحضر دروس شيخنا العلا السيرافي في جملة الطلبة المترلين وكتب التلويح بخطه وصحبه ثم بعد ذلك ركب هواه واشتغل بما يزيل العقل حتى بلغني انه كان يجتمع مع اليهود على ما لا يرضى الله وآل أمره الى أن باع كتبه وغيرها بحيث أصبح فقيرا واجلأ الفقر والتهتك الى أن سافر الى بلاد الروم وأقام في بلاد ابن عثمان يتردد من بلد الى بلد ويحضر دروس علمائها ثم بعد مدة سافر الى حلب فأقام فيها حتى تعين بين الطلبة وساعده الامير ططر حين كان مع المؤيد بن قرمان حتى استقر في قضاء الحنفية بها فكان ابن سلامة أحد أكبر الحنفية المعتبرين بها ينكر عليه في أكثر أحكامه لانه كان عرياضا عن الفقه وكان يفتي بغير علم وربما غش في الخطأ بحيث جمع ابن سلامة المذكور من فتاويه جملة فيها خطأ فاحش لاوافق مذهب أحد وقد أوقفني عليها لما كنت بحلب في سنة أمد ومع ذلك فلما توفي البدر حسن ابن أبي بكر القدسي شيخ الشيخونية وعينني لها السلطان وامتنت وكان للخوف بارفع اليه في ذكر هذا السلطان فطلبه فاستقر بها حتى مات قلت ولا يخفى من تحامل رجها الله وإياها

بدلاى السجى شهاب الدين احمد بن سعد الدين سلطان المسلمين بالجيش ومن كان عنك  
هو وأخيه اسمه خير الدين في بكرا الحبشة (١) حسبما حكى العيني بعضه في سنة ثمان وثلثين  
من تاريخه قتل في المعركة شهيدا كما تقدم

تزار بن عبد الله النوروزى أحد أمراء العشرات ورأس فوه كان من عماليك نوروز الحافظى  
نائب الشام ثم أمره السلطان فلما سافر العسكر لروى كان ممن جرح في حصارها وحل  
وهو كذلك فقدرت وفاته بالقرب من نقر دمياط فدفن به وذلك في أوخر جمادى الآخرة  
أو أوائل رجب واستقر في امره يشبك النقيع المؤيدى وكان حسن الشكالة مقبلا في ملبسه  
ومركبه نالحية كبيرة وعنده كرم وخشمة وقد قال العيني انه مات في رشيد والله أعلم

حبيب الله بن سنام بن راج العري المكي القايد مات في ليلة الخميس سباسب عشر ذى الحجة  
حسب الله بن محمد بن بركوت الشيبكي المكي القايد مات في يوم الخميس تاسع جمادى الآخرة  
بجدة وحل الى مكة فدفن بها صبح يوم الجمعة

حسين بن عثمان بن بدر الدين بن الاشقر أخوال القاضي محب الدين ناظر الجيش مات في صفر  
ولم يكمل الستين وتأسف عليه أخوه كثيرا وكان فاعلا بأمره كلها حتى انه استنابه في نظر  
البيمارستان حين ولايته لها رحمه الله

حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل بدر الدين السكندري الاصل القاهري  
الشافعي النحال ولقب بالكلاى ولد في صفر سنة احدى وخسين وسبع مائة وحفظ القرآن  
وهو صغير والامام لابن دقيق العيد والوجيز للفرزالي والقيه بن مالك وعرضها على جماعة وأخذ  
في الفقه عن البدر الطنبدي والبرهان البيهقوري وغيرهما وكتب الكثير بخطه وسمع صحيح  
البخارى على النجم بن رزين وصحيح مسلم على الصلاح البليسي وحدث سمع منه النضلاء  
وكان ناسا خيرا له قيام في الليل مع كثرة المداعبة والد  
وكان خطيبا

بجامع الاسيوطى ووظائفه معدومة به واحترق له كتب كثيرة حين وقع الحريق في الشونة  
المجاورة له بحيث كان ذلك سببا لعملة القاضي ناصر الدين البارزى للجمع وصر مشهورا به  
ولزم من ذلك اختصاص صاحب الترجمة به وكذا اختص بيلغا السالى حتى مات وكان مبتلى  
ببياض في جسده ويقال انه كان سبه لانه حين قبض عليه وبلغه انزعج انزعجا كبيرا  
مات بعد أن أضر في ليله السبت تاسع عشر جمادى الاولى ودفن بالقرافة بالقرب من ضريح  
الشافعي رحمه الله

خليل بن احمد غرس الدين السخاوى ثم القاهرى كان في أول أمره عند الزين التمنى في ضروراته  
ثم انتهضه الشيخ فصار يرقيه لما هو أعلى من ذلك بما يشبه التجارة وأخذ هو في شئ من هذا الى  
أن ذهب بعض خواص السلطان قبل سلطنته وصار يتردد معه اليه فاستقر به في بعض مهماته  
بل واستنابه في نظر سعيد السعداوتنا وصارت أحواله بذلك مرعية ولا زال في غو فلما استقر  
في السلطنة هرع الاكابر فغن دونهم اليه في قضاة ما ربههم وعد في الاعيان وقرأ عنده الشهاب  
الزهرى وغير البخارى وولى نظر القدس والخليل ومشى فيهما كما قال العيني مشى الوزراء  
وكتاب السرفال وقيل انه كان في أول أمره جاييا يجي وعلى كتفه (١) خرج ولم يكن له بد في طرق  
علم من العلوم بالكتابة بل كان يعد من العوام

قلت لكن كابلغني كان فيه بتر وخير ومعروف وتدين مات بعد أن مئ في الليلة العاشرة  
من جادى الاول وهو والد الشهاب احمد حفظه الله  
سكبه فادار السلطان بدمشق وكان استقراره فيها في سنة أربع وأربعين مات في سلخ ربيع  
الاول ودفن بمقبرة الباب الصغير

صدقة المحرقى هو محمد بن أبى بكر بن أبوب ياقى  
عبد الله بن محمد بن بركوت الشيكى مات في ظهر يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول  
عبد الله العراقى الحضرمى الشيخ صالح تزيل مكة مات في ليلة الاحد خامس جادى الاسرة  
على بن احمد بن خليل بن ناصر بن على بن طلى نور الدين السكندرى الاصل القاهرى الشافعى  
المعروف اولابا بن السقطى بهملين بينهما فاف مفتوحة ثم بابن البصال بموحدة ومهملة ثقيلة  
ولد في يوم الاربعاء عاشر المحرم سنة ثلاث وسبعين وسمي بالقاهرة وحفظ القرآن واشتغل  
في فنون ولكنه لم يكن بالناهار ومن شيوخه في الفقه البها أبو الفتح البلقينى والبرهان البيجورى  
وسمع دروس الشمس البرماوى في النحو وسمع على التميم بن رز بن رمضان سنة تسع وثمانين  
هـ البخارى وكذا سمعه خلا من اولها الى الصيام على السراج البلقينى وبعض هـ مسلم  
على الصلاح البليدي وسمع أيضا على السراج بن الملقن وفي ١١  
وكتب بخطه من تصانيف أولهما كثيرا وجلس مع الشهود وتعالى التوقيع في ديوان (٢)  
الانشاويين الامراء وربما نظم وفي تلمه ما يضحك كقوله في سقوط منارة المؤيدية  
بنى سلطات المؤيد جامعا حوى حسنا وبهجة رونق  
مضى بها على كل جامع بمصر له منارة قد بنيت على برج عتيق

مالت من ثقل أجسامها على سفل \* تقول بلسان الحال ناطقة  
 تمهلوا على ضعفى فاضرنى \* سوى ذلك السبح  
 وقد تلاعب بمخاتمة شيخ أهل الادب العلامة الشهاب الجازى حيث قرظ له ذلك بما هو  
 فى ديوانه من بكار ونصه لما وقفت على هذه الايات التى ما احتاجت لتشد والنظم الغنى  
 عن الخليل بن اجد وسهمت ما به من المعانى الشاردة الغريبة والقوافى المختلفة العجيبة علمت  
 ان الناظم عمراؤه آياته ودبارة ولا هدم بين أهل الادب مناره سلك طريقا لم يحجج فيها الى دليل  
 حيث عادى فى نظمه الخليل وانه اختار ساول هذه الطريقة الوعرة ومشى وان الفضل يداهقه  
 يؤتبه من يشاء فقلت مبتدئا وأنشدت معتذرا

أيا أديبا بل كرى بما له \* نظم جزاف للعقول استطار  
 غبت فينا عن عروض فلم \* نخش اذا ما قلت فى النظم عار  
 لم تنقتر للوزن فى النظم بل \* بالطبع حيث الغير للوزن حار  
 فأنت نور فى ظلام مشى \* وأنت لاشك على المنار  
 تبنى بيوتنا ما أظلت على \* بحر فأنسبها بالقصار  
 فلورأها الصفى مذ بدا \* منه اختراع قال هذا فاشار  
 ولورأى يتا صريع الدلا \* لغرب البيت وأخلى البيار  
 قد سلمنى تقرنظها من أرى \* طاعته فرضا اذا ما أشار  
 أجمت اذ لم أرى طاقة \* خشيت انى لم يقبل لى عند  
 ثم امتثلت الامر من بعدنا \* مذ غلبت طاعته الاعتذار  
 وددت مذ قرظتها بخلة \* فى حالة التقريظ لو كنت فار  
 قد طلت يا أبيات فى عصرنا \* وان تكونى عن حقيق قصار  
 ان كنت فى جملك صغرى فكم \* هبت رياح قد أنارت غبار  
 فان بد الطيف الخيال ابغرى \* لناله فانه منك بار

وحجوزار بيت المقدس ودخل دمشق ودمياط واسكندرية وجال فى الصعيد وكان اناسا  
 خيرا على الهمة راغبا فى الحضور عند شيخنا فى رمضان وكذا اجمع الس الاملا نحو عشرين سنة  
 وقد حدثت باليسير أجازنى لفظا وجرت له كاشته مع تقدم صحبته له مات فى يوم الخميس  
 رابع عشر رجب بالقاهرة وهو عن أورده شيخنا باختصار فى تاريخه  
 على البنى الشهير بخرودة الشيخ الصالح المعتقدمات فى ظهر يوم الثلاثاء سلع رمضان

فارس نائب القلعة بدمشق وأمير السرية التي خرجت من دمشق في غزاة رودس أصابته جراحة في وقعة القشتيل بجيبينه أزال عقله واستمر متضعفاً مات وهم راجعون في البحر وذلك في رجب

فاسم بن احمد بن نقبة الحسني المكي مات في صبح يوم الجمعة تاسع عشر رمضان  
محمد بن أبي بكر بن أيوب القاضي فتح الدين أبو عبد الله بن الزين بن الشيخ الصالح نجم الدين  
الخرزومي الحرقي نسبة للحرقية قرية بالخيرية القاهري الشافعي ولد تقريباً سنة خمسين  
وسبعائة كما كتبه في حفيده الخطيب شهاب الدين احمد بن البدر محمد وقال انه ولي نظر المسجد  
النسوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام وكذا الجوالي في دولة الظاهر برقوق ونظر الخاتنة  
الصلاحية سعيد السعداء في الدولة الاشرفية ثم الظاهرية فان السلطان كان معه نظرها  
فلما استقل بالسلطنة أعطاها اياه بل وسأله السلطان في ولاية غير ذلك فأبى واتفق أن يشبك  
الشعباني أحد الامراء أودع عنده حين سفره في بعض المهمات صندوقاً كبيراً دون علم أحد  
بنك وقد رت وفاة المودع في تلك السفرة فبادر المودع عنده وطلع بالصندوق الى السلطان  
الناصر فرج ففتح بمحضره فكان فيه من النقود الخلى وغيرهما ما يفوق الوصف فتعجب  
السلطان ومن حضر من اظهرا مثل ذلك ثم ألبسه خلعة وأنعم عليه بمحصة في استنوم بالغربية  
هي مع حفيديه الى الآن وقد ذكره العيني وقال انه صاحب ابن سقر استاد امار امير فلطاي فقرره  
شاهداً عند استانه ثم ترقى حاله عند السلطان حتى استقر به في نظر الجوالي بالديار المصرية  
والخاتنة صلاحية وكذا نظر الحرمين قال وكان مشهوراً بالمباشرة عرياً عن العلوم مات  
في ليلة الخميس سلخ شوال ودفن في مقابر الصغراء خارج باب الحديد وسماه صدقة فاما أن يكون  
وهم في تسميته أو يكون لقبه وهو قريب الجمال عبد الله بن الحاج عبد الهادي بن محمد  
ابن احمد الحرقي الذي سمعت عليه الـ

رحمهما الله

محمد ابن جحق الامير ناصر الدين أبو المعالي بن سلطان الوقت الظاهر أبي سعيد الحر كسي  
الاصل القاهري المولد والدار الحنقي ولد في شهر رجب سنة ست عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ  
بها في عشرة العلماء وقرأ القرآن وحفظ كتباً واشتغل بالعلم وأخذ عن الحموي الكافياحي  
 وغيره من الحنفية بل والشافعية أيضاً ولازم الشيخ سعد الدين بن الديرى قبل ولايته للقضاء  
 ثم بعدها وكذا شيخنا لكن بعد ولايته للقضاء وأعطى بمحبة العلم والعلماء وقرهم وأحسن اليهم  
 ومهر في مدة يسيرة لحسن ذكائه وصاوم شارك في فنون وقرأ الشرف الطبوى عنده على  
 المشايخ الشاميين ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبية بمحضره فسمع عليهم

وكذا حذنه الزين قاسم الحنفي بمسند أبي حنيفة وتأمر بعد سلطنة أبيه بقليل فكان عين المقدمين وجلس رأس الميسرة وسكن الغور بالقلعة وباشر فتح السد وتخليق المقباس عدة سنين كل ذلك مع العقل والتدبير والسياسة والتواضع والبشاشة وحسن الشكالة والمحاضرة ومزيد البر وقلة الأذى والسيرة الحسنة والحرص على العمل في ممالكه وحشمه والسيرة على قاعدة الملوك في ركوبه وجلوسه وتأمله للسلطنة بلامدانيه بل نفعه جماعة من الشعراء بالناصر في قصائدهم وانفراد ما وصفه على سائر أبنائه بحسنه وكثرة انكاره على ما لا يليق بالنشر إلا أنه كان مجتمعاً عن الكلام مع والده وكان يكظم غيظه ويصبر ولا يعبد (١) عن الميل إلى اللهو والطرب على قاعدة العقلاء والرؤساء من الملوك مع إقامة الناموس والحرمة لشهامة كانت فيه وقد انتفع شيخنا بمساعدته كثيراً ولوعاش لم يتفق له ما وقع ولم يرل على صلاته وعلومه إلى أن ابتدأ به الوعك في أثناء السنة فدام قدر ستة أشهر ثم عوفي ثم انتكس في أوائل شوال وأصابه السل فصارت تقص كل يوم ثم انقطعت عنه شهوة الأكل وخرج إلى التنزه في الربيع وهو بتلك الحال فخرج الأوهو بمجابه وطراه الأسهال واستحكم السل وهو مع ذلك يحضر الموكب إلى أن صلى صلاة العيد ونزل إلى بيته بالرملة ففصحى ورجع واستمر حتى مات بدون وصية في حياة أبيه قبل استكمال ثلاثين سنة وذلك في شهر يوم السبت الثاني عشر من ذي الحجة شهيدا بالبطن بل ويقال أنه مبرغ غرض من ذلك السحر ووجد السحر والساحر فنعهم أبوهم الاعتماد على ذلك ومنهم من يزعم أنه سقى ولم يثبت شيء من ذلك وصلى عليه خارج باب القلعة من قلعة الجبل في مشهد لم يتخلف عنه أحد ودفن بقرب القلعة في تربة ٤٦ حركس المصارع بقرب دار الضيافة بالتربة التي أنشأها قايىبى الجركسى لولده محمد الذى كان من أقران صاحب الترجمة وكان أيضاً مشكوراً للسيرة كما تقدم في ترجمته من السنة الماضية وترك مع أبيه ابنين وثلاث نسوة وقد ذكره العيني فقال وكان له صيت وحرمة عظيمة تتردد إليه الناس ولا سيما القاضيان الشافعي والحنفي في الجمعة مرتين أو ثلاثاً ويقاسيان مشقة تلك السلام والمدرج حتى كان الناس يسمونهما فقهما لا طباق قال وكل هذا من عدم حفظ حرمة العلم ولكنهما وسائر المتردين إليه كانوا يؤملون استقراره في السلطنة عن قريب إما في حياة أبيه أو بعده فأتى القضاء بعكس ما في خواطرهم انتهى وكأنه رحمه الله لم يستحضر حين كتابته لهذا ما لزمته التردد لأشرف وغيره في قراءة التاريخ ونحوه بل لو كان في أيامه قاضيان لبادرهما إلى الطلوع وأرجو أن يكون قصداً لجميع بذلك

حسنارحمهم الله وايانا وقد كان صاحب الترجمة يجي الى شيخنا ويحضر عنده أيضا كحضوره عنده في ختم درس الشافعي وقيل ذلك في ختم شرح البخاري بالتاج ووقع في هذا اليوم من جملة ما وقع من اللطائف ان صاحب الترجمة قال مخاطبا الشيخنا يا مولانا شيخ الاسلام هذا يوم طيب فلعل أن تنعشونا بييت من مفرداتكم لعل أن تنشى خلقكم فيه وان كنتم كافيلا ومما مثله في الناس الاممكا

فقال شيخ الاسلام انحشى ان ابتدأت أن لا يكون موافقا لما يقع بخاطر والا حسن بتبدي أنت فان مشينا (١) خلقه فيها ونمت والازدد ناسورا فقال الناصري هويتها يضاء رغسوبة \* قد شغفت قلبي خود الرادح فقال شيخنا

سالت الوصل فضنت به \* ان قليلا في الملاح السماح  
فقال على الدولساي أحد محاضري المؤيد شيخ وهو غابة في رقة الطبع مع كونه تركا  
قد جرحت قلبي لما زنت \* عيونها السود المراض الصحاح  
فهمهم الشرف عيسى الطنبوبي وكان حاضرا ولم يمكنه أن يقول شيئا فقال شيخنا  
ما لطنبوبي غدا حياراه فقال صاحب الترجمة لعل المشار اليه أجزه فقال وحياة أليك السلارى  
والفرس وكانا ثمينين فقال من غير مهله وتراخ فقال همالك فقل فقال له وخر البيت وخلا وراح  
مجدد بن حسن بن على الشيخ شمس الدين القاهري الصوفي الشاذلي الحنفي ولد  
تقريباً في سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن وتكسب في أول أمره ببعض الجوانب يسيرا  
بل وأقرأ في طبقات القاعة ثم ترك ذلك كله واشتغل قليلا وسمع السيرة النبوية لابن سيد الناس  
على الفرسيدي وبعض صحيح البخاري والشفاع على التنوخي والشهاب على الزين ابن الشحنة  
وكتب عن الزين العراقي من أماليه وأخذ الطريق الشاذلية عن القاضي ناصر الدين بن الميلاق  
ولزم التزهيد والاقبال على العبادة حتى راج أمره وصارت له بذلك سوق نافقة جدا وانتفع الناس  
بشفاعاته (٢) ورسائله وعظمه الملوك والا كبار خصوصاً النظار فانه كان  
قد اختص به قبل سلطنته فلما تسلطن عظم أمره وشهره كره واعطاه اقطاعا هائلة حسنة على  
زاويته فانه كان قد بنى زاوية تظاهر قنطرة ط  
ظاهر القاهرة فقبطها وعقد بها  
مجالس التذكير وكان على وعظه روتق ولكلامه وقع ذافصاحق  
وحسن شكالة وفزع الناس اليه وانا  
والفقراء المتصوفة عليه فتسلكوا به



واختلوا عنده وكان قائما بكلفة أكثرهم وأعانته على ذلك صاحبه الشيخ أبو العباس السرمي حيث كان هو القائم بتربية المريدين وإرشاد المستفيدين سالكا مع الشيخ مسلك الخلام مع من يذفضله وبقيته وصلاحه حتى كان يرجع عليه وقد حدث بالسيرة قرأ عليه الشيخ بدر الدين العميري السيرة والشفاه وأخبره برأيه له عن التنوخي واستدعى شيخنا الحضور عنده مرة فأجاب وعيب على صاحب الترجمة حيث سلك معه مع جلالة ما ألزم به نفسه من عدم القيام لكل واحد واعتذر عن ذلك والأعمال بالنيات ولما عمل ابن ناهض سيرة المؤيد التمس منه تقريرها فأتاه

شيخ العلوم وشيخ الوقت خير فتي \* يا قائم في أمور الخلق بالهمم  
اكتب على سيرة السلطان مالكا \* شيخ الملوك وشيخ العرب والحجم

فكتب له صاحب الترجمة لاله الا الله محمد رسول الله الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد خاتم النبيين والمرسلين أما بعد فقد وقفت على هذه السيرة الى آخرها وأسأل الله تعالى ان ينظر الى من أنشئت له نظرة رضا وان يعينه على مصالح المسلمين وان يوفقه في حركانه وأنفاسه وان يكون لتشفاه في الدنيا والاخرى ولا يخبى له مقصدا وان يتظر اليها والى المسلمين بعين العناية آمين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مات في يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر ووهبهم من أرخه في ربيع الاول وصلى عليه ودفن براؤيته رحمه الله وإيانا

وقد ذكره العيني وقال كان أولا في سوق الكتبيين يبيع الكتب ثم حصل له وجدا فنقض له ترك ذلك بل وترك غيرهم من الامور ودخل في زمرة المتصوفة وانتهى أمره الى ان صار يقصده الناس في أمورهم قال وكان عنده بذل وعطاء لمن يعرف حاله في الاستحقاق ولم يكن يقطع ضيافته عن الواردين مع اقامه جماعة عنده يأكلون غدا وغشيا

محمد بن خطاب ناصر الدين أحد الحجاب بدمشق مات بها في خامس جمادى الآخرة وقد حج بالركب الشامي في بعض السنين

يحيى بن العباس بن محمد بن أبي بكر العباسي ابن أمير المؤمنين والسلطان المستعين بالله ابن المتوكل بن المعتضد كان من خيار الناس مشكورا السيرة سليما بما يعاب قد ترشح للخلافة لما مات عمه المعتضد وأودع في ان والده عهد اليه فلم يتم له ذلك ومات بعد الظهر من ثاني عشر المحرم وأخرجت جنازته في صبيحة الغد ودفن بالصعراء في حوش اتخذته لنفسه ولأولاده ولم يبلغ الاربعين وترك فيما قبل ما لا جز بلا ولم يخلف غير سنين رحمه الله وإيانا

يوسف بن محمد بن احمد الشيخ جمال الدين الترمذي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المجر نسبة  
لحرفة زوج أمه حيث توفي أبوه وهو صغير فتزوجها شخص يجير مولده تقريرا في سنة سبعين  
وسبعمائة وحفظ القرآن وكتب وعرض على جماعة وتفقه بالبلقيني وابن الملقن ولازم العز  
ابن جماعة مدة وانتفع به حتى أشير اليه بالفضيلة وكما أخبر صحيح البخاري على التقي بن حاتم  
وصحيح مسلم كما في الطبقة بغوت على الشرف بن الكويك وج وزاريت المقدس والخليل  
ودخل دمشق واسكندرية وغيرهما وتصدى للتدريس فانتفع به الطلبة وباشر مشيخة  
معبد السعدا نيابة عن الشهاب بن المهر حيث بوجهه الى الشام فاضيا عليها ثم وثب عليه فيها  
فلما عاد الشهاب انتزعها منه وكان اما ما خيرا فغيا فاضلا بل صار من أعيان الشافعية ولشدة  
صداقته مع شيخنا قاضي القضاة العلي البلقيني ناب في القضاء عنه وصار يحضر معه  
في مجالس الحديث بالقلعة لتأ يده حتى قال شيخنا

دعوى فاعل كثرت فسادا \* ومن سمع الحديث بذ الشيخ

ولولا أنه خشي انكسارا \* لما طلب الاعانة بالمجر

وقد ترجمه شيخنا فقال كان فاضلا اشتغل كثيرا ودار على الشيوخ ودرس في أما كن وناب  
في الحكم عن القاضي علم الدين ابن شيخنا البلقيني وكان صديقه مات في ليلة الجمعة خامس عشر  
شهر رجب بالقاهرة وقد جاوز السبعين

جلال الدين بن شرف الدين عبد الوهاب الشريف الجعفرى الزنبى الاسيوطى مدرس المدرسة  
الشريفية باسيوط وهى من انشاء ابن عم أبيه زين الدين وكان قدولى الحكم بها مرة  
شرف الدين شارح المنار لقبه الشهاب بن عرب شاه الحنفى وأخبر أنه مات في هذه السنة بأدرنه  
أمير كعب التكرار ومات بمكة في رجب يوم الثلاثاء ثالث ذى الحجة رحمه الله

### سنة ثمان وأربعين وثمانمائة

استهلت وأكثرت من تقدم على حاله الا الناصرى بن السلطان أحدا المقدمين فصارعوه أخوه  
الفقرى عثمان المنتسب فهو بار على الجعى وناظر الجيش فالحب بن الاشقر وناب اسكندرية  
فالتنبيغا اللغاف وناب ملطية فقير طوغان وناظر حرم مكة فأبو العين النويرى وناظر القدس  
والخليل فالامنى عبد الرحمن بن الديرى وناظر الاسطبلات فأخوه البرهان بن الديرى وناظر  
الجوالى فبدا الدين بن المهرقى وطرابلس مع جيشها (١) فالسراج الحمصى

(المحرم) أوله الاثنين استهل وقد تزايد الطاعون وبلغ عددا لاموات في كل يوم زيادة على مائة وعشرين بضبط ديوان الموارث (١) بل قيل انهم يزيدون على مائتين وأكثر من يموت الاطفال والريق ثم تزايدوا اشتد اشتعاله الى أن دخل الحاج قزاييد أيضا من أطفالهم وريقهم عند جم قال شيخنا وقد زاد على الالف في هذا الشهر ثم زاد في صفر وشرع في النقص في اليوم السادس منه الى أن ارتفع في أوائل ربيع الاول قال العيني وكانت قوته في صفر وفيه طعن شيخنا ولكنه لم يعلم به كثيرا حد جريا على عادته في الصبر وعدم التشكي وانظما رما به يعوز الثواب الكامل وانما قرأت ذلك بخطه حيث قال وفي ليلة الاحد خامس صفر وجدت وجعا تحت إبطي اليمين ونفرت مؤلمة فتمت على ذلك فلما كان في النهار زاد الألم قليلا فتمت القائلة واتبعت والامر على حاله فلما كان العاشر برزت تحت إبطي كالحوخة اللطيفة ثم أخذت في الخفة قليلا قليلا الى العشر الاخير منه فذهبت ولله الحمد كان لم تكن قال وتناقص الموت الى أن انحط لما بين العشرين والثلاثين قلت وسمعت في هذا الايام عليه تصنيفه بذل الماعون في فضل الطاعون بقراءات الشيخ أبي حامد القدسي وانتهى في يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر بالناكاه البيبرية وتعدوا الشهاب بن أبي حجلة الحنفي حيث يقول

أرى الطاعون يقتك في البرايا \* ويطعن طعن أرباب الحراب  
وينشد عندهم العر منا \* لدوا الموت وابنوا للفسراب  
وأشدنى مسند العصر العز أبو محمد الحنفي أذنا عن أبي اسحاق الفيراطي قال أشدنى الاديب ابراهيم المعالي نفسه في طاعون سنة تسع وأربعين وسبع مائة الذي مات المعارف به  
يا طالب الموت قم واغتنم \* هذا أو ان الموت ما فانا  
قد رخص الموت على أهله \* ومات من لا عمره مانا

وفي يوم الجمعة ثاني عشره رام بار على المحتسب تخفيف الفساد وسع إمكاته (٢) رجاء لارتفاع هذا التازلة ناسيا بمن مضى قبله وكتب الى بولاق وأمسك من بعض المعاصر التي هنالك عبيد بن جباريتين فاجتمع عليه العبيد ومن بالمعصرة ورجوه بالطجارة واكثر من سبه ولعنه ووصفه بالفرض ونحو ذلك ولولا أنه أسرع في الهرب ودخل بيت الكمال بن البارزي وكان اذ ذلك فيه لقتلوه وباليته كانت القاضية اذا لفساد من قبله كان أعم والله يعلم المفسد من المصلح وفي يوم الاثنين ثاني عشر منه خرج أمير المجاهدين العوادار الكبير ابنال الاجرود متوجها الى رودس وهي الغزوة الثالثة اليها في أيام السلطان وكان خرج قبله باثني عشر يوما

(١) الموارث (٢) أما مكته

طائفة كبيرة لاختصار المراكب من دمياط الى الاسكندرية واجتمع في هذه الغزاة من الامراء والخاصكية والمالكة السلطانية عدد كبير ازيد منه في التي قبلها من المتقدمين اينال وهو المقدم الكبير وترباى رأس نوبة النوب وله أمر البحر والناصري ثاني رأس نوبة النوب ورسم له ان يكون في البحر وقت الحصار لحفظ المراكب ومن غيرهم تغري برمش الشبكي الزركاش وتغري برمش الفقيه وهو مستقر على وظيفته ورسم ليونس العلای الناصري بالجلوس بباب القلعة الى أن يعود وسودون قرقاش وقائم التاجر وتربا الظاهري وتوكر الناصري وبشيك الفقيه المؤيدى ومن المالكة السلطانية نحو ألف وخمسة مائة نفس أو يزيد كل ذلك سوى من سافر معهم من المطوعة من الفقهاء والفقراء وغيرهم أعرف منهم أيضا السيد نور الدين على الكردي عرف بالقصيري وقد استفتدت منهم في هذه الغزوة التي قبلها اطراق وهو ممن كان في الغزوات الثلاث والبرهان البقاعي قارئ الحديث في رمضان بين يدي السلطان وكسرت رحله في هذه النوبة وأكمل هذه السفرة في سابع عشر صفر فطمق قصيدته في السيرة النبوية وسوى من أضيف اليهم من أمراء البلاد الشامية وكان سيرهم من نغراسكندرية في يوم الخميس حادى عشر ربيع الآخر واستمروا في المسير الى ان وصلوا الى برترودس وذلك في جادى الاول فقلوا عليها بالقرب من مدينتها في الخيام فوجدوا أهلها خراهم الله قد حصنوا ابراجهم بالآلات والسلاح والمقاتلة بحيث صارت في غاية من الحصانة فأخذ المسلمون في حصار أسوارها ونصبوا المجانيق والمكاحل على ابراجها وصار القتال بين الفريقين أياما وقتل من كليهما بالرى جماعة كثيرون بل رام الكفار أخذ المراكب من البحر لظنهم أنه ليس معهم من يحفظها وجاءوا ذلك في مراكب فبادر المحامون معه لقتالهم ومدافعهم حتى خذل الكفار وغنم المسلمون كل ذلك وأهل البركة تقدم مستغلون بالقتال والحصار الامن شاء الله من عوالتهم واتباعهم فانهم قد تفرقوا في قرى البلد وبساتينها وضياعها ينهبون ويسبون ويحرقون ويفعلون القبايح بل وكان يحصل منهم بالنغور الاسلامية في طول اقامتهم بها من الضرر لا يخفى وكذا كان جماعة من المسلمين فارقوا العسكر وأقاموا في كنيسة تجاه البلد لها اتصال به بدون محاصرته وبالعسكر مخافة فتحها جمع كثيرون من الفريق وطرقوهم على حين غفلة بالسيوف وغيرها والمسلمون مع قتلهم غير متأهين لقتال فبادر بعضهم حين العلم بذلك لاخذ سلاحه فنهزم من خوف وأخذ منهم من قتل قبل وصوله اليه بل ومن المسلمين من ألقى بنفسه الى الماء ليتوصل الى العسكر فنجوا وهم طائفة قليلة ومع قلة المسلمين وكونهم غير متأهين قتل من الكفار أيضا جماعة أقل من قتلى المسلمين بكثير لاسباب الإبطال من الشهداء

فيف عددهم على عشرين نفسا عوضهم الله الجنة وارتفع الصايح فلم يدركهم العسكر الا بعد الفراغ ثم أدرك بعض الخاصكية جماعة من الكفار بعد دخولهم البلد فوضعوا السيف فيهم ثم اجتمعوا واستمر القتال والحصار بين الفريقين ورودس لا تزداد الا قوة لكثرة مقاتليها والميرة التي بها الى أن أجمع المسلمون على العود فركبوا المراكب وعادوا حتى وصلوا الى نهر اسكندرية ودعياط وقدموا الى ساحل بولاق وقد كان وصل كلب بخط السيد نور الدين القصيرى مؤرخ التاسع من جمادى الاولى خاف أن كثرة الناس عن في العسكر ان يكتب بما اشغل عليه لما فيه من الانصاح بصورة الحال . وفيه أنه أصيب من المسلمين خلق كثير بما راهم به الفرنج من أعلى الحصن وكسر من المراكب نحو ثلاثة مراكب منها مراكب تغرى برمش الفقيه لكن لم يحصل وقته لحدوا احد منها غرق بعد وقوع اصلاحها وان أكثرهم حصل له القتل والخور بسبب من أصيب منهم وانهم في ضيق الى غير ذلك فلما بلغ السلطان هذا جهر زاليهم مددا وهو خمسمائة مملوك وثلاثة من الامراء الصغار وعين الامير شاد بك للتحدث عليه وسافر وابتعد توجهمهم ووصل الخبر برجوع العسكر كله بسبب نخاذلهم وأنه أصيب محمد الزرد كلش في طائفة أكثر من ثلثمائة نفس من الرمي وغيره وجرح أكثر من خمسمائة نفس خارجا عن فر من الممالك الى الكفار ارتدادا بل وعن ارتد ودخل معهم بهادر الذي كان ترجان الفرنج وزك أولاده وزوجته وجميع أمواله وان العسكر خشي من هجوم الشتاء واتفق أكثرهم على الرجوع فلم يسع من بقي الاموافق تم فتوجهوا واتفق وصولهم ارسالا فكان آخر من وصل كبيرهم وهو الدوادار الكبير وكان وصوله في آخر جمادى الآخرة ثم وصل المدد القاعرة على اثرهم وذلك في يوم الخميس ثاني عشر رجب ولذا أرخ العيني قدوم العسكر فيه مع أنه خلط هذه السفارة بالتي قبلها وجعلها في السنة الاولى والصواب ما أثبتته وبالجملة فلم يتم للعسكر قصد ولا رجوعوا بطايل ولهذا فرغهم عن الجهاد في تلك المدة لهذه الجهة وقته عاقبة الامور

(شهر صفر) أوله الاربعاء . في يوم الخميس ثانيه خلعت على البرهان بن ظهير بنظر الاوقاف بعد عزل العلان اقبس ثم لم يلبث ان عزل وأعيد العلان الى وظيفته وذلك في يوم الاثنين ثاني جمادى الاولى . وفي يوم الجمعة بعد صلاتهم اودك ثالث صفر والشمس في الجوزاء أمطرت السماء مطرا بعدد لكن تقدم ريح عاصف بتراب منتشر ثم سكن في الحال وأصبح الناس يتصدئون أن الو با مقد تناقص عما كان . وفي يوم الثلاثاء حادى عشرى صفر نقي كسبى الهماى المؤيدى أحد الدوادار اية الصغار عود مملوك من الصغار اسمه شاهين الى صفد وشفع فيه ما فلم تقبل

وفي هذا الشهر استقر الشيخ شمس الدين الوفاي في تدريس المدرسة الصلاحية المجاورة لقبة  
امامنا الشافعي رحمه الله بسعي منه فيه محتجا بانهم اوطية صهره الشيخ نور الدين البلواني  
قال شيخنا فتركته له اختيارا لاسيما وقد كان عينه السلطان في أول سنة أربع وأربعين لقضاء  
الشافعية بالديار المصرية فتوقف وجاء الى شيخنا وبالنسبة في التصل منه والتصريح بان هذا  
غير لابق مع وجوده وانت شيخنا وقد وتنا في أشباه هذا

(شهر ربيع الاول) أوله الخميس بالرؤية الواضحة ووافق الرابع والعشرين من بؤنة وحصل  
اختبار المقياس في يوم الجمعة ثانياه فكانت القاعدة ستة أذرع وخمسة عشر أمبعا ودار البشر  
بذلك يوم السبت ثم بالزيادة يوم الاحد . وفي يوم الاحد رابعه وصل هجان من الحجاز برخص  
الاسعار بمكة فقلته الحمد في أول هذا الشهر في يوم امير اخور صغير . وفي يوم الاثنين خامسه  
أمر بنى الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن صالح الحلبي ثم الظاهري الحنفي نزيل الشيوخية  
وأحد الايمان من صوفيتها ويعرف بابن العطار الى ملطية ويقال انه ضرب أيضا لكونه أساء  
الادب في حق الشيخ شمس الدين الرومي الشهير بالكاتب حيث انتصر الكاتب لاحد صوفية  
المكان أيضا يوسف الرومي الى ابن العطار ثم بعد السفر به الى خاتناه سر باقوس شفع له شيخ  
المكان الكمال الهمام وغيره فرد ونص الرسالة التي كتب بها الكمال الى السلطان من الفقير  
محمد بن الهمام الى مولانا السلطان الملك الظاهر أما بعد فان شهاب الدين بن العطار وان كان  
فيه ثمة فهو من أهل العلم وقد حصل له من التقرير زيادة على المبالغة وكونه أساء على خصمه  
فلا بد أن خصمه أساء أيضا عليه ولو أرسلتموهما الى كفيتهنكم ههما وأصلحت بينهما  
اللهم الان كنتم تستغفرون وتضعفون جاني قترك الوظيفة لا زمن التكلم فيها والقصد  
الصفح عنه والعفو من النقي وترك هذه الشناعة العظيمة التي حصل بسببها الردع له عن العود  
لثلمها . وفي يوم الثلاثاء سابع عشر منه سقط جدار على ولد القاضي سعد الدين ابراهيم  
ابن كاتب حكم قد فارب بالسو غفات وكان قد طعن في الوفا بمجتبتين ثم خلص وأفاق ببقته  
الموت بالهدم وخرجت له جنازة فاحلته وكان تألم أهل من مونه للعداء أشد منه بالطاعون  
للاشتراك في ذلك ولكونه جفاة

(شهر ربيع الآخر) أوله الجمعة بالرؤية أيضا . وفي يوم الاحد ثلثه ضرب السلطان المحب  
أبا البركات الهيمتي أحد الايمان من النواب الشافعية ضربا بالغا وأمر بإيداعه في المقشرة  
حبس أولى الجرايم ففسله الوالي وأعوانه من بين يدي السلطان وأخرجوه وهو مكشوف  
الرأس لكن الى باب القلعة فقط ثم غطي واستقر وابه حتى أودع بالمكان المذكور وكان السبب

في ذلك أنه أثبت شيئا فاستراب السلطان فيه فأحضره وأحضر بعض الشهود فاختلف كلام من حضر منهم فتغيظ وفعل ما تقدم وأرسل المستنبيه وهو شيخنا بعض الدواريه يأمره بلزوم بيته وهو كناية عن العزل ثم لم يلبث إلا ساعة أو دونها وحضر اليه الشيخ شمس الدين الرومي الكاتب جلس السلطان وأخذ خواصه فذكر له أن السلطان ندم على ما وقع وقال اني لم أرد بذلك العزل وسأله في التبكير بالصعود الى القلعة صجة ذلك اليوم ليأبسه خلعة الاستقرار ففعل وأطلق القاضي من محبسه وحصل لشيخنا من ذلك حق فالزم نفسه انه لا يستنيب الا عشرة أنفس وان لا يبعد أحدا من غيرهم الا باذن مشافهة من السلطان واعلم السلطان بذلك في سلم الشهر المذكور مع ايضاحه عذر النائب المذكور فيما أثبت له فأظهر السلطان القبول وكان ذلك بمحضرة كل من القاضي الحنفي والشيخ شمس الدين الوناي واخبارهما أيضا السلطان بان النائب لم يخطئ في الحكم قال شيخنا ومع ذلك فبقى عذر السلطان من ذلك بقايا ثم حصل من ذلك اجتماع آخر وتناكد قبول العذر ثم حضر عنده وكساء فرجية وأذن في عوده لتبابة الحكم ومن أرخ هذه الحادثة في ربيع الاول فقد وهم . وفي يوم الاحد ثالث شهر ربيع الآخر نفي سودون أمير مشوى مملوك طوغان أمير اخور المؤيدي الى حلب وهو حينئذ يباشر عمارة الجامع الازهر والصناع يدعون المحراب ويجلون العواميد لانه كان استقر في نظره من نحو عشرة أيام من يوم تاريخه عوضا عن حاجب الحجاب هناك البرديكي لخصوصية زائدة بالسلطان بحيث أعطاه النظر أيضا على مواضع كثيرة منها فوه ولكن من عز بغير الله ذل . وفي يوم الثلاثاء خامسة خلع على الدوادار الثاني دولاب المؤيدي بالنظر على جامع الازهر عوضا عن سودون المذكور وكان السبب في عزله فقد بعض المصاحف من الجامع فتغيظ السلطان لذلك مع كونه وجد ملقى على بابه وعزل منه ومن نظر جامع عمرو أيضا ثم قرروا في الازهر من ذكر وأما جامع عمرو فان فيروز الزككي الخازن دار لكونه كان قد بنى بمصر قيسارية للزوم ولم يتيسر له من يسكن فيها سأل في الاستقرار في نظره رجاء عمارتها بالسكنى لكونه سكنى غالب البرازين المصريين في أوقافه فشاهد حينئذ نقط دم على عتبة بعض أبوابه فتغيظ ورام الايقاع بالفرشين وكان قطاف شفع عنده فيهم ثم طلب من المباشرين استرقاع الوقف أصلا وخصما فرأى جامكية النظر في كل شهر خمسمائة ومعلوم الامامة والخطابة في الشهر أيضا ألفا وستمائة فأمر بتوفير معلوم النظر اشارة الى انه يباشر مجانا وبان يكون معلوم الامامة والخطابة ستمائة فقط وبقطع المتصدرين عن آخرهم وهم نحو العشرة وبقطع معظم قراء المصاحف الذين عدتهم سبعة وعشرون نفسا وبقطع جياعة من المباشرين وثلاثين

من المؤذنين من أصل خمسة وأربعين فراجعهم العالم وهو الشيخ الصالح شمس الدين بن خليل  
الذي كان ورده في اليوم واليلة ختمه في معلوم الامانة والخطابة بلحالة صاحبهما وهو شيخنا  
وقال ان كان ولا بد من القطع فيكون المتوفر الستمائة الرائدة على الالف وساعده العلي بن  
الجميعان فاجيب فلما راجع الناظر السلطان في ذلك كله أقره الا المباشرين فأمر بعودهم وأما  
الالف فاستكثرها وأظهر الناظر موافقته ثم أمر بالتوقف في المباشرين حتى يراجعه ثانيا  
ثم لم يلبث أن طلب الناظر سكان قيساري بن النفاش والمتعلقة بشيخنا من جامع ابن طولون  
الذين يشترون فيهما الغزل المحلوب وحجر عليهم في بيعة الا الجامع العمري جريا على  
العادة القديمة وبلغ ذلك شيخنا فكلّم السلطان فيه وأعلمه بعدم جواز التجبر والتس منه تقريره  
في نظر الجامع وأنه لا يقطع أحدا من المستحقين ولا أرباب الوظائف وان ضاق الوقت عن  
مصارف ذلك أكمله من ماله من غير رجوع فأجيب وليس خلعة النظر لذلك في يوم الخميس  
خامس الشهر الذي يليه ونزل الى مصر في جمع عظيم من القضاة وغيرهم وكان يوما مشهودا  
وقد له أهله الشموع والقناديل والثرابات ونحوها نهارا وخلقوا الطرقات والاماكن والاناسي  
وأظهروا من الظهور خصوصا أرباب الاستحقاق مالا من يد عليه وكبر المؤذنون بين يديه ورفعوا  
أصواتهم بالصلاة والتسليم ومدّ بقاعة الرقناوى التي بشاطئ النيل وليس بمصر أعظم منها سباط  
هائل ولم يتفق لشيخنا بهذا اليوم نظيره ثم نزل السلطان بعد ذلك الى الجامع وكان شيخنا  
هناك فصار يريه الاماكن التي تشعبت وأخبرت منه رجاء أن يرسم للجامع بشيئا قادر وسر شيخنا  
باستقراره في النظر . وحكى أن من بديع الاتفاق احضار ربعهم اليه في هذا الاسبوع  
بمصنف مستقل في شأن الجامع وبنائه وأوصافه القديمة والحديثة ونحو ذلك وباشرة مباينة  
حسنه من عمارة وبنائى وجلاء عهد وصرف الجميع المقررين فيه وجعل معلوم النظر ألفا  
واستمر حتى الآن وتالم الخازن دار ذلك كله وصار يحاول في اسكان قيساريته اليها ولا يرغب  
سكان وقف الجامع في التحول اليها بما يدفعه اليهم قرضا بل وأعلم السلطان بأنه عمرها ووقفها  
وأهل الجامع بمنعون من يسكن بها وقوى جنانته بذلك كله بحيث أشرف سوق الحلة الذي به  
التجار وغالبه وقف الجامع على الخراب فغار بعض أرباب الاحوال وتوجه الى القيسارية  
الخازن دارية ومعه شخص وقال له ان صاحب هذه يريد خراب وقف الجامع وعمارتها فضرب  
برج حله الارض وقال هذا لا يكون أبدا فكان كذلك فحول جميع من سكن بها الى أماكنهم  
من الوقف مع أنها في غاية الحصانة ووقف الحلة في غاية الخراب وعدم الحفظ واستمر شيخنا  
يسائر النظر وتكلف في هذه الواقعة من ماله في الجامع وبوابه قدرا كبيرا ومع ذلك كله



فلم يخل ولده من كلام بسية وآل الامراء الى أن ومدش-يخنامرة وحضر اليه وكيل السلطان أبو الخير الخامس للسلام عليه فقال له شيخنا انه لم يبق معي من الانظار الا نظر جامع عمرو ولو وجدت من يتكلم فيه تركته فكان ذلك سببا لاستقرار أبي الخير فيه بعد كاسياتي . وفي يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر استقر الامير فانصوه النوروزي الخراج على السلطان في نوبة اينال الحكيم ثم اختفى مدقالي أن يظهر بالامان وأقام بالقدس بطالافي نيابة مطلية بعد عزل ميرطوغان عنه او قدومه الى حلب على أن ابكتها عوضا عن صاحب خليل بن شاهين بحكم عزله ونفيه . وفيه أيضا خلع على الامير سودون المجدى بالاستقرار في نيابة قلعة دمشق عوضا عن حابك الناصري بحكم اتقائه عنها الى حويصة الخراب بدمشق أيضا بعد موت سودون النوروزي . وفيه أيضا أمر السلطان الامير شاد بك الحكيم وطوخ من غراز المدعويوني بازق ومعناه غليظ الرقبة وكلاهما من المقدمين بالقاهرة بالسفر الى بلاد الصعيد ومعهما جلة مما يليك لدفع عربان الكنوز عن الفساد وكان قبل أرسل ايتش من أروباى المؤيدى استنار العصبية وشاد الشربخا نام ومعهم مائة وخمسون مملوكا من المماليك السلطانية الى الصعيد أيضا فضعف هو ومن معه عن قتالهم وبعد قريب من ثلاثة أشهر من سفر شاد بك وطوخ وذلك في يوم الخميس ثاني رجب أو ثالثه جى برؤس جماعة من العرب المشار اليهم على رماح وعرب الكنوز قبل هؤلاء انهم منسوبون الى بنى الكنز جماعة كانوا رؤساء اسوان بمن يضيف ويهب ويجبر حتى ان بعض السعداء وفد على بعضهم فامتدحه بقصيدة تمناها

أجاروا فخافوا البسيطة خائف \* وجادوا فالتحت الكواعب معدم

فأجازه بساقية وعما تحتها من قصب وجهائهم وغير ذلك فلما كثر فيهم الظلم والفساد تحولوا الى بلاد النوبة فانتفى اليهم جماعة من مفسديها وعظم الضرر من ثم بهم . وفي يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر زوجنى الوالد جوزى خيرا بابنة لبعض التجار وبنى شيخنا العقد بنفسه بمحضرة جماعة من العلماء الصالحين وكان البناء بها بعد أشهر . وفي يوم السبت ناسعه نقي سودون السودونى الى قوص وكان قد تكرر الامر بنفيه قبل ذلك ويشفع فيه وكذا شفع فيه الا أن حتى استقر نفيه الى حلب وأنتم بأقطاعه على الطنبغا المعلم اللفاف الظاهري برقوق . وفي يوم الاثنين سابع أوسادس شهر رجب خلع على الامير تيم بن عبد الرزاق المؤيدى المعزول عن الحسبة بنيابة اسكندرية بعد عزل الطنبغا المذكور وحضره على اقطاعه أيضا بل وأعطاه السلطان دورة البحيرة ثم صير من جلة المقدمين بالديار المصرية وأمره بالسكنى بالبيت الذى كان يسكنه نوروزا الحاقطى بالميلة تجاه مصلى المؤمنى . وفي يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر

خلع على سودون البرديكي أمير خازندار وأحد الحجاب في نيابة نغردمياط عوضا عن طوغان  
السيني أفندي المعاري بحكم عزله وتوجهه إلى البلاد الشامية على امره هناك. وفي يوم الثلاثاء  
تاسع عشره كسر الخليج عصر وباشر التخليق المقام الفخري عثمان ابن السلطان وهو مرافق  
وفي خدمته جماعة من الامراء منهم شاد بك البرديكي حاجب الحجاب وقائى البحر كسى فغن  
دونهم وسائر المباشرين وخلع بعد الفراغ إلى أبيه فألبسه فوقانيا بطر زذهب على العادة وكان  
يوم ما مشهودا ونودي في يوم الوفاء بزيادة عشرين أصبعاً منها أصبعان لتكلمة الوفاو وكان في كل من  
يومى الاحد والاثنين المقارين ليوم الوفاء قد نودي عليه بعشرين أصبعاً أيضاً ثم نودي عليه  
صبيحة يوم الوفاء بتكلمة تسعة عشر ذراعاً قال شيخنا ولم يعهد قط انه نودي عليه يوم الوفاء بزيادة  
عشرين منها ثمانية عشر من الذراع السابغ عشر واستقر في الزيادة إلى أن كان مبلغها ثمانية  
عشر ذراعاً وأربعة عشر أصبعاً وأما القاعدة فقد قدمت بيانها في أول شهر ربيع الاول  
(جمادى الاولى) أوله الاحد. وفي ثامن عشره استقر الشيخ الفقيه الفرضى برهان  
الدين ابراهيم بن عمر السومى ثم الطرابلسى الشافعى أحد جماعة شيخنا في قضاء مكة بعد عزل  
قاضها اذ ذلك وهو امام المقام المحب الطبرى وكان شيخنا هو المعين له حيث راسله السلطان  
يلتمس منه تعيين من يصلح لذلك مراعاة فيه الشكالة أيضاً وخسن الحجة فاختر شيخنا المشار  
اليه واستقر حتى سافر إلى محل ولايته مصحبة الركب الرجعى في أول شهر رجب كما سيأتى  
(جمادى الآخرة) أوله الاثنين. في آخره تكامل وصول العساكر البحرية المجهزة لزودس  
كما تقدم

(شهر رجب) أوله الثلاثاء وقيل الاربعاء. في يوم السبت خامسة أو رابعة وصل نائب  
جاء برديك العجمي فلما تمثل بين يدي السلطان وقبل الارض على العادة شتمه ولعنه ثم أمر  
بالقبض عليه فأمسك وجلس ببرج القلعة ثم أرسل إلى الاسكندرية ليحقل بها وكان السبب  
في ذلك الخفاشة القول في أهل محل ولايته بحيث نفرت قلوبهم منه وآل الامر إلى ركوب هذا  
بماليكة عليهم وقاتلهم حتى قتل منهم أكثر من مائة وعشرين نفساً وفيهم من وسطه وقتل  
من مماليكه هو كما قال العيني نحو عشرين نفساً وقيل بل دون أربعة وخمسة غائلة ذلك فعصى  
وخرج عن الطاعة ونزل في بركة جلاء أيا ما وصار في حيرة ووجل فلما لم ينفع له أمر راسل نائب  
الشام جليان يطلب له الامان ففعل فأجيب لذلك وخضر فيبادر السلطان وفعل معه ما قنعته  
وفرر في جلاء عوضه قائى الأيوكرى الناصرى فرج عرف بالهوان وتقلاه من ممدد واستقر  
عوضه في ممدد بعون من صفر خجا المؤيدى الأعرج نائب حص. وفي يوم الخميس عاشره

أو تأسعه خلع على عى ويقال فيه على الالسنة ماميه خازندار بيغا المظفرى الذى كان أميراً كبيراً باستقراره دوا داراً ثالثاً ووضاعن كسبى المنى الى الشام . وفى أوائل هذا الشهر سافر الركب الرجبي وأميزهم قراجا العمرى الوالى ومحبتهم الشيخ برهان الدين السوسى ليحج ويكون على قضاء مكة فانه استقر فيه من قريب كما تقدم ووصل في جملة الركب الى مكة في الشهر الذى يليه فقضى حرم سومه في يوم الخميس ثانى عشر ربه وألبس الخلع وطاف بها أسبوعاً وكان شيخنا الكونه هو المعين له كما تقدم قريباً كتب معه كتاب القاضى الشافعية بمكة كان أبى البين النويرى بالوصية عليه فكان منه كما قرأه بخطه انه قد توجه الى مكة الشيخ برهان الدين السوسى وهو من أهل الخير والعلم فيكون تظركم عليه فانه غرب وليست له نية في الإقامة سوى مجاورة هذا المدة التى في بقية هذه السنة فبادر المكتوب اليه الى اكرامه مع كونه عز عليه تعيين شيخنا له وأرسل شيخنا بما يشرب ذلك فكتب شيخنا اليه أيضاً بما نصه والذى نعلم به أن الحامل على تعيين هذا القاضى أن العبد وجد صاحب الامر في غاية التصميم على منع تولية أحد من أهل مكة هذا المنصب وسببه اختلاف أغراض الساعين لمن يحصل منهم السعى له فكل يطرى صاحبه بما ليس فيه ويبالغ في النفرة من غيره فتعارضت الاقوال وتساقت واحتيج للإصلاح بين الجميع بتولية أجنبى وهذه عادة قديمة لا تنتج غالباً الا خيراً الخبر لمن يستحق الوظيفة من أهل تلك البلاد فيعود الامر اليه وتندفع الاغراض قال وقد وصل كتاب الشيخ برهان الدين يعنى المتولى واسانه رطب بالثناء عليكم والدعاء لكم حتى انه لم يجبر خاطره أحد من أهل البلاد غيركم وهذا غاية الثناء قال والمسؤل من فضلكم ابلاغ السلام على الولد العزيز يعنى الشيخ نور الدين على الذى ولى قضاء المالكية بالبلاد الحرام بعد وتعرفه أنه يفضل باعلام العبد بسيرة القاضى برهان الدين هذه المدة وهل ظاهره منها كما طنه وسره كع لانيته الى آخر كتابه وأبطل السلطان لعاب الرماحة في دوران المحمل الذى العادة جارية به في شهر رجب فلم يفعل مع ما سبق منه من الوعد بعمله وعظم ابطاله على الناس الى الغاية وقد كان العلامة علاء الدين البخارى التمس من الملك الاشرف ابطاله جسم المادة الفساد التى جرت العادة بوقوعه عند ادارته ليلا ونهاراً فأمر الاشرف القضاء وكاتب السرى بالتوجه الى الشيخ والتكلم معه في المسألة ففعلوا فكان من كلام شيخنا وهو الشافعى أنه ينبغي النظر في السبب في هذه الادارة فيفعل بما فيه المصلحة منها ويزال ما فيه المفسدة وذلك أن الاصل فيه اعلام أهل الافاق أن الطريق من مصر الى الحجاز آمنة وأن من شاء أن يحج فلا يتأخر خشية خوف الطريق وذلك لما كان حدث قبل ذلك من انقطاع الطريق الى مكة من جهة مصر لما ترتب عليها من الفساد

يمكن ازالته بأن يطل الامر بزينة الخوانيت فأنهم السبب في جلوس الناس فيها الكثرة ما يوجد فيها من الشموع والقناديل ويجمع فيها من أهل الفساد فاذا ترك هذا وأمر السلطان من تعاطى ادارة المحمل من غير تقدم اعلام الناس بذلك حصل الجمع بين المصلحتين وانفصل المجلس على ذلك انتهى وكان السلطان ظهر له عدم التمكن من ازالة الفساد في ذلك بالكلية فرأى حسم مادته (شهر شعبان) أوله الخميس . في يوم الاثنين ثاني عشره قدم القاهرة الامير على باى الاشرفي للاقامة بهم او كان من حين استقرار السلطان في المملكة وقبض عليه وحبس ثم أطلقه بطالامنيا بالبلاد الشامية الى ان شفع فيه الآن الامير قاباي الجركسي . وفي يوم الاثنين تاسع عشره قدم القاهرة القاضي بها الدين بن يحيى من دمشق في حال كونه ناظر جيشها وطلع الى السلطان فالبسه خلعة القدوم ثم بعد أيام وذلك في أول رمضان طلع ليستقر في نظر جيش الديار المصرية وكان متوليه حينئذ الحب بن الاشقر حاضر اين يدعى السلطان رقه وقال لا أولى ونظيفتك غيرك ولو أعطيت ثلاثين ألف دينار فنزل اليها بدون أرب . وفي يوم الثلاثاء العشرين من شعبان طلعت مقدمة نايب حلب قايتباي الجزاوي هجبة وداداره السيفي تغرى برمش وهي مائة رأس من الخيل وعدة أقفاص منها من أنواع الفراء والصوف الملون والخمل والبعلبي وغير ذلك فأنخل ستون قطعة والسمور والسحاب والتماقم غافون عددا والبعلبي غافون قطعة

(شهر رمضان) أوله الجمعة . في يوم الخميس رابع عشره قدم قاصد ملك الشرق القان معين الدين شاهرخ بن تيمورلنك ومعه مقدار مائة نفس أو أكثر قيل ان قاضي الملل فيهم وأنه رجل مشهور بالعلم يولد خارجا عن اتباعهم وهم جمع كثير الى الغاية بحيث انه قيل ان عبدا لله كاشف الشرق علق على دوابهم في ليلة واحدة من الشعير أربعة وعشرين أردبا وذبح لهم من الغنم سبعة وعشرين رأسا ومن البجاج أكثر من أربعين طيرا وكان معه عجوز من نساء تيمورلنك قدمت لتحيي فاقامت بدمشق لتتوجه هجبة الركب الشامي وتصدقت بصدقات كثيرة ومع القاصد المشار اليه من مرسله كسوة للكعبة كان القاضي الذي جاء في العام الماضي استأذن السلطان على اسان مرسله فيها الكونه قد نذره ويحب وفاء نذره فأجابه وقال ان ذلك قربة ولا أمنعها هذا مع علمه انه كان قد سأل أيضا الاشرف رحمه الله في ذلك وامتنع فعادت مرسله ان يأذن له ان يكسوها من داخلها فقط فأبى فعادت مرسله ان يرسل بالكسوة اليه ويرسلها هو الى الكعبة ويكسوها ولو يوما واحدا واعتذر اذ ذلك أيضا بان نذره أن يكسوها ويريد الوفاء بنذره وحينئذ استفتى الاشرف فتوقف شيخنا في الاذن له في ذلك

الان خشى من المنع فتنة فانه يجاب دفعا للضرر وسارع جماعة الى عدم الجواز غير مستندين الى طائل بل موافقة لهوى السلطان ومات الاشرف على ذلك فلم يسلك السلطان مسلكه في ذلك بل أجابهم وليس ذلك كما قال العيني المجزء بل حسب المادة الشر ولكن عز ذلك على أهل الديار المصرية قاطبة وزل القاصديت الجمالى الاستادار بالقرب من مدرسة الجمالية والحجازية من رجة العبد وثلة أهم الامراء والقضاة والمباشرين وصعدوا بعد أيام من قدومهم الى السلطان بعد أن احتفل لطلوعهم ونادى بأن لا يتخلف من الطلوع أحد من أجناد الحلقة والمماليك السلطانية وعمل الخدمة بالحوش فلما تمثلوا بين يديه ومعهم الكسوة وغيرها من التقدمة في تسعة أفاض أمر بادخال مامعهم الى البصرة لئلا يظن أحد ذلك ثم كلهم ورحب بهم وقرأ كتاب مرسلهم وفهم مضمونه ولم يظهر منعا بل أجابهم بالاذن لهم في الحج وان يلبس هذه الكسوة من داخل الكعبة أو من تحت كسوة السلطان كل ذلك وهو فى باطن أمره في غاية ما يكون من الحق بسببه لكنه لم يظهر غيظا خشية من وقوع شر كما جرى للاشرف في ذلك ولما انتهى السلام والكلام رجعوا فلما وصلوا لباب القلعة أخذهم الرجم من العامة والسب واللعن واستمروا فى أثرهم كذلك بل ربحا ضرب بعضهم الى ان وصلوا الى محل نزولهم ولم يلبسوا الا سرا وجبا من المماليك السلطانية الذين بالاطباق مقدار ثمانية ومعهم من انضم اليهم من الغلمان والغوغا والعوام والعبيد وهم خلق كثير فكبسوا بينهم ونهبوا جميع مامعهم وهوشى كثير من نفائس كتب العلم والذهب النقد والنصوص واللاكى والشقق الحرير والخمل والمسك واللازور والمعدنى وأنواع الفراء وغير ذلك من أمتعة البلاد وغيرها وأغشوا حتى أخذوا خيولهم وبغالهم وحميرهم واتشروا ذلك فبادر لمحاراس نوبة ثانى لكون سكنه فى القصر بجوار محل نزولهم فأنجدهم من القتل ثم وصل البوادى الكبير اينال الاجرود وغيرهم يزيدون على خمسمائة نفس وجعلوهم فى الحديد واسترجعوا منهم كثيرا بمنهب وأقاموا كذلك بقية يومهم ويومان بعده واشتد غضب السلطان لهذه الكاينة وانزعج انزعاجا كبيرا وأمر بجماعة من أمسك من العوام فضرىوا بالمقارع وأهينوا جدا وشهرهم الى والى وهم عرايا بسلاسل وباشات والمشاءلية ينادون هذا جراثم من نهب حجاج بيت الله بل وقطع أرزاق جماعة من استضعف جانبهم كأولاد الناس وما أشبههم ولم يكلم الجلبان البتة مع ان أكثر النهب فيما قبل منهم وأخذ فى استعطاف خواطر القصاد وأعطاهم شيئا كثيرا وجهزهم للحج حسب طلبهم ولزم غلظه فيهم وقدر وصولهم الى مكة صحبة الحاج المصرى ومعهم الكسوة فكسبت من داخل الكعبة الشريفة فى يوم العيد وفرق القاصد هنالك

على أناس قليلين من أهل الحرم شيأ يسير من الصدقة ومع فعل السلطان لما شرحت وتحملة هذه المشقة والكلفة لم يمنع شاعر من التحرك عليه بل جعل ذلك سبباً لمحبة إلى البلاد النامية في السنة التي بعدها وما كفه الاطروق الاجل فانه مات والاعمال بالنيات ومن سلم على القاصد شيخنا بل قصده هو شيخنا للمولدين يديه محبة الشيخ حسين الفتحي وجمع له شيخنا في صحة حادى عشرى شوال فيما يقال في الصباح والمساء من الاحاديث الجياد عشرين حديثاً وأرسلها له بخطه مع المذكور بعد أن أذن له في روايتها وفي ظني أنه حضر عنده مجلس الاملاء وهو الشيخ الامام الواحد الاكل الناضل المفتي شيخ المشايخ قدوة الأئمة فخر الامة نور الدين محمد ابن أبي القاسم الجنيدي بن احمد بن عمر بن محمد بن البلياني هكذا رأيت أوصافه بخط شيخنا وقال انه أوقفه على المشيخة التي خرجها ابن الجوزي لوالده شيخ الاسلام والحفاظ الجنيدي البلياني نزيل سران وعالمها ومحدثها من شيوخه بالسماع والاجازة وكتب له شيخنا جراً به فيه على ما وقع لابن الجوزي من الاوهام مع تفتت وفوائد واقفه أعلم

وفي هذا الشهر قرأ شيخنا العلامة البرهان بن خضر على شيخنا النصف الاول من صحيح مسلم ومجمعه في جلة الحاضرين . وصلى التجمعي بحبي بن القاضي بها طالدين بن يحيى بالناس التراويح بالمدرسة الباسطية لكون والده كان نازلاً ببيت واقفها المجاور لها وكان المبلغ الماروف جرياً على عادة كثير من يختم القرآن من الاطفال فكان ختمها قافلاً حضر فيه جميع القضاة ومقدمى الالوف والمباشرين وسائر المتحمسين ومدلهم سماء حاوى بالدوار . وقرأ شيخنا حديثاً أورده عنه في خطبته . وقبل فراغ الشهر بأيام أمر السلطان بنى الامير اقطو الموسوى الظاهري برقوق أحد الطبغانات الى طرسوس ثم شفع فيه الامير الكبير ليكون في دمشق فاجيب بذلك

(شهر شوال) أوله الاحد . في يوم الثلاثاء عاشره خلع على السراج عمر الحصى بقضاء الشافعية بحلب بعد عزل الزين عمر بن الجزري . وفي يوم الاثنين سادس عشره جاء الخبر من بلاد مراد بك بن عثمان بمالك برصا وغيرهما من بلاد الروم أنه جرى بينه وبين طائف من بني الاصفر وبني الروم قتال عظيم لم يعهد مثله في هذه الازمان قتل فيه من المسلمين أكثر من عشرة آلاف نفس ومن الروم أكثر من ذلك وكان النصر بعد ذلك للمسلمين حيث كسروا الآخرين كسرا حكما وأمسكوا من كبار أمرائهم الذين عليهم الاعتماد خمسة ومن الاسرى أكثر من عشرة آلاف نفس وغنم المسلمون ما يفوق الوصف من النقدين والمواشى وغير ذلك وبعد مضي ما ينيف على شهرين وذلك في يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى الحجة قدم أمير من أمراء

ابن عثمان المشار اليه ومعه جماعة الامراء وغيرهم عن قبض عليهم وعدنهم ستة عشر نفسا باللبوس والزود والحدود التي على رؤسهم مثل الطشوت وهم غاطسون في الحديد والقولاذ راكبون الخيول اشارة الى انهم على هيئة المسوكين فيها وكان لقدمهم خبطة أعظم من يوم الحمل بحيث لم يقو من الرجال والنساء والاطفال كسر أحد لم يبرز لرؤيتهم والتفرج عليهم ومع القاصدة هدية للسلطان من مرسله وهم خمسون مملوكا وخمسة من الجوارى البيض الخاص وجملة مستكثرة من القماش الحرير . وقيل ان ملك الروم قتل في المعركة وان عسكرهم كان اضعاف عسكر ابن عثمان وان النصر الذي حصل لابن عثمان كان على خلاف القياس وذلك ان الكفار كان لهم مدة في التجهز لاخذ بلاد السواحل من المسلمين والتوكل الى الاستيلاء على بيت المقدس والعياذ بالله فاجتمع منهم من جميع أمصارهم من يقدر على القتال ولم يشكواهم ولا ملك المسلمين في اخذ السواحل وانكسار عساكر المسلمين ففتح الله للمسلمين بالنصر فان ملك الكفار لما رأى قلة عسكر المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه وكان شجاعا بطالا فقتل من المسلمين عدة ورجع ثم حل ثانيا فصنع كذلك ثم ثالثا فاستقبلوه بالسهام فأصابه سهم فسقط فترل فارس من المسلمين فخرز رأسه وسار به الى ملك المسلمين فنصب دأسه على رمح ونادى في الكفار بقتل ملكهم فانهم زموا بغير قتال وتبعهم المسلمون فبادروا الى الاسر والقتل ونحو ذلك وصادفهم في تلك الحالة اجتماع عدة من الوحوش الكاسرة على جماعتهم الغزلان اجتمعت في مكان فثار بين الفريقين غارة عظيمة فظنوا الكفار نجدة من بلاد المسلمين من مصر أو غيرها فاشتد رعبهم وانهم زموا لابلوى أحد على أحد واشتد القتال فقتل بعضهم بعضا وكفى الله المؤمنين القتال ولما وصل الاسرى الى السلطان سلمهم للامير تغرى برمش الزرد كاش فحسن لهم الاسلام فأسلوا عن آخرهم وذلك في أول السنة الآتية ففرقهم السلطان على الامراء ثم يلبسوا ان تسحبوا شيئا بعد شيئا الى بلادهم قال العيني ورام ابن عثمان بارسالهم أن يعتبر السلطان وعسكره ويعلموا أنهم هم الفرسان الشجعان والرجال الابطال ولذلك لم يكتف بالارسال الى الديار المصرية بل أرسل منهم جماعة الى ملوك الاقطار كملك الشرق شاه رخ بن تيمورلنك وصاحب تبريز وبغداد قال وكان حضورهم عند السلطان في يوم الخميس سلخ ذى الحجة . قلت وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعوف بن مالك رضي الله عنه فيما صح عنه اعد دبا عوف ستاين يدي الساعة فذكراها وكلها وقعت الا السادسة فلم تقع الى الآن وهي هذنة تكون بينكم وبني الاصفر فيسير ون اليكم على ثمانين غابة قال عوف قلت وما الغلبة قال الراية تحت كل راية اثنا عشر ألفا فسقطا المسلمين يومئذ في أرض

يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق وهو عند البضارى بلفظ ثم هدنة تكون بينكم وبين  
بني الاصفر فيغدرون فيأوتونكم تحت ثمانين غابة تحت كل غابة اثنا عشر ألفا . وعن صرح  
بعدم وقوع هذه خاصة الى الآن ابن المنير حيث قال ان قصة الروم لم تجتمع الى الآن  
ولابلغنا أنهم عبروا في البر في هذا العدد فهو من الامور التي لم تقع بعد وكذا جزم شيخنا بانها  
لم تقع الى الآن . وفي يوم الخميس تاسع عشر شوال برز أمير المحمل عمر باي التبر بغاوى رأس نوبة  
كبير وأمر الاول فأمم التاجر الى بركة الحاج وكان عن سافر قاضي المالكية البدر بن التنسي  
والزين طاهر المالكي ولاداء فريضة الحج المقام الجمالى يوسف ابن الامير شاهين الذكر كى سبط  
شيخنا ومعه فتى جده سنبل الطواشى وكان اذ ذلك حنفيا وعمل له جده شيخنا منسكا على  
مذهبه وكتب معه جده الى القاضي أبي اليمن ان يحضرها الولد العزيز يوسف سبط العبد  
مرتباً لقضاء فريضة الحج وما كان العبد يتبني الا أن يكون محبته ولكن الامور تجري بقدر  
وليست للعبد حيلة في دفع المقدور ولا غنى له عن ملاحظتكم وموائستكم فانه صغير السن  
وما سافر قط ولا تغرب عن أهله ليلة واحدة ولكن أوقع الله تعالى في قلبه هجران أرضه والميل  
الكلى الى قضاء فرضه فسال الله تعالى ان يبلغه أمنيته ويعيده الى وطنه بعد قضاء وطره  
انه سميع مجيب وكذا سافر في هذه السنة للحج البرهان البقاعى ولكنه ما رجع مع الحاج بل أقام  
حتى جاء في البحر أثناء السنة التي تليها كما سيأتى وعن سافر في هذا الشهر في البحر الى  
أبو الحسن علي بن محمد العدوى بعد أن باع أكثر موجوده حتى شاب بدنه وفجوها فاحتوى  
شخص من المناحيس عليه ورغبه في ترك زى الفقهاء والاقبال على التجارة وتشارك هو واباه  
وشخص ثالث فرجع الثالث من الطور واستمر الاثران حتى وصلا الى مكة فحبا وسافرا منها  
الى اليمن ثم الى بلاد الهند وتوغلا في ذلك واستمر الخبر يقبل عنهم ماسنين الى ان رجع الرفيق  
وانقطع خبر الحال فلم نقف على حقيقة أمره واشتغلت والدته من ثم الى ان ماتت بحسرتها  
عوضها الله خيرا هذا مع كونه كان قريب عهد برجوعه هو والدته من مكة حيث جاورها  
هناك ورجع بها أول هذه السنة

(شهر ذو القعدة) أوله الثلاثاء . وفيه خلع على القاضي محب الدين أبي الفضل  
ابن الشحنة الحلبي الخنفي بعوده لقضاء الحنفية ببلده مضافا الى استغفره من نظره حبشها وكتابة  
سرهما بعد عزل متوليهم الزينى عبد القادر بن الرسام والزينى عمر بن السفاح عنهم ما بسفارة  
الشيخ ولي الدين السفطى ليكون المحب المشار اليه قد تزوج ابنته وليقوم مع ذلك بعشرة آلاف  
دينار كما قاله العيني . وفي يوم الاثنين سابعه أمر الشريف أبو القاسم بن حسن بن عجلان أمير مكة



القاضي أبا السعادات بن ظهيرة مع كونه منفصلا عن القضاء بالخروج منها فجهاز إلى جدة  
 ليسافر منها إلى المدينة النبوية قد دخلنا في يوم الثلاثاء التالي لتاريخه وبها حينئذ الحواجا  
 فور الدين حسن الظاهر من أعيان التجار فالتسوا منه التلبس بها يسيرا ليراجعوا الشريف  
 في أمره وجاء الرضى ففعل فتوجهوا صبيحة يوم الخميس إليه وكان نازلا بالحشافة قريبا من جدة  
 والتمسوا منه الصلح مع القاضي وأزال ما بينهما من الوحشة وحذروا من عاقبة هذا الأمر وأنهم  
 يجيئون بالقاضي إليه فأجاب فرجعوا من فورهم إلى جدة فوصلوا إليها في عصر اليوم المذكور  
 ولما كان صبيحة يوم السبت توجهوا بهم والقاضي إلى الشريف فاصطلحا وتعاثبا والبس  
 الشريف القاضي خامة صوف بسنجاب واكرم الجماعة كراما زائدا ومدلهم سباطا وسألهم  
 في الإقامة عنده ببقية يومهم فامتنعوا فعدوا إلى جدة فوصلوها عصر يومهم فلما كان من  
 الغد جاء قاصد الشريف إلى القاضي بمائة دينار تكون مساعدة له في كلفة الجال وغيره التي  
 كان سببها هذا الحادث ووعده بكل خير ورجع القاضي إلى مكة فوصلها في آخر ليلة الخميس  
 سابع عشره ولم يلبث أن جاء المرسوم السلطاني بحجة أمير الحاج بتوجهه إلى المدينة النبوية  
 ليقوم بها فاسافر بحجة الركب الأول المصري إليها. وفي يوم الثلاثاء خامس عشره قدم الزيني  
 بحبي الاستاد تقدمه هائلة وهي ثلثمائة رأس من خاص الخيل العربيات وما تثنى لحول  
 واكاديش وحجوره وذكر أن فيها عدة شراء كل رأس منها مبلغ خمسين دينارا وستين وسبعين  
 وفي يوم الخميس رابع عشرينه قدم الزيني عبد الباسط الشهير من دمشق بطلب السلطان له  
 الطلب الحثيث وهذه هيقدمة الثانية في أيام السلطان وهرع الناس للقائه من أمان  
 متفائنة ونزل بيته المعروف فأقام فيه الراحة ببقية يومه والغد بكاه بإشارة السلطان ثم طلع يوم  
 السبت سادس عشرينه فرحب به السلطان وخلع عليه كملية من الصوف الأبيض مثل  
 الحرير بفرو سمور بمقلب هائل ثم في يوم الأحد سابع عشرينه قدم تقدمته وهي من الخيل  
 أربعون فرسا من خاص الخيل منها ستة بسروج مفرقة وأربعة بسروج ذهب وثلاثون فقصا  
 ما بين سمور ووشق وسنجاب وقفاهم وثياب بغدادية وصوف ومخمل وغير ذلك ويقال أنه كان  
 في التقديمه طبق مغطى لا يدرى ما فيه وقيل أن فيه عدة أكياس ذهب والله أعلم

(شهر ذو الحجة) أوله الأربعاء قال شيخنا وكان قد استهل يوم الخميس بعد أن نرى للناس  
 الهلال ليلة الأربعاء على العادة به مدة أما كن من الجوامع وغيره فلم يخبر أحد برؤيته الاشدونا  
 يقول الواحد منهم انه رأى فاذا خوفوه انكر فبحثت عن السبب في ذلك فبان لي انه شاع بين  
 الناس انه ان اتفق العيد يوم الجمعة يلزم منه أن يخطب فيه مرتين وقد جرب ان ذلك اذا وقع

يخاف منه على السلطان فلما كان بعد أيام بلغ ذلك السلطان فأنكره وظهر الحق على من ينسب إليه ذلك وحينئذ قيل له فان احمد بن يروز وهو أحد من يلونبه من خواصه ذكر أنه رآه ولم يخبر القاضى بذلك خوفا من هذا فاستدعا فاعترف بأنه رآه ليلة الاربعاء ومعه جماعة فارسله مع المحتسب الى القاضى الشافعى وهو شيخنا فأدى عنده شهادة بذلك عند القاضى الشافعى فسارع غالب من كان شاع عنه دعواه الرؤية في تلك الليلة الى الشهادة بذلك فلما استوفيت شروط ذلك فودى بأن العيد يوم الجمعة فاعتمدوا ذلك وصلوا العيد يوم الجمعة فلما كان في آخر يوم السبت خامس عشر منه وصل المبشر فأنخبر بسلامة الحاج وبأن كل من حضر الموقف من الآفاق لم ينقل عن أحد منهم انه رأى الهلال ليلة الاربعاء بل استوفوا العدة واستهلوا ذا الحجة بيوم الخميس ووقفوا بعرفات يوم الجمعة واستمر الامر بينهم على ذلك وانه فارقهم آخر يوم العيد وذلك يوم السبت فقطع المسافة في أربعة عشر يوما ووصف السنة بالامن واليمن والرخاء مع كثرة الخلائق جدا وبقا الحمد على ذلك قال شيخنا وفيما قرأت بخط القاضى نور الدين على ابن قاضى المسلمين الخطيب أبى اليمن النويرى أن السماء أمطرت وهم واقفون بعرفة من وقت زوال الشمس الى أن غربت مطرا غزيرا جدا ووالى بحيث ابليت أمتعتهم حتى أشرف من لاخيمة له على الهلاك وتضاعف الرعد والبرق ويقال انه كانت هناك صواعق أهلكت رجلين وامراة وبعيرين انتهى . والذى قرأته بخط صاحبنا النعم بن فهد أنه حصل للناس في يوم عرفة آخر النهار قريب الوقوف مطر عظيم بحق أحوال الناس ونزلت صاعقة على امرأة وجل غاتا من فورهما . قلت وهما نقتان ولكن الاول حكى عن لم يسمه فان كان ثقة فالزيادة من الثقة مقبولة والله تعالى أعلم . وفي يوم الخميس سادس عشره خرج الامير قراغا الحسنى أمير أخور كبير ومعه خمسة أو ستة من أمراء العشرات وبعض أجناد من الممالك السلطانية الى البصرة لاجل دفع العرب المفسدين ونزلوا بنواحي الجيرة حتى سافروا . وفي العشر الاخير من هذا الشهر كوتب نائب القدس بأن يجهز الى الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن محمد ابن عبدالرحمن التميمي الغرياني بضم أوله وتنسديد الرأى ثم تحتانية ونون بينهما ألف المغربي من يقبض عليه ويرسل الى القاهرة والسبب في ذلك أنه توجه في هذا السنة الى جهة الجبال المقدسة ويقال لها جبال جيدة نسبة لقبيلة من العرب وعند هارب قنزل عند بعض العشير ودعا الى نفسه أنه المهدي وقيل ادعى أنه القمطاني فانضم اليه جماعة من العرب فاستغواهم ووعدهم وملا آذانهم بالمواعيد فشاع خبره في آواخر السنة فكوتب نائب القدس بخبره فبحث عن قضيته الى أن اطلع على أن ابن عبد القادر شيخ نابلس يعرفها فاستدعى به فأنكر

أن يكون اطلع على مراده وانما وصل اليه شخص معه عدة اجمال تشبه أن تكون كتابا عليه  
وانه سأل أن يرسل معه من يخبره الى أن يصل الى مقصوده من تلك الجهة لضرورات عرضت  
له فارسل معه أناسا وأوصاه الى جهة مقصوده وفارقوه ولم يعرفوا مطلوبه فكان نائب القدس  
بذلك ووصف الرجل بجلد على أنه الغرياني المذكور . فأتى وقد ذكر شيخنا هذا الرجل  
في أماكن منها في حرف الفاء توضيح المشتبه وقال انه أخبره أن مولده سنة ثمانين وسبعمائة  
يعنى في ربيع الاول وأنه ذكر له أنه سمع من أبي الحسن النضر في مسند العرب بتونس وحدث  
عنه وعن غيره بالسماع قال وكثيرا ما يطلق الاخبار في الاجازة الخاصة والعامة وله في ذلك  
تراكيب في الاسانيد موهمة وقد سئلت عن بعضها وأنا بحلب ونهت على خطاب بعضها ومنها  
عند ايراده هذه الحادثة من تاريخه وقال انه أطنب الحولاني في قرى الريف الادنى بعمل  
المواعيد وتذكر الناس وكان يستحضر من التاريخ والاخبار الماضية شيئا كثيرا ولكن كان  
يخلط في غالبها ويديم معرفة الحديث ورجال الحديث ويبلغ في ذلك عند  
من يستجهلها ويقصر في المذاكرة بذلك عندهم يعرف أنه من أهل الفن وراج أمره في ذلك دهره  
طويلا وذكر أنه ولي قضاء نابلس بعناية الكلي بن البارزي ثم هجره وصحب الزينى عبدالرحمن  
ابن الكويرز وانقطع اليه مدة ثم فارقوه وكذا قال في سنة سبع وثلاثين من تاريخه أنه تحول  
شافعي المالولى قضاء نابلس قال وهو كثير الاستحضار للتواريخ وكان يعانى عمل المواعيد بقري  
مصر وبدمياط وبلاذ السواحل وصحب الناس وهو حسن العشرة نزهة عفيف وقد حدث بحلب  
عن أبي الحسن البطرني وما أظنه سمع منه فإنه ذكر لنا أن مولده سنة ثمانين ييلده وكان البطرني  
بتونس ومات بعد سنة تسعين ورأيت له عند أصحابنا بحلب اسناد السلسل مختلفا الى التبليغ  
و أشنا خلافا منه الى أبي نصر الوايلي وسئلت عنهم ما قبضت لهم فسادهما  
ثم وقفت مع جمال الدين بن السابق الجوى على كراسة كتبها عنه بأسانيد في الكتب الستة  
أكثرها مختلف الا لاشئ اليسر غفر الله لهما ثم سئلت عن التقي المقرئ كثير الاعتماد على هذا  
فيما يخبر به مما يتعلق بالتاريخ ونحوه من غير افصاح بالنقل عنه على عادته والله الموفق .  
وفي هذه السنة كانت واقعة الطائفة المسماة بالمطاوعة وهم جمع كثير من عرب الشرقية الثمن  
الى الامر بالجليل بحيث انهم يشترونه من أهلها ببالغ كبير ويعطى من عرب الشرقية الثمن  
لما يشيخهم ويأذنون في اختلاء الاجنبى به فمنهم من يدسه تحت كسائه ومنهم من يدسه معه في ثوبه  
ويشرهه الاجنبى فيجعل صدر الامر على صدره ويهزه فيركض قلبه كما يركض الطائر الجمام  
ويرون الرقص في المساجد وغيرها والتصفيق فربة عظيمة ويعتقدون حل ذلك واذا استضافوا

غريبا أمره بغسل يديه قبل وضعها في الأناء فان هو مسحها بآثابه فروا بأجمعهم عنه وان وقعت منه لقمة على السفرة قالوا له قد صارت نجسه ولا يصلون لحلف امام غريب ولو كان امام أحد المساجد الثلاثة ولا يصلون له ولا يقدون بأفعاله ولا يصلون على جنازة غريب ويعتقدون قتل من يقول بقبول توبة من سب الشيخين رضي الله عنهما ولا يزجون أحدا من غير جنسهم ومن فعل أمر الشيخ اتباعهم باعتزاله بل وينعون أولاده عنه الإبراهيم واشتهرت هذه القبائح عنهم وعظم الابتلاء بذلك فانتدب جماعة من أعيان أصحاب الشيخ محمد النعمري وغيره كالشيخ عمر النبتيني والشمس الطيبي والبرهان بن سابق وخلد السفطي والجبيني وأبي يعقوب ومن شاء الله لاسيما مشايخ الاسلام كشيوخنا وابن البلقيني من الشافعية وابن الديزلي من الحنفية وأبي القاسم النويري والشمس بن عامر من المالكية والبدر البغدادي من الحنابلة فأجابوا عما فيه الردع لهؤلاء لكن في إيراد أجوبتهم طول فأقتصر على جواب أولهم حسا ومعنى وأقدمهم جلاله وسنا لاسيما وقد سمعته عليه ونصه قد كتبت على مثل هذا السؤال مرارا والذي أراه أن الزجر باللسان في حقهم مقدم على الكتابة والدفع باليد مقدم على القول والضرب بالسيف في أعناقهم ان لم يتوبوا مقدم على الدفع باليد ان اعتقدوا تكفير المسلمين وكذا ان استحلوا الذي ارتكب معصية صغيرة بل كبيرة بل ما يقتضي الكفر بل ما هو على صريح الكفر بل صريح النفاق واعتقاد تعطيل المضي الى الزنقة ثم تاب على من ارتكب شيئا من ذلك فانه تقبل توبته لان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها فان قالوا نحن لانعتقد كفره بعد أن يتوب بل نعتقد وجوب الحد عليه كما يقوله كثير من أهل العلم في الزنديق قلنا لهم يترك ويستثنى الزنديق فقد خرقتم الإجماع السنني فحين عذاه بل من يعتد بالتكفير بارتكاب الكبيرة كالخوارج فانهم اذا تاب عما هو عندهم كفر او كبيرة قبلوا توبته وكذا من يعتد بتخليد أهل الكبار في النار كالمعتزلة اذا تاب عن تركها قبل موته قبلوا توبته وهو لا للمسؤل عنهم ارتكبوها بدعة المردان وقد اتفق العلماء فاطبة على وجوب هجر من يخشى من معاشرته الفتنة وهذا في المجالسة والمكالمة والمواكلة والمنادمة والمسامرة فكيف بالخلاوة بل كيف بتلاق البشرين من غير حائل لاحد الجسدين فكيف بمن يعتقد أن هذه المعصية قريبة يتقرب بها الى الله تعالى فالواجب على من علم حال هؤلاء أن يجاهدهم بما يستطيع بقلبه ولسانه ويد بالكتابة وبغيرها من مقدوره الى أن يرجعوا عن هذا المعتقد الخبيث والله يهدي من يشاء ثم بعد الاستفتاء انهم الامر الى السلطان فقال ان هذا الامر كان في خاطري من قديم ثم أرسل الى كل من الشريعة

عبدالله بأمره باحضار مشايخهم وأتباعهم فأحضرهم وعدة مشايخهم عشرة وأما الاسباع  
فاجتمع منهم ما يزيد على ألف وعقد مجلس بحضور القضاة في الحوش وأمر السلطان  
بتقريب مشايخهم منه ثم سألهم قراءة الفاتحة فلم يحسنوا قراءتها فغضبوا ثم أمر بالدعوى عليهم  
بما يفعلونه مما ذكر فأنكروا فطلب اليه فأحضرت بل وأخبر السلطان أنه يعلم ذلك  
فقال القضاة هذا بغيره كاف فأمر السلطان بضربهم فضر بواين يديه ضربا مبرحا ثم ضرب  
أتباعهم وأخرجوا في جبال ليتوجه بهم إلى الحفير فشفع الدوادار الكبير أيسال الأجرود  
في الاتباع لكون الفساد أئامه من المشايخ فأمر بإطلاقهم ونزول المشايخ في الترسيم  
مع الدوادار الثاني إلى بيته ليعمل فيهم ما يقتضيه الشرع وحين وصولهم إلى بيته أمر بضربهم  
أيضا وكب عليهم الزامات وقسائم أحكم الأمر فيها وأقاموا في الحبس يسيرا ثم أطلقوا وبعد  
ذلك وقع الاستفتاء أيضا عن طائفة منهم من شهود الناحية مجتمعون على ضرب الدف بالمساجد  
وغيرها ويطربون عليه أ يكون ذلك فادحافى عدالتهم ويثابولى الأمر على منعهم أم لا  
وأجاب كل من شيخنا والبقينى والقاياتى وابن الدبرى والعينى وابن عامر والعز الحنبلى بما فيه  
مقنع ونص جواب شيخنا نعم بقدر ذلك فى عدالة من فعله وأصر عليه ولو كان ذلك عنده  
مباحا لان تعاطى ذلك والمواظبة عليه من خوارم المروءة التى يشترط تركها فى ثبوت العدالة  
ويثابولى الأمر أيد الله تعالى على ردع من يتعاطى ذلك وله أن يمنعهم الشهادة بين الناس  
بما يترتب عليه من ضياع الحقوق وكتبت مراسيم بالمنع من ذلك فله الحمد ومن قدم  
من دمشق إلى القاهرة فى هذه السنة بسبب تعصب بعض الشافعية من أهلها على العلامة  
الزاهد تقي الدين أبو بكر بن إبراهيم البعلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى عرف بابن هندس  
فعظمه الاكابر خصوصاً شيخنا وسمع بقراءته عليه أشياء فى شعبان وفى شوال منها وفى غيرها  
نفع الله به

### ذكر من علمته الآن ممن مات فى هذه السنة

ابراهيم بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة عمر بن منير الحارثى الصالحى  
الدمشقى سمع من أبي بكر بن محمد بن الركنى عبد الرحمن المزى مجلسا من فوائد الليث  
رواية يحيى بن بكير عنه وحدث ولقيه بعض أصحابنا مات فى أوائل هذه السنة . احمد بن على  
ابن احمد الحسنى المكي صاحب واسط من وادى مرو أميرها مات بها فى يوم الجمعة رابع  
ذى القعدة . احمد بن على بن عيسى بن على بن عيسى بن عبد الكريم شهاب الدين الدمشقى

ويعرف بابن السداداره ولد فيما كتبه بخطه سنة سبعين وسبعائة وكان من كبار العدول بل كتب على بعض الاستدعاءات بالاجازة وما أدرى ما كان يروى مات في سادس جادى الاولى .

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن علي بن الحسين بن اسماعيل ابن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب شهاب الدين أبو العباس بن أبي هاشم بن الحافظ شمس الدين أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ولد في سنة اثنين وثلاثين وسبعائة وسمع من أبي هريرة ابن الذهبي وابن مسديق وأبي العباس بن عبدالحق الحنفي وأبي اليسر بن الصايغ وزينب ابنة محمد بن عثمان السكري وغيرهم الكثير وحدث سمع منه الفضلاء وكان رئيس المؤذنين بجامع دمشق مات في ربيع الآخر وثيل في سلج صفر ودفن على أبيه بمقبرة باب نوما واستقر في رياطة المؤذنين بعده ولده صاحبنا العلامة عز الدين حمزة رحمه الله تعالى . أحمد بن محمد بن إبراهيم العلامة النحوى شهاب الدين الفيشي بالفاء والمجعة ثم القاهري نزيل الحسينية المالكي النحوى عرف بالحناوى بكسر المهملة وتشديد النون ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعائة بفيش المنار من الغربية فانتقل وهو صغير مع والده الى القاهرة فقرأ القرآن تجويدا على الفخر الضمير وعرض الفقيه ابن مالك كما أخبر على الشيخ بن الصايغ وأخذ الفقه عن الشمس الزواوى والنور الجلاوى بكسر الجيم ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب القرطبي والنحو عن المحب بن الجمال بن هشام والشمس العمارى والشهاب احمد السعوى وكذا فيما أظن عن البدر الطنبى ولازم العز ابن جماعة في العلوم التى كانت تقرأ عليه مدة طويلة وكذا لازم في فنون الحديث النبوى الزين العراقى ووصفه بالشيخ الفاضل العالم ومرة بالشيخ الفقيه الفاضل البارع ومرة بالعلامة وكتب عنه كثيرا من مجالس اماليه التى كان النور الهيمى الحافظ يحصرها ويحرفها أيضا وسمع عليه الفقيه في السيرة النبوية غير مرة والفقيه في الحديث وشروحها أوغالبه ومن لفظه نظم غريب القرآن وأشياء وكذا سمع على أبي طهمة الحرأوى خاتمة أصحاب الدهى باطى بالسماع والغز أبى اليمن بن الكويك والشمس ابن الحشاش وابن الشيخة الغزى والسويداوى فى آخرى ولازم الحضور عند الجلال البلقنى وكان هو ووالده السراج من يجله وجودا نخط عند الوسمى فاجاد وأذنه وكان يحكى أن بعضهم رآه عنده فقال له وقد رأى حسن قصوره اترك ما أنت فيه واقبل على الاشتغال بالعلم فان قصارى الامر ان تبلغ مرتبة شيخك الذى أقصى ماتراه فى شأنه ان صار فقيه أولاداً وفحولك قال فنفعنى الله بهيته وأقبلت على الاشتغال من ثم وبعج مرتين وناب فى الحكم عن الجمل البساطى فمن بعده

وحدث سيرته في أحكامه وغيرها وعرف بالفضيلة التامة لاسيما في علم العربية وتصدى للامراء  
فانتفع به خلق ووصل غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته ومن أخذ عنه النور الحنبلي  
ابن الرزاز مع شيخوخته وعمل في النجوم مقدمة مماها الدرة الماضية في علم العربية مأخوذة من  
شذور الذهب كثيرا اعتناه بتحصيها وحرصه على افادتها ونشرها بحيث كان يكتب منها بخطه  
النسخ وكنت ممن أعطاني منها نسخة بخطه وشرحها جماعة من تلامذته كالشيخ يحيى الدمياطي  
والبدرى أبي السعادات البلقيني القاضي وطوله جدا بل كان المصنف قد أملى على بعض من  
أخذ عنه وهو الولوى الزيتوني عليها تعليقا وعزمه تبييضه ودرس الفقه بالمشكوترية وولى  
مشيخة خانقاه نور الدين الطنبلي التاجر في تربته بطرف الصحراء بعد جمال الدين القرافي  
النحوي وخطب بجامع الزاهد بالحسينية وبغيره وحدث بالسير مع منه الفضلاء وكان انسانا  
خيافا وقوراسا كافيلا الكلام كثير الفضل في الفقه والعربية وغيره ما منقطعاعن الناس مدحا  
للتلاوة وسريع البكاء عند كراهة ورسوله كثيرا المحاسن على قانون السلف كل ذلك مع اللطافة  
والطرف وايراد النادرة وكثرة الفكاهة والمنازحة ومتعه الله بسمعه وبصره وجمعة بينه ومن  
لطائفه انه كان يوصي أصحابه اذا مات بالشرا من كسبه دون ثيابه ويعمل ذلك بأنهم اشاركه له  
في عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فانه بمجرد غسله لها مرة تميزق وكذا  
من لطائفه يقول تأملت الليلة وسادني التي أنام عليها أنا وأهلي فاذا فوقها مائة عام وثمانون عاما  
لان كل واحد منا ابن تسعين سنة أو نحوها وقد اجتمعت به مرارا وعرضت عليه العدة  
في الاحكام وكتب لي خطه بذلك وكذا قرأت عليه اليسير من مقدمته المشار اليها والبعض  
من صحيح البخاري لا يسند وكان يكرمني لما كان بينه وبين جدى أبي أي من العجبة بل  
وكون الجد من قرأ عليه وقد أثنى عليه شيخنا في تاريخه ومات في ليلة الجمعة ثامن عشر  
جداى الاولى وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن رحمه الله وايانا . تجارانية محمد بن محمد بن حسين  
ابن مسلم بالتشديد ام  
ابنة ناصر الدين بن فقي الدين بن أمين الدين البالسسية  
المصرية البراز أبوها التاجر الكارمى زوج السراج الخروبي ولدت تقرى باسمه احدى وستين  
وسبعائة وأجاز لها العزبان جماعة فهرست مروياته وغير ذلك وحدثت وهي ممن قرأ عليها  
شيخنا لاجل سبطه جزا وقال ان مولدها في وسط سنة ست وستين وكانت من بيت رياضية وملاة  
ماتت في شعبان . تمارا المؤيدى أحد مقدمى الاثوف بدمشق قبل ذلك وكان أمير طبلخانات  
بها ثم استقر حاجبا بها في ربيع الاول سنة اثنين وأربعين ثم في رمضان سنة ثلاث استقر مقعدا  
عوضا عن أخيه طوخ واستمر حتى مات في ليلة الاربعاء العشرين من شهر ربيع الآخر

ودفن بتربة الاميرة فاني بالهلوان قبل تربة الجعي خارج باب الجاية . جمال بن مفتاح  
 الجعاني المكي أحد القواد مات في صحر ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة . حسن بن قراد  
 الجعاني المكي أحد القواد أيضا مات في ليلة الجمعة سادس عشر ذي الحجة . حسين الكازروني  
 الشافعي قدم القاهرة وأخذ فيها عن الكمال بن الهمام والكريمي والمنأوي وسمع على شيخنا  
 وغيره وكان يحفظ الحاوي والشمسية ويستحضر حل الحاوي مع علوم عقلية مات في الطاعون .  
 حزة بن عثمان المدعوق ركب بن طر على صاحب مارد بن وغيره من ديار بكر مات في أوائل رجب  
 ووصل الاعلام بموته الى القاهرة في العشرين من شعبان ولم يكن محمود السيرة كأيه واخوته .  
 سعيد البليبي المكي القائد مات في صبح يوم الاثنين سابع عشر صفر . سنقر أحد الخجاب  
 بدمشق وأمير طبخانات بها وكان قبل ذلك نائب بمصر مات بدمشق في هذه السنة .  
 طوخ الابوبكري المؤيدي نائب غزة أرحه بعضهم في أوخر ذي الحجة وقيل انه في الحرم وهو  
 أقرب الى الصواب وسيأتي . عبدالله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سليمان  
 ابن حزة بن احمد بن عمر بن أبي عمر القاضي جمال الدين بن عماد الدين المقدسي الصالح الحنبلي  
 عرف بابن زريق بتقديم الزاى مصفرا ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة بالصالحية  
 من دمشق واعتنى به عمه الحافظ ناصر الدين فاحضره على خليل بن ابراهيم الحافظي والعل  
 على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المقدسي و ابراهيم بن أبي بكر بن السلال والشمس  
 محمد بن محمد بن عبدالله بن عوض وغيرهم وأسمعه على احمد بن ابراهيم بن نونس العدوي  
 وعبد الرحمن بن عمر بن مجلي البيلبيدي وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حزة ومحمد بن  
 الرشيد عبد الرحمن المقدسين ورسلا ن الذهبي والشهاب احمد بن العماد أبي بكر بن العز وفرج  
 الشرفي وأبي هريرة بن الذهبي وابن قوام وخلق وأجاز للجماعة وهو من المكثرين وقد حدث  
 سمع منها الفضا لا موزايب في الحسبة بدمشق ومن نظمها كما أنشدني المحب بن الشحنة عنه

كل من جئت أشتكى \* أبتنى عنده دوا

يشتكى شكتي \* كلنا في الهوى سوا

مات في مستهل جمادى الآخرة رحمه الله تعالى وإيانا . عبدالله بن علي بن قريش المكي  
 مات بها في عصر يوم الجمعة سادس شهر ربيع الاول . عبدالله الزمعي الشيخ الصالح القدوة  
 مات ببيت المقدس . عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن علي بن أبي الفتح بن الموفق الزمعي الحموي  
 ثم القاهري القادري الشافعي الواعظ ويعرف كما قال شيخنا ابن الاذوي وسمي والده عليا ولد في  
 سنة ثنتين وستين وسبع مائة ونشأ بها وقرأ المنهاج على ابن خطيب الدهيشة وسمع بدمشق



على الكمال بن النعمان والشمس بن عوض والمجبور الرجبى والعزالاساسى والعلاسبط  
ابن صومع فى آخرين وقرأ بالسبع على أبى بكر بن أحمد بن مصعب وتحول إلى القاهرة فى الفتنة  
وقرأ الصحيح على الرزى العراقى ولازم الشيوخ وعقد مجلس الوعظ فبرع وراج أمره فيه وصار له  
صيت وجلالة وأثرى وولى خطابة الاشرفية المستجدة من واقفها وقبل ذلك بالقدس وظايف  
منها خطابة المسجد الاقصى ثم صرف عنها ولازال بالقاهرة على طريقته فى الوعظ بالازهر  
والمجالس المعدة لذلك إلى أن اشتهر اسمه وطار صيته مع كونه غالباً كان لا يقرأ الا من الكتاب  
لكن ينتمى طيبة واداء صحيح وفى رمضان يقرأ صحيح البخارى فى عدة أماكن أننى عليه شيخنا  
وقال العيني انه كان يعظ الناس فى أماكن مختلفة ولم يكن عنده الا علم الوعظ ومات فجأة بعد  
أن عمل فى يوم موته الميعاد فى موضعين وذلك فى يوم الثلاثاء مستملاً ذى القعدة وصلى عليه  
من القديس قدم الناس أمير المؤمنين المستكنى بالله ودفن بالقرافة قال شيخنا وقد جاوز الثمانين  
وترك أولاداً أحدهم يقرب من الستين . قلت الولد المشار اليه هو بدر الدين محمود كان مولده  
فى سنة ثلاث وتسعين واستقر بعد والده فى الخطابة وأظنه والد برهان الدين ابراهيم الذى اشتهر  
بالتذكير نفع الله به وقد سعى بعضهم صاحب الترجمة شمس الدين محمد وهو خطأ . عبد الغنى  
ابن عبد الله نحر الدين بن سعد الدين المعروف بابن بنت الملكى صاحب ديوان الجيش وكان  
قد تكلم فيه بعد موت أخيه الشرفى يحيى فى سنة احدى وأربعين مشار كالأولى أخيه يوسف  
وابراهيم واستمر حتى مات فى رجب فاستقرت الوظيفة باسم المذكورين وكل من صاحب الترجمة  
وأخيه منسوب لناظر الخاص شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله الملقب بالـ

المثوفى سنة أربعين وسبعمائة جدهما . عبد الكريم بن ابراهيم بن عبد الكريم كريم  
الدين بن القاضى سعد الدين بن القاضى كريم الدين بن كاتب حكم وابن أخى الجمالى ناظر الخاص  
مات فى يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الاول كما تقدم . عبد المحسن البغدادى ثم الملكى  
شيخ صالح معتقد مات فى يوم الخميس ثالث عشرى صفر . عثمان بن أبى بكر بن عبد الله  
ابن ظهيرة القرشى الملكى أمه حسنة ابنة راج ولد فى سنة ست وثمانمائة وحضر فى الخامسة على  
عمه الجلال بن ظهيرة وأجاز له ابن صديق وجماعة ومات فى ليلة الاثنين رابع عشر رجب بمكة .  
علبان بن محمد بن يوسف بن محمد نور الدين القاهرى الشافعى نزيل المدرسة البقرية بالقرب من  
باب النصر ويعرف بابن القيم وبن شقير أيضاً ولد تقريباً فى سنة خمس وسبعين بالقاهرة  
ونشأ به لحفظ القرآن وسمع على التنوخى جزاً أبى الجهم وغيره وحدث سمع منه الفضلاء  
وكان ديناً صوفياً بالاشرفية وقيماً بجامع التركمانى بالقاهرة وسما الخيرة عليه لأئمة

مات في يوم الاثنين رابع عشر رجب بالقاهرة رحمه الله . علي بن يوسف بن حسب الله المكي  
التاجر البرازمات بمكة في ليلة السبت عاشر ذي الحجة . فيروز الطواشي الرومي الحر كسي  
نسبة لجر كس القاسمي المصارع ليكون مولاه الساقى ترقى بعد أستاذه الى ان صار ساقيا في أواخر  
الايام الناصرية فخرج ثم في الايام المؤيدية ودام الى ايام الاشرفية فخطي في أولها ثم نفاه الى  
المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعادته الى وظيفته ثم عزله عنها في مرض موته لكونه تخيل منه  
حيث امتنع من تعاطي الشيشي من شئ أحضره اليه بالصوم مع توههم الاشرف انه سم حتى انه  
وسط ابن العفيف لذلك وما سلم هذا الا الله فلما تسلطن السلطان استقره زماما وخازندارا  
عوضا عن جوهر القنقباقى في أحد الربيعين من سنة اثنين وأربعين ولم يلبث ان عزله حين هرب  
العزيم من قاعة البربرية في أوائل رمضان من سنة اثنين وأربعين فمات في ذلك  
بل ورام نفيه فشفع فيه ولم يمه حتى مات في يوم الاربعاء رابع عشر شعبان ودفن بديره  
التي أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب الذي بالقرب من الحارة الوزيرية قال العيني  
ولم يكن مشكورا للسيرة مع طمع زائد وأوصى الى الامير فأنباى الحر كسى فلما شرع في التكلم  
في الوصية منعه السلطان وفوض أمره الى أبي الخير يعني الخامس رجل تجددت رياسته في هذه  
الايام . محمد بن احمد بن بطيخ القاهري رئيس الاطباء مات بها في ربيع شوال . محمد بن أحمد  
ابن عمر بن كميل بضم الكاف بن عوض بن رشيد بالتكبير بن محمد وقيل علي القاضي شمس الدين  
المنصوري الشافعي عرف بابن كميل والد بدر الدين محمد السمين الهزبل وقريب جلال الدين محمد  
ابن الشمس محمد بن خلف بن كميل الا تقي كل من مات في محله وله في سنة خمس وسبعين وسبعائة  
بالمنصورة ونشأ بها لحفظ القرآن والحلوى وغيرهما وتردد بالقاهرة بسبب الاشتغال وغيره وأكثرت  
من التحصيل حتى تفقه بالسراجين البلقيني وابن الملقن والشهاب القلقشندي والزين بن النظام  
والشهاب الجوسري وأخذ في النحو والاصول عن بعض هؤلاء بل وعن غيرهم وتميز وتعالى  
الادب ففاق في النظم وولى قضاء بلدة مناوبة بينه وبين ابن عم والده الشمس محمد بن خلف  
ابن كميل واشتغل بها عن المؤيد لكونه امتدحه بقصيدة بائية طنانة لم يرجع من سفره نوروز  
وأضيف اليه معها لمون بل زاده شيخنا أيضا منية ابن سلسيل وشكرت سيرته في ذلك كله  
وكذا امتدح القاضي ناصر الدين بن البارزي وغيره من الاعيان التماسا لمساعدتهم والنحو  
بعنايتهم بل وله قصائد نبوية وغيرها سائرة واشتهر اسمه وبعد صيته بذلك وكتب الناس عنه  
من نظمهم وترجمه شيخنا في القسم الاخير من معجمه ووصفه بالفضل واستحضر الحلو وقال  
لقبته بطريق مكة يعني في سنة أربع وعشرين وطار حتى نظم منسجيم ثم كثر اجتماعنا

وسمعت من نظمته كثيرا ولمحوه قوله في تاريخه وكنا نجتمع ونتذاكر في الفنون مات فجأة  
في يوم الاثنين ثاني عشر شعبان سقطت منارة جامع سلمون من ريع عاصف على خلونه وهوبها  
فكانت غماحت الردم ووجد ميتا وهو جالس رجه الله وابانا ومن مقاطيعه في المؤيد شيخ  
لما تسلطن

تملك الشيخ وزال العنا \* فاخلق في بشر وتبه وفتح  
فلا تقاتل بصبي ولا \* تلق به شيئا وقاتل شيخ  
ومنها

قلت لما جاني صباحا \* يسأل عيني عن المنامات  
يا سائل العين عن كراها \* صعب بالخبر والكرامات  
ومن قصائده النبوية مما أنشده بنفسه بالحجرة النبوية

لمهبط الوحي حقا ترحل النجب \* وعند هذا المرجى ينهى الطلب  
هذا محط رجال السائلين فما \* لسائل الامع لا يقضيه ما يجب  
قف ووقفه الذل والاطراق ذا أدب \* فعند حضرته يستلزم الادب  
وخذ ذمما على المختاران له \* ذمام جاء به تستجد العرب  
فما به لاذ يوما من به وهب \* الا وزال وحق المصطفى الزهب  
ولا به لاذ يوما من به سغب \* الا وأطفئ حقا ذلك السغب  
راحت راحته كمر وحت بشرا \* هبات هباته تحنلها الرنب  
له الملاحه خلق والندی خلق \* فالتغر مبتسم والكف منسكب  
لا يعرف الجود الامن سماحته \* نهاه ينهى عن الحرمان اذ يهب  
ولا يجيب بلا لكن بلا ونعم \*  
يا سيدي يا رسول الله خذيدي \*  
يا صاحب النجدة العظمى لم تخلق \*  
ها عبدك ابن كيل سائل كرما \*  
فكن له شافعا في الحشر نجبره \*  
صلى عليه اله العرش ما طلعت \*  
ثم الغيبين والال الكرام ومن \*  
ملاح برق وما ناحت مطوقة \*

ولما كان في سنة أربع وعشرين ورج شخبنا كان ابن كيل أيضا من حج واتفق وصولهما منزلة الوجه ومابهم اما فقال ابن كيل

أتيت الى الوجه المرجى نواله \* فشح وماسح الحيا بندا

واسفر عن وجهه وما فيه من حيا \* فقلت دعوه ما أقل حيا

فلما رجعنا كان الماء به كثيرا فسأل ابن كيل شيخنا ان يقول في ذلك فقال له بل الاولى ان تصلح انت ما أفسدت فقال أيضا

أرانا الجميل الوجه معتذرا لنا \* فأولينه شكرا وما زال مثنيا

وأطرفت رأسي منه في الارض بخلة \* وما سطعت رفع الرأس من كثرة الحيا

وما أحسن قول شيخنا في مدح شخص يدعى شهاب الدين وهم بالوجه المشار اليه

شهاب العلاد الدين والراي لأرى \* لمجدك في هذا الوري من مشارك

لحقت على الوجه الذين تقدموا \* بلا تعب في سيرك المتدارك

وأشرق منك البدر وجهك بيننا \* فقلت لقد فرنا بوجه مبارك

محمد بن أبي سعد المحرم بن عبد الكريم بن أبي سعد الحسني المكي الشهير بالحجر بفتح أوله وثانيه

مات مقتولا في شهر رمضان بالنيبوع . محمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين أبو الخير

القسطلا في المكي الحنبلي أخو أربعة كل منهم يسمى محمد أيضا سمع على ابن الجوزي وابن سلامة

وجاعة وأجاز له الشامي والركشي وابن الطعان وابنة ابن السرايحي وابن ناظر الصاحبية

وابن بردس وعبد الرحمن بن الشهاب الأزري وخلق ودخل القاهرة ودمشق وحلب وحاص

وجاه وتردد الى القاهرة مرارا حتى أدركه أجله بم في الطاعون ودفن بمحوش سعيد السعدا .

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن

محمد بن عبد المنعم بن طاهر بن أحمد بن مسعود بن داود بن يوسف بن عبد الله بن الزبير بن العوام

صدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين بن تاج الرياسة الزبير المحلى الاصل القاهري الشافعي

ولد تقر يياسنة اثنين وثمانين وسبع مائة وسمع على الفريسي بعض السيرة لابن سيد الناس

وعلى والدته صالحا ابنة القاضي جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدين الترككاني

واشتغل قليلا وحدث سمع منه فضلا وكان لطيفا حسن العشرة كثير الادب

مات مبطونا مطعونا بعد مرض طويل في يوم تاسوعاء ودفن بتربة بني جاعة رحمه الله . محمد

ابن علي بن أبي بكر بن محمد الخوaja الكبير شمس الدين الحلبي الدمشقي عرف بابن المرتلق بضم الميم

وفتح الزاي واللام المسددة المحلى الاصل كبيرا لتجار الدمشقيين مات وقد زاد على الثمانين

في تاسع عشر جمادى الاولى وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بترابته خارج باب الجابية وكانت جنازته حافلة حضرها نائب دمشق فغن دونه من الاعيان وكانت له مآثر كثيرة برب الشام كعدة خانات واصلاح طرفات وغير ذلك وأوصى بثلاث ماله ويبدأ منه بشكالة عارة خان الارينية وتنظيف وعرة سمع ثم ما فضل منه يقسم أربعة أقسام لكل من فقرا مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق قسم وهو والد الخواجا سراج الدين عمر الذى سمع منه بعض أصحابنا ومات في حياة أبيه في طاعون سنة احدى وأربعين وثمانمائة والبدرحسن الذى ولى نظر الجيش بالشام ومات بعد السبعين كما سيأتى ان شاء الله . محمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الظاهر بن الجلال الانصارى المكي الشافعى ويعرف هو وأبوه بالمصرى مات في ليلة الاحد حادى عشرى المحرم بمكة . محمد بن يحيى بن أحمد دغره بن زهرة الشيخ شمس الدين الخبراضى ثم دمشق الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن زهرة بضم الزاى ولد في سنة ستين وقرأت بخط ولده التاج عبد الوهاب انه في سنة ثمان وخسين بجبراض وانتقل منها وقد قارب الثمانين الى طرابلس وقد قرأ القرآن وحفظ التنبيه والمنهاج الاصل والفية ابن معطى وعمدة الاحكام ونفقه بالنجم بن الجابى والشمس الصرخدى والشرف المغربى والصدر الباسوقى والسرى والزين القرشى وعنه أخذ التفسير وآخرين ولقى البلقينى لما قدم مع الظاهر برقوق فأخذ عنه وكان يسميه شيخ الروضة وأخذ الاصول عن الشهاب الزهرى والصرخدى وعنه أخذ العربية وسمع على ابن صديق والكمال بن النحاس الجزء الثالث من حديث على بن خزيمة قال انا الحار وغير ذلك وعلى التاج محمد بن عبد الله بن أحمد بن راجح وكان يذكراه سمع على ابن فوالج والمحب الصامت وحدث ودرس وأفتى وحج مرارا وكان اماما عالما دينيا جليلا فقيها شيخ الشافعية في بلده كما وصفه شيخنا في حوادث سنة ست وثلاثين من تاريخه بلامدافع قصدى لنشر العلم واتفّع منه الناس وعمن أخذ عنه البرهان السوسى وصنف عدة تصانيف منها شرح التنبيه في أربع مجلدات احترق في الفتنة وتفسير في نحو عشر مجلدات سماه فتح الممان في تفسير القرآن وتعليق على الشرح والروضة في ثمان مجلدات وشرح على السرى في ثلاث مجلدات وفيه فوائد وله تعليقات في مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على تفسير وحديث وفقه وعربية ووعظ وغير ذلك وهو الذى قام على السراج المحصى حيث كان قاضيا على طرابلس بسبب القصيدة التى نظمه وافقه المصريين في الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره وصرح بتكفير القاضى وتبعه أهل بلده حبافيه ونصب امامه فإبى المحصى إلا أن فربعلبك وكتب المصريين لجاء المرسوم بالكف عنه واستمراره على قضائه فسكن الامر كما أشير اليه في ترجمة المحصى ان شاء الله

مات في ليلة الجمعة ثامن عشرى جادى الاول بطرابلس ودفن بتربة الجامع ولم يخلف بعده  
 بهامته رحمه الله واياها . محمد بن يحيى بن احمد أبو عبد الله النقرى الرندى من بيت علم وصلاح  
 وله تخارج ومسللات أم بجامع القرويين وما شركه يئسه وبين عبد الله بن محمد بن موسى  
 العبدوسى الآتى في السنة التى بعدها ومات هذا قبل ذلك بسنة أو دونها فاستقل ذلك بالامامة  
 رحمه الله . يوسف بن محمد المدعو بدر بن احمد بن يوسف الشيخ جمال الدين الكومى  
 ثم القاهرى الشافعى نزىل الثانية المجاورة لاشيخونية ثم عبيد السعدا كان انسانا خيرا جليلا  
 معتقدا اشتغل وجمع الكثير على الولى العراقى ولازمه وكتب عنه من أماليه وكذا جمع على  
 النور الفوقى والطبعة أخذ عنه بعض أصحابنا ومات في يوم الجمعة رابع شهر رجب ودفن من  
 الغد بمقابر الصوفية السعيدية رحمه الله ونفعنا ببركته

### سنة تسع وأربعين وثمانمائة

استملت وأكثر من تقدم على حاله الانائب اسكندرية قسم المؤيدى وجاء فقائباى البهلوان  
 وصفر فيسغوت الاعرج وملطاية فتانصوه النوروزى ودمياط فسودون البردبكي والشافعى  
 بمكة فالبرهان السوسى ومجلب فالسراج المحصى الحنفى بها فالهجرى بن الشيخة وهو ناظر  
 جيشها وكاتب سرها نائب ناظر الجيش الشرفى يحيى بن الجيعان نيابة عن ولدى ابن بنت المكي  
**(المجهرم)** أوله الجمعة وأول يوم منه توجه من يلاق الحاج الى عقبة يليله  
 وصحبتهم أنواع من الماء كولات والعلف على العادة . وفي ليلة الجمعة ثامن سقطة منارة  
 المدرسة الفخرية القديمة التى بسويقة الصاحب فى الشارع السالك لسوق الرقيق وهى قديمة  
 جدا بعد الستمائة من انشاء الفخر عثمان لها ذكر فى سنة سبع وثلاثين وستمائة من التكملة  
 للمحافظ الزكى عبد العظيم المنذرى حيث أرخ وفاقا لفقهاء اعميل بن ابراهيم بن غازى بن على  
 التيمرى الحنفى عرف بابن فلاس فانه قال فى ترجمته ما نصه ودرس بمدرسة الامير فخر الدين عثمان  
 بالقاهرة فهى هذه وكانت المنارة قد مالت قليلا فخذوا السلطان بالربيع المجاور لها وبالفندق  
 الذى باسفلها وذلك من جلة أو قافها من سقوطها فتموا فى ذلك بحيث لم ينقلوا الى أن سقطت  
 بالعرض على واجهة المدرسة ووجهه الربيع فنزل بعض على صار كوما كبيرا مثل  
 النمل العالى فاجتمع الوالى والمحاسب ومن شاء الله من الهدادين والمنظفين واستخرجوا كثيرا  
 من الاموات من الرجال والنساء والاطفال وغيرهم بقا لفوق مائة نفس مع جلة من الغنم  
 والخيول وبسائر من الخيل وقليل من الاحياء لكن كل منهم مصاب يداور رجل أو ظهر خارجا

عما تلاف مع ذلك من الاموال الكثيرة وكان ممن قام على الهد والتطيف أيضا الزبي الاستادار واستمروا في التطيف أياما ومع ذلك فلم ينته ولما بلغ ذلك السلطان تغيط منه وطلب الناظر على المدرسة وهو نور الدين علي القليوبي أحد نواب الشافعية بل وأمين الحكم أيضا فلما حضر سبه وشتمه بأقبح الالفاظ وأمر بتوسطه فشفع فيه من التوسط الدوادار الكبير فاجيب ونزل معه وهو في الترسيم في والزيم بحال كبير لعمارة المنارة ونوابها مع كونه في غاية الفقر وظن السلطان أنه ينوب في ذلك عن الشافعي وهو شيخنا فبسط لسانه فيه انكارا عليه في التفريط في مثل ذلك بالفاظ منكزة والحال أن شيخنا ليست له في ذلك ولاية ولا نيابة ولا عرف بشئ من ذلك منذولى والى وقت تاريخه وحينئذ انتمز الاعدا الحساد الفرصة وتوصلوا لابلاغ السلطان ما يكون وسيلة في اغرائه عليه، كقولهم انه يتبعج بأنه كان أملا عظيما في استقراره في السلطنة وانه ينسب به الى الظلم وذكروه بإبطائه في يوم عقد المجلس لمبايعته عن الحضور يسير مع كون المقام يقتضى المبادرة ولكنه لم يرد بذلك الانفلال الامر ونحو ذلك مما لاحقيقه له بل ألغوا في أذنه انه التمس من رفيقه قاذى الحنفية أن ينفذ ما يصدر عنه من الحكم غضبا وحقنا وراسل شيخنا في يوم الاثنين حادى عشره بالغرل عن الحكم وأن يغرم دية الموق وأخذ في مقاهرته حتى أخرج عنه نظر البيروسية ومشجتها كإسباني قريبا ولولا بركة النبي صلى الله عليه وسلم لكان الامر أشد من ذلك

ومن تكن رسول الله نصرته \* ان تلقه الاسدى آجامها نجم

لما كان يوم الخميس رابع عشره طلب الشيخ شمس الدين محمد القاياتى الى القلعة لتقليد القضاء بعد أن كان كاتب السراجه حسن له الولاية وأظهر هو له كراهته وأعدم الرغبة فيها ثم اجتمع بالاميني الاقصر اى وأظهر له ذلك أيضا فوافق على هذا وأنه هو الخيرة في الدنيا والاخرة قال وبينم لذلك ان شاء الله بعدم الموافقة على الاجتماع بالسلطان والنصيم على عدم القبول بل والاختفاء كما فعل الشيخ عبادة المالكي وتفرقا على ذلك فحتم الامر وصعد في اليوم المذكور وصحبته كاتب السراجه الحسن له الولاية فاجتمع بالسلطان وأمره بذلك فأجاب باشتراط أمور أجابها اليها والتمس منه أن يلبس الخلعة والتشريف على العادة فامتنع متمسكا فيما قيل بأنه من المال الذى يتصرف فيه ناظر الخصاص وأنه حرام وتقلد ورجع وهو راكب بغلة لكاتب السراجه البيض وطمس اسما معه الدوادار الكبير والثانى وحاجب الحجاب وغيرهم من الامراء وكاتب السرو وغيرهم المباشرين والحنفى والحنبل فممن دونهم من النواب وخلق من العلماء والفضلاء والطلبة على جارى العادة قد دخل الى الحنية ولم يسمع الدعوى التى جرت العادتهم الظنه أنها حاجة

بل وصرح بقوله انها حيلة ثم توجه الى بيته وهرع الناس للسلام عليه وعلى شيخنا بل سلم كل واحد منهم ما على الآخر بمنزله وسلك مع شيخنا غاية الادب بحيث انه اجلسه على تكمته وجلس هو بين يديه وصار يظهر حياء وخشوعا ولكنه لم يسلم من وسائط السوء وتجنب السلطان في محبة كل منهم ما لا آخر وأنكره وصرح بكلمات وأنشد شيخنا في ذلك اليوم ما رآه فيما يغلب على ظني في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي حيث قال عزل أبو عمر بن عبد الواحد عن قضاء البصرة وقلد أبو الحسن بن أبي الشوارب يعني محمد بن الحسن بن عبد الله المتوفى في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة فقال العمري الشاعر

عندي حديث ظريف \* بمثله يستغنى من قاضيين يعزى \* هذا وهذا  
فذا يقول اكرهونا \* وذا يقول استرحنا \* ويكذبان ونهذي \* بن يصدق منا  
وكان كافة الناس الامن شد توهم انهم امن انشاء شيخنا مع انها في كذب متداول بايدى جمع من الفضلاء وهو معيد النعم ومبيد النقم للتاج السبكي لكن البيت الرابع عنده ويكذبان جميعا ومن يصدق منا وتأثر القبايات من انشادها وبادر القاضى لطلب من له مبشرة في الموعد والاقواف حتى طلب ولا شيخنا وأمرهم بعمل الحساب وكان ما أوردته في غير هذا المحل وبعد انهاء هذه الحادثة قام بعمارة هذه المدرسة ناظرا لخاص الجمالي يوسف بن كاتب حكيم فمرها عمارة حسنة لقربها من بيته تقبل الله منه . وفي أول هذا الشهر على الاقرب الى الجمعة كانت وقعة بين العايد وجرم وكلاهما من عريب نواحي غزة قتل فيها من الفريقين جماعة بل قتل فيها نائب غزة طوخ المؤيدى فانه كان قد خرج مساعد للعايد وحيلة لهم بعد أن حذر أبو طهر الشاوري أمير جرم من الدخول بين الفريقين فلم يوافق لحضور منيته ونفريطه ومثله به وقتل معه دوا داره في آخرين من الترك نحو ستة عشر نفسا ومن العرب أكثر من ثلاثين وجرح طوغان نائب القدس وحينئذ اشتغل هؤلاء العصاة بالفساد في بلاد غزة والرملة ونهبوا تلك النواحي وقطعوا الطرقات ووصل علم ذلك الى السلطان فخلع في يوم الاثنين ثامن عشره على الامير بلنجامن مابش الساقى الناصرى ثاقى رأس نوبة جانبك القرمانى الظاهرى . وفي يوم السبت ثالث عشره قدم الحاج محبة أميرهم غر باى رأس نوبة كبير وأخبر بإعشقة شديدة في رجوعهم بسبب قلة الظهر بحيث بلغ كراه الشقة من ينبع الى القاهرة ثلاثين دينارا ومضى كثير من الناس . وفي يوم الاثنين خامس عشره غضب السلطان على الامير قراجا العمري الناصرى الوالى الذى كان أمير الرجبية أمس وأمر بنفيه الى حلب واختلفت الأقوال في سببه والاكثر أنه سوسيره في الحاج واستقر عوضه في الولاية منصور بن الطنلاوى .



وفي آخر هذا الشهر قدم الوزير من ناحية الصعيد ومعه شئ كثير من الاغنام والابقار والخيل  
وغيرها بل قيل ان معه من الخيل أكثر من مائتي رأس

(شهر صفر) أوله الاحد . في يوم الاثنين خلع على ماماي السيف بيغا المظفرى أحد  
الحوادارية بالسفر الى طرابلس ليحاسب ناظر جيشه يوسف بن موسى الكركي على الاموال التي  
كان يتكلم فيها السلطان . وفي يوم الخميس تاسع عشره استقر القاضي شمس الدين القاياتي  
في مشيخة الصلاحية المجاورة لامامنا الشافعي ونظرها وتدرس الشافعية بالشيوخونية كلاهما  
بعلموت صاحبه الوناي ويقال انه قيل له جوزيتهم خيرا حيث حفظتم الوظيفة لولد صاحبكم  
فقال بل حيث كففته عن تعاطي ما لا يستحقه

(شهر ربيع الاول) أوله الاثنين . في السابع منه نقلت الشمس السرطان ودخل  
فصل الصيف . وفيه عمل المولد السلطاني بالحوش وحضر القضاة وغيرهم على العادة .  
وفي يوم السبت ثالث عشره خلع على كاتب السر خاتمة الاسترار والرضي لكون السلطان كان  
قد تغيب عليه في يوم الاربعاء بحيث استعفى عن الوظيفة ونزل على ذلك ولما خلع عليه ركب  
معه من شاء الله من الناس وهرع كثيرون للسلام عليه . وفي يوم الاثنين ثاني عشره سافر  
الزنجي الاستادار الى ناحية بلبيس ومعه جمع من المماليك السلطانية لادفع العرب المجتمعين  
هناك بحيث انقطعت الطرقات بسببهم أول عمل مصلحتهم المتضررين لسيدها ولم يلبث ان حضر  
في يوم السبت سابع عشر الشهر الذي يليه ومعه الناس في الحديد بمن يقال انه لاجرمعة لهم

(شهر ربيع الثاني) أوله الاربعاء . في يوم الاثنين ثالث عشره جاء خبر من نائب الشام  
انه وقع بينه وبين العرب قتال عظيم يوم جمعة طول النهار وقتل من الترك ستة أنفس منهم  
مملوك كان من مماليك النائب ومن العرب خلق كثير . وفي يوم الاثنين العشرين منه قرأ البرهان  
البقاعي قصيدته التي سماها جواهر البحار في نظم سيرة واختار بالمدينة النبوية على ساكنها  
أفضل الصلاة والسلام وكان قد وصل اليها من مكة فانه بعد ان حج العام الماضي توجه الى  
الطائف وعاد الى مكة وسافر منها الى جدة ثم في البحر الى ينبوع ثم في البر الى المدينة ووجد  
أبا السعادات بن ظهيرة هناك فاجتمع به وزار ثم رجع في البحر واتفق أنه مرفى رجوعه بالمكان  
المعروف برأس أبي محمد فشهد ما يفعله أهل المراكب عندهم من أخذ شئ من ازودة الركب  
ومامعهم ثم يلقون في البحر بهضه موهمين القاصية زاعمين ان ذلك وسيلة للخلاص من ذلك  
المكان فسارعهم في هذا الصنيع ووصل الى القاهرة في العشر الاوسط من رمضان وكان القاياتي  
انذاك قاضي الشافعية فالتمس منه مساعدته في ابطال ذلك فعارضه ولي الدين احمد بن القاضي

تقى الدين بن البدرى البلقينى فيه متمسكاً بطلان ما يتقبل من الاشرار وان ذلك لا يقصده أحد من المسلمين بل كبيرهم وصغيرهم معتقد أن الذى يضر ويتقعر وينجى من الشدائد هو الله وانفصل المجلس فبلغ الى الدين المشار اليه ان البقاعى صرح فى حقه بكلام قظيع وانه يتوعد ان نظفر به بالقتل وأبرز خنجر امشود على وسطه فتخيل من وقوع ذلك واجتمع بالقائى وأعلمه واستأذنه فى طلبه لبله فاحضر واستدعوا باقاضى ناصر الدين بن المخلطة المالكى ليدعى على البقاعى عنده بما نسب اليه من الالفاظ فتلطف القائى بالولوى حتى سكت بعد ان قامى البقاعى أهوا الامن جماعة مثل البدر ابن حنة البلقينية والشهاب القوصى وأبى الوفاء محاسب الوراقين وكما يحاف ان لا يخبر معه كما قاله الى بعض النفاة بمن كان مع البقاعى قال ولو فتشوه لوجدنا الامر بخلاف ذلك وكان فى هذه الحادثة كرامة لشيخنا فانهم أحضروا اليه بمراسله كتب بها هذا الى القائى وفيها أشياء من النكيات له تلويحاً وتصريحاً لظنه التقرب اليه بذلك فقد رآه لم يصف نيابة فى شئ سهل فقله الحمد . وفيه أعنى العشرين من شهر ربيع الآخر الموافق للثانى من مسرى آخر الاشهر القبطية أمطرت السماء بعد العصر مطراً يسيراً بحيث أثبتت الارض ودام ذلك الى قدر مغيب الشفق وكانت ظلمة وريح باردة قال شيخنا وهذا من المستغربات وحكى فى حوادث رابع شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وأربعين قرياً منه وفيه خلع على شادبك الحكيم أحمد قدى الالف بالديار المصرية نيابة جاءه عوضاً عن قانباى البهلوان بحكم انتقاله الى نيابة حلب عوضاً عن قانباى الجزاوى بحكم انتقاله الى القاهرة على اقطاع شادبك وكان قد قبل أولاً ان دولاتباى العوادار الثانى يكون فى امرة شادبك ويكون الشهابى احمد حفيد ايشال اليوسفى عوضاً عن دولادارانباى ثم بطل ذلك وتعين الامير يوزن البواب أحد الطبائعات بالديار المصرية مسافراً الى حماة لينقل نائبها الى حلب ويتوجه بنائب حلب الى القاهرة وكان السبب فى عزل نائب حلب ان نائب قلعها وهو شاهين مملوك طوغان العوادار ودولادار السلطان قبل سلطنته كان قد كثر الكلام فيه ومن جلته أنه لا يمتنى فى الاوقاف التى يتكلم فيها على مراد الواقفين بل يعطى من شاء وينعم من شاء بغير طريق شرعى وأنه يكلمهم بما يؤدى الى الكفر وأن أهل حلب رجوه وشتموه بل وصعد جماعة الى المنار ونادوا بكفره وان القاضى علاء الدين بن مفلح الحنبلى أفتى بكفره لكونه امتنع من الحضور الى مجلس الشرع وجاء العلم بذلك فى يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر فرسم السلطان بحضور قضاة حلب ليستجبرهم عن ذلك ثم بطل حين أرسل شاهين يشكو النائب ويتظلم منه حيث تعصب عليه مع ابن مفلح فى كتابة محضر وغير ذلك ولم يلبث ان وصل كتاب النائب

وقرئ له المحضر المشار اليه فغضب السلطان من النائب وعزله وكذا عزل القاضي ويقال انه أمر بحبس في قلعة حلب بل أشيع انه أبطل قضا الحنابلة منها فكان في ذلك كله نصرة لشاهين واتفق وصول الحزاي القاهرة في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة بعد أن أكر الناس الكلام جرياً على عوائد البطالين . وفي العشر الاخير من هذا الشهر ولدت امرأة من فواحي جامع ابن طولون ابنة لها رأسان واحدة فوق أخرى احدهما بشعر والاخرى لاشعر لها وفي فمها نابان بارزان من عند شفقتها العليا كل ناب قدر اصبع ورجلها مثل رجل الماعز

(شهر جمادى الاولى) أوله الخميس . في يوم الجمعة ثابته كسر الخليج الحاكمي ونزل المقام الفخري عثمان بن السلطان وصحبته الامراء وكاتب السر وبقية المبشرين وهم راكبون معه مع عدم جري العادة به الى المقياس فلما وصلوا اليه نزل بعضهم الى الحراقة من شبالة المقياس وامتنع شاد السر بجحافات قاتباى الجركسي من انزال ابن السلطان من هناك بل عاد به والجماعة صحبته من البر وأحدثت الحراقة اليه فركب الى الخليج فكسر بحضرته ثم ركبوا معه الى القلعة على العادة وخاع عليه أبوه وكل ذلك قبل صلاة الجمعة ونودي عليه يوم الوفاء باربعة من سبعة عشر وكان في هذا اليوم من العام الماضي قدأ كل الذراع السابع عشر واستمرت الزيادة حتى استوفى تسعة عشر ذراعاً وتسعة أصابع وكانت القاعدة خمسة أذرع وخمسة عشر أصبعاً . وفي يوم الخميس خامس عشره نفي على باى العجمي المؤيدى أحد امراء العشرات ورأس فوبة الى صفد ثم حول الى دمشق بطالا وأنتم بامرته على جاتك الشبكي الوالى وبأقطاع جانبك على جماعة من الخاصكية لاشرفية الكاينين بدشق وغيرها . وفي يوم الثلاثاء العشرين منه استقر اقاضي شمس الدين القاياتي في مشيخة الخاقانما البيريسية ونظرها بعد عزل شيخنا عنها وكان شيخنا في هذا الوقت جالساً بها لاملأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المجلس الذي أعتد أن الله كان يدفع به الكرب والشدة ائذ عن عباده وما جدد العقلاء القاياتي اجابته لذلك حتى شافه . الاميني الاقصر اى بقوله ما جئت في الاستقرار فيها وانزاعها من متوليها فسكت وكذا تأم شيخ الوقت أبو عبد الله الغمري صاحب الجامع الذي بقرب سوق أمير الجيوش ومصر حبيبته عليه في ذلك لكونه أخرج عياله ونحو ذلك ولهذا المسأل شيخنا العز السند اطحى منكر ا على أهل الوقت أهل سمعت فاثلا يقول ان اخراج البيريسية عنى لاهل أحد به بقوله ما رأيت أحدا سوى الغمري أو كما قال ولكن الظاهر أن شيخنا انما أراد من يبرز بالانكار ولم يقرر السلطان فيها أذنه في الرغبة عن مشيخة سعيد السعدا طوله وبادر فحضر البيريسية في ذلك اليوم ومعه جماعة منهم ولى الدين بر نقي الدين البلقيني وهو الذى حسن له الهوى والانقد

كان كاذب السرأشار عليه بعدم الحضور والتثبت حتى يراجع السلطان فان الصواب عدم  
انتزاعها منه ووافق على ذلك ثم في الحال بعد مفارقة كاتب السرائن عزمه عنه بواسطة  
المذكور وتوجه اليها وهو معه فحسن له أيضا حينئذ النداء للجماعة الصوفية بزيادة الثلاث  
في معلومهم فأمر بذلك بعد توقفه ثبتا وقوله حتى نعلم ارتفاع الوقف ومصرفه أولا فقال  
اذالم يف بذلك بعث قاعتي وأثنائي وغلقت ففعل واجتهدوا بعد في سد ذلك بزيادة اجارة البلد  
وباضافتهما كان يأخذ بعض المباشرين للقبض وهو على كل نخلة شئ مع زيادته وبالزام  
كاتب الغيبة بالتشديد في الكتابة وبغير ذلك حتى أنشدني بعض صوفيتها نفسها مریدا بذلك  
الجماعة المغيرين

عز الشهاب بخاء تنال الشياطين \* وغابت الاسد فاعترا السراحين

وقد توأصوا على مالا به سدد \* فني وصيتهم ضاع المساكين

واتفق أنهم ظفروا بغاية نحاس كبيرة شرط واقفها أنها تملأ في الشتاء لمن يحتاج الى الوضوء أو  
الى الاغتسال منها وأهل أمرها العجز الوقف عن القيام بها فاجتهدوا في الدين المذكور في ابرازها  
بجانب الفسقية وماتها وكذا اجتهدوا في عمل حلوى تفرق على الصوفية ليا الى الجمع من شهر  
رجب والذين يليانها وصار يتولى ذلك بنفسه قصد التأييد العزل وكان الولوي يذكر لرفع ذلك  
وغيره من تلك الافاعيل أسبابا منها أنه رفع له قصة يلتمس فيها معلومه بجامع طولون فكتب له  
بها مشافلان وسمى شخصيا بحاسبه أي رافعا بئمن المدورين الرخام الذين اختلسا من قاعة  
الزفتاوي يعني التي كان رافع القصة سكن بها امدة وفقد منها في تلك المدة وقد رآه تعالى أن  
ولي الدين المذكور باع بعد مدة قاعته بعد ان كان وقف نصفها على مدرسة بناها ونزل عن  
وظائفه كلها وبذل أكثر ذلك لاهل الدولة حتى ولو قضاء الشام ولم يلبث أن فاسى أهوالا  
وصرف بأحد تلامذة شيخنا وهو القاضي قطب الدين الخيضرى وقد غشنا ومات بعد يوم أو يومين  
ثم كان أول شئ تكلم فيه القطب ضبطه لتركه وكيف لا ولطوم العلماء لاسيما من استغرق  
جل عمره في السنة النبوية ومتعلقاتهم مسمومة وعادته في منتقصيه معلومة ومن تعرض لهم  
بالاساءة والتلب ابتلاء الله بموت القلب نسأل الله السلامة وبعد عز شيخنا من التدريس  
حول شيخنا مجلس املائه لدار الحديث الكاملية وأمر بتبليغها وقرأ الشيخ حسين الفتحي  
الشيرازي من تلقاء نفسه أول يوم من املائه بها سورة الصافات بصوت شجي مع كونه بارعا  
في القراآت فبكي الناس وكانت ساعة مهولة وتأثر جماعة القايقي من ذلك وراموا ايقاع  
تشويع بالقاري فباظفروا بمصودهم وفي ذلك اليوم أيضا أهدى امامها العلامة كمال الدين

له قضاياه ما من زمزم واتفق دخول القبايات بعد ذلك إلى الكاملية في جنازة الشيخ شمس الدين الحجازي وما تيسر للكامل أهداً شئ إليه فيقال أنه تأثر من ذلك خصوصاً وقد حكى له الكمال أنه أهدى لشيخنا ما من زمزم وقال القبايات هدية عظيمة . وفي يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى نقل السلطان الشريف علي بن حسن بن بجلان الذي تأمر في مكة وقام من محبسه برج القلعة وكان له فيه مدة إلى اسكندرية ليعتقل بها . وفي يوم الاحد خامس عشر منه حبس الأمير بريس ابن بقر شيخ العرب بالوجه الشرقي بالبرج بالقلعة مع كونه كان ملازماً لبيته من حين عزل وكان السلطان تقوم عليه أشياء قديمة تذكرها الآن أو حادثة

(شهر جمادى الآخرة) أوله السبت . في أواخر الشهر سئل الشيخ بدر الدين العيني عن قول القائل

ثلاثة أخوة لاب وأم \* وكلهم إلى خير فقير  
 أفادتهم صروف الدهر أرثا \* وكان لبيتهم مال كثير  
 فحاز الاكبر ان الثلث منه \* وباقي المال أحرزه الصغير  
 أجبتني عن سؤالي يا اماما \* لاني كنت بالفتوى خير  
 باسألي عن هذه العويصة \* جوابها عن ارضهم يسير  
 فهو لاء أخوة أشقا \* بنوعهم امرأة تبور  
 تزوجت باصغر منهم \* وبعد ذا أماتها الغفور  
 ما خلفت انحصر فيهم \* فنصفها لزوجها يحور  
 كذلك سدس له مما بقى \* فالنصف بالسدس يصير  
 فذاك ثلثان له يحور \* والثلث للاكبر ين دور  
 زعمت أني به مجيب \* جوابها عيني به بصير

فأجابه

(شهر رجب) أوله الاحد . فيه سافر الركب الرجبي على العادة وكان من سافروا ظنه في هذا الركب موقع الحكم يلب شيخنا ومن كان ينوب عنه في الخطابة بجماع عمرو رضى الله عنه ناصر الدين محمد بن المهندس ومعه أهله وعياله وكتب معه شيخنا للقاضي أبي اليمن النويري وحدثني شيخني من أفظه في العشر الاخير منه بمسلسلات الابراهيمى وسمعت عليه قبل ذلك في يوم الثلاثاء عشره ختم السيرة النبوية لابن هشام بقراءة الشيخ شهاب الدين الزواوى بحضرة المستقلى المحافظ زين الدين رضوان العقبي

(شهر شعبان) كان أوله الثلاثاء بالعدد فلما كان النصف منه ذكر بعض فواب الحكم بالخير فان اثنين شهدا عنده برؤيته ليلة الاثنين فثبت وصام من أراد صيام النصف يوم الاثنين ويسر الله ان هلال رمضان رؤى ليلة الثلاثاء وغاب قبل العشاء بثلث ساعة فلما كان أول يوم من رمضان شاع بين الناس ان اثنين من أهل قلوب رأيا هلال رمضان ليلة الثلاثاء فاستنكر كل من سمع ذلك صمته ثم اجتمع القاضي الشافعي في تحرير هذا الخبر وأرسل الى قلوب يطلب الرجلين . وفي يوم الخميس ثالث شعبان أو رابعه استقر الدوادار الكبير اينال الاملائي الاجرود في الاتابكية بعد موت يسبك السودوني المشدوقم على كل من الامراء اعزاز القرشي أمير سلاح وجر باش الكريمي أمير مجلس وقراجا الحسني أمير اخور كبير مع كون وظائفهم تقتضي النقل الى الاتابكية دونه لاسيما و هم ظاهرة برقوقية لمسبق من القدم ولذلك همس جماعة في الباطن بكلام كبير واستقر في الدوادارية عوض اينال قانباي الجركسي مضافا للمعمن التقدمة وصارت تقدمة اينال للشهابي اجد حفيدا اينال اليوسفي بحيث صاروا أحد المقدمين واستقر في شد الشرب بجانان عوض قانباي يونس السيفي اقباي ويعرف بالسواب على اقطاعه امره عشرة . وفي يوم الخميس عاشره أو حادى عشر مخرج على الاتابك اينال بنظر البيمارستان وعلى الدوادار قانباي بنظر الاحباس بالديار المصرية والمؤيدية والاشرفية بالقاهرة والجامع الاشرفي بالحنسكة وغير ذلك مما يتعلق بالدوادارية على العادة في ذلك كله قبل ذلك . وفي يوم السبت خامسه أو سادسه نزل السلطان الى خليج الزعفران في مخيمه فأكل السماط ودام هناك الى قرب الظهر ثم ركب وعاد الى القلعة ولعله أراد بذلك قطع الهمس الناشئ عن استقرار اينال في الاتابكية

(شهر رمضان) أوله الاربعاء مع الاختلاف فيه كما تقدم . في يوم السبت حادى عشره استقر الشيخ محب الدين بن احمد بن بنت الاقصراى ويعرف بابن الشيخ زاده في مشيخة الصرغتمشية بعد وفاة الشمس محمد بن القاضي زين الدين الفهني قال العيني وفيها درس فقه وكان فيه الامام قوام الدين الاتقاني ودرس حديث وكان فيه الشيخ علاء الدين مغلطاي شارح البخارى قال فانظر الى حوادث الزمان كيف تلعب بالانسان . وفي هذا الشهر أكل شيخنا العلامة البرهان ابن خضر قراءة صحيح مسلم على شيخنا وكنت ممن سمعه وكذا قرأ الحديث بالقلعة على العادة بين يدى السلطان بطريق النيابة عن البقاعي صاحب الوظيفة بحكم غيبته وسؤال صاحبنا المحدث شمس الدين السنباطي صهر البقاعي اذ ذلك له فيه

(شهر شوال) أوله الخميس . في يوم السبت ثلثه طلعت تقدمة محمد بك بن مراد بك ابن عثمان حجة قاصده وهي في خمسة وعشرين قفصا خمسة منها وأنى فضة وهي أقفاح وسكارح وصحون ونحو ذلك وخمسة ثياب صوف ملونة وخمسة مخمل مذهب وخمسة شقق مزهرات ملون خارجا عن جوارى بيض روميات وأخير القاصدان والده نزل ولده هذا عن مملكته وأقامه مقام نفسه والتمس أن يكون الولد مشمولا بنظر السلطان . وفي ليلة الاحد رابعة وهي ليلة التاسع من طوبة والخامس من كانون الثاني أمطرت السماء مطرا خفيفا قدم بحيث أزلقت الأرض ثم عاد في النهار ثم عاد في ليلة الاثنين حتى صارت الأرض كالبرك ثم عاد في صبيحة الاثنين وكذا في ليلة الثلاثاء وصيحه فتعطلت معاش غالب الناس قال شيخنا وقل أن وقع مثل ذلك في هذه البلاد أن غطر السماء ثلاثة أيام بلياليها . وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل ركب المغاربة للحج ومقدمهم مياح بن أبي عزارة وفي جله الركب السليمانى وزير صاحب تونس وغيره من الفضلاء والعلماء والصلحاء والاعيان اجتمعت في الميدان بجماعة منهم وسعت من قوائدهم وأشعارهم وعن لقيته عن قدم معهم الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم ابن على بن محمد البيدمورى التونسي المالكى عرف بالتركى الآتى ذكره في الحوادث ان شاء الله ومعهم الحررة زوجة مولاي أبي فارس القهج حجة الاسلام وبعثت الى السلطان بهدية وهي نحو ثلاثين رأسا من نفيس الخيل أكثرها محجورة مجللة بجلال على عادتهم والمقدم منها بالجام وسلسلة كلاهما ذهب وسرج بذهب أيضا وعشرون قفصا من القماش المغربي الحرير وغيره ومعها في خدمتها جماعة كثيرون من الفرسان والرجال ومعها جمال وبغال بكثرة وأقامت ببر الحيرة الى ليلة الاربعاء رابع عشره ثم جاءت الى الميدان والظاهر أنها مسنة جدا فان صاحب حل المغرب من تونس وسائر بلاد أفريقيا الآن وهو أبو عمر وعثمان بن أبي عبد الله محمد ابن أبي فارس عبد العزيز بن أبي العباس احمد الحفصى المغربي زوجه جده وكذا وصل طائفة من التسكارة . وفي يوم السبت سابع عشره برز الدوادار الثانى دولاباى أمير المحمل وتبرغا الظاهرى أمير أول وكان ممن حج في هذه السنة قاضى الجنبالة البدر البغدادى فى تجمل زائد والجبالى يوسف بن نفري بردى وكان باشا فى المحمل وأظنه جاور السنة التى بعدها وعلى باى الاشرفى وكان باشا فى ميمنة الاول وقايتباى ملك العصر فى وقتنا باش ميسرته

(ذو القعدة) أوله السبت . فى يوم السبت خامس عشره قدم الزينى الاستادار للسلطان اربعمائة قرص منها ستون بسروج مفرقة وأربعون بسروج متدج . وفيه توجه جماعة من المالك المفسدين يزيد عددهم على العشرين الى بيوت التصارى لاختذاب الخوارج منها

فكفهم الناس عن ذلك وأخذ النصارى في الدفع عن بيوتهم بحيث أدى إلى قتال وقتل من الممالك ثلاثة . وفي يوم السبت التاسع عشر منه قدم القاضي أبو السعادات بن ظهيرة من المدينة النبوية بحجة أمير الحاج المصري والسيد أبي القاسم بن حسن بن عثمان أمير مكة وهو لا يس خلعته من الزاهر بعوده إلى قضاء الشافعية وخدمة أعمالها وسائر ما أضيف لذلك عوضا عن متوليه على جاري عادته وقرئ المرسوم بذلك في عصر اليوم المشار إليه وهو مؤرخ بخميس عشر شوال . وفي أواخره عين السلطان القاضي شرف الدين القباني الحنفى والخطيب شمس الدين ابن أبي عمر الحنبلى وجماعة من الموقعين للتوجه مع الأمير ابنال الذى كان دوا دارا لتأمرى محمد بن السلطان إلى الطور ليكون السلطان بلغه أنها كائنات ملاصقة بلامعها عالية عليه وأن سقوفها مطبقة بالرصاص الكثير الموازى لا أكثر من ألفى قنطار يكون قيمته نحو عشرة آلاف دينار وعقد مجلسا لذلك بالقضاء الكبار فحضر منهم بمحضرة مرة ثم بالصالحية أخرى وآل الأمر إلى أن ادعى القاضي برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة الحنفى عند قاضى الحنفية بطريق التوكيل عن السلطان على ثلاثة من النصارى المالكين المقيمين بدير طور سيناء منهم الاسقف أن بالطور ست كائنات الأولى تعرف بعمار موسى والثانية بالسيدة والثالثة بعمار يوحنا والرابعة باستافالس والخامسة بالكروك والسادسة بماسلبوس كلها ممر نفعة البناء على الجامع القديم الداخل في سور الدير ارتفاعا متفاوتا وبسطح واحدة منها قوسا يقابل منار الجامع يكون بينهما مقدار نحو ثلاثين ذراعا يجتمع النصارى للضرب به في اليوم واليلة ثلاث مرات وبالأخرى قلالى عالية على بيت الخطابة والجامع أيضا سوى قلالى أيضا بالدير معبد لسكنى الرهبان فيها تصاوير وتماثيل وأنه بداخل الدير سبع كائنات بينها وبين الجامع نحو ثلاثين ذراعا وبجبل الطور تسع كائنات وبوادي اللحم والربوة ثلاث كائنات وبوادي الفقيرة كنيسة بمجايعه يتحدث بدار الاسلام وأنه بكل من الوادى والجبل اراضى مشغولة بالكروم والبساتين من سنين متقدمة وهى مستحقة لبيت المال وهم لا يقومون بخراجها فأجابوا بهجة الدعوى غير أنهم لا يعرفون حدود الكائنات الست الاول وانهم يقومون بخراج ما ينتفعون به من الاراضى مع زيادة عليه لحاج المسلمين المنقطعين الذين يردون من البحر أو البر وكان سبق منهم قبل تاريخه السؤال في أن يقرر عليهم فى أجرة الاراضى كل سنة خمسون دينارا يؤدونها فى كل شهر أربع مئة دينار و سدس دينار بلجهة الجامع المذكور وانتم ما يقتضى الحكم سأل المدعى فيه فحينئذ استخار الله وأمر الرهبان الثلاثة بهدم ما بالجبل من الكائنات والصوامع المستحقة وهدم ما ارتفع من بناء الكائنات المجاورة للجامع على نيانه بل ووثق منها أيضا ذراع بحيث تكون منخفضة عن الجامع



وبنقض ما علم احدائه من الكنائس أمرا شرعيا بطريقه عالم بالخلاف والزمهم بتسليم  
 انقاض ذلك لمن يتولى قبض ما يكون لجهة بيت مال المسلمين ليحمله فيه حين يتبين له مستحق  
 بالطريق الشرعي لكونهم أقرؤا أنهم لا يعرفون لها مالكا ولا منشأ ولا مستحقا ترد اليه وكان  
 ذلك كله في شوال من السنة وبعد ذلك طوّلوا بخراج ذلك الاراضى في مدة وضع أيديهم عليها  
 واتفّعاهم بها في الزرع والغرس وغير ذلك وكتبت عليهم أجاب مستقلة ثم رسم السلطان لكل  
 واحد من النواب والموقعين المعيّنين بهن برسم الركوب وبعشرين دينارا برسم النفقة  
 ولما وصلوا الى الطور كشفوا الكنائس المشار اليها فوجدوها كما شرحت هذا مع أنهم سبق  
 اعترافهم بذلك غير أنه فعل قطعا للتعجب من كل وجه فكاتبوا محضرا يتضمن شرح ذلك ثم صورت  
 دعوى شرعية وحكم القاضي شرف الدين ابن التبانى النائب الحنفى بعد استيفاء الشروط  
 بحضرة جماعة من الرهايين والنصارى المقيمين هناك بهذه الكنائس والقلاى وبأن أنقاضها  
 تكون لبيت المال وكان ذلك في خامس عشر ذي الحجة وكفى الله المؤمنين القتال وبعد دهر  
 طويل استفتى الشيخ سراج الدين العبادى الشافعى عن هذا الحكم فقال كافر أنه بخطه  
 قد وقفت على هذه الاحكام المسطرة والالزامات المحررة فوجدتها آخذة بنصيبى الكتاب والسنة  
 من تعظيم الاسلام وعمله لانه يعلم ولا يعلم عليه وقد تقررت المذاهب الشريفة التى استقر  
 الحال على تقليد أئمتها واخذ بقولهم والاقتصار فى جميع الاقطار على اجتهادهم على منع  
 الكفار من احدث البيع والكنائس فى دار الاسلام وعلى منعهم من اعلاء بنائهم على بناء  
 المسلمين المجاور لهم بل ومن المساواة وهدم ما خالفوا فيه هذا الحكم كما وقع فى هذه الاحكام  
 ومن لم ينقد ذلك فهو ناقض للعهد لان من شرط العهد أن يتقادوا بالاحكام الاسلام وهذا منها  
 فمن خالف ذلك بعد صدور الحكم والعلم بما تنقض عهده ولا سيما اذا انضم الى ذلك انظها راسخا  
 وعدم مبالاة بأحكام الشريعة المطهرة ولا يقصر النقض على الفاعل بل من علم حالهم وأقر  
 على فعله كان حكمه حكمه فى نقض العهد وصدر الحكم على من ذكر من النصارى المفوض  
 اليهم أمر هذه الكنائس المذكورة كافى فى حق كل أهل ملتهم ولا يقتصر بالحكم عليهم لما فى ذلك  
 من المشقة على من يريد إقامة الشريعة المطهرة وكذلك الحكم الصادر بحمل الانقاض  
 المهدومة على الوجه الشرعى التى لا يعلم مال كمالها الى بيت المال هو المعروف لان الانقاض  
 المذكورة مال ضائع لا يعلم مال كماله فيكون لبيت المال بصرفه الامام فيما رآه وبؤدى اليه  
 اجتهاده على وجه المصلحة الشرعية وموت النصارى المحكوم عليهم بالهدم قبل فعله لا يمنع  
 الهدم لا تبرام الامر بحكم الحاكم وليس المراد بقول الحاكم أن أزمتم أو أمرت بالاحكام

وكل هذا مبني على اعتراف المدعى عليهم وهو كلف في صب الحكم الشرعي بما يقتضيه الحال من الهدم وغيره واغواؤه لصدق الناقوس في مقابلة النداء للصلاة الشرعية وان لم يكن في أوقاتها فان فاعل ذلك انما يريد به المناظرة والمشابهة وربما يتدرجهم الشيطان الى دعوى سبق هذه الصفة واستحقاقها طغياناً منهم وكفراً ولا يخفى ما يترتب على ذلك من الفساد خصوصاً ممن عنده ضعف في الاعتقاد أو ابتدأ دخول في الاسلام ويجب على ولي الامر أيداً الله بالدين وقعه به أهل الشرك والمحدثين القيام في تقرير هذه الاحكام واظهار ما تسحقه الشريعة المطهرة من الاعلاء والاعظام ومعاملة من خالف هذه الاحكام اليه بما يقتضيه اجتهاد أهل النقص والابرار والله أعلم أن يوفقنا لنصرة دينه ويؤيدنا بسنة رسوله وأمينه والحالة هذه والله أعلم

(شهر رذی الحجة) أوله الاثنين وكانت الوقفة يوم الثلاثاء ولم ير أهل مكة من ركب المغاربة من الصدقات التي جرت بها عادتهم شيئاً وورد مبشر الحاج في آخره فأخبر بالسلامة وسافر في هذه السنة الأمير تغري برمش الفقيه نائب القلعة ومعه القاضي بدر الدين محمود بن عبد الله الى جهة حلب لتقرير ما نسب الى الصلح ابراهيم بن رمضان وكان ماسياً في العام الآتي واستقر فيها في نيابة النبوع الشريف هلم بن ويدر بن فختيار بعد عزل ابن أخيه مغري ابن هلم بن ويدر وكانت الاسعار من أوائلها الى شوال الاربعاء الجيد من الفصح بمائة وعشرة أو عشرين والاربعين من الشعير أو الفول بتسعين أو بخمسة وتسعين فأقل ثم بعد شوال ارتفع سعر القمح الى مائة وسبعين أو ثمانين فخلدونه والشعير الى مائة وأربعين والفول الى مائة وثلاثين والرطل من اللحم السميط بستة والسليج بنمائية والبقري بخمسة وأما الحنن المقل فكان في أوائل السنة تسعة ثم نزل الى ثمانية ثم الى سبعة والاسعار في الذهب والفضة والفولس كما هي . وقعت في هذا السنة حادثة غريبة جداً وهي أن جماعة كثيرين من العبيد اجتمعوا أيام الرابع في برج الحيرة ونصبوا منهم سلطاناً ضربوا له خيمة وفرشوها بالبسط ووضعوا فيها دكة الى غير ذلك مما يجعل للملوك في الحركات والسكنات ووسطوا جماعة ممن خالفهم من العبيد وولى سلطانهم واحداً منهم مملكة الشام وآخر مملكة حلب واتفق أن يعبدوا للملوك من بمالك السلطان هرب وخرج سيده في طلبه فدل عليه فلما وصل اليهم استؤذن له في الدخول على قاعدة الرؤساء فأذن له ودخل فرأى هيئة مهولة بحيث خاف فلما مثل بين يدي ذلك العبد قال له ما الذي تطلب ايها الملوك فقال أطلب عبداً الى هنا ودخل في عسكركم فقال لمن هو واقف في خدمته أحضر واليهذا عبده فأحضره له وهو في الحديد فقال له أهدا عبداً قال نعم

قال فوسطوهم قطعين فترايد خوف سيده واستأذن في الرواح فقال له ذلك السلطان كم عن عبدك قال اشترينته بخمسة وعشرين دينارا فرفع عند ذلك طرف مقعد جلوسه فاذا كوم ذهب فعدله القدر الذي عينه وقال له خذ هذا القدر فاشتر لك به عبد ابده فلما قبضها طلب منه أن يرسل معه من يوصلها الى موضع مأمنه فوجهه معه شخصا فأوصلها الى الخيام المنصوبة لاجل الربيع ثم فارقه وقدم ذلك الملاك فطلع الى السلطان وأخبره بذلك فقال أهل يشوشون على أحد من الرعية فقال لا فقال خلهم يقتل بعضهم بعضا رأى أن فعلهم ذلك على وجه المزاح واستهون أمرهم. قلت ولولا ما فيه من القتل لكان أمرا سهلا مع ما عدى من التوقف في أمر سيد العبد ولكن هكذا حكى العيني وقال انه شئ ما اتفق مثله قط ولا سمع ملك بمثله وسكت

### ذ كرم من علمته الا أن ممن مات في هذه السنة

أحمد بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد المسند شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين أبي الفرج الذهبي الدمشقي الصالح الحنبلي عرف بابن ناظر الصاحبة وأبوه بابن الذهبي وهو أخو يوسف الأتني أن شاء الله ولد في سنة ست وستين وسبعائة وقال بعض أصحابنا بل الصواب في مولده سنة اثنين فقدمت شيخه ابن الجوزي في سنة أربع وسمع من أبيه ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدمي وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس والشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي والحمد لأبي بكر بن يوسف الخليلي وناصر الدين محمد ابن محمد بن داود بن حجة في آخرين وقرأت بخط بعض أصحابنا ما نصه ذكرني شيخنا يعني الحافظ الشمس ابن ناصر الدين مرارا أن والد صاحب الترجمة قال له ما فرحت بشئ أعظم من أني أحضرت ولدي هذا يعني صاحب الترجمة جميع مسند الامام أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الرافعي بن الجوزي قال أنبأه زينب ابنة مكى قالت أنبأه حنبل بسنده قال ابن ناصر الدين وكان والده من الثقات انتهى ولذا استدعى به مع شيخين آخرين الى القاهرة كما قدمته في أول هذا الذيل وحدث فيه بجميع المسند وغيره وسمع منه الاعيان وكان ختم المسند وهو ترجمة عبد الرحمن بن أزهر بحضور شيخنا ورجع الى بلده فمات في شوال وكان ديننا خيرا أحد الشهود بمجلس الحكم الحنبلي بدمشق رحمه الله . أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين الحملي الاصل القاهري المالكي عرف بابن الشيخة شهد في القسمة أربعين سنة وهي وظيفة والده من قبله وامتنع شيخنا رحمه الله حين كان نائبا كما بلغني من قبول شهادته في القسمة أيام عزه وخضامته اذ كان جمال الدين الاستاد ارجاور ورجع فيه فأبى وقال أقبل من المهندسين دونه

وكما قال شيخنا عنه في ابطال الاوقاف وتصييرها ملكا بضروب من الحيل وله في ذلك مهارة شهر بها ومهر في ذلك بحيث فاق أهل عصره في ذلك مع أنه كان يتمذهب بملل وكانت له مروءة وعصية ومدارة ولكنه كان يقدم في مساعته على أمر عظيم وذلك شئ مشهور وحصل له رواج عظيم في دولة الملك الاشرف وولى في أيام ابنه العزيز وكالة بيت المال ثم أخرجها عنه السلطان ومات بذات الجنب في يوم الاحد ثاني عشر صفر وهو من أبناء الستين أو يزيد عليها وأمره إلى الله . ثقبه بن احمد بن ثقبه الحسنى المكي مات في صبح يوم الجمعة ثامن عشرى ذى القعدة . حسين بن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي حسام الدين بن بدر الدين المغربي الاصل ثم القاهري ويعرف بالطولوني وهي بلدة من بلاد المغرب استقر في العملية في الايام الاشرفية برسباى وهو أحد من سافر في أيامه إلى فتح قبرس ولم يزل في العملية حتى مات وكانت وفاته فيما أخبرني به ابنه البدر حسن في هذه السنة وقد جاؤا للحسين واستقر ابنه ناصر الدين محمد في العملية وكانت وفاته ابنه الشهابي في رجب من سنة احدى وثمانمائة أرخه شيخنا في الالباء . حسين الكازروني المدني الشافعي وارث لشيخنا وأخذ عنه وعن غيره ومات بالطاعون . حسين بن علي بن يوسف بن سالم بدر الدين المكي عرف بابن أبي الاصبيع ولما أخرج شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع على الزين أبي بكر بن الحسين المراكشي بعض مسند المجيدى وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فابعد بها العفيف التشاوري والبرهان التنوخي وابن صديق والتاج والبرهان التمشي والابن ساسي والكامل الدميري وابن خلدون والشهاب بن ظهيرة والقاضي على النويري وعبد الله بن خليل الحرستاني واحمد بن اقبس وفاطمة ابنة أبي المنجا وفاطمة ابنة عبد الهادي وأبو بكر بن عبد الله بن احمد بن عبد الهادي وآخرون ودخل اليمن مرارا للتجارة وكان خيرا ساكنا منجمعا عن الناس مات في ليلة الاحد سابع ربيع الاول بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالعلاء رحمه الله . خيس خرباش القائد المكي مات في يوم السبت ثامن عشرى رمضان خارج مكة وحمل إليها فدفن بالعلاء . ربحان النوبى ثم المكي القائد عتيق السيد حسن بن عمران ويعرف بالقيل مات بمكة في آخر يوم الاثنين سادس عشرى جادى الاولى . زينب ابنة مصنفه محمد بن عبد الرحمن السخاوى وتكنى أم الفضل بكر أبوها في ذى القعدة قبل استيفاء شهوده . زينب ابنة محمود العيني ماتت في يوم الاربعاء رابع عشرى صفر ودفنت بحدرة أبيها البدر وهو الذى أرخها . زينب ابنة يوسف بن ابراهيم بن احمد بن السيامى المدنية نزيل مكة سمعت من أبيها في سنة تسع وثمانين

نسخة أبي مسهر قال اتانها الشهاب أحد بن علي الجزري بسنده ومن البرهان بن صديق  
الاربعة المخرجة للحجار بحضوره عليه وأجازها ابن الذهبي وابن قوام وابن أبي المجد وطائفة  
وكانت خيرة متعبدة أخذ عنها صاحبها التميمي فهد وغيره ماتت في ليلة الثلاثاء حادي عشر  
رمضان بمكة تحت هدم شهيدة رجعها الله . ست الامل ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية  
ابن ظهيرة القرشي الخزرمي المكي أجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبع مائة وما بعدها النشأوري  
والصردى وابن حاتم وابن صديق وجماعة وماتت في آخر ليلة الخميس سادس عشر شهر ربيع  
الآخر بمكة . طوخ الابو بكرى المؤيدى كان حاصيكا في أيام أستاذه المؤيد ثم تأمر بعده بالبلاد  
الشامية وعمل أنابك غزمية ثم تحول منها الى تقدمه بالشام وفي أثناء ذلك قدم على السلطان  
فاكرمه ولما كان في أواخر سنة ثلاث وأربعين ولأه نيابة غزوة بعد طوخ ماري الناصري  
فباشرها فمبا لغنى مباشرة حسنة مع جلالة وفضامة وشجاعة وعظمة في الدول ووصفه بالطبع  
الى أن قتل سيد العرب ان الخارحين عن الطاعة كما أسلفته وذلك في المحرم حسبما كتبه الى  
بعض الشاميين وأرخه بعضهم في آخر السنة الماضية والاول أشبه واستقر بعده في نيابة  
غزة بلخجامن مامس الناصري كما سلف . طوغان دوادار الذي قبله استشهد معه كما تقدم .  
عبد الله بن محمد بن موسى المغربي العبد الوادى الشهير بالعبد موسى بن أخى الشيخ أبي القاسم كان  
واسع الباع في الحفظ والى الفتياب المغرب الاقصى والامامة بجامع القرويين من فاس ومات فجأة  
وهو في صلاة المغرب من هذه السنة رجعها الله واياتا . عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة  
ابن أحمد بن عطية بن ظهيرة وجيه الدين القرشي الخزرمي اليماني المكي عرف بابن ظهيرة  
وأمه حسنة ابنة راجح بن حسان الكثافي ولد بعد التسعين وسبع مائة باليمن ونشأ بها وتردد الى مكة  
للحج مرارا فسمع من عمه الجلال بن ظهيرة وابن الجزري والمقرئ وغيرهم وحدث وقرأ عليه  
صاحب ابن فهد شيئا يأجازه من ابن صديق فقد أجاز له هو وجماعة وكان خيرا مباركا كثير  
الطواف مات في ليلة الثلاثاء ثالث صفر بمكة . عبد الرحمن بن عثمان جلال الدين الاسكندري  
الترجمان التاجر كان عارفا بامور التجار وعن صلح في بيت ابن الاشقر وقدم من الاسكندرية  
وهو موعك ففرض مدة ثم فصل ودخل الحمام ثم اتكس ومات في رمضان ومات له ابن اسمه محمد .  
عبد الوهاب بن عمر بن محمد تاج الدين الزرعي الاصل القاهري الحنفي نقيب شيخنا كان ساكنا  
حشما تام العقل خصيصا بالمذهب بن الاشقر ولعله المقرب له من شيخنا وهو أحد الصوفية بالخاتفة  
السعدية والبيروسية الى غير ذلك من الجهات مات وقد جاوز السبعين طنا في أواخر ذي الحجة  
وصلى عليه جمع لأبأس به ودفن بترية ابن الاشقر وقدم مضي أخوه إبراهيم في سنة ست وأربعين  
(١٧)

رحمهما الله ويا نا . علي بن  
العشرين من ذى القعدة بمكة . فاطمة ابنة عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم  
ابن أبي طالب بن علي بن سيدهم اللخمى السراوى الاصل المصرى ابن ناظر الجيلى وأخت  
زوجة شيخنا أنس واخوانها الثلاثة آمنه وخديجة وفرج وزوج ابن خالها البدر محمد بن  
عبد العزيز مات بعد  
من زوجها المذكور فى ثالث عشرى جمادى الآخرة  
وقد أكلت سبعين سنة وكانت وفاة والدها فى ربيع الاول سنة سبع وثمانمائة . فأتى بالحق  
كان حاجب الحجاب بحلب فاحترق بيته بالنار التى يتدفون فيها تلك البلاد أيام الشتاء فى حال  
كونه سكراناً او كان معه مملوكه وكتب محضر بذلك الى القاهرة لئلا يتوهم خلافه وحكم استاذ  
هو التغلب على حلب فى الدولة الناصرية فرج وبعد موته صار هذا خاصيكاً مدة الى أن رفاه  
السلطان الى الجيوبية ولم فى ذلك وصرح هو حين بلغه موته هكذا فسيه ولعنه بل ولعن من  
أشار عليه بتوليته لكونه كان مهماً لاجدا نسال الله العافية . كل العجمي كل أحد الامراء  
فى الدولة الناصرية فرج وعمل الجيوبية الكبرى مدة وامرة الحاج مراروا أصابه فالح سنة اثنين  
وثلاثين أبطل شقه ثم أبطل فمه وأدلع لسانه حتى نزل حنكه الى قريب صدره ثم أفاق لكنه صار  
آخرى لا يستطيع النطق أصلاً ولا المشى وتغادى به ذلك نحو سبع عشرة سنة حتى مات  
فى يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاول وقد بلغ السبعين وكان من الفرسان والعارفين  
بالرمح وساق الحمى مراراً مع مروءة وعصبية رحمه الله . كمالية ابنة محمد بن أحمد بن قاسم  
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر أم كمال وأم محمد ابنة القاضي تقي الدين القرشى العمري الحارزى  
والدة قاضى مكة وفقهها أبو الوالد عادات بن ظهيرة واخوته ولدت فى احدى الريعين سنة سبع  
وخسين وسبعمائة بمكة وسمعت بها من ٤٠ عاماً فاطمة بعض المصايح للفقوى وأجازها القروى  
وابن حاتم وجوريه والبايجى وآخرون وكانت خيرة دينية من بيت رياسة وحشمة ماتت فى آخر يوم  
الثلاثاء نائى عشر المحرم بعد أن ضربت . محمد بن احمد بن عمار بن محمد بن عمر الشيخ شمس الدين  
النصيرى ثم القاهرى الشافعى المؤدب الضيرى ويعرف بالسعودى نسبة لشخص من أقاربه  
كان يخدم الشيخ أبا السعود ولد فى سنة ست وخسين وسبعمائة بالتحاريرة ونشأ بها حفظ القرآن  
والعمدة والتبسة وغيرهما واشتغل بها فى الفقه على قضاها البرهان بن البراز والشهاب المنصورى  
والناج عتيق والشهاب بن الامام وعليه بحث فى الكشف أيضاً ثم انتقل الى القاهرة فنكسب  
بزازية بعض الحوائث وكذا بالشهاد مع الاشتغال أيضاً على  
البكرى  
والقراقى والسراج بن الملقن وأخذ عنه تصنيفه فى علم الحديث المسمى بالتذكرة وسمع عليه

المسلسل بغير شرطه وجزء البطاقة وكذا أخذ عن السراج البلقيني ولازمه وخدمه في جمع  
أجرة أملاك وغيرها وتلا لأبي عمرو على الفخر البليسي الضرير وسمع في سؤال سنة ثلاث  
وتسعين على البرهان التنوخي المجلس الأخير من مسند الدارمي وأوله الوصايا وعلى الصلاح  
الزفتاوي والحلاوي والسويدي والانسائي والتماري وابن الشيخة والمراني ختم الصحيح  
ورام الحج مع الأشرف شعبان بن حسين فكانت تلك الكائنة وتقييده بعقبة أبيه الرجوع به  
إلى القاهرة فتوجه هو من هناك إلى القدس فأقام به شهرا ونصفا تلافيه لأبي عمرو أيضا  
على الشمس الفيومي ورجع إلى بلده فأقام مدة ثم ارتحل إلى القدس أيضا فأخذ عن النجم  
ابن جماعة والبدرا العلمي والآخر بن الشمس والبرهان بن القلقشندي وبحث على كل منهما  
التقريب والتيسير في علوم الحديث للنووي وعلى المذهب الفاسي في العربية والفرائض  
وسمع هناك في صفر سنة ثلاث وثمانين على أبي الخير بن العلاي الجزء الأول من مسجلات  
والله الصلاح الحافظ ودخل أسكندرية فسمع بها من لفظ العلامة ناصر الدين محمد بن أحمد  
ابن فوزي الأمدى الشافعي شيئا من أول كل من صحيح البخاري والرسالة القشيرية وحدثنا  
مسلسلا موضوعا ولو وجد من يعتنى به أو يرشده لأدرك أسنادا عاليا واستوطن القاهرة وتنزل  
صوفيا بالبيرونية وتكسب بتأديب الأطفال بالمسجد الملاصق لسكن شيخنا البكري وانتفع به  
من لا يحصى كثرة وأشير إليه بالتقدم في ذلك مع الحرمة الوافرة وشدة البأس على الأطفال  
حتى إن بعضهم رام أن يدرس عليه سما وكلد يتم فلفظ الله به بحسن مقصده وقد حدث بالسير  
سمع منه الفضلاء ورأيت شيخنا علق في تذكرة شيئا من نوادره فقال سمعت جازنا الفقيه  
السعودي وساق شيئا بل قرأ بحضرته شيخنا البرهان بن خضر في سنة ثلاث وثلاثين  
الحديث المسلسل المشار إليه على السعودي وحصل له ضرر في حدود سنة ثلاثين ثم نقل  
في سبعة وانقطع بسبب ذلك بمنزله مداوما على التلاوة عدة سنين أولها سنة سبع وثلاثين  
وكان شيخنا كبير البراءة والتفقد لحواله وكذا من شاء الله من قرأ عنده كالوالد وحصل له مرة  
مرض الذرب فل منه أهله ونقلوه إلى المارستان حتى نصل منه مع أنه قل أن يدخله ذو ذرب  
ويخرج حيا ومن قرأ عنده شيخنا ابن خضر والحلال بن الملقن والبهاء السابلي والشهاب بن  
أسد الشمس بن عمر الطباخ المغربي والوالد والعم وجودت عليه القرآن بتمامه حين انقطاعه  
بمنزله ودرج في آداب التجويد وقرأت عليه تصحيحا في المدة وغيرها وكذا قرأت عليه الحديث  
المسلسل المشار إليه وكنت شديد المهابة منه لشدة بأسه وصولته وكان شيخا فاضلا مفيدا  
مجيدا للتسلاوة دينيا يقظا منقبضا عن الناس ملازما للمسجد المذكور منورا صابرا ظريفا

ذا كرا لكثير من الحكايات والنوادر ومن لطائفه انه قال ما لا يستحيل بالانعكاس رجع نبا  
ابن حجر وسيأتي في ترجمة محمد بن أحمد بن حسن من السنة الآتية موافقته له  
في هذا وفي التنزيل من ذلك كل في فلك بك فكبر وفي التلخيص عمالم بعزه وهو الارجاني  
مودته تدوم لكل هول \* وهل كل مودته تدوم

ومن كلام المؤيد صاحب جلاء سور جاء برهبان محروس وقال العماد الفاضل سرفلا بكابك  
الفرس فأجابه بديهة دام علا العباد وفقوه ليل أضامه لاله انا يضى بكوكب فان كل كلمة منه  
تقرأ طردا الى غير ذلك مما لم استحصره وقت الكتابة وقال صاحب الترجمة أيضا وقد بعث  
الطواشي فأتى الى شخص اسمه تناف وآخر اسمه بلبل فأتى قال بلبل لاني تناف فانه يقرأ أيضا  
طرذا وعكسا ولا يستحيل معناه ولم يزل على حاله من الانقطاع بمنزله حتى مات في ليلة الاربعاء  
خامس عشر رمضان بعد أن هشم ونحطم ودفن من الغد بتربة الصوفية الصغرى رحمه الله  
وجزاء عناخيرها وقد ذكره شيخنا في تاريخه وأثنى عليه بكثرة المذاكرة وبأنه خرج من تحت يده  
جماعة فضلاء وأنه كان لا يفتر لساتته عن التلاوة (تنبيه) قد اتبس هذا الشيخ بأخراشركه  
في الاسم واسم الاب والجد وفي النسبة أيضا بالسعودي لكنه حنى المذهب سمع على الحراوى  
فضل العلم وخاسيات ابن النقور رفيقا للبرهان الحلبي وأخذ عنه الفقه بهض من أخذنا عنه  
فتنبه لذلك . محمد بن اسماعيل بن محمد بن أحمد الشيخ شمس الدين الوائلى نسبة لونا بفتح الواو  
والنون مقصور قرية بصعيد مصر الادنى ثم القرا في القاهري الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان  
وثمانين وسبعمائة في بساين الوزير من ضواحي القاهرة بناحية القرافة عند خاله الشيخ فخر الدين  
الوائلى وحفظ هناك القرآن والعمدة والتنبيه وعرضهما على البرهان التباسي والسراج  
ابن الملقن والزين العراقي والكامل الدميري والتقى الزبيرى وقرأت بخطه أنه أجازة من السراج  
ابن الملقن والزين العراقي وولده الولي والكامل الدميري فكانت في عرضه عليهم وحفظ كتبها  
أخرى في عدة فنون وبحث في علم القراآت على الشمس القليوبى شيخ الخانقاة السرياقوسية  
وأخذ عنه وكذا عن الصدر السويني والشهيد الزركشى والبرماوى في الفقه واشتدت  
عنايته بملازمة الاخير حتى أخذ عنه الكثير من الفقه وأصله والعربية وغيرها وأخذ النحو أيضا  
عن السراج الدموشى وكان أخذ عنه في سنة سبع وثمانمائة وكذا عن البدر الدماينى سمع عليه  
بحث المغنى والشمس الجبى سبط ابن هشام وانتفع به في هابل وفي كثير من الاصول والمقولات  
والمنطق ولازم امام الائمة العزبن جماعة مدة طويلة وأخذ عنه غالب الفنون التي كانت تقرأ  
عنده كاللغة والاصيل والمعاني والبيان والمنطق وغيرها وكذا لما قدم العلماء البخارى القاهرة



ارتبط بفنائه وانقطع اليه فانتفع به كثيرا وقرأ على الشمس البساطى أشياء وحضر أيضا درس النظام بحى الصيرامى الخنقى وأكثر من التردد لشيخنا والاستعارة منه حتى رأى رأيت بخطه وأروى الكتب الستة عن شيخنا قاضى القضاة حافظ العصر فلان وكذا أخذ عن جمال الماردانى الموقت وداوم الاشتغال اليان تقدم فى الفنون وتزل فى بعض المدارس طالبا ثم مدرسا بالنكز به بالقراءة بعد أن تكسب وقتا بالشهادة كائنه فى حافوت يسلب القراءة ثم أعرض عنها وتصدى للاشتغال والافادة وصاهر الشيخ نور الدين التالوانى على ايتنه مع التقلل من الدنيا والتقنع باليسير من التجارة وعدم الالتفات الى ما يشغله عن العلم بالوظائف وغيرها والتقلل من محبة الاعيان حتى صار أحدهم يشار اليه بالعلم والعمل ولازمه الطلاب واتفقوا به كثيرا وفوض له الشهاب بن الا حيث انتقل لتدريس الصلاحية يبيت القدس تدريس الفقه بالشيخونية فلما مات استقل صاحب الترجمة بها ولم يلبث الاستين حتى خطبه السلطان السابق معرفته به من مجلس العللاء البخارى لقضاء دمشق فأجاب بعد امتناع شديد بحيث اختفى وما أفاد ذلك وكتب فى توقيعه ما كان فى توقيع البرهان بن جماعة وأعطى جميع ما يحتاج اليه من مركوب وملبوس وغيرهما وكان استقراره فى يوم الخميس سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين عوضا عن البهاء بن حجي لشكوى نائبه منه وسافر فى إحدى الجمادين منها فصار أحسن سيرة لكنه لم يكن بأسرع من ارسال النائب أيضا بشكومه لكونه جرت قضية زجه بسببها أهل البلد فنسبته الى عمالته معهم وصرح بقوله انما تسلط العامة علينا به وفحون ذلك فصر فى شعبان من السنة ووصل القاصد بذلك وصاحب الترجمة متجه للحج لما كان ذلك مانع له عن الاستمرار فى توجهه بل حج ثم رجع الى القاهرة فى أوائل السنة التى تليها ولم يلبث ان عين لقضاء مصر وفصلت خلعتة فى يوم السبت ثانى صفر منها لكنه لم يتم أمره بذلك ولبس شيخنا بعد يومين خلعة الاستمرار على عادته ثم عرض عليه العود الى قضاء دمشق فى العشر الاوسط من رجب منها عوضا عن كان متوليه فتوقف واعتل بأنه مشرعى تقسيم كتاب التمس المهلة الى ان يحتّمه فى آخر رمضان فأجيب وسأل فى عادة ما خرج من الوظائف والافتار عن قاضى الشام فأجيب ثم استشعر بان ذلك لا يتم فاستغنى فلم يرث السلطان يلطّف به الى ان أجاب فى سابع عشر شعبان وسافر فى حادى عشر ذى القعدة فأقام بها على عادته فى تحرى العدل وحاول المصطفى عوده فما أمكن فلما كان فى ثالث عشرى ذى الحجة سنة ست وأربعين قدم صاحب الترجمة القاهرة وهو مستقر على قضاء دمشق فأقام يسيرا كما تقدم ثم استغنى فأجيب وسعى بعد فى تدريس الصلاحية المهاورة لضريح الامام الشافعى فتمسكا بكونها كانت وظيفة صهره التالوانى فأجيب لذلك فى المحرم سنة ثمان وتصدى بعد قدومه على عادته

لنشر العلم فازدحم عليه الفضلاء وأقرأ في موضعين من الروضة في مجلس حافل وكنت ممن لازم  
الحضور عنده في تقسيمها وكان اماما علامة فقيها أصوليا نحويا قوى المحافظة لاسيما لفروع  
المذهب طلق العبارة فصيحاً شهما متقن الديانة معروف بالصيانة والامانة ذابهم وشكالة وتودد  
وحرص على العبادة والتهجد أخذ عنه الاعيان طبقة بعد أخرى ومحاسن هجة وهو أحد الذين  
أحيى الله بهم العلم مات في يوم الثلاثاء سابع صفر ووصل عليه ريقه القاياني وكان حينئذ  
قاصياً بجامع المارداني وشيخهما شيخنا بسيل المؤمني في مجمع حافل ودفن بالتسكزية خارج  
باب القرافة رحمه الله وأيانا واستقر بعده في الصلاحية القاياني كما تقدم وفي الشيخونية العلاء  
القلقي شدي وقد ذكره العيني في تاريخه بعبارة مركبة وقلة انصاف نقال وكان قد تولى قضاء  
الشافعية بدمشق ولم يخطر هذا به أصل لأنه لم يكن ممن يذكرونه كان أهلاً لذلك ولكن الله  
قدره والمقدر كائن وكان فقيراً جاداً لم يركب بغلاً ولا فرساً قبل ذلك والله تعالى سخر له هذا على يد  
الظاهر فانه ولده بلا سؤال منه بل أعطاه بلا شيء وأعطاه بغلاً وفرساً وذهباً للنفقة وكان هو مع  
القاياني وابراهيم الاباسمي يحضرون درس الشيخ علاء الدين البخاري وكان مستعداً ولم يكن  
له يد الا في بعض شيء من العلوم الادبية . قلت وانما كتبت هذا للفرجة للالبعة عفا الله عنه  
كذا ترجمه المقرري مقطعا في أما كن اجتمع منها انه ولد بقرية ونامن عمل القيوم وقدم القاهرة  
واشتغل بها من سنة سبع وعثمانائه قبرع في الفقه والعربية وتكسب بعمل الشهادة مدة  
ثم اشتهر وتصدى للاستغفار فقرأ عليه جماعة وصحب عدة من أعيان الدولة الاشرفية منهم  
الامير جقمق فلما تسلطن لزم التردد الى مجلسه حتى ولاء مسنولاً بالولاية قضاء الشافعية عوضاً  
عن ابن جحى وأنعم عليه السلطان بخيل وجمال ورسم تجهيزه ثم عزل ثم عادوا ضيف اليه عدة  
وظائف منها خطابة الجامع الاموي عوضاً عن البرهان الباعوني ونظر الاسوار وتطير الاسرى  
وغير ذلك ونعم الرجل هو علما ودينا انتهى وهو مع ما فيه من الاوهام أحسن من الاول .  
محمد بن اجد بن كمال الشمس الدجوى القاهري الشاعر قاضي الشطرنج ولد تقريرا في سنة  
اثنين وسبعين وسبعائة فانه قال في سنة سبع وثلاثين انه ابن خمس وستين سنة وذو قريريه  
القاضي نور الدين الدجوى انه مات عن سبع وعشرين وهذا يقتضي أن يكون مولده في سنة  
ثمان وستين وشذ آخر فقال مولده تقريرا سنة سبع وسبعين بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن  
واشتغل في الفنون وه ونظم الشعر فأجاد ومدح الاكابر كشيخنا وله  
في ختم فتح الباري قصيدة فونية أنبت في الجواهر والكمال بن البارزي وأكثر التردد اليه بسبب  
لعب الشطرنج وكان من الفائقين فيه حتى قبل له قاضي الشطرنج وتكسب مع ذلك بالملوس

بما نوت الشهود سمعت منه قصيدة لامية امتدح بها شيخنا في مجلس الاملاء وكان حسن  
العشرة نظريفا كثيرا النوادر مات في ليلة الاربعاء حادى عشر ذى الحجة ومن نظمه وقد فرق  
شيخنا على كتاب فتح الباري صر رفضه وجماع حاوى

بفتح الباري انشرح البخارى \* واحد ختمه بالفضل جامع

ادار دراهما صررا فانشا \* وحاولى فيه تأخذ بالجامع

وقوله في شخص سعى قرا بغا بلغه انه حضر مجلس خرو كان هو ساقهم ويده سبعة

يامن غدا في زعمه متسكا \* ومسالك انهم الكبار يدورها

فانا حضرت على المدام بسبعة \* وجلست نسق القوم كيف تديرها

قلت وشيخه صنيع قرا بغا ما بلغنا عن يلبغا السالى انه كان امر بضرب شخص ثم يقوم يصلى  
الغنى ثمان ركعات مع اطالة ركوعها وسجودها ولا يجسر أحد يترك الضرب دون فراغه .  
محمد بن حسين بن على بن صديق بكسر الصاد وتشديد الدال المهملتين شمس الدين أبو عبد الله  
العالمى ثم القاهرى ويقال له المشهدى لسكناه بمشهد الحسين الشافعى ولد تقرىبافى سنة سبعين  
وسبعمائة فى منية العامل بالشرقية وانتقل منى الى القاهرة قتل بالسبع خلا روايه تافع  
على الفخر البليسى الضرير الامام واشتغل بالفقه على البرهان الانباسى وغيره وجمع على التقي  
ابن حاتم والنجم بن رزير وعزير الدين الملقب والتسوخى وابن أبي الجعد والحاظين العراقى والهيمنى  
والنمارى والحلاوى والجوهري فى آخرين وكتب عن الولى العراقى فى أماليه وجمع وتكسب  
بالشهادة وأهم المشهد وكتب الكثير ثم ضعف بصره وانقطع بالمشهد مدة وحدث جمع منه  
الفضلاء وكان انسا ناخير القيمة فى ضعفه فشافهنى بالاجازة ومات فى ليلة الجمعة عاشر رمضان  
بالقاهرة رحمه الله . محمد بن خليل بن أبى بكر بن محمد شمس أبو عبد الله الحلبي الاصل  
ثم الغزى المقدسى الشافعى عرف بابن القباقي ولد تقرىبافى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمجلب  
ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وقدم القاهرة بعد القرن فى سنة ثلاث فأخذ القرا آت عن الفخر  
البليسى الضرير امام الازهر قرأ عليه خمسة للاربعة عشر وكذا أخذ السبع عن كل من  
سرو ويعقوب وعن ابن القاصم والمشب وقرأ الفقه العراقى عن ظهر قلب على  
ناظمها بل وسمعها عليه بحثا فى السنة المذكورة شريكا لناصر الدين بن العديم وقدم غزة  
فقطنها وقتنا ثم تحول منها الى بيت المقدس فاستوطنه حتى مات فى رجب بهدأن كف بصره  
وكان ماما فاضلا متقنا متقدما فى القرا آت جيد الاداء لها ناظمنا اثرنا مشاركا فى الفضائل  
تصدى للاقراء فاتفع به الناس وصنف كتابا فى القرا آت الاربع عشر سماه مجمع السروب

ومطلع الشمس والسدور ونظم القراآت الثلاث الزائدة على العشر وخمس البردة وبألت  
سعدا وعمل بدعية عارض بها الصفي الحلي وغير ذلك رحمه الله وإيانا . محمد بن عبد الرحمن  
ابن علي القاضي شمس الدين ابن قاضي القضاة زين الدين التفهني ثم القاهري الحنفي ولد قبيل  
القرن واشتغل كثيرا ومهر وكان صحيح الذهن حسن المحفوظ كثير الادب والتواضع عارفا بامور  
دينه مالكا لزاما أمره . ولى في حياة والده قضاء العسكر واقفا مدار العدل وتدريس الحديث  
بالشيخونية وبعد وفاة والده تدريس الفقه بها ومشيخة البهائية الرسالية بمنشية المهراني  
ومشيخة الصرغتمشية وتدريس القافية بالرميلة وغير ذلك وحصل له محنة من جهة الدوادار  
تغري بردي المؤذي مع تقدم اعترافه باخسان والده . مات في الثامن من شهر رمضان بعد  
أن تعرض طويلا واستقر بعده كما تقدم في الصرغتمشية المحب الاقصراى وفي الرسالية  
البدر بن عبيد الله وأخذنا روظائفه غيرهما رحمه الله . محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام  
ابن محمد بن محمود بن ابراهيم بن احمد بن روربه الكازروني المدني الشافعي أجاز له في سنة احدى  
وثماتة البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثي والبدر بن أبي البقا والكمال الدميري والجد  
الحنفي وابن خلدون والحلاوى والسويداوى والتجم البالى وغيرهم مات في المحرم بالمدينة  
النبوية . محمد بن عمر بن أحمد الشيخ شمس الدين أبو عبد الله النواسطي الاصل الغمري  
ثم الحلي الشافعي عرف بالغمري ولد في سنة ست وثمانين وسبع مائة تقريبا بمنشية غمر ونشأ بها  
حفظ القرآن عند الفقيه أحمد الحميدى المذكور بالصلاح الوافر وكذا حفظ التنبيه وغيره  
ولكن لم يحضر في تعيين أئمة من شيوخته في العلم الا أن تم اتفق بالجمال المارداني في علم الميقات  
حيث أقام عنده مدة وتدرج بغيره في الشهادة وتكسب بها يسيرا لكونه كان في غاية النقل  
حتى انه كان ربما يطوى الاسبوع الكامل فيما بلغنى ويتقوت بقشر الفول وقشر البطيخ  
ونحو ذلك وتكسب قبل ذلك يلبه بل ويلبس حين أقامته بهامدة متجردا بالخطاطة وكذا في  
بعض الحوائث بالطرح حرفة آية . ويقال انه كان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه بدون مقابل  
ثم بجى والده فيسأله ماذا بعت فيقول كذا بكنا وكذا بدون شيء فيقول له هل طلبت عنه  
فيقول لا فيدعوه بسبب ذلك وهذا أول شيء يدل على خيرة والده أيضا وأعرض الشيخ عن  
اشغال فكره بكل ما أشرت اليه ثم لازم التجرّد والعبادة ومحب غير واحد من السادات منهم  
الشيخ عمر الوفاى الحائلك ولكن انما كان جل انتفاعه بالشيخ احمد الزاهد فانه فتحه على يديه  
وأقبل الشيخ بكليته عليه حتى أذن له في الارشاد ونصدي لذلك بكثير من النواحي والبلاد  
وقطن في حياته وباشارته المحلة ووعد بالزيارة فيها اهتماما بإنشائه فاقدر واخذ بها مدرسة

يقال لها التسمية فوسعها و عمل فيها خطبة واستفيع به أهل تلك النواحي وكذا ابني بالقاهرة بطرف سوق أمير الجيوش بالقرب من خوخة المغازلي جامعاً كانت الخطبة مفتقرة اليه ويقال ان شيخه كان خطب لعمارة فقال المأذون له غيري أو كما قال ولذلك لما راسله شيخنا بسبب التوقف عن الخطبة فيه قال انما فعلت ذلك باذن وعم النفع به الى أن اشترصيته وكثرتابعه و ذكرت له أحوال وكرامات وصار في مردي به جماعة لهم جلاله وشهرة وجدد عدة جوامع بكثير من الاماكن كانت قد تدرت أو اشرفت على الدثور وكذا انشأ عدة زوايا كثيرة للاجتماع فيها للتلاوة والذكر كل ذلك مع اقباله على ما يقربه الى الله وصحة عقيدته ومشييه على قانون السلف والتحذير من البدع والحوادث واعراضه عن بني الدنيا جلة بحيث لا يرفع لاحد منهم ولو عظم رأساً ولا يناول بما يقصدونه به غالباً الا في العمارة والمصالح العامة ويزيد تواضعه مع الفقراء واجلاله للعلماء بالقيام والترحيب وورعه وتعففه وكرمهم وقاره ومحاسنه الجملة وقد عجز غير مرة وجاور وزار بيت المقدس وسلك ماريقة شيخه في الجمع والتأليف مستمداً منه ومن غيره وكثيراً ما كان يسأل شيخنا عن الاحاديث ومعناها بل ربما ينقل عنه في تصانيفه وكذا كان يسأل غيره عن الفروع الفقهية ونحوها ومن تصانيفه النصرة في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال والعنوان في تحريم معاشره الشباب والنسوان والحكم الماضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاخيار والرياض المزهرة في أسباب المغفرة وقواعد الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط ومنع المنه في التلبس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة وأخرى في المناسك وقد اجتمعت به وسعت كلامه بل رأيت يقرأ عليه بعض تصانيفه وصليت بجانبه ولحظني ولمزل على حاله حتى مات في ليلة الثلاثاء سلع شعبان وصلى عليه من الغد ودفن بجامعه بالمحلة وكان له مشهد عظيم وتأسفت الناس على فقدائه والثناء عليه كثير وقد ذكره شيخنا فقال وكان مذكوراً بالصلاح والخير وللناس فيه اعتقاد وعمر في وسط سوق أمير الجيوش جامعاً فاعاب عليه أهل العلم ذلك وانا كنت ممن راسله بترك اقامة الجمعة فلم يقبل واعتذر بأن الفقراء طلبوا من ذلك وعمل بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة القبلية واتفق ان شخصاً من أهل السوق المذكور يقال له بليبل تبرع من ماله بعمارة المآذنة ومات الشيخ وغالب الجامع لم تكمل عمارته وكان قد عمر فيه كثيراً وزاد عدة نوابك ولده الشيخ أبو العباس أحمد وهو على غط آية في كثير من محاسنه نفع الله به .

محمد بن محمد بن أحمد شمس الدين بن أمين الدين بن شهاب الدين المصري المتهاجي الشافعي ابن سبط الشيخ شمس الدين بن اللبان ولد سنة سبعين وسبع مائة بمصر ونشأ بها حفظ القراءات والتبنيه

واشتغل بسيرا وكان أبوه ممولا وله أيضا نسبة بالبرهان الهلى التاجر الكبير فلملمات سعى ولده هذا فى حسبة مصر فوليها مريتين أو ثلاثا ثم توصل الى أن استنابه القاضى جلال الدين البلقينى فى القضاء بمصر مع الجهل المفرط وكان يجلس فى دكاكين النهور ويتعانى التجارة والمعاملة وكان يرتفع وينخفض الى أن مات غير معدم ولكن سرق غالبه فآله شيخنا . محمد بن محمد ابن أحمد الشيخ شمس الدين القليوبى ثم القاهرى الشافعى نزيل القصر بالقرب من الكاملية ويعرف بالحجازى والد أبى الفتح المكتب أخذ عن الشيخ نور الدين الأدمى والولى العراقى والشهاب المهدى وأذن له فى اصلاح نصابه فى آخرين وسمع الكثير على الشمس بن الجزرى ومن قبله على الشرف بن الكويك ومن قبله على الجمال الاسيوطى أظنه بمكة وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء وتصدى لنفع الطلبة ومن قرأ عليه الكمال امام الكاملية والولى البلقينى والبدري أبو السعادات البلقينى والو الاسيوطى والشهاب الزواوى والشهاب البجورى وعلى الطنباوى واختصر الروضة اختصارا حسنا ضم اليه من كلام الاسنوى والبلقيني وابن العراقى وغيرهم أشياء مفيدة وكتب على الشفاء تعاليفا لطيفا وعلى الحاوى مختصر التلخيص لابن البناء فى الحساب : مرحا وغير ذلك وكان اما ما فضلا ما هرا فى الفرائض والحساب والعربية محبا فى الامر بالمعروف حريصا على تفهم العلم مع لطف المحاضرة والنادرة والخبرة بالامور الدنيوية بحيث كان مشارفا بالجمالية مباشرة ابوقف بيبغا التركمانى ومحاسنه كثيرة حج وجاور ومات فى أواخر جمادى الآخرة وصلى عليه القاياتى حين كان قاضيا بمصلى باب النصر ودفن بتربة خلف تربة الاشرف برسباى رحمه الله وايانا . محمد بن محمد بن عبد الله ابن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر بن سعد الشيخ شمس الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين ابن الديرى القدسى الحنفى أخو قاضى القضاة سعد الدين سعد وبرهان الدين ابراهيم وأمين الدين عبد الرحمن الآتى كل منهم فى محله ولاد سنة سبعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به حفظ القرآن وتفقه بآبيه وبالكال السريجي وعن آبيه أخذ الاصول وأخذ النحو عن المذهب ابن الفاسى والشيخ عبد الله الرعى وسمع باخبار أخيه على الشهاب أبى الخير بن العلاقى وقدم القاهرة مرارا وحج فى السنة الماضية ثم عاد الى بلده فى أول هذمه وهو مترض ومات فى ليلة السبت ثالث عشر جمادى الآخرة وكان له نظم فنه مما كتبه عنه بعض أصحابنا

أصبحت فى حسنكم مغرما \* وعنكم والله لا أسألو  
ان شئتم قتلى فيا حبذا \* القتل فى حاكمهم - ل  
من مات فيكم نال كل المنى \* وزاره ياسلاني فضل

فواصلوا ان شئتم اودعوا \* فكل ما لا يقينه بحالو

من رام سلوانى فذلك الذى \* ليس له بين الورى عقل

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود علم الدين بن بهاء الدين بن علم الدين السنباطى ثم القاهرى  
والد صاحبنا المسند المكثر مفيد الجماعة شمس الدين محمد وأخيه عبد اللطيف ولد فى سنة أربع  
وثمانين وسبع مائة أو التى بعدها بسنباط وحده الأعلى ممن كان له اختصاص بالحب ناظر الجيش  
وأما والده بهاء الدين فولى أمانة الحكم ببلده وكان أحد عدوله بمن يوصف بالخير وسلامة  
الباطن ومات فى سنة ست عشرة وكذا كان صاحب الترجمة من عدول ولده ويتكسب  
مع ذلك فيها بالطريق على طريقة جملة من الخير والسداد والسكون ثم تحول إلى القاهرة فى سنة  
أحدى وثلاثين بينيه وعياله فقطنها ورجلهم طريقه فى الخير والتكسب والاقبال على ما يغنيه  
حتى مات فى ذى القعدة بالقاهرة ودفن بتراب السعيدة رحمه الله .

محمد بن يوسف بن حسين أبو عبد الله الخصى كنى المكي الشهير بالهتسب مات وهو محرم فى مغرب  
ليلة الأربعاء عاشر ذى الحجة بارض عرفة بعد ان نفر من الموقف الشريف رحمه الله ونفعنا به .  
ناصر النوبى المكي القائد عتيق السيد حسن بن عثمان مات فى يوم الاحد سابع شوال .  
يشبك السودوفى الاتابكى عرف بالمشد كان من عماليك سودون الحلب نائب حلب فى الامامة  
الناصرية قرح وتنقل بعده حتى صار شادا الشر بخانات عند طر قبل سلطنته فلما استقل  
استقر به شدا الشر بخانات أيضا مع طبلخانات ثم قدمه الاشرف ثم ولاء بجورية الحجاب  
حيث ولى قرقاس الشعبانى نيابة حلب ثم نقله السلطان إلى امره بمجلس بعد اقبغا التمر ازی  
ثم بعد ثلاثة أيام اعطاه امره سلاح بعد اقبغا أيضا حين انتقل إلى الاتابكية ثم بعد أشهر  
صار أتابكا بعده أيضا حين انتقل لنيابة الشام وذلك فى أوخر سنة اثنين وأربعين فمظم أمره  
ونظم قدره وصار إلى كلمة نافذة وشفاعة مقبولة عند السلطان وتول وكثرت عماليكه واتباعه  
فلما كان فى أوائل سنة سبع وأربعين تعرض ويقال انه سم لا سترناه طرأ فى أعصابه وعجزه  
عن الحركة يسديه أو رجله ثم تعافى قليلا ومشى بل وركب إلى الخدمة مرارا ثم انتكس  
ولزم الفراش حتى مات وهو فى حدود الخمسين تقريبا فى أوائل شعبان وصلى عليه بمصلى  
المؤمنى وحضر السلطان وسائر الناس الصلاة عليه ودفن بترابته التى لم تكمل بعد بالقرب  
من تراب الاشرف برسباى واستقر بعده فى الاتابكية أيضا كما تقدم ويذكر بظلم وشع وسوم خلق  
وطمع وعجمة لسان وقلة معرفة ساعه الله وإيانا . يوسف بن محمد بن أحمد الشيخ الصالح  
جمال الدين أبو الحسن الجميلى بجمين مكسورين مع تشديد التائبة الصالحى الحنفى القطان

ولد تقريبا سنة ثلاث وسبعين وسمع على أبي الهول الحزري ومن لفظ الحب الصامت أشياء وكذا سمع من غيرهما وحدث شمع منه الفضلاء وهو جد الشهاب احمد بن خليل اللبودي أحد فضلاء دمشق لأئمة

### سنة خمسين وثمانمائة

وفيم انتهى تاريخ شيخنا بالنظر لما وقفنا عليه والا فهو قد تأخرت وفاته الى الحد الذي يأتي بعينه ولا أستبعد أن كتابته كانت مستمرة على أن كتابته في هذه السنى الست نحو كراسة ونصف وكذا انتهى تاريخ الشيخ العيني وهو أبسط من تاريخ شيخنا يسير فرجهما الله ونفعنا ببركاتهما . استمات وأكرم من ذكر على حاله الا الا تابل فانيال العلا في الاجرود والادار الكبير فقبايى الجركسى وشاد الشر بمخافات فيونس السيني اقباي نائب الشام ويعرف بالبواب ونائب الينبوع كالشريف هلمان بن وير بن محار وأحد المقدمين والشهابي حفيدا ينال اليوسنى ونائب حلب فقبايى البهالوان ونائب حماه فساديك الحكى ونائب غزة فيلنجا الناصرى ورأس نوبة تاتي بجانبك القرمانى الظاهرى والشافعى بالقاهرة فالقبايى وبكة ناو السعادات ابن ظهيرة وبجلب فالسراج الحمصى والحنفى بالشام فالشمس الصفدى والوالى بالقاهرة فنصور ابن الطبلوى

(المحرم) استمات بالثلاثاء بخلاف . وفي يوم الخميس ثلثه استقر القرس ابن خليل بن شاهين الذى كان نائب ملطية في نيابة القدس بعد عزل طوغان العثمانى وتوجهه لجوينة حلب بعد موت قبايى الحكى واستقر برهان الدين بن الديرى أخو القاضى الحنفى في نظر الجوالى مضافا لما يئد من نظر الاء طبل السلطانى بعد عزل بدر الدين محمد بن المحرقى ثم في يوم الاثنين سابعه خلع على البدر بن المحرقى المنفصل جبهه مهور باستقراره على ما يئد من الوظائف التى تلقاها عن أبيه وهى كما قال العيني نظر الحرمين ونظر سعيد السعدا مولم يخرج عنه سوى نظر الجوالى وأمر السلطان متولى الوظيفة بعدم التعرض له أولا حدى من حاشيته . وفي خامسه رمى انقيل بالسهم حتى أصيب في عينيه بحيث تمكنوا من قتله ليكون السلطان أمر بقتله بسبب أنه هجم على سياسته وبرك عليه حتى مات تحتة وقد أنشدنى الصدر محمود ابن القطب الشرو . من لفظه قال أنشدنى الصدر سليمان الابشيطى العالم الصالح لنفسه وقد سقط الفيل من زورق بالقرب من قنطرة الفخر



يامن له في دوام العيش تأميل \* لا تغتر ان يكن في العمر تطويل  
 فهذه الدار لا يسقى بها أحد \* لكن زمان مجي الموت مجهول  
 ولا وحوش ولا طير ولا سبع \* ولا جبال لها في الارض تعميل  
 والتسريع في مع العمر الطويل كذا \* يفتي بها مع عظيم القوة القيل  
 أماتراه أثناء الموت أخرجه \* يسموه العرض بين الناس والطول  
 حتى أتى لنفاد العمر قنطرة \* مشى عليها ومن يعاوه مشغول  
 فلم تطق ثقله هاتيك فانخرقت \* به وجاء بك القل والقبيل  
 وذل من بعد عز كان فيه ومن \* يعز فهو بذل الموت مذلول  
 من كل فج أتوه يتظرون له \* نجبا ولكل فيه معقول  
 أو أمشاة وربكنا على حجر \* منها سمين ومنها البعض مهزول  
 وبعضهم راكب خيل مسومة \* لمشيها تحت تلك الترك تفضل  
 فحين رؤيتهم أياه حق لهم \* أن ينشدوا وله من قبل تهليل  
 كل ابن أتي وإن طالت سلامته \* يوما على آله حذاء محمول  
 فنبأ إلى الله بالاخلاص عن عمل \* ومن يتوب مع الاخلاص مقبول

وفي يوم السبت ثاني عشره حضر نقيب الجيش إلى الشيخ ولي الدين السفطى وكيل بيت المال  
 وناظر الكسوة والجمالية وبيده قصة رفعت للسلطان باسم أبي الخير النحاس شخص قربه  
 السلطان في هذه الايام حتى صار من خواصه يذكر فيها ان له دعوى شرعية عليه وان السلطان  
 أمره أن يتوجه مع غريمه إلى قاضي الشرع فأجاب وقال للشئكي من تختار من القضاة فعين  
 الشافعي فقام من فور ودخل معه ما شيا إلى الشافعي وهو القاياتي جاره بدرب الأتراك فادعى  
 أبو الخير المشار إليه عليه بأنه وضع يده على ثريامكفته جارية في ملكه قيمتها أربعون دينارا  
 فاعترف بأنه لم يأخذها غصبا وانما استأمنها ليشترها للدرسة الجمالية المشمولة بنظره وانها معلقة  
 فيها وأذن له في أخذها ولم يلبث أن جاء آخر وادعى أنه أخذ منه فرسا ولم يعطه ثمنه فصالحه  
 على أربعين دينارا وادعى آخر أنه أخذ منه ستين دينارا فاعطيت له وتوجه إلى منزله وقد حصلت  
 له بهدلة وكسر فشرع الناس يتكلمون فيه بأقوال مختلفة ودار على اللسان أن السلطان  
 منعه من الوصول إليه فلما كان آخر النهار حضر إليه من أخبره عن السلطان أنه لم يمنع به وأنه  
 مأذون له في الوصول إليه متى شاء فبادر وصعد إليه صبيحة اليوم الذي يليه ومعه جماعة ممن  
 ينصره فلما تلاقيا التزمه السلطان وتكالم كثيرا ثم أمره بكاملية بسجور فلبسها في صبيحة

ذلك اليوم وهو رابع عشره وفرح الناس به بغضا في غريبه لكونه سفلته وهذا من وجوه الناس وأعيانهم وركب معه جميع المباشرين والقضاة ما خلا القاياني وياض الناس وكان كما قال شيخنا يوما مشهودا ثم هرع الناس من الامراء والاعيان للسلام عليه في بيته حتى كان ممن جاء اليه أمير المؤمنين ويقال انه خدم السلطان بمال فآله أعلم . وفي يوم الجمعة ثامن عشره وصل بعض الاجناد من الحاج وأخبرانه فارقهم من عقبه اياه ثم كان وصوله سبق الركب الاول الى البركة في آخر يوم الاثنين حادى عشره ثم دخل سائر هذا الركب ظهر يوم الثلاثاء ثم لم يبق الليل حتى دخل ركب المحمل ودخلوا جميعا القاهرة يوم الاربعاء فسلموا جميعا على السلطان ومعهم قاضى القضاة الحنبلى والبرهان السوسى الشافعى الذى كان توجه قاضى مكة ثم انفصل وتكاملوا آخر النهار

(شهر صفر) أوله الخميس . وفي يوم الاثنين خامسه أعيد شيخنا قضاء الشافعية على عادته عقب موت القاضى شمس الدين القاياني وسرا الاحباب بولايته واستقر في هذه الولاية في أماته الحكم بالقاضى ولى الدين أجدن أحمد الاسيوطى من أجل ما اتفق من غضب السلطان على نور الدين القليوبى بسبب سقوط منارة الفخرية كما تقدم . جاء الشيخ مدين الاشمونى للسلام على شيخنا ومعه ولى الدين البلقينى صاحب تلك الافاعيل وتكلم الشيخ مع شيخنا فى الرضى عنه وتعطيف خاطره عليه وعدم مؤاخذته وبالغ فى ذلك فقال شيخنا أما الظاهر فقد حصل بواسطة تكلفكم للجبى وأما الباطن فيحتاج الى علاج فما أمكن الشيخ مراجعته بعد هذه القول وكان رجه الله مع ولانيته وارشاده فى غاية من التمكن من العقل والادب مع المشاركة فى علوم بحيث انه اجتمع مع شيخنا فى خزان حفيده فسأله عن حديث حسن أو اقلكم فان بها تكلم فرائضكم فقال شيخنا لا أستحضره فقال له الشيخ انه قد عزاه الفاكهاني لابن عبد البر فى بعض تصانيفه فقال شيخنا يمكن ولكن لست أستحضره الآن ثم فى اليوم الذى يليه استقر الولوى السفطى فى تدريس المدرسة الصلاحية المجاورة لامنا الشافعى ونظرها عقب موت القاياني أيضا وصار يحفظ من الحاوى للهاوردى ويؤديه بصوته الجمهورى ثم فى يوم السبت عاشره استقر أجدن القاياني فى مشيخة البيروسية بعد موت أبيه ثم فى يوم الثلاثاء ثالث عشره استقر الدودار الثانى دولابى المؤيدى فى نظرها بعد موت القاياني أيضا وعدت ولاية هذين مع وجود صاحب الوظيفة وهو شيخنا من النوازل حتى انى قرأت بخط الشيخ بدر الدين العيني مع ما كان بينهما وبين شيخنا مما لا يخفى الدعاء على المستقر فى النظر بقوله خاعه الله من على وجه الارض وقال أيضا لله الامن من قبل ومن بعد . وفى يوم الاثنين سادس عشره استقر البرهان

ابراهيم بن عمر الشويبي المنفصل عن قضاء مكة في قضاء الشافعية بحلب بعد عزل السراج الحمصي وكان الحمصي قد قدم في العام الماضي واجتمع بالسلطان فتغيط عليه وأهانه بالقول والتمديد ثم انه قدم بقدمة نفيسة فسكن الحال ولما استهل الشهر طلع للتنشئة فأظهره السلطان الاعراض فبادر وحلف أنه لا يسعى في القضاء بوجه من الوجوه ولزم من ثم بيته الا عن التردد لا كابر فهو مدمن الاجتماع بهم على عادته وبعد سير سافر الشويبي الى محل ولايته .  
وفي يوم الثلاثاء سابع عشرى صفر ختم على المحافظ الزين أبي النعم رضوان المستملى بمحضرة شيخنا شرح معاني الآثار لا طحاوى بقراءة الشهاب الزاوى وكنت ممن مع جميعه على الزين المذكور والختم على شيخنا

(شهر ربيع الاول) أوله الجمعة . في يوم السبت ناسعه وصل السيد محمد بن السيد بركات ابن حسن بن عثمان من مكة الى القاهرة بطلب من السلطان له في مطالعة على يد الخواجا الشرفى موسى بن على بن محمد بن سليمان الانصارى وكان وصوله الى مكة في ثالث عشر المحرم وتوجه منها مع النجابه الى السيد بركات فاجتمع به عند حلى بن يعقوب بين مكة واليمن فوصله كتاب السلطان بالاذن له في أن يطأ البساط هو وولده وهو آمن فاعتل الشريف بأنه صار كبيرا وحركته ضعيفة ولكنه يرسل ولده ثم أمر ولده بالتوجه فصار الى مكة فوصلها في مغرب ليلة الثلاثاء سابع عشرى المحرم فطاف أسبوعا واجتمع بكنز أمير الترك المقيم بمكة ويقال له أيضا أمير الراكر وأمير الرتبة وأقام بمكة يوم الاثنين ثم توجه الى جدة في ليلة الثلاثاء فدخلها في صبح يوم الاربعاء فأقام بها الى صبح يوم الاحد رابع صفر وتوجه منها الى القاهرة في البر فكان وصوله في يوم تاريخه فطلع الى السلطان فأكرمه وكان معه بعض هدية منها خيول خاص ثلاثة كل واحد يساوى أكثر من مائة دينار وطواشى وغير ذلك فقبلها السلطان وتوجه حينئذ الى مكة بمن كان مع السيد محمد بالقاهرة القائد محمد بن عبد الكريم العمري وعلى يده مثال من السلطان فاجتمع بالسيد بركات وكان أعنى السيد قد وصل في ظهر يوم السبت ناسع عشرى ربيع الاول من صوب اليمن ونزل بالغد في خيل مجردة ثم اجتمع القائد المذكور في عصر اليوم المذكور بأمير الترك بمكة . ودفع اليه المثال المشار اليه وهو مؤرخ بنامن شهر ربيع الاول وهو يتضمن ان الصداقات السلطانية شملت السيد بركات باستقرار في امر بمكة عوضا عن غيرها وأمر أمير الترك بأن يكون في خدمته وبأن يحتفظ بالبلاذ الى أن يصل شريف السيد فلما كان في ليلة الأحد مستهل شهر ربيع الآخر توجه من كان بمكة من ذى عثمان وغيرهم من اتباع السيد أبي القسم فهو وادى الآثار ورتب أمير الترك في هذه الليلة أجنادا

يعينون بمكة ثم في صبيحة الاحد أمر بالسداء بالامان والطمأنينة وأن البلاد للسيد بركات  
ثم في عصره أمر بالسداء أن لا يخرج أحد من بيته بعد صلاة العشاء ثم دعى للسيد بركات  
بعد صلاة المغرب على زمزم ولما كان في عصر الغد وهو يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر  
وصل السيد محمد الى جدة من القاهرة وكان خروجه منها في يوم الجمعة ثامن عشر شهر  
ربيع الاول ثم في صبح يوم السبت خامس جمادى الاولى دخل أبوه السيد بركات الى مكة  
وهو لا لبس التشريف ومحبيته ولده المذكور وهو أيضا لا لبس خلعة حتى دخل المسجد الحرام  
فقرئ توقيعه وهو مؤرخ بحادى عشر شهر ربيع الاول ثم طاف عقب ذلك ونودى له بالدعاء  
على زمزم . قلت وقد اتفق للسيد محمد في الايام الاشرفية فابتلى ببت الله فواعد ملكها  
ارسال ولده بركات الى المواقع الشريفة مع خدمه لاسمها أسلفته بها وحصل له أضياف من  
الاکرام والاحترام أضعاف ما حكيته كما سيأتى في محله ان شاء الله تعالى . وفي أوائل شهر  
ربيع الاول قدم نائب القلعة تغرى برمش الفقيه ومحبيته القاضي بدر الدين محمود بن عبد الله  
الاردبيلي الحنفى وكان قد توجهما آخر العام الماضى لبلاد الصارم ابراهيم بن رمضان بسبب  
ما وقع منه من الامور المنكرة فلما كان في ليلة الاثنين حادى عشر الشهر المذكور وكان المواد  
النسوى عند السلطان بالحوش على العادة تغيظ السلطان فيه على القاضى الحنفى بسبب  
تأخير الحكم في ابن رمضان المذكور واقتضى الحال عقد مجلس بسببه فعقد بعد ثلاثة أيام  
فلم يثبت عليه ما يتهم به القتل فأمر بتعزيه فأعيد الى السجن فمات بعد أسبوع خوفا من  
التهديد عفا الله عنه

( شهر ربيع الآخر ) أوله الاحد . في يوم الاثنين ثانيه استقر الولوى السفلى  
في نظر المارستان المنصورى بهد عزل المحبى بن الاشقر ولبس الخلعة لذلك ولم يركب معه كسر  
أحد واعتذر عن ذلك بالحيا من المنفصل ثم أرجف المنصرف بأن السلطان يريد اخراج نظر  
الجيش عنه أيضا وسمى فيه جماعة منهم البرهان بن الديري وانتهى أمره فيه على أن يخدم  
بثمانية آلاف دينار وأن يستقر أخوه الأيمنى في نظر الاسطبل والحوائى وطلعا على ذلك  
في يوم الخميس خامسه فاتقص الامر ورجعا بغير شئ وألبس المحبى خلعة الاستمرار في اليوم  
المذكور وركب معه الجماعة من القضاة والمباشرين على العادة وأظهر الناس السرور به .  
وفي يوم الاثنين المذكور استقر كسبغا مملوك ابن كلبك وشاد الشون السلطانية في نيابة بعلبك  
مخ كون العادة تجارية باضافتها النائب الشام يقرر فيها مملوكه أو بهض جماعة

(جمادى الاولى) استهل بالثلاثاء بالرؤية الفاشية . وفي صبيحته حضر القضاة عند السلطان للتنهتة بالشهر على العادة فأمر الشافعى أن يتوجه هو وكاتب السراى مصر بسبب كنيسة للملكيين رفع العلاء بن اقبس ناظر الاوقاف الى السلطان ان جدارها مال على مسجد بجوارها وانه يجب هدمه قال شيخنا وكان السبب في ذلك أن برد دار العلاء المذكور تسلط على بطريك الملكيين المستقر فيها في السنة الماضية بعد هلاك الذى كان فيه او طمع فيه لقرب عهد فرفع البطرك الى السلطان قصة أعطاهالكاتب السريش كوفها البرددار المشار اليه وكثرة تسلطه عليه فبادر العلاء حمية لبرداره وذكرا ما تقدم فحينئذ أمر السلطان بالكشف فتوجهوا فقبل انهم رأوا الجدار الذى من جهة المسجد مائلا فحكم نائب الشافعى بهدمه خشية أن يسقط على المسجد وانفصل المجلس على ذلك وكان السلطان ظن انه يجب هدم الكنيسة أصلا وكان الحنفى المنفصل حاضرا فتغيظ عليه لكونه قال ما تهدم الا بشرط أن تكون حادثة فان كان المسجد قديما وجب هدم ما يعلو عليه فساله فلم تفعل هذا حين كنت حاكما بل كنت تفعل عسكه أو نحو هذا من القول . وفي مستهل جمادى الاولى أيضا خلع على الحب بن الشحنة بالاستمرار على ما بيده من قضاء بلده وكتابة سرها وتطريشها بل وأضيف اليه أيضا النظر على قلعة حلب والجامع النورى بهلب كل ذلك بعد أن حل من الاموال الجزيلة والهدايا الجليلة ما يطول شرحه وعز ذلك على أهل بلده قال العيني ولم يتفق قط مثل هذا في حلب ولكن بالرشايصل المرة في هذه الازمان الى ما يشاء وقد قال صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشئ والراشئ انتهى بمعناه . وفي يوم الجمعة رابعه الموافق لخامس مسرى وفي النبيل ونزل المقام الفخرى ابن السلطان ومعه حاجب الحجاب ومن شاء الله من الامراء والمباشرين وغيرهم ففتح السد ورجع فلبس الخلع على العادة في ذلك كله واستمرت الزيادة الى أن بلغ نحو عشرين ذراعا وكانت القاعدة دون سبعة أذرع . وفي يوم الاثنين حادى عشر به خلع على شيخنا جبة بالاستمرار في وظيفة القضاء لشيء اتفق تغيط السلطان بسببه ثم وقع الرضى . وفي العشر الاخير منه غضب السلطان على شاذ بك الحكيم نائب حماه فعزله عنها وأمره أن يتوجه الى القدس بطالا وعين مكانه فيها يشبك الصوفى أحد المقدمين بحلب وأنتم باقطاعه على عشاى المؤيدى العجى وهما ممن كان السلطان نفاهما قبل فالاول لحلب والثانى لدمشق وكان الحامل لتقليد يشبك وتشريفه بالنيابة الامير قمر بغا الظاهرى أحد العشرات . وفي هذا الشهر رسم السلطان باطلاق جماعة من الامراء والمسايلك المحبوسين من حين سلاطنته فى المرقب والصمد وغيرهما وأذن فى قدومهم القاهرة

(جمادى الآخرة) أوله الأربعاء . فى أوخر هذا الشهر وصل صاحبنا محدث الحجاز النجم عمر بن فهد الهاشمى المكي الى القاهرة بقصد الاخذ عن شيخنا وغيره من نقايا المسنين وهذه هى الرحلة الثانية له وسمع فيها بقرائى على شيخنا وغيره كثيرا وكتب بخطه أشياء منها لسان الميزان من تصانيف شيخنا وقرأه بتمامه عليه وسمعتة معه والاصل فى حال قرأته بيدي (شهر رجب) أوله الجمعة . فى يوم الاثنين حادى عشره ختمت قراءة المعجم الصغير للطبرانى على شيخنا من نسخة كتبها بخطى من نسخة عليا خط ابن زهر سده راوى الكتاب عن مؤلفه استعنت بارسال شيخنا الى الشيخ شمس الدين محمد بن الفقيه حسن البدرانى نزيل د. ياط فى الارسال بها الى القاهرة لكونى لم أعلم بالقاهرة ذلك نسخة سوى نسخة شيخنا وقد انجى الكثير منها وسمعه بقرائى جماعة وأظهر شيخنا السرور بالتحدث به وذ كر ذلك للجماعة مجلس الاملاء بمقاه جبر لكاتبه

(شهر شعبان) أوله السبت . فى يوم السبت خامس عشره قتل المهايس فى المقشرة سبحانه وخروجوا عن آخرهم وكان الملقى لهم لذلك الجوع باعتراف صبي المقتول حيث قال ان لهم ثلاثة أيام ماذا قوا شيئا ففجئوا وهاجوا وفعلا ما فعلوا . وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره تبع جماعة من المالك السلاطانية الاجلاب الزينى الاستادار وهو نازل من الخدمة ولا شعور له بذلك حتى أدركوه بالريلة فوق عوافيه ضربا بالديابىس الى أن سقط عن فرسه وبادر الى الالتجاء لبيت طوخ من قرأ ا حدمقدى الالوف الشهير بغليظ الرقبة ولولا ذلك لاتفقوه وبلغ ذلك حاجب الحجاب فأدركه فأخذه هو وطوخ المذكور وذهبا به الى بيته ولم يفتطح فى ذلك عززان . وفى يوم الاحد ثالث عشره استقر شخص اسمه حسن فى مشيخة الحرافيش بعد عزل آخر اسمه أبو بكر يندل فيما قيل على ذلك . وفى اليوم الذى يليه ختمت على شيخنا قراءة كتاب فضائل القرآن لابي عبيد القاسم بن سلام

(شهر رمضان) أوله الاحد . فى يوم الثلاثاء رابع عشره ختم شيخنا البرهان بن خضر على شيخنا قراءة الجمالسة للدينورى وسمعت جميع الكتاب فى هذا الشهر بالقراءة المذكورة وكان الضابط للجماعة صاحبنا النجم فهد

(شهر شوال) أوله الثلاثاء . فى يوم الجمعة رابعه عزل قاضى المالكية البدر بن ال بسبب شخص له فى سجنه نحو ثلاث سنين فيه . قبل وصرح السلطان بالخط عليه وعلى غيره من القضاة كثيرا ولم يلبث أن استرضى بحيث رضى عنه وألبسه فى يوم السبت خلعة الاستمرار ثم بعد أيام عزله أيضا هو ونائبه القاضى ولي الدين السنباطى بسبب التوقف فى قتل شخص

حتى يظهر له المسوغ فيه ثم أعاده ما بعد يسير وحكم الولوى بقتل المشار إليه حين استوفى الشروط وقدم القاهرة في هذا الشهر السيد علاء الدين محمد بن السيد عفيف الدين الأيبحى الشيرازى الشافعى وذلك بعد أن زار بيت المقدس فاجتمع بشيخنا وهو الماثنود بدخوله القاهرة فأكرمه ورام السماع عليه بقراءة صاحبنا الكمال أبى الفضل النويزى الخطيب وكان فى هذا العام بالقاهرة فأشار بشيخنا بأن يكون البخارى هو كاتبه فقرأت له أشياء بل وحدثنا شيخنا حينئذ من لفظه بالعشرة العشارية من تخرجه بسؤاله فى ذلك وحصل للشار إليه أكرام وإجلال من كثير من الاعيان قصدا لبركته وبركة أسلافه ثم رجع الى مكة مع الحاج وكان برز أمير المحمل وهو سونجىغا الناصرى أمير عشرين كما قال العيني وأمير الاول وهو تعلم الحسنى أمير عشرة . وفى يوم الخميس سابع عشره ومن سافر فى هذا العام خوند الكبرى مغل ابنة القاضي ناصر الدين ابن البارزى أخت كاتب السر الآن وزوجة السلطان وكذا خوند ابنة ابن عثمان ومع الاول ابنتها واختها زوجة أمير الحاج وكذا معادله أخوها كاتب السر ومعه زوجته وابنته زوجة الجمالى ناظر الخاص فى طائفة منهم الزينى أبو بكر بن مزهر وكانت حجة الاسلام واشتغل بشأن نفسه مع انضمامه فى الظاهر لكاتب السر وعز ذلك عليه والشرفى ابن العطار والكمال أبو الفضل المذكور قريه والشهاب بن صالح وأصيل الدين الخضر الشاعر وصاحبنا بن فهد وقرأ بقبة اليه على كل من الكمال بن البارزى وأصيل شيا من مروه وأبى الوقت عبد الاول المرشد الحنفى وكان بالقاهرة هذا العام ولم يكن هو ولا الذى قبله من النعمين للذكورين وكلاهما فى أجرة تفوق الوصف وتجمل زائدا الى الغاية وبالقرا فى الحسن والتكرم فى الطرقات وغيرها لكن رضى الناس غاية لا تدرك والمستحق محروم ولما وصلوا مكة مشى السيد بركات صاحبنا بن يد محفة خوند ومن معهم من الخوندات وغيرهن من باب المعلاة فكانت هيئة بهيمة عند المترفين وقد حج صلى الله عليه وسلم على رحل رث وقطيفة تساوى أربعة دراهم أولاتساوى وقال اللهم أجعلها حجة لاريا فيه والاسمعة

(شهر ذو القعدة) أوله الاربعاء . فى يوم السبت رابعه قدم الامير اسماعيل بن عمر الهوارى طلبيا بعد خروجه عن اوهر بمدينة بامان وطلع الى السلطان ومعه جماعة من صلحاء الصعيد منهم احمد الطحان فأكرمهم السلطان وخلع على الامير خلعة هائلة وأركبه فرسا بسرج ذهب وكبوش زركش وأزله الزينى الاستادار عنده حتى سافر . وفى يوم السبت حادى عشره خلع على الامير جابك الشيبكى أحد أمراء العشرات ورأس قوبة باستقراره فى ولاية القاهرة بعد عزل منصور بن الطبلادى وكان منصور قد ولها بعد قراجا بسفارة قاتباى البحر كسي

ولم تظهر كفاءته فيها بحيث رؤى قتيلا في الابارين بالقرب من جامع الازهر وبلغ ذلك السلطان فأمر جانيك هذا وتغربا الظاهري بالطواف في المدينة ليلا ثم استقر جانيك هذا في الولاية على كره منه وبعديومين وذلك يوم الثلاثاء فخلع عليه كاملية بسمور طوش باستقراره حاجبا وشاد الدواوين مضافا للولاية وقبده فرس بسرج ذهب وكنبوش زرکش

(شهر ذو الحجة) أوله الجمعة ووقع الاختلاف فيه بمكة وشهد شخص من المغاربة أنه رأى الهلال ليلة الخميس وكذا أخبر كاتب السر عن أخيه خوند أنم أرأه أيضا فيها فقال القاضي الشافعي بمكة فينبغي أن يحصل توجه الحجيج من مكة صبيحة يوم الجمعة ولا يبيتون بمكة ليلة السبت فامتنع كاتب السر من ذلك وصمم معللا بأنه لا يحسن بعد أخبار خوند بالرؤية ثم لما وصل الركب الشامي ذكروا أن قاضي ركبهم ثبت ذلك عنده بشهادة من يتقوه فوقه الناس الجمعة مع عدم طمأنينة قلب غالبهم بذلك والمرجوه من الله القبول . وفي يوم الاثنين رابعه خلع على صدر الدين محمد بن محمد بن محمد النويري قضاء الشافعية بحلب بعد عزل البرهان الشويني . وفي يوم السبت ثالث عشر ووصل بمبشر الحاج احمد بن جانيك وأخبر بالامن والسلامة وجمع محمد بن بغداد في ركب فحوا أنفسهم لم يكن فيها كحاوة ولا محارة وأميرهم شاب من تركمان المغل اسمه جعفر وكذا حج ركب كثير من التكاثر وجمع من المغاربة ووزيران عثمان ومعه مال خزيل فرقه بالحرمين على بعض المستحقين والاغنياء وأذاب في فستة قبة العباس ثلثمائة وستين قمح سكر مصري فلم يحمل الماء فافزاده قناطير من عسل النحل ثم ملئ منه بالقرطوبط فبها في السعي يستقي الحاج وخطب خطيب مكة الكمال أبو الفضل محمد بن الخطيب أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد الهاشمي العقلي النويري المكي وكان قد استقر في هذه السنة فيها أثر يكالاخيه أبي القاسم عوضا عن القاضي أبي اليمن محمد بن محمد بن علي النويري بمسجد الخيف يعني يوم النحر ويوم النفر الاول وأحيى بفعله ذلك سنة آخر من كان يعملها القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة تقبل الله منه . وفي هذه السنة قدم ملك الشرق شاه رخ بن الدن الى نواح السلطانية يريد الفساد في هذه البلاد فرد الله كيده في نحره وأهلكه فيها غير ما سوف عليه . وفيها خلق الشيخ شرف الدين يحيى المناوي بجامع الازهر وذلك بعد موت القاياني وانفق جلوسه بجانب المحراب بمكان كان يجلس فيه أحد مشايخ القراء الشيخ أبو عبد القادر فلم يسهل بالمشارة اليه جلوسه بمكانه ورام التكلم مع الولوى السفلى في ذلك فبادر الشرقي فيما أظن وأعلم بذلك وأوهمه أنه كالمستأذن له فيه واستقر وانسعت حلقة من ثم . وفي آخر يوم منها انفصل شيخنا عن قضاء الشافعية وعين للقضاء علم الدين بن البلقيني والله المستعان



### ذكر من استحضرتة الآن ممن مات في هذه السنة

ابراهيم بن رضوان الشيخ برهان الدين الحلبي نزيل القاهرة الشافعي كان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتيز وتنزل في المدارس يملئه بل وولى به بعض التداريس وناب في الحكم واختص بالناصري ولما استقر له السلطان لما قام مع والده بجلب في آخر دولة الانوف ثم لما وفد عليه القاهرة لازمه أيضا حتى استقر به اماما وقررت له بجماهه وظائف وسفارت فذهب أبوه في الرسلية الى حلب في بعض المهمات ولازال في غوا الى ان ضعف الناصري فكان ممن مرضه حتى مات وحينئذ رقت حاله بحيث استعاده منه التدريس من كان انتزعه منه وتوجه للبحر بعد فسق عن الجبل فأنكسر منه شيء وتداوى حتى برئ فقدر أنه سقط في رجوعه ثانيا فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم ولم يلبث ان مات قبل انقضاء المحرم ذكره شيخنا قال وكان ينسب الى شيء يستخرج ذكره والله أعلم بسريره . ابراهيم بن رمضان صارم الدين تقدم في الحوادث انه مات مسجونا . ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري أحد المعتقدين بين العوام المذكورينهم بالجذب مات في يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الاول براويته ظاهر باب الحرق ودفن بها . أحمد بن أحمد ابن جوعان الشاذلي الواعظ نزيل مكة وشيخ الزمامية بها مات في صبح يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر . أحمد بن رجب بن طيغاب بن عبد الله الشيخ شهاب الدين بن زين الدين القاهري الشافعي نزيل جامع الازهر ويعرف بابن المجدى نسبة لجد طيغاب أحد مقدمي الالوف بالقاهرة ولد في العشر الاول من ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونسأ بها فقرأ القرآن وقطعة من المنهاج ثم جميع الحاوى وألفية النحوي وغير ذلك وأخذ الفقه عن السراجين البلقيين وابن المقن وكذا عن الكمال الدميقي والشرف موسى بن البابا وبه اتفق في الحاوى قال وكان مغفولا عنه في انتقاله والشمس الفراق وعنه أخذ الفرائض وغيرها وكذا أخذ الفرائض والحساب عن الـ بن عز الدين الحنبلي وأخذ العربية عن الشمس العجمي وقيد عنه شرحا على الشذور في آخرين منهم في الميقات ومعلقاتها الجلال المارداني وكان يخبر أنه سمع الموطأ رواية يحيى بن أعلى الحموي عبدا لوهاب بن محمد القروي السكندري ولزم الاشتغال والاخذ عن مشايخ عصره والدؤوب في العمل بحيث كان هو أنه مر على الميبي خمسة وستين مرة وبرع في فنون وأشير اليه بالتقدم من قديم وصار رأس الناس في أنواع الحساب والهندسة والهيئة والفرائض وعلم الوقت بلامنازع وانتدب لامراء فاتتبع به الفضلاء وبقى جل الاعيان من ملازميه وعمأقز الالهاوى الصغير وكان مشهورا باجادة قرائنه لما اشتغل عليه من الذكاء المفرط بحيث كان أحدا فراقا مغدودين في ذلك

وكذا أقرأ العربية وغيرهما من العلوم وعمن لازمه وانتفع به شيخنا ابن خضرة والشريف على  
الفرضي والنور والوراق المالكي وكتب له اجازة والشرقي بن الجيعان والشهاب السهسي  
والهيتي والزواوي والبدر حسن المناوي والاعرج وحكي لي عنه انه صعد القلعة للاجتماع  
بالاشرف في قضية ضاق صدره بسببها فما أمكنه الاجتماع فرجع وقد ترايد ما عنده فدخل  
مدرسة بالقرب من القلعة فتوضأ وصلى ركعتين ورفع رأسه فوجد جعائط المحراب مكتوبا

دعها سماوية تجري على قدر \* لاتعترضها بأمر منك تنفسد

فاستبشر بذلك والى ان فرج الله كربته ان يضمنه شيئا من نظمته فانفق أن جاء في الحال فاصد  
السلطان بطلبة فاجتمع به وفضيت حاجته

فقلت للفكر لما صار مضطربا \* وخاف الصبر والتفريط والجلد

دعها سماوية تجري على قدر \* لاتعترضها بأمر منك تنفسد

خفي بخفي اللطف خالفنا \* نعم الوكيل ونعم العون والمدد

وكذا حكاها لي عنه الشرقي المذكور وعين المكان وعمن حضر عند الشيخ الشهاب الكواقي  
المحدث الشهير وكنت عن حضر عند الشيخ دزوسا بل وسمعت بعض تصانيفه وله تصانيف كثيرة  
فأثقة منها الدوريات وبرزه في الخسائي وآخر في قول المديون لب الدين ضنع ونجمل ومختصر  
في الفرائض وآخر أكبر منه لكنه لم يشتهر اشتها الذي قبله لكونه لم يتم فانه قسمان علمي وتم  
في مجلد وعلمي لم يتم كتب منه كراريس وتعرض فيه لخلاف الاربعة سماه الكافي وشرح  
الجعبرية والرسالة الكبرى وهي ستون بابا بالشيخه الجمال المارداني والتلخيص لابن البنا  
في الحساب وهو عظيم الفائدة بل هو من أعظم تصانيفه في مجلد ضخيم وله أيضا في الحساب  
المبتكرات في دون الكراسة وكذا من تصانيفه ارشاد الحائر في العمل الدائر وزاد المسافر  
والقول المغيب في جامع الاصول والموايد وغنية الفهيم في معرفة حل التقويم والدرر  
في مباشرة القمر والذالين في حل الشعر وال

وهو نفيس في بابيه وكشف الحقائق  
في حساب الدرج والدقائق والمنهل العذب الزلال في معرفة حساب الهلال والفصول  
في العمل بالمقنطرات ورسالة في العمل بالجيب والمنثور في علوم شتى وكذا صنف في الحديث  
شيئا وكتب على الفتاوى كتابة جيدة كل ذلك مع الديانة والامانة والثقة والتواضع والسكون  
والسمت الحسن وإيراد النكتة والنادرة والظرف والانجماع عن الناس بمنزلة الجوارح الجامع  
الازهر والاستغناء عنهم باقطاع يده بل كان يبر الطلبة والفقراء أيضا وولى مشيخة الجاثيكية  
الدوادارية بالشارع ولما اياها بالاشرف وهو المبتكر للتصوف فيها الكون واقفها كان عتيقه

وأُسند اليه وصيته وكانت بيده حتى مات فاستقر فيها صهره نور الدين على البلوانى امام المالكية ولم يرزل الشيخ على طريقة جيله حتى مات في ليلة السبت الحادى عشر من ذى القعدة عن أربع وعشرين سنة ودفن من الغد بالقرب من الطويلة وكان له مشهد حسن تقدم الناس فيه شيخنا ولم يخلف بعده في فنونه مثله وقد أثنى عليه العيني بقوله وكان من أهل العلم والدين كاف الشر عن الناس منقطعاً عنهم ملازماً لبيته قال وعند بعض من ذلك السيد مع القدرة على الدنيا كذا قال . قلت وهو أكبر القائلين في معارضة شيخنا حيث تكلم مع الاشرف في سنة ثلاثين وثمانمائة في أنه لا تطفأ الا ناديل في رمضان الا قبيل طلوع الفجر لما يحصل من الاجفاف بمن ينام ثم يتيقظ وهو عطشان فلا يجد القناديل فيظن ان الاكل والشرب حرم وليس كذلك مع ما يترتب عليه من فوات سنة تأخير السجود وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما أخرؤا السجود ووافق السلطان على ذلك فعارض الشيخ شهاب الدين محتجاً بالمفسدة المترتبة على ذلك وهو غلط من كان يعرف العادة المستمرة فرجها الله فقد كان مقصداً لكل منهما جيلاً . أحمد بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن نحر الدين بن نور شيخ ابن الشيخ ظاهر الشهاب الخوارزمي ثم المكي الحنفى امام مقام الحنفية بمكة وابن امامه ويعرف بابن العيديات ظهر يوم الجمعة ثانى عشرى رمضان واستقر بعده في الامامة ابنه محمد . بدور أم احمد المرسية عتيقة الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير بن فهد والدة خديجة وصفيّة الا تى ذكر كل منهما في محله سمعت على ابن سلامة وأجازها المرانعى وابنه ابن عبد الهادى والمجد الغوى وآخرون أجازت لى وماتت في ضحى يوم الجمعة ثامن عشر شوال . جتقى بن جندب بن أحمد بن حمزة ابن أبي نعيم الحسنى المكي مات في ليلة السبت ثانى شهر ربيع الاول خارج مكة وجل الى مكة فدفن بها . جوهر التمرأزى الحبشى كان من خدام عمرازا الظاهرى النائب وترقى بعده حتى صار في الايام الاثرفية جنداراً كبيراً عدة سنين ثم ولأه السلطان الخازندارية بعد موت جوهر القنقبأى فحسنت مباشرته ولم يلبث ان عزل بفسير وزالنور وزى الروى وصودر وسجن ثم أطلق وأقام بطالا الى ان ولي مشيخة الحرم النبوى وتوجه الى المدينة في السنة الماضية فأقام بها الى ان مات بعد ان تعرض أياماً فى آخر هذه السنة وجاء الخبر بذلك فى ذى الحجة واستقر بعده فى مشيخة الحرم الطوائفى فارس كبير الطواشية هناك وكان ملجج الشكل كريماً ذا حشمة وبواضع وذوق محبافى النادرة والنكتة سريع الفهم لها عفا الله عنه . حسين المصرى أحد من يع تقدم من المصريين مات فى يوم السبت فى ثالث عشرى شهر ربيع الاول ودفن بالقرافة جوار القبر المنسوب لعقبة بن عامر . رجب بن يوسف بن سليمان زين الدين القاهرى الخيرى

بفتح المعجمة ثم تحتانية ساكنة نسبة للقاضي جمال الدين بن خير المالكي لكونه كان غلاما عنده  
ولدتقرية قبل السبعين وسبعائه ورأيت بخطه مولدى باخبار أبى سنة خمس وستين بالقاهرة  
ونشأ بهم فسمع الكثير على النقي بن حاتم والنوخي وابن الشيخة والطرز والصردي والمليحي  
والنجم البالى وابن الفصيح والبلقيني والعراقي والهيثمي والفملى والمجد اسماعيل الحنفي  
والقاضي ناسر الدين نصر الله الكفائي الحنبلي وابن الشهيد ونظر القاياني في آخرين وأجازله  
غير واحد وهو مكثر سمعا وشيوخا وقد ذكره شيخى في سنة أربع وعشرين من تاريخه وقال  
انه كان يخدم ابن خير ثم صار بعده يستجدى من الالمية ويوافقه بهم في الطلب وفي سماع الحديث  
فسمع شيا كثيرا لكنه كان يزن بالقنات ولا يزال يحصل في مكروه من ذلك الى ان وقت له كايته  
وذكرها وهي شيعنة جدا ما أحبت ذكرها قال فكانت أشد شئ اتفق له وعاش بعد ذلك دهرا .  
قلت وحسن حاله بالنسبة لما سبق وتاب وأتاب ولازم خدمة الشيخ شمس الدين بن عمار وتعاطى  
حواله وقتا وحصل اليسير من الكتب وصار متماسكا الامر بحيث أخذ عنه الطلبة مع ظرف  
ورغبة في الجماعات ومحبة في زيارة الصالحين حتى كان أحد خدام الليث رحمه الله ولذا أخذت  
عنه أشياء ومات في رجب أو شعبان بعد ان تعال قليلا ونزل بالبيمارستان وخرج منه الى  
الظاهرية القديمة فاضطجع بها وانها قليلا ثم قام فتبرز وعاد الى مكانه فقضى واختلست  
درهماته من على وسطه عفا الله عنه . سعيدة ابنة محمد بن أبي الفضل محمد بن احمد بن عبد  
العزیز بن القاسم بن الشهيد الناطق عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله زاد بعضهم بن عبد الرحمن  
ابن القاسم بن أبي عبد الله الحسين الشهير بابن الحارث بن عبد الله الشهير بابن القرشية بن محمد  
ابن القاسم بن عقيل بن محمد الاكبر بن عبد الله الاحول بن محمد بن عقيل بن أبي طالب  
ابن عبد المطلب أم الخير وهي هم أشهر ابنة قاضي القضاة عز الدين الهاشمي العقيلي النويري  
المكي والدة القاضي برهان الدين بن ظهيرة واخوته وابنة عم خطيب مكة الكمال أبي الفضل  
النويري واخوته ولدت بمكة في سنة احدى وثمانمائة واجاز لها في السنة التي بعد ما بعدها  
السراج البلقيني والزين العراقي والهيثمي والحلاوى والسويداى ومريم الاذريعية وابن قوام  
وابنه ابن النجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وخلق ماتت في ليلة الخميس سبع عشر شعبان  
بمكة وصلى عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفنت عند أهلها بالمعلاة . سودون بن  
عبد الله سيف الدين المجدى وهي نسبة أستاذة وسماه ترقى بعد موته حتى صار رأس نوبة  
الجدارية في الايام الاشرفية وسأله ان يكون أحد العشرات فأبى ولما مات انضم الى ولده  
العزير لصهاره كانت بينهما وحقق ذلك عليه السلطان ونفاه حيث كان الامر اليه ثم شفع فيه

فأعاده بعد مدة وأنعم عليه بامرأة عشرة وولاء نظرمكة وكان وليه أيضاً في الايام الاشرية وفعل  
بيت الله ما لا يجوز حتى انه هدم سقفه وجرد عنه الكسوة يا ما بعلته انه كان تدلف قليلاً وخرج  
بعض أعيان مكة عنها خوفاً من حلول أمر من الله بهذا الصنيع ومن ثم زائد الدلف بالنسبة لما  
كان أضعافاً مضاعفة وصار الحمام وغيره من الطيور يقعدون على ظهر البيت ولم يعد ذلك قبله  
وعند ذلك من سيئاته ويقال انه لم يقصد بذلك الا الخير لكن هو كما قيل من عبد الله بجهل كان  
ما يفسد أكثر مما يصلح وبما ينسب اليه قطع الاشجار التي كانت بين منى وعرفة وجد صنيعه في  
ذلك لانها كانت موطن السراق فيكون فيها القطع الطريق على الحاج فأزالها ولما عاد من مكة  
الى القاهرة تولى نيابة قلعة دمشق وأقام بها مدة حتى مات بها كما قال العيني في أوائل صفر قال  
وكان ديناً جيداً زاد غير متعاطفاً ما سمحه الله . شرف الملك الحسيني بأشر نقابة الاشراف  
بدمشق ومات في ربيع الاول منها . ضيف بن خشرم الحسيني أمير المدينة استقر فيها بعد ابن عمه  
مانع وأقام مدة ثم انفصل في هذه السنة باميان بن مانع المذكور ولم يذعن لذلك الا بدراهم بذلها له  
المستقر فأخذها ثم خرج متوجهاً فقتل بعد بسير . عبد الباقي بن يعقوب جلال الدين القاهري  
أحد الكتبة ويعرف بابن أبي غالب وكانها كنية أبيه وكان أعنى أبو غالب أحد الكتاب من  
الاقباط وهو صاحب المدرسة التي أنشأها بباب الخوخة بالقرب من قنطرة الموسكى ومجاور  
لمدرسة الزينية كان صاحب الترجمة كاتباً في ديوان الجيش الشامي ثم صاراً أحد موقعي الدست  
في أيام البدر بن فضل الله فن بعده ورسم له في أيام الناصرية فرج بر كوب الخليل وكتب  
التوقيع أيضاً بباب الدوادارية في الخاص وكان عنده ثبت بسماع الصحيحين على الجلال ابراهيم  
ابن محمد الاميوطى مؤرخ سنة اثنين وسبعين وسبعائة بمكة فقرأ على التقي القلقشندي ومعه  
صاحبنا السنباطي من البخارى حديثاً أودعه في متبائياته ولم يشتهر أمره بين أصحابنا ولنا  
لم أخذ عنه مات عن سن عالية في يوم الاثنين حادى عشر ذى الحجة أرخه العيني وكان ساكناً خيراً  
متواضعاً فبه بر وهو أحد أصحاب الشيخ محمد بن سلطان وكان الشيخ يعظمه ويثني عليه .  
عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن ناصر الدين محمد بن جلال الدين عبد الله صاحب المدرسة والدار  
المجاورة لها بباب النصر بكثر الحاجب مات في حياة والده في يوم الجمعة ثامن رجب بعد أن  
أسند وصيته للبدر البرماوى ودفن بترتهم بالقرب من مدرسة جده المشار اليها وكان

في الوسواس واختص بالامير قباى الجركسى وقناعاً الله عنه . عبد السلام بن داود  
ابن عثمان بن عبد السلام عز الدين السلطى الاصل المقدسى الشافعى وجد أبيه هو القاضى  
شهاب الدين ولد في سنة احدى أو اثنتين وسبعين وسبعائة بكفر الماقرية بين عجلون وحبراص

ونشأ بها فقرأ القرآن وفهمه عم والده الشهاب احدهم من مسائل ثم انتقل به فقيه الشيخ  
 بدر الدين محمود بن علي بن هلال العجلوني أحدهم من سمع عليه البرهان الحلبي ووصفه بأنه كان  
 يجول في البلاد ويميز الطلبة بالافتاء والتدريس يبذل بذلونه له حتى اشتهر بذلك وكان اتقاهما  
 في حدود سنة سبع وعشرين إلى القدس لحفظهما في أسرع وقت عدة كتب في عدة فنون بحيث  
 كان يقضي العجب من قوة حافظته وعلو همته ويقظته ونباهته وبحث على البدر المذكور  
 في الفقه إلى أن أذن له في الافتاء والتدريس سريعا ثم ارتحل به إلى القاهرة في السنة التي تليها  
 فحضر به مدرّس السراجين البلقيني وابن الملّقي وسافر صحبته إلى دمياط وسكندرية  
 وغيرهما من البلاد التي بينهما ودخلا سنباط واجتمع باقاضيها الفخراني بكر الحارثي وقرأ على  
 البدر حينئذ الجلال يوسف السنباطي والد العز ثم رجع إلى القاهرة ثم إلى القدس وسمع  
 حينئذ بغزة على قاضيها العلّاء علي بن خلف بن كامل السعدى أخى الشمس العزى صاحب  
 ميدان القريسان ثم رجع إلى بلادهما ودخل محبة البدر مدينة السلط والكرك وعجلون  
 وحسان وجال في تلك البلاد فلما مات البدر ارتحل وذلك في حدود سنة سبع وتسعين إلى دمشق  
 وجث في الاشتغال بالحديث والفقه وأصله والعربية وغيرها من علوم النقل والعقل على  
 مشايخها وسمع بها الحديث على جماعة كثيرين ورجع في سنة ثمانمائة فسمع في توجيهه بالمدينة  
 النبوية على العلم سليمان بن احدهم بن عبد العزيز السقا نسخة أبي مسهر ومأمعها وعمكة على ابن  
 سكر والبرهان بن صديق ثم رجع إلى دمشق فسمع بها في سنة ثمانمائة والثلاثة بعدها الكثير  
 خصوصاً صامع شيخنا وأكثرت من السماع والشيوخ ومن شيوخته الدمشقيين الذين سمع عليهم  
 ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عمر و ابراهيم بن العماد احدهم بن عبد الهادي واحدهم بن العماد أبي  
 بكر بن احدهم بن عبد الهادي واحدهم بن ابرص والكمال احدهم بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحق  
 واحدهم بن علي بن يحيى بن ابراهيم الحسيني واحدهم بن داود بن ابراهيم القطان والعماد أبي بكر  
 ابن ابراهيم بن العز محمد القدسي وخديجة ابنة أبي امحاق ابراهيم بن امحاق بن سلطان وخديجة  
 ابنة أبي بكر بن علي الكوردي ورقية ابنة علي بن محمد الصفدية وزينب ابنة أبي بكر بن جعوان  
 وعائشة ابنة أبي بكر بن قوام وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي وأختها فاطمة وعبد الرحمن بن  
 عبد الله بن خليل الخرستاني وعبد الرحمن بن عمر السلندي وعبد القادر بن محمد بن علي سبط  
 الذهبي وعبد القادر بن ابراهيم الارموي وعبد القادر بن محمد بن علي القني والتقى عبد الله  
 ابن محمد بن احدهم بن عبيد الله وعلي بن غازي بن علي الكوردي وعمر بن محمد بن احدهم بن عبد الهادي  
 وعمر بن محمد بن احدهم بن الباسي وفاطمة ابنة عبد الله بن محمد الحورانية وفاطمة ابنة محمد بن احدهم

ابن الثجا ومحمد بن أبي هريرة عبد الرحمن بن الذهبي ومحمد بن علي بن ابراهيم البرداعي ومحمد  
 ابن محمد بن محمد بن احمد بن منيع والبدر محمد بن محمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد بن محمود  
 ابن السلغوس ويوسف بن عثمان بن عمر العوفي وعنده عن هذا الاخير مسلسلات بن شاذان  
 باجازته من الرضى الطبرى أنا بها البها ما بن بنت الجيزى أنا السلفى بسنده وبعد هذا كله انتقل  
 فى سنة ثلاث وثمانائة بعد الف الى الديار المصرية فقطن القاهرة ولازم السراج البلقينى  
 فى الفقه وغيره والزين العراقى فى الحديث وكتب عنه من أماليه وغيرها وسمع عليه ما رأت  
 العراقى أنبت اسمه فى عدة مجالس من أماليه التى كان الحافظ الهيثمى حاضرها وأجاز أيضا  
 وكذا سمع على الزين بن الشيخة والعلابن أبى الجحد والتسوخى والجمال الخلاوى والسويداوى  
 وآخرين وأجاز له ناصر الدين بن الفرات ومريم ابنة الأذرى والشمس محمد بن اسماعيل  
 القلقشنندى وطائفة وأخذ عن امام الأئمة العزيز بن جماعة من العلوم التى كانت تقرأ عليه  
 وكذا أخذ عن الشهاب الحريرى الطيب فى المعقولات أيضا وناب عن القاضى جلال الدين  
 البلقينى فى القضاء سنة أربع ثم أعرض عن ذلك لكون والده السراج عتبه عليه محجبا  
 باشتغاله به عن العلم ثم عاد الى القضاء فى سنة تسع واستقر بنوب عنه حتى صار من أجلاء  
 التواب بالديار المصرية ومحب فتح الله كاتب السر ثم توفيه كاتب السر ناصر الدين بن البارزى  
 وصار زاحم الاكابر فى المحافل ويناطح الفحول الامثال بقوة بجمته وشهامته وغزارة علمه  
 وأمانته وولى تدريس الحديث بالجمالية عقب الكمال الشمسى وساعد شيخنا ولدا المتوفى التقي  
 الشمسى حتى أخذ له من صاحب الترجمة شيئا حسب ما يأتى فى ترجمة التقي وكذا ولى تدريس  
 الفقه بالمدرسة الخروبية بمصر وناب فى الخطابة بالمؤيدية أول ما فتحت عن القاضى ناصر الدين  
 ابن البارزى ثم عن ولده واستقر به الزينى عبد الباسط فى مشيخة مدرسته بالقاهرة أول ما فتحت  
 فلما مات الشمس البرماوى وذلك فى سنة احدى وثلاثين استقر فى مشيخة الصلاحية ببيت  
 المقدس بعناية كاتب السر البدر بن مزهر وسافر اليها بعد ان رغب عن وظائفه وغيرها بالمال  
 فأعطى الجمالية لابن سالم والخروبية للعب بن أبى الحسن واستقر فى الباسطية الامام  
 شهاب الدين الأذرى وباشرا العز مشيخة الصلاحية ثم صرف عنها فى خامس عشر ذى الحجة  
 سنة ثمان وثلاثين بالشهاب بن المحمرة ورجع الى القاهرة فأقام بها على نيابة القضاء فقط  
 وأضيف اليه قضاء النحرارية عوضا عن ابن قاسم مع مرتب رتبته له الزينى عبد الباسط  
 فلما مات الشهاب المذكور وذلك فى ربيع الاول سنة أربعين أعيد الى مشيخة الصلاحية  
 فرجع اليها واستقر بها حتى مات وقد حدث بأشياء بالقاهرة وبيت المقدس وغيرها وعن قرا

عليه قاضي المالكية بجماعة أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى الحكيم المغربي ووصفه بشيخنا  
الامام العلامة شيخ الاسلام علم المحققين حقاً وحاتم فنون العلم صدقاً وكذا درس وأقاد وأفتى  
وانتفع به أهل تلك النواحي وغيرها وكان اماماً علامة فصيحا في التدريس والخطابة وغيرهما  
حسن القراءة جداً مفوهاً طلق العبارة قوى الحافظة حتى للتاريخ واخبار الملوك جيد الذهن  
حسن الاقراء كثيراً النقل والتنقيح متين النقد والترجيح حتى انه أقرأ في جامع المختصرات  
وهو بيت المقدس فكان شياً عجيباً صحيح العقيدة شديداً لخط والانكار على ابن عربي ومن ثمة  
نحوه مغرماً ببيان عقائدهم الرديئة وتزييفها مصرحاً بانهم أكفر الكفار جواداً كريماً الى الغاية  
قل ان ترى العيون في أبناسه نفسه تطيره في الكلام مع كونه أ كولا الى الغاية مهابة لطيفاً  
حسن الشكالة خفياً أجازى ومات في يوم الخميس خامس رمضان بيت المقدس مبطوناً بعد  
ان مرض بالبواسير سنين ودفن بمقبرة ماملأ واستقر بعده في مشيخة الصلاحية الجمال  
عبد الله بن محمد بن جماعة الآتي ان شاء الله في محله قال البدرايعي ويقال انه بذل علمه اشياء  
من حطام الدنيا ومن نظم

انا الموائد مدت \* من غير خل وبقل  
كانت كشخ كبير \* عديم فهم وعقل  
وفوه  
وذى قوام رطيب \* وافي يوم الاراكا  
ناداني القلب ماذا \* تريد قلت سواكا

وسمعت انه لم ينظم غيره من المقطوعين فاقه أعلم . عبد الكريم كريم الدين بن خفيرة مستوفى  
الخاص هو والد عبد الرزاق وعم أبي الخير محمد بن العلي يحيى أحد كتاب المال بك مات في يوم  
الاربعاء سادس رجب . عبد اللطيف بن ابراهيم بن عمر بن حلقا كمال الدين المصري مات  
في ليلة الخميس تاسع عشر صفر بمكة وحمل الى مكة فدفن بالمعلاة . عمر بن عبد الله بن محمد  
ابن احمد سراج الدين حفيد القاضي تقي الدين العمري الحراني الاصل المكي مات في ربيع الاول  
بأحد اباد من بلاد كلبرج من الهند . عمر بن أبي بكر بن علي بن عبد الله الشيخ سراج الدين  
المغربي الاصل الرشي الفاهري الشافعي عرف بابن المغرل ولا تقريياسنة سبع وستين  
وسبع مائة ونشأ حفظ القرآن والمعدة والتنبيه ومنهاج الاصول والفتية بن مالك وعرض على  
بجماعة وسمع الختم من جميع البخاري على ابن أبي الجهد والنوحي والحاظين العراقي والهيتمي  
ومن جميع مسلم على الشرف بن الكويك والشهاب البطايجي والشمس البرماوي والسراج  
قاري الهدايعي من لفظ شيخنا بعد أن سمع من لفظ الشرف المسلسل وأجاز له جماعة واشتغل



ورافق في الطلب القبايات والطبقة وكان انسانا خيرا معتقدا مبعجلا مات في ذى القعدة بزاويتهم  
 بقنطرة الموسكى عن ثلاث وثمانين سنة وقد ذكر شيخنا جده في سنة اثنتين وتسعين من انبائه  
 وانه دفن بزاويته وهي بالقرب من سوقة الريش قريبا من زاوية ابن بطالة وذكره في آخر  
 العليين من الدرر ايضارحه الله وايانا . عمر بن محمد قاضي دمشق ومحبها  
 نجم الدين النعماني نسبة للامام ابي حنيفة النعمان البغدادي ثم الدمشقي الحنفي قدم في هذه  
 السنة من دمشق وبه يومئذ حسبته او وكلة بيت المال وعدة وظائف فنزل زاوية التي  
 رجب العجمي تحت قلعة الجبل ولم يلبث ان مات في رابع صفر فأسف السلطان عليه وأمرهم  
 بالصلاة عليه بمصلى المؤمن ودفن بتربة التي المذكور من القرافة الصغرى . فاطمة امرأة  
 كانت مقيمة بالجبل المقطم تكنى أم يحيى للناس فيها اعتقاد مات في يوم الجمعة ثامن عشر  
 شوال ودفنت هناك . محمد بن ابراهيم بن محمد شمس الدين المرداوى ثم الصالحى الدمشقي نزيل  
 الجامع المطفرى ولد في سنة احدى وثمانين وسبعمائة وسمع المحب الصامت واحمد بن ابراهيم  
 ابن يونس وموسى بن عبد الله المرداوى وعبد الله بن خليل الخرساني وآخرين ومن مسموعه  
 على الباقي الجزء الاول من فوائد عبد الوهاب بن مسندة بسماعه له على التقي سليمان بن حمزة  
 وبسنده وقد حدث سمع منه الفضلاء وكان يحايط الاكابر مات في جادى الاخرة ودفن باعلى  
 الروضة من سفح قاسيون . محمد بن احمد بن ابي بكر بن محمد الشيخ شمس الدين الطائى البياضى  
 الحموى الشافعى عرف بابن الاشقر ولد في سنة سبعين وسبعمائة وبخط بعض ثقاة أصحابنا  
 الحمويين انه في سنة سبع وستين وهو المعتمد بحماه ونشأ بمافقرأ القرآن والحواوى وأخذ عن  
 الجلال يوسف بن خطيب المنصورية وقرأ عليه الصحيح والتمس منه الاذنه بقراءته على العامة  
 فاشار باستئذان العلای القضاى أيضا في ذلك الا من من معارضته بعد قال فتوجهت اليه  
 فاخبرني بثلاثة أماكن من مشكلات الصحيح وهي المساجد التي على الطريق وحديث أم  
 زرع والتفسير قال ففتح الله بالمرو والحسن فيها وكان ذلك سيلا لذه أيضا وسمع بدمشق على  
 عائشة ابنة بن عبد الهادى البعض من كل من الصحيحين مع ثلاثيات البخارى بقلها وحدث  
 سمع منه الفضلاء وكان انسانا حسنا زاهدا عابدا منزها عن بى الدنيا مستحضرا الكثير من الفقه  
 كثير التلاوة معظم ما في بلد معشرا اليه بمشيتها مات بها في ثامن عشرى شوال رحمه الله وايانا .  
 محمد بن احمد بن حسن بن عبد الواحد أبو عبد الله الاموى المغربى التونسى المالكي عرف  
 بالقباقي ولد في أول يوم من استقرار ابي فارس في مملكة تونس سنة ست وتسعين وسبعمائة  
 وقدم القاهرة فنجح وسمعت من نظمته قوله في شيخنا

لى مالك مهمما استغثت به سميح \* واذا توجه في مناجدة نجيح  
ابنت عنه ان فيه سيادة \* فاعلم بقلبك أنه نبارج

وقد سبقه الشيخ شمس الدين محمد بن احمد السعوى لما فيها كما سلف في السنة قبلها وكذا مدح  
تقرى برمش الفقيه بقصيدة همزية سمعها منه صاحبنا التقي القلقشندي كما قرأه بخطه  
وكتب عنه أيضا غيره من أصحابنا مات في يوم الاثنين حادى عشر رجب باسكندريه ورأيت  
بخطي في موضع آخر تسمية جده موسى فآله أعلم . محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبي  
الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقي بن زيد الشيخ الفقيه نجم الدين الانصارى الخزرجى  
الشافعى أحد أعيان بعلبك مات بها في رجب . محمد بن احمد بن محمد محب الدين أبو الخير  
ابن أبي العباس بن الشمس بن أبي عبد الله الدموي ثم القاهري الشافعى أحد نواب الحكم  
اشتغل بالقراآت وغيره وناوب في القضا وجلس بالمسجد الذى يعاود الحوض من السيوفيين  
ولم يكن بذلك مات في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة . محمد بن أبي بكر بن عبد الخالق  
الفقيه شمس الدين القاهري الشافعى عرف بابن الخلالاني مؤدب الاطفال على باب قصر  
بستانك بالقاهرة مات بها في يوم الاثنين رابع عشر المحرم وكان خيرا . محمد بن داود بن قنوح بن  
داود بن يوسف بن موسى واملاه مرة بمحذف داود وبنات يعقوب بدل موسى القاضي شمس  
الدين ابن بهاء الدين بن فتح الدين السلمى الحلبي ثم القاهري الشافعى المعروف قديما بابن الرداد  
واخيرا بقاضى الجن وكذا شيخ الجن ولد في أول المجادين سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمحلب  
ونشأ بها لحفظ القرآن والساطبية والرأية والمنهاج في الفقه والفتية ابن معطى وتلا بالسبع على  
العزيز الماضى وأخذ في الفقه عن الزين عمر بن محمود الكركي والد التاج عبد الرحمن الماضى  
والشمس محمد الفوى وعليه أيضا اشتغل في النحو واذنا له في الاقناع وكذا حضر دروس الشهاب  
الاذرى وسمع صحيح البخارى على الجمال أبي اسحاق ابراهيم بن العديم بقراءة القاضي شرف الدين  
موسى الانصارى الحنبلى وناوب في القضاء لابن أبي الرضا الحموى وغيره بأعمال حلب بل ولى قضاء  
سيس استقلالا وبعث قبل القرن من حلب ثلاث مرات وارتحل منها الى دمشق والقدس وفيه  
سمع على الشمس المفعلى صحيح البخارى أيضا بعضه بقراءة الشمس القلقشندي وبعضه بقراءة  
وذلك في رمضان سنة سبع وتسعين بسماعه على الحجار ودخل القاهرة فقرا على ابن الملقن من  
أول البخارى الى نحو الزكاة واجاز له وذلك في سنة احدى وثمانماية بقراءة ابن الملقن لجميعه على  
الزين أبي بكر بن قاسم الرجبى الحنبلى انا به الشرف أبو الحسن على بن أبي عبد الله محمد بن أبي  
الحسن التونسي الحنبلى وباجازة ابن الملقن عموم من الحجار قالأنا ابن الزبيدى وحضر

دروس البلقيني ولازمه سنتين ونصف حتى شهد باستحقاقه لتدريس الصلاحية بيت المقدس واستقر به الظاهر برقوق فيه عواض عن الزين الفخيني فلم يزل الزين المذكور يسعى الى ان أعيد قبل سفره وعوض هذا عنه بوظائف مجلب ورجع اليها الى أن طرقت فتنة تمرلنك فانتقل وناب عن قضاء طرابلس استقلالا ثم انفصل عنه وعاد الى القاهرة وولى قضاء الركب الطحازي منها بعد سنة خمس عشرة واستمر على ذلك نحو ثلاثين سنة مع سعي جماعة واجابتهم فيه ثم قبيل السفر يعاد صاحب الترجمة هذا ما اجتمع لي من خط غير واحد من أصحابنا وأكثره مما اعتمد فيه على اخباره وقد لقيته غير مرة بمجلس شيخنا وغيره وسمعت بعض نظمته وكان انسانا ملجج الكلام مخفك النادرة خفيف الروح عجيب الشكالة كثير الاستحضار لنظم ونثر وفوائد وأحاديث ذات فائز ومصادمات للرؤساء وهجو كثير لا يحاشي أحدا عنه حتى انه هجى المؤيد وكذا هاجى التقي ابن حجة وابن الخراط وغيرهما من الشعراء ولكنه لمزيد سلامة فطرته واستبعد تزقيته الى غالب المراتب كان يتمتع من يتعرض لهجوه عن أن يؤذيه انما يقطع لسانه بالاحسان وكان في مبدأ أمره كثير اللهج بعلم الروحاني ويدهى انه يستحضر الجان ويصرع من أراد فكان من يعزم عليه ينصرع عدا ليضحك الحاضرين من اعتقاد هذا ان ذلك بعزيمته وتكر ذلك فصار يعتقدوه وسمى شيخ الجن ومن نظمته مما كتبه عنه بعض الفضلاء مازجا كلام الشاطبي في مسئلة رجه

وأرجيه بترك الهمز ثم يائه \* كساور شهم واكسر لقاون أولا  
وحجرة أسكن مثله نقل عاصم \* وارجه همز وأضم الهالآبى العلا  
وصلها بواو اللفظ لابن كثيرهم \* هشام وعبد الله للهام ميلا  
وقوله في شخص كان يقال له ابن يعقوب ولى وزارة الشام ثم عزل عنها فوعده بعض الكبار أنه ان عرّص له على بعض الملاح تكلم له فيها ففعل فوليا

بعرصة ابن يعقوب تولى \* وزارة شامنا وبقي معلى  
وبات بلبله فى شرب خر \* ولا وقتامن الاوقات صلى  
تولى ثانيا من بعد ظلم \* وفى الاخرى نوله ما تولى

وهذا عنوان نظمته ولا تكاد تخلو قصيدة منه عن الاقواء وينشده انشاد من لا يشعر انه مخالف لبقية الابيات وكذا اذا قرأ شيئا من غيره ويحرم فى شعره بلا موجب وبالمجمله فكان من النوادر مات فى يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الثانى بالقاهرة سماحه الله وايانا . محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن محمد القاضي شمس الدين أبو عبد الله ابن الشيخ نور الدين القاياتى القاهري الشافعى

محقق العصر وابن أخت القاضي نحر الدين القاياني ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا بالقايات من أعمال الهندساوية ونشأ بها فقرأ القرآن ثم نقله والده الى القاهرة وجعله تحت نظر عمه الشيخ ناصر الدين محمد فأكمل عنده حفظ القرآن وحفظ السماع وابن الحاجب الاصيلي والفيہ ابن مالك وكذا التسهيل فيما قبل وعرض على جماعة وحضر دروس السراج البلقيني كثيرا ودرس البرهان الانباسي والسراج بن الملقن وأخذ الفقه والفرائض عن ٤٤ المشار اليه وكان الماهر في الفرائض والفرائض وحدها عن الشيخ الفزاري والتقي بن العز الحنبلي وكان متقدما فيها والشهاب العاملي والفقه عن الشمس القليوبي والبدر الطنبدي والتور الادبي وعنهما أخذ أصول الفقه وعن أولهما أخذ النحو وكذا أخذ الأصول عن جماعة منهم فسرا الجهمي وأثنى على علمه لاسيما في التصوف وعن القطب الابرقوهي المتوفى في سنة تسع عشرة وعنهما وعن غيرهما أخذ المنطق ولزم الهمام الخوارزمي شيخ الجمالية في الاصلين والنحو والصرف وكان الهمام فائقا فيه وسمع عليه غالب ما قرأه من الكشاف وانتهى في قراءته الى اثنا عشرة الاحزاب وهو الذي الزمه فيما قبل بحفظ التسهيل بل وأخذ العربية أيضا عن الشمس الشطوني ويقال ان جل انتفاعه فيها كان به وكذا أكثر من ملازمة كل من امام الأئمة ومفتخر أهل العصر العز بن جماعة في العلوم التي كانت تقرأ عنده واشتدت عنايته بالتردد اليه والاعتماد عليه حتى كان جل انتفاعه به ومحقق العصر الشمس البساطي والعلاء البخاري حين قدومه القاهرة تسمع منه المنطق والجدل والاصلين والمعاني والبيان والبديع وغيرهما من المعقولات والمنقولات ولم يفارقهم حتى سافروا وتقدم به كثيرا لدقة نظره وحده فذكره الذين لم يكن صاحب الترجمة يقدم عليه فيه ما غيره بل قال انه كان اذا فكر في محل خال لا يلحقه لا القطب ولا التفتازاني ولا غيرهما ولما سافر العلامة غضبا برز الشيخ هو ورفيقه البرهان الانباسي والوناي الى دمياط حتى رجعوا به وجؤد القرآن على بعض أئمة القراء وسمع الحديث اتفاقا على غير واحد فعلى شيخه العز بن جماعة الاربعين التسايعات التي خرجها أبو جعفر بن الكويك بلده القاضي عز الدين بن جماعة بحضوره لها على جده وعلى الجمال عبد الله بن العلاء الكافي الحنبلي المجلس الاخير من السيرة النبوية لابن هشام ومواضع من صحيح البخاري وعلى الشهاب الواسطي جزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وعليه وعلى الولي العراقي بعض جزء الانصاري وعلى ثانيه ما فقط اشيا منها الجامع للترمذي خلا لا ولازمه كثيرا واخذ عنه في شرح الالفية لوالده ووصفه بالشيخ الفاضل وكذا أخذ في الشرح المذكور عن شيخنا وسمع عليه مع ذلك كثيرا من كتب الحديث في رمضان وغيره بل ذكر أنه سمع صحيح البخاري على

السراج البلقيني وأنه سمع على أهل تلك الطبقة كل من العراقي والسراج بن الملقن ثم على  
 التقي الدجوي والبدر الطنبدي وغيرهم وتلقن الذكمن الشيخ ابراهيم الادكلوي وغيره ولم  
 يزل يدأب في القنون حتى تقدم في كلاهما وصار المعول عليه في حلها كل ذلك مع مزيد الفاقة  
 والتقليل بحيث صار بذلك يكتسب بالشهادة في جامع الصالح وربما كان جدي لا مسمى هو  
 والنور الاسـ يستعجبه فيها حين كان ساكنا في بركة جناف بالقرب منهما  
 وكذا اكتسب بالزراعة أيضا ثم ارتقى فتنزل طالب بالمؤيدية ثم استقر في تدريس الحديث  
 بالبروقية عوضا عن النور القني في المحرم سنة ثلاثين بحكم وفاته وتوقف في القبول أولا  
 فالزمه شيخه العلا البخاري بذلك ثم في تدريس الفقه بالاشرفية المستجدة من واقفها أول  
 ما فتح في رمضان سنة ثلاث وثلاثين بعناية الزينى عبد الباسط لكونه كان ساه في ترك  
 معارضة المذهب القني بعد موت والده في الشريفة ووعده بالعوض فوفى له به ونوه بذلك عند  
 واقفها فاعظمه جدا وأضعف معلومه وخيره بالنسبة لباقي المدرسين ثم في مشيخة الصلاحية  
 عـ عبد السعداء برغبة من الشهاب بن المحمرة له عنها الموجه على مشيخة الصلاحية في بيت  
 المقدس سنة ثمان وثلاثين يقال يبذل مائة دينار له ويدرس الفقه بمدرسة ابن غراب في  
 ذي القعدة سنة أربعين عوضا عن الشرف السبكي بحكم وفاته ثم لما استقر السلطان في المملكة  
 كان كثير الالتفات اليه لتقدم معرفته اياه من مجلس مشيخة العلا البخاري الى ان كانت حادثة  
 المدرسة الفخرية بسويقة الصاحب وسقوط منارتها كما أسلفت ذكرها في حوادث السنة  
 الماضية خطبه لقضاء الديار المصرية فأجاب بعد تمنع كما حكيت هناك أيضا مع تمت وباشربه فقه  
 وزاخرة وثبت في أمر النواب جدا بحيث انه لم يأذن منهم الا لعدد قليل واقصر في ايامهم على  
 ثلاثة بالنوبة وهم العز ابن عبد السلام والمحوى الطوخى والولوى الاسيوطى وعز على بلديه  
 كمال الدين كونه لم يجعل له معهم قوة وتألم من ذلك كثير الا سيما وقد كان أثبت اجازة فاسدة وسجن  
 المستأجر باجرة تعجبت عليه وعلم القاضى بذلك فعين الطوخى لنقضها ففعل وأطلق المستأجر  
 وهجره الحاكم الاول بسبب ذلك مدة كما ستأتى الاشارة اليه في ترجمته واستقر في النقابة بالشرف  
 يحيى البكرى وعتب عليه الخلفاء في كونه هو الرسول في مشافهة شيخنا بارسال ولده الى القاضى  
 مع قرب عهده واختصاص والده بمحبته وقام بعمارة الاوقاف والنظر في مصالحها وانفق لاهل  
 المدارس الشهيرة كالناصرية والصاحبية والجامع الطولوني شهر ابراهيم غير عمير للحقير من الجليل  
 بل ساوى بينهم في ذلك وتوقف عن اخذ مالم الانتظار لكن تقم عليه الاخبار اضعافا لبعض  
 الحسدة وميله معهم في جانب شيخنا حتى أمر بالتسليم على ولده بسبب عمل حساب جامع ابن

طولون وغيره وحضر اليه شيخنا بسية مرة بعد أخرى ففعل معه في إحدى المراتين ما يليق به وبعد مقارفتها عتبهم لم ينعمه على صنعه فكان ذلك سببا لتقصيره في المرة الثانية والتمس منه شيخنا المباهلة بأنه ليس في جهته شيء بل في الجامع المذكور جله فقال والله ما شككت في اخباركم وورعكم ونحو ذلك وامتنع من المباهلة ولم يلبث أن مات رفيقه الشيخ شمس الدين الوناى فقرر السلطان كاتقدم في وظيفة تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة للشافعي والنظر عليها وبالحائقاء الشيخونية التي كان الوناى استقر فيها عند سفر ابن الحمزة ببذل أيضا واستقر ينجم مع من عرف حاله في التعرض لشيخنا والسعي في نكالياته والقصاص عن زلات ولده ولم ير حقه عليه ولا سابق فضله الجزيل لديه مع مراعاته من هودونه بكثير والناس ينكر ون صنيعه خصوصا وقد انتزع منه وظيفة الحائقاء البيروسية مشيخة ونظرا كاتقدم وكذا الصالحية النجبية وتنقص عيش شيخنا بسية لاسيما وقد صار كل قليل يشكوه من غير تحقيق ولذلك لا ترى ذاما له فيما فعله معه الا وجدت مادحا بما فعله في المدارس فلم يحصل الاتفاق على كلمة واحدة ولم يكن هذا كله بماتع لشيخنا عن البناء عليه في تاريخه بعد موته بل قال انه باشر بزاهة وعفة ولم يأذن لاحد من النواب الالعد قليل وتثبت في الاحكام جدا وفي جميع أموره وقال أيضا أعرف أنه يحمل في سالي الامور الكثيرة فبالجهدان ينجم معهم لبعضها وكذا كتب على سؤال منظوم قال سألته انه سأل صاحب الترجمة عنه أيام قضائه فلم يجب عنه بهد ان أقام عنده خمسين يوما لعجزه عن النظم بعد قوله ان العلم الشرعي الفقه والتفسير والحديث مانصه

وسوى الثلاثة آلة للنتهى \* فيها اللسان من القول مهذب

وفضيلة المنظوم ان تك فضلة \* تحمل والا فهو مالا يجب

انتهى وبلغنى أن صاحب الترجمة سئل عن لغز منظوم وكان عنده بعض فضلاء جماعة فاستعان به في الجواب عنه نظما وندم القايقي فيما بلغنى عن قبول الولاية وما جرت اليه لاسيما حين اعراض ذويه عن مصالحه وضروراته لاستيعاب أوقاتهم في تصرفاتهم حتى انه دعى على نفسه بالموت في قنوت الوتر فاستجاب الله دعوته فلما كان في يوم الجمعة ثامن عشر المحرم خطب بالقلعة ورجع الى منزله وبات عازما على التوجه الى ملاقات الحاج فتهيأ يوم السبت فوعك في بقية النهار وأصبح ولده فتوجهها وتأخر هوليعة له نشاط فدخل الحاج في يوم الاربعاء ثالث عشرى الشهر وعاد والده فوجد امه وابنه واشتد المبالغة الصفر اوية وصار يشكو حصى الكبد وواظبه الاطباء ولم يكن قبل ذلك يتداوى بحملة أولاده في هذا المرضة على التداوى والحقنة فخطبوا في أمره فخطت قوته مع قلة تنلولة لما يوصفه ولم يزل مرضه يتزايد حتى مات في أول

لبيلة الاثنين ثامن عشر به فعظم الاسف عليه وأمر السلطان بالجمي بمجنازته الى سبيل المؤمنين  
فحمل تابوته من جوار الجامع الازهر الى المكان الازهر وهو تحت القلعة بالرميلة وصلى عليه  
الخليفة باذن السلطان وبحضرته هو وخلق من القضاة والعلماء والاعيان وغيرهم ثم رجعوا به  
من جهة الصمصرا حتى دفن في تربة الخانقاه الصلاحية واستقر كما تقدم شيخنا في المنصب  
والصلاحية بعده والولوى السقطى في تدريس الشافعى والعلا القلقشندى في الشيعونية  
وابنه الاكبر أبو الفتح في سعيد السعداء بل كان رغب له عنها في حياته وباشرها الى أن أخرجت  
عنه الكرماني وابنه الاصغر أخذ في مشيخة البيرونية ودولات باى في تطرها والولدان معا  
في الاشرفية والبروقية والغرايبة ولم يجتمع لاحد من الفقهاء في هذه الازمان من الوظائف  
ما اجتمع له حتى قال المذهب بن القطان فيما كتبه عنه نال رياسته على فترة هجوما وحاز  
السيادة على غرة عموما ورفى مناصب لم تكن له على خاطر والكل بعناية الموجد القاهر  
اذا تم أمر بدانقصة توقع زوالا اذا قبل تم قال وقد ظهر في وسط الدولة الاشرفية من علماء  
الشافعية ثلاثة نوابغ وكانوا أعجوبة عند المناظرة الالباسى والوناي وهذا وكلهم شافعية  
ما نوا على التدريج قال وقد قلت

وثلاثة كانوا بمصر آية \* في غاية الاتقان والاثبات

ظهروا بدورا في سعود سعادة \* ثم اخنفوا متتابعي الاوقات

برهان اتياس فتى حجاجه \* وأخو وناء ومزدهى قاياتى

ورثاه غير واحد منهم البقاعى بقصيدة ركية على جارى عادته وأولها

اعمل وان أوديت بالاحسان \* وازهد فصفوا العيش أقرب فان

أعي الفلاسفة الذين تقدموا \* ريب الزمان ونازل الحدنان

ومخلصها ياداعى البين المروع لم تدع \* قلبا بفنكك يهتدى لبيان

نزلت على القبايات منك مصيبة \* تركت ضياء الشمس في الأكفان

وكان رحمه الله اماما عالما غايته في التحقيق وجودة الفكر والتدقيق مزيج الاشكالات  
بجلى عباراته ومريح من التعب بواضح اشاراته فكره الثاقب غايته في الاستقامة ونظره  
الصائب لورام اعوجاج عالمه ميزان العلم مرامه بعدصيته وشاع ذكره وخشى فوته وصار  
شيخ الفنون بلا مدافعة ومن به تقرأ العيون بعد النظر والمطالعة لا يهتدى في تحقيقه وصحة  
فكره ممتزى ولا يتوقف في ذلك الا حاسدا ومفتري تصدى للاقرار زمانا فاستفيع به خلق  
وتراحم الناس عليه من سائر أرباب العيون والطوائف وانتشرت تلامذته ونجوى

في الفتاوى فلذلك قلت فتاويه وكان لا يقرئ الا من الكراس على طريقة الاعاجم وبسلك في تقريره مسائل المحققين في نصابهم ولذا لا يتمكن السامع أن يصفه ولا ينهض بأداء معناه الا بعد تمام التمييز والمعرفة ومن نسب اليه عن لم يتأهل شيأ في الكلام فقد جازف وتقول وحدث باليسير وقرأ عليه الشهاب الهيتي عدة من كتب الحديث وكذا قرأ عليه الشرفي بن الجيعان صحيح مسلم وصاحبنا التقي الفلقشندي بعض الاجزاء وأما أنا فحضرت عنده يسيراً بالجامع الأزهر وغيره وأجاز لي وقرأت عليه في الصغرى شيئاً من محفوظاتي كل ذلك مع الدين المتين والصلاح المبين والعقل الوافر والتواضع الباهر والتقشف في الملبس والمطعم والمركب والمبالغة التامة في سلوك الأدب والسكون والحلم والاحتمال وسلك الجد في الأفعال والأقوال وربما روح نفسه بلعب الشطرنج مع العوال لكونه فيه أضياف من الفعول الإبطال وعدم التهاشي عن تعاطي حوائجه في غالب أوقاته ماشياً وكونه لم يزل مطرق الرأس دائماً والورع الزائد حتى أنه امتنع من شراء بيت لعياله وأولاده معللاً ذلك بأن القاهرة تقلبت أملاً كما وقفوا وأوقافها ملكاً غير مرة فالاحتياط الاعراض عن ذلك ومن الغريب ما حكاه عن شيخه الولي العراقي أنه قال الاوقاف التي استبدلت في أيام القاضي جلال الدين البلقيني سبعمائة واستانس لذلك بغارة المؤيد للجامعة وجمال الدين الاستاد را لما يفوق الوصف ومن كان ينهض بخالفه هذين وكذا من ورعه أنه لم يكن يشتري بعليكا بل يشتري له وهو خام للتمكن من قلبه ثم يقصر بعد ذلك والتحرى في الطهارة حتى أنه ربما وصل إلى الوسواس لاسيما في تريد النية لكنه بعد الاستقرار في القضاء لم يكن يرددها حين يصلي بالسلطان لكونه يجتمع فكره حينئذ فيما أظن وهذا شبيه بما تنقله في الامتناع من لبس الخلع أولاً ثم صار يلبسها في الأعياد وشبهها حفظ الشعار المنصب وكذا كان يعيد الجمعة حيث تكون نوبة تاج الدين امام جامع الصالح على أن العز السنباطي أخبرني أنه رأى صاحب الترجمة هو والتاج المذكور بعد موتها وتاج الدين يخاطب القباياتي بقوله أنت تعلم مني أنني أصلي بغير وضوء والقباياتي مطرق الرأس لا يجيبه والحرص على الصيام والقيام والتقنع باليسير وانفاقه في معيشته زماناً بتجارة أحد جماعته له في شوارع بمائة دينار والرغبة في الإطعام ومحاسنهجة ولولم يدخل في هذا الباب لكان كله اجماع وليته اندخل لم يصغ لما انعم اليه من التزاع حتى عد ذلك من الحوادث والخطوب التي ضعفت من أجلها الأبدان والقلوب وقد أخبرني الشيخ عز الدين السنباطي أنه رأى الجلال عبد الله بن سليمان السبكي بعد موته فسأله عن الشيخ شمس الدين البوصيري فقال في أعلى الجنة ثم سأله عن الشيخ يوسف الصفي



فقال كذلك ثم سأله عن الشيخ علي بن لولو تلميذ النور الادي فقال كذلك ثم عن القاياني والوناي فحرق رأسه ولم يحب فيه ما بشئ قال العزايضا وأخبرني البهاء بن الواظ المحلى انه رأى القاياني نفسه في المنام وهو متضعف فقال له ما هذا الحال فقال باشرنا سنة فكلما علمنا حسابها انخرم علينا قال العز ولقد سمعت القاياني يقول لو مت قبل دخولي في القضاء لم يكن لي من الاخصام الا عشرة أنفوس فكيف حالى الآن وأنا أسأل عن بين اسوان الى البحر المالح أو نحو هذا ثم كشف عن ذراعه وقد تغير صوته بقوله قد خارق الله انتهى والكمال لله وقد ذكره العيني في تاريخه فقال كان من أهل العلم والدين والعفة وكانت أحكامها كلها صحيحة لانه نزل وهو مسؤول ولم يدخل تحت اللعنة لكونه لم يبدل شيئا وكان متشفيا متواضعا عنده كرم وبسط للطلبة وكان في أول أمره فقيرا شاهدا من جملة الشهود رجه الله تعالى سئل الكمال بن الهمام عن التفضيل بينه وبين الزين التفهني في الاصول فقال التفهني كان عالما بأصول مذهبه وأما هذا فبالاصول كلها أو كما قال ولقد كانت شكل الشئ في حال الطلب فإذا اجتمعنا وكان الاجتماع بالجمالية لكون كل مناهل خلوة فيها نذا كرنا ذلك المكان فيخرج اشكاله بإشارته ولقد بلغني عن شيخنا ابن خضراء أنه كان يقول لا أتق في الفقه بغيره سمعت الكمال امام الكاملية يقول رأيت الجلال المحلى بحضرته كالاستيفيد لكونه يصغى لما يقوله ويتلقاه بالقبول من غير منازعة بخلاف المحلى مع الوناي كان معه كهومع صاحب الترجمة ويؤيد هذا أنه بلغني عن الوناي أنه كان يقول عن الشيخين القاياني والمحلى هما عالما العصر فيقال له فابن حجر فيذكر ما حاصله أنه لم يرد ادخاله في هذا العموم قد كتب القاياني على المنهاج للنووي قطعاً متفرقة كتر اعتناؤم فيها بدفع كلام الاسنوي وعمل ذبلا ونكأ على المهمات وقرأ عليه الجمل الغفير وكان لا يتوقف في اقراء كثير من المبتدئين للكتب المشكلات حتى كان الشهاب ابن الحمدي يعتذر عنه في ذلك بأنه يقصد نفع نفسه بالادمان والتمرين ونحو ذلك وعمن أخذ عنه من أعيان المذهب البرهان بن خضر والسمسار بن حسان ابن ساره والشهاب الزواوي والهيبي والكمال الاسيوطي والسراج الوروري والنوري امام الازهر وآخرون من أهل هذه الطبقة وكذا من دونهم ممن صار الان يذكر ومن الحنفية الشيخان السبيني والزيني قاسم فيما بلغني ومن المالكية الشيخان الهبي أبو القاسم والزين طاهر ومن الحنابلة الجبال بن هشام وأذن لغير واحد في الاقتناء والتدريس وكذا في التدريس وحده وقرظ مسئلة النساء كت للبرهان السوسي وشرح منهاج البضاوي للكمال امام الكاملية وصور قما كتب الحمد لله الذي سهل الخالص عباده بالصدق والصفاء القيام بواجب الاتباع على طريق الاكتفاء لا وصال

أفضل الخلائق بأحسن الخلائق محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أهل اللسان والوفا وعلى الأئمة المهديين الذين حصل بينان ببيانهم من كل سقم الشفاء وعلى من قام بنصرته بالسيوف القاطعة والبراهين الساطعة لحصل بهم الاكتفاء وسلم وشرف وكرم . وبعد فقد تشرفت بالنظر في هذا الكتاب فاطلعت على بعض ما أدرج في مطلوبه من اللطائف على طريق السداد والصواب فشاهدت من حسن وضعه دقة نظره مؤلفه ومن لطف ترتيبه ذكاؤه مصنفه وعلت أن الله سبحانه بلفظه الحليم وفضله العظيم وفقهه لنكات لطيفة المسالك وزيادات نظريفة لك ولا غرو من المسك أن يفوح ومن البدر أن يلوحي وكيف ومؤلفه ممن خصه الله تعالى بأنواع الفضائل وأنعم عليه بلطف الفواصل وجعل له من علم المشروع والمعقول فكشف له دقائق الفروع والاصول ومنحه اليد الطولى في مدارك العلى وأنظارا دقيقة في مسالك الهدى وقد أجزت له أحسن الله تعالى إليه أن يقرئ كتب هذا الفن كشرح أصول ابن الحاجب فعمده الله بغفرانه للعلامة القاضي عضد الله والدين وما عليه من شروح وغير ذلك من كتب هذه الصناعة وكتب الفقه مختصرها ومطولها إلى أن أراد ذلك في أي وقت أراد له المولى بأهليته لذلك وتأهله وقد أجزت له أيضا أن يبسط قلبه بالافتاء والتصنيف سالكا في ذلك المسلك المعبر فانه جدير بذلك وحقيق طالبا منه أن لا يتخلى في أوقات خلوته ونفائس جلوته من الدعاء حشر في الله تعالى وإياه في زمرة المتقين فهو نعم المولى ونعم النصير ويخط صاحبنا الشهاب بن محمد بن صالح الأسلمي مائنه نادرة وهي أني سألت شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام علامة العلماء الاعلام أبا عبد الله محمد شمس الدين القيايقي الشافعي نور الله ضريحه وجعل من الرحيق المختوم غبوقه وصبوحة عن تيرم الشيخ شرف الدين ابن الفارض بزيارة الخيال في قوله

لم أخل من حسد عليك فلا تضع \* مهري بتشيع الخيال المربف  
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى \* جفنى وكيف يزور من لم يعرف  
والحال أن زيارة الخيال عند العشاق كحقيقة الوصال واضطرابه حيث قال هذا وقال  
أرد ذكر من أهوى ولو بعلام \* فان أحاديث الحبيب مدام  
ليشهد سمي من أحب وانأى \* بطيف ملام لا بطيف مدام  
فاخذ الجواب من السؤال وقال يكنى أنها كحقيقة الوصال واختلاف الحالات بحسب  
اختلاف المقامات على أنه القائل  
ولم أحك في حبسك حالي تيرما \* بها الاضطراب بل لتنفيس كربتي

انتهى فانظر كيف طابق السؤال الجواب حتى في لفظي التبرم والاضطراب ان هذا الشيء عجيب هذا آخر كلام الشهاب . محمد بن عمر بن يحيى بن موسى بن أحمد بن سعد القاضي بهاء الدين أبو البقا ابن القاضي نجم الدين أبي الفتوح ابن العلامة علاء الدين أبي البركات السعدي الحسائي ثم الدمشقي ثم القاهري الشافعي عرف بابن يحيى أخو الشهاب أحمد المذكور في أول سني هذا الذيل ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وحفظ المنهاج وأخذ عن جماعة منهم الشمس القرما وسمع على والده الجزء العاشر من فضائل الصدقات لأبي طالب العشاري في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين بسماعه له على ابن الهبل ووصفه القارئ وهو الحافظ بن ناصر الدين في الطبقة بالمنقل اليه المحصول البارع الامجد وولي قضاء الشافعية بدمشق بعد موت أبيه ثم انفصل عنها وولي نظر حبيبته امدة قدم القاهرة في أثنائها وأضيف اليه نظر جيشها قليلا ثم رجع الى بلده وقد أضيف اليه مع نظر حبيبته انظر قلعتها ثم قدم القاهرة وسعى في نظر جيشها فقاممكن واستمر بها عند صهره الكمال كاتب السرى أقامته صلى ولده بالناس التراويح كما تقدم ووصف شيخنا في عرضه والده بالمقر الاشرف العلوي المقيدى الفريدى البهائي وبعد ذلك عرض على صاحب الترجمة مدة طويلة ثم مات في ثالث عشرى صفر بقاعة البرابجية بساحل بولاق ففصل بها وجل لحصلى المؤمنى فصل على عليه هناك وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة القاضي ناصر الدين البارزى تجاه شبك قبة الشافعي رحمه الله وكان شكلا جميلا طويلا جسيما طويل اللحية أبيض اللون ذاحضة ورئاسة واصالة وكرم زائد بحيث مات وعليه ما ينيف على عشرين ألف دينار ولم يصل لمرتبة سلفه في العلم لكنه قد أنجب ولده العلامة نجم الدين يحيى المشار اليه قبل فقائه في العلم وكثرة الحسن رحمه الله وإيانا . محمد بن محمد الامام شمس الدين الاقفهسي ثم القاهري الشافعي عرف بابن سارة ولد سنة تسع وثمانمائة تقريبا ونشأ حريزنا ثم حجب اليه العلم فتفقه بجماعة منهم الشرف السبكي كان أحدهم من قرأ في تقاسيمه وقرأ على الشمس البرماوى ألقية في الاصول وأخذ عن البساطي يسير من الفنون ولازم القاياتي دهراني الكشف وجامع المختصرات والمغنى والدارحددي والعضد وشرح القطب والحاشية وغيرها وكذا لازم شيخنا وغيره وتعالى التوقيع بباب الحنفى يسيرا حين غيبة المحيوى الطوخى مع الوفاى ولكنه لم يكن فيه بالماهر ولا زال في العلوم مع وفور كانه الى أن أشير اليه بالفضيلة التامة وحسن التصور وجودة البحث والافحام للنصم والبراعة في المنطق والاصول مع البينة والامانة والشهامة وكثرة التبسم بحيث يتوهم من لا يعرفه من ذلك شيئا وقد حصل له

مرة مرض حاد وخرج من بيته عاريا الى الاشرفية ومات في يوم الاثنين ثامن عشر شوال  
 . محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله  
 ابن أحمد الشيخ محب الدين بن أمين الدين الكافى العسقلانى الظاهرى الحنبلى قزيب قاضى  
 الحنابلة العز أجد بن ابراهيم بن نصر الله ولد تقريبا سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة  
 ونشأ بها فاشتغل قليلا وسبع من قرينه القاضى ناصر الدين نصر الله بن اجد بن محمد الكافى  
 وابن عمه الجلال عبد الله بن علي الكافى والجمال عبد الله وغيرهم وأجاز له الصلاح ابن أبي عمر  
 وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وتنزل في بعض الجهات وكان يتكسب بالشهادة وعقود  
 الاتكحة مرصيا فيهما بل ناب في القضاء عن العز البغدادى ثم أعرض عنه واقصر على العقود  
 مع الانجماع بمنزلة غالبها ووزوج نشوان ابنة شيخه الجلال الكافى المذكور مات في يوم الاربعاء  
 ثاني عشر شهر ربيع الاول . محمد شمس الدين بن الهيصم أخوتاج الدين عبد الرزاق المستقر  
 في الاستادارية بعدمسك جمال الدين البيرى وكان قبل ذلك كاتب الماليك ومجد الدين  
 عبد الغنى المستقر في الخاص بعدمسك جمال الدين أيضا والذي على ابنه أمين الدين ابراهيم  
 الوزارة في سنة سبع وثلاثين ثم بعدها كان أحد المباشرين في الديوان المفرد ومات في يوم  
 الثلاثاء تاسع جادى الاولى ودفن من القديرتة بته ظاهرباب النصر . محمد الربوعى الشيخ  
 الصالح المعتقد مات ببلده في هذه السنة وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله وإيانا .  
 محمد الشامى السطوسى الشهير بالقشيش أحد المعتقدين مات في يوم الاحد ثالث عشر  
 شهر ربيع الاول ببعض أعمال القليوبية ودفن هناك . محمد الشافى أحد المعتقدين  
 الموصوفين عند جمع الجند مات في يوم الاربعاء خامس شهر ربيع الاول ودفن داخل  
 باب القرافة عند مطبل الزرافة قديما بقبة الشيخ عمر الكردى . منصور بن عقيل بن مبارك  
 ابن زمينة الحسنى المكي مات في يوم الاربعاء تاسع عشر شهر ربيع الاول بالكاكاو وادى مرو  
 حمل الى مكة فدفن بها . نصر الله شمس الدين بن المقسى والد القاضى تاج الدين عبد الله  
 وأخوزوجة الزينى الاستادار كان مستوفيا في الدولة جيدا الكتابة مفرط السمن زائد التسعم  
 على طريقة أكثر المباشرين مات في يوم السبت منتصف شهر ربيع الآخر . يلجها  
 سيف الدين بن مامش الناصرى فرج كان مع أبويه من عماليك الظاهر برقوق فأعطاهم  
 لولده عبد العزيز الملقب حين تسلطن بالنصور فلما مات أخذه الناصر وكان مفرط الجمال  
 فجعله خاصيا ثم ساقيا واختص به جدا فلما تسلطن المؤيد عزله عن السقاية وصيره خاصيا مع  
 استقراره على الاعزاز والاکرام الى أن عمله الاشرف أمير عشرة ثم من جملة رؤس النوب

وأمره على الركب الاول في سنة أربع وثلاثين ثم أرسله في سنة سبع وثلاثين الى بندرجته وصحبه صاحب كريم الدين بن كاتب المناخة ثم أمره السلطان طبلخانات ثم علمه رأس نوبة ثاني ثم في أوائل هذه السنة استقر به في نيابة غزة وتوجه اليها فلم يلبث ان تعرض وطال مرضه وبطل أحد شقيه ورأسه في الاستعفاء فأجيب وجاء المرسوم بعزله وهو ضعيف جدا وباستقرار حطط حاجبها اذ ذاك في النيابة عوضه مع وحشة كانت بينهما ولذا نادى بلنجبا سرا الى الامر بتوسيط جماعة كانوا في محنة من جهة حطط المذكور ولم ينض لدفعه عن ذلك لكون خلعة النيابة لم تأنه بعد ومات باثر ذلك في أوائل جمادى الآخرة ودفن بجامع ابن عثمان ظاهر غزة وقد جاوز الخمسين وحي بسيفه يوم الاثنين ثالث عشر الشهر المذكور ووهب من قال انه مات بيت المقدس كالعيني ومن تبعه قال العيني ولم يكن مشكور السيرة لانه كان يرتكب أخذ أموال الناس ظلما لاسيما لما أرسلها السلطان الى أهل البرلس لاخذ الخراج من أراضيها فانه ارتكب هناك من الظلم ما لم يرتكبه أحد من الظلمة المفسدين وقال غيره انه كان أميراجيلا معظما في الدول ملجئ الشكل مشهورا بالشجاعة والاقدام ساق الحمل خاصيكا ونائبا وباشلعة تزيد على عشرين سنة متجمل في مركبه وملبسه وبماليكه وسلاحه وتركه منهمكا في اللذات مسرفا على نفسه مع سلامة باطن على قاعدة التنازل ولكنه كان شديدا على اتباعه محبا في اظهار الحرمة نسب الى الظلم والعسف سامحه الله وايانا . يوسف بن محمد ابن جامع البصري ثم الازهرى الشافعي كان على طريقة حسنة من مداومته الجاوس في الازهر مستقبل القبلة والأمر بالمعروف والقيام مع من يقصده حتى اشتهر بالخير والصلاح واعتقده الناس وصار له اتباع وقبلت شفاعته وقد ج في سنة ثمان وأربعين وعاد وهو ممرض فاستمر الى ان مات بالقاهرة في ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة وصلى عليه بالازهر يتقدم الناس البدر العيني مع وحشة كانت بينهما ولذا قال انه كان يدعى انه من المشايخ الواصلين ولم يكن له أصل بل كان عربا من العلم ومن طرق الصلاح يجذب الناس اليه بطرق مختلفة بحيل وتصنع وبأخذ على السفاحات بحيث حصل من ذلك شيا كثيرا . أبو الفتح بن نصر الله ابن احمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد القاضي بهاء الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين الكافي العسقلاني ثم المصري الحنبلي عم القاضي عز الدين احمد بن ابراهيم وأخو أمينة الآتية في محلها ولحق سنة اثنتين وثمانين وسبعائة تقريرا وحفظ القرآن وكتب واشتغل وتغزو فور ذكائه وتقدم في صناعة الوثائق والقضاء وتزل في الجهات ووج ودخل الشام وناب في القضاء عن المجدد سالم وغيره وامتنع العلماء من مغلي

وغيره من ذلك وكذا ناب في التدريس بجامع الحاكم عن ولد المجد وكان قد سمع على أبيه وغيره وأجاز له جماعة وحدث سمع منه بعض أصحابنا ولم يكن بأهل للاخذ عنه لادامته المجاهرة بأنواع الفسق وما يخل بالرواة إلا أنه قبل موته ألزمه قاضي الحنابلة البدر البغدادي بعدم الخروج من خلوته وأجرى عليه ما يكفيه فحسن حاله بالنسبة لما كان أولا ولم يلبث أن مات وذلك في يوم الاثنين خامس عشر جلدى الأولى عفا الله عنه وإيانا ونفعنا بإسلامه

### ذكر جماعة ممن مات في هذا الاوان تقريرا

عبد الله المكاسي المغربي ويعرف بابن احمد أحد أجداده كان عالما من غلب عليه الصلاح والتصوف أخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله القوري مات بعد الأربعين . محمد بن ابراهيم المغربي امام جامع القرين مات قريبا من سنة سبع وأربعين . محمد أبو عبد الله المغربي عرف بابن راشد قاضي فاس مات قبيل الحسين . محمد أبو عبد الله العكري نسبة لقبيلة يقال له عكرمة وهم فخذ من الشاوية عرب بلاد فاس المغربي كان صالحا عالما متقدما في علم الكلام بحيث أنه عمل عقيدة لطيفة ونقل عنه أنه كان يختم القرآن بعد صلاة المغرب وأذان العشاء والله أعلم بصحة هذا مات بعد الأربعين . منصور أبو علي الفاسي المغربي عرف بالصواف كان صالحا له أحوال وكرامات مات قريبا من سنة خمسين . أبو القسم المغربي الصيرفي له حواشي في القنون متقنة بديعة مع قيام بالحقوق وصنع فيه مات بعد الأربعين

### سنة إحدى وخمسين وثمانمائة

استهلّت وأكثرت من سبق على حاله إلا الشافعي فالقاضي علم الدين بن البلقيني حيث أعيد في أول يوم منها كما سيأتي والمحابب الثاني هو كارة الناصري على امرأة عشرة ضعيفة ونائب مكة فبركات بن حسن بن عجلان وأمير الترك بها فكنزل ونائب المدينة فالنمري فاميان بن مانع بن علي الحسني والقدس فحسندم السبني سودون من عبد الرحمن وجماد فشبك الصوفي وغزة فشبك الجزاوي استقر في أول يوم منها عوضا عن حطط والكرك فحاج اينال الحكمي وبعليك كشغفال الكليكي وبلستين سليمان بن ناصر الدين بك محمد بن دلعادر ونائب قلعة حلب اقبردى وناظر الجوالي بالقاهرة فبرهان الدين بن الديري واليهما خابك اليشبكي وقاضي الشافعية بحلب صدر الدين النوري

(المحرم) أوله السبت . فيه حوادث منها عود القاضي علم الدين بن البلقيني لقضاء الشافعية بالديار المصرية والخلعة كذلك وركب من شام من الدواديرية والامراء والمباشرين وبقية القضاء معه على العادة وكان قد عين لذلك في آخر يوم من السنة التي قبلها عوضا عن شيخنا كما أشير اليه ومنها الامر بتوجه حطط المستقر من قريش في نيابة غزة الى دمشق بطالا وتقرير يسبك الحزاوي في نيابته عوضه والانعام باقطاع يسبك وامرته وهي مقدمة ألف مجلب على سودون من سيدى بك الناصرى القرماني وبقا طاعه وهو امرأة عشرة على على باى الاشرفي ومنها استقرار السلطان الملوكة وساقية اقبردى المتوجه الى البلاد الحلبية في نيابة قلعتها بعد عزل تغرى بردى الجار كسى عنها وتوجهه الى دمشق ومنها استقرار خشقدم السيني سودون من عبد الرحمن في نيابة القدس بعد صرف خليل بن شاهين والانعام على خليل بتقدمة دمشق بعد مسك طوغان العلوى وجسه بقلعة دمشق بسبب احراقه لاهرمين الامور بالمدينة النبوية لما توجه أمير الحاج الدمشقي . وفي يوم الجمعة ثامن عشر به توجعت أنا وصاحبى الشمس السنباطى لآبائه فى ذلك البر فرزنا ضريح الشيخ اسماعيل بها وقرأت وهو سامع على الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن يوسف العقبي بعض الاجزاء وتوجهنا من هناك الى المدرسة انطرويسية بالجيزة فوجدنا بها البرهان البقاعى ومظفر الدين محمود الامشاطى الحنفى وعبد الرحمن الكردى فبقنا جميعا بها وأسرىنا حتى وصلنا الاهرام التى حارت الافكار فى شأنها وصنف فيها الشريف أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن أبى القاسم عبد الرحمن الهاشمى الادريسي المصرى كتابا حافظا لعلته سماء أفوار علوم الاجرام فى الكشف عن أسرار الاهرام علمه ليوسف بن الحافظ أبى الفرج بن الجوزى حين قدم عليهم الديار المصرية فى الرسالة وكذا صنف فيها غيره وقال الحافظ الذهبى فيما نقله عن بعض التواريخ انهم ما قبران لثيين أحدهما شيث والآخر هرمز وان كاشم بن سعدان العلينى ملك مصر قصد هدمهما فقبل له لا يبنى هدمهما خراج مصر وقال غيره حكاية عن بعض الفضلاء انه كتب على صفحة حجر وقد تقرر الى الاهرام والى ما هدم منها هذا ما اتدب لعمارة الملوك والفراعنة وتصدى لغرابه الاراذل والصقابة وتمثل بهذه الايات

مررت على الاهرام يوما فراعنى • بهلزل الاجمار تحت المعاول  
تناولها عبل الذراع كأنما • رعى الدهر فيما بينهم حرب وائل  
أهادمها شلت عيىنك خلها • لعنبر أو مبصر أو مسائل  
منازل قوم حذتتنا حديثهم • ولم أر أحلى من حديث المنازل

وقال القاضي خفر الدين عبد الوهاب المصري فيما كتبه عن الشهاب أجد بن يحيى بن أبي حجلة  
البلساني في سنة خمس وخسين وسبعائة من نظامه وأحسن ما شاء

١ في الاهرام كم من واعظ \* صدع القلوب ولم يفه بلسانه  
أذكرني قولاً تقادم عهده \* أين الذي الهرمان من بنيانه  
هن الجبال الشامخات تكاد أن \* تمتد فوق الأفق عن كيوانه  
لو أن كسرى جالس في سفيها \* لأجل مجلسه على إخوانه  
ثبتت على حر الزمان وبرده \* مددا ولم تأسف على حدثاته  
والشمس في احراقها والريح عند هبوبها والسيل في جرياته  
هل عابد قد خصها بعبادة \* فباني الاهرام من أولاته  
أوقائل يقضي برجي نفسه \* من بعد فرقته الى جثمانه  
فاختارها لكنوزه ولجسده \* قبرا ليأمن من اذى طوفاته  
أو أنها لاسامرات مر اسد \* يختار راصدها أعز مكانه  
أو أنها وضعت بيوت كواكب \* احكام فرس الدهر او يوناته  
أو أنهم نقشوا على حيطانها \* علماء بحار الفكر في بنيانه  
في قلب رائيتها ليعلم نقشها \* فكبر بعض عليه طرف بناته  
ولمارة النبي

خليلي ما نحت السماء بنية \* تماثل في اتقانها هرمي مصر  
بناء يشيب الدهر منه وكل ما \* على ظاهر الدنيا يشيب من الدهر  
تنزه طرفي في عجيب بنائها \* ولم ينزه في المراد بها فكري  
وأنشدني أبو هريرة عبد الرحمن بن عمر القبانى عن شيخ الاسلام التقي أبي الحسن السبكي وقراءته  
ينزل على أبي العباس الحنفي عن أم محمد سارة ابنة السبكي سمعا قالت أنا أبي قال أنشدنا  
أبو زكريا يحيى بن أبي بكر التونسي قال أنشدنا الشيخ أبو محمد عبد الحق بن سبعين بمكة  
بعينك هل أبصرت أحسن منظرا \* على طول ما أبصرت من هرمي مصر  
أنا فاعنا للسماء وأشرفا \* على الجواشرف السعلاة والنسر  
وقد اوفيا نشرنا من الارض عاليا \* كلنهما نهدان قاما على صدر  
قلت وهذا لا يات بيقين ليست لابن سبعين بل هي لامية بن أبي الصلت المغربي في رسالته  
وليس في انشاد ابن سبعين بها ما ينافي ذلك الا أن يكون جري شأنه في الكذب واللامام الشهاب  
الجزائري



باهرى مصر لقد \* حستما رباها

عروس حسن قد غدت \* واتمنا دهاها

ولما وصلنا الى المكان المشار اليه اقتفينا أثر شيخنا وصعدنا الى أعلى أكبر هرم هناك وسمعت  
البقاعى يشدد فوقه قصيدة من نظمها أولها

يا من يكلفنى بالذل والملق \* أقصر فديتك ليس الذل من خلقى

الى ان قال

انا بنو حسن والناس تعرفنا \* وقت التزال وأسد الحرب فى حنق

كم جيت قفرا ولم يسلك به بشر \* غيى ولا أبسى الا السيف فى عنق

سلكته والذل أرخى عزالتة \* فيه كبحر طغى بالموج منسدق

قلت وقد تلاعب به الشعراء فى هذه الابيت لاسيما فى قوله الا السيف فى عنق مما لأحب  
ايراد لما فيه من المبالغة وان كنت أثبتة فى غير هذا المحل وقال هو اثنى فيه حديث جاد  
ابن زيد عن ثابت عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس ولقد  
فرز أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ  
الخبر وهو على فرس لابي طلحة عرى وفى عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا ثم قال وجدنا بحرا  
أو قال انه بحر ترجم عليه البخارى فى الجهاد فى باب الحماثل وتعلق السيف بالعنق وذكره  
قبل ذلك بابواب فى باب ركوب الفرس العرى باختصار ولفظه فى عنقه سيف وانه الموفق  
ثم انحدرنا منه ودخلنا المكان الذى بأسفله ومع كل منا الشمع المطيب وفى الوصول اليه خطر  
لكونه لم يتمكن من الدخول فى أوله الا بالمرور على البطن كالحيات والهوام والحيتان ولا يؤمن  
فى حال المرور فيه من حية وغيرها ويحصل الرقى بعد ذلك من مكان صعب جدا يكون عرضه  
مقدار ذراع وعلى يسار الصاعد فيه وهذه الله أعلم بقرارها ثم ينتهى الى مكان مربع الى غير ذلك  
مما كان الاولى عدم التوغل فى دخوله لما فيه من مزيد المشقة والخطر وقد توجه عقيننا يسير  
القاضى بدر الدين بن القطان فلم يستطع هو ولا أحد من معه الدخول اليه واقتضى رأيهم  
ردهم المكان الذى منه يدخل لما فى بقاءه عندهم من الضرر ورجع فأخبرنا بذلك فما كان  
باسرع من رجوع البقاعى فأزال الردم وصيره كما كان أولا لكنه لم يلبث بعد ذلك الا يسيرا  
وسقط عليه من قطع الحجارة ما لا يمكن ازالته الا بتكلف ورجال الله الامر . تنمى حكى لى شيخنا  
الشيخ شمس الدين الرشيدى الخطيب عن العلامة البدر البشتكى الشاعر فيما حكاه لى عن نفسه  
قال كان لى صاحب فقال لى انى أريد ان أنفعل فتوجه معى قال فتوجهنا الى الحيزة بغداد  
تأهبنا بما يلائم ذلك فبتنا هناك وعند الصباح جاء نارجلان من الجند مستعدان كان صاحبى

قد واعد هما ليا من بهما في المسير وغيره فسرنا جميعا الى نواحي الاهرام بحيث جاوزناها بمسافة بعيدة فقتل صاحبني عن دابته وزلنا فتنعانا في حفر مكان أشار اليه فلم يكن بأسرع من ان وجدنا مكانا مجوقا فيه هيئة سرير من ذهب وكان مع صاحبي من الالة ونحوها ما استعان به في تقسيمه أربعة أجزاء متناسبة ولما فرغ خيرا الجنديين في أحد نصيبين منها ففعلا وأخذت أنا واحدا وصاحبي واحدا وسرنا راجعين فتنشاور في إنشاء الطريق أحد الجنديين مع رفيقه في قتلنا ثم فعل ذلك فاما صاحبي فقلت أصلا وأما أنا فأنتم ما تركاني وقد فقه ما اتى مت وما شعرا أنه قد بقي في بعض رمتي وانصرفا بالاجزاء كما وافقنا رأيت تراجمت وحملت لبعض الاماكن هناك وأنامع ما أنافيه من شدة الالم خائف من تبعه صاحبي كيف أرجع يدونه ومكنت أيا ما كثيرة ثم رجعت الى القاهرة وقد ر بعد أيام أني كنت جالسا ببعض الحوايت يباب زويلة واذا بالجنديين مرا على فعرقاني بالشبه وبعد أن جاوزاني رجعا فوقفنا عندى وسلمنا على فلم أفهمهما أني أعرفهما أصلا بل تجاهلت حتى انهم لم يشكوا أني آخر غير صاحبهما ووافقت معه في الشبه خوفا على نفسي من توصلهما في قتلى لكثرة ما معهم من المال وضعفى ولم أزل بعد ذلك أراهما في نعمة وسعة والله المستعان

(صفر) أوله الاثنين. في يوم الخميس رابعه استقر السلطان بمملوكه سنقر في استدارية الصبية بعد موت ايتش من ازوباي المؤيدى . وفي يوم الاثنين ثامنه خلع على الخوaja بدر الدين حسن بن الخوaja الشمس محمد بن المزلق العمشقي بنظر جيشها بعد عزل موسى ابن جمال الدين الكركي وتوجهه الى طرابلس على نظرجيشها . وفي يوم الخميس حادى عشره أمر بنى نائب القلعة تغرى برمش الفقيه الى القدس وسافر من يومه واستقر في النيابة عوضه يونس العلای أحد العشرات ورأس نوبة الذى كان سد عنه في غيبته في غزور ودس كان تقدم وفي اقطاعه شريكه فيه جانبك النوروزى المعروف بنائب بعلبك بزيادة على امرته ولبس الخلعة في يوم الاثنين خامس عشره . وفي يوم الثلاثاء سادس عشره رحلت أنا وبسط شيخنا والسناطى وغيرهما الى الشرقية فسمعنا بسر يا قوم ومنية الردينى وعريط والختاقاه الناصرية السرياقوسية على عدمن المسندين وغيرهم وعدنا بعد يومين في آخر يوم الخميس

(شهر ربيع الاول) أوله الثلاثاء. وفي يوم الخميس ثالثه استقر برساي السيفي تنبك النجاشى أحد العشرات ورأس نوبة في نيابة اسكندرية بعد عزل تنم من عبدالرازق المؤيدى عنها وخلع على جانبك النوروزى كاملية بسمور بامر حاج الرجبية وبالتقدمة على المالك السلطانية المحيين بمكة . وفي يوم الخميس عاشره استقر الطنبغا مملوك طرباى في بحورية غرة

بعد عزل ابن أبي والي يذل مال في ذلك . وفي يوم الجمعة حادى عشره استقر بيرس بن بقر في مشيخة العربان على عادته بالوجه الشرقى من أعمال القاهرة وابن جاز في مشيخته أيضا على عادته . وفي غروب ليلة الجمعة ثلث عشره وصل قاصد من شاذلدة الامير جانيك الظاهري الى نائب محكمة القائد فسد يأمره بمسالك جماعة من التجار كلوا تخلفوا عن النزول الى جدة وارسالهم اليها فالسمع التجار بذلك اختفوا تلك الليلة وصيحة يوم الجمعة ثم لما كان وقت إقامة الجمعة ظهروا وتعلقوا بالخطيب وهو قريبي من المنبر وصلحوا بالاسلام بل وكثر الصباح والاستغاثه من كثير من المجاورين أيضا فارتج المسجد لذلك وقال لهم الخطيب ما شأنكم فقالوا شاذلدة قارسل لنائب البلد أن يرسلنا الى جدة ونحن نخاف منه على أنفسنا واستقر الخطيب واقفا معهم ساعة لعدم تمكنه من الخلاص منهم بل قالوا له اننا نطلقك من أيدينا الا بعد أن تفرج عنا فلما طال الامر على الناس وخشوا من فوات الجمعة اجتمعوا وأطاعوا ممن بين أيديهم وأخذوا في تخفيفهم وتطمينهم وصعد الخطيب حينئذ المنبر والمسجد مرتج فخطب بعض الخطبة والناس كذلك بحيث لم يسمع خطبته كثير أحد ثم جعلوا له من تنعقد بهم الجمعة وقربوا من المنبر جدا وأعاد الخطيب ما لم يسمع من أركان الخطبة الى أن استوفى الخطبة ثم الصلاة وراى الخطيب الانصراف فتعلق به التجار أيضا ثم فعلا بإمام المقام حين حضر لصلاة العصر كذلك وبعد انتهاء صلاة العصر رفع التجار المصاحف على رؤسهم وطافوا بالبيت أسبوعا وجاء القاضي الشافعي في أثناء ذلك فجلس في المسجد وطلب بقية القضاة فحضروا واستدعى بالتجار المشار اليهم بحضرتهم وسألهم عن السبب الملقى لهم في منيعهم المذكور فذكروا أن الشاذلدة يطلبهم من نائب البلد فامتنعوا الكونه قد ظلمهم واستأصل جله من أموالهم وعندهم بذلك بينة والتسوا منه الاذن في كتابه وبأمر الشافعي وكتب كتابا الى السيد بركات بشرح ما اتفق ثم اجتمع القضاة صبيحة اليوم المذكور ومن شاء الله من الناس والأئمة ونائب البلد والاعيان بالمسجد وكثر الغوغاء والصياح وأعاد القضاة السؤال من التجار عن حالهم فقالوا ان حال الامير وفعله بجدة لا يخفى عنكم وقد ظلمنا وأخذنا بأعظيها من أموالنا وتركنا البيع والشراء والنزول الى جدة بذلك والتسوا منهم الاذن في كتابة محضر بشرح حالهم فلم يسمعهم الا الاذن لهم وأرسلوا بطلب شاهد من المصريين وأذنوا له في كتابة مسودة وعرضها عليهم ففعل ولما عرضت على الشافعي ضرب فيها على بعض الفاظ وأمره أن لا يسلم لهم المسودة ولا البيضة حتى يصل قاصدا الشريف ووصل علم ذلك كله الى الشاذلدة فآرسل كتبه الى القضاة وبعض الاعيان بالاعتذار عما ذكر عنه والى الخلف أنه لا غرض له عندهم

وأنه لم يأمر نائب مكة بتجهيزهم إلى جدة وأرسل السيد إلى كل من نائبه والقاضي الشافعي ليأخذوا المحضر من التجار ويرسل به إلى الشاذل ففعل ذلك ثم لما كان في ليلة السبت عاشر ربيع الآخر قدم السيد إلى مكة في صبيحتها إلى واحد من التجار فوضعه في الحديد ثم عقد مجلسا بالقضاة وأمير الراكة بمكة واحضر بقية التجار وأظهر الغضب الشديد عليهم ثم أرسل الشاهد المصري فالزمه باحضار مسودة المحضر فامتنع من ذلك محتجاً بأنها مستندة بالأذن في الكتابة فلم يقنع منه السيد بذلك بل الزمه باحضارها فاحضرها وذكرا أنه لم يكتبه إلا بأذن من الشافعي فكذبه الشافعي في ذلك واسقط عدالته وحينئذ أمر السيد بما سأله ووضعه أيضاً في الحديد وتجهيزه هو وذلك التجار إلى الشاذل بمكة في الترسيم ولما وصل إليه سأل الشاهد عما كتب فأكبره بأنه لم يفعل ذلك إلا بأذن من الشافعي وسأل التجار عما ادعاه من ظلمه فذكر له أموراً ظلمه بها فقام به باستقرارهما في الترسيم ثم أطلق الشاهد وشد في الترسيم على التاجر. وفي يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأول أقيمت الجمعية بالمدرسة التي أنشأها الزينى عبد الرحمن بن الجيعان بجوار منزله بخط السبع فاعات على رأس حارة زوية بأذن السلطان ثم حكم بجمعتهما على العادة وقرر في المدرسة المشار إليها صوفية ووظائف أخرى وعمل بجاتها بسبيل ومكتب للإيتام وغير ذلك من القرب تقبل الله منه . وفي يوم الاثنين حادى عشرية رسم بنقل برسبى الناصرى من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب بعد موت نائبها فأسبى إليها وان وجّهه لتقليده وتشريفه على يد جرياش كرد ورسم بالتقال يشبك الصوفى من نيابة حماة إلى طرابلس عوضاً عن برسبى وجّهه لتقليده وتشريفه على يد فراجا الحارزدار أحد العشرات واستقرت من عبد الرزاق في نيابة حماة عوضاً عن يشبك وأن يكون مسفره لاجين عمولة السلطان فوافقه وتم المستقر على الإقامة على أن يدفع له ثلاثة آلاف دينار مصالحة

(شهر ربيع الآخر) أوله الخميس . فيه أحضر جماعة من أصحاب الشيخ محمد الغمري وغيرهم بين يدي السلطان وطلع جماعة من الفقهاء الاجدية فتظلوا منهم وانتهى خليفة المقام الاجدى بظنتها أن ما أنهاء المشار اليهم اليه من المولد الذي يعمل بالمقام باطل فأمر بضرب بعضهم ومجنهم وشرح هذه الحادثة باختصار أنه كان سبق اليه من المناكير الفاشية التي يطول شرحها ولا يخفى أمرها على من له بصيرة بحيث جمعها بعضهم في تأليف من أسهلها قول الغوغا جاء الحاج السنية لسيدى أحمد من الشام وحلب ومكة في الحمار والماورديات أكثر من حجاج الحرمين ومن أقبحها اتخذاً ما كن تعدل للفساد في تلك الايام لكثرة الجوع وسيدى أجدرى من أفعالهم فلقد بلغنى أن أباع عبد الله الغمري رأى الشيخ أجدرى في المنام

فقال له ياسيدي هؤلاء الجماعة الذين ينتمون اليك أهم كذلك فقال ان فقير الشيخ من كلن على طريقته وسنته واستظهور ابن سابق عند السلطان فيما أنهاء باخبار غيره فبادر وأمر بإبطاله ولكنه لم يتم بل أبطل تلك السنة فقط ثم في أنشائها وذلك بعد زمن يسير من المنع ثم بعد يسير عمل شخص يسمى رمضان بناحية محلة البرج بالقرب من المحلة الكبرى المولود ووقع فساد كبير على العادة ولم يلبث أن قدم القاهرة فتوجه جماعة من النمرية وهم أبو سعد القطان وأبو يعقوب النشيلي وشمس الدين محمد الاكبر بن حذيفة المسيري وانضم اليهم شخص يقال له محمد بن الاجرودي في خدمة عثمان المغربي وصهر له الى الوالى وأعلموه بأن السلطان كان قد سبق منه الامر بإبطال الموالد بالارياف لما ينشأ عن ذلك من المفساد وأن شخصا خالف وفعل وهو الآن بالقاهرة فأرسل معهم جماعة من أعوانه ليحضروه اليه وتوجهوا فوجدوا عنده جماعة من الاجدية فدفعوا عن أنفسهم وضربوا الفقراء والاعوان بحيث لم ينضوا لآخذهم ولما كان صبيحة تلك الليلة أخذ الاجدية شخصا من جماعتهم ووضعوه في قفص على رأس جمال وتوجهوا به الى الدوا دار الثاني فشكوا الجماعة المشارة اليهم وانهم طرقوهم ليلا وضربوهم بحيث كاد هذا أن يموت وحدوثه مع مبالغتهم في التشكى والتبرى مما نسب اليهم فبادر وأمسك غرامهم وجلسهم بحبس الرجة ثم صعد بهم الى السلطان فانكر عليهم ما فعلوه لكونه بغير أمره لاسيما وقد زعم خليفة المقام بطلان انهاءهم الاول ونخص ابن الاجرود وصهره بالضرب وقال له أعرف أن هذا كله منك وأمر بعودهم كلهم الى الحبس تأديبا الأبايعقوب فانه أطلقه لتوسمه فيه الخبير فأقاموا في الحبس ثلاثة أيام ونحوها ثم أطلقهم الابن الاجرود وصهره فتخلفا فيه بعد ذلك مدة طويلة وكان البقاعى في مدة اقامتهم في الحبس بكرمهم ويحسن اليهم لكونه كان السبب فيما وقع والمحرض لهم على جميع ما نسب اليهم أولا وثانيا وفي يوم الخميس ثامن خلع على سودون السود وفي الظاهري برقوق أحد أمراء العشرات والحجاب باستقراره حاجبا ثالثا بعد أن كان قبل تاريخه حاجبا ثانيا وفي يوم السبت حادى عشره انفصل القاضي علم الدين عن قضاء الشافعية واذن السلطان للدوا دار الثاني في النظر في الاوقاف وكان القاضي قد تعرض في هذه الولاية لشيخنا العلامة المحقق البرهان ابن خضرب كلمات بل وأمر بالقائه الى الارض ولكن بادر ولله بنفسه عليه ثم انه خشي من عاقبة ذلك فأمر ولد الدين البلقيني حفيد أخيه بالمشى في تسكينه فتوجه الى الشرفى يحيى بن العطار وهما من المناوين لشيخنا الاكبر فشكا اليه البرهان وانه يرى منه في حق عم ابنه ما لا يليق ومن جملة قوله وقد طلب منه أن يرفع له حساب جامع ساروجا

ليست لك عليه ولاية وافدل ذلك مع جباتك ومحوهم من تحت نظرك وأكثر من التظلم  
والشكى بحيث صيره ظالما وان ما فعله معه لانه نسبة له بما صدر منه والتمس منه التوجه هو وياه  
لقاضى الحنابلة البدر البغدادى لتوهم انكاره هذا الصنع ففعلا وحضر البرهان ولم يدكبير  
أمر مع سماعة في هذا المجلس أيضا من الولوى ما لا يرضيه وصار ابن العطار يرشح كلامه  
بل صبر البرهان وكظم الى أن مات عن قرب ولما بلغ ذلك شيخنا تالم كثيرا وكذا حصل التعرض  
في هذه الولاية للزبني فاسم الزفتاوى أحد الاماثل الانبياء من الشافعية وهو انذاك ينوب عنه  
في القضاء بمجلس الحورة خارج باب الفتوح انتصارا لعز الدين البالى الحامى حيث انتهى  
اليه أنه كان عند المذكور في دعوى وانه أمر بسجنه أو نحو ذلك لامر اقتضاه غير أن العز  
لم يحكمه على جلسته فكان ذلك سببا لما أثرت اليه فحصل للزبني ألم وتوجه للولوى السفطى  
فشكا اليه فما كان بأسرع من طلب البهائى أبى البقاول القاضى اليه أو حضر هو اليه  
ابتداء لعله بان الزبني من خواص أصحابه فكلمه الولوى كما حكاه في تلك الكلمات التى  
لأحب انبائها وأخذ البهائم فور عقله وتؤذنه في التلطف به حتى سكن واسترضى الزبني  
بحيث طاب خاطره ظاهرا وقدر عزل القاضى عن قريب في الساريج المعين وأقام المنصب  
شاغرا أربعة أيام ثم في يوم الخميس خامس عشره استقر الولوى السفطى فيه وركب معه  
خلق على العادة وزعم بعد الولاية أنه كان سئل في الاستقراء فيه قبل هذا الوقت ولكنه تركه  
أدب مع شيخنا ومراعاة لخاطره وحفظا لشيخته السابقة له عليه والذي وقع انه كان قد نذر  
في كائنات قرقاس أن يولية قضاء الشافعية فصار يستعجز منه الوفاء بنذره فقال له أعزل  
ابن حجر وأوليك قال لا قال فخذوا فعل قال ول ابن البلقينى ثم أخذ عنه فأجابه لذلك وأرسل  
السفطى المذكور الزفتاوى اليه به قبل وقوعه ولا شعور عنده بذلك فانتشر الخبر وحاول  
جماعة شيخنا نقضه فما أمكن ولما استقر أنهى الى السلطان عنه ما اقتضى تغير خاطره منه  
بسبب تكريره عقوبة صير في بالضرب المؤلم والحبس بدون جريئة ظاهرة فاستدعى بالصير في  
المشاراليه واستوضح منه الامر ثم أمره بالطلوع في غد اليه والشكوى في الملا ففعل  
فأظهر التغيظ على القاضى وصرح بعزله ثم أمر الصير في المشاراليه بالتوجه الى الولوى  
السفطى بالولاية وانه يذكر له مما يشهد لصحة الرسالة العهد الذى كان بينك وبينه ففعل  
وتأخرت الولاية أياما وجرى كائنات الصير في المشاراليه طلب ولي الدين البلقينى بجماعة  
نقيب الجيش بسبب الحوض الكائن بالمقسم بالقرب من مجلس المالكية المسمى بالتونة  
الى أن شفع فيه ناظر الخاص بعد أن قامى لوعه وذلا وباشر السفطى القضاء مضافا لما بيده

من التدريس بالصالحية ونظرها ومشیخة الجمالية ونظرها وكذا نظر البيمارستان والكسوة  
ووكالة بيت المال وعندما اتفق له نهاية في الرئاسة ولكنه لم يلبث ان انتزعت منه  
وكالة بيت المال وقرر فيها أبو الخير التماس أحد المتردين الى السلطان وذلك في يوم الاثنين  
تاسع عشره . وفي يوم الثلاثاء العشرين منه وقف جماعة من صوفية الخانقاه الصلاحية  
السعيدية الى السلطان فشكوا اليه أمر الخبز والتمسوا منه النظر في شأنهم فيه وفي غيره  
فالتحق من ذلك ثم أمر بفتح الخانقاه ومنعهم من الحضور وقال أنتم مراقبون طالما كنتم  
تسكمون في حين كنت ناظرا واستمروا كذلك أباما ثم طلع الناظر عليهم وهو بدر الدين محمد  
ابن الحرقي فاستعطف السلطان عليهم وشفع فيهم مع كون الشكوى كانت أولامن الصوفية  
فيه وكان أبو الخير التماس حاضرا فرفع أصبعيه الى السلطان اشارة الى أنه يدفع في النظر  
ألفين فعند ذلك استقر به في نظرها عوضا عن المشار اليه وذلك في يوم الاثنين سادس عشره  
ولبس الخلع لذلك وزل فوجد في حاصلة الخانقاه أزيد من ثمانمائة بندقي فوضع يده عليها  
والتمس من كاتب القبة بها وهو الخطيب نور الدين علي بن الشيخ شمس الدين محمد الهيمتي أن  
يأخذ من جماعة الصوفية شيئا فأجاب به أنهم أوأ أكثرهم فقراء وصادف سعي أبي الخير القليوبي  
عند في الكتابة فقرره وبقي بعيد الجماعة قليلا قليلا بالدرهم نارة وبالشفاة والرسائل أخرى  
وبالمعرفة أيضا الى أن علاوا عن آخرهم في مدة بل وجد دفعوا مائتي نفس أكثرهم بالدرهم كان  
يأخذ من كل شخص عشرة دنانير أو نحوها بسفارة أبي الفتح الطيبي وغيره ممن كان في خدمته  
واستقر في مستهل جادى الاول بالشيخ محمد الكرمانى في مشيخته بعد عزل أبي الفتح بن القبايات  
وفي خزانه كتبها بالشيخ المحبوى الطوخى بعد صرف الشيخ صلاح الدين الحكرى وكان ابتداء  
الحضور في يوم الاحد ثاني جادى الاول ومن العجب أن شيخنا مع جلالة كتب اليه باسمي  
قصة لا كون أحد صوفيتها وأرسل بهم مع نقيب الشهاب بن يعقوب فوعده بذلك ثم لم يوف  
لعدم النصيب وقد اتفق لاهل الخانقاه نحو هذا مع يلبغا السالى حين استقر ناظر اعليها  
قبل القرن لكن ذلك رام العمل بشرط الواقف حيث أخرج منها الاغنياء وشهد في ذلك  
حتى قال فيه الشاعر

بأهل خانقاه الصلاح أراكم \* ما بين شاك للزمان وسالم

بكفيكم ما قد أكنتم باطلا \* أوقانها وخرجتم بالسالم

(جادى الاول) أوله كانهم عملاذ كروم السبت . فيه بروز المرسوم الى دمشق  
باستقرار خير بك المؤيدى الاجرود أحد المقدمين بدمشق في أبابكية عساكرها بحكم وفاة

ابن الشهاب في الناصري وأعطى اقطاع خبير بك لشقدم الناصري المؤيدى أحد العشرات  
ورأس نوبة الديار المصرية . وفي يوم الاربعاء ثاني عشره عقد مجلس بالقضاء الكبار ونوابهم  
في الصالحية وأحضر الشيخ عثمان المغربي فادعى عليه عند القاضي المالكي بأنه صدر منه  
في حق القاياتي ما اقتضى للقاضي من أجله الحكم بتعزيره فضرب نحو مائة سوط بحضرة الجهم  
الغفير ثم أرسل به إلى حبس الرحبة فأقام به مدة حتى شفع فيه الكمال بن الهمام وفرج به  
الفقرا الاحدية وعدوها كرامة لكونه كان من رؤس القامئين في ابطال المولد من المقام .  
وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره الموافق لثامن مسرى وفي النيسل وركب المقام الفخري ابن  
السلطان فباشرا التخليق وفتح السد ومعه جمع من الامراء والمباشرين فن دونهم ثم طلع وهم  
في خدمته إلى أبيه فلبس الخلعة في ذلك كله وكانت قاعدته التي اختبرت في يوم الثلاثاء  
سلام شهر ربيع الآخر الموافق لسادس عشر بؤنه أحد عشر ذراعا واثنى عشر أصبعا  
ولا يعهد نظيره واستمر بعد اختبار القاعدة في الزيادة إلى يوم الجمعة سادس عشره وهو السادس  
من أيّيب فنقص عدة أصابع ثم مكث بعد النقص سبعة أيام بدون زيادة ثم في يوم السبت  
رابع عشره نودى عليه بأصبعين من النقص واستمر يزيد إلى أن وفي في التاريخ المبدأ به  
واستمرت الزيادة بعد الوفاء إلى أن وقف عند تسعة عشر ذراعا وأربعة عشر أصبعا وصادف  
ابتداء النقص صحيحة يوم استقرار السقطي في قضاء الشافعية فأنشدني القاضي علاء الدين  
ابن ابرص لفظا لنفسه

لا طرف أرض الله حقق نقصها \* بموت أولى التحقيق من عالم برّ  
ولو لم يكن نقصا ولاية جاهل \* لما ظهر التأثير بالنقص في البحر  
وكذا أنشدني الشيخ أبو عبد الله الاندلسي ثم القاهري الشهير بالراعي لنفسه عند ولاية المشار  
اليه أبي دهرنا ان يلى في مصر أمرنا \* حلیم نور العقل يقضى ويعلم  
وذاك لانا ظالمون فأمرنا \* يليه من الظلام من ليس يرحم  
وقوله من أجمع الناس على لؤمه \* فهو من اهل النار لا شك فيه  
يسخطهم مسترضيا واحدا \* ويغضب الرب لأن يقتفيه

(جمادى الآخرة) أوله الاثنين . في يوم الاثنين ثامن خلع على أمين الدين ابراهيم  
ابن الهيصم بالاستقرار في الوزارة بالديار المصرية عوضا عن صاحب كريم الدين عبد الكريم  
ابن كاتب المناخ لطول مرضه ولزومه الفراش . وفي يوم السبت العشرين منه أمر السلطان  
بهدم كنيسة الناصري المليكين التي بقصر الشمع وسبب ذلك ان السيد شهاب الدين



أحمد النعماني المصري بلغه ان النصارى قد أعادوا يدل العمد الحجر المزال منها في سنة ست وأربعين  
 كما تقدم عمدا من حبس وأجر بأذن من بعض النواب الشافعية فيما بين هاتين المدينتين فاجتمع  
 السيد بالقاضي ولي الدين السفطى وكان ممن يعظم السيد ويحبه وذلك له فوعده بإيصال  
 علمه الى السلطان وأبطأ عليه برّد الجواب فقام السيد وأمر بعض أتباعه بالتوجه معه  
 الى ضريح الاستاذ أبى الخير الاقطع ثم توجهوا وذلك في يوم السبت قبل طلوع الشمس وكشفا  
 عن رؤسهما وحفايا أقدامهما وقام السيد مستقبل القبلة فقرأ ودعا وسأل الله في هدم هذه  
 الكنيسة ثم انصرفا متوجهين الى الامينى الاقصر اى فوجداه بالرملة فبدأ بقوله السيد كما  
 عند السلطان فذكر كنيسة الملكيين وأمر بكشفها في غد فبكى السيد رجا الله لسرعة اجابته  
 ولما كان صبيحة اليوم المشار اليه حضر القاضي الشافعى ولي الدين السفطى وبقيّة القضاة  
 الاربعة ومن شاء الله من الاعيان الى الكنيسة المذكورة وكشف فوجدت العمد المشار اليها  
 مبنية بالجبس والاجر فادعى حينئذ على طائفة بطريك النصارى الملكيين عند قاضى الملكية  
 لكونه هو المعين من السلطان بسماع الدعوى أن بالكنيسة الكائنة بمصر داخل درب يعرف  
 بميكائيل عمدا مبنية بالطوب والجبس عدتها احدى وعشرون عمودا وعتبة مرصني كلها مجدنة  
 لكونها كانت قبل تاريخه مبنية بالحجر الخفيف وحكم بهم دمهها ثم طلب المدعى ازالة ذلك لكونه  
 حادثا وقد عوهدوا على عدم الاحداث والترميم فسأل القاضي المدعى عليه عن ذلك بعد  
 مشاهدته البناء المستجد بالطوب والجبس فأجاب بأنه لم يعمر شيئا من ذلك وانه انما عرف في زمن  
 البطريك الذى كان قبله المسمى فيلناوس قبل لادعى البينة فاحضر من شهد بأن هذا العمد  
 والاكتاف كانت قبل تاريخه بالحجر الفص ثم هدمت بالشرع وقد أعيدت بعد ذلك بالطوب  
 والجبس المشاهد وانه استفيض على السنة النعامة وغيرهم أن هذه الكنيسة حرقّت جميعها  
 قبل تاريخه عمدة الاربعة جدر ثم أعيد ذلك ولا يعلم من أعاده ومصدر ذلك بحضرة القاضي  
 جلال الدين البكرى فسئل هل صدر منه اذن في البناء المحدث أو حكم فيه فأجاب بأنه لم يتقدم  
 له في ذلك اذن ولا حكم لكونه معصية ولا يسوغ للحاكم الاذن منه بهدم جميع هذه الكنيسة  
 حينئذ استوفى القاضي الشروط وحكم بهدمها على مقتضى مذهبه وكان حكمه هذا بحضرة  
 السلطان وأركان الدولة بدلهة القاعة التى بداخل الدهيشة وندب السلطان لهدمها وكيل  
 بيت المال أبو الخير النحاس وناظر الاوقاف البرهان بن ظهيرة ومعلم العلي بن ناصر الدين محمد بن  
 البدرى حسين الطولونى وأمر ببيع أنقاضها وأن يعمر من غنم المسجد القديم الذى كان بجانبها  
 الغربى وعرف بتجديد الشيخ الكبير العظيم الشان أبى عبد الله بن النعمان المالكى نفعا لله ببركاته

ويعرف قديماً بسجد الطليحي وكانت منارته قد مالت فهدم بأجعه وعمر جامعاً وجعل كرسي  
البطريك الذي كان يجلس عليه يوم العيد منبراً بعد ما اختصر منه بعضه لمزيد دلاؤه وأخذ  
في بنائه من أخشاب الكنيسة بل وبما كان تأخر بهما من العمد الرخام وكذا أخذت جميع عدها  
من زجاج ونحاس وجعلت في الجامع ولم يؤخذ من أرض الكنيسة في الجامع شئ إنما هو  
المسجد ولما تم وقفه السلطان وقفاً حسناً وقرر في إمامته المقرئ شمس الدين بن الحصاني  
وفي خطابه البدر محمود بن عبيد الله الأردبيلي الحنفي وفي قراءة المصحف زين الدين قاسم  
ابن ظهير أخ لناظر الأوقاف وفي قراءة الحديث الشهاب المدني وفي التحدث عليه وعلى أوقافه  
ناظر الأوقاف البرهان بن ظهير فله الحمد على ذلك

(شهر رجب) أوله الثلاثاء . في يوم الاثنين ثامن عشر به برز المرسوم على يداي نال  
أخي قشيم باستقرارهم من عبد الرزاق المؤيد نائب جاء في نيابة حلب عوضاً عن برسباي  
الناصرى لكونه استعفى وطلب التوجه لمشق ليقيم بهما بطلان التعلل ومرسوم آخر على يد بلغا  
الحركى أحد أمراء العشرات ورأس فوبة باستقرار مفوت الأعرج نائب صفد في نيابة حملا  
وكذا رتبهم باستقرار ايشبك الحزاي نائب غزة في نيابة صفد وباستقرار طوغان العثماني  
حاجب حجاب حلب في نيابة غزة وفي استقرار جاتيك المؤيدى عرف بشيخ أحد أمراء طرابلس  
في حجوية حلب وفي هذا الشهر أرسل الزين يحيى الاستادار لشيخنا مع بعض خواصه بأنه  
استقر به في مشيخة الحديث ب مدرسته التي أنشأها جوار بيته بالقرب من قنطرة الموسكى  
وبالغ في الإلاح في ذلك والاكتفاء منه بمجي يوم واحد في كل أسبوع قصداً للتجمل به فأجاب  
وعين جماعة للحضور معه منهم سبطه والبقاعى وكان به وكنا نحضر في خدمته وبقراً عليه الشيخ  
شهاب الدين بن أسد ورجع مجلس الواقف قريه السماع وكان يؤثر بعلومه فيها ولم يقرر واقفها  
بعده في ذلك غيره وقال إنما قصدت التشرف بذاته وبدل لذلك ان هذا التقرير لم يكن عقب فراغ  
المدرسة فقد فرغت من سنتين قبل تاريخه وقرر في إمامته ابن أسد المذكور رة شيخنا  
وفي خطابته الجمال بن هشام وفي مشيخة صوفيتها الشمس الشنشى بعد ان كان فوه بالشهاب  
ابن أبى السعود ثم بطل وفي خزانه كتبها بعضهم في وظائف آخر وفيه أعنى في أو آخر شهر رجب  
انهى نور الدين على بن نقي الدين محمد بن القاوى الجوهري الى السلطان أن جاره برهان الدين  
البقاعى رعى عليه من يته بالنسب والى ذلك عليه مرة بعد أخرى بحيث خشي على نفسه  
وعيله زاعماً أن ولداً ساكن المراهق المسمى بأبى بكر يصعد الى سطح بيت أبيه للعب بالجلال  
فربما يشرف على عياله مفسكاً في صنيعه بقوله صلى الله عليه وسلم لو أن امرأ أطلع عليك

بغير إذن فخذته بمحصة ففقت عينه ما كان عليك من جناح حيث استدل به الجمهور لجواز رمي من يتجسس ولكن لذلك شروط مينة في محلها وانهى أيضا أن المذكور صغرا الاسم الشريف من عبد القار شخص من اصهاره فارسى نقيب الجيش فاحضره فلما حضر أنكر فالتمست اليفة على ذلك فاحضرت فصرحت بذلك عند قاضى الشرع بمحضرة جماعة لكن خبل التقي القلقشندى بعضهم والشرف يحى البكرى بعضهم فرجعت ولحق السلطان شيئا من ذلك فقال هذا فى دينهم ثم أمر بكشف يثبه وعين ذلك الشيخ عز الدين المنوفى والمحوى الطوخى فتوجهام مع نقيب الجيش فدل عليهم فى الكشف كما أخبرنى به من كان فى الواقعة من أولها الى آخرها من الثغاة ومع ذلك فلم يخف الامر على صحيح النظر بحيث انهم لم يرجعوا الى السلطان رام العز حكاية الهيئة على جانيها وكان لا يخاف فى الحق أحدا حتى ان البقاعى أشهد له بأنه أجل نواب الشافعى فبدرما المحوى لكون البقاعى كان أرسل اليه سرا يقول له هذا وقت المروءة وحكى الامر مشوبا بنوع محاباة بل وساعده غاية المساعدة بحيث قيل ان ذلك كان السبب فى عدم ضربه وعارضه العز بقوله انه يستحق التعزير فأجابته المحوى بان ما وقع كاف فى تعزيره فتغيط السلطان لما رأى قرائن الاحوال الدالة على مزيد جرأة المدعى عليه واقدامه ثم أمر بارسله الى المقشرة حبس أولى الجرائم فأخذ من بين يديه وتوجهوا به وهو فى غاية ما يكون من الغل لكنه مع ذلك يظهر قوة وجلالة وشجاعة بحيث كام العز بكلام فيه غلظة فلم يلتفت العز لكلامه بل قال ألا أعلم الآن التعزير الشديد يلزمك وركب هذا المسكين حمارا والاختصاص خلفه عليه الى ان وصلوا به المقشرة فأدخلوه بداخله اغندا لجرمين وكنت ممن سلم عليه هناك وبلغ ذلك الكمال امام الكاملية فاجتمع بكل من الدوادار الثانى وقاضى الشافعية وكان من أكبر القاطنين عليه لما علمه من أوصافه حتى قال له يابرهان الدين أنت تريد من يسمعك فلم يزل الكمال يخفضه ويتوسل اليه حتى سكنت لكنه لم يفهم منه الرضى بالشفاعة فيه عند السلطان كالم يفهم ذلك من الدوادار الثانى لكونه أيضا كان قد خبر حاله حيث كان يتردد اليه وعلى تشدقه فى الناس وتعرضه لما لا يجوز الخوض فى مثله حتى انه سمعه يرمى قاضى الحنابلة البدر البغدادى بأمر قطيع فلم يحتمل ذلك منه وأعلم البدر به فسكت بل استمر يواليه بالجميل جرعا على عادة السادة حتى انه كف الجمالى ناظر الخاص حين بلغه عقب محيى هذان رومن دندنة بكونه يواطى الفرخ عما كان هم به وقال له ان اهماله أولى بل وأخذ له من صلة وبر كل ذلك وهذا غير منك عن طبعه خصوصا بعد ما رفع اليه شخصان من الحرانيس قام يستعطى فى جامع الحائكم قبل ظهور الخطيب فقبح هذا صنيعه فلم يسكت الفقير

وارتفعت الاصوات بحيث كان ما نشأ عن الانكار أشد مما أنكر ولما تمت الصلاة أخذ السائل في هيئة منكرة وتوجه به للبدر المذكور فآلم لشدة ما رأى من فقره وما ساء فكسائه قيصا وأمر به فأنصرف فكان هذا عند البقاعي أشد من الذبح وعد العقلاء فعل القاضي من حسنة وكل هذا استطراد جرس السباق اليه ثم بعد مفارقة امام الكاملية لكل من المذكورين توجه للامير الكبير وتلف به في أن يشفع فأجاب وطلع فشفع فيه فقبلت شفاعته وأطلق بعد المبيت في المشرة وقبل ذلك سب نقيب الجيش لكن عزله السلطان من قراة الحديث بين يديه بالقلعة وسعى حينئذ شمس الدين العاملي فاقدر وعينها القاضي للقاضي جلال الدين بن الامانة فقرأ وشكر الناس قراءته وفصاحته وكثرة أدبه وعقله وحسن عشرته هذا كله بعد ان كان الكمال أرسل للجماعة المقدمين والسجبان ونحوهم يأمرهم باكرامه واجتهاد في ذلك غاية الاجتهاد بحيث أخرج من مكان المجرمين الى المكان المسمى بالطاق وأخذ من ثم يطلق لسانه في القاضي الشافعي وليس ذلك بغريب فانه من جاهره بالقيام عليه انما الغريب منافرة للكمال كما بينت ذلك واضحا في سيرته المفردة بالتأليف اذ اراد ذلك يؤدي الى انتشاره لاسيما فيما هو واضح مقرر عند كل نسال الله الهام رشدنا واعدتنا من شرور أنفسنا وأن يحيننا الى خلقه ويجب صالح خلقه لينا ليكون ذلك دليلا لحب الله ورسوله وملائكته صلى الله عليه وسلم تسليما ولما اتفقت هذه الكتابة سر القراء الاحدية بها وعدوها من كرامة أجددهم وضموها لكتابة عثمان المغربي الماضية قريبا هذا مع كون البرهان بن سابق أحد رؤس القائمين في ذلك أخبرني أنه رأى عقب المنع من المولد سيدي أحمد في المنام وضافه ضيافة حسنة وأثنى عليه عند صاحبه عبد العال ونحو هذا مما فهم منه الرائي سوءه بإبطال المولد ولكن الاعمال بالنيات والله درابن الشحنة حيث قال مما كتبه لي بخطه

ان البقاعي البذي بفحشه \* وكذبه ومحاله وعقوقه

لوقال ان الشمس تطهر في السما \* وقفت ذوو الالباب عن تصديقه

(شعبان) أوله الخميس . فيه قدم الشريف بركات بن حسن بن عمران الحسيني أمير مكة الى الديار المصرية ونزل السلطان للقائه بطام الطير بالريانة خاب القاهرة وبان في اكرامه الى الغاية بحيث انه قام اليه ومثنى من أجله خطوات واحتضنه ثم أجلسه بجانبه ولم يجلس هو الا خارجا عن مقعده ثم خلع عليه وقيد له فرسا بسرج ذهب وزركش وارتجت القاهرة لدخوله بحيث خرجت العذارى فضلا من غيرهن لرؤيته وكان يوما مشهودا وركب مع السلطان حتى رسم له بالتوجه للحل الذي أنزل به وهو بالقرب من المدرسة الفخرية التي جدها الجمالي

ناظر الخصاص من سوقية صاحب وهرع الناس من القضاة والامراء والاعيان السلام عليه  
وكنث عن اقيه اناوالفلقشندى والبقاعى والسنباطى وآخرون وسمعنا عليه باجازه من الزين  
العراقى والهيثى عشرة احدث وسمع معنا القاضى كمال الدين أبو البركات بن ظهيرة ورتب  
له السلطان الرواتب السنوية اللائقة به وأقام بالقاهرة الى يوم الخميس خامس عشره فتوجه  
الى بلده بعد أن لبسه السلطان خلعة السفر وللخواجه شرف الدين الانصارى ماح السلطان فى  
مجيئه بل وفى ولايته ألا اليد البيضاء جوزى خيرا وكان وصوله اليها بعد العشاء من ليلة الاثنين  
ثامن عشره رمضان فطاق وسعى ثم عاد الى الراهقبات به الى أن أصبح فلبس خلعة ثم دخل مكة  
وكان ابتداء ظهوره من مكة الى القاهرة فى مستهل جمادى الآخرة وأقام بالطبندوى خارج  
مكة الى آخر اليوم الثانى ثم سافر نحو العد ثم توجه الى جدة فى يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة  
ثم سافر من جدة فى عصر يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة وتوجه منها الى المدينة الشريفة  
فزار جده النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه رضى الله عنهما ثم توجه الى القاهرة فدخلها  
كما تقدم

(شهر رمضان) أوله الجمعة. وفيه أقيمت الجمعة بالجامع الذى أنشأه الامير تغرى برمش  
الزرد كاشيولاق باذن من السلطان ثم حكم بعصمتا على العدة . وفى يوم الخميس سابعه  
خلع على سق الشبكي أحد امراء العشرات بالقاهرة بنبابة دمياط بعد عزل مد خاص  
الظاهرى عنها. وفى يوم الخميس رابع عشره خلع على أبى الخير النحاس بتظر الجوالى بعد عزل  
البرهان بن الديرى عنها أمس تاريخه وفى يوم الخميس حادى عشره ختم شيخنا البرهان  
ابن خضر قراءة المحدث الفاصل للرامهرمزى والمحاملات الاصبهانية على شيخنا وسمعت  
كلا الكاين بالقراءة فى هذا الشهر ما عدا السير من المحاملات فلم تقرأ أصلا

(شوال) أوله الاحد . فى يوم الخميس خامسه استقرت راز من بكتر المؤيدى المصارع  
احد العشرات فى نيابة القدس بعد عزل خشقندم السيسى سودون من عبدالرحمن وبعند ذلك  
يسير سافر الى محل ولايته . وفيه برز الحاج على العادة وكان أمير المحمل تبك حاجب الجلب  
وأمر الاول الطواشى عبد اللطيف مقدم الماليز ومن مع الركب الاول من الاعيان  
قاضى الحنفية وأخوه البرهان وكان أحدهما باش المينة والناصرى محمد بن السلطان حسن  
وكانت باش المبصرة وكذا كان فى هذا الركب الشيخان شمس الدين الامشاطى الحنفى وجمال الدين  
ابن هشام الحنبلى ومع المحمل فيما يقلب على النطن أبو العدل قاسم بن البلقينى

(ذو القعدة) أوله الاثنين . فيه أنتم باقطاع اينال أخى قثم المؤيدى بحكم وفاته على اسنباى الساقى الظاهرى وبسقاية اسنباى على السيسى جانم الظاهرى . وفي يوم الاربعاء ثالثه برز المرسوم بحبس شاد بك الحكى واينال الاشرفى بقلعة صفد وكان وقت تاريخه بيت المقدس . وفي يوم الخميس رابعة استقر السفطى فى تدريس الصالحية والنظر عليها بعد صرف شيخنا وصار يلقى الدرس بها وبسائر وظائفه التى منها صلاحية المجاورة لاماينا الشافعى وفى هذه الايام رأى الشيخ حسين الفقى كما سمعته من لفظه الامام الشافعى رضى الله عنه فى المنام ومعه شيخنا وهما بالقرب من الشىخونية والشافعى يقول لشيخنا اخرج بنا فلاقيم بيلديال فيه على كتيبى ولا قوة الا بالله . وفى هذا الشهر استقر القاضى أبو الين محمد ابن محمد بن على النورى المكى فى خطابة المسجد الحرام بعد عزل الخطيبين المجدبن أبى القاسم والكل أبى الفضل ولدى الخطيب أبى الفضل محمد بن احمد النورى وأطن ذلك بسفارة شادجده جابك الظاهرى لتألمه من وقوفه مع التجار قبل الخطبة وبعدها مما لا ذنب له فيه حسبما قدمناه فى هذه السنة قريبا

(ذو الحجة) أوله الثلاثاء بالروية فيما قيل مع غيم مطبق كان فى ابتداء ليلة الثلاثاء الى يوم الخميس ثالثه لكن حضر فى يوم الخميس المذكور شخص من أهل مرصفا وأخبر برؤيته ورام القاضى أن يأتى له لهدم وجود آخر معه فعرفه بعض النواب بأنه سبق منه الشهادة بالزور بحيث أنه منعه من تحمل الشهادة لما كان نائباً فى ناحيته فتألم القاضى من نائبه بذلك وشافهه بمكره ثم أمر بالفحص عن آخر فى ملهوا حدم من خط الاول فعند ذلك ثبت أوله الثلاثاء وكان ذلك فى يوم الجمعة رابعة كل هذا خوف من تكرار خطبتين فى يوم لتوهيم التشاؤم بذلك مما ليس له أصل ثم كانت الاخبار عن مكة أيضاً بان الوقفة كانت يوم الاربعاء ولما كان الغد أعنى يوم الخميس عاشره خلع على القاضى الشافعى بعد أن خطب بالسلطان كملية بفرو ومور على العادة وفى يوم الخميس سابع عشره وصل الشهابى أحمد بن نوروزا لخصرى شاد الاغنام بالبلاذ الشامية الى القاهرة . وفى يوم الاربعاء ثالث عشره قدم مبشر الحاج وهو أربك الظاهرى الساقى وأخبر بالخبر الكثير والرخص والامن والسلامة وبطل ما كان أشيع من موت مقدم الممالك أمير الاول وان من حج من الاقطار فى هذه السنة الركب العراقى يعمل على المادة وان الوقفة كما قدمت كانت يوم الاربعاء وان فى ضحى اليوم المذكور وقع فى عرفة قتال كثير بين ركات صاحب مكة وأخيه أبى القسم وكان معه عرب كثير وان أمير الحاج كان بينهم وقتل فى هذه المعركة ناس كثير قلت هكذا رأيت به بخط بعضهم والذى حكاه الى

بعد دهر الامير الدوادار الكبير أبو منصور يشبك بن مهدي الظاهري أيد الله به الدين ان الواقعة كانت بين اتباع الشريف والعرب الجالين للغنم بسبب أخذ المكس وانه ركب في طائفة ممن كان مع أمير الاول حتى حجزوا بينهم وأيدوا جماعة الشريف وأن من قتل من أولئك أكثر وأن القاضي الخنقي وكان كما قدمت ممن حج أقتاهم وهم يعرفه أو بمعنى ما خفف عنهم ما كانوا بسببه في وجل وخوف. وفي يوم الاربعاء سلخه طلع القاضي الشافعي الى السلطان بأربعة عشر ألف دينار من حاصل البعارة فعرضها عليه فشكره على ذلك وغفل عن كونه لم يعمل فيه بمراد الواقف بل حج في تنزيل المرضى وغيره وأمر عسكدها ليزه وكنسه وعدم التمكين من المشي فيه بالنعال حتى أنشدني الشيخ أبو عبد الله الراعي لنفسه

مرساتكم بشكو الخلاء وما به \* من الكنس والمسح الذي ليس ينفع  
وناطره اذ جار في حكمه له \* فيمنعه المرضى ومع ذا يجتمع  
بتمبيره فقرا مضيعا فيا له \* خليا من المرضى ولكن مفرق  
أواوينه مأوى الكلاب لتعجبوا \* ولا رمد فيها ولا متوجع  
وبلدتنا مملوءة من مريضنا \* فلا عينه تهمل ولا القلب يخشع  
يمشي مريض العين بالباب حانيا \* فويق بلاط صار العين يقلع  
فنسأل ربى أن يفرج كربنا \* ويرحم مرضانا ونور الجور يرفع  
وكذا أنشدني نفسه أيضا حين شرع في اكمل عمارة الصالحية على رغبة فقال  
ألا ان هذى الصالحية تشتكي \* خرابا ومن نظارها الجور في النظر  
فكل يهتبي للخراب ويدعى \* عمارتها فاقه بصلم مظهر

وكانت الاسعار في هذه السنة رخيصة فالاردب من القمح بمائة وعشرة ودونها ومن الشعير والفلول بعودك والذهب والفضة على حالهما وكذا الفلوس كل غماسة بمجموعة من النحاس والرماس والحديد بدرهم وفيما كثرت الفتن في بلاد الشرق من جهة ابن قرايلوك حتى قيل انه جاء معه جمع كثير من التركان الضلال الى مدينة السره التي على شط الفرات من ناحية الشرق فنهبوا وخربوا وخربوا بلادها أيضا ثم عدوا الفرات وجاؤا الى ملطية فوقع القتال بينهم وبين نائبها قانصوه التوروزي وجرح قانصوه ونهب خلق كثير وكذا كانت فتن كثيرة أيضا بين العرب ببلاد الصعيد بين الامير اسماعيل بن يوسف بن عمرا الح او بين بنى دكيران وهمان وغيرهما قتل فيها أخ للامير اسمه محمد وجاءه من أقاربه واتباعه ثم انتصر اسماعيل على أخصامه بحيث قتل منهم نحو خمسمائة نفس وأرسل بخبر ذلك

وكان وصول قاصده مستهل السنة الآتية بشر السلطان وخلع على القاصد والله تعالى  
يحسن العاقبة بمنه وكرمه

### ذكر من استحضرت من توفي في هذه السنة

ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الاديوب برهان الدين ابن العلامة جلال الدين أبي الطاهر  
الحندي بضم ثم فتح المدني الحنفي مولده تقريبا سنة ثمانين بطيبة وسمع به من ابن صديق  
ختم الصمغ وأجاره التنوخي وأبو هريرة بن الذهبي وابن الملغن والبلقيني والعراقي والهميشي  
وآخرون وحدث ومن نظم عما كتب به على بعض الاستدعاءات

أجزن لهم أبقاهم الله كل ما \* رويت عن الاشياخ في سالف الدهر  
ومالي من نثر ونظم بشرطه \* على رأي من يروي الحديث ومن يقرى  
وأسال احسانا من القوم دعوة \* تحقق لي الآمال والامن في الحشر

مات في رجب بالمدينة الشريفة ودفن بالقبعة. أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن  
الشهاب الأدرعي الدمشقي ثم المصري الشافعي ولد بأندلس وتحول منها إلى دمشق وحفظ  
القرآن وأخذ عن ناصر الدين بن فايد في العلم والتصوف وأم يجمع في أمية فاتفق أن المؤيد  
حسين با سمع قراءته فطرب فاستدعى به فقره امامه ولما كانت الواقعة بينه وبين الناصر  
فرج في ثاني عشر المحرم سنة خمس عشرة وانهمزم الناصر حضرت المغرب فقدم الشهاب  
للإمامة على العادة فقرأ في الأولى بعد الفاتحة واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض  
الآية فاستحسن الأمير ذلك وتفاؤل بنصرت فكان كذلك وحين تم له الأمر صار هذا  
أحد الأئمة بل زاد في تقريره وجعله من ندمائه واستقر به وبذريته من بعده في امامة جامعه  
الذي أنشأه كجامع في خطابتها وخرن كتبها مع الناصري بن البارزي وكذا اختص بالناصري  
المذكور وولده ووج معه في الأيام المؤيدية وبالزني عبد الباسط وكان مجبلا لا يعا له كغيره  
من ندمائه واستقر به في مشيخة مدرسته التي أنشأها بخط الكافوري وأثرى ولم يزل يؤمهم  
بعد المؤيد من الملوك وسافر مع الأشرف إلى أمدحتى مات في العشر الأول من جادى الأولى  
عن ثلاث وسبعين سنة بعد أن قسمت تركته بين أولاده وهم ثلاثة عشر ذكرا وثلاثة إناث  
من أمهات شتى فقد كان يكثر الزواج وأقام نحو سبعة أشهر متلا بالاستسقام وغيره واستقر  
بعده في الباسطية السراج العبادى وكان عاقلا ساكنا بامبار كاجيدا القراة في الحراب إلى  
الغاية تدى الصوت بحيث كان يشارك في الموسيقى منظويا على ديانة وخير وإهتمام عن يقصده



ومحبة في المعروف واذعان للشرع حتى انه حضر مع خصمه في دعوى عند شيخنا فاوقفه معه ولم يتزحزح له فلما انفصل من الدعوى أقسم انه كان يحب شيخنا وأنه ازداد فيه بصنعه ذلك محبة واستعمل مرة في اعزاز السلطان بالاكرم النصراني فقرأ به في الصلاة مسورة اقرأ فلما انتهى الى قوله وربك الاكرم بكى وقطع القراءة فسأله المؤيد عن ذلك فقال أجالت هذا الوصف العظيم عن أن يسمى به هذا اللعين وأشار الى النصراني فكان ذلك سبباً لاتفافه ومحاسنه كثيرة رحمه الله وإيانا . وقدمضى أخوه جمال الدين عبد الله في سنة ست وأربعين ووجد بخط صاحب الترجمة أن أبا الفضل النويري المكي خطيبها ووالد صاحبنا الكمال أبي الفضل الخطيب رحمه الله كتب اليه أنه اجتمع رجل في جبال مكة من أولياء الله تعالى فأنشده وقال له انه ما قبل في شدة الاوفرجت

الأقل لسارى الليل لا تخش ضالة \* سعيد بن سلمى ضوء كل بلاد

لناسيد أربى على كل سيد \* جواد خنأ في وجهه كل جواد

أدام لنا أن لا نرى قطن كسبة \* مدى الدهر ما غنى الحمام وادى

إسماعيل ابن ابن مجد الدين خطيب جامع المقسى بباب البحر وأحد قراء الصفة بالبصرة كان حسن التلاوة خيراً يتكسب بالشهادة بمجانوت الدكة مات في أول ذي الحجة . ايمتنش بن أزروباى الناصرى فرج ثم المؤيدى أعتقه المؤيد وصار من جملة المالك السلطانية ثم ترقى بعد موته وصار خاصياً ثم ثامن عشرة في الدولة العزيرية ثم صار في أيام السلطان استاداً راهبة بعد مغلباى الجعفى واستقر الى أن مات في يوم الأربعاء ثالث صفر واستقر بعده فيها سقرا الظاهري وكان مسرفاً على نفسه مع الشح وعدم الشجاعة ساءه الله تعالى وإيانا . اينال الششمانى الناصرى فرج تأمر في أيام أستاذه ثم امتحن بعده وحبس ثم أطلق وتأمر عشرة بعد المؤيد أيضاً ثم صار من جملة رؤس التوب في الايام الاشرقية وبأشر الحسبة بعد عزل البدر العيني سنين وتأمر على المحل في سنة ست وثلاثين بل وعلى الاول قبلها في سنة سبع وعشرين ثم صار أميراً بطبختات وثانى رأس نوبة ثم ولى نيابة صمد ثم صار أحد المقدمين بدمشق ثم أتاكها بعد قاتباى الهلوان الى أن مات في شهر ربيع الثانى واستقر بعده فى الابكية كما تقدم خير بك المؤيدى وكان فيه تدين وتوقف مع جن وشيخ رحمه الله . أبو بكر بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذويب بن مشرق الشينى الدين ابن شهاب الدين بن نجم الدين بن شرف الدين الاسدى الشهبى الدمشقى الشافعى عرف كآبيه وجده بابن قاضى شعبة ليكون نجم الدين والد جده أقام قاضياً بشعبة السوداء أربعين سنة

والذي رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وسبعمائة بدمشق ومات أبوه وهو ابن احدى عشرة سنة فاشتغل بالعلم وأخذ عن جماعة منهم كإقرانه بخطه السراج البلقي قال وهو أعلاهم والشهاب الزهري والشرف الشريشي والزين القرشي الحافظ الى أن برع وسرع الحديث كما كتب بخطه أيضا على جماعة كثيرين وتدرج في التاريخ بالشهاب ابن يحيى وله على تاريخه ذيل انتهى فيه الى سنة أربعين وكذا عمل مختصرا لطيفا في طبقات الشافعية استوفيه بل وفي سائر تعاليقه التاريخية من تصانيف شيخنا ومراسلاته حسبما تصرح بالنقل عنه وحضر عنده المجلس الذي أملاه بدمشق في سنة آمد وعلى التقى في تصانيقه التاريخية عدما وأخذت وبالجملة تفقه الذي طار اسمه به هو الفقه قد انتهت اليه الرياسة فيه يملده وتصدى للافتاء والتدريس فانتفع به خلق ودرس بالمسروورية والاجدية والمجاهدية والظاهرية والناصرية والعذراوية والركبية وغيرها وناب في تدريس الشامتين وصار الأعيان في وقته يملده من تلامذته وصنف الكثير من ذلك شرح المنهاج المسمى كفاية المحتاج لكنه لم يكمل وشرح التنبيه المسمى كافي التبيه وغير ذلك وحج وزار بيت المقدس وناب في القضاء بدمشق مدة ثم استقل به في جادى الاولى سنة اثنتين وأربعين عوضا عن الكمالى بن البارزى بعد أن عرض على البرهان الباعونى فأبى ثم صرف عن قرب بالهام بن يحيى لكونه خطب في وقعة ايتال الحكى للعزيز ثم أعيد في شوال سنة ثلاث وأربعين بعد صرف الوئام ولم يلبث أن عزل في أول السنة التي تليها بالسراج الحمصى واستمر معزولا الى أن مات فجأة وهو جالس يصنف وبكلم ولده البدر بعد عصر يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير عند سلفه وصلى عليه صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة من حادى عشر ذى الحجة بجامع الحاكم بأمر شيخنا ورثاه جماعة ونأسف الدمشقيون على فقدته أجازى وهو من بيت علم فأبوه وعمه يوسف وصفا بالعلم وكذا والدهما جده صاحب الترجمة بل كان أيضا فقيه الشام في وقته أخذ عنه ابن خطيب بيروود والعماد بن كثير والشهاب الأذرى وخلق حتى صار أهل دمشق تلامذته أو تلامذة من أخذ عنه وروى عنه خلق من الحفاظ منهم العراقى والهميى وابن دجب وابن سند والباسوفى وابن ظهيرة وابن يحيى والبرهان الحلبي وقرأت بملب كتاب الاموال لابي عبيد على بهض أصحابه ومات في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ومن شيوخه عمه كمال الدين عبد الوهاب فانه تفقه به وانتفع عليه في العربية وكان متصديا لشغل الطلبة حتى فاق أقرانه في ذلك وانتفع به جمع جم مات في ذى الحجة سنة ست وعشرين وسبعمائة وهو ممن أخذ عن أخيه والجده صاحب الترجمة في العربية

وكان للكمال ابن ابيه عمر باسم أخيه وأما صاحب الترجمة فإنه سري الدين حمزة  
وبدر الدين محمد وسبأ في ذكر كل منهما في محله ان شاء الله تعالى وبالله در ختم أهل هذا البيت  
رحمهم الله وإيانا . أبو بكر بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي الفتوح فرح بن علي الشيخ  
تقي الدين أبو الصدق ابن الشيخ علاء الدين الممشق الشافعي عرف بابن الحريري خال صاحبنا  
القاضي قطب الدين الخيضرى وفى سنة أربع وسبعين وسبعائة وقيل سنة سبع وبه جزم  
ابن قاضى شعبة وهو أقرب بدمشق وحفظ القرآن والمحرر لابن عبد الهادى والجمع بين  
العصيمين والتبيين وتخصيصه للاسنانى والقيه ابن مالك وعرضها على جماعة وكان أول عرضه  
فى سنة احدى وتسعين وأخذ الفقه عن الشهاب الزهرى والشرف الشريشى والشرف  
الملكاوى وغيرهم من شيوخ بلده وبالقاهرة عن السراج البلقينى ولده وطائفة والعربية  
عن البلقينى وغيره والحديث عن الزين العراقى أخذ عنه الفقه وشرحها وأذن له فى إقراءها  
وأثبت بخطه فمن سمع المجلس السابع والتسعين بعد الثلاثمائة من أماليه والتصوف عن  
الشمس البلالى قرأ عليه مختصره للأحياء وسمع ببلده والقاهرة ومكة وغيرها من جماعة ومن  
شيوخه بدمشق الشهاب أحمد بن علي بن محمد بن عبد الحق والحيوى يحيى الرجبى وأبو المحاسن  
يوسف بن محمد القبائى ورسلان الذهبى والبدر حسن بن محمد بن أبي الفتح البعلى وابن قوام  
والباسى والكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن القاسم وطائفة وبالقاهرة بالبقينى والعراقى  
والهيمنى والتسنخى وابن أبي المجد والمطرز والشرف أبو بكر بن جماعة والصلاح الزنقاوى  
وآخرون وبمكة العفيف النشاورى وجماعة وقرأ بنفسه على كثير من الشيوخ وتقدم وأذن له  
فى الاقنات والتدريس وناب فى القضاء ببلده ثم النجم بن جحى وغيره وتصدى للكتابة على القضا  
وكتب على المحرر لابن عبد الهادى شرحا فى اثنى عشر مجلدا على غط الديباجة للكامل الدميرى  
«جاء تخريج المحرر فى شرح حديث النبى المطهر ودرس بالنجيبية وبالكلاسة وكان انسابا خيرا  
أحدا لا عيان أجازنى ومات فى شهر ربيع الاول على ما تخرج فى الشهر بدمشق رحمه الله وإيانا .  
أبو بكر بن محمود زين الدين القرشى الدمنهورى السعوى شيخ زاوية أبى السعود الواسطى  
التي بداخل باب القنطرة فى الموقف ومعتسب سوق أمير الجيوش وكان أحد التجار به  
مات فى يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة عن سن عالية اذ مولده تقرر بياقيل التسعين .  
برسباى من حمزة الناصرى فرج انتهى بعد استاذة لنوروز الخافطى وصار من أمر ادمشق  
فلما خرج نوروز عن طاعة المؤيد كان معه فقبض عليه المؤيد بعد القبض على مخدومه وجبسه  
ثم أطلقه فى أواخر أيامه وبقي فى تلك البلاد الى أن ولاءه لاشرف جوينة الجلب بدمشق

فأقام فيها مدة وأثرى وضم ثم نقله السلطان إلى نيلية طرابلس بعد قاتباى الجزاوى حين  
استقر في حلب ثم إلى حلب بعد موت قاتباى البهلوان ولم يلبث أن مرض فاستعفى وخرج وهو  
متوهك فمات في أثناء طريق الشام في جادى الآخرة وكان ديناً خيراً عفيفاً رحمه الله وإيانا .  
بلال الرجل الصالح المعتقد مؤدب الأطفال بالجلون العتيق مات في سلخ شهر ربيع الأول .  
جوهر المنجى نسبته لجنك الصوفى الطواشى الحبشى صنى الدين تقدم في الخدم حتى ولاء  
السلطان نيابة مقدمة المالك فحسن حاله وعمر مدرسته برأس سويقة منم عند عرصة التمج  
تجاه سبيل المؤمنى ولم يتأق فيها وعزل عن النيابة بجوهر النوروزى حتى مات فجأة في أول يوم  
من ذى الحجة ودفن من الغد وكان طارحاً للتكف رحمه الله وإيانا . حسن بن حسين بن حسن  
ابن يوسف بدر الدين الهورى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الكنبى قدم القاهرة حفظ  
القرآن والمنهاج واشتغل عند الشيخ نور الدين الادعى والبرهان اا رى وبرعى الفقه  
وغیره وسمع على الجمال الحبلى وابن الكويك والكمال بن حري وغيرهم ودرس وأعاد وجلس  
بسوق الكتب فكان رأس الجماعة وهو أحسن من رأيت من هذا الطائفة وقد انتفع به الطلبة  
في ذلك ونم الرجل كان تواضعاً وعبادة وتلاوة وتمجداً ورفقاً وبها رحمه الله وإيانا .  
حسن بن على بن أبى بكر بدر الدين السبكى الأصل الرشى ثم القاهرى أحد الشهود قرأ القرآن  
والعمدة والتنبية وعرض على جماعة وحضر عند الانباسى وغيره وصحب الزين بن النقاش  
وجاور معه بمكة ثم جاور فيها بمفرده سنين ومات بها في ضحى يوم السبت رابع شهر ربيع الأول  
وهو والخير الدين محمد الرشى نقيب المناوى وغيره . عبد الله بن احمد بن موسى بن ابراهيم الجمال  
أبو الفضل ابن القاضى شهاب الدين الحلبى الأصل القاهرى الحنفى أخو عبد الرحيم الآقى  
في محله اعتنى به والده فاسمعه على ابن أبى المجد والتونخى والانباسى والطبر والهميشى  
والدجوى وسعد الدين القنى وابن الناصح والحلاوى والجمال الرشيدى والتجم بالاسى وخلق  
وكان يتصرف بالسليمة في الصالحية وما سمع منه شئ لكنه أجازى ولم يلبث أن مات في يوم  
الخميس ثانى عشر شعبان عن نحو الستين رحمه الله وإيانا . عبد الرحمن الزرارى الصوفى  
السهروردى القادرى الشافعى العبد الصالح زين الدين أبو الفرج عن أخذ عن الشيخ محمد العطار  
وغيره من أصحاب الشيخ يوسف الجبى وكذا أخذ عن الشيخ يوسف الصنى وصحبه فقيهى  
وزوج عنى الفقيه حسين وتدريبه في عقد الزرار فأنه كان يتكسب بعقد هاجنات عند  
باب جامع الحاكم وبه مات في يوم الجمعة حدى عشر شهر ربيع الأول رحمه الله وإيانا . عبد الرحيم  
ابن محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد مسند الديار المصرية

بل مفخر العصر القاضي عز الدين ابن المؤرخ ناسر الدين بن عز الدين القاهري الحنفي ويعرف  
 بابن الفرات من بيت مشهور ولد في سنة تسع وخمسين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن  
 والمعدة والهداية وغيرها وعرض في سنة احدى وسبعين فخلعها على جماعة من أئمة أرباب  
 المذاهب من أئمة مذهبه السراج الهندي وأكل الدين والصدر محمد حفيد العللا التركاني  
 والشمس الطرابلسي وأبو بكر بن التاج والشمس بن الصايغ ومحمد بن السكري ومن الملكية  
 ابن مرزوق الكبير والشرف بن عسكر البغدادى وجزء بن علي الحسيني والبرهان الاخناى  
 وحمد بن عمر بن علي بن هلال الربيعي ومن الشافعية الضياء سعد الله الزويني والكلافي  
 الفرضي وابن الملقن والبلقيني والاباسي وعبد العزيز الاسيوطي ومن الخنابلة العللا بن محمد  
 الكلافي والشمس الزركشي شارح الخرقى وخلق من كل مذهب وأخذ الفقه عن قاضي القضاة  
 الصدرين منصور والجمال الملقطى والنحوص عن الحب محمد بن الجمال بن هشام والحديث عن الزين  
 العراقي أخذ عنه غالب شرح الالفية له وكان يصفه في التبليغ بالشيخ الامام وكتب عنه  
 من أماليه جملة وسمع عليه بعض عشاريانه وغيره بمشاركته رفيقه الحافظ الهيمنى وحضر  
 دروس الملقين في التفسير والحديث وغيرهما وكذا حضر عند العز محمد بن جماعة في كثير  
 من العلوم التي كانت تقرأ عليه وسمع على والدهما الشفاء بقوت يسير وعلى الحسين بن عبد الرحمن  
 التكريتي البعث لابى أبي الدنيا وغيره وعلى المجد اسماعيل الحنفي وأبى على المطرزي والجمال  
 الرشيدى والجمال عبد الله بن العللا الحنبلى وغيرهم وذكري غير مرة انه سمع صحيح البخارى  
 على البها أبى البقاء السبكي وبالجملة فلم يجد له سماعة على قدر سنه بل قدأ حازه خلق انفراد  
 بالرواية عن أكثرهم في سائر الآفاق منهم العز أبو عمر بن جماعة والتاج بن السبكي والبرهان  
 القيراطي والصلاح الصفدى والشمس الكرماني الشارح والشهاب بن النجم والبدر  
 ابن الجونى وزغلش وست العرب حفيده الفخر بن البخارى وابن أميلة والشحطى والبياني  
 والصلاح بن أبى عمر وابن عطا الحنفي وابن بشارة وأحمد بن عبد الكريم بن أبى الحسين البعلبي  
 وابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن فلاح السكندري والسوقى ومحمود الهوى وعلى بن ابراهيم  
 العسوى سردت جميعهم في مجع وناب في القضاء في سنة احدى عشرة عن الامين الطرابلسي  
 فحين بعده بل رأيت في بعض الطباق المؤرخة بسنة تسعين وصفه بالقاضى وحج في سنة  
 ست وعشرين وعمل تصنيفا في ترك القيام سماه تذكرة الانام في التهمى عن القيام فرغه  
 في سنة ثلاث عشرة وكذا انص مسائل شرح منظومة ابن وهبان في المذهب وسماه نخبة  
 الفوائد المستنجة من كتاب عقد القلائد في حل قيد الشرائد ونظام الفرائد وكان تلخيصه له

في سنة ست عشرة وله غير ذلك من الجوامع والفوائد وقد حدث بالكثير وقصر أبحاثنا في عدم الاكثار عنه كصنيعهم في غيره من المسنين وأما أنا فلزمته كثيرا وكنت استعين عليه في بعض الأحيان برسالة شيخنا إليه في ترغيبه والامناع وطواعيته لي في ذلك اذا رأيت منه مالا فيسر بذلك وما زلت ملازمه حتى في مرض موته الى قبل وفاته بيومين وكان خيرا فاضلا صدوقا سائكا متجمعا عن الناس حرصا على الانتصاب في مجلسه لفصل القضاء والاحكام والتفرغ لذلك يقصد بالاشغال من الاماكن النسائية لتقديمه ومعرفة ور الجماعة التفرغ لهم من أول النهار الى الزوال ويساعدونه في نفقة عياله بقدر له وقع فامتنع وقال لا آخذ على التحديث جعلنا ولكن يقرؤن على الفصح من غير تعقيد بعبء طويلا ومنعه الله بسمعه وبصره حتى مات وكانت وفاته في يوم السبت سادس عشر ذي الحجة وصلى عليه بمصلى باب النصر ودفن بتراب الصلاحية سعيد السعداء رحمه الله وآياتنا وقد رأيت شيخنا رحمه الله ترجمه بماتصه وقد جاوز التسعين عمدا بسمعه وبصره وحدث بالكثير في أواخر عمره وظهرت له اجازات من مسند ذي ذلك العصر ممن مع من الفخر بن التجارى ونحوه فانفرد عن الكثير منهم وكان قد اشتغل قديما بواب عن القاضي الحنفى وقد حدث عنه أبوه في تاريخه بأشياء وأودعها في تاريخه وقال في بعض الاستدعاءات بجانب خطه والعرضي مانصه مع من أيه وجماعة من شيوخنا المسنين وسمع مليا من جماعة وأجاز له جمع من المسنين بالشام ومصر وحدث بالكثير وهو الآن مسند الديار المصرية انتهى كلام شيخنا في الموضوعين وقرأت بخط البقاعي مما أردت بإيراده الحجة عليه مانصه وهو انسان جيد فاضل مثبت محمود السيرة في قضائه عبد الوهاب بن محمد بن طريف بالمهمة والفاء وزن رغبة الشيخ تاج الدين بن الشيخ شمس الدين الشاوى بالجمعة القاهري الحنفى ولد في سنة ست وستين وسبع مائة بالقاهرة وكان شافعيًا فتحول تبعًا لآخيه بواطة الشيخ أكل الدين حنفيا وسمع دروسه في الفقه وبحث في علم الميقات على الشمس الغزولى والجمال الماردانى ثم الشهاب بن المجدى وفي الكحل على السراج البلادرى وسمع الحديث في صغره على جماعة منهم الجمال عبد الله الباسى والصدر محمد بن على بن منصور الحنفى وابن الخشاب والصلاح البلنسى وابن الملقن والسويداوى والنيس بن أبى زما والجمال بن حديدة والمجدى اسمعيل الحنفى ومحمد بن منصور المقدسى الحنبلى في آخرين وورع في الماقات وباشر العمل به في عدة أماكن كالتصورية وجامع الحاكم وكذا أخذم بالكحل في البيمارستان وحدث مع من الفضلاء قرأت عليه أشياء وكان انسانا خيرا ثقة ظريفا فكيه المجالسة نيرا الهيئة لطيف الحلم محبا للطلبة متوددا الى الناس ذا ثروة من وظائفه

وغيرها يتقنع بالقليل من ثلث ويصرف باقيه في وجوه الخیر مات في يوم الجمعة ثالث عشر شوال وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بالتربة السعيدية رحمه الله وأبانا أخوا شهاب الدين أحمد الذي ترجمه شيخنا في سنة ثمان وتسعين من انبائه فقيل كان كحالا بالمارستان ثم خدم في دار الضرب ثم ولى نظرها وداخل علاء الدين الطبلأوى في أمر المنجر فظهر منه من الجور والظلم ما لم يبلغه أكابر القبط فعوجل وتعرض حتى مات وحينئذ فهو شرا الاخوة الثلاثة وأمثلهم محي الدين عبد القادر والشهاب الدين أحمد المسند الشهير .

عمر بن ابراهيم بن هاشم بن ابراهيم بن عبد المعطى بن عبد الكافي الشيخ سراج الدين أبو حفص القنى ثم القاهرى الشافعى بن أخت الشيخ زين الدين أبى بكر القنى وزوج فاطمة المذكورة بعد ولقبيل سنة سبعين وسبعمائة بقين وحفظ بها القرآن ثم - وله خاله الى القاهرة وأقرأ في الفقه بل وحضر فيه عبد الوهاب الانباسى وغيره - وضر دروس المحب بن هشام في العربية ولكنه لم يعمر وسمع على جماعة منهم الجمال عبد الله بن الحافظ مغلطاي والشمس بن الخشاب والعز أبو اليم بن الكويك وأبو العباس بن الدابة وعزيز الدين الملبى وابن الشيخة والمطرز وابن الفصيح والحافظان العراقي والهيثى والانباسى ونصراقه بن أحمد الكافى والسويداوى والحلاوى وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وآخرون - وحدث مع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء وتكسب بالشهادة وتناهى أعرض عنها وأم بالطاهرة القديمة وكذا فاعلم أطن قطنها وكان انسانا خيرا ثقة عدلا مدينا للثلاثة ومنجما عن الناس حج ودخل الثغرين مات ليلة الاثنين ناسع عشر شهر ربيع الثانى ودفن من الغدر رحمه الله . عمر بن محمد بن موسى بن أبى عبد الله محمد القاضى ناصر الدين الشافعى أخو الشمس محمد المذكور في سنة ثمان وتسعين من تاريخ شيخنا وله هذا في سنة خمس وسبعين وسبعمائة . فاطمة ابنة ابراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن الشيخ نجم الدين بن عبد الله طلى البرماوى ثم القاهرى أخت الشيخ نجر الدين عثمان الامام الشهير وعبد الغنى الآتى في محله ان شاء الله وزوجة السراج عمر الذى قبلها ولدت تقرىيا بعد التسعين وأجاز لها أبو هريرة وكانت خيرة ماتت في يوم الجمعة ثالث عشرى شهر ربيع الثانى بعد زوجها بأربعة أيام ودفنت من الغد . فاطمة ابنة محمد بن على بن سكر ستانى في مؤنسه قرييا . قاتباى الابوبكرى الناصرى فرج ويعرف بالهلوانى تنقل بعد أستاذه حتى اتصل بالطاهر طر قبل سلطنته فلما تسلط ابن أمته ورفاه ثم صار فى الايام الاشرقية رأس نوبة ثانيا ثم أحد المقدمين ثم نائب سلطنة مضافا لتقدمته ثم أخرجت عنه التقدمة ثم النيابة أيضا وصار أتابك حلب ثم أتابك دمشق بعد موت تغرى بردى المحمودى ثم نقله السلطان الى نيلة صفد

بعد انال العلای الناصری ثم الى حواء ثم الى حبيب بعد فابى الجزاوى واستقر في نياتنا حتى مات في ربيع الاول وهو في وسط الكهولة وكان ذا حشمة وجمال رجه الله وايانا . محمد بن احمد ابن معنوق بن موسى بن عبد العزيز الشیخ أمين الدين الدمشقي الصلحي الحنبلي عرف بابن السكركي نزيل مسجد التينة من الصالحية ولد تفر بياسنة سبع وسبعين وسبعائة ولبقه صاحبنا ابن فهد فذكر له انه سمع على الشهاب احمد بن العزیز عبد الهادی الحنبلي والبها رسلان الذهبي والزين ناظر الصاحبية وفرج الشرفي والشمس البالى الملقب بالدبس والطيمينة وكذا على العماد أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي الحنبلي صحیح البخاری وعلى الثاني فقط صحیح مسلم فسمع منه شيا وكذا سمع عليه غير واحد واخذ وحدث بالصحیحين وكان اماما محمدا فاضلا ثقة أجازنى ومات في تاسع عشر جمادى الاولى ودفن بسفح فاسيون بطرف الروضة الشرقي رجه الله وعفاه عنه . محمد بن احمد بن ناصر الدين الحموى الحنفى عرف بابن المعشوق ولد في سنة ثمان وستين وسبعائة بحماه ونشأ بها حفظ القرآن وقرأ على قاضى العلاء بن القضا

مجمع البحرين والفقهاء ابن مالك وحضر مجلس الشمس الهيتى وكان يقرأ صحیح البخاری ومسلم قراءة حسنة ويديم التلاوة لكتاب الله مع التكبس بالتجارة بل كان في أول أمره خيما ثم ترك ذلك أتى عليه صاحبنا الجمال بن السابق الحموى يقال انه كان خيرا دينيا لا أعلم فيه ما يعاب تلقيت منه قطعة كبيرة من المجمع ومات بحماه في رجب رجه الله وقد لقي شيخنا بحماه في سنة آمد شمس الدين محمد بن محمد بن احمد بن المعشوق وقرأ عليه في البخاری فهو ابن هذا أو هو وهو وحصل السهو في لقبه وحينئذ فقط سقط من نسب هذا محمد الثاني واقه أعلم . محمد بن محمد بن أبي بكر ابن اسماعيل بن عبد الله شمس الدين الجعبرى القاهري الحنبلي القبانى هو وأبوه ولد بعد سنة ثمانين وسبعائة تقرى بالقاهرة ونشأ بها وسمع صحیح البخاری الا ليسير منه على العلاء بن أبي الجهد والختم منه على الحافظين العراقى والهيمى والتنوخى وكان كاتبا أحدا صوفية بالحقاقه الصلاحية بل قبانى الخبز بها وربما نظم المواليا أجازنى ومات في يوم الخميس ثاني عشر شوال رجه الله وايانا وقد ذكر شيخنا والله في سنة ثمان وثمانائة من تاريخه وقال انه كان فائقا في تعبير الرؤيا وتسمى بجده ابراهيم وهونهو . محمد بن محمد بن سعيد شمس الدين أبو عبد الله المقدسى الشافعى ولد في ليلة الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين وسبعائة وسمع على ابنه السن لاثني داود انا به المبدوى وكان خيرا صوفيا بصلاحية بيت المقدس لقبه ابن الشيخ يوسف الصنى وحدثنى بترجمته وقال مات في يوم الاربعاء رابع عشر صفر ومات أبوه في سنة احدى عشرة وثمانائة . محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن عمر بن داود



ابن موسى بن نصر بن حفاظ بالتشديد والاعمام بن الحسين بن يحيى بن ادريس بن محمد بن علي  
ابن صالح بن ابراهيم بن طلحة بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الشيخ  
محب الدين أبو يحيى ابن القاضي عز الدين البكري القاهري الشافعي هكذا قرأت نفسه بخطه  
ولد تشرى سنة اثنتين وثمانين كما ذكره وقبل بعد سنة خمس وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ  
بهم لحفظ القرآن وأخذ الفقه عن الشهاب بن العماد والعلالاقفهي والبدر الطنبدي  
في آخرين وأكثر من الحضور عند العزيز جماعة في فنونه وسمع الحديث على الولي العراقي وغيره  
وكذا لازم شيخنا في الامالي وغيره وكتب بخطه الكثير من شرح البخاري وغيره وامتدحه بعدة  
قصائد سمعها هي وأشياء من نظمته من الاعيان وكتب عنه منه جلة وناب في الامامة بالمؤيدية  
وكان انسانا فاضلا خيرا بهي الهيئة سليم الفطرة منجمعا عن الناس سريع النظم مات في عصر  
يوم الاثنين ثالث عشر شوال وصلى عليه من الغد بالازهر ودفن بالصراة بالقرب من باب  
الحديد رحمه الله وايتانا ورأى الحب الفاقوسي في ليلة صلى عليه في المنام وهو يأمره بالصلاة  
عليه فخرج لذلك فرأى جده يأمره بذلك ورأى آخر نحو ذلك ومن نظمته ما أنشدنيه

أقول لما سني حبي وألفاني \* أنا المحب ومن أهواه الفاني

لولا مني فيه ألف ثم ألفاني \* لا اتني عنه أو أفني مع الفاني

يا حبيبيا وليبيا \* ماله في الحسن ثاني ركب الشهباء يوما \* وأني بالرخ ثاني

وتلا سباعطوالا \* قبلها السبع المثنائي بات عندي في هناء \* وغدا مثن وثاني

ولما سمع قول القائل

تباعدت عني بالصدود وبالخفا \* وذوقني بالهجر فاتحة الرعد

لعلك تطفي لوعي ومصباحي \* بفاتحة الاعراف من ريقك الشهد

قال المحب فيما أنشدنيه

زعمت بأن الهجر مر مذاقسه \* وان الشفا في فتح الاعراف بالنص

ومن لم يذوق المر لم يدرك حلوه \* فما أنت شبه الطفل يقنع بالمرص

ومنه مما أنشد له شيخنا في بهض استراحاته من وظيفة القضاء

طوال الدهر أفلاك تسير \* فلا حزن يدوم ولا سرور

فلا تجزع لحادثة الملت \* فان الله مطلع نصير

خفي كلفه فيما قضا \* مثيب من على البلوى صبور

فن يكني أمور الناس يلقي \* مقاما شاده الملك الخبير

فلا هم يكترسون عيش \* ولا جاء الأمير ولا الوزير  
لأن الله أولاك المعالي \* وولاك العلوم هو البصير  
ففيما أنت فيه الآن عز \* فعز العلم بآتيك السرور  
فأنت القطب في الآفاق حقا \* شهب الأفق والقمر المنير  
وحافظ سنة المختار فاصدع \* بما أولاك مولاك القدير  
فأنت حامد قه جهرا \* وفي كل الأمور له شكور

محمد بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز البنداري الهواري أخو الأمير ابن اسماعيل وعيسى أمير  
عربان هواز القبلية قتل في المقتلة الماضية ذكرها من الحوادث . محمد الشامي الحداد تلميذ  
الجمال عبد الله ابن الشيخ خليل القاهي الدمشقي الصوفي الواعظ مات في يوم الاثنين حادي  
عشر شهر ربيع الأول . محمد الماحوري الحواجا شمس الدين أحد تجار الكارم وصاحب  
القاعة المجاورة لجامع الأزهر والجوهريه كان ممن اخصص بالمؤيد وتكلم على الجامع الأزهر  
بطريق النبابة عن له النظر فكان يخرج على الناس في الدخول بالنعال بدون ساتر فيما بلغني  
بل وسمعت أنه أزال الكراسي المعدة للمصاحف وغيرها منه وكان يدور فيه ومعه عصي لردع من  
لعله يخالفه وقامى أهل الجامع منه شدة بل وقامى منهم أيضا كذلك حتى أنه كان يكتبه  
أوراق فيها بقلم غليظ لاحول ولا قوة وتلصق إمامي مكانه وإما بطريقه لحول يسير كان يعينه  
وقد جمرارا وأخبر من شاهدته في سنة قل الظهور فيها وهو وعياله بالطريق ومحفته بجانبه  
أنه لا يجتمع لجامع ضخماته مات في صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر شهر ربيع الأول بمكة .  
مصباح ابنة حسن بن بجلان الحسني أخت بركات صاحب الخازن مات في عشاء الخميس ثالث  
عشر المحرم بمكة . مكى بن راجع العمري في أحد القواد مات في ليلة الثلاثاء ثامن عشر  
شهر ربيع الأول بالطوامن بلاد اليمن وحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة . مؤنسة خاتون المدعوة  
فاطمة ابنة محمد بن علي بن محمد بن هبيرة بن الحسن بن يوسف بن أنيس بن عبد الله بن سعيد  
ابن أحمد بن لاحق بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أم محمد  
ابنة المحدث المسند المكثر شمس الدين أبي عبد الله القرشي البكري المكي الحسني المعروف بابن  
سكر ولدت في سنة تسع وسبعين وسبع مائة بمكة ونشأت بها وسمعت الكثيرين أئبها والنشأوري  
وابن صديق وأجاز لها البرهان القبراطي والحافظ الزين بن رجب وأبوهريرة بن الذهبي وأبو الخير  
ابن العلوي وآخرون وحدثت أجازت لي وكانت خيرة صالحة ماتت في ضحى يوم الجمعة سابع  
عشر شهر ربيع الأول بمكة وصلى عليها بعد صلاة الجمعة ودفنت بالمعلاة بقبر والدها عند رجل  
الشيخ خليل المالكي رحمه الله وإبانا

## سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة

استلمت وكل من تقدم على حاله الا الشافعي الولوي السفلى ونائب القلعة فيونس العلى  
الناصرى ونائب حلب فتيم بن عبد الرزاق المؤيدى ونائب قلعتها فاقبرى الساقى وحاجبها  
جانبك المؤيدى ونائب طرابلس فيسبك الصوفى وناظر جيشها فومى الكركى ونائب حماه  
مبعوه الاعرج وصفد فيسبك الخزاوى وغزة فطوغان العثمانى وحاجبها فالطنبغا ونائب  
القدس فتمراز المصارع واسكندرية فبرسباى النجاشى ودمياط فيسبك البشكى وناظر  
جيش الشام فالبدر حسن بن المزلق والوزير فأمين الدين بن الهيصم واستادار الصحبة فسنقر  
الطاهزى وناظر الجوالى وكفيل بيت المال وغيرهما فأبوا الخير النحاس

(المحرم) أوله الخميس وصل هو بعد ذلك الى القاهرة يطلب من السلطان  
مدداً فى قتال عرب هوانة الخارجين عن الطاعة فلما كان يوم الاثنين رابع الشهر الذى يليه  
أرسل معه عمر باى التمرى قاوى رأس فوية النوب فى مائتى مملوك من محاليك السلطان ففر منهم  
العصاة ومن تابعهم وأرسل عمر باى المذكور فاصده بخير بذلك وكان وصوله فى يوم الثلاثاء  
ثالث شهر ربيع الاول وحاصل ما أخبر به أن العرب بالوجه القبلى دخلوا تحت الطاعة ولبسوا  
الخلع وأن العرب العصاة ومن تابعهم فروا عن البلاد فكتب جوابه بأن يقيم هو ومن معه  
حتى يؤذن له فى الحضور وبعد سيراؤنه فى ذلك فحضر فى يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر  
وطلع الى السلطان وفى خدمته اسماعيل المذكور فخلع على كل منهما . وفى يوم السبت  
ثالث المحرم أمر بنى قاضى الحنابلة بحلب المجدد سالم الى قوص لكونه امتنع من أن يضع من  
دين له على قاضى المالكية بحلب أيضاً كذا قيل . وفى يوم الاحد رابعه طلعت الى السلطان  
تقدمة من الاستادار تشتمل على سقانة رأس من الخيل منها خمسة مسرجة بسروج مغرقة  
وعشرة بكائيش زركش وخمسون بسروج بلغارى وسائر هانكى وفيها مملوك مفراط الجمال  
وخلع السلطان على الاستادار خلعة سنينة بطراز من رؤس الاصابع الى الكف .  
وفى العشر الاول منه أنعم على يشبك طاز المؤيدى أحد أمراء دمشق بمجربية طرابلس  
الكبرى عوضاً عن يشبك النوروزى . وفى يوم الخميس ثانى عشر به قدم المحمل محبة أمير الحاج  
تنبك البرديكى الحاجب وقبله يوم قدم الاول محبة أمير مقدم المحاليك عبد اللطيف العثمانى  
ومن قدم مع المحمل قاضى الحنفية وأخوه وغيرهما وكذا قدم الشيخ شمس الدين أبو الوفا  
ابن الحصى الشافعى قاضى غزة كان والسبب فى قدومه القاهرة أنه أنهى الى السلطان أن  
قاضى غزة الآن وهو شرف الدين بن مفلح كثير الاقدام على أحكام غير موافقة لنقص بضاعته

فرسم باحضاره هو والمشار إليه فصادف وصول القاصد حال كون ابن الحمصي غائباً في الحج فحضر ابن مفلح بمفرده وبلغ الخبر الآخر وهو بعقبة ايلة فتوجه الى القاهرة وأعرض عن التوجه الى بلده وعقد لهما مجلس بين يدي السلطان فبان صحة الانباء وآل الامر الى عزله واستقرار الشيخ شمس الدين بن الحمصي وقه الجدد . وفي يوم الجمعة ثالث عشره بلبس السلطان التماش الأبيض الضيق . وفي يوم الاثنين سادس عشره أمر بنى قراجا العمري أحد مقدمى الالوف بدمشق الى سبيس وأعطى اقطاعه لما زى الظاهري برقوق

(صفر) أوله الجمعة بالرؤية . في يوم الاثنين رابعة وصلت رؤس أناس من العرب العصاة أرسل بها كاشف البهنساوية . وفي يوم الجمعة ثامنه ورد الخبر بانه حصل بين نائب حلب تنم من عبدالرزاق المؤيدى وبين أهلها وحشة بحيث أنهم أخرجوه بالزجم من المدينة ثم لم يمكنهم من الدخول اليها الا بمسقة وقطعوا بطيخاناته فعين السلطان بربك الساجى لكشف ذلك وتحريره وآل الامر الى عزله عن نيابته في أواخر جلدى الاول كما سيأتى . وفي يوم السبت سادس عشره وصل جليان نائب الشام الى القاهرة ونزل بالميدان فخرج السلطان له وتلاقيا في خليج الزعفران وكان السبب في قدومه شكوى أهل الشام منه ومن دوا داره واستاداره وخازن داره فرسم بمجيئه ولوعلى الهجن وحين بلغه قربه أمر بجماعة من الامراء والمباشرين بتلقيه وغيرهم مامع تجهيزاً شياً من الماء كولان ونحوها بل جهزه فرسا خاصاً بكنبوش وزركش ومحفة كاملة العمدة لكونه بلغه انه ممرض لا قدرة له على الركوب ثم في يوم الاثنين ثامن عشره طلعت قدومته وهى ما تنافس من الخليل منها انسان بمرجين مغرق ولباس زركش وثلاثة قطر بجحاني وجعله أقفاص منها من الثياب الصوف والمجل والبعلبكي والبطاين والسمور والسجاب والونق شئ كثير ويقال ان من جملتها عشرة آلاف دينار بل يقال أكثر ثم بعد أيام وذلك في يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الاول خلع عليه مخلعة السفر الى محل ولايته على عادته وسافر في يومه وخرج معه لتشيعه وموادعته جماعة من الامراء . وفي يوم الثلاثاء سادس عشر صفر وصل اليه الشريف ايمان الحسينى أمير المدينة النبوية وطلع الى السلطان فأكرمه ونزله من على الدكة ومشى اليه خطوات يسيرة ثم خلع عليه واركبه من داخل الحوش السلطانى . وفي يوم الخميس ثامن عشره رسم باطلاق قيزطوعان من حبسه بقلعة دمشق بشفاعته نائب الشام ثم بطل ذلك ورسم باستمراره في محبسه وردت المراسيم الاول باطلاقه . وفي يوم الخميس المذكور رسم بمجيئ كسبى المؤيدى الدوا دار من طرابلس الى القاهرة بشفاعته أمير مجلس جرباش الكريعى

(شهر ربيع الاول) أوله الاحد . في يوم الثلاثاء ثالثه عزل عبد اللطيف العثماني  
مقدم الماليك لكون السلطان طلب الاجلاب ليفرق عليهم الرماح للعب فامتنعوا ثم بعد يومين  
وذلك في يوم الخميس خامسه استقر بنائبه جوهر النوروزى في التقدمة وبعرجان العادلى  
المجودى فى النيابة عوضه . وفي ليلة الاحد ثامنه نقب سجن الرحبة فخرج ممن به جماعة  
فامسك بعضهم وما أمكن مسك بغيرهم . وفي سابع عشره تم ازح محمد العلم المعروف بالصغير  
مع العلابن اقبصر بين يدي السلطان فقال أحدهما لا تخز كذبت يا بلال كذا وصرح بالراى  
والباء فانزعج السلطان من التصريح بهذا التبعيج وكاد يسطو ببقائه فقال يا خوند أنا ما قلت  
الاما بقوله قاضى القضاة الشافعى فى وسط مجلسه بين الناس بمحضرة الملاء من أصناف الناس  
من غير كتابه فا كذبه بخلاف بالطلاق انه صادق واستشهد بالحاضرين فشهدوا له فأمسرها  
فى نفسه ثم قدر الله عز وجل أن أبنا الخير النحاس نظير كتاب وقف البلاد التى أفرد هالمالك الصالح  
امعايل بن الناصر محمد بن قلاوون الكسوة الكعبة والمقصورة النبوية فوجد فيه أن نظرها  
لمن يكون وكيل بيت المال وكان هو قد استقر فى وكالة بيت المال منذولى السقطى القضاء  
كما تقدم واعلم السلطان بذلك فوافقه على أنه ينزع له نظرها من السقطى بالشرع فتعجز أبو الخير  
الوعد فعارض السلطان السقطى فى ذلك فعرف بقرائن الاحوال انه لا يرجع عنه ان امتنع  
فأجاب ولكن اشترط أن يعرض عنها بوظيفة يعينها ثم عين تدريس الخشابية ونظرها  
وظيفة القاضى علم الدين البلقينى بان تنزع منه ويقرر هوفها فأجاب سؤاله وانفصل الحال  
على أن يخلع عليهم ما أبوا الخير بالكسوة والقاضى بالخشابية وجهاز السقطى بذلك بل وقرره  
السلطان صريحا وصرح بمنزل البلقينى وبلغ البلقينى ذلك فاستغاث وانزعج وتواطأ جماعة  
من خواص السلطان على مساعدته وتواردوا على مقصده واحد فاعلموا السلطان ان هذه  
الوظيفة أجل وظائف الشافعية ولأجل ذلك كانت مع الشيخ بهاء الدين بن عقيل لتقدمه  
فى الفقه والعلوم على القاضى عز الدين بن جماعة وانتقلت للبلقينى الكبير فباشرها ثم وامن  
أربعين سنة ثم باشرها والده جلال الدين بعده بضع عشرة سنة ثم باشرها أخوه هذا بضع  
وعشرين سنة فلها بأيديهم نحو مائة سنة منذ اشتغل بها بن عقيل وكان البلقينى الكبير قد  
صاهر ابن عقيل على ابنته فالولاهابدر الدين المتوفى فى حياته وجلال الدين الى آخر ما قرره عنده  
وكان من جملة من قام فى ذلك قاضى الخنابلة فلم يتمه لسلطان وكان يصغى الى قوله ويحجه  
مائة مائة من حسن الثانى فى المخاطبة والتوصل بحسن التوصل فرجع عن تولية السقطى  
ونخلع على أبى الخير بنظر الكسوة وذلك فى يوم السبت حادى عشرى شهر ربيع المذكور

مضافا لما كان بيده من الوكالة والحوالى وسعيد السعداء وجامع عمرو الذى استغفره بعد شيخنا وركب معه الآن القضاة الثلاثة وناظر الجيش والوزير والدوادار الثانى وغيرهم ووعده السفطى بوظيفة غير هذه فأراد أن لا يخرج عن البلقينى فعين تدريس الحديث النبوى بمدرسة قائبى الدوادار الثانى وكان القاضى علم الدين قدولها فى سنة ثلاث وثلاثين عوضا عن علاء الدين حفيد العراقى بحكم وفاته والنظر عليهم يومئذ للسلطان لكونه كان آنذاك أميرا خورا المشروط نظره له فراسله البلقينى بأنه هو الذى ولاه بحكم الشغور ولا يعزل عنها الا بذهب فاصنى لذلك وبادر أبو الخير حين استقراره فى نظر الكسوة فخرج على السفطى ما كان يتناوله لنفسه من بلد ما فى كل سنة فظهر أنه يزيد على نصف خراجها منها نفقة واحدة سماها واما القرض وهى شئ كثير وجوامك للباشيرين بها غير الشاهد والعامل كاشاد والى المشرف وأيضا من هذا النمط بحيث اجتمع من ذلك ما يزيد على مائة ألف وثلاثين ألفا وأوصل القضية بغير فواب القضاة وأقيمت عنده البيعة وثبت ووصل ذلك كله بالسلطان فانقلب الدست بالنحاس على السفطى وأصبح مملوكا بمحاسب عشرينين وبارتجاع ما قبضه بغير استحقاق وأبو الخير لا يقترعنه وكلما اجتمع بالسلطان لتلقته عما تجدد عليه راجعه ويهاجمه ويبطل أجورته وشاع ذلك قسرا وكثرت الشكاوى منه ونظمت الالسن فأفاق من سكرة التغير والتكبر فلم يجده نصيرامن الذل وظهر أثر تضرع شيخنا الى ربه سبحانه حيث أكثر هذانكايته وبسط به السانه وترغبه بقوله

يا مالكى أملى بيباك واقف \* والفضل يابى أن يكون مضاعا  
أشكوك النفس التى قد أترعت \* لى بالهوى كاس الردى اترعا  
وزراع خوفى سبى العمل اغتنذى \* تنميه لى حتى استحبال نزا  
لميسق لى أمل سواك فان يفت \* ودعت أيام الحيلة وداعا  
فى وجهه عفو لك جل قصدى منظرا \* وسوى كلامك لا الذ سما  
والبك أشكوك من أذى متحكم \* قد نوه المكروم لى أنواعا  
لميسد منى قط شئ ساءه \* ويسمو منى ما يقتره سما  
من غيبة ونعمة وسعاية \* لى بى على محرم اجما  
وأنا الذى بالفضل منك بهأتى \* وجعلت لى بين الانام مطاعا  
حاشاك تنزع من عبيدك قوة \* فيصير ذلك النزاع منه نزاعا  
اندام هذا الاعراض عنى منك لى \* ودعت أيام الحيلة وداعا

وذلك ان صنف بسببه جزاً في رجب من العام الماضي سماردع المجرم عن سب المسلم افتحه بقوله أما بعد هذا الذي عظم قدر من آمن به وأسلم والصلاة والسلام على نبيه الذي شرع لأمته سنن الدين وبين لهم سنن المهتدين وعلم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين كانوا يتلقون أمره بالقبول وسلم فهذه أربعون حديثاً منتقاة من كتب الصحاح والسنن في تعظيم المسلم والزجر عن سببه وظن السوء به وقدم ظله في سلمه وحربه كتبها عظمة لمن بسط لسانه ويده في المسلمين مع قلة علمه واعوجاجه وتعرض لخطره وابتغى به الجمله واستدراجها انتهاكاً لأعراضهم واستكثاراً مما يصير إليه من جواهرهم وأعراضهم عسى الله أن يرزقه التوبة والالابة فيقتدي بالسلف الصالح من الصحابة والتابع الصحابة والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلم يفد ذلك إلى أن جاء الوقت المعلوم ولعبت فيه تلك السهام بكامن السموم فأقام عدة أيام يربح كل وقت بعزله وقهره وبشهر عنه من معاييسه في كل لحظة ما لم يكن أحد يحسب على ذكره وفي آخرها وذلك يوم الأربعاء ثالث الشهر الذي يليه صرح السلطان بعزله ولكنه لم يأذن في ابلاغه أباه و على أن يعمل الخدمة في القصر على العادة يوم الخميس ويخلع على أبي الخبير بظهر المرسنان على ما قيل فعاقبه عن ذلك وقوع مكان من مساكن أولاد الملوك داخل الحوش بالقاهرة على جماعة من الفعلة كانوا مشغولين بما أرادوا بنائه هناك من قصر يسكن فيه الفخري ابن السلطان ليكون تحت كنف أبيه وقصر عند فراغه أن يؤمره ويسكنه به على عادة أولاد السلاطين إذا أمروا في سلطنة والدهم فلما أن سقط ذلك المكان وقتل الجماعة المشار إليهم انزعج السلطان من أجه ثم كان ماسياً في أنه اذ لك وذلك يوم الأحد ثاني عشر ربيع الأول غضب السلطان على القاضي الحنفى بسبب قضية رفعت له فلم يحكم فيها وعزله ثم أعاد من الغد والبسة خلعة الاستمرار

(شهر ربيع الآخر) أوله الاثنين . فيه رسم بني سنقر عمالوك السلطان وخازناده إلى طرابلس ثم شفع فيه بعد يوم واعيد إلى ما كان عليه . وفي يوم الخميس رابعه عين الشيخ شرف الدين المنلاوى لتدريس الصلاحية المجاورة للشافعي والنظر عليها عوضاً عن السقطى بعناية الكمال بن الهمام ثم بعد أيام وذلك في يوم الثلاثاء تاسعه طالع فلبس الخلعة بذلك وتوجه إلى محل الدرس فزار وألقى الدرس ومعه جماعة ثم عاد إلى محله وكان ذلك في حياة والدته عائشة الموصوفة بأنها من خيرات نساء زمانها ديانة وعبادة وانهارأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فصالحها وأخبرت أنها حين حملها به كانت جالسة بمجلس ابن أبي الوفا فاجبت الله أول بما ينطق به الشيخ فقام من موضعه ومشى حتى وقف على رأسها وتلا من المؤمنين رجال

تَحْكُمُ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّ اللَّهَ لَكَ مَعِينٌ وَنَاصِرٌ . وَإِذَا تَحَصَّصَ إِلَى جَانِبِي يَقُولُ نَمُ  
يَاسِيدِي . سَمِعْتَهُ يَقُولُهَا الشَّخْصُ بِسْمِي نَاصِرِ الدِّينِ وَسَاقِ مَنَامَا وَفِيهِ أَنَّ الْأَمَامَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَخَذَ بِيَدِي إِلَى أَشْيَاءَ ذَهَبَتْ مِنْ رِخَامِ قَبْتِهِ . وَيَقُولُ عَسَى الْقَضَاءُ يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ وَأَطْنَهُ  
قَالَ مَوْلَانَا لَكِنَّهُ مُتَرَدِّدٌ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَعْنَى لَفْظَةِ . وَلَا نَا . وَأَنَا أَقُولُ فِي الْجَوَابِ نَمُ يَاسِيدِي  
أَرْسَلَ خَلْفَ الْمُتَحَدِّثِ عَلَى وَقْفِهَا وَأَتَكَلَّمَ مَعَهُ وَأَمَرَهُ أَوْ كَلَّمَهُ فَنَحْوُ ذَلِكَ . وَيَدِي فِي يَدِهِ . وَأَنَا أَقُولُ لَهُ  
يَاسِيدِي خَلَنِي أَقْبَلَ يَدُكَ وَأَطْنُ أَنْتَنِي كَرَرْتَ ذَلِكَ وَهُوَ يَجْذِبُ مَانِي . وَأَنَا أَطْلُطُ عَلَى أَقْبَالِهَا  
ثُمَّ اسْتَبَقْتُ . وَأَنَا كَذَلِكَ قَالَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الرُّوْيَا حَقًّا وَيَحْكُمَنِي بِالْحَقِّ كَيْفَ شِئْتَ  
وَيَكُونُ لِي مَعِينًا وَنَاصِرًا وَيُصْلِحَ مَا وَعَى مِنْ مَذْهَبِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ عَلَى يَدِي أَنْتَهَى . وَكَانَ  
كَذَلِكَ اتَّفَعَ النَّاسُ بِهِ دَهْرًا وَصَارَ فِقْهُهُ الْعَصْرِيُونَ مَدَافِعَ . وَلَمْ يَعْدِمْ مَتَّكَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْمَنَامِ  
حَسَدًا وَافْتِرَاءً عَلَى عَادَةِ الْبَطَالِينِ . وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ وَفَقَدْ . صَرَفَ لِمُسْتَحَقِّ الدَّرْسِ الْمَذْكُورِ  
فَلَوْسٍ فِي قِرَاطِيْسٍ هُوَ لَا مَقُومٌ مَنَاحِيْسٍ أَوْ أَنَا سَامِعٌ فَالْيَسَ . فَأَبْرَزُوا لَهُمْ فَلَوْسًا فِي قِرَاطِيْسٍ  
يُظْهِرُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا . وَأَلَمَ الْعَلَاءُ الْقَلْقُشَ سُنْدِي لَوْلَا يَتُهُ الْوِظَافَةُ الْمَذْكُورَةُ فَانَّهُ كَانَ يَرْجُو  
عُودَهَا . وَلَكِنْ الرِّزْقُ مَقْسُومٌ . وَفِي يَوْمِ الْخَمِيْسِ الْمَذْكُورِ اسْتَقَرَّ الْبَرَهَانُ إِبْرَاهِيمَ فِي نَظَرِ  
الْأَسْطَبَلِ بَعْدَ عَزْلِ الْبَرَهَانِ بْنِ الدِّيَرِيِّ وَابْنِهِ دَارِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ ظَهْرِ فِي نَظَرِ الزَّرْدَخَانَاتِ السُّلْطَانِيَّةِ  
عَوَاضِعُنِ أَبِيهِ . وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ سَادِسَهُ أَدْعَى الشَّيْخَ شَمْسَ الدِّينِ الرُّومِيَّ أَخَصَّ الْخَوَاصِ  
عِنْدَ السُّلْطَانِ . وَيَعْرِفُ بِالْكَاتِبِ بَأَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي حَقِّ جَاعَةٍ مِنَ الْأَثَمَةِ . وَكَانَ الْحَرَكَةُ لِذَلِكَ أَنَّهُ  
يَطَاقُ لِسَانَهُ فِي كُلِّ مَنْ أَبِي يَزِيدَ الثَّرَوَانِي الشَّافِعِيِّ وَالشَّيْخَ الْحَمِيَوِيَّ الْكَافِيَا حِي . وَيَخْصُ النَّثَانِي  
بِمَزِيدٍ مِنْ ذَلِكَ بِمَحِثٍ سَلَطَ عَلَيْهِ مِنْ نَسَبٍ إِلَيْهِ أَشْيَاءَ . وَاقْتَضَى ذَلِكَ أَنَّ الشَّيْخَ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ رَامَ أَهْلَ  
بِلَادِكُمْ أَنْ يَوْفَعُونِي فِي كَذَا وَصَارَ مَعَ كُلِّ مَنْ الْكَاتِبُ . وَمِنْ الْفَرِيقِ الْآخَرِ خَطَانُفَةُ . فَاتَّفَقَ أَنَّ  
الشَّهَابَ أَجْدَادَ الْمِطَاطِيَّ الْخَطِيبَ الشَّهِيرَ بِالْمَدِينَةِ نَزِيلَ جَارِهِ سَاءَ الدِّينِ . وَأَحَدُ مَنْ اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ  
رَأَى الْكَاتِبَ بِالْقَاعَةِ فَاسْمَعَهُ مَالِ الْكَاتِبِ فِي الْمَذْكُورِينَ لِعِلْمِهِ بِأَتَمِّهِ لَهُ . مَا مَا يَكْرَهُ مِنْ تَنْقِيصِ  
وَنَحْوِهِ . فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمَدِينِي بِمَا يَتَضَعِي عَظِيمُهُ مَا وَاجِلَالُهُ . مَا وَحَذَرُهُ فَاتَّفَقَ ذَلِكَ بِعَنْفٍ فَلَمْ يَحْتَمَلِ  
الْكَاتِبُ هَذَا وَتَوَعَّدَهُ بِكُلِّ قَبِيحٍ وَتَفَارَقَا فَاقْتَضَى رَأْيِي الْمَدِينِي شُكُوهَا إِلَى السُّلْطَانِ وَكَانَ ذَلِكَ سَبِيحًا  
لَا يَدَانَهُ لَمَّا كَانَ نَقَمَهُ عَلَيْهِ مِمَّا أَشِيرَ إِلَيْهِ . وَأَعْلَمُهُ الْمَدِينِي حِينَئِذٍ وَأَمْرُهُ بِالطَّلُوعِ فِي غَدِ قَبْلِ الْفَرَاغِ



من الخدمة وانما اخذك اليه ففعل فأمر السلطان نقيب الجيش الناصري محمد بن أبي الفرج ان ينزل اليه ويأخذه الى مجلس الشرع بالصالحية ايدى عليه عند المالكى وان امتنع بسبب ويجرو بصفع الى ان يذعن فتزل ومعه جماعة من أعوانه اليه وهو بيته فأعلم بذلك وكان المدنى واقفا بالباب فاستدعى الكاتب وسأل نقيب الجيش الاذن له فى الخلوة معه فلم يخاله لما كان بينهم من الاختصاص فرآه المدنى وهو فى غاية الارعاج والخوف لانه توهم الاتلاف فترامى الكاتب عليه واعتذر عما سبق منه فى حقه من التقصير وأخرج له أولاده والتس منه تخفيف الامر وعدم الاغشاش فيه بحيث لا يزداد على التعزير فأجابه وتوجه به نقيب الجيش والمدنى معهما الى الصالحية وقد اجتمع بهما من الخلائق من كل صنف ما لا يحصى كثرة وادعى عليه المدنى بما أشير اليه عند القانى ناصر الدين بن المخلطة نائب المالكى قال الامر الى أن كشف رأسه وداروا به حول فسقية الصالحية خمس مرار ثم أخذته نقيب الجيش ماشيا الى حبس الزجبة فاودع فيه وكتب صورة الدعوى ليقف الساطن عليها فلم يعجب السلطان ما وقع وأعلمه أبو الخير النحاس وهو ممن له فى ائارة هذه الكاشنة عمل كثير أن ما اتفق بمساعدة المدنى المشتكى فتوعد السلطان المدنى بكل سوء وأقام الكاتب فى الحبس أياما ثم نزل اليه نقيب الجيش فأخرجه منه وذهب به الى المؤبدية للنائب الحنفى لسمع الدعوى عليه ففعل وآل أمره الى أن أعيد الى السجن أيضا ثم أطلق وأمر بتوجهه الى بيته ليجهز الى الامة بيت المقدس بعد أن كان أمر بنفيه الى حلب ثم توجه منها الى بلاده فشفعه وافيده أولا ثم ثانيا حتى بطل ذلك كله ولزم الامة بيته حتى مات كما ستأتى ترجمته فى محلها ان شاء الله تعالى وفى يوم السبت المذكور حضر كاتب السراى السفلى وقال له ان النحاس أنبت عليك من مال الكسوة ما عشرة آلاف دينار وما أكثر فرح واسترجع والا ما يحصل عليك خير فلما كان بهد أيام وذلك يوم الاثنين خامس عشره ألبس كملية خضراء بسمورا يذا نابالرضى وباستمراره فى مشيخة الجمالية بعد أن صالح عن القدر المشار اليه بخمسة آلاف دينار وخمسمائة وسكن الحال بعض سكوت وصار لحيانا يطلع الى السلطان فلما كان فى الخامس من شهر رجب منع من الطلوع ثم بعد ثمانية أيام رسم بتوجهه لنائب الحنفى لسمع الدعوى عليه بمن له حق ففعل وادعى عليه بأشياء اعترف ببعضها وحلف فى أكثرها ثم نقل الى نائب المالكى فادعى عليه عنده أيضا بدين فصالح المدعى على ثلثمائة دينار ثم فى يوم السبت ثانى عشره عزله السلطان من مشيخة الجمالية وتدرى تفسيرها ثم فى يوم الاحد ثالث عشره رسم بجمعته لنائب الشافعى فحضر وادعى عليه الزين قايم النهر بالموذى أن الحمام التى يباب الخرق وهى بيد السفلى بمسند ثابت

على الحنفى كانت وقفا وأنه أكرهه على تعاطى البيع فيها وخرج على البيان واقترقا فعارض بعضهم السطرى حسب ظهوره من نائب القاضى واسترجعه فرجع فادعى عليه أنه غصب منه خشبا وغيره فانكر فطلب تحليفه والتغليظ عليه وانفصلا على ذلك ثم في يوم الاثنين رابع عشرية أعيده لشيخة الجالية والدرس وحضر التصوف على عادته وبعد يومين وذلك في يوم الخميس سابع عشرية أمر السلطان نقيب الجيش ابن أبى الفرج باخذه لباب الشافعى ففعل وأحضر قاسم الكاشف البينة التى كان خرج ليقيمها على أكرهه له فى البيع فذكر أن له فيها دافعا وخرج لبيده وأعاد القاضى طلبه ليعذر فسوف واعذر ولم يوافق على الجهر ثانيا فأرسل القاضى ولده الى السلطان فأعلمه بامتناعه فأمر حينئذ قاتى بك السيفى بشبك الازدمرى وذلك فى عصر يوم الاحد سلمه باخذه الى المقشرة حبس أولى الجرائم فذكر المذكور استعد ذلك من السلطان تعجبا واستنباها وهو مصر عليه فعند ذلك حضر اليه وأعلمه بذلك فتوجه معه الى المكان المذكور فأودعه فيه وانفق أنى كنت بين يدي شيخنا بعد العصر فحضر اليه شرف الدين ابن الخازن وهو يهرول وينفخ لاجهارة نفسه فى صرعة المشى مع مزبد سمحه فقال بصوت مرتفع يا مولانا شيخ الاسلام قد خاب من يعارضك اشهد برؤية القاضى السفطى رأس حارقياء الدين وهو منطلق به الى المقشرة فزبره شيخنا أشد زبر وقال انه لا يفرح بهذا الا فاسد أو قال منافق فاستقى المشار اليه وسكت وقد سمعت شيخنا يقول عقب ذلك من العجيب عدم ارتغام الناس لما وقع لهذا مع تلبسه بهذا المنصب الشريف وأكثر الثناء على كريم الدين ابن كاتب المناجات والتأسف على فقدته مع اقتضاه وتطبيقه التى هى الوزارة خلاف هذا ومن التكت الظريقة أن بعضهم خاما به وهو فى الحبس بقوله يا مولانا قاضى القضاة فقال له وهو يصيح لا تقل لى هذا بل قل يا لص يا حرامى يا مقشراوى وبات السفطى بالمقشرة تلك الليلة فلما كان مستهل شعبان أخرج منها وذهب ماشيا الى باب الشافعى امتثالا للرسوم فقبل له توجه الى الصالحية فركب اليها وجاء الشافعى باثره ولكنه لم يتهيا أمر لعدم مجيى العللا للقسندى وغيره ممن عين للحضور من الشافعية وأقام بقبة الصالحية بقية يومه ثم أطلق الغد من الترسيم وأذن له فى التوجه لبيتته واعتمدا حكم الحنفى له ببيعة بيع الحمام ثم بعد أيام رسم لقاضى الحنابلة بطلبه بسبب سماع الدعوى فى الحمامين والفرن والدكاكين الجارى ذلك بجحارة زويلة لانه ظهر فى كتاب وقف الطيرسية المتصل الثبوت انها من جملة أوقافه افعل ورسم عليه ثم بعد أيام أمره بعوده الى المقشرة من أجل ذلك فشفع فيه ولما كان فى أواخر الشهر المذكور ادعى عليه عند القاضى ناصر الدين ابن الخطة المسالك

بمضور قاضي الخنابلة بالجامين وما ذكر معهما وخرج على البيان لناقل عن الوقفية ثم بعد أيام وذلك في أول رمضان حضره وأخصامه عند الخنبلية وجاء ابن المخططة فقال له السفطى ان السلطان رسم أن لا تسمع على دعوى وآل الامر الى مصالح جهة الوقف بأن دينار وخدمة السلطان بأربعة آلاف دينار ثم كان ماسياى ولم تنفصل السنة حتى استقر الولوى الاسيوطى فى مشيخة الجمالية عوضا عنه بعد ان كانت عينت للشهاب الهيتى وتأم بصرفها عنه وكذا استقر الشيخ تقي الدين أبوبكر فى تدريس التفسير بالجمالية كل ذلك عوضا عن السفطى ثم الاسيوطى ولما عزل السفطى عن القضاء بالديار المصرية كما تقدم أعيد شيخنا ذلك فى يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر وكذا أعيد حينئذ لنظر البيروية بعد عزل الدوادار الثانى عنها ولمشيخته بعد عزل الشهاب أحد ابن القبايات عنها ونزل الى الصالحية وفى خدمته الامراء والمبشرين وغيرهم على العادة ثم أصبح يوم الثلاثاء تاسعه فأعاد مجلس املائه الى البيروية وحضره التصوف فى خدمته على العادة فى كليهما وفرحنا بذلك وأنشده القاضى زين الدين عبدالرحمن البكرى المصرى الشافعى قصيدة يهنيه بالعود معهما منه وأثبتها فى الجواهر وكذا سمعت منه قوله

توالت خطوب الدهر قسرا على الورى \* وناهيك خطب الدهر يعقبه العسر  
وما ذاك الا أن تطأ ما جرد \* وساد سفيه لا يليق به الفخر  
وجرد سيف البقي للخير قاطعا \* وجر ذبول الفخر يابئس ذا الجر  
وقلد سفطى غرة وخسافة \* فأنشدت نظما لا يقاومه الدر  
أقول له اذ طيشته رئاسة \* تأن بلا طيش فقد غلط الدهر  
تمهل راجع فبك دهرك رأيه \* فأسدت الا والزمان به سكر  
سموت بلا علم ولا طيب مولد \* ولا عن رضى قوم فهذا هو الغدر  
فما لبنت أيامه أن تصرمت \* وما عنده خير ولا عندنا شكر

وأنشدنى بعض الفضلاء

أقلد لطف الله الكريم بخلفه \* وأضحكهم من بعد فيض المدامع  
فولى عليهم أحسدا وكفى به \* اماما وجبرا وهو فى الخلق شافعى

وكذا أنشد بعضهم مخاطب قاضى القضاة علم الدين لكون السفطى جاء الى بابيه مرة بعد أخرى كما تقدم

أيا قاضي القضاة فوق قوما \* رأيت الغدر منهم والخيانة  
وفوق بالنكال لهم سهاما \* ولا ترجع فانك من كاته

ولما كان في يوم الاربعاء سابع عشره ركب شيخنا بخلعته الى مصر القديمة ومعه النواب وغيرهم على العادة ولم يلبث أن أخرج السلطان عنه نظرا لبيروية وأعادته الى الدوادار الثاني لكون ولده طلب المباشرين والفلاحين ورام التكلم في كتابة محضر الدخول فاجتهد سعد الدين القبطى مبشر الامير في ذلك وفي غيره والمعروف بابن عويد السراج وقرر عند استناذه أن قصدهم طلب الحساب في مدنه وحرك عزمه بطرق من الاعزاء حتى أعلم السلطان بهم ذا فقال أألم أقرره الا في المشيخة خاصة وما عزلتك عن النظر ثم ألبس الامير ذلك كملية بسمور وذلك في يوم الخميس ثامن عشره وتالم شيخنا وأحابيه لذلك ولم يقنع الامير بهنا بل ساعد الشهاب ابن القاياتى حتى أعيد أيضا الى المشيخة ولبس خلعة بها في يوم الجمعة تاسع عشره وحضر وكان ذلك من الحوادث الشنيعة ولم يحول شيخنا بعد هذا الا نفعصال مجلس املائه منها بل استقر على فيما حتم مات. وفي يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر أيضا لبس الامير الكبير خلعة الاستمرار وهو فوقاني بطرز ذهب ينظر البيمارستان المنصوري على العادة ثم في يوم الخميس حادى عشره استقر أبو الخير النحاس في قطره بعد عزل الولوى السفطى ولبس الخلعة بذلك وكذا لبس الاستادار خلة الاستمرار في وظيفته وهى كملية بسمور وعبد الله الكاشف بالوجه الشرقي أيضا خلعة الاستمرار وهى فوقاني . وفي يوم الاحد رابع عشره رسم بتوجيه الشهابى أحمد الكاشف الى دمشق ليقم بها لكونه رافع فى الاستادار ودفع في وظيفته فيماتل مائة ألف دينار وفي كل شهر بعد التكفية عشرة آلاف دينار وحين بلغ الاستادار ذلك طلع الى السلطان وتكلم معه بما كان سببا لالباسه الخلعة المتقدمة وتغيظه على الشهابى المذكور وبعد أيام سافر الشهابى الى دمشق . وفي يوم الاحد المذكور ورد الخبر بأنه حصل بين نائب القدس قرازا المصارع وناظره الامينى عبد الرحمن بن الدبرى قتال عظيم باله الحرب بسبب أبى طبر الساورى أمير جرم ويقال ان الامينى نادى بقلق المسجد الاقصى وبالجهاد فى قرازا وأنه كفر حتى انه قتل مملوك من محاليل قرازا فبرزال امر بالكشف عن ذلك على يد السينى كزل القرمانى وبعده أيام وذلك فى يوم الاثنين ثانى عشره عزل النائب المذكور وعين عوضه اسبغا ليست فيه أهلية لذلك ولم يلبث أن جاء كزل وذلك فى يوم السبت حادى عشر جمادى الاولى وعلى يد محضر معا وقع بينهما وآل الامر الى استمرار قرازا وعزل ابن الدبرى وكان قد قدم بعد عزله بأيام فى يوم السبت ثامن عشره واستقر الشمس محمد الجوى

الموقع في نظر القدس والتحليل عوضه في يوم الخميس ثالث عشرى الشهر المذكور يذلل مال كثير فيما قبل وحين مضى أكثر من شهر وذلك في يوم السبت ثالث عشرى الشهر الذى يليه ألبس الامينى كلمة بسمورايذا بالرضا مع استقراره منفصلا ثم كان ماسيا فى أول السنة الآتية. وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ربيع الآخر لبس يار على المحتسب كلمة خضراء بسمورالا استقرار فى الحسبة حين أشيع عزله على السنة الناس. وفي يوم الاثنين تاسع عشرية وصل الى القاهرة جامع النوادر المعروف بمسماة من سفره لدمشق

(جمادى الاولى) أوله الاربعاء. في يوم السبت رابعه عقد مجلس عن عند الشافعى من القضاة ومعهم الامينى الاقصراى وابن أخت المحب الامام وغيرهم من الخنفية كالحيموى الكفايى ومن غيرهم كابي يزيد النروانى بين يدي السلطان ورافع شهاب الدين أحمد المدنى وكيل السلطان فى الدعوى رغماني الشيخ المدرس أقضى القضاة البدر محمود بن عبيد الله الازديلى ثم القاهرى الحنفى وقال ان شخصا كان يقرأ فى رياض الصالحين للنووى فيما يتعلق بالبعث وكيفية قيامه فقال ما نعلم أيكون هذا أم لا فسأله السلطان عن ذلك فأنكر فالتمست البيعة فشهد عليه محجوره اسمه أحمد بن فرج بن ازدمر وتقرى برمش الزرد كاش والخواجا حسن تاجر السلطان ورابع اسمه شادبك وكذا السلطان ان يوقع فيه فله حتى ان أطواقه فون أزرارها فبرز قاضى الخنفية مع كونه كان مستوحشا من البدر الا أنه لم يسهل به امتنان العلماء وقال أينظن بهذا الشيخ المدرس الذى يقرى العلم ان يقع فى هذا ويعرض الى الشهود بالتقصيص فكف السلطان ولم يجسر على فعل ما كان هم به بل أرسل له ماضى الحنا بانه يأخذ معه الى الصالحية ويتطرق فى شأنه ويعمل فيه مقتضى الشرع وانفض المجلس على ذلك ففعل الحنبلى ما أمر به ولم ينض لاكثر من أنه راجع السلطان بعد فى أمره وأعلمه بأن ما فعل كافى فى حق مثله واستأنذه فى اطلاقه فأذن له وكان لكل من الشيخين الامينى والمحبى مع القاضيين فى هذه الكائنات اليد البيضاء على عادة أهل الدين والتقوى ثم لم يزل غرض السلطان فى الاتهام من البدر بسبوق شئ صدر منه به يتعلق به حتى فعل فيه ماسيا فى السنة الآتية ان شاء الله تعالى وانما كتبت هذا وشبهه لكون بعض من لم تثبت حكام على غير جانيها بما فيه الخفاش والافقد كان الاضراب عن ذكره أولى. وفي يوم السبت المذكور تحولت خوند الكبرى مغل ابنة البارزى من القاعة الكبرى قاعة العواميد الى البربرية لاتهم السلطان بها بحرس سورباى الآتية فى الوفيات حتى ماتت صان الله دينها عن ذلك وأخبر السلطان حينئذ انها مطلقة من نحو ثمانية أشهر ثم بعد مدة وذلك فى يوم الجمعة رابع عشر شهر رجب تحولت خوند ابنة جرباش اليها.

وفي يوم الاحد خامس جادى الاول استقر كاتب السرى نظرا لجمالية شربكا السارة ابنة الواقف بعد عزل السفطى . وفي يوم الخميس تاسعه ولى أبو عبد الله البيدمرى المغربى عرف بالبريكى قضاء المالكية بدمشق بعد عزل الشهاب التلسافى . وفي آخر يوم الجمعة سابع عشره سافروا نحو جاشرف الدين الانصارى الى مكة المشرفة بسبب مهم سلطانى ثم عاد فى يوم السبت العشرين من شعبان . وفي يوم الاثنين العشرين منه عقد مجلس بين يدى السلطان بالقضاء الاربعة وغيرهم منهم الشيخ بدر الدين العيى نسيب بطريك النصارى بالعاقبة وكان السلطان غضب عليه بحيث ضربه وجبسه فى المقشرة وأخذ منه شيئا كثيرا فأمر بكتابة اسم عليه انه لا يكتب الى ملك الحبشة بنفسه ولا بوكيله لا ظاهرا ولا باطنا ولا يولى أحدا فى بلاد الحبشة لانفسيا ولا أعلى منه ولادونه الا باذن من السلطان ووقوفه على كتابته وأنه متى خالف ذلك انتقض عهده وضربت عنقه وحكم قاضى المالكية بذلك ونفذ ببقية القضاء ثم قرأ الاشهاد بين يدى السلطان والجماعة ورسم بكتابة خمس نسخ منه ليكون عنده وعند كل من القضاء الاربعة نسخة وانفض المجلس على ذلك . وفي يوم الاثنين سابع عشره خلع على قاتباى الجزاوى أحدا المقدمين بالديار المصرية بنبابة حلب بعد عزل تنم من عبد الرزاق والاذن له فى القدوم الى القاهرة على مقدمة قاتباى واقطاعه والمسفر عن قاتباى نائب القلعة يونس العلالى وصالحه السلطان عنه ثم لم يلبث قاتباى فى القاهرة بعد الاستقرار الا يسيرا وسافرا الى محل ولايته بطلب هائل بعد أن خلع عليه السلطان خلعة بطرز سائل وأركبه فرسا خاصا بمرج مغرق وكنبوش زركش وسافر معه خلق كثيرون من التجار وأبناء السبيل لتوقعهم الخوف من قطاع الطريق وليستوفر عليهم بعض الظلامات وذلك فى يوم الاثنين حادى عشر الشهر الذى يليه ثم فى مستهل شعبان قدم تنم المنفصل الى القاهرة وطلع الى السلطان فألبسه خلعة وأجلسه فودأ أمير سلاح وباقي الامراء وأنم عليه بفرس بمرج ذهب وكنبوش زركش وأن يكون على اقطاع قاتباى كما ساف . وفي يوم الاثنين سابع عشرى جادى الاول أيضا استقر يسق الشبكى أحد العشرات بالقاهرة ونائب دمياط فى نبابة قلعة دمشق بعد موت شاهين الطوغانى وفرق السلطان يسق على كسباى الجنون المرويدى وغيره واستقر فى نبابة دمياط عوضا عن يسق بلبغا الجر كسى على كرمه فانه كان ذكر له أنه يستقر فى نبابة غرة فلما حضر ليلبس الخلعة وذلك فى يوم الخميس سلخه انتقض الامر واستقر فى دمياط . وفي يوم الاثنين سابع عشره أيضا خلع على الشهاب احمد شاد الغنم بأمره الركب الاول ولم يلبث أن مات واستقر فى ذلك غيره كما سيأتى . وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره الموافق لسلام مسرى

وفي النيل المبارك وزاد ثمانية أصابع من الذراع السابع عشر ونزل المقام الفخري ابن السلطان ومعه الدوادار الكبير قائبى البحر كسى وغيره من الامراء غلق المقياس ثم كسر السد بحضرته ورجع وهم معه الى آية فلبس الخلعة على العادة في ذلك كله وسر الناس بذلك كثيرا وزاد البحر من الخد ثمانية أصابع واستمر حتى وقف عند ثمانية عشر راعا وثلاثة وعشرين أصبعا وكانت القاعدة ستة أذرع وثمانية عشر أصبعا . وفي هذا الشهر حضر نافي خدمة شيخنا يبيت ولده الذى أنشأ في بركة الرطل بسبب وليمة عرس ابنته الست طابيفة التى مولدها في سنة ست وثلاثين على زوجها الجمالى يوسف الشرفى يحيى بن سعد الله عبد الله بن بنت الملكى الذى مولده في سادس شهر رمضان منها وحضر الوليمة جماعة ولكن لم يكن الجمع حافلا لقرب وفاة صاحب كريم الدين الوصى على الزوج المذكور وغير ذلك

(جنادى الآخرة) أوله الجمعة . في يوم الاربعاء سادسه وصل جاتيك الظاهرى شاد جلة الى القاهرة . وفي يوم الخميس حادى عشر به لبس تقي الدين محمد بن عز الدين الصيرفى خلعة بقضاء الشافعية بطرابلس عوضا عن البرهان السوسى فيما أظن . وفيه قدم المحبى ابن الشحنة قاضى الخنفية بحلب وكان معه القاضى ضياء الدين محمد بن عمر النصيبى فنزل بجواريت أبى الخير النحاس وتحت كنفه ثم طلع به في يوم السبت ثالث عشر به فالبسه السلطان كملية بجمهور واجتهدت به في هذه المقدمة لكن في ثامن الشهر الذى يليه وقرأت على ابن النصيبى المذكور فضل من اسمه محمد وأجدلان كثير . وفي يوم الجمعة ثانى عشر به أمر السلطان بستة باب خوخة جسر شبلى المطل على بركة الرطل وباتة مال السكان منه وتوجه نائب الوالى مع جماعته الى هناك وفودى بالمشاءلية ان أحد لا يبيت فيه ثلاث اليلة فضلا عن غيرهما من الليالى الا نية فانتقلوا كلهم منه وحصل لسكانه ومن يلوذهم بذلك تشويش كثير وبعض نهب وهدمت الحوانيت التى بالجسر وصار بالجسر قاعا صاففا ثم بعد أيام نودى بالمشاءلية على الجسر بالاذن لاهل بالعود الى مساكنهم فكان ذلك عندهم من الفرج بعد الشدة وزادوا فى التهنئ واظهار الفرح والسرور والمجاهرة بالمناكير والنجور وصار صنعهم هذا شبه المأذون فيه بخلافه أولا فان الله وانا اليه راجعون ونحو هذا ما يحكى أن الخاكم نادى بهدم الكنائس وبقتل الرهايين ثم بعد أيام نادى بإبطال ذلك وإبقائها كما كانت . وفي يوم السبت ثالث عشر به تغير السلطان على شخص أعجمى يقال له أسد الدين الكيماوى بوصف بالشرف لكونه لبس بين يديه حتى أتلغ عليه مالا كثيرا ولم يظهر له ادعاء ثمرة والسبب فى وصول هذا المسكين الى السلطان انه كان نصب على التاجر المعروف بابن شمس حتى أخذ منه جملة باهامة

أنه يعمل الكيمياء بل وكذب له ابن شمس على نفسه مسطورا بالنبي دينار فلما لم يتبين صحة قوله نافر ابن شمس وقاطعه فبادر هذا المطالبته بالمسطور وتوصل به من المناجيس حتى طلع به الى السلطان وقرر عنده ان هذا بل الكيمياء فظن صدقه وقر به لذلك وأصغى اليه بحيث انه رسم على ابن شمس الى أن دفع لاسد الدين المبلغ المشار اليه وأخلى له مكانا وصار يحكم فيه وفي حاشيته كما كان يحكم في ابن شمس بحيث انه التمس منه ترديد أعيان المبائمين اليه فأمرهم السلطان بذلك فامتثلوا ولما دخلوا عليه لم يلتفت اليهم بل كلهم على لسان ترجمان به عظام زائد وبأومرط ثم انه ما كفى باخذ ما ذكر من ابن شمس بغير طريق شرعي بل أغرى السلطان به حتى أمر ببقية الى بيت المقدس لكونه قال سيظهر للسلطان عن قريب كذب هذا ونصبه والعجيب ان ابن شمس فعل زوجته فهو ما فعله السلطان به وذلك أنها كانت تكثر من القول لزوجه ان هذا كذاب لو كان يعرف الكيمياء لم يحتج اليك ولا الى أحد وقد رآنا هذا المسكين مع كلامها أو بلغه فقال لزوجه ما بقيت أعمل لك شيئا الا ان فارقت هذه المرأة فتوقف في ذلك وعلمت به المرأة وكانت عاقلة فقالت لزوجه اطلقني واقطع حجته ففعل ولم يفد من كل هذا شيئا وكذا اتفق أنه بعد نفي ابن شمس صار السلطان يتربص ويتطلب من الكيمياء الوفاء فلم يجد شيئا فكاد أن يكذبه فبادر الى الطلوع اليه وأعلمه أنه صادق فيما ادعاه وسيظهر له ذلك سر يعاقر كن الى كلامه وأكرمه وعاد الى الاصغاء اليه وفارقه فلم يوف وعده فحينئذ تفتيظ السلطان عليه لما تحقق كذبه ورسم في العشر الثالث من ذي الحجة بالقبض عليه فنزل اليه الدوادار الثاني دولات باي وجانبك الوالي وقيب الجيش ابن أبي الفرج فأمر سكهوا واحتاطوا على موجوده ولم يجدوا عنده كبير أمر بل الذي وجد من النقد دون مائتين وخمسين دينارا ومن ثياب بدنه شيء يسير وقليل من الكتب بالعجمي والتركي فيما يتعلق بحرفته وأربعة قراريط مائش وحق فيه بعض حشيش ومججون وجوز طيب ثم طالعوا به الى السلطان فجاءه في المديد الثقيل وأودعه في البرج ثم عقد من أجله مجلسا بين يديه بحضرة القضاة وغيرهم فاقتضى رأي المالكى ان يسجن فذهبوا به الى المشقة والنداء يجهر عليه هذا جزاء من يكذب على الله وعلى رسوله وعلى ملوك الاسلام وعلى المسلمين ثم أودعهم هاوتغير السلطان على يار على العجمي المحتسب ورسم عليه وعزله من الحسبة لكونه هو الذي كان الواسطة بينه وبين السلطان والمنو به ذكره عنده حتى كان ما أشير اليه ثم لم يلبث ان عقد بسببه مجلس ثان بالقضاة والعلماء بين يدي السلطان أيضا وأحضر وادعى عليه عند قاضي المالكية أيضا بأشياء منها انه دهرى وأنه ينكر البعث والنسب وأنه الحاكم بقتله فتوقف للمرأى من مزيد التعصب وقال ان مذهبي قبول توحيته فانتدب اليه



الفاضل شمس الدين محمد بن أحمد الديسطنى ثم الازهرى المالكي وقال بل المذهب انه تدين  
وساعده أبو الفضل المشدلى المغربى وأوسع في تلك الخطابات والعبارات والقعاقع والفراقع  
رجاء أنه بالمشى في غرض السلطان يوليه القضاء واستمالا معهما الشيخ العالم الخير أحمد الأبدى  
المغربى زيل الباسطية وغيره وكان من قول أبي الفضل ان السلطان ان أذن للديسطنى في الحكم  
فيه بقتله فأذن له المالكي والسلطان ونزل الجميع الى الصالحية فلم يتم في ذلك اليوم أمر  
بل حمل للمالكي أم وقهره وكان ماسيا في السنة الآتية . وفي يوم الاحد رابع عشرى  
جمادى الآخرة عزل عمراز المصارع عن نيابة القدس وأمر بنفيه الى دمشق ثم وقعت لشقاعة  
فيه من النفي وأعيد به - دأيا وأعطى اقطاعه لأمير أربك من طوط الساقى فصار من جملة  
العشرات وقرر في السقاية عوضه اينال الخصاصكى وفي النيابة عوض عمراز خشفدم السبني  
سودون من عبد الرحمن وبعد أشهر وذلك في يوم الخميس سادس عشرى ذى الحجة وصل عمراز  
الى القاهرة فأقام بها ابلا . وفي يوم الاثنين خامس عشرى جمادى الثانى نودى على القلوس  
ان الرطل يكون بستة وثلاثين وصرف شيخنا عن القضاء وكانت مدته في الولاية سبعة وسبعين  
يوما ولم يعهد في ولاياته أقصر منها لكونه طامع في أنثائها الى السلطان في بعض القضايا فقال له  
السلطان اعمل فيها بالشرع فانزعج شيخنا من ذلك وقال له كيف تأمرنى به إذا وأنت تخرج عنى  
وظيفة البيرسية لمن لا يدري الاسلام يشير الى الدوا دار الثانى وكان حاضرا وكم كاتب السر  
أيضا في هذا المجلس بكلمات مزجعة لم يسمعها قط منه لكونه تكلم مع السلطان حينئذ بالتركي  
وانزعج السلطان من ذلك كله حتى صارت ركبته تهتز وكان ذلك سببا لعزله عن قريب وما صدر  
هذا من شيخنا الا وقد بلغت الروح الترفوة والافقد كان من الحلم والاحتمال والمدارة بمكان وقال  
حينئذ لبعض جماعته لو استقبلت من أمرى ما استدبرت كنت عزلت نفسى من القضاء عقب  
اخراج الخانقاه عنى ولكن لعل الخيرة كانت في ذلك وما نسبة ما انتفى لى عنى هو أجل منى  
وأعلى من الاكابر ولو أن السلطان قال لى اخرج من بلدى ما الذى كنت أقول له هذا مع علمى  
بزيادة الاكرام من كل من وفدت عليه غير أن النفس يشغل هذا الفعل عليها ولما كان صبيحة  
يوم الثلاثاء أعيد القاضي علم الدين الباقيبى الى القضاء عوضا عن شيخنا وتوجه شيخنا اليه  
عقب نزوله بالخلة وهو ماشى في عدد قليل من جماعة كنت فيهم فسلم عليه وهناه بالعود  
وكان من جملة قوله له عادت الحقوق الى أهلها ووضعت الاشياء في محلها وأعلمه انه لم نصره لرغبة  
في القضاء لتطمئن فكرته بل لما عاد الى بيته أمر نقيبهم بالتوجه اليه والحلف له بالامان المغالطة  
ولو بالطلاق أنه ما بقى في شيخنا شعرة تقبل اسم القضاء ويلتمس منه أن تكون أمور ولده عنده

مرعية لانه هو المحرك لوالده في ذلك بل كثيرا هو الذي كان يسعى ويتكاف من غير شعور والده الى ان يجاب ففعل القريب ذلك فازداد القاضي طمأنينة وأراد الله بذلك الخير كله لشيخنا فانه لم يلبث ان مات كما سيأتي وظهر بذلك ما ضبطته مما وقع للشيخ كمال الدين محمد بن صدقة الدمي باطمي المصري أحد المعتقدين بانه حضر ليت شيخنا في يوم جعة قبيل عزله يسير فجلس في الدركاة بين الناس وأغلق الباب الاول منها بل والباب الكبير فيما أظن وطرد من كان هناك من الخدم ونحوهم وانفق ظهور شيخنا لمن ينتظره للقراءة نيابة وكثا ثلاثة ابن حبان وابن قمر وكان به فصادف الكمال بالباب فجلس بجانب باب الستارة والكمال قريب منه وانفق محي مسبط شيخنا فوقه فمر بيامن جده ثم طلب الكمال من شيخنا شيئا فأخرج له من جيبه فيما أظن دينارا ثم قال له وأيضا فأعطاه آخر ثم طلب أيضا فأعطاه آخر واستمر هكذا الى أن استوفى اما سبعة فيما يغلب على الظن أوسنة واهاب ان اجزم بانهم اجموع ما كان في جيبه فلما صارت بيده ادارها في كفه ثم دفعها السبط فامتمت معه يسيرا ثم أخذها منه بعزم وهو يصيح ويقول له هو لا يسهل عليه أن يعطيكها وأعادها لشيخنا فاثالة خذها وقيم عنا وصار يكرر ذلك حتى تغير لون شيخنا من صنيعة وقام فدخل وانصرفنا فلم يلبث رحمه الله بعد ذلك الا يسيرا جدا ثم عزل وأقام يسيرا ثم مات فكانت حياته بعد هذه الواقعة عدد القدر الذي أعاد اليه وهو اما ستة أو سبعة أو كما تقدم فان الله وانا اليه راجعون . وفي يوم الخميس ثامن عشرية كسفت الشمس قبيل الظهر وصلى الناس صلاة الكسوف بجامع الأزهر ببعض الاماكن وانجلت بعد نحو ثلاثين درجة .

( رجب ) أوله السبت بالرؤية . في يوم الاثنين ثالثه رسم باطلاق ياتال ابو بكرى الاشرفى من حبس مسدد وتوجهه للقادم بطلا . وفي يوم الثلاثاء رابعه حضر ناعم شيخنا بتربة فجماس بالقرميس تربة الظاهر رقوق لا تظار الصلاة على مستمليه شيخنا الزين رضوان فقرأت عليه جزء الحمزى والمروزي وكان ممن حضر السماع الامينى الاقصر اى والبدرى قاضى الحنبلة السنباطى وبعد الفراغ من قراءة الجزء استجيز شيخنا على العادة فالتمس من الحنبلى المشار اليه بحضور شيخنا استجازه الشهاب العقبى وفهمت مقصوده بذلك فلم التفت اليه مع تكرير قوله ثانيا والثابل قلت في المجلس وهو سميع انا الاستجيز بحضور شيخنا غيره وقال بعض المغفلين ممن حضروا قد كنا نسجيز الجمال الحنبلى بحضور ابن الكويك فقلت الفرق بين المقامين ظاهر وصار شيخنا لا يظهر تأثير ذلك مع فهمه من قصده ما فهمت بل صار يقول قد أعلمت أصحابنا بالشهاب معنى من المسموع وخرج له صاحبنا وأشار الى مشيخة

بين فيها ذلك مع غيره وأحضرها الى فككت له على الفتح القربي في مشيخة الشهاب العقبي وانفق حضور الجنائز وقيام الجماعة للصلاة ورجع ما أخفاه الخبيل في هذه الواقعة عليه والله المستعان . وفي يوم الاثنين عاشره ايس كاتب السر خلة الاستمرار وهي كاملة بسمور . وفي يوم الثلاثاء حادي عشره استلم صاحبنا الشيخ شمس الدين بن قريش مجلس شيخنا بحكم وفاة مستلمه الزين رضوان العقبي وكان قد تطاول جماعة لذلك . وفي يوم الجمعة رابع عشره منع اليهود والنصارى من طب المسلمين وليته دام فقد اتين الناس على أبدانهم وأموالهم أعدائهم ولا قوة الا بالله . وفي يوم السبت ثاني عشره لبس صاحب أمين الدين بن الهيصم كاملة بسمور بسبب الجسور ولبس القاضي بدر الدين ابن قاضي بعلبك نظير جيش صفد عوضا عن ابن القف ثم صرف في أواخر الشهر الذي يليه وأعيد ابن القف على عادته . وفي يوم الاثنين رابع عشره لبس الزين الاستادار كاملة بسمور . وفي تاسع عشره ولي أبا الخير النحاس نظير السواق والموارث المتعلقة بالوزر ولم يلبث ان اتزعنا منه للوزير على عادته وذلك في يوم الثلاثاء ثاني شعبان ثم لبس لهما كاملة محمل أحر بسمور في يوم الخميس حادي عشره

(شعبان) أوله الاثنين في يوم الاحد رابع عشره استقر الشهابي أجد ولد السلطان في اقطاع شلخ الغنم بحكم وفاته وقائم التاجر في امرة الركب الاؤل بحكم وفاته أيضا فانه كان قد عين له قبل . وفي يوم الثلاثاء سادس عشره بعد اذان الظهر أمطرت السماء بالقاهرة وضواحيها مطرا عظيما بعد من عجم وبرد كبار بحيث انه قيل ان واحدة قتلت بهض الاجناد برزية قوصون بساحل جزيرة ازوى المعروفة بالوسطانية ويقال انها كانت صاعقة . وفيه ضرب الشهاب اجد الذي زعم انه وكبل عن السلطان في الخناصمات ما يزيد على مائة سوط وجعل في الحديد ثم محبس الرحبة لتسبته الى الشمس الكاتب في كتابته الماضي الاشارة اليها ما لم يثبت عنه . وذلك بعد صدور الدعوى عليه بذلك عند القاضي ناصر الدين ابن المخلطة بالصالحية بين يدي قاضي المالكية ولم يجد له نصير الكونه أنخن في الناس الجراحات وصار يتوعد الاعيان من الاقباط ونحوهم ويهددهم فيقول للواحد منهم قد كتبت اسمك في قائمة من يدعي عليه بمصادر منه ونحو ذلك بحيث صار يهادي ويراشي ويداري وكان شيخنا قد ألم بمساعدته لكونه طالب على في الجملة ولكنه قد تعرض لما يقتضي تخفت الناس له واعراضهم عنه بمن حاله أيضا غير منكور حتى انني رأيت عز الدين بن بكور وهو في يوم الجعي مبه الى الصالحية فسأله عما اتفق له فلم يظهر انه يعرفه مع شدة اختصاصه به ولذا قام في حبسه أنواعا من الشدائد

وحول من سجن الى سجن ونبرتهم منه ولولاموت قاضى المالكية وعناية الكمال بن الهمام  
حسبما أتى في السنة الآتية ما أطلق به دسنيين في شعبان من السنة الآتية والجزا من جنس  
العمل لا يامن الشرير أن يقضى له \* من غيره شر عليه معجل  
فالفعل ان لم يستضر بشمه \* فلاجل كون السم يقتل

نسأل الله السلامة والعافية من كل بلية . وفي يوم الاحد حادى عشره عقد مجلس بين يدى  
السلطان بالقاضى الشافعى والعلا القلقشندى والشرف المناوى وغيرهم من الشافعية  
بسبب الخطيب جمال الدين عبد الله بن التجم محمد بن جماعة شيخ الصلاحية ببيت المقدس  
حيث رافع فيه السراج المحصى وانهى انه ليس بأهل للتدريس وانه كتب على عدة فتاوى  
أخطأ فيها وطلب احضاره لينظره رجاء أن يستقر فى المشيخة عوضه فلما اجتمعوا تأخر المحصى  
عن الحضور فغضب السلطان عليه وأمر أن لا يمكن بعد من الطلوع الى القلعة واسقربان جماعة  
فى الخطابة ثم فى يوم الاحد ثامن عشره ألبس خلعة الاستمرار بها وبالمشيخة على عادته وسافر  
فى يوم الثلاثاء سلخه الى بلده كل ذلك بعناية قاضى الحنفية لاسميا وهو فى الصلاح والخير  
بمكان مع كونه ممن أخذ من البلقين وغيره وأذن له فى الافتاء والتدريس حسبما أتى ترجته  
فى محلها وكان لما قدم نزل قرييما منه عند أخيه الامينى عبد الرحمن بن الديرى بقاهة اركاس  
الظاهرى بالقرب من حمام المؤيدية وترددت أنا وأصحابنا اليه حتى قرأت وسمعت عليه من  
مروياته شيئا كثيرا وحضر بقراءته عليه الشيخ جلال الدين الهللى ومن أدبه اننى استجزته عقب  
الفرغ حيث وصلت له بالاجازة مسند ابى بكر المروى فقال أنا لم أحضر الا طالب الاجازة من  
الشيخ وقصده ركنه وما أجازا ابى بشقة رحمه الله ويا نا . وفى يوم الاثنين ثانى عشره أمر  
السلطان بجعل الصدر بن النورى قاضى الشافعية بمحلب قبل تاريخه فى الحديد والتوجه به  
الى حاب ليدعى عليه الضياء ابن النصيبى . وفى هذا العشر كان ختم البخارى بلجهة شيخنا ابن  
يديه فى المدرسة المنكوثرية بقراءة مسبطها الشيخ جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن شاهين  
الكركى فانه قرأ فى هذه السنة لكون شيخنا العلامة البرهان بن خضر الذى كان يقرؤه ويهدى  
نوابه فى مصيقتها ومحيطة أصولها وفروعها توفى كما سياتى وكان يحتفل بهذا الختم جدا  
بالفرش ونحوها بل ونحضر فيه الحلوى والمخبوز والفاكهة التى فيها التفاح المكعب وأشياء  
من البخور وغير ذلك ويحضر الاعيان من القضاة والمباشرين وغيرهم فكان ممن حضر فى هذا  
المجلس قاضى القضاة علم الدين ابن البلقين فى حال كونه قاضى الشافعية وجلس هو وشيخنا  
بالمهراب ووقع فى هذا المجلس فوائد منها ان بعض الفضلاء سأل عن الحكمة فى انفراد طلبة

بالقيام لكعب رضى الله عنهما في قصة توبته فبادر القاضى بقوله لمقاربة بينهما فعارضه حفيد أخيه القاضى علاء الدين ابن القاضى تاج الدين في ذلك بقوله من أين القرابة وأبدى شيخنا بقوله أحسنت بارك الله فيك لم تكن بينهما قرابة أصلاً نعم لو قال قاضى القضاة لمواخاة النبى صلى الله عليه وسلم بينهما حيث أخى بين المهاجرين والانصار لكان حسناً فتغير خاطره من ذلك وبادر حين فراغ المجلس واستجازه القارى على العادة الى الاجازة فقال شيخنا انه مولانا قاضى القضاة أحب ان يخاف الجماعة باجازته لعله يحصلوا له هم في كل وقت منا

(رمضان) أوله الاربعاء بالعدة ثم بعد أيام حضر جماعة من أهل بليس وأخبروا بانهم صاموا يوم الثلاثاء وان تغرى بردى القلاوى الكاشف ذكر أنه رأى ليلة الثلاثاء بالجيزة وكذا ذكر عن غيره أنه رآه أيضاً . فيه استفتح البرهان البقاعى قراءة مسند أبى يعلى الموصلى برواية أبى عمرو وابن حمدان على شيخنا بالمدرسة المتكوفة لكون شيخنا ابن خضرم كان قد مات وما أمكن ختم الكتاب المذكور فى طول الشهر بل ولا بعده على شيخنا بخصوصية لقرب وفاته فلا قوة الا بالله . وكنت ممن سمع المقرأ جميعه بالقراءة وضبطت أسماء السامعين وكان منهم الشيخ رهان بن على بن ظهيرة المكي فانه كان قد قدم فى هذه السنة القاهرة بسبب الاشتغال وهى أول قدماته . وفيه وصل ناظر جيش الشام البدرى حسن بن المزلق القاهرة . وفى يوم الجمعة ثالثه خطب بالجامع الذى أنشأه المولى الاستادار بشاطى النيل يولاق بأذن السلطان ثم حكم الحاكم على العادة وكان يوماً مشهوداً والخطيب هو صاحبنا الشيخ المقرئ تاج الدين عبد الوهاب السكندرى الملكى وعمل بالجامع تصوفاً وميعاداً وقرئ فى مشيخته ذلك الشيخ نور الدين على المناوى سبط ابن الملقن وفى الامامة بدر الدين البرماوى الموقع وفى قراءة الحديث الشيخ أبو حامد القدسى فى ما ترهناك والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً مع أنه لم تنته عمارته الا فى السنة الآتية كما سيأتى ثم فى اليوم الذى يليه رام جماعة من المماليك الجلبان الايقاع بالاستادار المذكور ونهب بيته فأحس بذلك فلم ينزل من القلعة وأقام بالدهيشة ثم أرسل الى بيته من حول جميع ما فيه وأغلق سائر دوره . وحين علم السلطان بذلك استدعى بجماعة من المماليك منهم فأنصوه وضربه بالسهماء لظنه أنه السبب فيما اتفق فانه كان قد وقع بينه وبين الاستادار بسبب أنه أمسك بعض فلاحيه فذهب فأنصوه لياً أخذه من برداره فلم يمكنه منه فهاش عليه بالدبوس فنادى مالك الاستادار وتكاثر واعليه حتى أترلوه من فرسه ولم يصل الى شئ ثم أصح السلطان بينهما وألبس فأنصوه سلارياً بسمور تطييباً لخاطره وأمره بتقبيل يد الاستادار فاستمع من ذلك بل ودفع الخلعة برجله فلا طقه السلطان حتى انه توجه فى الحال

الى اخوته ليكشفهم عن الاستادار فابوا من كونه هو المشار اليه وسبوه وقالوا اننا لم نفعل ما فعلناه من أجلك وبعد ذلك نزل الاستادار وصحبته قراجا الخازندار وسودون قراش وغيرهما من الامراء والماليك حتى أوصلوه الى بيته ثم في يوم الثلاثاء سابعه زين العوام الاسواق والدكاكين لكون الاستادار قد ألبسه كاملية بسمور جبها لموقع له من بعض الوهن فبادر جماعة من مفسدى الماليك وهدوا الزينة وأفسدوا أشياء جمعة من آلاتهم بالتقطيع وغيره بل وقتلوا جماعة من العوام وبلغ ذلك الاستادار وهو بالقلعة فامتنع من النزول وأقام في دهليز البصرة التي بالهوش السلطاني وحينئذ طالب السلطان أزيك واستباى وهم من السعاة وأمرهم بالتوجه معه الى أن يصل الى بيته فامتنع من ذلك خوفا من القتل وخلع الخلع فرجع المذكوران الى الجلبان وتلقاهم والتمس منهم تركه اليوم لاجلهم ثم بعد ذلك يفعلون مرادهم فأذعنوا لذلك ونزل الى بيته ثم عرضهم السلطان بعد يوم وذلك في يوم الخميس وشافهم بسبب المشار اليه وتلف بهم الى الغاية ولما استشعر منهم الرضا ألبسه كاملية الاستمرار وذلك في يوم السبت . حادى عشره ورد عدة أفاطيس كانت قد دخلت في الديوان المفرد الى أربابها . وفي يوم السبت رابعه استقر سنقر الخازندار المعروف بالجعيدى في امرة صرغتمش التلطارى بعد وفاته زيادة على ما بيده وهى حصنة من حرس القصر وصار من جملة الامراء العشرات . وفي يوم الجمعة رابع عشره خطب شيخنا بجامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكنت ممن سمع خطبته حينئذ وانفق أنه رأى شخصا بكه المؤذين يكتب ما يسمى بين عامة الناس حفيظة رمضان لا آلا الا أوله يا الله انك سمع علم محيط به عليك كسيعلون وبالحق أنزلناه وبالحق نزل والوقت المخصوص عندهم لكتابته فيه هو آخر جمعة من رمضان فاستأذن شيخنا الى الكاتب بالمنع من الكتابة فلم يفهم المراد فاشار الى المرقى بالسيف لياخذ منه الدواة والقلم وانزعج لذلك كثيرا . قلت وهذه الحفيظة أمرها منتشر بحيث انه وجد بخط محمد بن الشرف اسماعيل بن المقرئ والفقير اسماعيل بن محمد الامين اليميني الاول نقلا عن خط النفيس سليمان بن ابراهيم العلوى محدث البين والنشأ عن خط الموفق على بن عمر ابن عفيف الحضرمي عن خط الجمال محمد بن عبد الله الرسمى عن كتاب ابراهيم بن عمر العلوى يعنى والده النفيس المذكور في السند الاول فيما وجدناه أعنى النفيس ووالده منسوب الى الفقير الامام محمد بن الحسين الصمغى بلفظه أو معناه أنه يكتب في آخر جمعة من رمضان بعد صلاة العصر وذكرا متقدم وقال ما كتب في بيت فاحترق ولا سرق ولا في مركب ففرق قال البرهان العلوى فسألت عن ذلك شيخى الفقير شهاب الدين أحمد بن أبى الخير بن منصور الشبامنى

فقال لأبأس به وأقره قال وإن كان في الحديث شيء، ذلك من باب الترغيب قال الامين اسماعيل وأهل زبيد الآن يكتبون هذا في آخر جمعة من رمضان والامام يخطب لصلوات الجمعة وكذا أهل تعز وغيرهما من بلاد اليمن وكذا مصر والقاهرة والمغرب ومكة وليس لها أصل صحيح من السنة بل ولا ضعف خلافا لما هو ظاهر كلام الشماخي والله الموفق . وفي العشر الاخير منه وصلت أخت السلطان من بلاد بكرس ولم تلبث ان ماتت في العام الآتي كما سيأتي وكان قارئ البضاري في هذا الشهر وما قبله على العادة بالقلعة بحضرة القضاة ومن شاء الله من السلطان وغيره الشيخ ولي الدين الاسيوطي فإنه سعى بعد عزل السفطى عن القضا حتى استقر فيها عواض عن صاحبنا الشيخ جلال الدين بن الانام واستقر فيه احتى وقضا الديار المصرية فاستقر فيها غيره كما سيأتي

(سؤال) أوله الخميس . في يوم الجمعة ثابته خطب بالجامع الذى أنشأه لاجين الالالا بالجبل الاعظم تحت الكيش . وفي يوم الخميس خامس عشره ليس قبلك حاجب الخلب خلعة كشف الرباب واستقر أبو اليمن النورى في قضاء الشافعية بمكة بعد عزل أبي السعادات ابن ظهيرة واستقر الخطيبان أبو القاسم وأبو الفضل النوريان في خطابة المسجد الحرام بعد عزل أبي اليمن المذكور وعزل أبو عبد الله التريكي عن قضاء المالكية بمسقط واستقر عوضه . وفي يوم السبت سابع عشره خرج المحمل الى بركة الحاج وأميره سونجيجا الديونسي الناصري وأمير الاول فاتم التاجر وكل منهما أمير عشرة ورحل ركب الماليك من بركة الحاج في يوم الاثنين ناسع عشره وصحبته الشيخان الاميني الاقصرى والعصدي الصيرامى ثم بعد يوم وذلك يوم الاربعاء حادى عشره رحل الركب الاول ورحل المحمل عقبه من الغد كل ذلك بعد أن أمطرت السماء عليهم مطرا غزيرا ثم في يوم الاثنين سادس عشره خرج جانبك الطاهري شاذ جردة بمن معه من حواشيه ومن حج في هذه السنة أيضا جلال المحلى والبدر بن عبيد الله الحنفى ورجع عن كان في هذا العام بالقاهرة من مكة اليها مع الحاج الزين عبد الرحيم بن الجبال ابراهيم الاسيوطى بعد أن قرأت وسمعت عليه أشياء كثيرة وكذا البرهان بن ظهيرة كما قدمت وكان صحبة الحاج كسوة طبر اسماعيل عليه السلام من داخله ولم توضع على الحجر . وفي يوم الثلاثاء العشرين منه أعيد شيخنا المشيخة الصالحية النجمية ونظرها بعد عزل القاضي علم الدين ولبس الخلعة لذلك على حين غفلة وجاء اليها حكى لى صاحبنا الشيخ جلال الدين ابن الامام انه كان حين مجيئه بها قال ففتت ومشيت في خدمته وجلست مع الجماعة فقرؤا أشياء من القرآن ودعا النقيب شهاب الدين بن يعقوب وعندما وصل الى الدعاء له أشار له إشارة يتعجب من فهم المقصود منها

لكن دل آخر الامر عليها وأنه أمره بالدعاء للسلطان أولا وبلغ قاضي الخنابلة محجي شيخنا قبادر  
لتهنئته واستحسب معه حاوى في مجامع مجلس بحافة الايوان وأمر بالحاوى فوضعت بين يدي  
شيخنا ففرقها على الحاضرين وانتهى المجلس وقام فسلم عليه الخنبلى فلم يقبل عليه شيخنا بكليته  
ولا تحدث معه بل استمر الخنبلى ماشيا بين يديه بعيدا منه وهو فى غاية ما يكون من التأثر لذلك  
حتى قال الحساكى انه رأى وجهه وقد زاد تغيره فلما وصل لمحل ركوب شيخنا سلم عليه الخنبلى  
ليفارق فقال له شيخنا بل نتوجه معكم الى المنزل ودخل معه الى المدرسة الاخرى محل دكة  
فى الحال تهلل وجهه سرورا رجهما الله وقد وهما من أرخ ولاية شيخنا هذه  
بجمادى الاولى فليعلم . وفى يوم السبت رابع عشره لبس يار على العجمى المحتسب كاملية  
بسمور خاتمة الاستمرار لكون السلطان كان قد تغيط عليه أنه بسبب الكيماوى ولم يلبث  
الادون شهرين وذلك فى يوم السبت حادى عشرى ذى الحجة وأمسك بهذا السبب ثم صرف  
عن الحسبة فى اليوم الذى يليه بالاعلان باقرب من عماله فيها وبعد أيام وذلك فى يوم الاربعاء  
خامس عشره قدم المعزول الى السلطان تقديما سنية من الخيل والابل وغيرهما

(ذو القعدة) أوله السبت . فى يوم السبت خامس عشره تغير السلطان على العيد  
الذين بالقاهرة لكون بعضهم هجم على حياض النساء بمنية عقبة وأقناه يعنى الفقهاء بأنهم  
يحاربون فأمر بعسكرهم وايداعهم السجن وصمم فى أمرهم . قلت وقد روينا فى مناقب  
الشافعى للبيهقى من طريق المزنى قصة فيها أن الشافعى قال فذكرت الحديث المضاف الى النبى  
صلى الله عليه وسلم أو غيره . وفى يوم الاثنين سابع عشره أمر السلطان راجح بن الرافعى  
وبجاءته بعدم فعل ما لا يجوز كالزمار والتشبيبة والرقص فى زواياهم يحقضى مرسوم سأل فيه  
أولاد الشيخ عبد القادر الكيلانى بعد أن حكم عليهم قاضى الخنابلة بذلك ولله در القائل  
من السادة الاوائل

الضرب بالطار والتشبيب بالقصب \* شيان قد عرفا باللهو والطرب  
انى لا عجب من قوم وطيشهم \* وان أمرهم من أعجب العجب  
ومطرباين لا تصفى لقولهما \* فالشرع قد حرم الاصغاء للطرب  
ان نقرأ الطار أمسوا برقصونه \* شبه القرد: ألا مصقلا لرتكب  
صوفية أحدنا فى ديننا لعبا \* وخالفوا الحق دين المصطفى العرب  
من اقدى هم قد ضل مثلهم \* محقا لمذهبهم لو كان من ذهب  
أهل المراقص لا تأخذ بمذهبهم \* فقد عمدا على التوبة والكذب



أنكر عليهم اذا ما كنت مقتدرا \* واضرب ظهورهم بالسوط والخشب  
وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره استقر خبر بك النوروزى حاجب صفد في نيابة غرزة بعد عزل  
طوغان العثماني ولم يلبث ان جاء الخبر بموت طوغان كما سيأتي . وفي يوم الثلاثاء خامس عشره  
أملى علينا شيخنا المجلس الاربعين بعد الالف من الامالى وكان في الاستئذان من تخرج  
الاذكار وهو متنوع . وكان ذلك آخر العهد بالاملا منه فانه استمر في الضعف حتى مات  
فانا لله وانا اليه راجعون

( ذوا الحجة ) أوله الاحد في يوم الاثنين ثابته لبس القاضي علم الدين البلقيني خلعة  
الاستقرار كملية بمسور لتبطل اشاعة أن العلاين اقبرس سعى فيه وتم أمره . وفي يوم الثلاثاء  
ثالثه ظهر الطاعون بالديار المصرية ولكن لم يفش الا في أواخر الشهر واستمر ينمو كما يأتي  
في السنة الآتية . وفي يوم الخميس خامسه استقر علاء الدين علي بن اسكندر ابن أخي زوجة  
كشيقا العيشي في معلية السلطان بعد وفاة الناصر محمد بن الطولوني . وفي تاسعه وهو يوم عرفة  
وكان يوم الاثنين سمناء على شيخنا وهو متنوع بداخل منزله كتاب فضل ذي الحجة وغيره لابن بكر  
ابن أبي الدنيا الحافظ وكان آخر العهد بالسماع عليه فلم نسمع عليه شيئا بعده فانا لله وانا اليه  
راجعون . وفي يوم السبت حادى عشره استقر الحكيم المدعوتى الدين والمسمى فيما قبل  
عبد اللطيف ابن أخي ابن العفيف المقتول في آخر أيام الاشرف هو ورفيقه الخضر ويشهر هذا  
بقول الخ في رياسة الطب والكحل بمفردهم مع نقصه في الصناعة وكونه حديث عهد بالاسلام  
بعد صرف جماعة لاسبة لديهم في القدم والفضيلة . وفي يوم الاحد ثاني عشره وصل  
مبشر الحاج وهو العلاي على بن عبد الله الزرد كاش التاجر فخلع عليه وأخبر بالامن والسلامة  
وبأن الوقوف بعرفة كان في يوم الاثنين وأن الاسعار متوسطة الحال وخطب أبو الفضل  
النوري بمسجد الخيف بمنى يوم النحر ويوم النفر الاول أيضا كما فعله أيضا حين ولايته الاولى  
وجج العراقيون بعمل على العادة . وفي يوم السبت ثامن عشره استقر العلا القلقشندي  
في تدريس الحديث بمجامع طولون والجلال المحلى مع كونه غائباً بالحجاز وفي تدريس الفقه  
بالمؤبدية والقاضي علم الدين البلقيني في تدريس الصالحية والنظر عايبا والشمس بن حسان  
في تدريس الحديث بقبة البيرونية والهيوى الطوخى في تدريس التفسير بالنصورية  
ثم ونب عليه أبو الفضل المشد الى المغربى كما سيأتي في محله من سنة أربع وكنا تنازع الحموى  
هو والبدرى بن القطان في افتاء دار العدل والولوى الاسيوطى في مشيخة الميعاد بجامع الظاهر  
وفي النظر على حمام ابن الكويك بالقرب من بيت الحب بن الاشقر والشهاب بن العطار الحنفى

في وظيفة الاسماع بالمجودية واستضاف فيها القاضي أبو عبد الله التريكي ثم صارت لاحد طلبته الحنفية بالمكان المذكور وهو الشيخ شمس الدين الجلالى عملا بشرط الواقف فيها كل ذلك بعد وفاة شيخنا ولم يترك لولده ولا لبسطه مع تأمله لمباشرة أشيا من ذلك شيئا حتى ولا الجوالى ولا قوة الابا لله

### ذكر من علمته ممن توفى في هذه السنة

ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل الفقيه برهان الدين بن قطب الدين القلقشندي الاصل القاهري الشافعي الاطروش أخو شيخنا العلا على الآتي في محله سمع في سنة تسع وتسعين بعض الصمغ على العلا بن أبي الجهد ومن ذلك المجلس الأخير الذي حضره كل من الحافظين العراقي والهيثي والنونجي وأجازوا وكذا سمع السير على ابن الجزري وأجاز له غير واحد ممن تأخر واشتغل بسيرة وتزل صوفيا بالبيرونية والجمالية وأقرأ الاطفال مدة وكتب المنسوب وكان خيرا أجاز لي ومات في يوم الأحد ثاني عشر ذي الحجة . ابراهيم بن خضر بكسر الخاء مكون الضاد المجتهد ابن أحمد بن عثمان بن كريم الدين جامع بن محمد بن جامع بن محمد ابن فؤادة بن فضالة بن عكاشة بن يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي الطيب ابن هبة الله ابن أبي اسحاق محمد بن ميكائيل بن عرو بن عثمان بن عفان شيخنا العلامة الفريد المحقق الصندي البرهان أبو اسحاق ابن الشيخ الصالح زين الدين العثماني الصعدي القصوري الاصل القاهري الشافعي عرف بابن خضر ولد في شوال سنة أربع وتسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند الشمس السعدي الضريير وكتب في فنون منها التنبيه والعمدة وعرضها على الزين العراقي وأجاز له في آخرين وأقبل على الاشتغال فأخذ الفقه عن البرهان البيهري والبرماويين وجمع عليهم ما الحديث أيضا والشهاب الطنطاوي وعنه أخذ الفرائض وكان يذكروا لي أنه أخذها أيضا عن عمي أبي بكر وتفقه أيضا بالولي العراقي والجلال البلقيني واستكتبه في تصانيف شيخنا كتحريم الرافعي وتعليق التعليق وغيرهما وأخذ العربية عن غير واحد منهم جمال الدين القرافي قال وكان ماهرا في الاعراب حسن التدريب فيه بحيث كان جل انتفاعه فيها به والاصلين والعربية وغيرهما من الفنون عن البساطي وابن معلى وقرأ عليه أيضا الحديث في رمضان وغيره وكذا أخذ عن العلا البضاري والبرهان بن حجاج الاساسي وحضر عند الشهاب بن هشام في التسهيل وعند القاياتي في العضد وغيره والحديث عن الولي العراقي وسمع عليه الالفية وشرحها ثم عن شيخنا واشتدت عنايته بملازمته بحيث أنه قرأ عليه

كتب الاسلام والكثير من تصانيفه خصوصاً فتح الباري فما أعلم من قرأه بتملحه عليه غيره وسمع على الشرف بن الكويك والجمال محمد بن احمد الكازروني والشهاب أحمد بن حسن البطايعي والسراج قاري الهداية والشمس السامعي والفخر عثمان الذندبلي والشهاب الواسطي والبدر حسين البوصيري وبنس الواحي وابن الجزري والنجم بن يحيى والزين الزركشي والتاج الشرايشي والفاقوسي في آخرين يطول سردهم والكثير من ذلك بقراءته وأجاز له ابن طولوية أخا جماعة المسندين حين لقيه بمكة وغير واحد ولا زال يدأب في تحصيل العلوم ويديم أيضاً في فكره النظر في منطوقها والمفهوم مع ما أوتيه من الذهن الثاقب والفهم المصيب حتى برع في النحو وفات في الفقه وأصله وتقدم في الفرائض والحساب وضرب في غالب الفنون بالنصيب الوافر وصار في كل ذلك أحد الأئمة المشاهير حتى كان القبايات يرجحه في الفقه على الوائلي ويقول انه فقيه النفس ولم يكن في عصره أدرى بجامع المختصرات منه وأما في قراءة الخطوط المتنوعة وسرعة السير فيها من غير نظر لها قبل ذلك فشيء لا يشترك فيه غيره مع تمام الاستقامة بحيث عجز الاكابر عن ضبط حقوقه في ذلك وقد سمعت بقراءته جزءاً من تصانيف شيخنا من المسودة التي بخطه على ضوء القنديل المعلق بالمدرسة فزبه أحسن مروراً لكونه كان أجهر ولما ذكرته لم يكن شيخنا يقدم عليه في القراءة في رمضان غيره وكذا كان سريع الكتابة جداً مع العفة ومزيد الاقناع وهي طريقة نظيفة نيرة وقد كتب بخطه الكثير خصوصاً من تصانيف شيخنا كل ذلك مع الديانة والامانة والصفات الحسنة الجميلة من الكرم المفرط بحيث لا يبقى على شيء ويحكى عن بعض شيوخه انه كان أوصاء بذلك وطرح التكلف وعدم التأني في مركبه وملبسه بحيث لا يتعاشى عن لبس الدنس من الثياب لاسيما وقد كانت التزلة تعتريه كل قليل وكان يحكى أن سبها أنه أحرم في حجة الأولى من رابع على العادة ونجس المشقة في استمرار كشف رأسه فأثر ذلك بحيث لا يكاد يرفع عمامته ولا يخفها ولا ينزع طيلبسانه الا نادراً ويكثر لاجلها من استعمال الادوية وتعاطي الحقن ونحو ذلك مع بهام صورته وضوئها وحسن المعاشرة وخفة الروح مع السمن المفرط المنافي لاكثر صفاته لكنه كان طارثاً ومزيد التواضع مع الشهامة وعدم التردد لاكبر والاسترواح في الاقراء بحيث يقرأ المشكلات بدون تبيت مطالعة ويبحث مع الاكابر بدون انزعاج وتكلف ولو قصر نفسه على التصدي للاقراء لما اتسعت أوقاته لاستيفاء من يقصده للاستفادة وعن أحد عنه من الاعيان الشهاب بن أسد والعلاء البلقيني ولازمه كثيراً صاحبنا الشهاب البيجوري وكنت ممن أكرأ أيضاً من ملازمته وقرأت عليه معظم شرح الالفية لابن عقيل بل وأملى علي في الفن مقدمة تشغل على حدود

وضوابط وهي مفيدة كان يترن المتعلمين بها وكانهم من جمعه وقرأت عليه معظم التنبيه بل كنت أول الامر أقرأ ما أروم قراءته على شيخنا من تصانيفه أو لأعليه وحضرت عنده في قراءة شرح جمع الجوامع للجلي من لفظه الكثير على شيخنا وما أعلم اني أخذت بعده عن أجل منه ولم يكن مع هذه الاوصاف الحميدة والمناقب العديدة عنده أجل من شيخنا بل قصر نفسه على صحبته والانتفاء اليه ومحبته حتى كان شيخنا يغبط بمثل ذلك ولما ولي القبا في القضاء امتنع من مزيد التردد اليه مع ما كان بينهما من المصاهرة والمودة والاختصاص الزائد في محال الزه وغيرها وعدم تخيل شيخنا من ذلك وثوقا بصداقته بل بلغني أنه كان يتمنى لو وقع ليكون وسيلة عنده في جر النفع ودفع الاذى ومع هذا كله فقد عتب عليه بعضهم قراءته البخاري في القلعة بمجلس السلطان حين كان قاضيا وكذا لم يكن يتردد للقاضي علم الدين البلقيني البتة مع مزيد اختصاصه كان بأخيه من قبله ولذلك أودى من قبله قبل موته يسيرا ولم يكن لكنه كظم واحتسب كما ذكرته في الحوادث وعند الله تلتقي الخصوم ولم يكن شيخنا أيضا يقدم عليه من أصحابه غيره وقد وصفه في آخر شرح البخاري بالامام العالم العلامة الفاضل الباهر الماهر المعين مفيد الطالبين جمال المدرسين وفي موضع آخر حيث أرخ وفاته بقوله ولم يخلف بعده في مجموعته مثله صيانة وديانة وفهما وحافظه وحسن تصور وانجما عا عن أكثر الناس الامن يستفيد منه علما أو يفيد وعدم التردد الى الاكابر مع ضيق اليد والعائلة وبسط النفس والتوسعة على الاقارب والاجانب وزلا التشكي والصبر المستقر قال وقد أجاز له شيخنا العراقي وجاعة وسمع الكثير بقراءته وقابلا بقراءة غيره ولازمي كثير من نحو أربعين سنة وقرأ على جميع فتح الباري ونقاه مني اسئلة في المبادئ ثم عرضا وتحريرا وقرأ على الكتب الكبرى في عدة سنين من شهر رمضان من كل منها وعند الله احتسبه وقال في موضع آخر الشيخ الفاضل العالم المحدث الفقيه الفرضي المغيث الفائق في حل العلوم ثم قال فرج الله له فليد كان لي به سرور وانتفاع في الغيبة والحضور فعند الله احتسب مصيبي فيه وأسأله خيرا العوض انتهى ومع ذلك كله فلم يشغل نفسه بتصنيف نعم له على كثير من الكتب تقايد وحواشي مفيدة من ذلك على خبايا الزوايا للزركشي وهي كثيرة بحيث أفرد بها بعض الاخذين عنه مع زيادات ضمه اليها وكذا له حواشي على جامع المختصرات وانتقادات على مسئلة الساكت للسوي وأكثر ما يكتبه من ذلك بالبدئية وعبارته في غاية الجودة والتحرير والرشاقة مع ذلك وقد درس الفقه بالمشكوكة عن عروضا عن شيخه الطنبدائي وبالمدسة الحروفية بمصر عروضا عن المحب ابن أبي الحسن البكري والحديث بالقبة البيرونية نيابة عن شيخنا وولي النظر بجامع ساروجا

وكذا بالنسبة لعمرية لكن نيابة وبغير ذلك وحذف ذلك كله ونجس مرارا وجاور في بعضها  
وامتنع من الاقراء هناك مع كثرة السؤال منهم له فيه وحدث بالسيرور بما كتب على الفتوى  
بل كان شيخنا كثيرا ما يعرض عليه أجوبته في المسائل الفقهية والفرضية ونحو ذلك  
وربما أرسل اليه بالمسائل الدقيقة لا المعجزة بل لاشتهاله به هو أهم مما تعين عليه وكذا كان  
يرسل اليه بمن يروم السلطان منه اختبار صلاحيته لولاية القضاء أو نحوه أو نظم وثوقه بتقننه  
ويعطيه في كل سنة مالا جبا يفرقه زكاة على الطلبة والفقراء فكان يقصر في عيادته  
بعض الفضلاء لكونه امتنع من اعطائه لعله بعدم استحقاقه ولم يرز على طريقته في العلم  
الى أن مات بضيق النفس بعد صلاة العشاء بساعة من الليلة المسفرة صباحا عن يوم الخميس  
خامس عشر المحرم ودفن في القدر بتربة حوش خارج باب النصر وكان له شهيد جليل تقدم  
النار فيه البدر بن التنيسي المالكي القاضي بإشارة شيخنا وحضوره وعن حضر الصلاة عليه  
أيضا البدر الحنبلي القاضي ثم أدركه السفلى وهو اذ ذاك قاضي الشافعية فصلى عليه أيضا  
ومعه طائفة يسيرة بالتربة وجلسوا بأجمعهم حتى دفن ولم يخلف ولدا ذكرا فأخذ الولوى  
السفلى تدريس الخروية لولده واستناب عنه فيه البهاء بن النبطان ثم أعطاه له شيخنا استغلا  
واستقر في المدرسة المنكوثرية التي القلقشندي وفي النيابة في تدريس الحديث بالبيرومية  
الشمس بن حسان ونوهم بعضهم انه كان معه استغلا لا فسمي فيه ثم تبن خلافا وكثر التأسف  
على فقده لاسيما من شيخنا رحمهما الله وإيانا . ابراهيم بن صدقة بن ابراهيم بن اسماعيل المسند  
المكثر الخبير برهان الدين أبو اسحاق بن فتح الدين المقدسي الاصل الصالحى نسبة اصلحية  
دمشق القاهري المولد والمنشأ الحنبلي المعروف والده بالصايغ بمهارة وآخروه بمهجة وبالبراز  
بمجتنبين وبالصالحى وأمه وهى خديجة ابنة محمد بن أحمد المقدسي خلا جدة قاضى الحنابلة  
العزاحد بن ابراهيم الكافى الذى ان شاء الله فى ماله لأمه ولد فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة  
بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة فى أحاديث الاحكام ومختصر الخرقى فى الفقه  
وعرضه على السراج بن الملقن والبرهان الانباسى والعمدة فقط على التتقى بن حاتم والزين  
العراقى وأجازوا له وجمع الكثير على غير واحد من الشيوخ كوالده والجمال الباجى والتجيم  
ابن رزق بن الصدر أبى - فقص عمر بن رزق والتتقى بن حاتم والعزائى بن الكويك وولده  
الشرف أبى الظاهر والصلاح البليسى والعز  
وأبى البقاء بن القاصح والزين أبى الفرج عبد الرحمن السلماسى الحنفى والشمس بن المنقر  
وابن بئين والمطرز وابن الشحنة والشمس محمد بن ياسين الجزولى والانباسى والزين العراقى

والتقى الدجوى والفخر القلابي والسويداوى والجوهري والشمس الوفا وابن أبى زبالة علم  
والصلاح محمد بن محمد بن حسن السلاطى وآخرين وأجاز له خلق ممن لم أنفله على سماع منهم  
فمنهم من المغاربة أبو عبد الله بن عرفة وأبو القاسم البرزلى والقاضى بن خلدون والفخر أبو عمر  
وعثمان بن أحمد القيروانى وأبو عبد الله السلاوى ومن غيرهم من علماء مذهبه القاضى  
ناصر الدين نصر الله بن أحمد الكافى وجمال الدين نصر الله بن أحمد البغدادى ومن سائر الناس  
السراج الكومى والبنوبى والعزى الملبى والعلاء بن السبع وابن أبى الجهد وابن الفصيح  
والتاج الصردى والشمسان الحريرى امام الصرخى غمسية والبرشنى والصدران الاشيطى  
والمناوى وناصر الدين ابن الملق وعبد الكريم بن محمد بن القطب الحلبي وآخرون واشتغل  
بالفقه وغيره وأذن له الشرف عبد المنعم البغدادى فى التدريس وأثنى عليه وتنزل فى الجهات  
وكان أحد الصوفية بالشـبخونية وتكسب بالشهادة وقتا ومهر فيها ثم عجز عن ذلك وأقعد  
بمنزله وتصدى للاسماع فأنشأ عليه الطلبة وأخذوا عنه الكتب الكبار والاجزاء القصار  
وكنى عن حمل عنه بقراءة غير شيا كثيرا وكان خيرا ثقة صبورا على التحديث لا يعل  
ولا يضحى محبا فى الحديث وأهله قليل المثل فى ذلك مع سكونه وقار وربما أورد الحكاية  
والنادرة وقد وصفه قريبه القاضى عز الدين بيزيد الاشراف وشدة الانجماع وسوء الظن  
وعدم المداراة فآله أعلم وبالجملة فهو من محاسن المسندين الذين أدركا هم مات فى يوم الاحد  
سادس عشرى جادى الثانية بعد أن تغير قليلا فيما قبل وإن لم يثبت وصلى عليه من الغد  
بالجامع الازهر رحمه الله تعالى وإيانا. ابراهيم بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن القاسم بن صلح  
ابن هاشم برهان الدين أبو الوفا بن المحدث جمال الدين ابن الحافظ شهاب الدين العربى القاهرى  
الشافعى كان جده من الحفاظ اختصر المسندة ذلك للحاكم وشرح الامام لابن دقيق العيد  
وأما أبوه جمال عبد الله فحدثنا عنه غير واحد منهم شيخنا ولدا صاحب التبرجة فى ثمانى عشرى  
بجادى الآخرة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ  
الفقه عن الشافعى الثلاثة البرماوى والشطونى والغراقى وعن أولهم أخذ العربية  
والاصول وقرأ عليه شرح المدة له أوغالبه وكذا أخذ العربية والاصول عن المجد البرماوى  
والعربية وحدها عن البدر الدامى وحضر بآخرة دروس القلابى فى العضد وغيره واعتنى به  
والدم احضره على الشهاب أحمد بن أيوب بن المنقر والعس بن جاتم والدجوى والصلاح  
الزنتاوى والتاج الصردى والتجيم بن الكشك والسراج الكومى والزبى بن المرائى وابن  
الشيخة ومثنيته ابنه محمد بن غالى وأسمعه على التنوخى وابن أبى الجهد والبلقىنى والعراقى

والهيمى والصدر المناوى والحلاوى والسويداوى والشرف أبى بكر بن جماعة والنجم  
البالى والشهاب أحمد بن عبد الله بن رشيد السلمى الحجازى الحنفى ومريم الأدرعية فى آخرين  
وأجازله أبوهريرة بن الذهبى وابن العلاء وخلق وهو مكتر سماعا وشيوخا ولزم الاشتغال  
حتى برع وصار يعد فى الفضلاء مع الذكاء المفرط والمذاكرة بكثير من الحكايات والنوادر  
والاشعار والفوائد الجمة وناب فى القضاء عن شيخنا ومن قبله عن البلقىنى وهو كان فارسى  
الحديث فى رمضان عنده وجع شواهد الكافية الشافية كما رأيت بخط شيخنا وولى مشيخة  
طبيغا الطويل المعروفة بالطويلة بالصحراء وكان أحد صوفية الخانقاة البيرية ولكنه مع  
هذه الاضافة الجميلة ضيع نفسه بكثرة سفره على نفسه ومجاهرته بالمعاصى بحيث شوهه منه  
العجب من ذلك وشاهدته مرة وهو غائب العقل بسبب الادب على شيخنا بحضرته مرة بعد أخرى  
فلوسعه الآن قام من ذلك المجلس وتركه ولم يمكن أحدا من العرض له وأفضى به الحال الى  
أن سقط فى البحر وهو غل فيما قيل بمعدية فربح آخر يوم الاربعاء سادس عشرى رجب ففرق  
ولم يوجد ثم ظهر فى مستهل شعبان بالسماجم بالقرب من خاقا سرياقوس ودفن هناك فتوجه  
أقاربه فأنابوه الى القاهرة وقد انتفخ انتفاخا زائدا وتغيرت رائحته فغسل ودفن سامحه الله  
واستقر بعده فى مشيخة الطويلة أبو الخير بن التماس وزعم صاحبنا التقي القلقشندى أن  
شيخنا كان استقرأ فيها التجاهر بما أشرت اليه ناله أعلم وقد حدث باليسير وأخذ عنه أصحابنا  
وجلى شروا الطالب على أخذ جز منه ولم أرو عنه شيئا . أحمد بن حسن بن على بن عبد الكريم  
ابن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن هاشم بن العباس بن جعفر بن أبى القاسم بن على بن موسى  
ابن محمد بن داود بن ادريس بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن على بن أبى طالب السيد شهاب الدين  
أبو العباس القسماطينى الاصل المصرى المولود وأنشأ الشافعى الشهير بالنعمان نسبة للاستاذ  
أبى عبد الله محمد بن موسى بن النعمان ولد تقريبا فى سنة أربع وخمسين وسبع مائة بمسجد النور  
شرقى زاوية الاستاذ المشار اليه وجمع صحيح البخارى ومسلم والمصابيح على أبى محمد عبد الله  
ابن خليل بن الفرخ بن سعد المقدسى ثم الدمشقى الشافعى نزىل الحرم وكذا سمع عليه بالمدى  
تحفة المريد بن وعلى مهنا بن أبى بكر بن ابراهيم خادم الفقراء برباط الحورى مصباح الظلام  
لابى النعمان ولبس الخرقة النعمانية من أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عبد الله  
ابن النعمان وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن قفل القرشى بلباس الثانى لهام بن أبى موسى عمران  
ابن الاستاذ أبى عبد الله بن النعمان والاول من الشرف محمد بن الوزير والزين أحمد بن محمد  
ابن على المصرى الشافعى بلباس كل منهما من الشيخ أبى عبد الله بن النعمان بلباسه من مشيخة

أبي الحسن علي بن معل بلباسه من أبي مروان عبد الملك بن معل بلباسه من أبي عبد الله محمد السهرى بسنده وأقام براوية الشيخ أبي عبد الله مديا للذكر والاوراد والارشاد فانتفع به الناس وصارت له جلالة ووجاهة وشفاعات مقبولة ومن كان يقوم معه في مهماته لمسه الله فيه من حسن الاعتقاد الامين الاقصر اى وأخذ عنه الشمس بن عبد الرحيم المنهاجى سبط ابن اللبان والمحب الفيومى والشمس بن مقبل والقضاة جمال الدين الباربارى وولده الولوى والشهاب بن الدقاق والجلال البكرى وآخرون وكان ثقة على أهل الزمة فيما يجدونه في كتابهم بل هو القائم في مذهب كنيسته النصارى المكيين بقصر الشمع وصارت جامعا وقال لي صاحبنا الشيخ برهان الدين النعماني دام النفع به أحد أصحاب صاحب الترجمة وخليفته في المشيخة انه أسلم على يديه ثمانون كافرا وانه لم يبق في قصر الشمع ولا في دموة ولا في المدينة كنيسة لليهود ولا للنصارى الا وقد سلمها من السيد لما هدم ولما بهض هدم ولا ازالة منبر اوفونية وهي الاخشاب التي تصنع فيها التماثيل أو ازالة حجاب وهي المقاصير التي تجعل على الهياكل وانه كان كثيرا الصدقة والصيام والتجهد والذكر والبكاء غير مانع له عن ذلك ما به من مرض الباسور والعتق وغيرهما كثيرا المحاسبة لنفسه والتوبخ لها غاية في التواضع والحث على الخير حج وجاور بمكة سبع سنين وعزم على الاستيطان هناك لعدة اوتة بعض من كان من أركان الدولة الناصرية فاتفق أن بعض أهل الكرم لقيه اما في الطواف أو في الحرم فأمسك بأذنه وقال له ارجع الى مصر وعمر الزوايا وأذن له القبايات في سنة ثمان وأربعين في اقراء الفقه وأصوله والمعاني والبيان فالبديع لمن شاء في أى وقت شاء في أى مكان شاء قال لعلمي بأهليته لذلك وكان أذنه في الاقراء والقراء قال زين الطاهر وجمع مات وقد عمر في ليلة الثلاثاء ثالث ذى الحجة بمصر وصلى عليه العمد بجامعها في مشهد حافل لم ير بمصر أعظم منه ودفن بالزاوية النعمانية وأوصى أن يقال عند دفنه سبعون ألف لا اله الا الله فنفذت وصيته رحمه الله وايانا . أحمد بن سليمان بن نصر الله بن ابراهيم صاحبنا الشيخ شهاب الدين البلقاسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بجده ابراهيم الخطيب وهو بالزاوى لكونه كاهنه منه كان يجلس في المكتب وحده براوية ولدى سنة أربع وعشرين تقريرا يلقاس من الغربية وانتقل منها وهو صغير الى القاهرة ففطن الازهر وحفظ القرآن والعقيدة للفرالى ومختصر التبريزى والمنهاج كلاهما في الفقه ومنهاج البيضاوى في الاصول واللفية لابن مالك في العربية والعراقى في الحديث والشاطبية في القراءات وكذا بلوغ المرام لشيخنا فيما بلغنى وغير ذلك وعرض في سنة سبع وثلاثين فحابه دها على شيخنا والقبايات والشهاب ابن نقي



والخاوى وطاهر والمحب ابن نصر الله وخلق وأقبل يجدد على الاشتغال ولازم القلياني في الفقه والاصلين والعريضة والمعاني وغيرها من الفنون وبه كان جل انتفاعه والشهاب ابن المجدى في الفرائض والحساب والميقات والهيئة والهندسة وغيرها مما كان يؤخذ عنه والشمس البخاري في الفقه وغيره بحيث أخذ عنه في مختصر الروضة وفي الجمالة والوناي والعلم البلقيني لكن يسيرا وكذا اشتدت عنايته بملزمة الهيموى الكافياني وأخذ عن الشئني وابن الهمام وجع العنبر على الزين طاهر المالكي والشهاب القليلي والشهاب على الزين رضوان المستمل وأكثرت الردد اليه حتى قرأ عليه شرح معاني الآثار للخواص وأشياء منها فطاعة من الحلية لابي نعيم واعتبط بشيخنا وأخذ عنه الكثير بقراءته وقراءة غيره فكان مما قرأه هو السنن للدارقطني وزوايد ابن حبان على الصحيحين والموجود من صحيح ابن خزيمة وأكثر في الرواية عن دب ودرج ورافقنا على ابن القرات والرشيدي والصالحين والشهاب العقيلي وسمعت الكثير بقراءته أشياء بل وأخذ عن جماعة قبلنا ولازال يدأب حتى برع وتقدم في فنون وأشياء به بالفضيلة التامة وتصدى للاشتغال في حياة جل شيوخه فانفع به الطلبة بل وربما كتب على الفتوى وكان اماما علامة قوى الحافظة حسن الفاهمة مشاركا في فنون طلق اللسان محبا في العلم والمذاكرة والمباحثة غير منفك عن التحصيل بحيث انه كان ينام في حال مشيه ويقرأ القراآت في حال أكله خوفا من ضياع وقته في غير أعجوبة في هذا المعنى لأعلم في وقته من يوازيه طارحا للتكلف كثير التواضع مع الفقراء شهما على غيرهم سربيع القراءة جدا وقد حج مع والده ولم يزل على طريقته في الاشتغال والاشتغال حتى مات قبل أن يتكهل في ليلة الجمعة تاسع شوال بيته في سوق السباعين وصلى عليه بالازهر ودفن بترية تونس الدوادار المستجدة تجاه ترية برقوق رحمه الله وإياتنا . وهو والد الفاضل علم الدين سليمان زاد الله فضلا . أحمد بن عثمان بن محمد شهاب الدين القاهري الشافعي عرف بالكوم الريشي ولد في سنة ثمان وسبعين وسبع مائة تقريبا بالقاهرة وقرباها القرآن ثم انتقل الى كوم الريش وهي من ضواحي القاهرة لكنها خربت الآن نخطب بجامعها صار مشهورا بالنسبة اليها واشتغل بعدة علوم وتلا بالسبع على الشمس ابن الزراييني وغيره ولازم الاشتغال والتردد الى المجالس العلمية حتى مات ولكنه لم ينجب ولم ياهل للشيخة مع الادمان على حضور المجالس بل كان عنده مسائل يانها ولايقنع فيها الا بالجواب الذي حفظه بحيث لو جى اليه بمعناه لم يقنع ورأيت كثيرا من اهل المجالس شيوخنا في رمضان بما ينارعه فيه فيبر زمستند بذلك من تنقيح الزركشي فيصمم شيوخنا على المنازعة

فيقول له الشهاب حينئذ فان كان الامر كذلك فاكتبه بخطك على نسختي فـ الى ان  
اجتمع بمواشيها ما جرد في كراسة اتفجع بها وقد خالط الاعيان ولازم معهم اللعب بالسطرنج  
وكان فيه ما عرا لكنهم كانوا يكثر من مداعبته وممازحته ويفرطون حتى يجاوزون الحد  
ولذلك ناله بعض دنيا ومن شيوخه العزاب جاعة والولى العراقي اخذ عن اولاده بقراءته  
في شرح العمدة لابن دقيق العيد وشرحه على ابن الصلاح وعن ثانياه ما شرحه على جمع الجوامع  
وقيل انه لو عكس كان أولى يعنى حيث اخذ الاصول عن أغلب فنونه الحديث والحديث  
عن لم يثبت هـ ربه وسمع قدما صحيح البخارى بتمامه على ابن أبي المجد والتمه منه على التنوخي  
والعراقي والهميشي والتمه من صحيح مسلم مع المسلسل بالاولية وقطعة من أول الصحيح أيضا على  
الشرف بن الكويك بحضرة الشهاب البطايني والشمس البرماوى والسراج قارى الهداية  
 وآخرين من لفظ شيخنا وكذا سمع على ابن الكويك والكمال بن خيري متفرقين ختم الشفا ولازم  
القاياتى والزناى وغيرهما من شيوخ العصر ملازمة تامة بل أكثر من الحضور عند شيخنا  
بحيث لم يقفه من مجالسه في رمضان ولا من أماليه الا النادر وكان يجله ويجلس عنده بجانبه  
فوق الاكابر وأقره ايمنه ويكثر من مداعبته حسبما أنبته في الجواهر وترجه فيما قرأت بخطه  
فقال كان أبوه طعانا بكوم الریش من نواحى القاهرة ونشأ هو حفظ القرآن وحصل القرات  
وحفظ كتباً وناب في الخطابة عن القاضى مجد الدين اسماعيل الحنفى بكوم الریش وأقرأ اولاد  
القاضى تاج الدين ابن الطريف ثم اولاد القاضى ناصر الدين ابن السيسى ثم أقبل على  
الاشتغال فلازم الشيخ شمس الدين الشطنوفى والشيخ شمس الدين العراقي والشيخ عز الدين  
ابن جماعة واشتهر بالطلب ونزل في الجهات وصار يستحضر كثيراً من المسائل واذا حفظ شيئاً  
أنقذه ولكنه لم يكن في حسن التصور بالماهر وكان حسن المفاكهة صبوراً على مزح من  
يعاشره من الرؤساء مجيد اللعب بالسطرنج مواظباً بمجالس في الاملاء الى أواخر ذى الحجة  
فلم ينقطع عنها غير مجلسين وكان يذكر انه واطب القراءة في مشهد البيت بن سعد نحو الحسين  
سنة انتهى وبالجمله فكان ديناً خيراً اسلم الباطن مديماً للتلاوة ومحبا في العلم وأهله كثير المحاسن  
مات في يوم الاربعاء حادى عشرى المحرم وصلى عليه في يومه ودفن بالقرب من ضريح البيت  
بالقرافة رحمه الله وإيانا . أحمد بن على بن محمد بن محمد بن أحمد شينى الاستاذ حافظ العصر  
علامة الدهر شيخ مشايخ الاسلام حامل لواء سنة سيد الانام قاضى القضاة أودع الحفظا  
والرواة شهاب الدين أبو الفضل الكافى العسقلانى الاصل المصرى الشافعى عرف بابن حجر  
ولدى شعبان سنة ثلاث وسبعين وسمي بمائة بمصر ونشأ بها حفظ القرآن والجاوى

ومختصر ابن الحاجب وغيرها وسافر محبة أحد أوصيائه إلى مكة فسمع بها ثم حجب إليه الحديث فسمع الكثير بقرانه وقراءة غيره بالبلا والشامية والمصرية والحجازية وأكثر جدامن السماع والشيوخ واتفق علم الحديث عند العراقي وتفقه باللبقنى وابن الملقن والابن سى وغيرهم وأذنوا له بالافتاء والتدريس وأخذوا الصلح وغيرهما عن العز بن جماعة واللغة عن المجد الفيروز آبادى والعربية عن الفسارى والادب والعروض عن البدر البشكى والكتابة عن جماعة وجد في الفنون حتى بلغ الغاية القصوى وقرب بعض القرآن بالسبع على التنوخي ونصدي لشرا الحديث وعكف عليه مطالعة وقراءة وقرأه وتصنيفا وافتاء وباشرا القضايا المصرية استقلالاً مدة تزيد على احدى وعشرين سنة باشر تحتها ولاية جماعة والتدريس بعدها ما كن في التفسير والحديث والفقه والوعظ وكذا خطب بجماعى عمرو والازهر وغيرهما وأمل ما ينيف على ألف مجلس من حفظه وزادت تصانيفه على مائة وخمسين واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل الأئمة اليه وتبعج الفضلاء بالوفود عليه وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماء في كل مذهب وبكل قطر من تلامذته وقهرهم بكائه وشفوف نظره وسرعة ادراكه ووفور أدبه وانتشرت جله من تصانيفه في حياته وأقرأ الكثير منها وتهادتها للعلوك وكتبها الاكابر ولولم يكن له الا شرح البخارى لكان كافيا في علومه مقداره ولولم ينف عليه ابن خلدون القائل بان شرح البخارى الى الآن دين على هذا الأمة لقرت عينه بالوفاء والاستيفاء وحدث باكثر من رواية كل ذلك مع تواضعه وحله واحتماله وصبره وبهائه وطره وصيامه وقيامه واحتياطه وورعه وميله الى النكته اللطيفة والنادرة الطريفة ومزيد أدبه مع الأئمة المتقدمين والمتأخرين بل ومع كل مجالس من كبير وصغير ومحبيه في أهل الفضل والتسوية بذكرهم وعدم اطراء نفسه وركونه الى هضمها وبذله وخصاله التي لم تجمع لاحد من أهل عصره وقد شهد له القداما بالحفظ والمعرفة التامة والذهن الوفاة والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث وقال كل من اتقى الفاسى والبرهان الحلبي ما رأيت مثله وسأله الامير تغرى برمش النقيبه أ رأيت مثل نفسك فقال قال الله تعالى ولا تزكوا أنفسكم وقال بعض العارفين ان علم الولاية على رأسه وبهضمهم قال من توسل به الى الله في حوائجه قضيت وامتدحه فحول الشعراء ونقل عنه الاكابر في تصانيفهم ومحاسنهم وماعسى ان أقول في هذا المحل لكن قد أفردت له ترجمة حافلة في مجلد ضخم لاني بيبعض أحواله وماله على من الحقوق كتبها عنى الاكابر وتهادوها بينهم وكذا تتبع ما وقفت عليه من مهم فتاويه ولعمري ان ذلك مما لا يتهاى حصره

فقد رأيت بخطه مجلدة سماها عجب الدهر من فتاوى شهر هذام كونه لم يكتب فيها غير المهم من الفقه ونحوه وأما الحديث فما كتب فيها منه شيئاً البتة وذكره القاضي في ذيل التقييد والبستكي في طبقات الشعراء والمقرئ في العقود الفريدة بل وفي تاريخ مصر والعلاء بن خطيب الناصرية في ذيل تاريخ حلب والتقي بن قاضي شعبة في تاريخه والتقي بن فهد في ذيل طبقات الحفاظ والقطب الخيضر في طبقات الشافعية وجماعة من أصحابنا وغيرهم في معاجمهم والبرهان الحلبي في نبته وأدخل نفسه في معجم القضاة كان رجلاً الله يودني كثيراً ويتوقه بذكري في غيبتني حتى قال كما بلغني إيسر الآن في جماعتي مثله كتب لي على بعض مجموعاتي وقفت على هذا التخرج الفائق وعرفت من الله على عبادته بأن الحق الأخير بالسابق ولولا ما أفرط من الاطراء في لما عافني عن الثناء عليه عائق والله المسؤول أن يعينه على الوصول إلى الحصول حتى يتجيب السابق من اللاحق كذا كتب لي على تصنيفين آخرين وجميع معاني عليه بل وخرجته بإشارته حديثاً مما أملاه لي غير ذلك مما يطول ذكره سمعت عليه في الصغر مع والده رحمه الله أشياء وأول ما وقفت عليه من ذلك في سنة ثمان وثلاثين ثم لازمته من بعد ذلك أتمه لازمة حتى جمعت عنه وثله الحمد علماً بما واخضعت بكثرة المتول بين يديه بحيث كنت من أكثر الأخذين عنه وأعان على ذلك قرب المنزل منه فلذلك كان لا يفوتني مما يقرأ عليه إلا نادراً ما أكون في غيبة عنه وانفردت عن سائر الجماعة بأشياء وعلم شدة حرصه على ذلك فكان يرسل خلتي أحياناً بعض خدامه للنزل يأمرني بالمجيء للقراءة قرأت عليه الاصطلاح بتمامه وكذا سمعت عليه جل كتب هذا الفن كالالفية وشرحها مراراً وعلوم الحديث لابن الصلاح الإيسير من أوائله وسمعت عليه أكثر تصنيفه من الرجال وغيرها كالقريب وثلاثة أرباع أصله ومعظم تعجيل المنفعة واللسان بتمامه وكذا منتهى النسبة وتخرج الرافعي وتلخيص مسند الفردوس والمقدمة وبذل الماعون ومناقب الشافعي والآبث وأماله الحلبية والدمشقية وغالب فتح الباري وتخرج المصابيح وابن الحاجب الأصلي وبعض تحاف المهر وتعليق انتعلق ومقدمة الاصابة وشياً كثيراً وفي بعض ذلك ما سمعته أكثر من مرة وقرأت بنفسى منها النخبة وشرحها والاربعة المتباينة والخصال المكفرة والاقول المسدد وبلوغ المرام والعشرة العشاريات والمائة والمحقق به الشيخة التنوخي والكلام على حديث أم رافع ومخلص ما يقال في المساء والصباح وديوان خطبه وديوان شعره والكثير من فهرسته وأشياء يطول إيرادها وسمعت بسؤاله من لفظه أشياء كالعشرة العشاريات ومسلسلات الأبراهيمي خارجاً عما كتبه عنه في الاملاء مع الجماعة من سنة ست وأربعين

والى ان مات وأذن لى فى الاقراء والافادة والتصنيف وصليت به اماما التراوىح فى بعض ليالى  
رمضان وتدرت به فى طريق القوم ومعرفة العالى والنازل والكشف عن التراجم والمتون  
وغير ذلك وأغاثى بنفسه وكتبه وأجزائه ويضت من تصانيفه ما لم أسبق اليه وما كتبه منها  
جميع ما سمعته وكذا النكت الطراف على الاطراف واطراف مسند أحمد وزهر الفردوس  
وتخريج الكشف والدرر الكامنة باعيان المائة الثامنة وإنشاء الغربا ببناء العمر ورفع الاصر  
عن قضاة مصر ومهم شيوخه وما يفوق العد والكثير منها كتبه أكثر من مرة ولم يزل على  
جلالته فى العلم وعظمته فى النفوس ومداومته على أنواع الخيرات الى أن توفى بمنزله بالقرب  
من المدرسة المنكوثرية داخل باب القنطرة أحد أبواب القاهرة منفصلا عن القضاء بعد العشاء  
من ليلة السبت ثامن عشر ذى الحجة وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمن فى مشهد عظيم  
لم يرم من حضر مثله حتى قيل ان الخضر عن شهده وأمر السلطان أمير المؤمنين بالتقدم للصلاة  
ثم دفن بصدرة الزكي الخروبي شرقى محرابها وهذه التربة نجاء السروتين عند جامع الشيخ  
محمد الديلى بالقرافة الصغرى ولا أستبعد أن يكون أكرم بالشهادة فقد كان الطاعون ظهر  
كما أسلفنا واشتد أسف الخلق على فقده ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله وأوصى بكثير من  
القريب والمبرات نفذا أكثرها وكنت أحد العشرة الذين أوصى لهم ووصفهم بكونهم أهل  
الحديث ورواه جماعة من الشعراء أحسنهم مرثية العلامة الشهاب الخجازى ولذا كثر الانشاد  
لهافى أيام الاسبوع الذى أقيم فيه على قبره وتليت فى تلك الليالى والايام عند قبره ختمات كثيرة  
وما أحقه بقول القائل

ان المنية لم يتلف به رجل \* بل أنلفت علما لادين منصوبا  
كان الزمان به تصفو مشاربته \* والآن أصبح بالتكدير مقطوبا  
كلا وأيامه الغر التى جعلت \* للعالم نورا وللتقوى محاربا  
وقول غيره

لم أنس يوم ماتت نعشه أسفا \* أيدى الورى وزاميا على الكفن  
كرهه تنهلها الا كف فلا \* تقسيم فى راحة الاعلى نفعن  
وقول الآخر

انظر الى حبه — لشمس الرجال به \* وانظر الى القبر ما يحوى من الصلف  
وانظر الى صارم الاسلام منعدا \* وانظر الى درة الاسلام فى الصدق  
وكان كثيرا ما ينشد فى مرضه قول غيره

ماء الثلاثين قد أوهت قوى بدني \* فكيف حالي في ماء الثمانينا  
ونحوه قول أبي المكارم ابن عين الدولة الصفراوي حين سأله الملك الكامل عن سنه  
ياسألي عن قوى جسمي وما فعلت \* فيه السنون ألاف علمه نينا  
ماء الثلاثين أحسست الفنور بها \* فكيف حالي مع ماء الثمانينا  
وأنشدنا شيخنا من لفظه لنفسه قبل وفاته بأزيد من ثلاث سنين بأشهر

يقول راجي اله الخلق أحمد من \* أملى حديث نبي الحق متصلا  
تدوم من الألف ان عدت بحالسه \* فالسدم منها بلا قيد لا محصلا  
يتلوه تخرج أصل الفقه تبعها \* تخرج أذكاء رب قد نوا وعلا  
دنا برجته للفاقر رزقه هم \* كما علا عن سمات الحاديات علا  
في مدة نحو كح رحمت أحسبها \* ولي من العمر في ذا اليوم قد كلا  
ستا وسبعين عاما قد مضت هملا \* من سرعة السير كالساعات بالخطلا  
إذا رأيت الخطايا أوبقت على \* في موقف الحشر لولا أن لي أملا  
توحيد برقي يقينا والرجاء له \* وخدمتي ولا كثار الصلاة على  
محمد في صباحي والمساء وفي \* خطي ونطقي عساها تمحق الزلال  
فأقرب الناس منه في قيامته \* من الصلاة عليه كان مستغلا  
يارب بحق رجاى والاولى سمعوا \* متى جميعا بعفومك قد شملا

ومن نظمهم مما سمعته منه وقرأ أنه عليه في العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنهم ولم يسبق  
لكونهم في بيت واحد

لقد بشر الهادي من العجب زمرة \* بجنات عدن كلهم فضله اشهر  
سعيد زبير سعد طلحة عامر \* أبو بكر عثمان ابن عوف على عمر

### وقوله

ثلاث من الدنيا اذا هي حلت \* لشخص فلن يخشى من الضر والضير  
غنى عن فيها والسلامة منهم \* وصحة جسم ثم خاتمة الخير  
وقوله مما يقرأ الى وزن فافيتين من كلمة وهو عن انفراد التسوية

نسبكم نعتشني والدي \* طال فن لي بجمي الصبا ح  
وباصباح الوجه فارقتكم \* فشبثهما الذفقت الصبا ح

وقوله أيضا كذلك

توبت فيكم راجيا منكم \* أجز الهوى دهر افضاع الثواب  
ردوا جوابي ودعوني أمت \* جوى فما منوا ولا بالجواب  
وتبعه غير واحد من الشعراء فقال الصدر على بن الأمين محمد بن محمد الدمشقي بن الأدي  
يامتمى بالصبر كن منجدي \* ولا تطل رفضي فاني على ل  
أنت خليلي فبحق الهوى \* كس لشجوني راجيا باخلي ل  
وقال التقي أبو بكر بن حجة

يقولون صف أناسه وجبينه \* عسى القايص بوفقت لهم صبا ح  
وغالطت إذ قالوا أباح وصاله \* والأباقر بافتلت لهم أيا ح  
وقال أبو الفضل ابن وفا

لقد تعطشنا فروحوا بنا \* نرؤى فهذا الوقت وقت الرواح  
وان نأى الساقى فنوحوا معي \* عونا فاني لأطيق النواح  
وقال أيضا

من عقرب الصدغ ومن حية الشعر لقت دمت بلسع الهوام  
قالوا يدواميت—هـ ان يدوم \* قلت وهل يرجى لفان دوا م  
وقال ابن مكاس

قم منشدا في الجمع شعري الذي \* نطمته أشكو الجفا والملا ل  
وقل اذا استحلته ذواقه \* هـ ذا العمر الله صحر حلا ل  
وقال خليل بن القرم

ان جاءكم صب بكم فاكروا \* مثواه تجزون خيار الثواب  
وجابوا له— ذال عن غذا \* من سقه لا يستطيع الجواب  
وقال الشهاب البخاري

رمت قره بخلا طلعة \* مع طيرة ترقى بأمر القران  
أبصرت ليلا ونهلا معا \* يا قوم ما أعجب هذا القران  
وقال البدر بن التنبسي المالكي

جفوت من أهواء لا عن قلى \* قطل يبغوني بروم الكفا ح  
ثم وفا لي زائد ابع—ده \* فطاب ذنبر من جيب وفا ح

وقال غيره

لم أشتكى من غي في الحشا \* يتأمن الحب لوأش وشا د  
رأى له لحظ اذا مارنا \* أنساك فيه النى عين الرشا د

أجد بن محمد بن إبراهيم بن أجد بن هاشم أبو العباس الأنصارى المحلى ثم الفاهري الشافعي والد  
الجلال محمد المحلى ولد في سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فأخذ عن البلقيني وظيفته  
وكتب من تصانيف ابن الملقن وتكسب بالتجارة في البر وكان خيرا رأيت له ومات في ذي الحجة  
وولده غائب في الحج فصرى عليه ودفن بترابهم تجاه تربة جوشن خارج باب النصر. أجد بن نوروز  
الشهابي الحضري الفاهري شاد الاغنام بالبلاذ الشامسية وأحد العشرات بالديار المصرية  
من قدمه السلطان وقربه فأتى ونالته السعادة الدنياوية مع انه ما كفى في اللذات ومزيد اسرافه  
على نفسه وقد تزوج بزينة ابنة الجلال البلقيني وقتا وكنت تقدمه على ابن عها الولوى بن  
تقي الدين مات في يوم الاحد رابع عشر شعبان ونزل السلطان من الغدالة عليه بسبيل  
المؤمنين وكانت جنازته مشهودة وكان قد عين لامرارة الكب الاول فقطعه الموت وسيرته غير  
مرضية عفا الله عنه . أجد الكاشف شهاب الدين عاصم تنقل في الخدم حتى ولي كشف  
التراب بالغربية وأثرى جدا حتى انه سعى في الاستدارية كما تقدم في الحوادث ولزم من ذلك  
ان دبر الاستدارية عليه حتى أخرجه السلطان منفيا الى دمشق فلم يلبث ان مات بهم في رمضان .  
اسماعيل بن ابراهيم بن شرف الشيخ عماد الدين أبو الفداء القدسي الشافعي عرف بابن شرف  
ولد تقريرا في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به لحفظ القرآن وكتبه ولازم  
الشهاب ابن الهيثم وقرأ عليه غالب تصانيفه وانتفع به جدا بحيث صار اماما في الحساب بأنواعه  
مطلما في علم الوقت على اختلاف أوضاعه راسيا في الفرائض عالما في الفقه مبرزا في النحو  
 وغيره من علوم الادب متقدما في الاصول مجرا في المعقول والمنقول ولم يقتصر في الاخذ عليه  
بل أخذ عن جماعة ورحل في العلم الى القاهرة وغيرها وسمع الحديث على الشهاب أبي الخير  
ابن العلاء يملده وعلى الشرف بن الكويك وغيره ونجرح الفقر حتى انه أول ما قدم القاهرة  
كان فيها بلغنى يبيع البطيخ على باب جامع الازهر بالفلس ونحوه فلما بلغ ذلك الولي العراقي شق  
عليه وأشار بان يعلم أولاد ولده تاج الدين ليرتقى بالاكل معهم في الغداء وبما له من الجاهلية على  
ذلك وصار من ثم من جماعته وحينئذ قرأ عليه الشرف المناوي صنفان من الحساب  
في سنة عشرين وغيره وكذا أخذ عنه غيره من جماعة الولي ورجع الى بلده فأقام بها وصار أحد  
أركان العلم هناك ونصدي نشر العلم فانتفع به جماعة وله تصانيف عديدة وأوضاع مفيدة



مات بعد ظهر يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر وتقدم للصلاة عليه الامام شمس الدين أبو عبد الله بعد صلاة العصر عند الحراب الكبير بالمسجد الأقصى ودفن من يومه بمقبرة الساهرة رحمه الله . اسبأى الظاهري برقوق الزرد كاش كان من أعيان المماليك الظاهرية برقوق ثم صار زرد كاشا في الدولة المؤيدية الى أن عزله الاشرف واستمر به على امره عشرة فقط وولى نيابة نغردمياط غير مرة وكان انسانا حسن الجوارح عارفا بالمالك والماجر والى أدركها من أسرى مع التتس وحظى عنده مع سكون وعقل وحشمة مات في العشر الاخير من صفر عن سن عالية ويقال انه كان من أشرف بغداد وانه أسر صغيرا فافقه تعالى أعلم .

أقطوه الموسوى الظاهري برقوق كان من مماليكه ثم صار دوا دار صغيرا في الايام المؤيدية ثم أمير عشرة وولى المهندارية في الايام الاشرفية ثم أمره السلطان طبلخانات ثم نفاه مرة بعد أخرى الى ان مات بطلا بالقاهرة بعد ضعف بياطنه في ليلة الثلاثاء ناني عشر صفر وصلى عليه من الغد ولم يكن مشكورا السيرة . أبو بكر الاخميمي عرف بأبي الخلق شيخ صالح معتقد مات في يوم الاثنين ناني عشر شهر ربيع الآخر بالبيمارستان المنصوري ودفن بتربة الشيخ ابراهيم الجعبري ظاهري بالنصر . بكير شخص لعوام الناس فيه اعتقاد كثير لاندراجهم عندهم في المحاذيب بل وبلغنى أن القاضي جلال الدين البلقينى كان هو وأخوه ممن يعتقدون وربما حضر ميعة هما وقد رأيتهم كثيرا وكان يكثر الوقوف في الطرقات مات في يوم الخميس خامس شهر ربيع الاول ودفن في زاوية بسويقة صفية . تغرى برمش الأمير سيف الدين الحلالي الناصرى ثم المؤيدى الحنفى نائب القلعة بالقاهرة ويعرف بالفقيه كان يزعم أن أباه كان مسلما وإن بعض التجار اشتراه من سرقة فابشاعه منه الخواجا جلال الدين وقدم به حلب فاشتراه السلطان قبل تقدمه وقدم به القاهرة فقدمه لآخيه جاركس المصارع فلما أحيط به صار للناصر فأقام بالطبقة الى ان ملك المؤيد فاعتقه وحينئذ ادعاه السلطان فاشتراه المؤيد منه ثم صار بعد موت المؤيد خاصيكا فلما استقر الاشرف أخرجه عنها مدة ثم أعاده واستمر الى ان استقر السلطان فرام أن يتأمر وكلم السلطان في ذلك بما فيه خشونة فأمر بنفيه الى قوص فأقام مدة ثم شفع فيه عنده فأحضره وأتم عليه بامرة عشرة وقرره نائب القلعة في رجب سنة أربع وأربعين بعد موت فتحى النوروزى وقربه وأدناه واختص به الى الغاية وصارت له كلمة وحرمة لكنه لم يحسن عشر من هو أقرب اليه منه وأطلق لسانه فيما أدخل له فيه من أمور المملكة حتى كان ذلك سبباً لارساله الروم في بعض المهمات ثم عاد فغشى على حاله تلك فعين أيضا لغزو رودس فسافر ثم عاد ولم يغير طريقته فأمر بنفيه الى القدس فتوجه اليه وأقام به بطلا الى ان مات

في ليلة الجمعة ثالث رمضان وقد زاد على الحسين وكان قد اعتنى بالحديث ومطلبه وقتا وأخذ عن شيخنا والكلوباني وناصر الدين الفاقوسي والشمس بن المصري وقرأ عليه السنن لابن ماجه في سنة اثنتين وثلاثين والزين الزركشي وطائفة ولقي بالسام ابن ناصر الدين وبحلب البرهان الحلبي ووصفه شيخنا بصاحبنا المحدث الفاضل و آل هو شيخنا هل رأيت مثل نفسك فقال قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم وقرأت بخطه على تلميذ التعليق له منا ما رآه شيخنا أثبت منه الالفاظ التي وصف بها في حكاية شيخنا في كتابي الجواهر وسفارته أحضر الشهاب ابن ناظر الصاحبية والزين بن الطحان وابن بردس من البلاد الشامية الى الديار المصرية فسمعوا الحديث بالقلعة وغيرها كما تقدم وبعبته انتفع صاحبنا التقي القلشندي ولا زال شيخنا حتى لقبه بالحافظ وحاش أخاه العلا بسببه ولذلك كان لتقي بطربه بحيث سمعته يقول انه لا يشذ عنه من التهذيب لفظة وبالجمله فكان فاضلا ذاكرا للجمله من الرجال والتاريخ وأيام الناس مشاركا في الادب وغيره وحسن المحاضرة حاول المذاكره جيدا لخط فصحا عارفا بفنون الفروسية محبا في الحديث وأهله مستكثرا من كتبه فردا في أبناء جنسه مع زهو وإعجاب وتعظيم وربما كان يقول ان الامر بصيراليه ويترجى تأخره عن وفاة شيخنا ويقول انه يكثر ديوني بعد موته اشارة الى أنه هو الذي يأخذ كتبه ويأتي الله الاما أراد وقد رأيت به يجلس شيخنا وسمعت من كلامه وفوائده وكتبت من نظامه

خذ القرآن والآثار حنا \* وتوقيفا واجامعا بيانا

دع التقليد بالنص الصريح \* ولا تسمع قياسا أو فلانا

وكذا من نظمته

نفاخ خدى سعير فيه \* مسكى لون زها وأزهر

قد بان منه النوى فأضحى \* زهرى لون بمجد مشعر

وبالغنى ان له قصيدة باللغة التركية عارض بها بعض شعر الروم يعجز عنها القول ما وقفت عليها عن الله عنه . رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البها بن سعيد شيخنا مفيد القاهرة ومحدث العصر الزين أبو نعيم وقديما أبو الرضى العقبي ثم القاهري الصغراوي الشافعي المقرئ ولد في صبح جمعة من شهر رجب الفرد سنة تسع وستين بمعية عقبة بالجيزة ونشأ بمخافتة شيخه وحفظ القرآن والتأنيبه واشتغل بعلوم الخوذة بعض القرآن على الشيخ اسماعيل الاسباني وتلا بالسبع افرادا الانا فعالم بكلها على الامام نور الدين أبي الحسن على الدميري المالكي أخى التاج بهرام وسمع عليه مواضع كثيرة من القرآن جعلها اول لسلالة أيضا وفي البحث

في شرح الجعبري للشاطبية ونهج الدمانه وقرأ الكثير من الشاطبية وجميع الرائية عليه وعلى الشمس النملرى جعل السبع من أول القرآن الى رأس الحرف الاول من الاعراف وكذا من ثم الى رأس الحزب في القصص مع اضافة يعقوب اليها وعلى الزكى أبي البركات الاشعري المالكي جعل الثمان بنملها وقرأ عليه بعض العقد وسمع عليه بعض المطلوب في قراءة يعقوب وكلاهما الشيخه أبي حيان وعلى كل من الشرف يعقوب الجوشنى المالكي والشمس النشوى الحنفى جله من القرآن للسبع وقرأ على أولهما بعض الشاطبية وعلى النور بن سلامة بمكة بعضه للسبع أيضا وعلى الشمس ابن الجزرى الفاتحة والى المفلحون العشر داخل الكعبة وعلى الشمس ابن الزياتنى الحنفى جله كثيرة من القرآن بالاثني عشر وقرأ عليه كلام التيسير والعنوان والعقيلة والارشاد الصغير وغيرها وقرأ بعض القرآن على الفخر عثمان البرماوى وبجست عليه في شرحى الفاسى والجعبري للشاطبية وقرأ الشاطبية على ناصر الدين بن كسيغدى ولقى من القراء أيضا الشمس العسقلانى وابن القاصح صاحب المصطلح وغيره فسمع عليهم بعض القرآن بالجامع الطولونى والفخر البليسى الضرير امام جامع الازهر فسمع عليه بعضه أيضا بالازهر وكذا أخذ القراءات عن الشمس الشطنوفى وروىها بالاجازة عن ابن السكاكيني والتنوخى وآخرين وحضر درس السراجين البلقينى وابن الملقن وكذا الصدر المناوى والعز ابن جماعة ولازمهما وكذا الصدر الاشيطى وأذن له ثلاثتهم مع ابن الجزرى في التدريس بل وأذن له ابن سلامة المكي في الافتاء أيضا وأخذ العربية عن ثالث الشموس وعن الغمارى أيضا في شرح الالفية لولد الناطم والفصول لابن عصفور وبعض الحماسة وغير ذلك وأصول الفقه على أولهم وعن ابن جماعة أيضا والفرائض والحساب عن ثانیهم وكذا أخذ في هذه العلوم الاربعة مع الكلام والتصريف والمنطق والمعانى والبيان والجدل عن البساطى وأذن له وكتب عن العراقى جله من أماليه ثم عن والده الولى وربما اسمى عليه وناب في عقود الانكحة بالقاهرة ووضواحيها عن الصدر المناوى وولى مشيخة الاسماع بالشيخونية بعد الزين الزركشى والخدمة بالاشرفية المستجدة والخطابة بجامع المرح وغير ذلك وجمع مرارا واور مرتين وزار بيت المقدس والخليل وما تيسرت له رحلة وأخذ بالحرمين من جماعة واشتدت عنايته بالرواية وبالغ في الطلب وقرأ بنفسه الكثير واستوفى من الكتب بالسماع والقراءة بالعلو وغيره أصول الاسلام السنة ومسنند أجدل البعضه ملفقا ومسنند الشافعى تاما وموطأ يحيى بن يحيى والفقهى والبعض من كل من موطأ أبي مصعب ويحيى بن بكير ومسنند أبى خنيفة وجميع شرح معانى الآثار للطحاوى والسنن للدارقطنى والسيرة لابن هشام وجله وأخذ عن دب ودرج

لكنه لم يكثر عن القدماء من شيوخه بل عن أهل الطبقة الوسطى فمن دونهم حتى كتب عن رفقائه بل ومن دونه أيضاً من قديم مسموعه مما لم أسمع عليه على التقى بن حاتم قطعة من السنن الكبرى للبيهقي وعلى ابن أبي الجهمد المجلس الأخير من مسند الشافعي ومن علام الحديث لابن الصلاح ومن المقامات الحريزية وعلى الطرزي والبخاري الكثير من السنن لابن داود والتميم منه على الانبامى وعلى البخاري والانبامى والجوهري الكثير من سنن ابن ماجه وعلى العراقي الكثير من أماليه وانفرد في الديار المصرية بمعرفة شيوخها وما عندهم من المسموع ونحو ذلك لاستقصائه في سعة له وصار المول عليه فيه وعرف العالي والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق وخرج كثيراً غيره والبعض لنفسه كالاربعة المتبنيات وكذا خرجها لوالده ولم يتعد لغير ذلك من هذا الفن مع مشاركة في الفضائل ونظم ونثر وقد حدث بأجرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القراءات ونخرج به جمع من الفضلاء وكنت ممن يخرج به وقرأت عليه الكثير واتفعت بإرشاده وأجزائه وكان كثيراً المحبة لي والقبال عليّ وكتب لي بخطه المحدث الفاضل البارع الكامل ودعالي وأرجو أن أكون ممن اتفع بذلك لاسيما مع كثرة دعائه لي فقد كان انساناً خيراً ديناً سالكاً بطي الحركة ريف الخلق صادق للهجة غزير المروءة متواضعاً منطرح النفس وقوراً بساماً مهياً نيراً الشية حسن الصمت كثيراً للتلاوة والعبادة غاية في النصع سايماً الباطن محباً في الحديث وأهله جميعاً بأعارة كتبه وأجزائه منجمعا عن الناس بترية السيبي فحما من الظاهري فأنعاباً بالسير عديم النظير على طريقة السلف قل أن ترى العيون في مجموعه مثله طاراسمه بمعرفة الاسانيد والشيوخ والمرويات وأرسل للسلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثاً خرجها له ولولاده بالإجازة فأناب عليها وكذا خرج للجلال الباقيني والنور الباولاني وخلق وقرط له شيخنا بعض ذلك أو جميعه وكان كثيراً الميل اليه بحيث ذكره في القسم الأخير من معجمه وشهد له اذ ذاك بأنه أمثل من مخرج على طريقة طلبه الحديث وقدمه للاستلاء عليه فاستمر وأثبت اسمه مجرداً في ورقة كتبها في القراء بالديار المصرية في وسط القرن التاسع لكونه كان أيضاً قصد فيها لتقديم علمه فيها حسبما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الاعيان القرآن مع انه كان تاركا وشهد عليه شيخنا في سنة احدى وخمسين في اجازة بعض من قرأ عليه القرآن فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان وفي أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث الحافظ الضابط المقرئ المجود انتهى مع سلوكه صاحب الترجمة مع شيخنا الادب الى الغاية حتى اني سمعته يسأل أياً كبرأت أم هو

فقال أقول كما قال العباس رضي الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر رجهما الله ومدحه بقصيدة حسنة ذكرتها في الجواهر ولم يزل الشيخ على طريقته حتى مات في يوم الاثنين ثالث شهر رجب بالقاهرة ودفن من الغد بتربة نجماس وهي التي كان كما أشرت إليه مقيمها باتجاه قبة النصر بالقرب من تربة الظاهر برقوق بعد أن صلى عليه هناك وهرع الأكبر شيخنا وقاضي الخنابلة والأمين الأقصرأي فن دونهم للصلاة عليه ونأسف الناس خصوصاً أهل الحديث على فقدته ولم يتخلف بعده في معناه مثله رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته ومن قطعه ما أنشدني

الحب فيك مسلسل بالاول \* فاحزن ولا تسمع ملام العذل

وارحم عباد الله يا من قد عملا \* من يرحم السفلى يرحم العلى

وخف العذاب ورجعوا ان ترم \* شربا من العذب الرجيق السلسل

ست الملوكة ابنة الظاهر ططر وأخت الصالح محمد وزوجة الاتابك يشبك السودوني وأمهما خوند ابنة سودون الفقيه كانت هي وأمه من خيار الخوندات دينا وعفة ماتت في يوم السبت ثالث عشرى جادى الآخرة ودفنت من الغد . سورباى الجار كسيية حظية السلطان نوعكت فأريد تنزهها فنقلت الى الجلزاية على شاطئ النيل من بولاق فكانت هناك منيتها في يوم الجمعة سادس عشرى شهر ربيع الآخر فحملت في صبيحة اليوم الذى يليه الى سبيل المؤمنى ليصلى عليها السلطان ولم يبق أحد من الامراء والقضاة والمباشرين وسائر المتحمين الا وحضر الصلاة عليها ثم دفنها بتربة قانباى الجركسي وأقام القراء على قبرها أسبوعا كاملا وكان الختم الكبير في ليلة الجمعة ثالث جادى الاولى ولم يتخلف عنه ولا عن صبيحته كبيراً أحدهم وجد السلطان وجد اعظمها ونقل خوند البارزية من القاعة الكبرى ويقال انها خلفت من الحلى والحلل ما لا يوصف كثرة بل ومبلغ خسين ألفا من الذهب الاشرى فانه أعلم . شاهين الطوغانى كان من محبلى طوغان الحسى الدوادار فى الايام الناصرية فوج ثم اتصل بخدمة السلطان قبل سلطنته فلما استقر عمله أخذ الدوادار به الصفار ثم ولاة نيابة قلعة حلب ثم عزله و ولاة بعد مدة نيابة قلعة دمشق الى أن مات فى جادى الاولى بهما واستقر بعده فى نيابة قلعة دمشق يسوق الشبكي وعين العلاى على بن عبد الله الزرد كاش للحوطة على موجوده وكان أحق بخيلا جباناً سامحه الله . صرغمش القلطاوى كان من محبلى قلطاى الدوادار ثم تنقل حتى صار أحد العشرات بالقاهرة ومات بطالا فى يوم السبت رابع شهر رمضان وصلى عليه من الغد وكان سيء الخلق بخيلا عفا الله تعالى عنه . طوغان العثمانى كان من محبلى الاتابك الطنبغا العثمانى ثم تنقل حتى صار خاصيكاً ثم ولى نيابة القدس سنين وحسنت مباشرته حيث مهد البلاد

وقع أهل الفساد وأضيف اليه نظر الحرمين وقتا ثم صرف عن ذلك واستقر حاجب الحجاب بحلب بعد موت قابلي الحكيم ثم نقل الى نيابة غزة فباشرها حتى مات في ذى القعدة وكان شجاعا سفا كاللدماء عفا الله تعالى عنه . عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن غرندة جلال الدين ابن الشيخ شهاب الدين المحلى الاصل القاهري الشافعي عرف بابن الوحيزي لكون والده حفظ الوحيزي للقرآن ولدى ثاني عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وغيره وأسمع على الصلاح الزقناوي وابن أبي الجهد والتنوخي والاباسي وابن الفصيح والحافظين العراقي والهيتمي وابن الشيعة والسويدي والجلالوني وجماعة واشتغل زمن شبوخته والده والبرماوي والبيجوري والفرافي والولي العراقي وغيرهم ممن هو أقدم منهم ودونهم وبرع وتنزل في الجهات كتدريس الحديث بالبيهرية والجمالية ونسخ بخطه الكثير ومن ذلك غالب فتح الباري وكان أولامن بلازم الحضور هو والده ثم بعده عند شيخنا مولفه ووصفه بالشيخ الفاضل وكتب عنه الامالي ثم أعرض عن ذلك كله وسلك طريقة الاستجداء من الرؤساء ونحوهم بإيراد حكايات ليسردها بفصاحته وينقها بعبارة مع طرف ولطف واكثر الادارة لسانه أو شفقيه وربما أظهر ما يشبه الجنون حتى كان يقال هما اثنان عاقل يتعجن ويعني هذا ومجنون يتعقل ويعني البدر بن الشربدار وقد جرح مرتين وجاور في احدهما شهرا ولم يزل على طريقته حتى مات في أوخر شوال وصلى عليه في يومه ودفن بمحوش البيهرية عند والده رحمه الله . عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى الشيخ زين الدين أبو الفضل بن الشيخ تاج الدين السنديسي الاصل القاهري الشافعي ولد تقريبا كما كتبه لي بخطه سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها منها الالفية في الحديث وفي السيرة وعرض على جماعة وأعتنى به أبوه فاحضره وهو في الثالثة في شعبان سنة ثمان وثمانين على الشمس بن الحشاش ووجدت في بعض الطبايق المؤرخة بيوم عرفة سنة اثنتين وتسعين وصفه بأنه كان في الخامسة فاته أعلم وسمع بعض ذلك على ابن الشيعة وابن جاتم والمجدد اسمعيل الحنفي والغماري والسراج الكومي والصلاح الزقناوي والجلالوني والسويدي والابناسي والمراني والتنوخي والبقيني والعراقي والهيتمي وابن الفصيح ونصرا لله العسقلاني والفرسيسي وابن الكويك وخلق من أواخرهم ابن الجزري وأجاز له جماعة فخرجهم عن لم استحضروا أنه سمع عليه البدر النسابة وابن الملق والبرنسقي والجلال نصرا لله البغدادي والتقي الدجوي والفخر القباياتي والنور الهوري وبني وابن عرفة وابن خلدون والبرزلي وأبوهريرة بن الذهبي وابن العسلاي وهو أكثر سماعا

وشيوخا وجد في تحصيل العلوم وأخذ عن مشايخ عصره وعن علمته من شيوخه في الدراسة الكمال الديميري والصدرا البسيطى والزين الفارسكورى والشموس الفراقى والبرماوى ومما حضره عنده بعض المنهاج والشطونى وترافق مع القاياتى في أخذ العربية عنه وأخذ عنه شرح التسهيل لابن أم قاسم قرأ عليه شطره وجمع الشطر الآخر بقراءة ولده الشهاب وكذا من شيوخه العزيز جماعة وكان الزين يحكى ان كلاما من شيوخه الشمس والمجد البرماوين سألا العزفى القراءة عليه والبرهان البيجورى ومن جملة ما قرأ عليه شرح البهجة وتحرير الفتاوى كلاهما للولى العراقى وابتهج الولى بذلك وكان البرهان يقول هو شارح عظيم بل وأخذ الكبير عن مصنفهما الولى وعن الجلال البلقينى والمجد البرماوى وغيرهم من القدماء فمن بعدهم ولازم شيخنا في أماليه وغيرها حتى حل عنه شرح البخارى وكتبه بخطه وكذا أخذ عنه غير ذلك وهو من قدماء أصحابه ومن عينتهم المؤيدية وانتقل حينئذ من سكنه بالظاهرية القديمة فسكنها وكانت أغلب أقامته بخلاوة فيها وولى تدريس التفسير بالحسنية برغبة شيخنا له عنه والحديث بجامع الحساكم والفقه بالقراسنقرية عوضا عن النورى على حفيد العراقى وحدث بالسيرة سمع منه الفضلاء وأفاد الطلبة وكان انسانا عالما صالحا خيرا ثقة متقنا بارعا في فنون غير سريع الفهم متقدما في العربية مشارك في كثير من الفضائل خيرا بالكتب كثيرا التردد لسوقها وربما كان يتجرف في جامع التواضع والانجماع عن الناس والمشي على طريقة السلف والمبالغة في التعري بحيث أفضى الى نوع من الوسواس خصوصا في التعمية حضرت دروسه في جامع الحساكم وسمعت عليه أشياء ومات بعد تعلمه بالربو وضيق النفس مدة في ليلة الاحد سابع عشر صفر وصلى عليه صبيحة اليوم المذكور في مشهد صالح ودفن رحمه الله وإيانا لما بلغته وفاته شيخنا البرهان ابن خضر وكان من أصحابه الخيصين به قال لمن أخبره بها قلتى ورأى بعضهم البرهان في المنام وهو واقف فسئل فقال أنتظر حنازة الزين السنديسى رحمه الله واستقر بعده في تدريس الحساكم الحديث المحبوى الطوخى .

عبد القادر بن خليل زين الدين الحريرى أحد قراء الحقوق والخباز والده كان كيسا من أهل باب الشعربة مات غريبا يولاق في يوم الاربعاء ثامن عشر شهر ربيع الاول في حياة أبويه ومن الغرائب أنه تجهز هو وخالى أبو الحسن العدوى وثالث للسفر الى مكة في البحر فلما وصلوا الى الطور هاله رؤية البحر الملح فامتنع من السفر وصمم على ذلك ورجع فلم يلبث ان ركب جاراله وحاضبه في بحر النيل الى أن ألقاه الحمار في حفرة هناك فكانت منيته رحمه الله وإيانا .

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الله صاحب **كريم الدين** بن الصاحب تاج الدين

ابن شمس الدين المصرى القبطى عرف بابن كاتب المناخ ولى نظر المفرد ثم الوزارة مرارا  
وأقام فى الوزرمة بل وبأشرا أيضا الاستاد مرس وكاتب السر وصوره وأخذ منه نحو  
عشرين ألف دينار وضرب بالمقارع ثم ولى كشف الوجه القبلى ثم عزل ووجهه الى بندر جدة  
لضبط ما يتحصل فيه رفقة اللحم من مامش الناصرى الساقى ثم عاد ولى الوزر أيضا واستمر  
فيه الى أن تعطل وزر المقراش أشهر فاستعفى حينئذ فاعفى وقرر عوضه الامين ابراهيم  
ابن الهيصم كما تقدم واستمر هو مخرضا حتى مات فى يوم الاحد حادى عشر ربيع الآخر  
وتأسف كثير من الناس على فقدته وكان محمود السيرة فى مباشرته بالنسبة لغيره من المباشرين  
عفا الله عنه . عبدالله القرافى السعودى عرف بالاصغر أحد من الكثيرين الناس حتى  
السلطان فيهم اعتقاد مات فى يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر وصلى عليه بجامع محمود  
فى القرافة ودفن رحمه الله واياها . عبد الهادى بن محمد بن احمد الازهرى المدنى ثم المكي  
والد بطيبة المشرفة ونشأ به اوسمع به على ابن صديق الاربعين المخرجة للجاز بسماعه لها عليه  
وقدم مكة فى سنة ثمان وثمانمائة فقفن بها حتى مات وكان خيرا ساكنا فقيرا منجمعا عن الناس  
يتكسب بالنساخته أجازلى ومات فى يوم الاحد تاسع عشر شهر رجب بمكة وصلى عليه بعد  
صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة قريبا من ابن عيفنة رحمه الله . على بن سالم  
ابن معالى القاضى نور الدين الماردى القاهرى الشافعى عرف بابن سالم ولد فيما كتبه بخطه  
سنة تسع وثمانين وسبعمائة تقريرا بنواحي جامع الماردانى من القاهرة وكان أبوه زيانا فاشأ هذا  
طالب علم وحفظ القرآن وكتب واشتغل بالفقه وأصوله والعربية والفرائض وغيرها .  
ومن شيوخه البرهان البيجورى والشمس البرماوى والبساطى والشطنوفى والفراقى ولازم  
الولى العراقى فى الفقه والحديث وغيرهما وكذا لازم شيخنا أتم ملازمة وعظم اختصاصه به  
وقرأ عليه صحيح البخارى فى سنة خمس عشرة ثم المسموع من صحيح ابن خزيمة ثم السنن الكبرى  
للساقى مع كونه رفيقا له فى سماعه وسمع عليه شرح النجدة له وغيرها وكان ممن سافر معه مشد  
آمد وقرأ عليه شيئا كثيرا وقدمه للاستلام عليه بالديار الحلبية وأخذ عن كثير من الشيوخ  
فى تلك الرحلة كالبرهان الحلبي بل وسمع قبل ذلك على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى  
والنور الفوى والشمس بن الزرابى وطائفة وناب فى القضاء عن شيخنا وأهامة الاشرف ظلما  
فانه اشتكى اليه بسبب حكم فسأله عن الشهود لم لم تكتب أممهم فى الحكم فقال انه ليس  
بشروط فعارضه بعض من حضر فكان ذلك سببا لامر السلطان بضربه خصوصا وقد كلفه  
بالتركي بعد أن كلفه السلطان بالعربى قصد التقدم عنده بذلك وغفل عن كونه عيبا عندهم



فضرب بحضرته وأخذ شاشه وأهين اهانة صعبة فخرج وهو مكسورا خاطر لكونه مظلوما وكثر التأسف عليه ولم يكن الا اليسير وابتدأ بالاشرف توعك موته واستقر صاحب الترجمة في تدريس الحديث بالجمالية عوضا عن العز عبد السلام القدسي والحسينية عوضا عن شيخنا وفي الفقه بدرسة أم السلطان وفي التصدير في الفرائض بالسابقة وولى قضاء صفدا مستقلا في سنة ست وأربعين كما تقدم ثم انفصل عنها ثم أعيد اليها ثانيا وبوجه اليها بعد أن رغب عن تدريس الحديث للتواحي وعن الفقه والفرائض لابي البركات الهيثمي فأقام بصفد على قضائها حتى مات في العشر الاول من ذي الحجة والمحرم من السنة التي تليها ولم يعلم بموت الآخر بل كان ممن أوصى اليه شيخنا رحمه الله وأخذ عن شيخنا وصاحب الترجمة وقد سمعت بقرائه وسمع بقرائني بل سمعت عليه بمشاركة شيخنا وغيره وكان فاضلا بارعا مشاركا في فنون عارفا باللسان التركي بحيث انه عمل قواعد النحو على اللغة التركية حريصا على الفائدة مديبا للطالعة خفيف الروح لطيف العشرة رضا كثيرا في الطهارة والاحكام والتردد في عقد النية بحيث يكاد يخرج وقت الصلاة وقد غلظ له شيخنا بسبب ذلك فأخرجه في قالب مجنون واتفق له مع بعض ظرفاء العوام انه أحرم معه بصلاة المغرب فأطال جدا ثم لما سلم قال له هل غلظت في الصلاة فقال له ذلك العايم أنا الذي غلظت في صلاتي معك وقد أوردت في بعض تصانيفي من فوائده أشياء وبلغني أنه كان عمل مقامة للبدرى بن مزهر يلتمس منه فيها اقراء ولده وكان يبدع الجمال الفقه والاصول والعربية وغير ذلك فلم يحبه مع وعد انه اذا برع في هذه الفنون يرغبه عما باسمه من الوظائف فتخيل البدر من ذلك منها

اذا الثمر البدرى من فيض فضلكم \* جنيناه لا بدع وما ذاك منكسر

لانك فرع طاب أصلا وكيف لا \* يرجي ثمار الفضل والاصل مزهر

يقبل الارض بين يدي المقر العالی مالک رتبة المعالی حائز جواهر الالفاظ الثمينة والنفيس من الدر العالی مولانا فلان ووقع له من جملة أوصافه المرشد من فضل ينعه الحسن الى منهاج الهداية الحاوي روضة الفضائل التي ليس لها نهاية وهو الذي حفظ منهاجه ورعاه حصل له من أنواع الخير والكفاية ما كفاه وهو الراوي لفعله حسان الانار عن سلفه الكرام ذوي الفضل والقبول والراوي لما انصف من الخير المسموع بالموصول قياسا مع ذوي الحاجات مشهور متواتر ولسان المحدين بين يديه مقطوع بسيف نطقه الباتر تفرد عن أقرانه بالاقتوال المرضية وشد عنهم بالاخلاق الطيبة الزكية ولا بدع في ذلك لان أصوله الطيبة كانوا كذلك الى ان قال والبرهان عليه ظاهر لا خفاء فيه وقياس هذا الفرع على تلك الاصول جلي لا فارق فيه

ثم هو فرع أصل يقاس فرعه الكريم به ولا يقاس لانه حاز المعالي المفقودة في الخير وهذه معارضة لذلك القياس وقد نسخ الله به هذا البيت السعيد آثار من عداؤه فأنه يقيه دأنا إلى سالمه وعاداه وقيد مبغضه بقيد الجول وأطلق لسان من أوى إلى هذا البيت السعيد بنشد ويقول أصبحت من بعد خولي الذي \* قد كان مسموعا ومرويا  
أعمل في الأيام ما أشتئى \* لا نى أصبحت بدريا

إلى أن قال ولما تمثل العبد بين يدي سيدي في الزمان الماضي قصدا لآعراب عمافي ضميره فيه فوجد الوقت غير مضارع للحال المناسب فاختر على السكون بناء الامر . علي بن محمد بن يركونه الشيبكي المكي أحد القواد مات في مغرب ليلة السبت رابع عشر المحرم . علي بن محمد ابن عجلان بن ربيعة الحسني مات في أوائل المحرم . علي الصامت العريان الشاب المعتقد مات في يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الاول . علي الشيخ نور الدين مؤدب الاطفال وشيخ الميعاد بن روية الشيخ علي البطايعي السدار برأس حارة الروم من القاهرة مات في يوم الاثنين ثاني ذي الحجة . فاطمة ابنة الشريف الفخري وأمه فراح ابنة ناظر الجيش كريم الدين عبد الكريم الفخمي أخت جبهة شيخنا ماتت في حياة أمها شهيدة نساء بعد صلاة يوم الجمعة من ذي القعدة وصلى عليها في جامع الاقرب بعد العصر قدم شيخنا للصلاة عليها الشريف النسابة بحضرة قاضي الشافعية حينئذ القاضي علم الدين بن البلقيني فأناله ياسيدي هذه ابنة عمك وأنت أحق بها فتقدم فاستحسن ذلك العقلاء ودفت بتربتم بم بالقرب من جامع المارداني وترك ولدها محمد بن حاجق وزوجها أبا البركات الشيبكي فأنه كان تزوجها بسفارة الولوي ابن قاسم وصار مذكورا بذلك رحما الله وإيانا . أبو الفتح بن أبي الوفا يأت في محمد . محمد بن أحمد ابن فارس بن يونس الشمس بن الشهاب المنشاوي القاهري الشافعي ولد في سنة سبع وستين وسبع مائة بالمشيخة الكبرى من الشرقية من ريف مصر وانتقل إلى القاهرة وحفظ القرآن والتبنيه وغيره وعرض على جماعة واشتغل بسيرا وسمع البخاري على العلان بن أبي المجد والختم منه على الحفاظين العراقي والهيثمي والتنوخي وتنزل في صوفية الخانقاه البيرونية بل كان أحد قراء الصفة بها وكان خيرا كثيرا التلاوة ساكنا أخذت عنه بعض الصحيح مات في يوم الجمعة تاسع المحرم وصلى عليه بجامع الحاكم رحمه الله تعالى وإيانا . محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان ابن موسى بن علي بن شريك بن شادي بن كانه الشيخ محب الدين ابن الخطيب الناصح شهاب الدين الكاظمي العسقلاني الطوخي الأصل ثم المصري الشافعي عرف بالطوخي أخو الخطيب فتح الدين أبي الفتح محمد والمذكور أبوهما في سنة اثنتين وثمانمائة من أبناء شيخنا وكذا كانت أمه

وتسمى خديجة الانصارية معروفة بالخيرات ماتت في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ولد المحب  
حسب اسمعنه شيخنا في سنة أربع وسبعين وسبعمائة قال واشتغل كثيرا يعني عند الشمس  
ابن القطان وابن الملقن وغيرهما ومهر ثم ترك وتشاغل بالباشرة عند كبير التجار برهان الدين  
الحلي الى أن انكسر عليه مال فضيق عليه فأظهر الجنون وتغادى به الحال الى أن صار جيدا  
فانخل عقله وصار عشي وبركب في الاسواق ويده راوذة ويقف في ذكركه راو يهل وتغادى  
على ذلك مدة أربعين سنة بحيث كثر من يعتقده وفي بعض الاحيان يتراجع وينسخ بالاجرة  
ثم يعود لتلك الحالة وقد رأيت كثيرا وسمعت تهليله وكان عليه أنس مع وضاعة وأحوال تؤذن  
بصلاح وهو ممن ينتمي الى الشيخ أبي السعود الواسطي قلت وقد حكى لي صاحبنا الجلال  
ابن السابق أحد الثقات المتقين ان بعض من يتق به حكى له أنه ينما هو يوما ببعض الطباقي  
اذ طلع المحب هذا اليها السابق معرفة بينه وبين أهلها امالكونه أقرأهم أولا اعتقادهم فيه  
فاجتمعوا عليه وتخرجوا له من بينهم شيئا من مأكول وغيره وعندما أراد الانصراف رآهم بعضهم  
جل ذلك معه الى أن يصل الى باب المدرج فامتنع المحب من ذلك ثم أشار الى أحدهم قائلاً له  
قم أنت أيها الملك الاشرف فابتى نصرته الله فكان ذلك من غرائب الاحوال لوقوع ذلك بعد  
دهر طويل وعد ذلك من كشف المحب

ان الهلال اذا رأيت غمؤه \* أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

وقد كان شيخنا كثيرا محبة للمحب هذا حافظا لهذه القديم ومرافقة السابقة له حتى انه بلغني  
عن أئبه كباينته في الجواهر أنه جاء اليه في وقت بعد انقطاعه عنه مدة فأظهر شيخنا التعجب  
من رؤيته لطول غيبته ثم شكى له المحب افلا ساقت له شيخنا احتكم على فقال له مائة درهم  
فأداها شيخنا وقال ما ظننت أن همتك تؤدى الى هذا وأنت رفيق في الاشتغال وصاحب  
ولقد أضمرت في خاطري انك والله لو طلبت مائة ألف أعطيتكها ولكن هي دين لك على  
تأخذها مقسطة كلما احتجت أو بدالك ثم دفع اليه عشرين دينارا ولم يزل على حاله الى أن سقط  
في بئر مدرسة الكبارية في يوم الخميس سادس شهر رجب فمات وصلى عليه ثم دفن وكان له مشهد  
حسن وهو والد الخطيب أبي السعود المتصرف بباب الشافعي كان الله له . محمد بن احمد بن محمد  
ابن محمد بن النجم محمد فتح الدين أبو الفتح السكندري الاصل القاهري المولد والوفاء المالك  
الشافعي عرف بابن وفان بيت كبير ولد قريسا من سنة تسعين بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن  
وكتب في العلم وأخذ العلم عن جماعة منهم البساطي وكذا أخذ عن الشمس البرماوي وبرع  
وقال الشعر الحسن وتكلم على الناس بعد عمه على ابن الشيخ محمودا وصار أعلم بني وفا فاطبة

وأشعرهم وكان على يسير إلى أن مدد أبي الفتح من أبيه مع كون الأب لم يتكلم وحضر مجلسه  
الأكابر كشيخه البساطي والبرماوي بل ومن حضر عنده السلطان وقد حضرت مجلسه  
وسمعت كلامه وكان له رونق وحلاوة ولكلامه عشاق مات بالروضة في يوم الاثنين مستملاً  
شعبان وأرخه بعضهم في رابع شعبان وحمل إلى مصر فصر فصر عليه بجامع عمرو ودفن بترتهم  
بالقرافة وقد أناف على الستين وكانت جنازته مشهودة ومن نظمته

يا من لهم بالوفا يسار \* بأنسكم تمر الديار  
نحوفنا أنتم أمان \* لقلبنا أنتم قرار  
وبلكم جدينا خصب \* بوجهكم ليلنا نهار  
لكم تشد الرحال شوقاً \* ويتسكم حقه يزار

محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طوخان شمس الدين بن شهاب الدين بن ضياء الدين  
القاهري الحنبلي عرف بابن الضياء ولد فيما كتبه بخطه في سابع صفر سنة سبع وسبعين  
وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها وتكسب بالشهادة بمحافل السويقة ظاهر باب البحر وبرع فيها  
وكان نير الشية حسن الهيئة كثير القيام بخدمة شيخنا لقيته مع بعض أصحابنا المحدثين بناء  
على ما وجد في بعض الطبايق المسموعة على الحراوى من اثبات هذا الاسم لكن الأمر فيه  
على الاحتمال فإنه كان له أخ أكبر منه أيضاً فله أعلم مات هذا في يوم الاربعاء سادس عشر  
شهر رجب . محمد بن حسين بن أحمد بن أحمد الناصري بن حسام الدين بن الطاولوني سبط الجبال  
محمود القيصري نشأ في حجر أبيه وحج في زمنه ثم استقر في المعلية في سنة تسع وأربعين عقب  
موته فأقام فيها حتى مات وهو شاب في يوم السبت ثالث ذى القعدة وصلى عليه السلطان  
من القدر بمصلى المؤمن وكان قد تها للبحر في مواسمها فعاقه الوعل ولم يرل متو عكا حتى مات  
واستقر بعده في المعلية علاء الدين بن زينب القيشي كاتبة قدم وكان لا بأس به وهو والد  
ناصر الدين محمد وأخو البدر حسن بن حسين الآتي ذكر ولايته في محلها وكل منهما ممن أخذ  
عنى كان الله لنا . محمد بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبي الحسن الشيخ شمس الدين  
الاندلسي الأصل الطنبداني ثم القاهري الحنفي نزيل البيروسية وأخو الامام شهاب الدين  
أحمد الطنبداني الفقيه الشافعي الشهير ولد في سنة سبعين وسبعائة بطندنا بفتح المهمتين  
بينهما فون ساكنة وقدم القاهرة فاشتغل بالفقه شافعيًا ثم تحفلاً لأمراً اقتضاء وكذا اشتغل  
في الفرائض والمبقات على الجمال المارداني وكان ماهراً فيهما وفي الكتابة أيضاً مع القراءات  
وكان يذكر أنه سمع البخاري على النجم بن الكشك وأما أنا فقد رأيت سماعه في سنن أبي داود

وابن ماجه وغيرهما على النور ابن سيف اليبارى نزيل البيروسيه بها بل رأيت في طبقة سماع  
 لشيخه ابن عبد الدائم بخط الولي العراقي مؤرخه بالمحرم سنة تسع وسبعين بجامع الازهر على  
 ابن الشيخة اسم شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الطنتدائي فلا أدري أهو هذا  
 أم غيره وخطب في جامع الظاهر وأم للحنفية بالخانقاه البيروسيه وقطنها دهرًا مدعيا كتابة  
 المصاحف ونحوها للاستزاق مع الرغبة في الاحسان الى الفقراء وبرّهم بالطعام وغيره  
 وكثرة التلاوة واقراء الفرائض والميقات وكتب عليه جماعة ومن أخذ عنه الفرائض الشيخ  
 أبو الجود والميقات النور النقاش والسراج عمر الطوخي وكذا أخذ عنه السراج العبادي  
 والنور السنهوري الضرير وقرأت عليه بعض الصحيح وأجاز وكان خيرا وقورا طوالا  
 بهي الشيبة طارحا للتكلف وللسلطان فيه حسن اعتقاد بحيث كان يحسن اليه بل قرره  
 في الجوالى راتبا ومات في يوم الاحد ثالث عشر ذى القعدة عن اثنتين وثمانين سنة كأخيه  
 وأبيهما بعد أن رغب عن الخطابة لنور الدين علي بن داود الصيرفي وباشر هامة رجه الله وإيانا .  
 محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز  
 ابن أيوب بن علي الامام قطب الدين أبو الخير ابن الشيخ أبي محمد الجبائي ثم المكي الشافعي ولد  
 في ليلة الاحد ثالث عشر شوال سنة احدى وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها ونفق به والده  
 الشريف عبد الرحمن الفاسي والقاضي علي النويري وكذا بالبساطي في أيام مجاورته وسمع  
 من ابن صديق والفاسي المذكور وأبي الحسن بن سلامة والولي العراقي وابن الجزري وآخرين  
 منهم فيملاذ كرا القاضي أبو الفضل النويري بل كان يذكرا أيضا انه حضر مجلس ابن عرفة وابن  
 خلدون وغيرهما وأجاز له جماعة منهم اثنان أحدهما ابن ابرص وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم  
 الحسيني وابن قوام وابن منيع وابنا ابن عبد الهادي وابنة ابن المنجا والحافظان العراقي  
 والهيمشي والفرسيسي وتعاني الشعر فبرع فيه وبلغني أن البساطي أذن له في الفتيا وأنه نائب  
 عن الكمال ابن الزين القسطلاني وأبي عبد الله النويري في العقود وكان ذا برّ وتصدق على  
 الارامل ونحوهن له نظم جيد وحافظة في التاريخ قوية وذكاؤه تسلط به على الخوض في كثير  
 من الفنون بحيث قضى له بالتقدم فيها مع قلة مطالعته بل لا يكاد أحديرا مناظراني كتاب نابغة  
 في الهجاء من يخشى لسانه ويتق كلامه وبلغني أن المقرئ كتب عنه من نظمه وترجعه بقوله  
 بلون منه فضلا وفضائل ونعم الرجل هو انتهي وقد كتب عنه الناس من نظمه وجع صاحبنا  
 النجم بن فهد منه مجلدا أجازني ومن نظمه

ومن عجب أن الشمس طول الع \* وأن الليل فوقهن شعور

سلبن النهي منى ولم ندر اتسا \* سلبنا ولم تحس لذل الشعور

وقوله

لقريش على الانام نغار \* وبنو هاشم نغار الفغار

شبهوا بالنار ظلماً فهلا \* شبهوا بالشمس والاقار

وقوله

ألمت بنا أوصافكم فامتلا القضا \* عبيراً وكاد الجور أن يتألقا

إذا كان هذا عندنا من سماءها \* فكيف بها إن يسرا لله باللقا

وقوله

متى ما امرؤ نالتك منه اساءة \* فسامحه عنها واغتم من ثوابه

وكله الى صرف الليالى فانها \* ستبدى له ما لم يكن فى حسابها

مات بعد أن تغل بالاسهال مدة فى عشاء ليلة الاحد خامس عشر ذى الحجة بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر والده ربه الله وساجده ورثاه البدر بن العليف وأبوهم كورفى كل من تاريخ مكة للتحقيق الفاسى والانباء لشيخنا فى سنة ست عشرة . محمد بن عبد الكافى بن عبد الله بن أبى الحسن أحمد بن على بن محمد محب الدين أبو الطيب ابن الامام الفقيه الصدوق ابن الجهم الانصارى العبادى البفساوى من قرية تعرف قديماً بنسبه واشتهرت ببني سويى حتى صار يقال فى النسبة اليها السويى القاهرى نزيل القطبية الشافعى ويعرف بالسويى ولده تقياسنة سبعين وسبعائة أو بعدها بالقاهرة ونسأبها لحفظ القرآن عند الشمس القاياتى مؤدب الاطفال والشهاب ابن البدر الحنفى وحفظ العمدة والتنبيه وعرضهما على جماعة منهم الانبائى وحضر بعض الدروس لكنه لم يمهز الى الجزولى سمع أشباه

حسنة على ابن الخشاب والصلاح البليسى والشمس محمد بن باسين والسويداوى والمطرز والحلاوى والصدرا الاشعيطى والبرهان الامدى والتقى ابن جاتم والفارارى وجماعة ودخل اسكندرية والصعيد وغيرهما وأضر من سنة خمس وأربعين وكنت أول من نظف به وأعلمت به أصحابنا فسمعنا عليه وقرئ عليه البخارى غير مرة وارتفق بذلك وكان على الهممة صبوراً على الاسماع مات بالقاهرة فى يوم الخميس ثانى عشر ربيع الاول ودفن من الغد وكان أبوه من أهل العلم حدثاً عنه جماعة منهم الزين رضوان المستملى رجهم الله تعالى وإيانا . محمد بن على بن أحمد ابن عبد العزيز القاضى كمال الدين أبو البركات بن القاضى نور الدين أبى الحسن العقيل النورى المكي عمه القاضى أبو اليمن محمد بن محمد بن على الآتى فى محله ولحق سنة خمس وغائبين وسبعائة

أول التي بعدها بمكة ونشأ بها وأحضر في الأولى أو الثانية على الجبال الاسيوطى وسمع على والده وابن عمه المحب أبي البركات أحمد بن المحب النويرى والشمس بن سكر ودخل القاهرة ودمشق مرارا وسمع بدمشق على عبد القادر بن إبراهيم الأرموى وأجاز له العفيف الساورى والصدر الباسوفى وأبو الهول الحزرى وابن جاتم والصردى وأبو هريرة ابن الذهبى وجماعة وحدث بالسير وناب في حسبة مكة وكذا فى القضاء بمكة عن ابن أخيه القاضى أبو اليمن وكان خيرا سائكا منجمعا عن الناس أجاز لى غيره ومات فى آخر ليلة الثلاثاء سابع عشرى المحرم بمكة وصلى عليه من الغد عند باب الكعبة ودفن بالملاة عند سلفه رحمه الله وسامحه وله أخ يسمى باسمه كنيته أبو عبد الله ويلقب بولى الدين مات فى سنة اثنين وأربعين وثمانمائة بمكة . محمد بن على بن شعبان ابن الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون الناصرى بن أمير على ويعرف بابن السلطان حسن كان فى أوائل أمره فقيرا ثم اتصل بالسلطان بعد سلطنته وحظى عنده وصار من جلسائه وخواصه فأتى وكثر ماله وجهاته وتوصل به الناس فى كثير من ما ربههم كل ذلك مع البشاشة والتواضع والامام بالموسيقى وكذا الرى بالنشأ مات فى حياة أبويه فى ليلة الخميس سابع جادى الآخرة ونزل السلطان فصلى عليه بسبيل المؤمنى ودفن بحدسة جده رحمه الله .

محمد بن على بن عمر بن على بن مهناب أحمد القاضى شمس الدين أبو عبد الله بن علاى الدين الحلبي الحنفى عرف بابن الصفدى ولد فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين وسبعائة بحلب ونشأ بها حفظ القرآن وكبنا منها المختار فى الفقه ومختصر ابن الحاجب الاصلى واشتغل بالعلوم الفقه وأصوله والعربية وغيره حتى برع وسمع على الجبال أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن جرادة بن ادم الحلبي الحنفى وغيره وعلى الشهاب أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الرجل الشاطبية والرابعة ونشأ فقيرا فتكسب بالشهادة ثم لازم الجبال الملوطنى وقرأ عليه وتفقن وفاق الاقران وسافر معه الى الديار المصرية حين طلب للقضاء بها فلما قدمها واستضاف السراج البلقينى الملقب استعجبه معه وأوصاها بالجلوس بالقرب منه تجاهه بحيث يستحضر له المنقول فيما يقع التكلم فيه وناهيك بهذا جلالة وتزوج الصفدى حينئذ بامرأة من بيت الكستانى وساعدها فى تحصيل ميراثها من التركة المذكورة ثم وهبته له بعد ذلك فكان يحكى أنه كان سبب ثروته واتفق شغور قضا طرابلس فى أيام الظاهر رقوق فعينه الملقب حين استشير فحين يصلح لذلك فلوله اياه ولذلك كان يقول ما فى الممالك الا أن قاضى من أيام رقوق غيرى وأقام فى قضائها نحو ثلاثين سنة لم يعزل منها يوما واحدا وشكرت سيرته ثم انتقل منها الى قضاء الشام عوضا عن ابن الكشك وعزل مرارا منها فى سنة ست وأربعين بحميد الدين النعمانى كما تقدم وعرض عليه وقتا قضاء حلب فأبى

واتفق أنه كان أذمرا لا شرف في سنة آمد بالبلاد الشامية معزولا فانتزع له إماما لخواصه  
أو القضاة تدرسا ونظرا من ابن الكشك وج و قدم مصر مرارا وحدث ودرس وأفتى  
وكان اماما عالما علامة أصوليا ماهرا بذلك مشاركا في الفنون مع الخير والعفة والسيرة الحميدة  
في قضائه وحسن العشرة وخفة الروح جرى ذكره في حوادث سنة أربع وأربعين من تاريخ  
شيخنا حيث حكى ان جيد الدين النعماني ادعى على صاحب الترجمة انه قال أنا ما أتقيد بذهب  
أبي حنيفة بل أحكم تارة بذهب الشافعي وتارة بذهب أحمد وانتصر شيخنا صاحب الترجمة  
ووصفه بأنه من أهل العلم فلا ينكر عليه ان يعمل بما رجع عنده انتهى وقد لقيناه بالقاهرة في آخر  
قدمة قدمها وقرأت عليه أشياء وكان قد قرأ عليه البقاعي من قبله في سنة ثمان وثلاثين الموطأ  
رواية القهني عن مالك وسمعه عليه جماعة منهم صاحبنا الجلال بن السابق الحموي الحنفي وهو  
الذي كان ضابط الاسماء تين وهم القاري في ذلك وان السماع كان لغيره فريح السمع عن ذلك  
مات في يوم السبت ثاني عشر رجب بدمشق معزولا ودفن بمقبرة نور الدين برع في الفقه  
وأصوله والعربية وأخذ التصوف أيضا عن الخوافي وغيره من مشايخ القوم وانجمع عن  
الناس بعد ان كان ناب عن أخيه ثم ترك مع البشاشة والورع والتواضع والوضاءة أقام بمصر  
مدة ودخل دمياط وغيرها ومات قبل أخيه وكان أبوه سامن أهل العلم رجعهم الله وانا .  
محمد بن عمر بن أحمد الخواجا شمس الدين الهامري ثم المكي مات به في ظهر يوم الثلاثاء رابع عشر  
شهر رجب . محمد بن محمد بن الخطيب أبو الخير القنشي ثم المكي مات به في ضحى يوم الجمعة  
سادس عشر المحرم . محمد بن يوسف بن بهادر الشيخ ناصر الدين أبو عبد الله الإياسي بكسر أوله  
ثم تحتانية نسبة لمعتق جده أياس الغزي الحنفي ولد سنة ثمان وخسين وسبع مائة بغزة ونشأ بها  
فسمع البخاري كما أخبر على القاضي علاء الدين أبي الحسن علي بن خلف الغزي قاضيا الشافعي  
امامة الحجاز وأخذ عن البرهان بن زقاعة في النحو وغيره وقدم عليهم غزاة قاضيا الموفق الروي  
الحنفي تليدا لكل الدين فلا زمه في العربية والفقه بحيث أخذ عنه الكثر وكذا أخذ الفقه  
أيضا عن قاضي القدس خير الدين الروي الحنفي وبرع في العربية وأجاد الرمي وغيره من أنواع  
الفروسية وكتب حواشي على الشامل لابن العز وغيره وتصدى لاقراء الطلبة فقرأ عليه جمع  
واتفقوا به لرزاه وصلاحه وانجماه عن الناس وواضعه مع جلالة في الانفس واحترام  
نواب غزاة ولم يغير رضى الترك في ضيق اكمامه وثيابه وأمامعته فكانت بمنزلة لها عذبة  
على طريق الصوفية ومن أخذ عنه حسام الدين بن مريطع قاضي الشام وعلاء الدين الغزي  
فقيه المعهد من الاشراف اينال وسفارة الشيخ استقر به اينال اماما حين نيابته بغزة وحدث



أخذ عنه جماعة منهم السيد علاء الدين بن السيد عفيف الدين الامجدى وأجاز له على يد الشمس ابن فهر ولم يرل على جلالتة ووجاعته حتى مات في يوم الخميس ثلثي عشر شوال ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله تعالى وإيانا . محمد بن الشيخ الزراري المحب أبو الطيب الفقيه الشافعي شيخ القراء بمقام الليث مات في يوم الاربعاء ثامن عشر ذي الحجة . محمد بن خضري يباب الفتوح ويعرف بمحبوب مات في يوم الاربعاء ثالث شهر ربيع الآخر وكان رجلا صالحا معتقدا عند كثيرين . محمد السيو في محافوت باب الصاغة مات في يوم الاربعاء ثامن عشر شهر ربيع الاول وكان انسانا صالحا معتقدا مذكورا بان الخير رحمه الله وإيانا . محمد الشهر بهروم مات في يوم الاحد خامس شهر رمضان بسوية الدين ظاهر باب الفتوح ودفن هناك براوية الشيخ هرون من حذرة عكا وكان للعوام فيه اعتقاد ويدرجونه في المجاذيب نفع الله تعالى بهم أبو المراحم بن الزيلعي الشاذلي شيخ معمر مات في يوم الاربعاء ثامن عشر ذي الحجة وكان صالحا . يحيى بن زيان بن عمر أبو زكريا الوطاسي المربني وزير المغرب كان عادلا بحيث ان ترجمته أفردت بالتأليف مات في هذه السنة واستقر بعده قريبه أبو حسون علي بن يوسف ابن زيان . البدر الخياط القادري تلميذ الشهاب بن الناصح مات عن سن عالية في يوم الجمعة تاسع عنبري صفر في زاوية الشيخ يحيى البلخي ظاهر باب الشعرية ودفن بتربة محمد الغواص وابراهيم المجذوب المشرفة على بركة أرض الطبالة وكان صالحا معتقدا رحمه الله

### ( سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة )

استهلت وأكثرت تقدم على حاله الا قاضي الشافعية بالديار المصرية فالعلم البلقيني وبمكة فأبو الين التويري وبطرابلس فالتقي محمد بن عز الدين الصيرفي والا نائب حلب فقنباي الجزاوي ونائب قلعة دمشق فبيسق الشبكي وقاضيا المالكي فسال على ماتحرر وناظر جيشها فالبدري حسن بن المزلق ونائب القدس فخسقدم السيبي سودون من عبد الرحمن ناظره مع نظر الخليل فالشمس محمد الحموي الموقع ونائب غزة فخير بك النوروزي ونائب دمياط فيبلغا الجركسي والوزير قرجان العادلي الحمودي والمحتسب فعلاء الدين بن اقبوس وناظر الاسطبلات فالبرهان بن ظهير وناظر الزردخانه فابيه بدر الدين محمد ومعلم الصنائع فالعلاء علي ابن أخ زوجة الفيشي

(المحرم) أوله الاثنين استهل والطاعون ظاهر بين الناس وصار كل يوم في غمواي أن زاد العدد بالنسبة لمصلحة باب النصر وحدها في العشر الثاني منه على الماء وعظم في صفر بحيث

كانت عد من يموت فيه كل يوم زيادة على الالف ولا اعتداد في هذه الايام بما يقع في التعريف  
لكون غالب الناس حين اشتداد الطاعون لا يطلقون أمواتهم من الحواشي المعد لذلك  
بل يأخذون من حوائث الاوقاف ونحوها . وكان أول خاسين النصارى في يوم الاثنين  
العشرين من صفر ومن ثم أخذ الطاعون في التناقص من القاهرة ومصر وبولاق واسما  
في أواخر الشهر فانه نقص جسدا ثم قل في شهر ربيع الاول من القاهرة وكثير بضواحيها الى ان  
ارتفع بعد يسير بالكلية وقه الفضل ومات فيه خلق ساقى ذكر جمع منهم في الوفيات وفي أول  
يوم منه حين التهته بالشهر دار الكلام في أمر الكيماوى المنشروح في العام الماضى أمره  
باختصار وأغشى الشمس الديسطى المغوض اليه النظر في قضيته من قبل تاريخه كما تقدم في  
الخطاب لقاضى المالكية باغرام من قدمت حتى اننى شاهدت القاضى وقد جاء لضرى شيخنا  
ونحن اذنا لمقيمين عند قبره فبكى وانصب من البكا حتى سالت دموعه على خده وصار يغبطه  
بالموت غير كما تم ذلك وما أشك أنه استحضر حينئذ جنائيه على الشيخ فى كانه خطبة ابن سويد  
وغيرها مما مضى شرحه فى محله وأنه كما تدن تدان وآل الامر الى أن حضر الديسطى المذكور  
فى يوم الخميس حادى عشره الى الصالحية النجمية وجلس بشبا كها المثل على خيمة الغلمان  
ومعه من شاء الله من الموقعين وغيرهم وأحضر الكيماوى فأوقف بين يديه من أسفل الشباك  
وبادر الى الحكم بضرب عنقه لثبوت زندقته عنده وأنه كذاب ملحد فضربت عنقه بالمكان  
المذكور بحضرة من لا يحصيهم الا الله من العوام والغونا ونحوهم وكانت ساعة مهولة وتالم  
لقتله خلق فيهم جماعة من الخيار منهم الشيخ شمس الدين الشروانى بل لم يزل يصيح بانكار  
ما وقع وظهر أثره فى الحاكم وشيخه الذى أغراه فلم يرفع الله لهما رأسا وتعب آخرون مع الحاكم  
ونسبوا المقتول لامور فظيعة على أنه قد وقع له مع ألوغ بك بن شاه رخ ما يستحق به أيضا القتل  
ولكنه كف عن ذلك لنسبته الى المشرف اذ هم مع مزيد ظلمهم وتهرضهم للقتل وغيره ببالغون  
فى اكرام الشرفا حتى كان تمرلنك أوحدا البغاة فى هذه الاعصار المتأخرة شديدة الحرص على ذلك  
ولذا أخبرنى بعض الثقاة عن الجمال محمد بن حسن الخالدى المكي الاقى فى الوفيات ان بعض  
القراء ببلاد شيراز أخبره انه كان ممن حضر مع القراء على قبر تمرلنك قال فكنت اذا خلا الموضوع  
عن الناس والقراء اقرأ هذه الآية وأكرها خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الآية فاتفق اننى وأنا نائم  
بعض الليالى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وتمرلنك الى جانبه فنهزته وقلت الى ههنا  
باعدوا الله وصلت وأردت أن أقيمه من جانب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الى النبي صلى الله  
عليه وسلم دعيه فانه كان يحب ذريتي وأنه يحب ذريتي فانتهت وأنا فرح ولم أعد لما كنت أفعله

وبلغنى عن التقي المقرئى أنه حدث عن يعقوب بن يوسف المغربى أن أباعبد الله محمد الفارسى الشيخ العابد حدثه أنه كان يغض أشرف المدينة بنى حسين لما يظهرون من التعصب على أهل السنة ويظهرون بهمن البدع وأنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول له يا فلان وسماء باسمه أراك نبغض أولادى فقلت حاشى لله يا رسول الله ما بغضهم وإنما أكره بغضهم على أهل السنة فقال لى مسئلة فقهية أليس الولد العاق يلحق بالنسب فقلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق فلما انتهت صرت لأتلى منهم أحدا إلا كرمته حكى التقي الفاسى مؤرخ مكة وحافظها فى ترجمة صاحب مكة الشريف أبى نعى الحسنى أنه لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصى عن الصلاة عليه قال العفيف فرأيت فى المنام فاطمة الزهراء رضى الله عنها وكأنها بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها وإنى كنت فى مناجاة لا سلم عليها فعرضت عني ثلاث مررات فسألتهما عن سبب ذلك فقالت ترك صلاتك على ولدى ما معناه قال فقلت لانه ظالم الى غير ذلك من الحكايات قد قال المقرئى اياك والوقعة فى أحد منهم فليست بدعة المبتدع منهم أو تفريط المفرط منهم فى شئ من العبادات أو ارتكاب بعض المحرمات مخبره من نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم فالولد ولد على كل حال عقى أو فجر . قلت لكن صح أنه صلى الله عليه وسلم قال ان آل أبى فلان ليسوا بأولياءنا عى لى الله وصالح المؤمنين كما بينت ذلك واخصافى مصنفى فى الشرف ولم يلبث ان مات قاضى المالكية قهرا وأخذ الطاعون بعد قتله كما قدمت فى الزيادة ثم غلا السعر فى الاقوات ونحوها وظهر تشاؤم الناس بقتله . وفى يوم الثلاثاء تاسعه تحرك قرازال مصارع وأنهى الى السلطان عن الامينى عبدالرحمن بن الديرى أنه أثار حين كان ناظري بيت المقدس وقرازا نبيه تلك الفتنة التى أشرت اليها فى ربيع الآخر من السنة الماضية وعزل الناظر بسببها فانزعج السلطان بمجرد سماع تفصيلها مع كونه سبق الاعلام بذلك وبادر الى الامر بارسال الناظر وهو فى الحديد بجسب أولى الجرائم فأخرج وهو كذلك حسب الامر فواصل لباب الجامع الاوقد شفع فيه وأمر بتوجيههم مع خصمه الى المالكى فخلأ اليه وكان أبو الخير النحاس مساعدا للاحدى الجهتين وآل الامر الى أن وقع الصلح بعد أربعة أيام وذلك فى يوم السبت ثالث عشره بين الجميع بيت الجمالى ناظر الخصاص وأعطى كلاما من الثلاثة فرسامسرجاجوزى بخير . وفى يوم الجمعة تاسع عشره ووصل ركب الماليك الذين كانوا مقيمين بمكة الى القاهرة ثم فى اليوم الذى يليه دخل ركب الاول مع أميره فأم التاجر ثم فى اليوم الذى يليه دخل ركب المجل مع أميره سونجيا البيونسى الناصرى الذين قدمنا عند توجههم من العام الماضى أسماهم . وفى يوم الثلاثاء ثالث عشره

عقد صاحبنا التقي عبدالرحمن القلقشندي مجلس الاملا بمجامع الازهر واستملى عليه الشرف  
بحي بن سعيد القباني التاجر وحضر عنده طائفة يسيرة جدا واستعظم الناس لاسيما أهل العلم  
ذلك واستمر هكذا أشهر الى تنقيد فيها شئ وكنت أبين ما يقع له من الاوهام والخطأ في ذلك  
بحيث انتشر الامر فيه وما وسعه الا أن قطع

وللحديث رجال يعرفون به \* وللدواوين كُتب وحساب

(صفر) أوله الاربعاء في أوائله استقر الشيخ شمس الدين ابن حسان المقدسي  
نزىل القاهرة في مشيخة سعيد السعدا بعد موت العلا الكرمانى . وفي يوم الاحد ثاني عشره  
أعيد البرهاني ابن الديري الى نظر الاسطبلات بعد موت البرهان ابن ظهيرة . وفي يوم الاثنين  
ثالث عشره استقر جرباش الكرمانى الظاهري صهر السلطان والملقب فاشق في امره سلاح  
بعد موت تمر از القرمشى وتم من عبد الرزاق المؤيدى في امره مجلس ونظيفة جرباش وأعطى  
الدوادار الثاني دولات باى المؤيدى مقدمة تمر از القرمشى فصار أحد المقدمين بالديار المصرية  
ويونس السيسى اقبأى المشداقطاع دولات باى وهو الساقى امره عشرة حيث قسمت بينهما  
امرته يونس التى كانت تقارب الطلخانات . وفي يوم الخميس سادس عشره استقر تمر با  
الظاهري في الدوادارية الثالثة عوضا عن دولات باى مضافا لمعه من امره عشرة وأعطى  
قنبأى الساقى المؤيدى اقطاع اينال البشتكى فصار من جملة امراء العشرات وبعد أيام أعطى  
يشبك الفقيه اقطاع صهره مختك الناصرى بحكم وفاته والشهابى احمد حفيد الانابكى اينال  
اقطاع يشبك وهو امره عشرة ومغلبأى الشهابى رأس فوة الجهادية امره مغلبأى الساقى  
بحكم وفاته . وفي يوم الخميس ثالث عشره أعطى أمير مجلس تتم المؤيدى اقطاع قراجا  
الحسنى بحكم وفاته وأمير سلاح جرباش الكرمانى اقطاع تتم وكلاهما مقدمة ألف سودون  
المحمدي أمير اخورثانى وأحد امراء العشرات ويعرف بانمكجى ومعناه انهباز اقطاع جرباش  
وجانبك اليسبكي الوالى امره سودون المذكور واستقر قنبأى الجركسى الدوادار الكبير  
في الاخورية عوضا عن قراجا الحسنى ودولات باى المحمودى المؤيدى في الدوادارية الكبرى  
عوضا عنه على مال بذله فيما قبل ثم بعد أيام لبس كل منهما خلعة الانظار المتعلقة بوظيفته  
كالبروقية لامير اخورثانى والمؤيدية للدوادار الكبير . وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره استقر  
الولوى السنباطى في قضاء المالكية بعد موت البدرى بن السى بعناية الجالى ناظر الخصاص  
ورام بذلك دفع أبى الفضل المغربى الذى كان جل قصده بالمساعدة في قتل الكيماوى هذا  
الامر فلم يزل أمره وبقي عليه وبال مافعله واستقر الشمس ابن عامر المقتن من المالكية

في قضا اسكندرية عوضا عن السنباطي المذكور وقد وليها مرة أخرى قبل ذلك كما سلف في محله وقبل فراغ السنة بعد استيفاء ثمانية أشهر وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر شوال انفصل ابن عامر شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الحلبي التاجر الذي يتقلد شافعيًا ولم تعهد في هذه الأزمان المتأخرة ولاية شافعي لها وإن كان وليها قبلها الشافعية بل والخنفية أيضا . وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر رسم السلطان بنى ايتال الساقى الظاهري عرف بخوند الى طرابلس لكونه ضرب كتاب الممالك فرجا ضربا مبرحا وبني قسم الناصري كاشف البجيرة الى القدس واستقر عوضه محمد الصغير ثم لم تتم السنة حتى أعيد قسم بعد عزل المشار اليه وخلع عليه في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة

(شهر ربيع الاول) أوله الخميس . استقر فيروز النوروزي الطواشي الزمام والخازندار في امرة حاج الحمل . وفي يوم الجمعة ثابته برزت تجريدة الى البجيرة فيها ستة من الامراء فقدمهم كرد . وفي يوم الاثنين خامسه استقر استبغا الطياري رأس نوبة التوب بعد موت تربيلى واعطى اقطاع تربيلى لبيغوت نائب حماه وكتب باحضاره ثم تغير الحال فيه بعد أيام . وفي يوم الاثنين ثاني عشره عزل تراز عن نيابة القدس وأعيد نائبها الاول خشفقدم السيفي سودون من عبد الرحمن ولم يلبث ان جاء الخبر بموته في يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر وقرر في النيابة عوضه مبارك شاه السيفي سودون من عبد الرحمن أحد المقدمين بدمشق . وفي يوم الاثنين تاسع عشره نفى جانبك المؤيدى المعروف بشيخ الجهمقدار الى حاب . وفي يوم الثلاثاء سابع عشره أخذ السلطان من الولوى السفطى ستة عشر الف دينار لكونه سبق منه الحلف بالايمان المغلظة انه لا يملك شيئا من الذهب ثم وجد في تركه البدر بن التينيسى ورقة تدل على ان عنده لذكور على وجه الوديعه القدر المعين وبلغ ذلك السلطان فاغتاز لمصادر منه من الحلف والزمه بحمل المبلغ كله تعزيرا هذا مع أنه وجد في جلة أوراق البدر أيضا ما يدل على ان السفطى استعاد منه الوديعه ثم يقع السلطان منه به ذابل كان مسئاله

(شهر ربيع الثانى) أوله الجمعة وفيه اجتمع القضا وغيرهم عند السلطان لماسمعه يكلمهم في الايمان التى صدرت من السفطى وهو بحسب ما ظهر له حاث فيها وسألهم عما يلزمه في ذلك ثم حضهم على فعل ما يلزمه استأدب عن العود لئله ونزلوا على ذلك ووصل علمه الى السفطى فخاف وتوسل فى استرضاء السلطان بكل طريق وقدم له قشاشا يساوى ثمنا كثيرا وغير ذلك فسكت أيا ما ثم بلغه أنه لوديعه أخرى عند القاضى نور الدين بن البرقى الحنفى وقيل لها عشرة آلاف دينار فتغيظ وأمره بحملها فلم يجد بدا من ذلك وكان تألم السفطى بذلك

أكثر مما تقدم لكون المودع ثم عليه بل وربما كان يلوح بما لا يستطيع التفوه به خوفاً من أخذه  
 مما لا يعلمه إلا الله عز وجل ثم في يوم الجمعة رابع عشره عاد السلطان إلى الأكنار عليه بالفاظ  
 هي أشد من الأولى فما احتملها لكنه بالغ في الصبر والتخفيف عن نفسه بحيث أنه في ذلك  
 الليلة وهي ليلة الجمعة تزوج بكراً ودخل بها واستغرب العقلاء فراغ سره لهذا وبعد هذا  
 الاوان بازديمن أربعة أشهر تحرك غريمه في الحمام الماضي ذكر قضيتها في العام الماضي وهو قاضي  
 المؤدى وأظهر حكماً من بعض قضاة البراس وهو ابن الزين بنقص حكم قاضي الحنفية الشاهد  
 للسفطى ومال السلطان معه في ذلك فبادر الحنفى وعزل نفسه عن القضاء وذلك في يوم السبت  
 سابع شهر رمضان لتضمن ذلك نقص جانبه وصمم على عدم العود مع الإلحاح عليه فيه وخاف  
 السفطى من عود ضرر عليه بسبب ذلك فاخفى في يوم الاثنين ناسعه إلى أن أذن عن الحنفى  
 للعود وأبس خلعة لذلك في يوم الخميس ثاني عشره بعد من بدت مع وسر الناس بعوده وعقد بعد  
 ذلك بايام وذلك في يوم الاثنين سادس عشره مجلس بين يدى السلطان بالقضاة والمشايخ وظهر  
 السفطى حينئذ من اختفائه وحضر المجلس ولم يبرم أمراً فاخفى ثانياً واستقر في غيبته هذه  
 الولوى السيوطى في مشيخة الجالية وذلك في يوم السبت تاسع عشر شوال حسب ما وجدته  
 في بعض تعاليقه وأرخه كذلك بعضهم وفي ذكرى كما أشرت إليه فيما تقدم ان الشهاب الهيتى  
 كان عين لها في تلك السنة وكلا يستقر قياد السيوطى لاخذها وتالم الهيتى لذلك ولم يلبث أن  
 مات في المحرم من هذه السنة وهو غير ملتم بالثاني فتعزز ولما اختفى اجتمع السلطان في الفحص  
 عنه وتطلبه حتى أنه أمر فنودى في يوم الخميس ثالث عشرى ذى القعدة بتهديد من أخفاء  
 والتسكيل له بأنواع العقوبات وان من أحضره فله مائة دينار وما أمكن تحصيله إلى ان ظهر  
 هو بنفسه كما سيأتى في العام الآتى . وفي يوم الاحد ثالث شهر ربيع الآخر ختمت قراءة  
 التخريج المشتمل على مائة حديث عن مائة شيخ مع ما ألحق به من الآثار والاشعار على المخرج له  
 وهو قاضى القضاة العلمى أبو التقي صالح البلقى بنى بالزاوية الخشائية من جامع عمرو بن العاصى  
 رضى الله عنه عوضاً عن القاء الدرس بحضور جمع كثير من العلماء والفضلاء وغيرهم وكان  
 قد مر في أثناء المجالس الماضية ذكر حديث عرفة في البدن الذى خرج أبو داود في سننه ونقل  
 في الكلام عليه قول شيخنا رحمه الله انه حسن ورواه عدول ولا نعلم في أحد منهم طعناً فاعترض  
 صاحبنا التقي القلقشنندى وكان في جملة السامعين بأنه قد كذب بعض الأئمة بعض رواه  
 فقلت له فافصح لنا بتعيينه لننظر في كلامك ونبينه لك فشيخنا هو الحجة العمدية في هذا فلم يفعل  
 بل قال من حفظ حجة على من لم يحفظ وجرت بعض كلمات مهملة وتفارقنا فلم يمس ذلك اليوم

حتى جعت في الكلام على الحديث المشار اليه ورجاله جزأ وحقت ابطال شبهة المعترض  
 وأنه اعتر بقول احمد بن محمد الجعفي سمعت ابن معين يقول في محمد بن جابر بن ميمون شيخ أبي داود  
 في هذا الحديث انه كذاب مع كون الجعفي هذا قال فيه الدارقطني في احدى الراويين عنه  
 حسبا نقلها الخطيب في تاريخه انه لا يحتاج به وحيث قد ثبت هذا القول عن ابن معين ويكون  
 معنى قول شيخنا لا تعلم في أحد منهم طعنا أي مقبولا وأحضرت الجزء المشار اليه في يومه الى  
 القاضي فكتب عنه مانعه وفتت على ما كتبه الولد الفاضل المحدث الحافظ أبو الخير البخاوي  
 نفعه الله بالعلم الشريف ورفاه الى المحل المتيف وعلمت فيه بشرط الواقف من استيفاء النظر  
 فوجدته مشكوكا بالدر وما اعتذره عن شيخه حافظ العصر المرحوم العسقلاني اعتذار حسن  
 وأبان فيه عن فصاحة ولسن . وفي يوم الخميس سابعه ألبس كانب السرخلة الاستمرار وهي  
 كملية بسمور وقيله فرس بسرج ذهب وكتب وش زركش لكون السلطان كان قد تغيط عليه .  
 وفي يوم الاثنين ثامن عشره ألبس العلابن اقبرس خلعة الاستمرار في الحسبة وهي كملية  
 أيضا على مال يحمله الخزانة ثم بعد أيام وذلك يوم الثلاثاء سادس عشره رسم بنقي بار على المحتسب  
 كان ثم شفع فيه ورسم له بلزوم بيته بخاتناه سرياقوس ولم يلبث الا يسيرا وأمر في يوم الاربعاء  
 ثاني عشر جمادى الاولى بنفيه أيضا ورسم عليه وعلى نائبه العز عبد العزيز الابن ببقية النهار  
 ثم أطلقا بعد عمل المصلحة منهما وكذلك لم يلبث ابن اقبرس بعد لبسه الخلعة الا أسبوعا وأمر  
 في يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر بعقد مجلس بالسافعي وجماعة من الفقهاء  
 الشافعية بسببه ثم لم يلبث أن انفصل عن الحسبة واستقر العلاء على بن اسكندر ابن زوجة  
 النيسى فيها وذلك في يوم الاثنين خامس جمادى الاولى بسفارة أبي الخير النحاس لاسما وقد  
 ارتفعت الاسعار في أيام ابن اقبرس وبيع القمح بثلثمائة والقول بما يقاربه والشعير بدينار  
 وزاد عن بطة الدقيق على المائة وتشحط الخبز من الحوانيت وكذا القمح ونسب في ذلك كله  
 للتقصير وما استهل الشهر الذي يليه حتى تراجعت الاسعار يسيرا فبيع القمح بمائتين وتسعين  
 والقول بمائتين وأربعين والشعير بمائة وستين وانتهز أبو الخير النحاس الفرصة فأغرى السلطان  
 بسودون السودوني الحاجب الثالث لسابق شيء بينهم ما حيث أعلم السلطان بانه حضر له في أثناء  
 هذا الشهر مغل الى ساحل بولا وكله المحتسب في بيع نصفه توسعة للسلمين لكون القمح عزيز  
 الوجود الآن فأبى مع استغنائاه عنه فأمر بنفيه وذلك في يوم السبت ناسع عشر جمادى الآخرة  
 لكن وقعت فيه شناعة حتى أمر باقامته بالعصراء بطا والسبب في عزه القمح والرغبة في ادخاره  
 الابطاء بالوفاء الى هذه الايام وتوقف الزيادة غير مرة يسيرا بل توقف بعد ذلك من يوم الخميس

رابع عشرى جادى الآخرة وهو اليوم الحادى والعشرون من مسرى الى يوم الاحد ونقص نقصا زائدا ثم أخذ فى التراجع فحصل الاضطراب الزائد لذلك وتراحم العامة على الحوانيت جريا على عادتهم فى مثل ذلك بل ونهب الخبز من الافران والدكاكين وعظم الامر حتى بيعت البطة من الدقيق بمائة وخمسة وثلاثين والارديب من القمح بنحو أربعمائة فلما كان يوم الاربعاء وهو سلخ الشهر المذكور الموافق لسابع عشرى مسرى وفى النيل وتأخره الى هذا الاوان من النادر وكذا نزل الفخرى ابن السلطان وفى خدمته من شاء الله الى المقياس فخلق بحضرته ثم كسر السد ورجع الى آبيه فالبسه الخلعة على العادة وكان يوما مشهودا وسر الناس بذلك غاية السرور لارتفاع الغلال كما قد من بسبب توقفه وسائر البضائع وأصبح من الغد فزاد خمسة أصابع فزاد السرور ثم زاد فى اليوم الثانى ثمانية أصابع واستمر فى الزيادة الى أن انتهى فى أوائل شعبان الموافق لسابع عشرى توت لثلاثة أصابع من الذراع التاسع عشر وكانت القاعدة سبعة أذرع وخمسة عشر أصبعا ومع الوفاء تم الزيادة فسر الارديب من القمح أزيد من أربعمائة والبطة مائة وخمسون عمادونها وتسام العوام بالمحتسب وزاد مقمتهم له خصوصاً عن تجديده فى بيع القمح الا باذن منه للبائع حتى انه ضرب من اشترى عن لم يأذن له فى البيع ضربا مبرحا وشهره بالنداء وربما اشترى هو القمح لتجارتهم فى هذه الحالة التى يقصد فيها انحطاط السعر الى غير ذلك من الامور المقتضية لبغضه ورفضه وكذا بغض من كان السبب فى ولايته الى ان كان بعد مضى نحو شهر وذلك فى يوم الخميس تاسع عشرى شهر رجب اجتمع منهم خلق من داخل باب زويلة الى تحت القلعة وأكثروا الاستغاثة والصياح والشنعة مع السب واللعن والتهديد والتصريح بالعيب الذى ليس له من مزبد من غير افصاح بمراد ولا ابضاح شئ مستقر فى القوادى لكثرة تموتهم ولعظهم ودعائهم الى أن اجتازهم المحتسب الذى هو للنحاس منتسب فأخذوه بتلك الالسنه وأوصفوه من الاساءة المعلنه ولم يقصا شوا عن القذف بالتصريح والايحاء ولا تناسوا ما صدر منه فى الحداثه قد بما مع رجه بالحجارة فاصدين دفنه واقباره وذهاب زخرفه وتميقه وذلك فى معظم طريقه وهو سابق للخوف منه السوق الحثيث ورامق للوت بنظره الخبيث غير مقتصرين فى الاساءة عليه بل ذاكرين من انتسابه ومرجه اليه أعنى النحاس أبا الخير الاتى بالالباس فى الاقامة والسير الى أن طلع القلعة بعد أن ملا من السوء سمعه وكاد الرحم أن ينقب ضلعه وحيثما انضم الى هؤلاء الصعاليك طائفة من المالك فقوى جمعهم وبعد دفعهم وبلغ ذلك أبا الخير المهتوك فعدل عن طريقه المسالك وسار كبا عليه أشير من باب الوزير ومع هذا فاسلم حين به كل منهم علم وأدركه الرجالة والفرسان وأحكموا ذله بالمشى



والعري والضرب من سائر الجهات والاركان ولم يتمكن من الصعود الى القلعة بل رجع وهو  
 حزين مسيل الدمعة ورأى الفراري بعض البيوت فلم يمكن من الاستقرار حين أنزل الهموت  
 ونسي كل ما كان فيه من النعيم الطاهر وقسى عليه قلب كل تقي بالايمن زاهر بل كل جبار  
 عنيد لسيف الانتقام شاهر الى أن أمر السلطان الوالى بأدراكه وتخليصه من العوام وأتراكه  
 فلوصل اليه الاو على الهلاك قد أشرف وتدبر به وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهما  
 اعترف فأخذوه وهو مكشوف الرأس مستورا الجسم موصوف بقطع الحس مكشوف النقي  
 والاسم عاجز عن الركوب حائر خصمه منه لكل مطلوب فأركبه بين يديه رديف وأتعبه بالخوف  
 من القتل والرجيف الى أن وصل به لبيت الدوادا الثانية غر بغا وقد اعتبر برؤيته كل من عدل  
 أو بغي فاستمر فيه الى الليل ثم كثر منه على حين غفلة الى بيته وقد حل به كل الويل ولم ينتطح  
 في هذه الكائنة شاتان ولا اختلف من الترك والعوام الفتيان ولهذا كظم السلطان وكنم  
 الانتصار لهذا الشيطان مع تألمه في الباطن حسبا تحفقه السائر والقاطن بل أرضاه في ثاني  
 شعبان بالاحسان بعزل المحتسب الذي من الحرام مكتسب ورسم للزنى الاستنادار لكونه  
 أمر يومئذ بالنداء ببيع القمح من حواصله بدينار دون ما كان بمائتين وجاء دفع المفسدة من  
 الطائفتين وهو شئ يحصل للغواجا بمجرد تسكين الضرر وان لم يظهر في الخارج له أثر أن يتكلم  
 في الحسبة فترفع عنها لكون متولم اليست له في العظمة نسبة ولكن لم يمهه الا الامتنال  
 وبأشريدون خلعة ولا بذل لال وفرح به العامة لما قدمت مما هو للرفق بهم علامة واستتاب  
 أحد جماعة القاضى تاج الدين المنسوب الى اخيم لكونه حسن العشرة في الخطاب والتكليم  
 وسكن بذلك الامر بعض سكوت وركن الناس اليه أدنى ركون ثم ألبس السلطان الخماس  
 كاملية حرام بقلب سمور ونزل الى داره وهو مرعوب من العولم سلف مذعور ولبس معه  
 من أرباب الدولة والخواص سوى الجمالى ناظر الخواص وقاسى من الاساءة والسب والتجريح  
 ما يقسى القلب ويشعر بغضب الرب لكنه على التحرير دون ما سلف بكثير وفودى يوم  
 الثلاثاء خامس شعبان بإبطال المظالم المتجددة في الحسبة وطيف برخام منقوش يتضمن ذلك  
 والصقت منه واحدة بمجد بابي زويلة وبأبي الله الاما أراد فاته مع ذلك كله لم يستهل رمضان  
 الموافق لبابة من شهر القبط الا والناس في شدة وجههم من تزايد الاسعار في كل ما كول لاسيما  
 البرقان الارذب منه ببيع بستائة ومن الفول بخمسمائة ومن الشعير بأربعمائة وبيعت البطنة  
 من الدقيق بنحو مائتين وعز وجود اللحم لكونه تلف من المواشى كالابقار والاغنام وغيرها  
 بسبب خسة العلف والفناء شئ كثير لا يدخل تحت الحصر ومع ذلك فلما دخل عشرين من الحجة

كانت الضحايا رخيصة لكثرة ما جلب منها طلبا للسعر وعند ذلك من الغرائب كخص الاسعار بحكمة على ما سياتى واستمرت الحسبة بيد الاستادار والتاج الاخيمى ينوب عنه فيها الى ان كان في يوم الاثنين العشرين من ذى القعدة فاستقر فيها جانبك البشكي الوالى مضافا لما بيده من الامرة والجوية وغيرها وكان في يوم الاثنين تاءع عشر ذى الحجة سعرا لاردب من القمح ثمانمائة والبطه من الدقيق مائة واثان وعشرون والرغيف وهو سبعة أواق بثلاثة مع تشحطه والامور بيد الله . وفي يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر استقر فارس السيفى جارقطلو المزل عن قطيافى الاتابكية عره عوضا عن تراز الاشرى بحكم القبض عليه . وفي يوم السبت سلمته أعطى استدمر الحقيقى اقطاع اركاس من صفر بخا المؤيدى بحكم وفاته وبربك الظاهرى الجمعدار اقطاع استدمر المذكور . وفي هذا الشهر تراءدت الاخبار عن أهل بلاد حلب بأنهم فى وجل زائد ورعيف شديد بسبب جهان كسرين على بك بن قرايلىك بحيث كثر الكلام من البطالين والعوام فى هذا المعنى ولهجوا بسفر السلطان من أجل ذلك الى البلاد الشامية

(جمادى الأولى) أوله الاحد فى يوم الاثنين ثمانية استقر الامير أربك من ططخ الظاهرى رأس نوبة بعد وفاة اركاس المؤيدى والذى عبد الرحمن بن الكويرى استادار لمصر كان فى استادارية السلطان بدمشق بعد وفاة محمد بن ارغون شاه النوروزى الاعور ولم يلبث الا يسيرا وبرز المرسوم فى يوم الثلاثاء العشرين من شهر رجب بضرب الزينى المذكور وحسبه بقلعة دمشق لكون نائبها خير بك المؤيدى وان ذلك شق على الامر اما فنكر السلطان وقوع ذلك وكلم كاتب السرى بكلمات مزعجة لظنه صدور ذلك عنه وقد لا يكون الامر كذلك . وفى يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الاولى سافرت تجريدته أخرى سوى الماضى ذكرها فى ربيع الاول من هذه السنة الى البصرة أيضا وهى أربعمائة مملوك مقدمهم الاتابك اينال العلای الاجرود وصحبته من المقدمين أمير مجلس تتم المؤيدى وأمير اخورقانبای الحركسى وعدة من الطبمخانات والعشرات وفى غيبتهم وصل الى السلطان جماعة من عرب محارب فاتهم وخلع عليهم ورجعوا فقاتلوا الامراء فورا والمصلحة فى خلاف ذلك فبادروا للقبض عليهم ووصل علم ذلك الى السلطان فشق عليه وأظهر التغيظ على الامراء لما يتضمن من مخالفته ثم أرسل الدوادار الثانى تمربغا الظاهرى فى يوم الخميس رابع عشر جمادى الثانى وعلى يده مرسوم باطلاقهم ولم يلبث الا بأما وعاد فى يوم الجمعة خامس عشرية وقد أطلق الذين توجه بسبيهم ثم قدم الامراء بالعسكر كله فى يوم الاثنين حادى عشر شعبان خلع السلطان على أعيانهم الثلاثة المسمين .

وفي يوم الاثنين سلح بجنادي الاولى فقبض السلطان على القاضي الشافعي لكون أحد نوابه بمصر القديمة الشهاب بن اسحاق أثبت استمرار زوجته امرأة في عصمة زيد حتى مات بعد أن ثبت عند القاضي علاء الدين بن اقبس ينونتها منه قبل موته وطلب النائب فضرب بين يديه ضرباً مبرحاً ثم أرسل به الى المقصرة ثم صرح بعزل مستنبيه ولهج بنولية الشيخ الجلال المحلي وبلغه ذلك فقال لأقبل الابشر وطمعها اني لا أتكلم في الاوقاف ولا أولى قضاء البلاد الى غير ذلك مما جعله وسيلة لاعراضهم عنه وخاف أرباب الدولة من صلابته وهمه فتكلموا في إعادة القاضي فأجيبوا وطلع من القدو ذلك في يوم الثلاثاء مستهل الشهر الذي يليه فخلع عليه ونزل على عادته ولم يلبث الا شهر او رافع بعضهم فيه أيضاً عندهما اقتنى فيه بعض الاعيان فرسم بأقامته بيته بطالما نهد اله سر يعا العدول عن ذلك فأمر بالتريسيه عليه ونفيه الى طرسوس فلم يسعه الا الخروج ومعه نقيب الجيش حتى وصل الى تربة برقوقا بالعصراء فأقام فيها الى بعيد العصر وضح الناس بسبب ذلك وارتجت له الديار المصرية وتألم من أجله أهل الخير والتقوى وخرج معه جمع لموادعته وهم يستغيثون ويكفون ويعتدون ذلك من النوازل ومن جملة من جاء الى التربة قبيل العصر قاضي الحنبلي وكنت ممن توجه اليها وبيننا نحن كذلك قبيل الغروب واذا بقاصد من الجمال ناظر الخاص فأخبر على لسان مرسله بأن السلطان أذن له بالرجوع الى بيته فبادر هو والحنبلي ومن شاء الله لذلك وتلقاه الجمال المذكور واستمر معه حتى وصل الى بيته والله الحمد وكان لكل من الحنبلي والجمال في ذلك اليد البيضاء أما الجمال فإنه بالغ في التكلم مع السلطان عند صدور الامر وهو في سورة غضبه فلم يقد وأما الحنبلي فإنه طاع اليه بعد ذلك وقت القائلة ولم يرزل يلطف به الى أن أعلمه أن ذكره في الممالك لا يحسن ونحن نغار على هذه المملكة ومملكها الى غير ذلك من التوسلات الموصلة للغرض حتى أذعن وحينئذ التمس منه ارسال قاصده للجمال بأنه قبل شفاعته السابقة ليكون الارشال الى القاضي من جهته لئلا ينكسر خاطره أو نحو هذا ففعل وكان ذلك من وفور عقله وتدبيره وحسن مودته وتقديره وقام من فوره فتوجه الى التربة وجلس مع القاضي كما تقدم ولم يفقه بشئ مما صدر منه حتى ان نقيب الجيش صار يسكنه في التوجه فيشير اليه باللبش من غير افصاح بأزيد منه الى أن جاء القاصد المشار اليه والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً وقد كان السلطان أمر بالخراجه مرة قبل هذه من أجل أن شخصاً يقال له ابن الركن وآخر يقال له ابن الخرسا أتيا الى السلطان شيئاً يتعلق بالمسجد المعلق والفندق المواجهين للباب الصغير من بابي جامع الاقر المشمول ذلك بنظره فبادر وأرسل أبا الخير العاني وكان اذ ذاك واقفاً بين يديه لشيخنا وهو قاضي الشافعية

حينئذ بأمره بأرسال شاهين لكشف المسجد المذكور فلم يوافق شيخنا على ذلك بل تغيط على العاني لانه أنه هو المشتكى وخشى العاني من تغيط السلطان ان عاد اليه بدون كشف فأخذ بعض شهود المحدثه وتوجهوا الى المسجد ووصل علم ذلك الى الناظر فأرسل ولده اليها بالبقاء فأدركهم قبل انتهاء الكشف فسألهم في عدم الاخفاش فيه واستشعر المشار اليهما في الموافقة بذلك فرجعوا الى السلطان واستعجابا معه ما قند بلا عليه عنكبوت وحصير اخلاقا جدا حينئذ أمر بنفي الناظر فزل نقيب الجيش علاء الدين بن الطبلاوى واخذه من بيته وتوجه به الى بيت نفسه برحبة العيد فأقام بالمدرسة الحجازية لمجاورة رتمه أيا ما وكان ذلك في رمضان بحيث كان نور الدين البلوانى قارئ الحديث عنده فيه يقرأ فيها الى أن رجع السلطان على لسان الدوادار الكبير تغرى بردى المؤيدى ولشيخنا في الشفاعة فيه عمل جليل فأمر باطلاقه وعاد الى بيته والله الحمد وبعد استقرار القاضى الآن في بيته أمر السلطان كاتب السرى بتعيين من يصلح للقضاء من أهل العلم فعين الجلال المحلى والعلاء القلقشندي والزين البوتيجي والشرف المناوى والشمس بن حسن وغيرهم وأمرهم بالطولوع الى القلعة فامتلأوا الا البوتيجي ومن شاء الله وكان ذلك في يوم الاثنين نافي عشر شهر رجب فلما استقر واجلس السلطان اختار منهم المناوى لتكررت رية الكمال بن الهمام عنده له والتسوية بذ كرم حتى انه كان يقول عنه قد عايناه أمس بالفقه من غيره ممن يشار اليه فيه بل قرأت بخطه من نظمه مائنه

يحيى المناوى لا يضاهاى \* علما وعدلا وفقد نخر  
قد جدد المادحون منه \* سخاءه بحسبك بر  
لا ينتهى قط عن جيل \* يوايه في العسر مثل يسر  
وخاض بجر العلا فريدا \* فلم تدانيه نفس حر  
فراح للجد والتهانى \* رضيع ندى رفيع قدر

ويعبر أن رأى المناوى اختيار السلطان له وكان جالسا تحت الخنبل على قام وجلس بجانب السلطان واسترعى عليه بنفسه تقريره في القضاء مضافا لما معه من التدريس بالصلاحيه المجاورة للشافعى والنظر عليها خوفا من انتزاعه منه فأجابه السلطان لذلك وألبسه التشرىف على العادة ونزل الى الصلاحية ثم الى بيته بالقرب من الصلاحية في كبكة هائلة وجمع وصادف لقاء المحلى به عند جامع القلعة لانه كان تأخر عن الطولوع عدا رجاء أن ينتهى الامر من غير أن ينسب لاختلاف في الطولوع فبلغ أمه وأظهر حين رؤيته له السرور بصرف الامر عنه وأما العلا فانه مات ما كان يؤمله لانه كان يظن أحد أمرين إما القصد وإما الوظيفة

لكونه كان استقر فيها بعد موت البلواني ثم صرف منها وتالم لذلك كثيرا مع أنه عين للنجابية  
تدريساً ونظر أعوضاً عن القاضي المنفصل وأظهر الموافقة والقبول ثم استعفى بعد زواله وجاء  
الى القاضي فصرح له بأنه لا يوافق على أخذها أبداً وكذا لم تخلف الفلاحون ساعة وصول  
المنادى الى بيته عن السلام عليه وتمنته وكنت حاضراً مجيئه ومجيئ البهاء بن القطان بداخل  
بيته وهو مشغل بنزع الخلعلة فبالغ القاضي في التأدب معهم ما وخص الاول بالترديد من ذلك  
والثاني بقوله لا تثريب عليكم يشير بذلك الى ما اتفق له معه من قريب بدرس الشافعي حيث  
اتفق في تقريره انه نقل شيئاً من ضعيف المذهب وقال انه قول للشافعي فبادر البهاء وكان جالساً  
بجانبه لانكار التصغير وأظهر انزعاجاً زائداً الوفور ورعه فعارضه أكثر الحاضرين بأن التصغير  
غير متعمد للتصغير بل يرد للتعظيم والتعجب والتقريب وغير ذلك وقد نظم العلامة الشهاب  
الجزازي ما ذكره ابن التباري في معانيه قال

أرى التصغير جاء على ضروب \* وضابطها اذن بالنظم بحسن  
لنعتز — بيم ومدح ثم ذم \* وتقريب وعطف أى تحسن  
وتحقير على نوعين إما \* لذات أو لتحقير بأعين

وحصلت قالة وهوشة أدت الى مخاشنة الجماعة للبهاء وما وسعه الا أن قطع الكلام بالقيام  
وانصرف بعد أن انحرف فلم يلقه الامع القوم في هذا اليوم وكان مقصداً لكل منهم ما جيله  
والمنادى لاشك في كثرة أدبه مع آحاد اتباع الامام فضلا عنه  
(جمادى الآخرة) أوله الثلاثاء . في يوم الخميس ثالثه عين السلطان عمر ازمن يكثر  
المؤيدى المصارع نائب القدس كان الى سفر الوجه القبلى وصحبته عدة من المايك السلطانية .  
وفي يوم الجمعة رابعة توجه قائم التاجر رسولا الى مراد بك بن عثمان ممثلاً الروم بحبة قصاده  
ومعه هدية من السلطان وكان معه في هذه السفرة أسطاعلى والاصاحبنا الامير المهمندار  
يهقوب شاه كان الله له . وفي يوم الاثنين ثامن عشر به قدم من التجار جماعة ومعهم أخ للسامان  
ليس بحسن في المنظر ولا المخبر ورم من جاركس وكان قد قدم عليه قبل ذلك في الايام الاشرفية  
وكذا قدم افراجا العمرى الذى كان واليا بالقاهرة قبل من دمشق ولم يلبث ان سئل في الاستقرار  
في نيابة بيت المقدس عوضاً عن مبارك شاه السيسى سودون من عبدالرحمن المستقر قريبا  
في هذه السنة فأجاب وسافر الى محل ولايته في يوم الاثنين ثاني عشر الشهر الذى يليه وجاء الخبر  
يوم السبت رابع عشر به بأنه لقي في وجهه بيرس ابن بقر شيخ العربان بالشرقية منهزماً  
من لباسه ويد الخارجين عن الطاعة فانجده وقتل معه حتى كان الظفر له ما به دمقة عظيمة

قتل فيها جماعة وقبض على نحو ثمانين نفسا فيما قبل فلما بلغ السلطان ذلك نذب جانبك شاذجة الى احضار المسوكين الى القاهرة بعد تسميرهم على الجمال ففعل وكان رجوعه ومعه عبد الله كلشف الشرقية في يوم الخميس سابع شعبان وصحبتهما العرب المسوكون على الهيئة الامور باحضارهم فيها فامر السلطان بحبسهم في المقشرة ويقال ان هؤلاء لاجرمة لهم بل هم باعة رطب بقطيا فانه اعلم ثم بعد وصول قراجا الى محل ولايته لم يستكمل نصف سنة الاورسم وذلك في يوم الخميس ثامن ذي الحجة بالقبض عليه والتوجه به لدمشق بطالا واعادته مباركشاه الذي كان قبله الى نيابته . وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرى جادى الآخرة وصل جانبك الظاهري شاذجة ورفيقه التقي عبد الرحمن بن نصر الله واتبعاها

(شهر رجب) اوله الخميس . فيه طلعت مقدمة جانبك المشار اليه فلم تعجب السلطان ليكون ابى الخير الخامس قرر عنده كثرة متحصليه وأن الذى يدفعه لانسبة له منه الى غير ذلك مما فى معناه وبادر للامر بالترسيم عليه حتى التزم بحمل ما يزيد على ثلاثين ألف دينار لامن كده ولامن كدامه . وفي يوم الخميس خامس عشره استقر برسبى الاينالى أمير اخور ثالث فى الاخورية الثانية بعد موت سودون اتمكجى وأنتم عليه أيضا باقطاعه امره طبخانات واستقر عروضة فى الاخورية الثالثة سنقر العابق الجعيدى الظاهري حقق مع غيبته فى تجريدة البعيرة ثم حضر بعد أيام وخلع عليه بها . وفي يوم الاثنين سادس عشره سعى العلا ابن اقبيرس حتى استقر فى نظر الاحباس بعد عزل الشيخ بيد الدين العيني لكبر سنه وماجد العقلا له ذلك . وفي هذا الشهر والخمسة بعده جدد يرم بخا ناظر المسجد الحرام بمكة عدة من البرك بأرض عرفات كانت دائرة ألنى الريح فبع بالتراب حتى استتوت ولم يبق منها ظاهر الا القليل فاخرج تلك التربة منها وعرا الخراب ونورها وساق فيها الميا من آبار بأرض عرفة وكذا كنت عزمت فى هذا الشهر على الرحلة الى البلاد الشامية وهيات ما أحتاج اليه من الاجزاء والتراجم ونحو ذلك لوفاة شيخنا الذى كانت الرحلة من سائر الافاق منحصرة فيسه ولم أكن أسيح بمغارقته يوما ما اذ كل الصيد فى جوف الفرا فغننى منها كل من الوالدين وصمما وكانت الوادة أشدهما تصميما فما أمكنت مخالفتها الى ان يسرها الله بعد كما سأتى فى محله (شعبان) اوله بالرؤية الجمعة . وفي يوم الاثنين رابعه وصل خيربك المؤيدى أحد العشرات بمن معه من بلاد الصعيد ووصل نوكار الحاجب من حلب . وفي يوم الخميس سابعه أطلق الشهاب المدينى من السجن بعد أن قاسى أهوالا فى سجنى الرحبة والديلم أحدهما بعد الاخرى وقدمت عليه مدة الاستبراء وهو فى السجن فقد كان سجنه كما مضى فى شعبان من العام الماضى

نسأل الله العفو والعافية . وفي يوم الاثنين ثامن عشره برز أمير سلاح جرباش فاشق بركب الى الحجاز الشريف وسافر معه جماعة من الاعيان منهم قاضي الحنابلة البدر البغدادي وشيخ المذهب الحنبلي العز العسقلاني والزيني عبد الباسط الشهير والعلي شاكر بن الجيعان ونور الدين بن البرقي الحنفي ومن أصحابنا الفضلاء الفخري عثمان الديلمي الازهرى المحدث والمحب أبو حامد القدسي وبدؤا أولا بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم في توجههم وأقاموا بالمدينة الشريفة أياما ثم كان دخولهم مكة في يوم الثلاثاء خامس عشر شوال فأقاموا بها الى ان حجوا ثم رجعوا وقرأ قاضي الحنابلة الشافعي بآل وضة الشريفة وامتدح القاضي عز الدين النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة أنشدت يوم الختم وأخذ الديلمي والقدسي في هذه السفرة بالمدينة عن الحب الطبري وناصر الدين أبي الفرج الكازروني وعبد الوهاب بن محمد بن صالح وعبد الله ابن محمد المشتري وبكة عن الشرف أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد والزين عبد الرحيم الاميوطي والبرهان الرمزي ووافقهما في بعضه صاحبنا الكمال بن أبي شريف المقدسي نفع الله بهم

(شهر رمضان) أوله الاحد . في يوم الاحد ثامن عشره يوافق سادس عشر بابه لبس السلطان الصوف المألون برسم الشتاء وألبس الامراء المقدمين على العدة . وفي يوم الاثنين تاسعه عز رخص امشاطى فطيف به على حمار وفي عنقه قبقاب بسبب . وفي يوم الاثنين سادس عشره برز رأس نوبة النوب اسبغا الطياري وجرباش كرد الى البصرة في طائفة معهم القتال العرب العصاة ثم عاد في يوم الاثنين ثامن عشرى الشهر الذي يليه . وفي يوم الثلاثاء اربع عشرى شهر رمضان أنهى عن القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن محمد ابن مكى الانصارى البس ماصى عرف بقرقاس أحد نواب الحنفية يولاق أنه زوج امرأة مع بقاء عصمتها زوجها الاول فأمر السلطان بضربه فضر به ثم نودي عليه من القلعة وهو ماش ويقال انه كان راكب جمل والصدوق ملصق بظهره محسورا الرأس حتى وصل الى المقشرة فأودع فيها ثم أفرج عنه بعد يومين وذلك في يوم الجمعة سابع عشره . وفي يوم الجمعة المذكور جدت خطبة بحدسية أنشأها علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الاهناسي المقدم بسوق الدريس ظاهر باب النصر وقرر خطيبها الشيخ شهاب الدين بن أسد وفي هذا الشهر صلى البدر محمد بن القاضي تاج الدين الاخميمي نائب الجسبة أئوم بالناس في رمضان جريا على عادة كثير من الأئاد في ذلك وكان ختما جافلا وامتدح بعض من يتعاني الشعر والده حينئذ بآيات في بعضها خطافي الوزن فأنشد الشيخ شهاب الدين الجازي مخاطبا للتاجي

أيانا طرفا الحسبة اكشف على الذى \* يجازف فى الاوزان وفقت للدين  
فانا وجـدناه يطفف تارة \* ويخسر حيننا جائرا فى الموازين

(شهر شوال) أوله الثلاثاء . فى يوم السبت خامسه عزل الجمال يوسف الباعونى عن  
قضاء الشافعية بدمشق ورسم السلطان للنورى قاضى طرابلس فعارض فى ذلك كاتب السر  
لكونه لا يصلح فقال السلطان فقاضى حلب قال انه أيضا لا يصلح قال فالشيخ علاء الدين  
القلقشندى فقال الجمالى ناظر الخاص انه لا يرضى فقال أنا أألزمه بذلك والتمس من كاتب السر  
ذ ك ذلك له ففعل فامتنع الشيخ وصمم فخيتن دعين السراج المحصى ثم بطل ذلك كله وأعيد  
الباعونى فى ثالث عشر الشهر الذى يليه وكفى الله المؤمنين القتال . وفى يوم الاربعاء تاسع  
شوال نودى بإبطال مكس الجلود من سوق النعال المعروف بالسوق المخلق ومن سائر الاسواق  
لانهاء الادميين من جهته وسر أهلها بذلك . وفى يوم السبت ثانى عشره قبض السلطان على  
التجم أبوب ابن بشاره مقدم العشيرى لادصيدا وحده بالبرج من القلعة ثم بعد نحو شهرين  
وذلك فى يوم الاربعاء رابع عشر ذى الحجة وصل ناظر الجيش الشام البدرى حسن بن المزلق بعد  
ان كشف من بلاد صيدا عن أمره وأحضر معه عدة محاضرات تضمن نسبتة لعظام منها الجمع  
بين عثمان نسوة وأمره بقتل سبعة وعشرين نفسا اقتياتا بل قتل يده جماعة وأنه استولى  
فى مدة مباشرته وهى نحو من أربع سنين على مائتى ألف دينار وسبعة عشر ألف دينار  
وأربع مائة دينار الى غير ذلك فلما كان يوم الاثنين تاسع عشره رسم تسميرة فسمرو وطيف به  
القاهرة على جل ثم وسط فى يومه هو وآخر من أعونه . وفى يوم الخميس سابع شوال برز الحمل الى  
بركة الحاج وأميره فيروز النوروزى الرومى الزمام والخازندار وهو فى الخطاط لكون السلطان  
أخرج عنه نظر بعاده التى من جملة أوقاف الخدام بالمدينة الشريفة حين شكى اليه عدم  
متصلها فى هذا السنة لابي الخير النحاس مع كون شرطه لمن يكون زماما وبأدرا المستقر وصر  
الحمل من عنده وهو نحو ثلاثة آلاف دينار وكذا برز الاول وأميره الدوادار الثانى عمر بغا ورج  
من الاعيان جماعة منهم طوخ من غمرازا الناصرى أحد المقدمين ويعرف ببني بازق والشهابى  
أحمد بن اينال العلأى وكان مع الركب كسوة للحجر الشريف من خارجة فألبست له على حكمها  
وألبست التى أرسلت فى العام الماضى من داخلها وذلك فى العشر الاخير من ذى الحجة .  
وفى يوم الاثنين ثامن عشره عزل يشبىك من جانبك المؤيدى الصوفى عن نيابة طرابلس  
مرة بعد أخرى لشكوى أهلها منه ورسم بقدمه فقدم القاهرة بعد يسير وذلك فى يوم الخميس  
ثامن ذى الحجة فأمر بتوجيهه الى نغردمياط ليقيم به بطالا ففعل ورسم بعد ذلك بالكشف عليه



وآل الامر الى أن رسم في يوم السبت رابع عشر ذي الحجة المذكور لما مي التطرفي أحد  
الدوا دارية الصغار بأخذ من دمياط مقيداً وحسبه بنفرا مكندرية ثم قرر في النيابة عوضه  
حاجب حجاب دمشق يشبك النور وزي بمال بذله وذلك في يوم الخميس تاسع عشر به وحل اليه  
التشريف والتقدير استنباي الجمال الظاهري أحد العشرات وقرر في الجهورية بدمشق عوضه  
جانبك الناصري وتجهز تشريفه مع تشريف حاجب حلب الآتي بدعي بدلبان الظاهري  
الخاصكي وأعطى اقطاع جانبك وهو مقدمة ألف بدمشق لبرديك البعجي الحكيم المقيم بدمياط  
بطالاً بعد أن كان نائباً بمهامه كما سبق قرياً ورسم بعيشته فكان قدومه القاهرة في أول السنة  
الآتية فطلع الى القلعة ثم نزل فعمل مصالحة وتوجه الى محل امرته في صفر منها بعد أن عين  
لامرأة الحاج بدمشق وفي شوال جددت خطبة يجتمع أنشاء محمد بن علي بن اينال بالقرب من  
بيته بالمسنية مع قربه من جامع كمال بالحسينية أيضاً

(ذو القعدة) أوله الاربعاء. في يوم الخميس سادس عشر استقر الامير حسن بك ابن سالم  
الدو كاري في نيابة حص وخلع عليه بذلك بعد عزل برديك السيفي سودون من عبد الرحمن .  
وفي يوم الخميس ثالث عشر به رسم باخراج وظائف المولى أحمد بن تقي الدين البلقيني بسفارة  
أبي الخير النحاس لمن كان اختص عنادته حين رياسته وهو الشريف يحيى بن العطار  
لكون المشار اليه أطلق لسانه فيه بعدم موته بكمالات غير لائقة منها أنه كان يحضر السماع  
بالآلة عند المشار اليه بل تكلم بهذا وشبهه في حياته ومآلات حتى أغراه هو والهموي الطوخي  
به وخيلاً من محبته ومنعه أبو الخير من الدخول عليه هذا بعد اتفاق يحيى وابن تقي الدين  
على أعمال الفكر في نكابات شيخنا التي منها اتفاقهما على خذلان شيخنا البرهان بن خضر  
كما سبق في محله حتى ان بعض الثقات من أصحابنا أخبرني أنه رأى في المنام كأنه هو واللوى  
المذكور بين يدي شيخنا بعد موته وكان شيخنا دفع للولوى قلباً يدون براه وقال له قل لصاحبك  
وسمى الشريف بن العطار قد تقدم الخصم والمدعي عليه في الطلب والحاكم لا يحتاج الى بينة  
قال الرائي فلم يلبث الا دون شهر ومات الشريف المذكور واختفى الولوى بسبب قيام النحاس  
عليه لاسيما حين راسله بالزامه بال منع من الركوب والاجتماع بأحد من الرؤساء وقام الشيخ مدين  
مع الولوى بالباطن وكذا بالظاهر فيما أظن حتى حماه الله منه ومن ثم شرع في بناء مدرسته  
الملاصقة لقاعته وتعلل بما كان فيه

(ذو الحجة) أوله الخميس. في يوم الجمعة ثمانية كان عقد السلطان على اية لكرتباي أمير  
بلا ديار كس الواصلة الى القاهرة قبل تاريخه محبة أبيها المشار اليه بعد أن أسلموا واختم أبوها

ثم بنى السلطان بها في ليلته وكذا دخل ابنه الفخري عثمان على وصيفة أعطاها له أبوه حتى لا يلام في كونه مع شيخوخته دخل على بكر ولم يفعل لولده ذلك وانفق ازالة كل منهما لبكارة موطونه وأنعم الأب على من بشره بوقوع ذلك من ولده بمائتي دينار لسرور به . وفي يوم السبت نالته استقر عبد العزيز بن محمد الصغير أمير اخور من جملة الحجاب بالقاهرة بعد أن قدم عدة خيول . وفي يوم الخميس نالته رسم بعزل الشهاب الزهري من قضاء الشافعية بطرابلس وباستقرار البرهان السويحي عوضه وأمر بالكشف عن شسبك الصوفي المعزول عن نيابته كما سلف وعزل علان المؤيدي عن حجوية الحجاب بحلب لشكوى نائبه منه واستقر عوضه سودون من شسدي بك القرمانى أحد المقدمين بها ثم بطل واستمر علان في وظيفته بسفارة كاتب السرح حيث أعلم السلطان بأن سبب التنافر بينه وبين النائب قيام الحجاب في ازالة المنكرات من حلب وأمره بالمعروف فيها ثم لم يلبث أن قدم من كل منهما عن أستاذه لمحجته فقال السلطان الى النائب وعزل الآخر ورسم له بالتوجه الى طرابلس ليقم بها ابطلا وقرره عوضه في الحجوية قاسم بن جعة الشباسبى بحال بذله بعد أن ذكر سودون المتقدم أيضا بذلك ولم يتم وأعطى اقطاع قاسم وامرته وهى طبلخانات بدمشق لجانبك شيخ المؤيدي المعزول من حجوية حلب أيضا . وفي يوم الاربعاء رابع عشره وقف الى السلطان جماعة من أهل المعرة يشكون على كل من الصلحى ابراهيم بن نائب حماد الا أن شعوب المؤيدي الاعرج وابن المجمل شيخ المعرة ونسبوهما الى قبائح فندب السيني جانم الساقى الظاهري الى حماد باحضارهما فى الحديد وسافر لذلك بعد صلات الجمعة سادس عشره فكان ماسيا فى العام الآتى . وفي يوم السبت رابع عشره وصل مبشر الحاج وهو يدعى الاشرف وأخبر بالامن والسلامة والرخاء الزائد المخالف للقياس لارتفاع الاسعار بالديار المصرية حتى ان الأرب من الفول فيها بنحو مسمائة وهناك بدينار ونصف وهذا عكس ما وقع فى الموسم الماضى حيث كانت الاسعار بالديار المصرية منخفضة وهناك متخسنة فسبحان الفعال لما يريد ورجع العراقيون بمحمل وكانت الوقفة يوم الجمعة . وفي يوم الخميس تاسع عشره رسم توسط ثلاثة من مشايخ العربان بالبصرة كانوا مسجونين بالقلعة فوسطوا فى الحال وهم اسماعيل بن زايد ورحاب وسنقر وفى هذه السنة أرسل تمارا البكتمرى المؤيدي المصارع الى شادية بندرجة وقد باثر ذلك قبل الآن مرة بعد أخرى وكان استقراره الآن بعد انفصال جانبك الظاهري ثم كان ماسيا فى العام الآتى وورد الخبر بوقوع خسف بين سيس وطرسوس وانتهى الجامع الذى بناه الزينى الاستادار يولاق وسلف ذكره فيما تقدم وكذا انتهى تجديده لسيل ابن قايمز ظاهر القاهرة

وشرع الجالى ناظر الخالص فى حفرة نثر تكون منها للحاج بمنزلة النوب نانى المنازل ولم يتيسر له بلوغ مقصده فيها حسب ما يأتى نوالى على الناس فيها الفنا ثم الغلاب حيث انتهت والاردب من كل من القمح والشعير بمثابة فادونها مع قلة الشعير بل زاد القمح على ألف والبطة العلامة من الدقيق بما تين وسبعين فادونها والرطل من الخبز بستة مع كثرته الآن على الدكاكين ولهمج الناس كثير ابحصول النقص عوت شيخنا فى الاقوات والانس حتى سمعت بعض السادات يقول لقد ابتلى الناس بعدموته بما فى القرآن مما وقع حيث قال تعالى ولنبلوكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات وبشر الصابرين الذى اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا اليه راجعون . قلت وكيف لا وقد قال ابراهيم بن أدهم ان الله يدفع عن هذه الامة البلاء برحلة أصحاب الحديث بل حكى لى البدر حسن الطنتدائى المقرئ الضير أن شخصاً أخبره فى سنة موت شيخنا أنه رأى فى منامه كان اثنين واقفان عند بابى زويلة وأحدهما يقول للآخر أين تريد فقال أريد خسف هذه البلدة فقال مادام هذا وأشار الى شيخنا وكان جالساً بايوان هناك ومعه آخر قال وفى الظن أنه أشار الى الآخر أيضاً لم يضرب هاشئ أخبرنى البدر أنه حكاه لشيخنا فتبسّم ثم حكاه للسلطان بعدموته فقال نفقنا الله ببركانه أو كما قال يؤيده ما بلغنى عن الشيخ يحيى العجسى المقرئ زيل الناصرية أنه سمع بعدموته فى البقطة هاتفاً يقول بعد اجد وسعد ما يفعلك أو يفرح أحد فانا لله وانا اليه راجعون ولفقده تحرك كثير من الناس لسماع الحديث وختمت فيها من الكتب الكبار مسند الامام أحمد والمعجم الكبير للطبرانى والمستخرج على صحيح مسلم لابی نعيم وحلية الاولياء له والسنن لابی داود والشفاء للقاضى عياض والشمائل النبوية للترمذى وصفوة التصوف لابی طاهر ومعجم الجبال ابن ظهيرة ومشجقة الزين المرائى كل ذلك سوى الاجزاء ونحوها وانتفع خلق كثير من مجموعهم من ذلك حسبما بينته بالتفصيل فى الثبوت الطويل وقرئ معظم البخارى الذى سأتى فى أوائل السنة الآتية ذكر ختمه

### ذكر من استحضرتة ممن توفى فى هذه السنة

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ظهير الدين ظهير برهان الدين السلمونى الاصل القاهرى الحنفى عرف بابن ظهير بفتح المجمة وكسر الهاء كوز بركان والدممذ كوزا بالفضل فنشأ هذا طالب علم الى أن باشر النقاية والنيابة عند التفهني ورفاه السلطان حتى استقر به الى نظر الاوقاف

والزردخانات والممائر السلطانية ثم الاسطبلات عوضا عن البرهان ابن الديري ورج وسافر الى  
الطور بسبب الكشف عن الكائنات التي هناك وكذا باشرحين كان ناظر الاوقاف الكنيسة  
المنسوبة بمصر في قصر الشمع للملكين كما تقدم كل ذلك وكان المعين له في نظر الاوقاف شيخنا  
لكون ناظرها قبله العلاء بن اقبس تعرض للعب الشنكلوني أحد نواب شـيخنا ومباشر  
الصاحبة بسببها فشكاها شيخنا للسلطان وقال ان هذا المتولى من نوابي فكيف يحكم  
في جماعتي فبادر لعزله واستقر صاحب الترجمة بتعيين شيخنا ورسم له بعدم التعرض للاوقاف  
المشمولة بنظر القضاة الاربع وكان ماهرا في المباشرة ذا واجهة مات في يوم الاثنين ثالث حصر  
مطـه وناولم بكل الستين وصلى عليه من الغد صلى باب النصر ودفن بالتربة المعروفة بهم تجاه  
تربة يلبغا المعري بالعصراء واصب ولده بدر الدين محمداً حـدمـن ذكر في الحوادث . ابراهيم بن  
محمد الشهير والده بـشمس العصري الكردي المكي مات بها في يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم  
وكان شيخنا صالحا . ابراهيم بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود بن دج بصريك المهمة والميم  
وأخوه جيم القاضي برهان الدين العمدمباني الكركي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالبرهان  
الكركي ولد في سنة خمس أوست وسبعين وسبعمائة وحرم مرة بالثاني واقتصر أخرى على الأول  
كما هو عندي بخطه بمدينة كرك الشوبك وزعم أنه حفظ بها القرآن وصلى به على العادة وان  
والده مات وهو صغير في سنة ست وثمانين وأنه حفظ المدة وألفية الحديث والنحو ونهاج  
الفقه والاصول والشاطبية ونظم قواعد الاعراب لابن الهائم وغيرها وانه عرض المدة  
على العلا الفاقوسي عن القطب الحلبي والمنهاج على البدر محمود الجعفوني بل قرأ عليه الاذكار  
والرياض بروايته لها عن القاضي ناصر الدين القرطبي عن المؤات وكذا عرضه على السراج  
البلقيني وولده الجلال وحضر دروسهما وعرض ألفية الحديث على ناظمها بل وسمع عليه  
الصحيح بفوت وعرض نظم القواعد لابن الهائم على ناظمه بيت المقدس ولازمه وعرض به  
الشاطبية على الشيخ يرو وتلا عليه لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعلى الشهاب بن  
منبت المالكي لها ماعد ابن عامر وعلى السراج بن الهليس يلبس باقي السبع وكذا عرض  
بالقاهرة الشاطبية على الفخر البليسي امام الازهر وتلا عليه لابي عمرو وعلى الشمس  
العسقلاني للسبع مع يعقوب من طرق التيسير والعنوان والشاطبية وليمه سمع الشاطبية  
وبدمشق على الشمس بن الابان لجزء والكسافي وعلى كل من تلميذه أبي العباس احمد بن عياش  
والفخر بن الزكي امام الكلاسية للسبع افرادا ثم جمعا على ابن عياش وحده بما تضمنه القصيد  
وأصلها والعنوان والاعلان للصفاوى وعلى التنوخي جمعا لها وكذا يلا دال خليل على الشمس

أبي عبد الله محمد بن عثمان السبيع مع يعقوب وأبي جعفر وخلف بما تضمنه نظم الجعبري وأنه سمع الشاطبية أيضا على الشمس محمد بن داود الكركي الشهير بابن العالمة والتاج عبد الوهاب ابن يوسف بن السلار الدمشقي مفترقين وقال إن أولهما سمعها على الشهاب أبي شامة وهو عجيب فوفاء أبي شامة في سنة خمس وستين وثمانمائة وأخذ أيضا القراءات عن أبي عبد الله المغربي التوزري وعنه أخذ النحوي والمنطق والصرف وأخذ النحوة فقط تلقيفا لا لافية عن العلاء بن الرصاص المقدسي بها والبرهان الانباسي بالقاهرة وبها تصرف العزى على الشيخ قنبر بالجامع الأزهر والفقه على الشمس بن حمص البليسي بها والمنهاج ونصف التنبيه بالكركي على العلاء الفافوسي تلميذا لأزري وربع العبادات من منهاج بدمشق على الشهاب بن الحجاب وحضر دروس الشمس ابن قاضي شعبة والمنهاج تلقيفا على الانباسي وتلميذه التقي الكركي بالقاهرة وعن ثانيهما أخذ منهاج الأصول ومنهاج العابدين للغزالي ولازم بالقاهرة البرهان البهري والولي العراقي ومن قبلهما البدر الطنبدي في الفقه وكذا لازم فيه بيت المقدس الشمس القلقشندي والشمس الخطيب والزين التقي وترافق معه إلى القاهرة وانتفع في الفقه والعربية والحديث وغيرهما بالشمس والشهاب ابني السنديوني وقاسم بن عمر بن عواض لقيهم بمنه ورأوا وحش وهم ممن أخذ عن الشهاب أحد بن الجندی شيخ ثلاث الناحية ومفتيها والمتوفى قريسا من لقيه لهم وأكثر من التردد لأملا بن المعلي في الأصلين والعربية وغيرهما وسمع البخاري بقرائه وقراءة غيره على التقي محمد بن المحيوي بن الزكي الكركي ثم الأزلي القاضي قال أنا به الحجار وكذا سمع على البها أبي البقا السبكي وابن صديق والتسوي وابن البيطار وابن الكشك الحنفي الدمشقي والكمال عمر بن الجعي والعلاء بن أبي المجدو الحافظين العراقي والهميتي مفترقين مع عدمن كتب الحديث على ثالثهم وعلى القاضي بن قومون بالرملة أنا به الحجار ووزيره ومسلما على الشهاب بن المهندس أحد شيوخ شيخنا والشمس بن الديري وكل ما ذكر است على وثوق من أكثره لكونه من أملائه على بعض أصحابنا وإن كان ممكنا وقد حج وزار بيت المقدس مرارا وتردد للقاهرة غير مرة ثم كان استبطانها من سنة ثمان وثمانمائة وتعاين التجارة في البر وقتا وجلس في بعض الحوانيت بسوق أمير الجيوش وبارشاده عرف الشمس البساطي شيخنا فانه حكى أن البساطي كان يوما عنده بالخافوت المذكور وحكي له أنه سأل الحافظ العراقي الزين عن حديث فلم يستحضره قال البرهان فلم يلبث أن اجتاز بنا ابن حجر فقلت للبساطي إن هذا قد تقدم في الحديث فسلمه فقام إليه وسأله فأجابه وأنه راجع العراقي بعد بما أجابه فوافق عليه . قلت وهذه الحكاية قد سمعت لي من وجه آخر كما أوردتها في الجواهر

وناب البرهان ببعض البلاد في القضاء عن الجلال البلقيني ثم استقر الولي العراقي في القضاء أرسل به إلى المحلة لأقراء أهلها ورتب له على أوقافها في كل شهر ستمائة فأقام بها إلى أن ولاء الهروي قضاها في سنة سبع وعشرين وكذا ناب عن شيخنا في سنة تسع وعشرين ثم في منوف في سنة ثلاثين وجلس ببعض الخوانيت بالقاهرة للقضاء وولى تدريس القراءات بالظاهرية القديمة وتنازع هو والسراج الحمصي في البيت المرصد للدرس ثم ولى مشيخة ابن نصر الله بقوة وأقام بها وصنف كما أملى أيضا في القراءات والعربية والتفسير والفقه وأصوله فأما في القراءات فلا إسعاف في معرفة القطع والاستئناف في مجلد واختصره فسماه ملحة الطرف في معرفة الوقف وعمل كتابا متوسطا بينهما سماه التوسط بين اللحظ والإسعاف والآلة في معرفة الفتح والامالة في جزء لطيف ونكت على الشاطبية في مجلد لطيف وحل الرمز في وقف حجة وهشام على الهمز في مجلد لطيف وأتموزج حل الرمز وأفرد رواية كل واحد من السبعة على حدة في مجلد كبير سماه عدة المحصل الهمام في مذاهب السبعة الاعلام ودررة القارئ المجيد في أحكام القرآن والتجويد وأما في العربية فشرح ألفية ابن مالك في مجلد لطيف وأعراب المفصل من الجحرات إلى آخر القرآن في مجلد لطيف أيضا ومرقاة اليبس إلى علم الأعراب في جزء لطيف ونثر الألفية النحوية وشرح النصف الأول من فصول ابن معطى وأما في التفسير فحاشية على تفسير القاضي علاء الدين الترككاني الخنقي انتهى فيها إلى أول الانعام في مجلد وأما في الفقه فختصر الروضة وصل فيه إلى الربا وشرح تنقيح الباب للولي العراقي وصل فيه إلى الحج وتوضيح مولدات ابن الحداد وأما في أصوله فختصر الورقات لأمام الحرمين وحدث ودرس وأفنى وانتفع به جماعة في القراءات والعربية وقرأ عليه الجمال البدراي صحيج البخاري في سنة ست وعشرين بمحافل سعيد السعدا وعقد مجلس الاسماع ببابيس وغيرها وانتفع به الناس في البلاد أكثر ومن لازمه فعرض عليه محافظه ثم تلا عليه السبع الشهاب ابن أسد وكذا تلا عليه الزين عبد الغني الهيتمي والبرهان الفاقوسي نزير بلبيس والزين جعفر السنهوري لكنه إلى آخر آل عمران والشمس المائي إلى الحصنات وآخرون وقد عرضت عليه العمدية وأجازني وكان أمانا عالما بارعا منشأ متقدما في القراءات والعربية مشارك في فنون لأنه لم تكن عليه وضاعة أهل العلم وفي كلامه مزيد وبعنا بذاشيائه الله أعلم بمصحتها حتى صرح بالطنن في دعواه أخذ القراءات عن بعض الشيوخ الشمس الجزري وبالمجلة فلم يكن مدفوعا عن علم مات في يوم الأربعاء حادي عشر شهر رمضان عفا الله تعالى عنه وإيانا. إبراهيم ابن التقي الدمشقي الحنبلي برهان الدين أحد نواب الحكم بدمشق مات بها في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الأول.

ابراهيم الفزارى المشيقي الشافعي برهان الدين كانت له به فضيلة في الفقه وغيره ومن يقرأ عليه صفات الطلبة مات في يوم الجمعة التاسع عشر شعبان . أحمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة شهاب الدين القرشي الخزرجي البجلي الزبيدي ثم المكي الشافعي عرف بابن ظهيرة ولد في جلدى الآخرة سنة تسعين وسبعمائة بزييد من اليمن لكون والده كان مقيم فيها ومتسبباً بها ونشأ معه بها ثم قدم مكة ففطنها ورزق بها أولاداً وقد أجاز له ابن صديق والعراق والهيثمى والمجدى والغوى وجاعة وحدث سمع منه الفضلاء أجاز له وكان خيراً ديناً صالحاً متعبداً بالطواف وملازمة الجماعات مات في عشاء ليلة الاحد خامس ذى القعدة بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند الحجر الاسود ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيادنا . أحمد بن السلطان الطاهر أبي سعيد حقق أمه خوندشاه زاده ابن عثمان ممتلك الروم مات بالطاعون في يوم الاربعاء من شهر صفر عن سبع وستين . أحمد بن دلامة البصري ثم الدمشقي انشأ مع شهاب الدين أنشأ مدرسة بصالحية دمشق ومات في ثامن عشر المحرم فدفن بعد العصر من يومه رحمه الله . أحمد بن عبد الله بن خلف بن أبي بكر بن محمد شهاب الدين الشبراوى ثم القاهري الشافعي سمع على المؤرخ ناصر الدين القراآت في ذى القعدة من سنة ست وتسعين ختم الشفا وأجاز وكان مات في يوم الاثنين خامس صفر ودفن من يومه رحمه الله . أحمد بن علي بن ابراهيم الشيخ شهاب الدين الهيمى ثم الأزهرى الشافعي حفظ القرآن وكتب منها المنهاج وجع الجوامع والفيء ابن مالك ولازم الاستغفار عند القاياتى والونائى والجمال بن المجرى وابن المجدى وغيرهم وسمع على شيخنا وكتب عنه من أماليه جملة وكذا سمع على الزركشى وغيرهما ولم ينقل عن المطالعة بحيث لا يعلم في وقته من يدانيه في مزيد الصبر على ذلك نهاره وليله لا ينام الا خطاف مع نجرع الفساق والتعلل والمداومة على وظائف العبادة بحيث أشير اليه بالفضيلة والديانة والثقة والورع والمقاصد الجميلة وسلامة الصدر والمشي على قانون السلف وذكريات حضاراً كثر شرح مسلم كل ذلك مع جوده وقد اتدب لافادة الطلبة ودرس بجامع الفكاكين ولازمه صاحبنا الفخر عثمان الدينى وهو الذى كان يعينه على المطالعة فى كمال ابن ما كولا وشرح مسلم وقد سمعت بقراءة تلك الدروس التى قرأها على الونائى من الروضة وكان جوهرى الصوت طويلاً خشيباً وضياً وقد عين مشيخة الجمالية فى محنة السفطى ولكن لم يتم له فيها أمر فانه لم يلبث ان مات بالطاعون فى يوم الاحد رابع عشر المحرم وقد زاد على الاربعين يسير وصلى عليه فى يومه بالازهر ودفن بجوار شيخه القاياتى رحمه الله وإيادنا . أحمد بن علي بن عامر الفاضل شهاب الدين ابن العدل نور الدين المسطهمى

ثم القاهري الشافعي لازم البرهان بن حجاج الانباري فانتفع به وحضر دروس الوفا في التقسيم وغيره وكذا القاياني لكن يسيرا في آخرين منهم ابن البلقيني وشيخنا وأكثرت الرد والاستفادة منه وبرع في فنون وكان غاية في الذكاء مع حسن الشكالة ولطف العشرة والمبرة وله نظم ونثر وقد ناب في القضاء عن السفطى فن بعده بل وسمعت ان من استكر ولايته القاياني بعناية الولوى بن تقي الدين فإنه كان من المختصين به وعمل أمانة الحكم للقاضي علم الدين البلقيني مات في حياة أبيه عن نحو الأربعين في شهر يوم الاثنين خامس عشر المحرم ودفن في يومه عوضه الله الجنة ومن نظمته

بما يجفنيك من مهر ومن سقم \* احكم بما شئت غير الهجر واحتكم  
ياراشقي بسهام من لواخطه \* أصبت قلبي فداوى الكلام بالكلم  
وكف كف الجفا بالوصل منك فقد \* أصبحت من ألمي لجماعي وض  
ياجنة يجتني من ورد وجنته \* قلبي بنار الاني من قلبك الشب  
فالطرف في راحة والقلب في تعب \* ريان من كظمه لكن منك ظمي  
وصاحبي صاحبي لما رأى ولهي \* رفقا بنفسك قد أسرفت قلت لم  
والقلب قلبي ولي في الحب معترك \* انا القليل به فوزا على الأثم  
ما كنت أحسب قبل الهجر أن له \* سيفا أراق دمي الاعلى قدم  
فلانم يا عدولي في هوى رشأ \* عذب اليا فلوم اللوم من يلم

اجدين محمد بن احمد بن علي بن احمد النوري ثم المكي بن أخت العلامة فجم الدين محمد بن أبي بكر المرباني ولد بدروم من صعيد مصر الأعلى ونشأ بها حفظ القرآن واستوطن مكة من أواخر سنة اثنتي عشرة فلم يخرج منها الا في التجارة لليمن مرارا وكذا دخل القاهرة وأنشأ بها دورا وأثرى وكثرت أمواله وكان مديعاً للتلاوة وتكسب أوالا بالز في دار الامارة من مكة مدة ثم ترك ذلك وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها باستدعاء خالد الحافظ ان الحب الصامت والصدرا الياسوف وروسلان بن احمد الذهبي ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن المهدي ومحمد بن احمد ابن عمر بن محبوب ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عوض ويحيى ابن يوسف الرجي والكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس و احمد بن عبد الغالب الماكسيدي و ابراهيم بن أبي بكر بن السلار و احمد بن ابراهيم بن يونس العدوي وآخرون أجازي ومات في ليلة السبت خامس المحرم بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله. احمد بن محمد بن قاسم الشيخ شهاب الدين الطونسي ثم القاهري الشافعي خادم الجالية



ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة واشتغل وتنزل في الجهات ومحب الشيخ نصر الله  
 وابن أبي الوفا وموسى ولازم العبادة والخير وقرره جمال الدين كاتب غيبة الصوفية بدرسته  
 وناب عنه فيها أحيانا الجلال القصي وكذا كان خادما بها وسمع الحديث على جماعة منهم  
 الشرف بن الكويك والولى العراقي وما ظفرت له بأقدم من هذا ولكن شيئا بها نير الشية  
 حسن السميت على ذهنه فوائده ونوادير قرأت عليه شيئا من صحيح ابن حبان ومات في يوم الخميس  
 ثاني عشر ذي الحجة بعد ان تعطل مدة واستقر بعد في الخدمة الشمس محمد بن عبد الحام  
 ابن أخت الشيخ مدين رحمه الله تعالى وإيانا . أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق  
 ابن عثمان شهاب الدين بن القاضي بدر الدين الانصارى الدمشقي الاصل القاهري المولود والدار  
 الشافعي عرف بابن مزهر أخو القاضي زين الدين أبي بكر صاحب ديوان الانسا في عصرنا  
 ولد في سنة عشرين أو التي قبلها ونشأ في رياسة أبيه وحفظ القرآن والتبنيه واشتغل بسيرا  
 و حج وجاور وسمع هنالك أشياء على الشرف أبي الفتح المرامي وكذا زار بيت المقدس ولم يوافق على  
 الدخول فيما عرض عليه من الوظائف الا ثقة به وعاش بعد والده مدة حتى مات في يوم الاثنين  
 ثاني عشر شهر ربيع الاول بالطاعون . ودفن من الغد بترية والده بالعصراء وكان له مشهود حافل  
 رحمه الله تعالى وإيانا . أحمد الاقباعى الدمشقي الصوفي القادري الشافعي شهاب الدين أخذ  
 عن الشيخ أبي بكر الموصلى ولزم النظر في الاحياء ومنهاج العابدين والدرة الفاخرة وغيرها  
 من تصانيف الغزالي مع العبادة والتخلق بالاخلاق الشريفة حتى صارت له جلالة ووجاهة له  
 بدمشق زاوية بها أصحاب ومريدون ولاهل الشام فيه مزبدا اعتقاد مات بدمشق في يوم الثلاثاء  
 تاسع عشر شهر شعبان رحمه الله تعالى وإيانا . أحمد الساوى المغربى كان فاضلا صالحا  
 مات فيها . اربابى الجار كسية زوج عمرازا القرمشى أمير سلاح مات بعده يسير في يوم الاحد  
 سلاس عشرى شهر صفر بالطاعون . اركاس من صفر بخا المؤيدى أحد أمراء العشرات  
 ورأس نوبة ويعرف باركاس الاشقر مات في يوم السبت سلع شهر ربيع الآخر بالطاعون  
 وكان زائد الغفلة رحمه الله . أزيك الظاهري من عماليك السلطان وسقاه مات بالطاعون  
 في يوم الاربعاء خامس عشر صفر وشهد السلطان الصلاة عليه . أسد الدين الكيماوى العجى  
 قتل في أوائل السنة كما تقدم . اسماعيل بن زايد أحد مشايخ العربان بالبحيرة ووسط  
 في أوخر ذي الحجة كما تقدم . اسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز البندارى الهوارى  
 أمير هوزارة من بلاد الصيد كان مذكورا بالخير وحسن السير لكن لم يكن السلطان يعيل اليه  
 لهد كرفى أو آخر حوادث سنة احدى وخمسين مات بالقاهرة في يوم الجمعة سابع عشر صفر

واستقر بعده في الاخرة أخوه عيسى الآتي في سنة ثلاث وستين ان شاء الله وكان أيضا خيرا  
وقدمضى لهما أخ ثالث اسمه محمد في سنة احدى وخسين . أمنة ابنة نصر الله بن أحمد  
ابن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد الكسائي العسقلاني  
ثم القاهري الحنبلي أخت أبي الفتح الماضي في سنة خسين وعمه القاضي عز الدين أحمد ولدت  
في سنة سبعين وسبعمائة تقريبا وأجاز لها جماعة منهم أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد  
المقدسي ومحمد بن العز محمد بن الناصر داود بن حمزة وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي  
وأبو بكر بن محمد بن الزكي المقرئ وحدثت بالسير قرأت عليها جزأ وكانت خيرة ماتت في يوم  
الثلاثاء سابع عشر شهر رمضان ودفنت من الغدر جهات الله تعالى وإيانا . ايدكن الظاهر  
من ممالك السلطان وأحد الدوادارية عنده مات بالطاعون في يوم الاربعاء رابع عشر  
شهر ربيع الاول . اينال الشبكي كان من ممالك الاتابك يشيك الشعباني ثم صار في الايام  
الاشرفية خاصيكا ورأس فوبة الجدارية ثم امتحن بسبب تربة استاذة وأمره السلطان عشرة  
الى أن مات في يوم الاربعاء خامس عشر صفر . أيوب بن حسن بن محمد نجم الدين بن بدر الدين بن  
ناصر الدين المعروف بابن بشاره مقدم العشيرة ببلاد صيدا أقام فيها مدة أربع سنين ففعل كل  
قبيح وآل أمره الى أن وسط في آخر السنة كما تقدم . أبو بكر بن أيوب الفيومي ثم المكي مات  
بها في يوم الخميس ثاني صفر وكان صالحا . أبو بكر بن عثمان بن محمد بن حسن الرومي المكي  
ثم القاهري عرف بالرمزي ابن أخت شيخنا ابراهيم بن علي الآتي في محله وله بمكة ونشأ بها  
فسمع على أبي الطيب السحولي الشفاء وعلى الجمال ابن ظهيرة مجهم وعلى الزين المراغي صحيح  
مسلم وعلى الشريف عبد الرحمن الفاسي ختم الشيمائل وأجاز له في سنة أربع وتسعين فابعدتها  
جماعة منهم التبوخي وابن صديق والبرهان بن فرحون والحريستي وابن قوام وابن منيع  
وابن اقبصر لقبته بمصر في سنة خسين وأجازني ثم قرأت عليه بعد ذلك شيئا وكان تاجرا مات  
بالطاعون في يوم الخميس سادس عشر صفر عصر وخلف مالا كثيرا . أبو بكر البابازي بن الدين  
ويعرف بالحسيني أحد أصحاب البلاي والصني وأبي بكر الحسيني المجذوب ومن يذكركم بالخير  
والصلاح مات في يوم الخميس ثامن شهر رجب . بختك الناصري أحد أمراء العشرات  
وصهر يشيك الفقيه مات في يوم الاربعاء سادس عشر صفر بالطاعون وكان متوسط السيرة  
عفا الله عنه . بردك الظاهري أحد ممالك السلطان وخاصيته ويعرف بابن عشر  
مات بالطاعون في يوم الاحد سادس عشر صفر . يسق الشبكي كان من ممالك الاتابك  
يشيك الشعباني وعمله السلطان أمير خمسة ثم عشرة ثم ولا منيابة قلعة صفه مدة ثم فصله عنها

وعاد الى القاهرة على امره عشرة ثم ولده نيابة دمياط ثم نقلها الى نيابة قلعة دمشق بعد موت شاهين الطوغاني فلم تطل مدته ومات بها في يوم الاثنين ثامن عشر شعبان وكان متواضعا خيرا شجاعا رجه الله واياها . ثم راز القرمشي الظاهري برقوق ناب بقلعة الروم وبغزة في الايام الاشرفية سنين ثم صار أحد المقدمين بالقاهرة ثم رأس نوبة النوب ثم أمير اخور ثم أمير سلاح بعديش بك السودوني حتى مات في الطاعون يوم الجمعة عاشر صفر ودفن من الغد ولم يحضر السلطان الصلاة عليه لاشتغاله بجنازة ابنته وكان عاقلا ساكنا قليل الكلام فيما لا يعنيه كريما جوادا نادرة في أبناء جنسه مع الاشرف على نفسه عفا الله عنه . ثم رأى التمر بغاوى كان من محاليلك تمر بغا المشطوب نائب حلب ثم اتصل بالظاهر ططر وهو أمير فلما تسلطن جعله دوا دار ثالثة ثم نقله الاشرف الى الدوا دارية الثانية على امره عشرة ثم بعد مدة صار من أمراء الطبحنات ثم قدمه العزيز ثم نقله السلطان الى رأس نوبة النوب فأقام بها حتى مات بعد أن سافر أمير الحاج غير مرة وكذا باشر نيابة اسكندرية وكانت وفاته بالطاعون في يوم الاربعاء ناسع عشرين صفر وهو في عشرين سنين وكان عفيفا متصدقا مع شراة خلق وبذاءة لسان .

جانم الظاهري أحد محاليلك السلطان ودوا دارية ويعرف بجائهم خمسة مائة مات في يوم الاحد ناسع عشر صفر بالطاعون . حسن بن علي بن نضر الدين الحسني الارموي نقيب الاشرف هو وأبوه وجدته مات معزولا عنها في يوم الاثنين سادس صفر وكان رئيسا ضخما كريما لكنه منصرف على نفسه لا يزال يسبب ذلك في أكثر الاوقات تعلقا حتى انه يحتاج الى التعرض لمن يتوهم كونه دخيلا في الشرف ممن يستضعف جانبه وكذا كان أبوه ويحكى أن والده احتاج في تجهيز ابنته وسأل الجاهل الاستادار في مساعدته على ذلك فاثله ان في الامثال المكنى بها عن العظيمة هل أنت ابنة نقيب الاشرف فكتب له بمائة ألف فرام الصيرف دفعها له فقال لا الا أن تمشي معي وتدفعها في ثمن ما يشتري من الامتعة لثلاثضيع في غير ذلك ففعل ولما علم الجاهل بذلك تحقق صدق مقاله وأنه لم يجعل ذلك وسيلة في الطلب فزاده مبلغا آخر عوضه في النقابة الدين حسين بن أبي بكر الفراء فلما زما حتى الآن والله سبحانه وتعالى المستعان .

خديجة ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز النخعي التستراوي الاصل المصرية أخت فاطمة الماضية في سنة تسع وأربعين وأم ناصر الدين ابن أخى المؤرخ تقي الدين المقرري وهي أول اولادها ماتت في هذه السنة ظنلا ودفنت بالصوفية وكانت سقطت من المكاري فكسرت رجلها وصارت تخنخع بهار جهات الله تعالى واياها . خشددم السيدي سودون من عبد الرحمن نائب القدس مات به في شهر ربيع الاول وجاء الخبر بعونه في يوم الاثنين ناسع عشر الشهر الذي يليه .

داود الصيرفي والد القاضي نور الدين علي وأخيه كان صيرفي المفرد والدولة معا ثم اقتصر به على الدولة واستمر حتى مات في رجب . رحاب أحمد مشايخ عربان البصرة قتل في آخر ذي الحجة كما تقدم . رسول بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله زين الدين البكاري الكردى ثم القاهري الشافعي ولد سنة ثلاث وثمانمائة وقرأ المحرر وقدم حلب ثم دخل الروم ثم دخل القاهرة فقطنها ونزل البروقية منها وحضر عند العزيز عبد السلام البغدادى وابن البلقينى وسمع على شيوخنا واختص بالكمال امام الكاملية بحيث لزم الاقامة عنده وهجر من عداه واستمر على ذلك حتى مات في عصر يوم الخميس ثاني صفر بالطاعون ودفن من الغد وكان ديناً واسعاً متفتناً طارحاً للتكلف ورعاً كثير التلاوة والعبادة رجه الله واياها . سارة ابنة الانابك اقبغا التمرزى ابنة أخت الجبال يوسف بن تغرى بردى وزوج المرحوم الناصرى محمد بن السلطان ماتت في مستهل شهر ربيع الاول ونزل السلطان من الغد فصلى عليها بمصلى المؤمنين . سارة ابنة الامير ناصر الدين محمد بن العطار زوجة الكمال بن البارزى وأم ابنة والده الكمالى ناظر الجيش الآن بل وكانت صاحبة التربة زوجة أخيه الشهاب أحمد من قبله واسـ تولدها والده عبد الرحيم ماتت في يوم الاربعاء تاسع عشرى صفر بالطاعون ودفنت بترتهم بالقرب من ضريح الشافعي وكانت من كبار نسائه عصرها ديناً وعبادة وبراً رجعها الله تعالى واياها . سبان بن علي العمري أحد القوادى بمكة مات في يوم الثلاثاء ثاني عشرى المحرم بالغد وحل الى مكة . سنقر أحد مشايخ عربان البصرة قتل في آخر ذي الحجة كما تقدم . سودون الحمدي المؤيدى ويعرف بانكسجى ومعناه خباز تنقل حتى صار أميراً خور ثاني الى أن مات بالطاعون في يوم الاثنين ثاني عشر شهر رجب عن نحو الخمسين وكان أميراً شجاعاً مداماً كريماً ذا أدب وتواضع رجه الله واياها . شاهين الكمالى مملوك ابن البارزى وخازن دارمات بالطاعون في يوم السبت حادى عشر شهر صفر . طوخ أمير مات في يوم السبت ثامن عشر صفر بالطاعون ولم أعلم من حاله شيئاً . عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش بقتانية ومهجة الشيخ زين الدين أبو الفرج بن الشيخ شهاب الدين أبي العباس الدمشقى الاصل المكي الشافعي المقرئ وله في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ به فسمع حسباً كان يحضر على العباد ابن كثير وابن السراج والمحيموى الرجبي والزين بن رجب الحنبلى والشمس بن سندور ورسلان الذهبي في آخرين وتلا على أبيه السبع افراداً ثم جمع العشر بما تضمنه كتاب الورقات الممثلة في تمة قراءة الاثمة العشرة لوالده بل كان يخبر أنه ارتحل الى القاهرة في سنة اثنتين وتسعين فتلا على الشمس العسقلانى وأذن له في الاقرا موأبث ابن الجزرى في ترجمة العسقلانى للعشر

وأذن له في الاقراء وأثبت ابن الجزري في ترجمة العسقلاني من طبقات القراء له اسمه من أخذ عنه فساوى بذلك والده في الاستناد وزار بيت المقدس وتحول الى مكة في سنة عشر وثمانمائة فقطنها وسار منها الى المدينة النبوية فجاور بها مراهرا وتصدى في المسجدين للقراءة قليلا ونهارا فانتفع به خلق من أهل الحرمين والقاديين اليهما وصار شيخ الاقراء هناك بلا مدافع ووضفه شيخنا في ترجمة والده من أنبائه بقوله مقرئ الحرم وانقطع عنه في مكة من اثنا عشر سنة احدى وخمسين لعجزه عن الحركة ولم يتفك مع ذلك عن الاقراء لمن يقصده الى أن مات فجأة في ضحى يوم الثلاثاء احدى عشرى صفر بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من سيدي الشيخ علي بن أبي بكر الزيلعي رحمه الله وإيانا أجاز لي ومن نظمته حين خربت عين المدينة النبوية وسئل الظاهر ططرق في عمارتها فارسل السراج عمر بن محمد ابن المزلق الماضي في محله بمخمسائة دينار لعمارتهما

ولم تغت عين المدينة أعانت \* بصوت خزين سيد الرسل أجرينى

أجاب نداها عادل الترك ظاهر \* أزال قذاها ثم أروت بتزيينى

سراج ووهاج تولى أمورها \* فبا عمر المصرين أحسنت تكوينى

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن بكر الزين بن الحاجب الماضي ولده عبد الرحمن في سنة خمسين من بيت أصل ورئاسة مات في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الاول ودفن من القديرتهم بالقرب من مدرسة جده تجاه مصلى باب النصر وكان غاية في الوسواس وهو خاتمة من يذكر من أهل بيته رحمه الله وروهم من سماه عبد الرحمن فعبد الرحمن ابنه رحمه الله وإيانا عبد الرحيم المقدسى الحنفى شيخ الشيوخ الزينى ابن النقيب ولد في سنة خمس وثمانمائة وولى مشيخة السكرية والارغونية وأعاد بالمعظمية ومات ببيت المقدس في عصر يوم السبت ثالث عشر شعبان . عبد اللطيف بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي ابن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن علي بن جود بن ميمون بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن ادريس بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب القاضي سراج الدين أبو المكارم ابن الشيخ ولي الدين أبي الفتح بن أبي المكارم ابن أبي عبد الله الحسنى القاسى ثم المكي فاضيا الحنبلي وهو حفيد احمد بن علي ابن عبد الله القاسى الحافظ ولد في شعبان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وسمع على العفيف الساورى والجمال الاسيوطى وأبى العباس بن عبد المعطى والشهاب بن ظهيرة وأحمد بن حسن بن الزين والفخر القاياتى والبرهان بن صديق والاباسى

والشهاب بن الناصح في آخرين وأجله البلقيني والتسويحي وابن الملحق وآخرون بجمعهم مشيخة  
تخرج شيخنا التقي بن فهد وكان أبوه مالكيا فتحول صاحب الترجمة حنبليا وولى إمامة مقام  
الحنبالة بمكة بعد موت ابن عمه نور الدين علي بن عبد اللطيف بن أحمد في سنة ست وثمانمائة  
ثم قضاهما في سنة تسع وثمانمائة فكان أول حنبلي وفي قضاء مكة لم يكن حنبلي قبله واستمر فيه  
حتى مات مع كثرة أسفاره ونفيه عن مكة بل كان يستخلف هو من يختاره من أقربائه غير أنه  
عزل مرة ثم أعيد وأضيف إليه في سنة سبع وأربعين مع قضائه قضاء المدينة أيضا فصار قاضي  
الحرمين وسافر بلاد الشرق غير مرة واجتمع بالقائمين الذين شاهد بن تيمورلنك فيها وكان  
يكرمه غاية الإكرام ويسعفه بالعطايا والأناعم لحسن اعتقاده فيه ومزيد محبته له وكذا كان  
ولده وغيره من قضاة تلك النواحي وبكارها يا لغون في إكرامه واعتقاده بحيث يرجع من عندهم  
بالأموال الجزيلة وكان إنسانا خيرا محمود السيرة في قضائه ساكنا منجمه مع الناس كريما جادا  
محبيا في الطعام متواضعا متوددا حدث باليسير وأجازلى ومات بعد أن تعطل مدة بالإسهال  
ورمى الدم في نحي يوم الاثنين سابع شوال بمكة وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة  
رحمه الله وإيانا وهو والد المحيوى عبد القادر الذي ناه في الفضل والتفان وشاركه في شريف  
أوصافه بورل في حياته . عبد الله بن اسماعيل العفيف المدني مات بها في عصر يوم الثلاثاء  
خامس عشر شوال . علي بن حسن بن عمران بن ربيعة الحسني ولي امره بمكة ومات في أوائل  
صفر بمبياط مسجوناً مطعوناً وورد الخبر بذلك في يوم عاشوراء وكان حسن المحاضرة كريما ذا ذوق  
رحمه الله تعالى وإيانا . علي بن سالم مضى في العام الماضي . علي بن قراجا الحسني الأمير  
علاء الدين أحد العشرات مات بالطاعون وقد قارب العشرين سنة هو وأبوه في يوم واحد  
وذلك في يوم السبت ثامن عشر صفر فأخرج جنازة أبيه وكان مات قبله بنحو ثلاث ساعات  
حتى أخرجهما من الغد وكثر الحزن عليهما . علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد لا تحل  
ابن شرسق بن محمد بن عبد العزيز بن المحيوى القطب أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله  
الكيلاني الأصل القاهري الحنبلي الشريف نور الدين لبس الخرقه من آبائه وألسها جماعة  
منهم صاحبنا الورع الضابط برهان الدين إبراهيم القادري وقال أنه كان عين القادرية بالقيار  
المصرية حسن الخلق والخلق ذا هيبة ووقار وسكينة وحلم مات يوم الخميس ثامن صفر  
ودفن بالتربة المعروفة بسيدي عدي بن مسافر من القرافة الصغرى وهي كانت سكنه وهو والد  
عبد القادر الذي تردد إلى وسمع بقراة مع الولد وغيره ومات شابا قبل أن يتكهل كما سيأتي  
في محله وكان لعلي هذا أخ شقيق اسمه عبد القادر ألبس الخرقه أيضا لإبراهيم المذكور وغيره

لباسه لها من آباءه ومات بدمشق المحروس في طاعون سنة احدى وأربعين وثمانمائة بمقابر  
الصوفية رحمه الله سبحانه وتعالى وإيانا . على بن يوسف الخوارج نور الدين الأهلوان مات بمكة  
في مغرب ليلة الجمعة تاسع عشر شهر شعبان رحمه الله وإيانا . على الفقيه نور الدين الضير  
المقرى مؤدب الاطفال بالمسجد المجاور لجامع المغاربة داخل باب الشعربة وامام الجامع  
المذكور مات في يوم السبت رابع صفر وكان حسن التعليم خيرا طريا النعمة رحمه الله وإيانا .  
على الكرماني الامام علاء الدين أبو الحسن الشافعي قدم من كرمان الى دمشق بعد الاربعين  
فزل بالداراسة منها وقرئ عليه التلخيص وتفسير البضاوى وعن أخذ عنه التجميع من قاضي  
عجلون ثم تحول الى القاهرة وصار بها شيخ الشيوخ بالبسطامية واشتهر بعز يد الفضيلة فاستقر به  
السلطان في مشيخة سيد السعداء بعد عزل أبي الفتح بن القاياتي الى أن مات بالطاعون في يوم  
الخميس ثاني صفر وكان فاضلا علامة صالحا خيرا محمود السيرة رحمه الله سبحانه وتعالى وإيانا .  
فاطمة ابنة السلطان الظاهر أبي سعيد جفت أنعام ولدها مات في يوم الاحد تاسع عشر صفر  
بالطاعون عن خمس سنين . فرج السراي الحاج الصالح مات في أوائل ليلة السبت سلا من  
عشر ربيع الآخر بمكة . قراجا الحسيني الظاهري برقوق تاهر بعد موت المؤيد وعمل في الايام  
الاشرفية من جلة الطبختات وثاني رؤس النوب بل تقدم الى أن ولده السلطان رأس نوبة  
النوب بعد عزرا القرمشي في سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيه الى الاخورية الكبرى بعد عزرا  
أيضا فقام فيها سنين و عدة أملاك حبس أكثرها على مدرسته التي أنشأها بالقرب من  
قنطرة طقة زمر وقر في خطابتها السيد صلاح الدين الاسيوطي وكذا على مسجد ايعض  
الاماكن قرر في امامته بعض فضلاء المالكية وكان دينام تواضعا عفيفا حسن السيرة  
متقدما في الفروسية من محاسن أبناء جنسه مات هو وولده في يوم السبت ثامن عشر صفر  
بالطاعون وحضر السلطان الصلاة عليهم من الغد ودفنا معا في قبر واحد رحمهما الله .  
أبو القاسم بن حسن بن إعلان بن ربيعة الحسيني أخو على الماضي قريسا تاهر بمكة وقتا وقدم  
القاهرة مصحبا الحاج في هذه السنة لله في العود اليها فلم يلبث أن طعن ومات في ليلة الاثنين  
العشرين من صفر ونزل السلطان بحوش الاشرف برسمباى فصلى عليه بمصلى المؤمنين ودفن  
على والده الغد بعصراء باب النصر وبات معها أكثر أصحابه وفي الحديث اذا أراد الله قبض عبدا  
يبلدها اليها حاجة رحمه الله . كراى ابنة العلاى على بن الناصري محمد كان والدها استاذار  
بعض الامراء وتزوجها بجمال الدين محمد بن ركوب المكيني فاستولدها القاضي صلاح الدين  
ثم تزوجها قاضي القضاة العلي البلقيني فاستولدها فتح الدين محمد واخوته وصارت لها وجاهة

ماتت في ليلة الثلاثاء سادس عشر من شهر ربيع الآخر . محمد بن ابراهيم بن عبد المهيمن  
شرف الدين ابن الشيخ فخر الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي كان أبو مخازن حاصل البهارستان  
المنصوري عرف بابن الخازن كان ممن عرف بصحبته جماعة من الرؤساء ومداخلتهم بحيث  
كثرت جهاته ووربما جلس مع الشهود على باب الكاملية واختص بالاشرف اينال في حال امرته  
ولكنه لم يدرك أيامه فانه مات في منتصف هذه السنة في غيبة اينال في تجريدة البحيرة ولم تكن  
له فضيلة سوى انه سمع على سارة ابنة السبكي في سنة اربع وثمانمائة بقراءة شيخنا بعض الاجزاء  
وكذا سمع على الجلال ابن الشرايحي وما علم به أصحنا لكنني استجزته عفا الله سبحانه وتعالى عنه .  
محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الجلال عبد الله الشمس أبو عبد الله القاهري  
ثم القاهري القرا في خليفة أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جزي الانصاري الخزرجي  
البلتسي الاندلسي الضري المعروف بالبصير لبس في يوم الاثنين سلخ سنة تسع وتسعين الخرقه  
من البرهان الانباسي بلباسه لهامن البدر أبي عبد الله محمد بن الشرف أبي عمران موسى ومن  
الذين مؤمن بن الشمس أبي عبد الله محمد بن الهمام ومن السراج أبي حفص عمر بن أبي الحسن  
الدومراي الفرخوطي بلباس كل منهم من أبيه بلباس أبي الاول من أبي عمرو عثمان بن مليك  
الزفتاوي ولباس أبي الثاني من والده ولباس أبي الثالث من أبي محمد عبد الله القاهري  
جد صاحب الترجمة بلباس الثلاثة من البصير بسنده وأخذ عنه جماعة منهم الشمس بن المنير  
المالقي وكان انسانا خيرا معتقدا جليلا مات في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان رحمه الله  
وايانا . محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجاب أبي الشتاء جود  
ابن نهار بن يونس بن حام بن بيلي بن جابر بن هشام بن غزوة بن الزبير بن العوام القاضي بدر الدين  
أبو الاخلاص ابن القاضي ناصر الدين أبي العباس القرشي الاسدي الزبيدي السكندري  
ثم القاهري المالكي عرف بابن التنسي من بيت ذكر منهم غير واحد هكذا أملى على هذا التسب  
ووقف فيه شيخنا وقال فيه نظر فليس في ولد هشام المذكور عند النسابين من اسمه جابر قال  
وبيلي بضم المؤحدة وسكون مثلها ثم لام اسم بربري انتهى ولابد سنة ثمانين وسبعائة تقريبا  
باسكندرية وقرأهم بعض القرآن ثم اتقل مع والده الى القاهرة حين ولي قضاء الديار المصرية  
فاكملهم احفظ القرآن وحفظ التلقين للقاضي عبد الوهاب والقيه ابن مالك وغيرها وعرض  
على جماعة واشتغل بالعلم فاخذ الفقه عن الجلال الاقفهسي والشيخ محمد بن مرزوق المغربي  
والشمس البساطي وعنه أخذ أصول الفقه والتعوى والمنطق وكذا أخذها مع أصول الدين  
والمعاني والبيان عن العزيز بن جماعة وأخذ أيضا عن المحب أبي الوليد بن النخبة وكتب له بلغز



سأق والحديث عن الولي العراقي وشيخنا واشتدت ملازمته له حتى قرأ عليه الصحيح وكتب عنه قديما غير مجلد من شرح البخاري وحكي لنا عنه حكاية ليست غريبة بالنسبة لعلومكاته أثبتنا في الجواهر وجمع قبل ذلك على الكمال بن الرازي وغيرهما على الشرف ابن الكويك صحيح مسلم ومن لفظه المسلسل وعلى الشمس البرماوى والشهاب البطايعي والجمال الكازروني والسراج قارى الهداية ختم صحيح مسلم ورأيت بخط بعض الطلبة انه سمع من لفظ الزين العراقي وكان هو يذ كر أن ابن عرفة أجاز له وليس ذلك فيهما يبعد فقد رأيت اسمه في استدعاء بخط البدرا بن الدماميني مؤرخ بشعبان سنة احدى وثلاثمائة أجاز فيه أبو الخير بن العلاى وخرج له شيخنا أبو النعيم العقبي جزأوفيه رواية عن التنوخي ونحوه وباشر التوقيع في الدولة المؤيدية عن القاضي ناصر الدين بن البارزى وجمع في سنة ست وعشرين وكذا بعد ذلك أيضا وناب في القضاء في سنة سبع عشرة عن الجمال الافهسي وكان يتأوب هو وأخوه القاضي شمس الدين عبد الفجل والبغلة مشتركة بينهما الكونه نشأ فقيرا حتى انه قيل ان أول من كساها الصوف الجمال ابن الدماميني أعطا جندة بوجهين فلما قدم القاهرة فصل كل وجه عن الآخر بحيث صار اجنتين واستمر ينوب في القضاء عن بعده الى أن استقل بذلك بعد وفاة شيخه البطاطى وعرضه على الزين عباداه وامتناعه وليس البدر في يوم السبت خامس عشرى رمضان سنة اثنتين وأربعين وركب معه القضاة والمباشرى الى الصالحية على العادة ورجع الى بيته فسار في القضاء سيرة حميدة وثبت في الاحكام والشهود وقدر عليهم تقايد نافعة وأكد على جماعة يبابه في عدم الاخذ بالايان مع خصه سرا عن ذلك وبذل جهده في التنقيب عنه مع انه لم يسلم من الكلام وربما تأمل في الاحكام ومسندات الاخصام الايام الكثيرة وكسلسوق المتأولين في أيامه وصار وامعه في غناء وتعب وذلا اسقاطا وضربا وبجنا فاستمر على طريقته الى أن مات غير أنه انفصل في سنة خمسين ثم أعيد سرىعا وكاد أن يعزل أيضا بسبب الكيمواى كما ذكر كل منهما في محله وقد أفتى ودرس بالجمالية بعد موت النقي القبائى في أيام قضاائه وكذا بالصالحية والناصرية والمنصورية المضافة لوظيفة القضاء وأقرأ جماعة مذهبه في المدونة وغيرها وحدث بأشياء سمع منه غير واحد وعن قرأ عليه الزين رضوان لاجل ولده وكذا قرأت عليه أشياء بل وقرطلى بعض تصانيفي ولغزائمه وأمانته كان كثير من التجار يتجهون بالانتساب اليه في متاجرهم ومعاملاتهم ونحو ذلك حتى ان السفطى أودع عنده مبلغا وهم لذلك معه لا اختيار لهم وقد لا يكون لهم اسم فخر ذلك الى قواف أشياء عليهم بعد موتهم فيما قبل وكان اماما مريسا عالما فصيحاً طلقا مفردا الذكاء جيد التصور شهيداً محباً

في اسداء المعروف للطلبة كثير المداواة تام العقل مهابا مثبتا في الدماء والفروج وسائر الاحكام  
 لكن ما كنت أجد معارضته لشيخنا مع كونه من نلاء ذنه واكرام شيخنا له حتى انه قدمه للصلاة  
 على شيخنا بن خضر كما أسلفته في ترجمته ولكن قد ندم صاحب الترجمة وتجرع ما لعله عرف  
 سببه ومات عن قريب وذلك في ليلة الاثنين ثالث عشر صفر وصلى عليه من الغد ودفن بتربة  
 المحب ناظر الجيش بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفي وأسد وصية لقاضي الحنابلة واستقر  
 به في القضاء الولوى السنباطي وفي الجمالية قريبه نور الدين بن القنسي بعد منازعة طويلة  
 من القرافي رحمه الله وآياتا وما كتبه عنه من نظمه ما ذكر أنه نظم في منامه أيام الطاعون  
 سنة سبع وأربعين وأوصى أن يدفن معه فقال

الها خلق قد عظمت ذنوبى \* فسامح ما لعفوك من مشارك  
 أعذ يا سيدي عبد فقيرا \* أناخ ييا بك العالى ودراك  
 وكذا من نظمه ما أسلفه في ترجمة شيخنا مما يقرأ على قافيتين ومنه ما كتب به لشيخه أبي الوليد  
 ابن الشحنة وجهما الله مغزافى رمان

أيا فاضلا في جهة الدهر غرة \* وفي فلك العلياء زاه وزاهر  
 عرضت على ابتكار أفكارك التي \* يرى الفضل منها وهو هام وهام  
 فما اسم يحلو نصفه بعد عكسه \* وتعييفه مر وها هو ظاهـ  
 فرم شطره تلقاه غير منع \* ويأتبك عن وجه الملاحه سافر  
 وفي العكس مع تبديل أولاه سيدي \* تجده سمعيا طائعا حين تأمر  
 فبين رعاك الله سر رموزه \* وسهل وأوضح ان فهمى قاصر  
 فاجاب والغزله بعد الجواب في غيب فقال

سألت وطرف الفكر ساء وساهر \* وبدر علاك التماه وباهر  
 عن النجم يبدو في سماء برجد \* يضئ نهارا وهو زاه وزاهر  
 فرم ان ما تبغى جنه مسهلا \* فمأغه ثم الآن ناه وناهر  
 ودم را فلا في روضة الفضل دائما \* ويجرند اعلبك واف ووافر  
 وان ترم الأعلى فدونك الجمجا \* تضامت ولادولادشاك وشاكر  
 الاثنى حرام بكرها وعجوزها \* والابن فتم الخسل طاه وطاهر  
 وان نكح الاثنى أبوها مصحفا \* تولد عنها وهو طاف وما فر  
 على أنه غيب لكل مؤمل \* يجود للمرى وهو هام وهام

وتعريفه عيب فكم كان قبله \* يروى به في الناس صاد وصاد  
 محمد بن أحمد الناصري بن الشهاب الخطاي المهندار سبط أمير المؤمنين المتوكل  
 على الله مات في سابع عشر صفر بالطاعون . محمد بن أرغون شاه النوروزي استادار السلطان  
 بدمشق مات فيها . محمد بن السلطان أبي سعيد جتق أمه أم ولده مات في يوم السبت عاشور شهر  
 ربيع الاول بالطاعون عن أربع سنين ولم يبق لابيه بعده من الذكور سوى الفخري عثمان  
 بورك في حياته رحمه الله تعالى وإيانا . محمد أخوه مات عن خمس سنين في يوم السبت ثامن عشر  
 صفر بالطاعون أيضا وأم ولد . محمد أخوه مات عن ست سنين بالطاعون في يوم الأربعاء  
 ثاني عشر صفر وأم ولد أيضا . محمد بن حسن جال الدين الخالدي المكي النهير والده  
 بالكذاب دخل بلاد شيراز من بلاد العجم وكتب عنه صاحبنا الفهم بن نهج حكاية وأرخ وفاته  
 بمكة في مغرب ليلة الثلاثاء تاسع عشر شهر شعبان . محمد بن صدقة الخواجه شمس الدين الدمشقي  
 مات بها في يوم الاحد ثامن جادى الاول ودفن بترية الناضى عبد الباسط بسفح قايسون  
 من القدر رحمه الله . محمد بن صلاح بن يوسف شمس الدين بن صلاح الدين الجوى ثم القاهري  
 الشافعي ولد في سنة ثمان وثمانمائة بحماه وحفظ القرآن والحواشي والحاجية واشتغل بسيرا  
 وكتب في الانشاء يبلده وكذا بدمشق بل وبالديار المصرية حين قدمها وأقام بها منتميا ببلديه  
 كاتب السر وأثرى وراج أمره وكان بارعا في الكتابة مع تعانى النظم والنثر وله قصيدة  
 في كاتب السر منها

كم ذاتنوه بالشعيب والعلم \* والامراشهر من نار على علم  
 أراذلتسأل عن سلع وأنت بها \* وعن تهامة وهذا فعل متم  
 وولى بسفاريته نظر القدس والخليل فلم تطل مدته ومات ببيت المقدس في العشر الاول من  
 رمضان وجاء الخبر بذلك في يوم الثلاثاء سابع عشره ومن نظمهم بمجوسه دعا وهو بدر الدين  
 الازرقى

عيت ضفدع اذ يوثق وقلت له \* يسوءنى ما أراه نيسك من عال  
 فظل يضحك من قولى وينشدنى \* أنا الغريق فماخوفى من البلل  
 محمد بن طوغان الحسنى ناصر الدين الدوادار والده في الايام الناصرية والمؤيدية وصاحب  
 المدرسة التي برأس حارة برجوان والقاعة المجاورة لبيت البلاء في مات أبوه وهو طفل فتشأ منشأ  
 غلابا للهو والعب وصاهر التاج البلقيني على ابنته الست جنة ولم يمكث معها وآل أمره الى  
 أن تزوج غيرها واستولدها ولدا ولم يلبث أن مات بالطاعون في يوم السبت حادى عشر صفر

وترك الولد المشار إليه طنلا سماحه الله . محمد بن الزين عبد الباسط بن خليل مات في يوم الاربعاء  
تاسع عشر صفر عن نحو عشرين عاما تقريبا وهو ثالث ولد مات لآبيه في هذا الوفاء .  
محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الشيخ شمس الدين واقب ببعض الطباق ناصر الدين  
أبو الفيض الغزي ثم القاهري الشافعي الصوفي القادري ويعرف بابن سلطان ولد تقريبا  
قبل الستين وسبعائة وقول ولده انه في المحرم سنة ثلاث وستين غير ثابت وكان والده خطيب  
جامع الجاوي بغزة وسمعت انه ولي مشيخة البيرونية إما الكبرى أو الرباط وصحبها مع الشمس  
القرمي الشافعي والشهاب بن الناصح وابسا الخرقه وغيرها وبلغني أن العز عبد السلام  
القدس كان يقول انه من بيت لم يرل الصلاح فيه من ثلثمائة وعشرين سنة والله أعلم وقدم  
الشيخ القاهرة قبل القرن فسمع بهم في سنة اثنتين وتسعين على السراج الكوي بمنزل الناصري  
ابن الملق جزأين قيل وعلى العزيز الملق الميعاد الاخير من صحيح البخاري واشتغل على أئمة  
الوقت انذاك وفضل في فنون ورجع الى بلاده ثم عاد الى القاهرة ولزم القاضي جلال الدين  
البلقيني بدارسته وقتا وصحبه جدي لآبي حينئذ فاعتبط كل منهما صاحبه وكان يحكي عن  
الجد ما يدل على زهده وتقنعه وسكن بعد حارقهها الدين بحارة رجوان وقتا ثم بالازهر ورج  
صحبة الزين عبد الباسط حين خفامته بجمل زائد في محفة مع عدم تناوله له شيأ في ذهابه وإيابه  
وعظم شأنه وقبلت شفاعاته وامثلت أوامره وزاره السلطان فن دونه ولم يتردد هو لاحد من  
بن الدنيا وغيرهم جلة حتى وصفه غير واحد بالمنقطع ببسته عن الخلق بل لا يخرج من منزله  
لغير الجمعة والعيدين وربما أنكر عليه عدم شهود الجمعة مع قرب سكنه جدا من جامع الازهر  
والناس اعدا بل سمعته يقول أنا كلب عمور انزل عن الناس خوفا من تأذيمهم بمخالطتي  
وكذا كان ينكر عليه تعيينه وقت خروج الدجال ونصيمه فيه وسأله العز السنباطي كما أخبرني  
عن مستنده في ذلك فقال خطبة وجدتها في أمور تتعلق باقتراب الساعة منسوبة للسيد علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه وراه الشهاب الكلواني متصدر السماع بجامع الازهر فنعته  
فيما بلغني لكونه لم يقفه على سماع وكان الكمال المجذوب يكتب بخطه ويصرح بلفظه انه  
خادمه وعد ذلك من خصوصياته وبالجملة فكان اماما عالما صوفيا فوها فصيحاً حسن الخط  
فكيه المجالسة والمحاضرة مشاركا في الفضائل منور الشبهة عطر الرائحة متجلا في مأ كلة  
ومشر به وملبسه ومسكنه وسائر أمور مديما للتلاوة والتسبيح والذكر والاوراد وقورا  
كثيرا لاطعام لقاصديه مع عدم قبوله من أكثرهم هدية أو وصلة حتى كان بعضهم ينسبهم من  
أجل هذا المعرفة الكيماولة نظم وتأليف ومجبة في تصانيف الولوي الماوي واهتمام بتحصيلها

ومحاسبته وقد قرأت عليه جزء ابن فيل وغير ذلك وكذا أخذ عنه بعدى جملة وكان كثير الميل الى التماينه وبين الجد والعم والوالد من الاختصاص والناس فيه فربما كان ولم يزل في ازدياد من الجلالة حتى مات في يوم الاحد سادس عشرى صفر عن ازيد من تسعين سنة وهو ممنع بحواسه وصلى عليه العلي البلقيني ودفن بالقرب من الصوفيين رحمه الله وايانا . محمد بن قاسم ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر هذا هو المسمى في نسبه القاضي ولى الدين أبو العيين بن تقي الدين بن جمال الدين الشيشي الاصل المحلى الشافعي عرف بابن قاسم كان جده الجمال من أعيان شهود الحملة وأما والده فثاب بها وبغيرها عن قضائها وولده صاحب الترجمة في سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة بالحملة ونشأ بها لحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على جماعة هناك واشتغل على الكمال جعفر البلقيني وولى الدين بن قطب ونور الدين بن عميرة وغيرهم يسيرا وناب في القضاء بالدمار وديست من أعمال الحملة عن قاضيا وكان ذلك سبب رياسته فان الاشرف حين كان كاشف التراب نزل على ديست فأنجفل أهلها منه وعدوا الى شام مساحا فترجم برسبى من ذلك خوفا من المؤيد لاسيما وهو كان يكرهه فقام الولوى هذا في استرجاع أهل البلد بسياسة وبالغ مع ذلك في اكرامه والوقوف في خدمته فراعى لذلك واستقر حافظه له الى أن استقر في السلطنة وصادف كون الولوى مجاورا بمكة فأقر أمير الحاج باستصحابه معه فقدم عليه بمفرده وأرسل عياله الى الحملة فبالغ السلطان في اكرامه بل واستدعى بعياله من الحملة من غير علمه واشترى له منزلا بالسبع فاعات وزاد في تربيته وناداه الولوى لدعابة كانت فيه وحسن محاضرته وخفقه ووجه مع افراط سمحه وحاول الزينى عبد الباسط سراقبل أن يخبر حاله تاخيرها فأمكن فلما أخبره حسن موقعه عنده فزاد أيضا في تربيته فتكاملت سعادته وأثرى وصار أحد الاعيان وازدحم الناس على بابيه وأضيف اليه قضاء سمند وأعمالها وطوخ ومنية غزال والخرارية استقر فيها عن ابن الشيخ يحيى وقطيا عن الشهاب بن مكنون ودمياط ثم استقر فيها عوضه الكمال بن البارزى ونظر دار الضرب عن الشرف بن نصر الله وغير ذلك وعرضت عليه الحسبة بل وكتابة السر فيما بلغنى فأبى ورام بعد سنين التنصل مما هو فيه فسمي أن يكون ناظر الحرمين مع مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة فأجابه الاشرف لذلك مراعاة لحاظه والافهول يكن بفراقه واستمر في سنة تسع وثلاثين واستمر يتردد بين الحرمين الى أن استقر السلطان فأمر باحضاره الى القاهرة وتكفله ولحاشيته أموالا جمة فله خمسة عشر ألف دينار وأزيد من نصف ذلك لمن عدا أموالا أمره الى أن رضى عنه وناداه وأعطاه أقطاعا بابه ستة الاف دينار وتقدم عنده أيضا الى أن مات في يوم الجمعة سابع عشر صفر ودفن بتربة ابن عبد من القرافة

وكان انسانا خيرا فكيه المحاضرة لطيف العشرة مع من يدمعنه حتى لم يكن يحمله الاجياد الخليل تام العقل يرجع الى دين وعفة عن المنكرات وامسالا لا يلبق بحاله في اليسار وكان متزوجا بأخت الشيخ صدر الدين بن قطب ثم بعدها تزوج ابنة الشيخ شمس الدين السمنودي أخى الشيخ عمر وعادله على أختها صهره الصدر المذكور ولم يخلف ولدا ذكرا انما ورثه شقيقه أبو المكارم محمد وصاحب الترجمة ذكر في ترجمة جوهر الغنقى من أنباء شيوخنا رحمهما الله وإيانا .

محمد بن محمد بن احمد بن عمر القاضى محيى الدين أبى العباس البليسى فاضل الشافعى ويعرف بابن البيشى بموحدة مكسورة بعدها تحنانية ثم مبهمة ولد سنة سبعين وسبعمائة يلبس ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والمنهاج والالفية وعرض العمدة في سنة اربع والمنهاج في سنة سبع وثمانين وكان ممن عرض عليه المنهاج وأجاز له البرهان الانسابى والخطيب تاج الدين بن احمد ومحمد بن عبد الرحمن البليسى الشافعى بل وعرض عليه العمدة أيضا والمجد اسماعيل الحنفى القاضى والجمال عبد الله العربائى والزين العراقى والسراج بن الملقن والصدر المناوى والتقى ابن حاتم والتاج محمد بن احمد بن النعمان وناصر الدين بن الملقن والبدر محمد بن السراج البلقينى وعين فى الاجازة ماله من تصنيف وتأليف ونظم ونثر فى آخرين وتفقه بابن الملقن والبرهان البجورى وأخذ عن الولى العراقى ومن قبله عن والده الزين ورأيت اسمه بخطه فى بعض مجالس أماليه ولازم مطالعة الروضة وكان يستحضر أكثرها وكتب بخطه أشياء مولى القضاء يبلده وغيرها بل اقتصر القاباقى عليه فى الشريعة جميعها أيام قضائه لاجلاله وكان اماما عالما فقيها غاية فى التواضع وطرح التكليف درس وأفتى أجازنى فى أوائل هذه السنة ومات بعد ذلك يسير فى يوم الاثنين العشرين من ذى القعدة ولم يخلف بالشرقية مثله رحمه الله وإيانا .

محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله القاضى أمين الدين أبو اليمين ابن القاضى جمال الدين ابن القاضى نور الدين الهاشمى العقيلى النورى المكي الشافعى وأمه أم الحسين ابنة القاضى أبى الفضل النورى ولد فى ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبى زيد وغيرها ثم تحول شافعيًا وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وكذا الشمس البرماوى والشمس الغربائى فى مجاورتهم ما واعتنى به أخوه لاهم التقي القلسى فاحضرة وأسمعه على شيوخ مكة والواردين اليها منهم جده لايه وأبو اليمين الطبرى والشمس بن سكر الانبائى وابن مسديق والمراغى فى آخرين كالجمال بن ظهيرة والشريف عبد الرحمن القاسى واحمد بن الحسن بن الزين وابن الجزرى وابن سلامة وأجاز له ابن الذهبى وابن العللى وغيرهما

وناب في خطابه بلده ثم استقل بها وكذاولى القضاء بها وبجدة والنظر على المسجد الحرام. وقدم القاهرة مرتين وحدث بها بمكة وكان متعبدا كثيرا للطواف والتلاوة دينيا خيرا عفيفا إلا أن غيره أكثر مداراة منه ولشجنته من يد اختصاص بحيث أكثر من مكاتبة مع الاجلال له في عبارته أجازلى ومات وهو قاض في آخر ليلة السبت حادى عشر ذى القعدة ونودى بالصلاة عليه من أعلى قبة زمزم وصلى عليه عقب صلاة الظهر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أهله ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا وهو والد صاحبنا العلامة نور الدين على دام النفع به . محمد بن أبى عبد الله محمد بن على بن احمد بن عبد العزيز بن جمال الدين أبو المحامد الهاشمى العقيلى النويرى المكي المالكي ولد بمكة ونشأ به وسمع من النجم المرجاني والتقى القاسى والجمال المرشدى وابن الجزرى وغيرهم وأجاز له عائشة ابنة عبد الهادى وعبد القادر الارموى وابن طولوبغا وخلق ودخل القاهرة مرارا وحضر بها مجلس الزين عبادة وناب في القضاء والامامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الامامة وعزل عنها ثم أعيد حتى مات في صيحة يوم الجمعة ثالث عشرى شهر ربيع الاول واستقر بعده في نصف الامامة ولداؤه عبد الله محمد وهو ابن حسين أو أكثر وناب عنه فيها من شوال ابن عمه الشيخ نور الدين على بن أبى اليمن المذكور قبله الى حين صلاحه لمباشرتها . محمد بن محمد بن محمد ابن اسماعيل أبو عبد الله المغربى الاندلسى ثم القاهرى المالكي ويعرف بالراعى ولد بفرناطة من بلاد الاندلس في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها وأخذ الفقه والاصول والعربية عن جماعة منهم أبو جعفر احمد بن ادريس بن سعيد الاندلسى وسمع على أبى بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد المعافى بن اللب ويعرف بابن أبى عامر والخطيب أبى عبد الله محمد بن على بن الحفار ومحمد بن عبد الملك بن على العبدى ومما أخذه عنه المقدمة الجرومية في النحو بأخذها عن الخطيب أبى جعفر احمد بن محمد بن سالم الجذامى عن القاضى أبى عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمى عن مؤلفها أبى عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجى عرف بابن آبروم وجميع خلاصة الباحثين في حصر حالات الوارثين للقاضى أبو بكر عبد الله بن يحيى بن زكريا الانصارى بأخذها عن مؤلفها وأجاز له أبو الحسن على بن عبد الله بن الحسن الجذامى وقاسم بن سعيد بن محمد بن محمد العقبانى وأبو الفضل محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن الامام ومحمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن مرزوق الجيسى والكمال بن خبير السكندرى والزين أبو بكر المراغى والزين محمد بن احمد بن محمد الطبرى وأبو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم ابن العفيف النابلسى في آخرين من بلاد المغرب وغيرها ودخل القاهرة

في سنة خمس وعشرين فخرج واستوطنها وسمع به من الشهاب المتبولي وابن الجزري وشيخنا وطائفة وأم بالمؤيدية المالكية حتى مات فاستقر فيها ابنه ونصدي لا اشتغال فانتفع به الناس طبقة بعد أخرى لاسيما في العربية بل هي كانت فنه الذي اشتهر به وبجودة الارشاد لها وشرح كلام من الالفية والجرومية والقواعد وغيرها مما جعله عنه الفضلاء وله نظم ووسط كتبت عنه منه الكثير ومضى في الحوادث بعضه ومالم أسمع منه ما أودعه في مقدمة كتاب صنفه في نصرة مذهبه وأثبتته دفع الشئ نسب اليه فقال

عليك بتقوى الله ما عشت واتبع \* أئمة دين الحق تهدي وتسعد  
فما لكهم فالساقى فأجد \* ونعمانهم كل الى الخير يرشد  
فتابع لمن أحبت منهم ولا تل \* لذي الجهل والتعصب ان شئت تحمد  
فكل سواء في وجيبة الاقتداء \* متابعتهم جنات عدن يخلد  
وحبهم دين يزين وبغضهم \* خروج من الاسلام والحق يعد  
فلعن رب العرش والخلق كلهم \* على من قلاهم والتعصب يقصد  
وكان حادا للسان والخلق شديد النقرة من محي العجبي أضربا نخرة ومات بسكنه بالمصالحية  
في يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة بعد ان أنشد قبيل موته بشهر في حال صحته للشهيد جلال  
الدين ابن الامام من نظمته

أفكر في موتي وبعد فضيحتي \* فيمزن قلبي من عظيم خطيئتي  
وتبكي دما عيني وحق لها البكا \* على سوء أفعالي وقلة حيلتي  
وقلذابت آبكادي عنا وحسرة \* على بعد أوطاني وفقد أحبي  
فحلى الا الله أرجوه دائما \* ولا سيما عند اقتراب منيتي  
فنسأل ربى في وفاتي مؤمنا \* بجاء رسول الله خير البرية  
ومما كتبه عنه قوله

الفيتة حول العلم باكا \* ودموعه قد صاغها من كثر  
نثر الموع على الحدود فخلتها \* ذراتنا في عقيق أجر  
وقوله

عليك بنعمة رب العلى \* وراعى المسلول برعى الذم  
وذا العلم فارعه حقه \* والاتفارق وتبني ندم  
فهاكم أذاني فلتسمعوا \* نصيحة حبر من أهل الحكم



إذا كنت في نعمة فارعها • فان المعاصي تزيل النعم

وقوله

للقرب فضل شائع لا يجهل • ولا هـله شرف ودين مكل

ظهرت به أعلام حق حقت • ما قاله خير الانام المرسل

لا هـله حتى القيامة لن يرا • لو اظهري على الهدى لن يخذلوا

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الحافظ شرف الدين أبي الحسين علي ابن الشيخ الفقيه  
تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن أبي الرجال عيسى بن أحمد بن علي  
ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصديق بن محمد الباقر بن علي  
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب القاضي شرف الدين أبو عبد القادر الحسيني البوني البعلبي  
فاضلها الحنبلي ولد في العشر الاخير من جادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة  
ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها ونفقه بالتاج بر دس والعماد بن يعقوب البعلبي وغيرهما  
وسمع الصحيح من محمد بن علي بن اليونانية وعبد الرحمن بن الزعبي وحدث سمع منه الفضلاء  
وولي قضاء بمكة وناب في القضاء بمشقى وكان من بقايا السلف ومات ليلة في ثاني عشر  
شعبان رحمه الله . محمد أبو عبد الله البلياني المغربي زيل الصالحية النجفية بقاعة الحنفية  
مات في يوم السبت عاشر شهر ربيع الاول وكان فاضلا خيرا معتقدا متصفا ومحققا بالكمال  
ابن الهمام وصاحبه الشيخ عز الدين رحمه الله . محمد السطوحى عرف بالصاحبى كان معتقدا  
مات في يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الاول بباب البحر ظاهر القاهرة . محمد الشيخ  
شمس الدين أبو عبد الله الكيلاني المقرئ مات في يوم الاربعاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر  
ودفن بقرب تربة الطويل بعصراء باب المحروق رحمه الله واياها . محمد بن عمر بن معنوق ابن الشيخ  
ابراهيم بن يوسف الشهير بالصفوة ابن عمر بن عبد الرحمن قوام الدين الطمسونى البغدادي  
الاصل ثم القاهري ولد في سنة احدى وسبعين وسبعمائة وقدم القاهرة وكان يذكرا أنه لبس  
الخرقة من الشريف عبد الرزاق بن أبي عبد الله محمد بن القاضي عماد الدين أبي صالح نصر  
ابن التاج أبي بكر عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني بلباسه من أبيه فأنه أعلم  
ولبسها منه الشمس الملقى بن المنير مات في يوم الخميس تاسع ذى القعدة . مغلبى احمد بمالك  
السلطان وخواصه وسقائه ويعرف بطاز مات بالطاعون في يوم الاربعاء ثاني عشر صفر من  
نيف وعشر بن سنة بعد أن تأمر قبل موته بنحو نصف شهر . نفيسة ابنة الامير ناصر الدين بك  
ابن القادر ووجه السلطان تزوجها الا تابل جانبك الصوفي حين شافق الا شرف وقدم على أبيها

يلا، ووافقه على المشاققة واستولدها بنتا ثم فارقهما وطلبها السلطان بعد ذلك فقدم بها  
أبوها عليه في سنة ثلاث وأربعين ومعهما غنم المشار إليها فزوجهما واستمرت عنده إلى أن ماتت  
بالطاعون في يوم الثلاثاء حادي عشر صفر وشهد الصلاة عليها . يحيى بن أحمد بن عمر  
ابن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر شرف الدين التتوخي الحموي  
الأصل الكركي المولد القاهري الشافعي ويعرف بابن العطار ولد في سادس رمضان سنة تسع  
وثمانين وسبع مائة بالكركي وتحول منها وقرأ القرآن واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ومن  
شيوخه في العربية سعد الدين الحنفي خادم الشيخونية وسمع على جماعة منهم ابن الجزري  
وكذا سمع بقرافي على الكمال بن البارزي وبعود الخط المنسوب ونشأ صنائع جمال الصور  
وحسن السكالة وتعالى الأدب فأجاد وصادق الزين بن الخراط أحد الموقعين والبحر واجتماع  
التقى بن حجة مع فصب الناصري ابن البارزي للتقى ومزى اختصاص الشرف ببيت البارزي  
لكون ابنه كمال الدين وأحمد كانا زوجين لابنتي أخيه ناصر الدين حتى كان الشرف كأحد  
بنيه وأول ما نشأ نرى برى الأجناد وخدم فيما قبل عند الشهاب استادار الحملة ثم عند الناصري  
ابن البارزي ولم يظفر من ذلك بطائل فأعرض عنه وباشرو قيع الدست ثم التوقيع عند ناظر  
الجيش الزيني عبد الباسط حين سفر الشمسي بن المصري إبيت المقدس على مشيخة باسطها  
ثم أعرض عنه واقتصر على منادمة الزيني المذكور فلما مات ابن المصري استقر عوضه  
في المشيخة المشار إليها وسافر إليها في رمضان سنة إحدى وأربعين فأقام بها إلى أن أعرض عنها  
للتقى أبي بكر القلقشندي وكذا استقر في الشهادة بالكسوة عوضا عن السراج البلاذري  
ثم رغب عنها لا واحد الدين بن السيرجي بخمسين ديناراً وولى أيضاً تدريس الطبرسية المجاورة  
لجامع الأزهر ونيابة نظرها وباشرها بمائة حسنة ونحوها من فائض وقفها خمسمائة ديناراً فأكثر  
ثم ترك التدريس للشرف السبكي واستقر في نيابة النظر تغري برمش الفقيه وتسلم منه المال  
وخرج مراراً منها محبة كاتب السر الكالي وكان يزعم أنه تكلف فيها مع كونه في شبه المتهمين إليه  
مبلغاً كبيراً وما كان يحمل به ذلك هذا مع مزى إحسان المشار إليه ونحوه في إحسانه ورياسته  
بل بلغني أنه رام الاستقرار في وظيفة كتابة السر وكأد أن يتم أمره ثم بطل وذلك أدل دليل  
على طوبته ولذلك عادى شيخنا أتم عداوة لكونه قدم عليه مرة في رسالته فلم يأذن له في الجلوس  
وصار يبسبس لصاحبه ولى الدين بن تقي الدين ويحسن له أموراً يقابلها سما الله عليها هذا مع  
كون شيخنا ذكراً في القسم الأخير من مجبه وأثنى عليه بقوله سمعت من فوائده أبيات شعره  
وهو أحد الكلمة في النظم والنثر والخط ولكنه كثير الانجماع مع لطافة زائدة ولم يكمل الخمسين

حتى أسرع إليه الشيب انتهى وقد قرأت المنام المشار إليه بخط صاحب الترجمة ونصه رأيت في بعض ليالي سنة سبع وعشرين كائني ما في مرحلة خضراء ذات جداول ومعى الشيخ شمس الدين بن عبد الرحيم رحمه الله فبينما نحن نغشى اذ قال لي الشيخ شمس الدين يا فلان هذا الشيخ جمال الدين بن نباتة منكى على جدول منها فلنا نحوه وسلمنا عليه فرد السلام فقال له الشيخ شمس الدين ياسيدي هذا يحيى بن العطار يتظام على طريقك وبجبك هو وابن الخطراط ويغضبان من بعض الناس يسير الى ابن حجة رحمه الله فتبسم الشيخ جمال الدين وقال أعرف أعرف ثم فارقتنا فلما انصرفنا عنه خطرت لي افي أخطأت في عدم سؤالى عن أحوال الآخرة من رجل ميت مسلم منسوب الى قرآن وحديث واشتغالى بالكلام معه في الشعر والتعريض بابن حجة فرجعت اليه بمفردى على الفور وقلت له ياسيدي ما الذى رأيت من أمور الآخرة أو نحوه هذا فجنى على ركبتيه وأنشدنى ارتجالاً

ان أنت صدقت ما جاء الحديث به \* وبالقديم كلام الله في الازل  
وجئت في الحشر مطاوعاً بلا أحد \* يشكو عليك ولو فى أصغر الزلل  
رأيت فى الحال ما يقضى به عجباً \* ولو أتيت بظلم النفس كالجيل

بل قرأت بخط شيخنا أن الشرف المذكور أنشده بظاهر حلب فى سنة آمد قال أنشدنى شمس الدين محمد بن أحمد بن البرددار الحلبى لنفسه قصيدة بهجونها الشيخ شرف الدين يعقوب بن جلال التبانى وهو يومئذ وكيل بيت المال وناظر الكسوة

يا بنى التبان أنتم \* أجور الناس وأجبر  
كسوة البيت سرقتم \* وفعلتم فعل منكر  
هل رأيتم حنفياً \* باع بيت المال مجهر

قال شيخنا وسمعت شرف الدين يقول سمعت أخى ناسر الدين يقول وكان يخدم فى الدوا دارية عند قرقاس ابن أخى دمر داس فى سلطنة الناصر فرج فلما غلب شيخ ونوروز على المملكة واستقر نوروز بالشام وتوجه شيخ بحجة المستعين الى القاهرة ثم كان من خلعه المستعين من السلطنة ثم من الخلافة ما كان واستقر فى السلطنة ولى قرقاس نيابة الشام فوصل الى الرملة وقد امتنع نوروز أن يكر ما وقع واستمر على اعتقاد سلطنة المستعين وعرف قرقاس أنه لا يطبق مقاومته فاتفق أن نوروز اسمع طائفة ممن كان مع قرقاس فحسوا قرقاس أن يلحق بنوروز فاستشار نوروز ناصر الدين المشار إليه قال فاشرت عليه أن لا يفعل وأن يثبت على طاعة المؤيد لانه بالغ فى اكرامه وقدمه على خواصه فى نيابة الشام الى غير ذلك حتى كاد يرجع عن رأيه الاول

ثم عادوا التردد في ذلك فقال لي ان معي لو حاد فعه الى الشيخ نصر الله الجلالى من خاصته ان من  
 أراد امر ايعلقه امامه في القبلة ثم يصلى ركعتى الاستخارة ويدعو فانه اذا انتهى يجد من يدفعه  
 الى احدى جهتي اليمين أو اليسار فأى الجهتين دفع اليها فالحيرة له فخذ هذا اللوح وافعل فيه  
 ما ذكر وعاد الى الجواب قال فأخذته ودخلت الى مكان خال وعلقت اللوح أمامى وصليت  
 ودعوت خلف أنه وجد من يدفعه الى جهة الشام بغير اختياره وأنه عاود ذلك ثلاثاً قال  
 فرجعت اليه وقد خشيت أن ينسب العصيان الى فقلت له ما أحسست شيئاً الا ان الاستقرار  
 على الطاعة أولى فنادى بالرحيل فرحل من معه ظانين أنه يقصد جهة الشام فقصص جهة مصر  
 ودخل الى المؤبد واستمر في خدمته الى أن حضر معه فكان من القبض عليه ما معاوارسهما  
 الى الاسكندرية و ما كان قال شرف الدين فترددت أنا الى الشيخ نصر الله  
 مراراً البوقفى على اللوح المذكور وجهدت كل الجهد وهو مصر على انكار صدور ذلك منه  
 من أصله وعدم الاعتراف بشئ منه قال وكان ذلك من وفور عقله لانه لا يأمن أن يشاع ذلك  
 عنه فيترتب عليه ما يفتنى ادخال الضرر عليه ورأيت صاحب الترجمة  
 حضر لعيادة شيخنا قبل موته بأيام فبالغ شيخنا في التلطف معه وحصلت بينهم ما مذاكرة لطيفة  
 وأظهر شيخنا بشرى بالاجتماع به على جارى عادته في التردد مع من يفهم منه شيئاً وأرسل اليه  
 بعد أن فارقته بتحف مما كان يهواه عليه على يد الشمس القمى خازن الكتب بالمؤيدية وبالجملة  
 فكان أدياً فاضلاً مفتناً ذا عقل وافر وهيبة لطيفة ونورانية ظاهرة وحشمة وسكون وكلمة  
 وكرم وهمة عظيمة مع من يقصده وقدم راسخ في فنون الادب ولما انتمى اليه جماعة منهم  
 ونفق سوقهم بسفارته ومحبتهم في المعروف حتى انه كان يبر الشيوخ محمد البياض صاحب الكمال  
 ابن الهمام وكذا الشيخ مدين بل أعطى ابن شعيرات بعد انحطاط أمره في التجارة ثلثمائة دينار  
 لشدة اختصاصه به وقد كتب عنه غير واحد من أصحابنا وغيرهم من نظمته ونثره ولقبته من ارا  
 وكتب عنه أشياء منها قوله

بعثت أعتب من أهواه في ورق \* فقال لي الطرس زدنى فهو مكتوبى  
 فقلت يا طرس حتى أنت تعشقه \* فقال دعنى فاني تحت مكتوبى

وقوله مما كتبت به للكمال البارزى حين كان بدمشق

يا سميذا جت بالتوى لى \* وطال ما جاد بالنوال  
 من يوم سافرت زاد نقصى \* يا طول شوقى الى الكمال

وقوله معارضاه موشحاً لابن حجة أوله

نبأك غدا صبري عليكم فاني \* والوجدني  
 والله وما حنت في الأيمان \* والعبدني  
 ان متبه صبابه بأسني \* لو كان يني  
 قاسوه بغصن بانه منعني \* بادى الهيني  
 قلت اتشدوا قد زدتم في السرفي \* ما الامر خني  
 وهو طويل ما جرد صار ما من الاجفان \* بالسمر سني  
 الا وددت لـذي يلحاني \* ضرب العنقي  
 علقت جبال عائد من سفر \* عود القمر  
 والوجه بما اصابه من أثر \* كالمستر  
 والفرق يلوح في خلال الشعر \* مثل السحر  
 في الافق ونون خده الفتان \* تحت الشفق  
 كالبد صفا وشعره الريحاني \* مثل الغسق  
 لهني وعنائى بعد أن يجيا \* عنه زمنا  
 قد رام عذاره بقيه الفتنا \* من أعينا  
 ظلما وبلاد صـدغه قد كنا \* ينفى الحنا  
 يخفى ويلوح كالشيطان \* المسترق  
 ناديت أءـوذ بالرجـن \* ان كنت نقي  
 فاغتنا وطرفه لقلبي ظلما \* لما احكما  
 والسمع مر به من سما جفني ما \* يحكي الدما  
 لكن لشقا نجحني ليرث لما \* منى علما  
 بل فوق سهمه فما أخطاني \* عند الحق  
 واستهلك جملة اصطباري الفاني \* مثل  
 يامن هجر الحب لامن سبب \* الا وصبي  
 سكن خفقان قلبي المضطرب \* الملتب  
 واسكنه ولا تخف اذا من حربي \* يفديك أبي  
 لا تخش اذا سكنت من حثاني \* جراح الحرق

واصبر سيفيض دمي الطوفان \* تحت الحدق  
قد كنت عهدت أن صبرى نقرا \* والليل صرا  
حتى عطف الجيب لي واعتذرا \* عما هجرا  
أصبحت ولا أرى مثلي أنرا \* والصبح سرا  
في الليل الى فانت اجفاني \* اسرى الارق  
يا صبح اما خشيت من حرمانى \* رب الفلق  
وكذا عارضه في موثقه الذى التزم أن يأتى فى اخر كل خرجة بنصف بيت من كلام الغير وأوله  
جاءت تغازل بالاجفان والمقل \* فاهتز عطف غرامى وانجلي غزلى

فقال

من لي به رشاً في الجند والمقل \* ناء عن العدل وجانح الى العذل  
رنا الى القرب اذا خاطبت فاضطربت \* أما ترى أنها تمزج للوجـل  
حاشاك يا واضح الجلالة \* وفاضح البـدر والغزاة  
ان يشبه الفصن يوما قدك الاسنى \* وهل يطابق معوج بمعتدل  
وهو عندي في موضع آخر ليس له فيه الا التاليف وهو غريب جداً وأوله  
أجاب دمي وما الداعي سوى الطلل \* وطل سفع بين العدل والعذل  
يا ساكني السفع كم عين بكم سفحت \* ملء الزمان وملء السهل والجبل  
قلب معـنى ومدمع صب \* يجبر أذياله ويسحب  
وعندي من نظمته شئ كثير ولم يزل على رياسته غير أنه خدشها بترده للتماس ومناذمته له  
حتى مات في يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة وصلى عليه من الغد بعلى المؤمني وشهد السلطان  
الصلاة عليه وودفن سامحه الله وإنا . يحيى الجبالي المغربي أخذ عن والد أبي  
الفضل المشدالي وغيره واستوطن البرلس في آخر عمره فمحو عشر سنين وأخذ عنه بعض أهلها  
في الفقه والعربية والحساب وكان ممن أخذ عنه الشهاب ابن الاقطيع وهو المخبري بما أثبتته  
وقال انه مات في الطاعون بيلكيم . تقي الدين بن درهم ونصف المعصراني كان من المياسير  
المعروفين بكثرة المعاصر والدوايب مات في يوم الجمعة عاشر صفر . ابن القراجا الحسني مات  
بالطاعون وقد قارب العشرين سنة هو وأبوه في يوم واحد وذلك في يوم السبت ثامن عشر صفر  
فاخرج جنازة أبيه وكان مات قبله حتى أخرجا معاً من الغد وكثرا الحزن عليهما . ابنة الخليفة  
المستكني بالله مات بالطاعون في يوم السبت حادى عشر صفر . ابنة السلطان تساعية

وهي شقيقة لأجد الماضي ماتت بالطاعون في اليوم المذكور . أخت السلطان وهي القادمة في العام الماضي عليه من حركس ماتت بالطاعون في العشرين من صفر

### سنة أربع وخمسين وثمانمائة

استقلت وأكثر من ذكر على حاله إلا الشافعي فالشرفي المناوي والمالكي فالولوي السنباطي وأمير سلاح فخر باشا الكرعي فاشق أمير مجلس فتم المؤيدي أمير اخور كبير فقهاء الجركسي الثاني فبرسباي الاينالي رأس نوبة النوب فاستبغا الطياري الدوادار الكبير فدلوات باي المحمودي الثاني فتمر بغا الظاهري رأس مقدمي الالوف المقام الفخري عثمان ابن السلطان ناظر الاسطبل فالبرهان الديري الاجباس فالعلا بن اقبوس المحتسب بجانبك اليسبكي الوالي وقاضي اسكندرية فالشهاب المحلي الشاعر قاضي الشافعية بطرابلس فالبرهان السوسي نائبها في شبك النور ووزي نائب القدس فبارك شاه السيفي سودون من عبد الرحمن فاطر مع الخليل نائب حص فالامير حسن بك بن سالم الدوركاري أتابك غزة ففاس السيفي جاز فطلي استادار السلطان بدمشق فالزيني عبد الرحمن بن الكويك حاجب الحجاب بم بجانبك الناصري بحلب ففاسم بن جمعة

(المحرم) أوله السبت فيه ألبس محمد بن يوهان بن نعيم خلعة بالاستقرار في امره ال فصل بعد عزل ابن عمه العجيل بن قرقاس بن حسن بن نعيم ثم ما كان بأسرع من عزله وذلك في يوم السبت حادي عشر شهر ربيع الآخر والاستقرار بابن عمه غنام وحل تقليده السيفي خشك دى أحد الادارية ثم بطل ذلك قبل علم غنام به وكتب باستقرار محمد حسبما كان أولا وفي يوم الاربعاء خامس المحرم كان ختم جميع البخاري على أربعين من المسندين العلماء وغيرهم بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بقراءة صاحبنا الشيخ شمس الدين بن الفالاني وماضبطت مجلسا قبله ولا بعده أكثر جماعته وانتهت قراءة الكتاب جميعه على اثني عشر منهم وسبكت والله الحمد أساتيد الجميع عما جعت من الطرق المتشعبة بحيث لم يتكرر فيه شيء فكان سبكا بدعا ونازع تقي الدين القلقشندي أحد السامعين في بعض الالفاظ حين القراءة فانتصرت للقاري مستند الكلام شيخنا ووافقني الشيخ شمس الدين القراني وغيره من المعبرين فيما ذهبت اليه بحيث اضطلع كلام المنازع وشافهه حينئذ صاحبنا السنباطي لكونه قال حين النقل عن شيخنا ليس العلم بالجاه ولكن ينظر في المعنى بما تألم منه مما هو معذور في المشافهة به وكذا رام تقي الدين أن يكتب من لفظ القاري يوم الختم ما يظن أنه ليس عنده من السند

فقلت له هذا لا يحصل غرضاً فان أكثره مما يستغاد الى غير ذلك مما لا فائدة في ايراده الا الدفع لمن  
لعله يحرف في حكايته وبعد الختم بأيام شرع يحيي القبا في ارشاد النبي المذكور في جمع شيوخ  
لسماع صحيح مسلم بالمدرسة الحلاوية بالقرب من جامع الازهر وقرئ أيضاً بتمامه ولكن لم يتيسر  
فيه ما يتيسر في الاول لكونه فعل مباهة والاعمال بالنيات وبالجملة فقد حصل بسماع الصحيحين  
في هذه الايام من الخير ما لا يخفى . وفي يوم الاثنين عاشره وصل اقبردى الساقى الظاهري  
نائب قلعة حلب منها الى القاهرة فطلع الى أستاذة ثم نزل الميدان فلما كان في يوم الاثنين  
خامس عشر الشهر الذي يليه لبس خلعة السفر وسافر على عادته . وفي يوم الثلاثاء احدى عشر  
المهرم وصلى الزيني عبد الباسط من الحجاز وطلع الى السلطان فخلع عليه كملية صوف أبيض  
بقر وسجور ومقلب سمور ونزل الى داره في كنيته هائلة من المباشرين وغيرهم وكان قد تركه  
رفقته بالعقبة وتجهل هو على الرواحل ثم لم يلبث الا يوماً واحداً ووصل أمير سلاح وذلك  
في يوم الخميس ثالث عشره فطلع أيضاً الى السلطان فخلع عليه كملية بمقلب سمور وقبده فرس  
بسرج ذهب وكبسوش ذر كرش وفارقه فدخل الى ابنته وهي خوند صاحبة القاعة الكبرى  
بالدور السلطانية فسلم عليها ثم رجع من باب السلسلة وبين يديه جماعة من الامراء الكبار وغيرهم  
الى أن وصل الى سكنه بالبيت المعروف ببيت الامير الكبير بجوار القلعة وكل من الزيني والامير  
لم يزر في رجوعه كفافاً بالزيارة في توجهه وهذا هو السبب في مفارقة الحنبلي لهذا الركب  
ورجوعه مع الاول كما ساقى لرغبته في الزيارة ثانياً وهرع الناس للسلام عليهما وكان ممن سلم  
على الزيني شيخنا العلامة العلا الفلقشندى وقال له الزيني حينئذ قد سمعت من بعض الزفقه  
بما ذكر أنه حدثنا أن المنبت لأرضاً قطع ولا ظهراً أبني وكان معنا في الركب شخص ذكر  
بالحديث يشير الى صاحبنا الفخر عثمان الديلمي فارسلت من سأله فلم يعرفه فهل ورد هذا أم لا  
فلم يجبهه العلا ولا أخوه النبي وكان معه وقت السلام وفارقه على ذلك وقد رأى الشيخ  
سراج الدين العبادي دخل أيضاً للسلام عليه فاعلمه الزيني بذلك كله أيضاً فقال له جراً على عادته  
في التنويه بذكر أحبابه ان فلانا وساماني هو المرجوع اليه الآن في هذا الشأن فالتمس مني سؤالاً  
عنه فكنت له في هذا الحديث براً كتب عني يشتمل على تخريجيه وحكمه ومعناه وتوجهت  
مع الشيخ المذكور اليه فوقع ذلك عنده موقعا وتفضل بكلمات كثيرة ثم لم يتبألى الاجتماع به  
بعد الا حين توقعه بكن يدي موته فواته ما سمع باستمراره قائماً حين أقبلت عليه ماراً به عنده  
من الاحترام ولكنه كان غايه في الرياسة والهبة في أهل السنة رجماً لاهلنا . وفي صبيحة  
قدومه وهو يوم الاربعاء ثاني عشره سيع الرغيف بدرهم وأردب القمح بستمائة بعد أن جاز الالف



وتباشر الناس بقدم هذا الركب ولكنه لم يلبث ان زاد قليلا ثم تراجع حتى انه لم ينفصل  
جداى الاولى الاوردب القمح بخمسمائة فادونها والبول بثلمائة وستين والشعير بما تين وثمانين  
فانقص والبطه العلامة بمائة وسبعين ثم زادت الاسعار في جادى الثانية بحيث لم يستهل  
رجب الموافق لثامن عشر مسرى الا والقمح بستمائة والبول بأربعمائة وكذا الشعير والارز  
بألف وخمسمائة والرطل من الجبن الابيض باثنى عشر ومن المقل بأربعة عشر مع عزته ومن  
السبوج بخمسة عشر وبعد أيام من قدوم الزينى وصل ركب المالك ومعهم جماعة وذلك  
في يوم الجمعة حادى عشر به ثم في يوم الاحد ثالث عشر به وصل الدوادار الثانى بالركب الاول  
وفيه قاضى الحنابلة وكذا طوخ وابن اينال السابق ذكرهما ثم في يوم الاثنين رابع عشر به  
وصل الطواشى فيروز بالركب الثانى وطامع الامراء والقاضى قلبسوا الخلع على العادة .  
وفي يوم السبت ثاني عشرى المحرم وصل جاتم أحد عماليك السلطان وسعاته من جاء الى القاهرة  
ومعه من توجه في أواخر السنة الماضية لاحضاره وهما ابن نائب حياه بيغوت الاعرج وابن  
العجيل بن نعيم شيخ المعرة في الحديد حسب الامر فأوقفهما بين يدي السلطان وتقدم الشكاة  
عليه ما فلم يرد السلطان على سماع مطاعة نائب حياه وأمر عند فراغها بإيداع الفرعين في البرج  
وطيب الشكاة بقوله قد حضر غرماؤكم ثم قام من فوره ودخل الدهيشة وبعد يسير وذلك  
في يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر برزمر سومه على يد قراجا بك أحد العشرات  
ورؤس النوب من عماليكه بعزل بيغوت عن النيابة وجبسه بقلعة دمشق ثم خلع على سودون  
أمير اخور ثالث بالتوجه بتقليد سميحه سودون الابوبكرى المؤيدى أنابك حلب بنبابة حياه  
عوضه وأن يستقر في الانابكية المذكورة عرض سودون عليباى المؤيدى البهى أحد المقدمين  
بحلب ويكون اينال أحد عماليك السلطان وسعاته كان والمنفى الآن بطرابلس في مقدمة  
عليباى وبعد دون شهر وذلك في يوم السبت سابع عشر جادى الآخرة أرسل نائب السلام  
بالشفاعة فيه واعطاه الأمان والافراج عن ولده فبادر السلطان وأخرج الابن المشار اليه  
وضربه بحضرة القاصد ثم أعاده الى البرج ثم في أوائل رجب أطلق ابن العجيل وألبسه خلعة  
بالاستمرار على عادته وجاء الخبر في منتصف ذى الحجة بأن رستم مقدم عسا كرجهان شاه ابن  
قرايوسف المقيم على أرغونيه بديار بكر قبض بيغوت وأخذ مامعه ورسم عليه لعصيانه فأجيب  
بشكر صنيعه وطلب منه ارساله وقبل ذلك عاد سودون بعد انهاء ما نذب اليه في يوم الثلاثاء  
ثالث عشر شهر رجب . وفي يوم الاربعاء سادس عشرى المحرم زيد القرصى خليل بن شاهين  
الشيخى أخدمة قديمى امره عشرين . وفي يوم الجمعة ثامن عشر به كان عقدا بنة السلطان

من مطلقة خوند البارزية وهي أعظم أولاده بقاعة الدهيشة بحضوره لكن بدون جمع بل بعد نزول الامراء من صلاة الجمعة على الامير أربك من ططخ الظاهري وبعد أن زيد من شهر ونصف وذلك في يوم الأربعاء سادس عشر شهر ربيع الاول عمل السلطان وليمة العرس وهي مدة هائلة للامراء بالحوش السلطاني ثم كان المهم الكبير من الغد للنساء بيت كاتب السر خال العروس وللرجال بيت الزوج وهو المكان الذي عمره قزطوغان الاستاء خارج بابي زيلة وركب منه بعد صلاة المغرب الى قاعة القرب من الخيمين فأقامهم حتى صلى العشاء ثم ركب وهو لابس أطلس ممرا وكاتب السر وناظر الجيش وناظر الخصاص ومن شاء الله من الاعيان والامراء بين يديه مشاة بل وجل الامراء الشموع أمام فرسه الى ان وصل الى بيت كاتب السر وفيه بيت الدخول فنزل عن فرسه ودخل قاعة الفرح فحصل الجلاء ثم غيهم و كان في الجهاز من الاقشة والبشاحن المزركشة والشراريب المكحلة بالؤلؤ وأنواع الفراء وأواني البلور والمصاغ والتحف من الصيني المكتب وغير ذلك ما يفوق الوصف بحيث أخبر من يرجع اليه في هذا أنه لم يعهد تظيره ولم يحمل على رؤس الجمالين على العادة بل اخرج من الحواصل اللهم لا عيش الا عيش الآخرة

(صفر) أوله الاثنين . في يوم الثلاثاء ثابته ظهر عبداسود يدعى سعدا قه أوسعدان كان عتيق قاسم الكاشف الملقب بالمودي المتوفى من قريب فنزل بدار أستاذة بحدرة المراد في ظاهر باب الخرق وتحاكي العوام عنه ما يدل عندهم على الصلاح مستندين الى أنه عارض الزينى الاستادار في أخذ موجود أستاذة لاجل من لهم الاولاد وأخفى في خطابه وان الاستادار رام الترسيم عليه وتقدم لبغض الرسل بمسكه فاستطاع وبعينئذ رد الاستادار ما كان أخذه وفشى أمره في ذلك جدا وتحاكيه العوام على انحاء مختلفة كلها ترجع الى الشهادة له بالصلاح فهو ع الخلق من الغوغاء حتى الترك والنساء من كل فج الى قصد الزيارة والتماس بركانه وفيهم الكثير من الزمنى وذوى العاهات والامراض ولم يتخلف جمع من الامراء والمباشرين والمتفقهة عن التوجه اليه وصار السعيد من يتوصل اليه أو يسمع لكثرة الجوع التي عنده ثم صار يحجب عنهم فلا يصل اليه الا من له سلطنة وتزايدت رغبة الناس فيه حين كانت تعرض عليه الدراهم فيأبى أخذها وقصد أصحاب المعاش ذلك المكان قصد التنفيق سلهم ولم يعهد مفترج يجمع فيه مثل هذا الجمع ونشأ عن ذلك من المفاسد ما الله به عليم ولا زال أمره في غم وازياد الى ان وصل علمه الى السلطان وأعلموه بالمناكير التي تحصل بسبب الاجتماع هناك فبرنا أمره في يوم الخميس حادى عشره لحاجب الحجاب قبلك ووالى القاهرة

ومحتسبها جانبك وخشقدم الاحدى بالتوجه اليه وضربه ثم ايداعه الحبس ففعلوا ولم يداخل عليه توقف الحاجب عن ضربه وبادر الاخران فضرباه نحو ثمانين ضبا واخذاه وهو ينادى عليه حتى اودع المقشرة وتزايدت الغوغاوا وكثروا الفجيج عند ذلك وبعده فلما كان من الغد هجم الوالى عليهم عند الحبس وأمسك جماعة منهم فطوقهم بالحديد بعد نهب ما كان معهم ثم ضرب بعضهم ومجن بعضهم ثم في يوم السبت ثالث عشره أمر السلطان بتسميره على جل وشاهه قتالم أولياؤه وهم أكثر العوام لذلك فلما كان الغد أخذ بالتريسم لتنفيذ الامر فيه فخاصوا به الى الاشرفية المستجدة أو قبلها يسيرا لوقد جاء قاصدا بامر بالرجوع به الى محله فلم يزل مسجوننا الى ان أطلق في يوم الاثنين سابع الشهر الذى يليه وفرح به أولياؤه لكن لم يسمح له بالاقامة بالقاهرة مع الاذن له باقامته فى أى مكان أحب غيرها وكان السلطان لم يبلغه توقف الحاجب عن ضربه أمر بنفيه الى دمياط وكان الوالى هو المسفر به وأخذت سفيره منه اما ألف دينار أو أقل ثم بعد أيام وذلك فى ثالث عشر صفر برز المرسوم باحضار خشقدم الناصرى المؤيدى أحد الالوف بدمشق منها يستقر على اقطاع تنبك ووظيفته هجومية بالحجاب بالدار المصرية وباحضار إعلان المؤيدى المقيم بطرابلس بطلا منها الى دمشق على اقطاع خشقدم وتقدمته ثم فى يوم الاثنين خامس عشره طلب السلطان من ولدى تنبك المشار اليه ومباشريه ثلاثين ألف دينار يعنى المتوفر فتوسلوا حتى انحطت ائسرة فيما قيل ولما كان فى يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الاول وصل خشقدم المذكور فأقام الى يوم الاثنين حادى عشره وألبس خدامة المحموية والتقدمة السابق تعيينه لهما وأقام تنبك بدمياط الى أوائل رمضان فقدم القاهرة بطلب من السلطان وطلع اليه نأ كرمه ووعد بكل خير وأذله فى الطلوع الى الخدمة فطلع وأجلس فى منزله مع الالوف . وفى يوم الخميس رابع صفر استقر أبو الفتح الطيبي أحد اخصاء أبى الخير النحاس بسفارته فى نظر الجوالى بدمشق ووكالة بيت المال بعد صرف صاحبنا القاضى قطب الدين الخيضرى عنها على أنه يقوم فى السنة للخرانة السلطانية فيما قيل بخمسين ألف دينار ولم يلبث ان سافر الى محل ولايته وذلك فى يوم الجمعة تاسع عشره وهو لابس كاملية صوف أخضر بمقلب سمور وركب معه جماعة منهم المحيوى الطوخى ولما استقر هناك فعل ما لم يحتله أهل الشام فبادر الشيخ شمس الدين البلاطى الى الممشق وشد الركاب الى القاهرة حتى كان وصوله اليها فى يوم الاحد حادى عشرى جادى الاولى فطلع الى السلطان وشكى منه وذكر عنه عظام وأوصافا قبيحة منها أنه ضرب شخصا ضربا مؤلما مع توسله بالسيد ابراهيم الخليل بل قال مالا أفوه بذكره فلم يسعه حين سماعه اياها

الاتصريح بعزله والامر باحضاره في الحديد ونزل وهو مسرور بقضاء أمره وصلافاً لهذا  
اشتغال بمخدوم الطيبي وهو النحاس بنفسه لكنه لم يلبث أن بطل ما وقع الأمر به ورسم  
للبلاتنسي بالعود إلى وطنه بعد أن شفع بعض الأعيان فيه عند السلطان حتى كف عما كان  
هم يفعله فيه ثم رجع السلطان على عقبه وعدل إلى طريقة وسطى حيث خلع في يوم السبت  
ثامن جمادى الآخرة على ابنال باي الخماصكي الأشرفي الفقيه بالتوجه إلى دمشق للكشف  
عن حال الطيبي وتحقيق أمره وبينما هو في التأهب لذلك إذ قدم الطيبي وذلك في يوم الأربعاء  
ثاني عشره على أفج هيئة فأمر برجوعه صحبة المذكور للكشف عنه وفعل ما يقتضيه  
الشرع بعد الدعوى عليه عند المالكي بخصوصه فامتثل ذلك وأدعى عليه عنده بما يقتضيه  
إرافة دمه ولكنه توقف وجب فبادر قاضي الشافعية وهو البرهان السوسي وحكم بحرق دمه  
وبلغ ذلك السلطان فتغيط عليه ثم عزله وعقده مجلس بالحوش بحضرته ثم أخرج بيت كاتب  
السر ولم يعثر في واحد من مائتي آل الأمر إلى أن حكم المالكي بالشام في غيبة السوسي  
بالقاهرة وعزله بنقض حكمه ثم حكم بضرب عنق الطيبي في ليلة الأربعاء رابع عشر رمضان  
وكتفى الله المؤمنين القتال . وفي يوم الخميس رابع صفر استقر عبد العزيز بن محمد الصغير  
في شادية الدواوين بعد عزل جائبك الشيبكي الوالي مضافاً للمعه من إمرة أخور والجوبية  
 واجتماع هذه الوظائف الثلاثة أمر غريب لم يعهد مثله ولم يلبث أن نزل البهموت وذلك  
انه لما حل يشببك ما شرح قريباً من النقي والتغريم أحب السلطان جبره فأرسل إليه في شهر  
ربيع الأول بتفرد مياط صحبة هذا قريسا على عادة كثيرين من المنتفين فلما وصل هذا إلى  
التغر المشار إليه أظهر مرسوماً يتضمن جباية الأحكام التي به وشرع في العمل بضمونه فحصل  
منه مز يد ظلم وعسف حيث كلف أهل التغر بما لا طاقة لهم به فلم يحتملوا ذلك وثار عليه بعض  
عوامهم بالرحم ونحوه ووصل علم ذلك إلى السلطان في شهر ربيع الآخر فشق عليه صنيعه  
وأمر شعبان البريدي بعد أن دفع إليه عشرين ديناراً بالتوجه لأحضاره فسافر لذلك من يومه  
فأحضره وطلع به يوم الجمعة رابع عشره حتى وصل به لباب الدهشة فلم يؤذن له في الدخول  
فغارت طباعه ورجع من وقته إلى النحاس فقرأى عليه فأشار عليه بالطلوع في غد ليقابل الشكاة  
فانه رسم له بالطلوع فيه فيحصل بالاجتماع المحافقة والمساقفة فلم يجد بداً من الطلوع فبادر  
السلطان حين رآه إلى الأمر بالترسيم عليه حتى يرد على أخصله وغيرهم من الدماطين  
مأخذهم منهم ظلماً وعدواناً وكذا ما أخذ من عظيمها معين الدين بعد أن أهانه بالقول وتهدهده  
بالضرب بالمقارع والحبس ان لم يفعل فامتثل ذلك طاجلاً وكذا رد جميع ما أخذ من أولاد تنك

المشار اليه من الامتعة وغيرها امتثالاً لامر أيضاً وأمر بلزوم بيته وإن لا يركب فرساً ثم بعد يسير وذلك في يوم الاحد ناسع جادى الآخرة رسم بنفيه وكذا بنى والده المعلم محمد الصغير أحداً لحجاب الى قوص ثم شفع فيهما وأمر بلزوم بيتهما . وفي العشر الاول من صفر بعد وفاة داود المغربي التاجر بادر القاضى شمس الدين محمد بن احمد بن على الديسطلى ثم القاهرى الازهرى المالكي ابن نحر الدين قابل الشريف أسد الدين الكيماوى للتم على موجوده امال كونه أسند وصيته اليه في حلة الموصى اليهم أو للقيام مع بعض الاوصياء وباع ذلك أبو الخير النحاس وكيل السلطان فغز عليه عدم تكلمه في هذه التركة ورأسه فكان من الجانبين ما يقتضى الاستعاضاء بل حصلت بينهما مفاوضة بحضرة السلطان وآل الامر الى أن استمال أبو الخير السلطان في استبداده بالتحدث على التركة ونزل من فوره فارس الى الديسطلى بعض رسل الشرع فأحس بطرف عما يراد فعله معه ففر وساق فرسه حتى طلع القلعة فدخل على السلطان وسأله أن لا يسمع الدعوى عليه الا الخنقى فأجابه ونزل لباب الخنقى وحضر القاضى فاصر الدين ابن المخلطة المالكي فادعى عليه أنه نسب الى تعاطي الرشوة وبطلان أحكامه كلها وأقام اليه ولم يبد الديسطلى فيها دافعا بل قال بينى وبينهم الله فأمر القاضى بكشف رأسه وبسجنه بحبس الديلم فحبس وذلك في يوم الخميس حادى عشره فأقام به بقية يومه والغد ثم أطلق منه في ليلة السبت بعد عشاء الآخرة وجاء الى بيته وقد اوقدت له الشموع عنده وهو راكب فرسه وعلى رأسه الطيلسان وأمامه جماعة من الازهرين فأقام يسيرا ثم حل الى باب قاضى الملكية وادعى عليه ابن المخلطة أيضاً عند بدر الدين بن الرهوفى المالكي انما امتنع من الشرع وضرب الرسل فأمر به فضرب نحو ستين عصي وصفع في عنقه صفعا مؤلما ثم وأربعين وضرب بالذرة على رأسه ضربا زائدا نحو ثلاثين ثم شهر وهو ماش عريان ونودى عليه هذا جزاء من يعصى الشرع ويهرب من رسله وطافوا به الى التبتاة ثم الى حبس الديلم حتى أودعوه به وصار يتظلم في أثناء الطريق ويقول بينى وبينهم الله وتالم أهل الخير بذلك ولم يحمدوا والقاضى الكبير تغويز أمره الى النائب المشار اليه لما عرف به من مزيد التساؤل والجراة والاقدام واستمر مسجوناً الى يوم الخميس ثامن عشره فأطلق ومانفعه البقاعى ولا شيخهما بل زال أمره كأن لم يكن نسأل الله السلامة . وفي يوم الخميس حادى عشر صفر رسم بإعادة القاضى جلال الدين أبي السعادات بن ظهير الى قضاء الشافعية بعد وفاة القاضى أبي اليمن النويرى وقرئ توقيعه بذلك بمكة في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الآخر وكذا رسم فيه باستقرار الشمس محمد بن احمد بن سعيد المقدسى الخنبلى في قضاء الخنبلة بمكة بعد وفاة القاضى السيد سراج الدين

عبد اللطيف الحسيني القاسي وقرئ توقيعه بذلك في مكة أيضا . وفي يوم الاثنين خامس عشره استقر لغور أحد الاجناد من قريب بسفارة أبي الخير النحاس في استاذا رية السلطان بحماه وجوئها بعد عزل ابن الزويغة بل وأتم عليه بجميع وظائفه . وفي يوم الثلاثاء سادس عشره رسم بنقل جانيه قريب الاشرف وأمير أخور كان من القدس وجبسه بالكرك وكان قد جاور بمكة سنين بعد خروجه من الحبس ثم أرسل يسأل في المجي إلى القدس فأجيب فلما وصل إليه تكلم فيه عند السلطان فكان ما ذكر . وفي يوم الخميس ثامن عشره وصل قائم التاجر من بلاد الروم وكان توجهه إليها في العام الماضي كما سلف وعليه خلعة خوند كار مراد بك بن عثمان متملك رضا وغيره و قدم من هذه السنة بشئ كثير بل كان ديوانه منصور بن صفى يحكى عن نفسه أنها كانت سبب غولته لانه كان معه نحو أربع مائة دينار فاشتري بها أشياء لها رواج هناك فربحت معه شيا كثيرا وأنه في ليلة سفره أحضرت اليه امرأة وديعتها جرم بناء على أنها مسافرة معها فأخذها وديعته وأعلمها بان السفر بعد أسبوع خوفا من غائلتها وإطلاع أستاذته على أمره وسافروا تلك الليلة فأنه أعلم بهمة مقالته . وفي يوم السبت العشرين منه ختمت سماع مسند أبي يعلى على مسندة الوقت سارقاته ابن جماعة بقراءة البقاعى فكل لي جميع الكتاب بقراءته مطلقا على شيخنا وهذه . وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره نودي بالقاهرة بأنه لا يزيد كل من النصارى واليهود في عمامتهم على سبعة أذرع لكونهم تعدوا في ذلك وزادوا على الحد . وفي يوم الخميس خامس عشره أعيد الزين عمر بن الجزرى لقضاء الشافعية بحلب بعد عزل ابن الوجيه الطرابلسى

(شهر ربيع الاول) أوله الثلاثاء . في يوم الجمعة رابعة الموافق لثالث عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض الصبي على العادة . وفي يوم الاحد سادس على المولد السلطاني على العادة . وفي يوم الخميس عاشره عزل البرهان السوسى عن قضاء طرابلس وأعيد تقى الدين عبد الرحمن بن يحيى بن عز الدين بحال بذله ولم يلبث السوسى الا يسيرا واستقر في يوم الاثنين خامس جمادى الاولى في قضاء دمشق بعد عزل الجالى الباعوفى ثم رز المرسوم في يوم الاثنين حادى عشرى شعبان بعزله بل وجبسه بقلعة دمشق . وفي يوم الاربعاء سادس عشره ختمت قراءه صحيح مسلم . وفي يوم الخميس سابع عشره خلع على قبلك النور ووزى الخصاصكى بناية صهبون بعد عزل برد بك العجى السيفى طر باى أحد أمراء طرابلس . وفي يوم الخميس رابع عشره قدم المحب بن الشحنة من حلب ثم بعد أيام وذلك في يوم الاثنين سادس الشهر الذى يليه أخرج عنه نظير الجيش يلبده الزينى عبد القادر بن الرسام وأمر في الغد بالترسيم

على المنفصل لشكوى بعض أهل بلده منه ويكون يباب الدوادار الكبير ثم بعد أيام وذلك في يوم الاثنين سابع عشر به رسم يعود إلى بلده في رسم ينال باي الاشرف في الخاصكي ثم يطل على أنه يحمل خمسين ألف دينار ويستمر على عادته ولما كان في ثامن جمادى الاولى ألبس خلعة بقضاء بلده وأن يكون كتابة سرها الولد أمين الدين محمد ثم في يوم الثلاثاء سادى عشر جمادى الآخرة أعيد إليه نظر جيش بلده مضافا لما بيده يذل أشياء سوى القيام بعليق خيول المالك السلطانية المتوقع سفرها إلى البلاد الحلبية وسافر إلى بلده في يوم الخميس خامس عشرى شهر رجب . وفي العشر الاخير من شهر ربيع الاول قدم مجير الدين عبد الكافي ابن الذهبي من دمشق وأكثر منه في أزيد من شهر من سموه على أبي هريرة الحافظ بن الذهبي وغيره من الكتب البكار والاجزاء وغير ذلك إلى أن سافر في ثالث عشر الشهر الذي يليه وسرع عليه جمع كثيرون

(شهر ربيع الثاني) أوله الاربعاء . فيه أمر بان يكون الرطل من الفلوس بستة وثلاثين بعد اثنين وأربعين وان لا يعد منها الا الجيد المنقى ثم بعد يومين نودي بعوده لما كانت عليه أولا . وفي ناسع الشهر الذي يليه نودي على الفلوس القديمة كل رطل بستة وثلاثين والجديدة بالعدد وباستمرار الفضة المضروبة بسكة السلطان على حالها الدرهم بأربعة وعشرين والقديمة بعشرين . وفي ثالث شهر ربيع الآخر استقر عمر از الاشرف في الزردكش في امرأة عشرة بعد موت على باي . وفي يوم الاثنين سادسه ألبس الجمالى ناظر الخاص خلعة الرضى على أنه يحمل مائة ألف دينار بموافقة أبي الخير النحاس ولم يلبث المرافع الا يسيرا وانقلب الدست عليه . وفي ثامنه كان مهم تتم أمير مجلس على أخت السلطان الواصلة من قريب من بلاد جاركس . وفي ناسعه عزل كاتب الشرع ونظيفته لمحاقته السلطان حيث أنكر أن يكون أمر بما برزه ابن محمد الصغير لاهل دمياط حسبما شرح قريبا ولا زال يحاققه حتى بان له همة كونه أمر بذلك فعز عليه من يد محاقته وعزله بعد أن عذفه ووبخه ولما وصل إلى بيته وهو معزول هرع أكبر الدولة للسلام عليه ولم يلبث ان أعيد وألبس خلعة الاستمرار وذلك في يوم الخميس سادس عشره فأقام نحو من شهر ونصف شهر ثم أمر في يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة باخراجه إلى الشام بعد ان أزعمه بكلمات لانه سمع أبا قاسم بن قرا بلق وصل إلى قريب الخناقة المصرى اقوسية مع أن نائب المستنصر سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر أرسل بعدمفارقة المذكور لابن أخيه جهات كثير بن على بك بن قرا بلق من ديار بكر ومباينته له وأبوسليمان له يستأذن السلطان في الاذن له في القدوم عليه فامتنع وأمره باستمرار اقامته عنده وكتب له بذلك

من قريب فتعجب السلطان حين سمع الآن بقدمه من ذلك وسأل كاتب السر هل كتب  
بقدمه نخشى من انكار ذلك ان يكون دلس عليه فيه فأشار من أول وهله بما يفهم الكتابة  
فطلب السلطان المسودة فلم يجد فيها الا فاستشاط غضبا وكان ما ذكر بعضه فنزل من فوره  
وتوجه الى جهة الصحراء من غير ان يدخل بيته محبة في ذلك فلم يصل الى ظاهر القاهرة حتى رسم  
بعوده فعاد متكرها واستمر ملازما لبيته أياما ونا به المعنى بن الجعي بسند الوظيفة الى ان لبس  
خلعة الاستمرار في يوم الخميس ثاني عشره . وفي عاشر ربيع الآخر بلغ السلطان ان العصاة  
من عرب محارب قد وصلوا الى بلاد البحيرة فندب من الغداة فجهز بها شكري ودون الاينالى  
فرقش أحد امراء العشرات ورؤس النوب فخرج من يومها وكسبا من معها محارب على  
حين غفلة فلم يسهل الا الفرار واستولى العسكر على ما وجدوه هناك بها ورجعوا به الى برا الحيزة  
فتركوه عن يمانية لا منهم عليه وعدوا بمفردهم فما كان بأسرع من عود محارب ووصولها الى منبابة  
فاحتاطت على ما أخذ لهم غير متقصرين عليه بل أخذوا ما لا مبر من الانتقال وأخشوا  
في ذلك فشق هذا على السلطان حين بلغه وأمر ينق سودون الى بيت المقدس وأكرم الآخر  
لزوجته خوندش قرا ابنة الناصر وعديجي محارب الى منبابة وفعلا ما فعلت من الغرائب  
النوادر . وفي يوم الاثنين ثالث عشره استقر ابن الهمام المقدسى في استادارية السلطان  
بدمشق وسد الاغوار بعد عزل استدمر الارغون شاوى ثم لم يلبث الا يسيرا وخلق على استدمر  
بالعود لذلك في يوم الاثنين عاشر جادى الآخرة يذل نحو عشرة آلاف دينار ورسم بالقبض  
على غريمه وسافر الى محل ولايته في آخر الشهر . وفي يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر  
أيضاً لبس الزينى فرج بن السابق الحموى أخو صاحبنا الجمال بن السابق خلعة بكتابة بمرسله  
على عادته ووصل البدر حسن بن على بن محمد بن الصواف قاضى الحنفية بجماعه وكان قد تحدث  
بعزله من قريب لكونه أنهى عنه أنه أخذ انقاض مسجد من مساجد بلده كان قد تم دم  
في الفتنة الممكة وبنيها جامعا بجماعه فلما وصل أمر السلطان بعقد مجلس لذلك فعقد بين يديه  
بالقضاة في يوم السبت خامس عشره ولم يتحرر أمر لكنه نزل في الترسيم وآل أمره الى حمل  
ثلاثة آلاف دينار وخمسمائة تبرعا على عادته في عدم التوقف في البذل ثم لبس خلعة الاستمرار  
في قضاء بلده في أواخر جادى الآخرة . وفي يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر  
استقر حسام الدين محمد بن التقي عبد الرحمن بن العماد الشهير بابن مريطع في قضاء الحنفية  
بدمشق بعد عزل حمد الدين النعماني والسني اياس الجعاسى الخاصكى في نيابة القدس بعد عزل  
مبارك شاه القادام والعلالى على البندقدارى زردكاشا نائبه بموت العلالى على بن خواجا



وبعد شهرين ونحو نصف شهر وذلك في يوم الاثنين ثامن شهر رجب سافر الى جهان شاه ابن علي بك بن قراي بك متملك ادر بيجان وغيره اسبب الصلح مع عمه قاسم بن قراي بك القدام على السلطان في حال مباينته لابن أخيه محبة قاصدا نائب البستين سليمان بن دلفادر في خامس جمادى الآخرة ثم خلع على قاسم في يوم الاثنين رابع عشر شعبان بناية الرها وغيرهما من ديار بكر وأمدد السلطان بالاموال والاسلحة وغيرها وندبه لقتال ابن أخيه بعد ان رسم له بالاقامة بالقاهرة أشهر العمل احتياجه ولم يلبث وذلك في ثاني عشر رمضان ان رجع العلى السندقدارى وأخبر بأن أمراء جهان شاه استولوا على ارز نكان وقبضوا على صاحبها محمود بن قراي بك . وفي يوم الاثنين سابع عشرية صرف الشيخ محب الدين ابن مولا تازاده الاقصر اى عن امامة السلطان باستعفائه منها وحضر قاضى سواكن الى القاهرة وأخبر السلطان ان نصارى الحبشة وكبيرهم الحطى الكافر أخزاهم الله عمر وانحو امن مائتى مركب لغزو المسلمين وأخذ سواحل البلاد الحجازية وان قصدهم قطع بحر النبل وتوقيفه بحيث لا يصل للمسلمين ثم تكرر المحيى بهذا الخبر بعد ذلك مرة بعد أخرى من هذه السنة أيضا ورد الله كيدهم في نحورهم . وفي ثامن عشرية هجم يار على الجعى الذى كان محتسبا بيت الشيخ العلامة قوام الدين حسين الجعى الرومى الحنفى وأخذ مع جراب فكان المحتسب المذكور عمل الحيلة فى القائه بيت القوام فيه الا ان لضرب الرغل من سكة وأصبع ونحوهما مما كان الحامل له على افساد صورته عند السلطان لكونه كان حين غضبه على المحتسب فى بعض الاوقات عينه لزاوية المطللة على الرملة بالقرب من المصنع وطلع بهما الى السلطان بعد كتابة محضر بالعدول بوجدان الجراب المشار اليه فى بيت المذكور فأمر بإيداعه فى البرج من القلعة ثم بعد أيام أمر بإخراجه وضرب بين يديه على اكافه ورسم بإيداعه فى المقشرة بعد النداء عليه بفعل الرغل ونحوه ونهبت فيما قيل أمتعته وكتبه وذلك بعد ان عقده مجلس بين يدي السلطان وأحضر وانفصل عن غير شئ لعدم اقامة بينة أو اعتراف بل قال هذه حيلة تدبرت على وان خفص السلطان عن ذلك بانته صحتة وكان السلطان لكونه قرب عهد بما أنلفه عليه الكيماوى من الاموال ظن أن هذا من غطه ولم يستحضر أن المقرب ذلك منه هو الذى أبعد هذا ولله عاقبة الامور واستمر القوام فى المقشرة الى يوم السبت خامس عشر جمادى الآخرة فاطلق وتالم الخيال لما حل به . وفي يوم الاربعاء ناسع عشر شهر ربيع الآخر سقر يار على المذكور قريبا فى مشيخة الشيوخ بخاتناه سرياقوس بعد الشهاب أحمد ابن ناظر الجديش المحيى بنى الاشقر ثم بعد اسبوع وذلك فى يوم الاربعاء سابع جمادى الاولى أضيف اليه النظر أيضا على الخاتناه المذكور بعد عزل المحيى المشار اليه

فاجتمع له النظر والمشخة وتالم أهل الخير لذلك بل وفي أواخر جادى المذكور وذلك في يوم الخميس  
ثاني عشرية أعيد العجى الى الحسبة بعد عزل جانبك . وفي ربيع الثاني ورد الخبر من نائب  
مدينة اباس انه حصلت بهارزلة عظيمة سقط فيها عدة أبنيه وبدنة هائلة من قلعها  
(جنادى الاولى) أوله الخميس . وفي ثالثه أمر السلطان بإيداع القاضى بدر الدين  
محمود بن عبيد الله الاردبيلي الحنفى بالمقشرة هو وجماعة من الشهود منهم الشهاب أحمد  
ابن العريف وأبو الفتح الصعراوى بعداهاته كبيرة لانه أثبت بشهادة المشار اليهم وقفية بيت  
كان الغرض أخذه لاسنباى أحد عماليك السلطان وسقانه ولما كان الغد نودى على أبي الفتح  
المذكور بعد ضربه ضرباً مبرحاً هو والمشار اليه ثم أمر بعد يسير بإخراج القاضى من السجن  
والتوجه به لبيت نقيب الجيش وأصبح من الغد فطلع به هو والشهود فكلهم السلطان  
في شهادتهم فصمموا على الوقفية وثبتوا بل زادوا أن للبيت كتاب وقف وهو عند شهاب الدين  
أحمد بن الاوجاقى الذى هو الآن فى الحجاز فأمر بعودهم الى المقشرة وشفع فيهم قاضى الخنفية  
فما أجيب وحينئذ أرسل الحنفى أحد نوابه وهو الشيخ شمس الدين الامشاطى الى الكمال  
ابن الهمام يلتمس منه الشفاعة فيهم مع معرفته بمباينة البدر للكمال فوجد السلطان قد أرسل  
اليه نسخة الثبوت لينظر فيها فأوقفه الكمال عليه فتأمله وأبدى بين يديه أن هذا من صحيح  
أحكام البدر بل هو أصح شئ وقع له أو نحو ذلك فلم يسعه الا ارسال الى السلطان بما فيه النفع  
للد كورين ومن جلته أن ما وقع كاف بل شافه الامشاطى المذكور السلطان بتخفيف الامر  
وآل الامر الى اطلاقهم في يوم الخميس ثاني عشرية بعد أن كان رسم بالكتابة لمكة برسالة  
الشهاب بن الاوجاقى بحجة شاذجة وكان البدر يتقم في محنته هذه على الشرف المناوى  
موافقته في شئ مما تقدم . وفي يوم السبت عاشره الموافق لسادس عشرى بؤنة خس النيل  
فكانت القاعدة ستة أذرع وخمسة عشر أصبعا واستمرت الزيادة شياً فشيأ الى أن استهل  
يوم الاثنين ثامن شهر رجب الموافق لاربع عشرى مسرى وقد بقي من الوفاء ثلاثة أصابع  
أو أربعة وتحول من له عادة من الناس لا ما كن الخيلان والبرك وتسارعوا الى التهيؤ لروية السد  
والقياس على العادة في ذلك كله لظنهم الوفاء فاصبحوا من الغد وقد نقص ثلاثة أصابع أخرى  
فارتج الناس وتزايد ارتشاع الاسعار لاسيما وقد نقص في اليوم الذى يليه ثلاثة أصابع واستمر  
كذلك الى يوم الاحد رابع عشره الموافق للثلاثين من مسرى وقل الخبر من الافران فضلاً  
عن الاسواق وعز وجود انه لا بمشقة زائدة وقطعت معاش كثيرين بسبب تحصيله وما صار  
أحد يتمكن من اظهاره ولا من اظهار الدقيق خوفاً من نهبه وفي غضون ذلك أرسل السلطان

للخليفة أمير المؤمنين بمبلغ كثير وأمره بالتوجه لحل الآفة النسانية وينصدق به هناك ويتوجه إلى الله عز وجل متوسلًا تارنييه ويجده العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم رجاء الاجابة ونذب المحتسب لتهيئة أطعمة بحمله عند هناك للفقراء وغيرهم ثم أمرناظر الخاص أيضا بتهيئة أطعمة مع حلوى وفاكهة وغير ذلك في المقياس وبأشر ذلك بنفسه وحضر الصلحاء والفقراء والقراء وقدم لهم وكثر الدعاء والنجيح والابتهاج والتضرع إلى الله في تلك الليلة وهي ليلة الجمعة بالمقياس وأصبحوا وقد تزايد الخلق وحضر أمير المؤمنين أيضا وأقاموا حتى صلوا الجمعة بجامع الروضة وقام أمير المؤمنين بعد فراغها فدعا وأمن المسلمون على دعائه وفعل سائر الناس بأكثر الجوامع كذلك بحيث كان يوما لم يعهد من قبله ومع ذلك فلم يزد بل نقص أيضا فلما كان يوم الاحد المذكور فودى في الناس بالخرج صيا ما في غد للاستسقاء بالصحراء فبادروا من الغد لذلك وخرج الخليفة والقضاة والعلماء والفضلاء وشايخ الزوايا والصوفية والامراء والاشراف والعوام وسائر الناس من الرجال والنساء والصغار والرقيق حتى أهل الذمة ومشى المناوى في توجهه ذلك اليوم ونصب له بين تربة الظاهر برقوق وقبة النصر بالقرب من الجبل منبر وتقدم فصلى بالناس ركعتين ثم خطب ووعظ وابتهل على الهيئة المشروعة في ذلك كله ومن الدعاء لما توارى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلنا لقوة وبلاغاً إلى حين اللهم أسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت وكثر النجيج والبكاء والاستغاثة والتضرع وكان يوما مشهودا ومع ذلك فلم يزد بل نقص أيضا وتزايد البلاء بحيث لم يتمكن الضعفاء من الوصول إلى القوت وأما الاقوياء فبالجهدي يصلون لكون الممالك كانوا يأخذون المراكب بما فيها من الغلة باليد حتى ان السلطان ندب نائبا عنه مقدم الممالك في جماعة لمنعهم بحيث خف ورسم لصره الامير أربك وجانبك الوالى بالجلوس عند شونة الاستادار حتى يساع ما فيها بسعر ستمائة الاردب برضى المالك واذنه فيه خوفا من النهب في عدم حضورهما واستمر الحال كذلك وخرج جماعة إلى الصحراء أيضا في يوم الثلاثاء سادس عشره فصلوا ودعوا ثم فودى أيضا في يوم الاربعاء سابع عشره بخروج الناس في غد صيا ما فبادروا بذلك وخرج الخليفة والقضاة أيضا وكان المناوى ماشيا أيضا فصرى بهم وخطب ووعظ وحذر وكان متمكنا في خطبته وموعظته أكثر من المرة الاولى وبالغ الناس في الخضوع والخشوع والنذل والافتقار حتى كان كيوم عرفة وأظالوا الوقوف بالنسبة إلى اليوم الاول وبينما هم كذلك اذ جاء المبشر وأعلم بزيادة أصبح من النقص فحصل غاية السرور وضح الناس

وبكوا وكانت ساعة عظيمة ثم خرجوا أيضا من الغد وهو يوم الجمعة وكثر جمعهم وصلى بهم الشافعي أيضا وخطب ولم يلتفت هو ولا غيره لما لم ير الناس يلهجون به من التطير بخطبتين في يوم مما لأصل له مع كونه وقع قبل الآن وبعده ولم يحصل الاخير ووعظ القاضي ودعا وبكى واستغاث هو والناس ولم يعد مع اشتغال فكر الناس بما هم فيه من منكر عليه بعض الفاظه حاكيا ذلك على وجه التقيص والاعمال بالنيات وجاء المبشر أيضا فاعلم باصبع لكنه قص في اليوم الذي يليه ثلاثة أصابع ونودي فيه بالكف عن المعاصي وصيام نبي الله داود عليه السلام صيام يوم وافطار يوم وبعرض الممالك السلطانية من الغدليو كد عليهم في النهي عن أخذ الغلال ويأمرهم بسكنى الطباق من القلعة ففعل ذلك وكان مبلغ الزيادة الى هذا اليوم وهو يوم الاحد حادى عشر به الموافق لثاني نوروز القبط وثاني توت أحد شهرها أيضا وثاني السنة القبطية خمسة أصابع من الذراع السادس عشر ثم زاد في يوم الاثنين أصبعًا وأنتم السلطان على ابن أبي الرداد حيث بشره بذلك بمائة دينار واستمر اياما يزيد قليلا قليلا الى أن كان في يوم الاحد ثامن عشر به الموافق لتاسع توت فنقص أصبعًا وبقي للوفاء ستة أصابع فزاد منها في ثالث شعبان أصبعًا ثم آخر في سابعه ثم أخذ في التناقص وحينئذ اجتمعت الآراء على فتح السد بدون تخليق وفعلوا ذلك في يوم الخميس عاشره الموافق للعشرين من توت وقد بقي ثمانية أصابع من حقيقة الوفاء غشي مشيا ضعيفا وكثر البكاء والتفجع لذلك وكان يوم ما مهولا لم يعد مثله ويقال ان السبب في تأخير الزيادة حصول مقاطع في عدة أماكن ثم بعد فتح السد أخذ في النقص الى أن انتهبط في أيام من بابه وشرق غالب البلاد بالوجهين القبلي والبحري وعم البلاد جميع الناس وارتقى سعر القمح الى ألف فلدونها والقول والشعير بثمانية والبطنة من الدقيق العلامة الى ثلثمائة فأزيد مع عزة ذلك كله وجهز السلطان في غضون ذلك فارسا التركاني الى جزيرة قبرص من بلاد الفرنج ليشتري منها مغلا بجي مبهمة الى القاهرة وأحال به ثمنه على صاحب قبرص عماء عليه من الجزية بل ودفع له أيضا مبلغا وما انفصل رمضان الا والقمح بألف ومائتي درهم والشعير بثمانمائة والقول بسبعمائة والبطنة بأربعمائة والرطل من لحم الضأن بأحد عشر والشعير بثلثين وعشرين والجبن الابيض بخمسة عشر والمقل بثمانية عشر وعزت الخضر اوات ثم تم تنه السنة الا والقمح بألف وخمسمائة فأزيد وكل من الشعير والقول بنحو ألف والدقيق بخمسمائة وكذا الجمل من التبن بل بيع في دمياط بألف ونشأ عن ذلك تعطيل أكثر دوليها وخرب كثير من بساتين القاهرة وضواحيها وارتقى الفدان من البرسيم الأخضر لعشرين دينارا والمحلة من الحطب لا يزيد من مائة والراوية من الماء لا يزيد من عشرين

والجبن لاثني عشر وكذا الدبس والسمن لثلاثين وكذا عسل النحل وكل من الارز والشيرج والزيت الطيب لأربعة وعشرين والحار بخمسة عشر والخبز لثمانية وطحن الارز لأزيد من مائة وعشرين واتخذ غالب الناس الارحية في بيوتهم لذلك وقلت اللحمه والسمن منها فينادر وكذا الجبن المقل وتضعض حال كثير من الاغنياء وانكشف حال أكثر المستورين حتى زاد السؤال في الطرقات وغيرها على الجدد نسأل الله السلامة والعافية من كل بلية وقد أخبرت عن حائط الوقت الزين أبي الفضل العراقي أنه أنشده من نظمته توقف النيل في صفر سنة ست وثمانمائة وشرقاً كثر بلاد مصر ووقع الغلا المفرط

أقول لمن يشكو توقف نيلنا \* سئل الله عنده بفضل وتأييد  
ولا يقطعك اليأس عن فضل ماحد \* بجزيل العطايا واسع الفضل والجلود  
أليس الذي عسى الاراضي كلها \* بطوفان نوح يوم ارست على الجود  
بقادر أن يسقي العباد ويحيي الشجر بلاد بغيث منه غونا للجود  
وطوفان نوح كان من غضب جرى \* على قومه من عجزهم غير مجود  
وسقى العباد السائلين فرحة \* وقد صبح عن ربي بأصدق موعود  
بأن غلبت منه على الخلق رجة \* على الغضب المقدور من خير معبود  
فإنك خطائين فالعفو واسع \* فنسأله من فضله الجود بالجود  
أما ناظنا واعترفنا بظلمنا \* وتبنا وأقلعنا بلانية العود  
وأنت فغفار الذنوب وسائر العيوب وكشاف الكروب اذا نودي

وروي ساعن مجاهد في قوله تعالى وبلغتهم اللاعنون قال دواب الارض تقول انا منعنا المطر بذنوبكم وعنه أيضا قال اذا ظهرت معاصي بني آدم قط المطر فلم تثبت الارض فاذا لم تثبت الارض جاءت البهائم فاذا جاءت البهائم لعنت بني آدم قال اللاعنون البهائم وفي يوم السبت عاشر جمادى الاولى أيضا سكي أمير مجلس تنم الى السلطان جراءة مما ليك عليه فأحضرهم من الغديين يديه وأغلظ لهم ثم أمر بادل عشرة منهم المقشرة فانتزح الاجلاب السلطانية بهذه الحركة القرصة وأصبحوا يوم الاثنين فاجتاحوا بالامير المذكور حين نزوله بعد الموكب هو والاتبان وغيره من الامراء وأخشوا في حقه وعرف الاتبانك غرضهم فتلطف بهم ووعدهم باطلاق السجون فأنفقوا عنه وعملوا حين لم يحصل لهم أربهم بصنيعهم الى المسارعة للقامين لهم غرض عنده فوافوا الاستناد افرقياس من جامع الطبغا المارداني فوق عواقبه بالدياريس حتى أتى بنفسه عن فرسه وفر فسارع أربك الباقي وجانبك الوالي اليه حتى أركباه

واستمر معه الى أن وصل الى بيته وبلغ ذلك أبا الخير النحاس فجبن عن النزول من القلعة خوفاً على نفسه منهم واستمر مقيماً بها سائر يومه وحين ابطنز وله على الاجلاب كرواراجعين الى بيته فوجدوا الابواب محرزة ومما ليكه على أعلاها فتقاتل الفريقان ساعة وماتمكن الاجلاب من الدخول الاباضرام النيران في الباب الذي بناحية بين السورين وحيث دخلوا فنهبوا ما يفوق الوصف من القماش والامتعة والاواني والتحف التي وراء العقل ومن ذلك ما تأخر من الفضة التي أرسل اليه بها أبو الفتح الطيبي في هذا الاسبوع من الشام وهو شئ لأحصره كثرة بحيث ان جماعة المباشرين يباهوا رسوا خلف أهل الاسواق وسائر التجار فوزعوا عليهم منها بالشوكه ما أمكنهم ليأخذوا وعوضه ذهباً يكون خسارة التجار في ذلك العشر وتعدى الضرر فيه لكل وبينهم في التوزعة طرقت هذه النكبة فنهب ما تأخر من الفضة واستمرت النيران في الباب وفي البيوت المجاورة له بحيث خيف من مجاورتها لا بعد من ذلك الى أن جاء الوالي وغيره ممن خاف على بيته واجتهدوا في اخادها فحمت وقصد الناس رؤية ذلك من الاماكن البعيدة ولم تقع الاجلاب بهذا بل أصبحوا من الغد بالرملة وهم على حالهم في الشر والترحى لوقوعهم به حتى أنهم توسلوا ببعض الامراء عند أستاذهم في تسليمه لهم فتارة يلين وتارة يتعسر ويقول أنا أرسل بولدي الفخري وحريمي الى الشام وأخلع نفسي من السلطنة وأوجهه لحال سبيل ورمع شقوبه غضباً كل ذلك والنحاس بالقلعة الى أن كان منتصف نهار يوم الخميس فزل من ظاهر المدينة الى بيته خفية وتحصن به وغلقت الابواب وفرح أكثر المسلمين بهذه الكائنة لشدة بغضهم في المشار اليه وعاد ضررها على غالب المتعنين فان الاجلاب صاروا يتعرضون لخبولهم ويقعون في ركابها حتى ركب من له عادة بالخيول من الفقهاء وأعيان المباشرين والكتبة البغال والجير ما عدا كاتب السر ونائبه وناظر الجيش والخاص والاسطبل والوزير والاستادار وكاتب العليق والماليك ولزم من هذا غلو سعر البغال لكثرة طلبها فلما اشتغل المالك بغلو الاسعار لتوقف النيل عاد من له عادة في ركوب الخيل لذلك وذلك في رجب ولما استقر النحاس بيته انقطع عن الركوب والظهور العام أسبوعاً كاملاً وأرسله السلطان في أثناء ذلك بأمره بالسفر الى المدينة لتسكير حمية الاجلاب بعد أن يكتب بجميع موجوده ويرسل به اليه مع عمل الحساب وكان الرسول من السلطان اليه في هذا المعنى جوهر الساقى الحبشي وتكرر رجيمته اليه فلما كان يوم الخميس ثاني عشر به صعد بغير اذن وقت الفجر الى القلعة فأقام بها محتفياً حتى انقض الموكب ثم اجتمع بالسلطان وأبطل ما كان تقرره في اذاعة وزل وقد استوحش من الشر في الانصارى لكونه اطلع على انه انما هو معه في الظاهر فقط

وانه يدرج في إنشاء كلامه للسلطان ما يكون فيه تلافه بالقصد الخليل فيما أوجوه وكاد أمر  
 النحاس بعد نزوله أن يتراجع كل ذلك والجمالى ناظر الخاص مستمر ومكفهر على الاجتهاد  
 في السر ينفسه في يومه وأمه بل وعن ينق يتدبيره وعقله مع بث ما يتوصل به لأمواله في ابعاد  
 هذا المدبر عن السلطان وا كما عدوه فيما هو له به مضمهر من سائر الاركان لكونه صيره هدفًا  
 لسهمه وغيره والدوامه وفأوضه بالتصريح بالاشارة والتلويح وعارضه في كل ما يرومه  
 بالعبور والتقييع بحيث انحصر فيه أمر الملكة واختصر عن التعرض له كل من له سعى  
 وحركة وهرع الناس لبابه وتضرع كل لحاشيته وحجابه وصار الى أمر شهير وذ كربه الركان  
 تسير الى أن صرف الله قلب الملك عن تقديمه وعرف صدق من يتوسل اليه في أمره يبدع  
 تنديعه فارس الى بعد أسبوع جوهر الموصوف قريبا من هذا المجموع لكونه بعيدا عن  
 الطيش ومعه الناصري نقيب الجيش فأخذاه ماشيا الى مجلس الشرع وكثر بسبب ذلك  
 من سائر الاصناف الجمع وجاء به الى المدرسة الصاحبية المجاورة لسكن قاضي الشافعية  
 فسلمه لرسله فاحرزوه بخلاوة خوفه عليه من قتله بعد أن ضرب به العوام ضربا مؤلما بل لولا الوالى  
 لقتلوه قتلا معدما وحضر الشرف الانصارى فادعى عليه ببعض ما نسب اليه واشهد عليه  
 بأن كل ما في حوزته من الاملاك والذخاير والامتعة والجواهر للسلطان الملك الوجيه  
 لا ملك له فيه وكان يوم ما شهدوا وفعل محمودا وأذن لكل من له عليه دعوى في ايقاعها وتعين  
 مجلس القاضى لسماعها وقاضى مع الخضوع والاستكانة من الذل والاهانة بالبطش  
 والضرب واللعن والسب ما لا مزيد عليه ولا سبق مثله قط اليه حتى كاد منبرا الصاحبية  
 وبعض أبوابها أن تكسر بل هموا بقلع بلاط أو او ينهار لرجه رجاء انه ياقبر مما كان فيه من  
 الاعيان أجل من الترجان وأظهر الناس حتى أهل الذمة والنساء من السرور به ما الله به عليم  
 وطلعوا بخيوله وهى نيف على ثلاثين فرسا من خواص الخيل وأزيد من عشر بغال خارجا عن  
 أربعة قطردونها وبما اليك وهم دون الثلاثين وبما وجد له من النقود وهو سبعة عشر ألف دينار  
 ويسير من تحفه الى السلطان وتتبع آثاره وحواسله ومنها حاصل بفندق البلاط شيئا فشيئا  
 فكان أمره اعجيبا خارجا عما نهب مما أشير اليه ومسا طير ينحوم ثلثين ألف دينار وعاد ضرره  
 على كثير من خواصه واتباعه ومن أعظمهم المحيوى الطوخى كما سياتى واستمر الخذل  
 عدة أيام يباب المناوى الى أن رسم في رابع جمادى الآخرة بنقله لبلب قاضى المالكية  
 بالدرب الاصفر تجاه البيروسية وأخذ في التوسيم وهو باكب حمارا الى المكان المذكور  
 ولما كان من الغدا دعى عليه الشريف شهاب الدين احمد بن مصبح دلال العقارات انه سلم عليه

فقال له أهلا بالكلب ابن الكلب وكرر ذلك ثلاثا وأأنكره فاحضرت البيعة وهي القاضي عز الدين أبو الظاهر محمد بن قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن خالد البساطي ومحمد بن الشيخ شهاب الدين الريني وآخران وهما إبراهيم الطلقشندي ومحمد الفراء فقبل القاضي العز فقط ولكنه أمر بتطويفه وتقييده بالحديد وأقام عنده إلى عصر اليوم المشار إليه فجاء الأمر من السلطان بإدخاله حبس الديلم فأركب حمارا وهو بالحديد إلى أن أودع به وتردد الخضم إلى القاضي بعده ذلك في أمضاء الحاكم فلم يقد غيبتا استغاث في الملاء بل وفي حضرة السلطان بالاستنصار على غريمه ولمح بما يقتضي نسبة القاضي فيه إلى التقصير بعدم بث الحكم للغرض أو غيره وبلغ ذلك القاضي فطلع إلى السلطان فأعلمه بما تنفق في هذه الكائنات وأنه هو وإنه لا غرض لهما في غير التثبت في الدعاء فقال له السلطان إن هذا امر جعه اليك فأجعل ما أوجبه الشرع ولا تلتفت لما تأخر عنده من مال ولا غيره بحق النبي صلى الله عليه وسلم مقدم وبلغ ذلك أبا الخير فمات خوفا وأرسل إلى الكمال بن الهمام يسأله في الشفاعة فيه عند السلطان فأجاب بأنه يمكن التكلم معه في ترك القتل أما في الإقامة بهذا البلد والعود لما كان فيه فلا استجابة هذا مع كون الشيخ ممن مسه منه غاية الأذى بسبب ما دح بالشيخونية كل الشيخ عزله لكثرة تعطيله للوظيفة وقرر غريمه بعد أن هدده بذلك مرارا حتى قال له المادح الفضل فعندما فعل حاج واستعان بالنحاس فجاء بنفسه إلى الشيخ وسأله في عودته فمأجاب بل شافقه بقوله عقب قوله يا سيدي والله إنني أحبك فقال له والله وأنا أبغضك في الله فامتلا النحاس من ذلك غيظا لوفارقه وهو كذلك فاختزن ثم في أعمال حيلة فيما يقتضي تغيير خاطر السلطان منه بالسجق والاختلاق وبلغ الشيخ ذلك فمأخذه حتى إن بعض فضلاء جماعة أخبروني بأنه دخل يوما الشيخونية فوجده يمشي حول فسقية أو هو مستغرق الفكر بحيث أنه سلم عليه فأعلمه وأنه سأله عن السبب لهذا فمأجابه لا وقد رفع يديه ووجهه وبكى واستغاث بأقواله في الاعتصام له من هذا وصرح باسمه قال الحاكمي فما كان أسرع من كائناته وبعد أن سأل النحاس الشيخ في الشفاعة لم أعلم ما تنفق عنه إن القاضي الشافعي أثبت فسق العز البساطي المخصوص بالقبول من قاضي الدعوى كما تقدم وصرح بذلك في يوم الاثنين رابع عشر شهره ثم أرسل إليه بالمنع من سماع الدعوى وتحمل الشهادة فقام من فوره ودار على أرباب الدولة والتمس مساعدتهم في عقد مجلس في هذه الكائنات فأجيب وعقد بالحوش بين يدي السلطان بالقضاء الأربع في يوم الأربعاء عاشر شهره وحضر المدعي والشهود فسأل السلطان الشافعي عن شرح ما تنفق فأحال على المالكي فقال المالكي أنه لم يثبت كفره عندي فطلب السلطان العز



فمجرد أن وقف بأمر الشافعي وقال إن هذا ثبت فسقه عندى فأيد السلطان مقالته بقوله مخاطبا العز أن أعرفك منذ أربعين سنة ثم أمر بسجنه هو ومن عدا القرامن الشهود وكذا بسجن الشريف بالمقشرة وأنه ينقل الغريم إلى الشافعي فجئ به إليه فأمر بإزالة الحديد من عنقه وأجلسه بقاعة عذمه وادعى عليه بعده دعاوى اعترف ببعضها فغرزوه فحوام أربعين عصي وحكم بإسلامه وحقن دمه واستمر مقيما عنده إلى يوم الجمعة ثامن عشر به فأمر السلطان بإطلاق الشريف والشهود ما عدا العز فإنه أقيم بعددهم مدة وأمر بنفي النحاس إلى مدينة طرسوس فجاءه إلى في أثناء ليلة السبت وأخرجه من بيت القاضي ثم توجه به فاطلع النهار الا وهو مختافه سرياقوس وسافر منها إلى المحل المأمور به ولولا قيام الشافعي معه ما سلمت مهجته ومع ذلك فكان ساخطا عليه إلى الطرف الأقصى كما سمعته منه حسبا أذكره في محله من الايام الاشرقية الاينالية ان شاء الله تعالى . ولما كان في يوم الثلاثاء سادس عشر شهر رجب ورد كتاب نائب غزنة خبر بك النوروزي يتضمن أن النحاس مريض وأنه يسأل في الإقامة بغزة حتى ينصل من مرضه ثم يسافر فلم يحبب لذلك بل كتب بأنه لا يقيم عن التوجه بطرسوس ولا يوما واحدا فسافر حتى وصل إليها وكتب بعد ذلك مع نجاب لثائها في ثاني عشر رمضان بالامر بضربه خمسمائة عصي على سائر جسده وأخذ ما معه من المال والحواري ثم وصل النجاش في أوائل ذي الحجة وأخبر بان نائب طرسوس ضرب المذكور ضربا مبرحا ثم عصره فلم يجد معه الا اليسير جدا ووجد عنده مملوكا وجارية وبعض قلش صوف وأعادته إلى الحبس كما كان . وفي يوم الجمعة سادس عشر جمادى الاولى نزل السلطان من باب الدرفيل إلى الا لاخس قدم الظاهري فأضافه ثم طلع من عنده فزار القرافة ورجع من فوره . وفي يوم الاحد ثامن عشره نزل السلطان من القلعة وبين يديه جميع أمرائه وأعيان دولته بغير قلش الموكب فتوجه إلى بولاق فرأى الجسر الذي أمر بإنشائه عند القرايين بين الطنبندية ومعصرة الخليفة وهو راكب فأعجبه وخلع على المعلم زين بن البلقيني والبدربن ظهيرة ناظر العمائر السلطانية ثم رجع من داخل البلد حتى صعد القلعة ولم يلبث المعلم الا يسيرا وطلبه جماعة من الصناع لباب الدوادار الثاني وذلك في يوم الخميس ثاني عشر به حين اشتغال بمخدومه النحاس بنفسه وادعوا عليه بيقايم من أجرة ما عملوه بالخرمين الشريفين ثم في رابع شعبان قبض عليه لكثرة ظلمه وتعديه وسلمه إلى ليستخرج منه مبلغا رجع إلى أربعة آلاف دينار ووجهه بعد بيع موجوده ثم نفي إلى البلاد الشامية واستقر عوضه في المعلية يوسف شاه العلي . وفي يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى برز المرسوم بعزل عبد الله الكاشف بالشرقية واحضاره في الحليد

لشكوى أبي الخير النحاس عليه وقر في وظيفته وامره استلزم أحد العشرات ورؤس النوب من محاليك السلطان مضافا لما معه ثم بطل ذلك حين حضر عبد الله من الغد ونزل بيت الزيني الاستادار حتى عمل مهلة السلطان بما رضى به عنه وألبس في مستهل الذي يليه خلعة الاستمرار . وفي يوم الاثنين المذكور رسم لقائى الحسين والمؤيدى أحد العشرات باستقراره في أنابكية حاة بعد عزل سنقر السيفي جارقطوب بعد أيام وذلك في يوم الخميس تاسع عشره أعطى السلطان مملوكه وأحد سقانه شاهين امره قائى المذكور وقر السيفي برقوق الظاهري ساقيا عوض شاهين ولما استهل شهر رجب سافر قائى الى محل امره . وفي يوم الخميس المذكور خلع على صاحب أمين الدين بن الهيصم خلعة الرضى وكذا ألبس بعد ذلك في أوائل رمضان خلعة أخرى بسبب رى البلاد الجيزة ونفرته اطلاقات المحاليك السلطانية على العادة مع كونه على خلاف القياس لان غالب ضواحي القاهرة شرق حتى خليج الزعفران والمطرية وبركة الحبش . وفي يوم الخميس المذكور استقر سرور الطرباى في مشيخة الخدام بالحرم النبوى وعوضا عن فارس الرومى الاشرفي بحكم عزله ثم بطل ذلك في يوم السبت . وفي الجمعة لجنه بعد كائنه أبي الخير النحاس طلب الشيعي المحيوى الطوخى لباب الشافعي أيضا لكونه من خواص المتبين اليه وعن كان يتكلم عنه في جهات كثيرة كالبيمارستان حتى كان يحدث بولايته القضاء لا كبر فادعى عليه بأشياء غير لائق ذكرها وأخفى المناوى في أمره وكائنه استخضر قول الطوخى بمجلس الجمالى ناظر الخاص انه لا يحل له الاقنا مع وجود الشيعين يعنى المحلى والفاقشندى حتى انه أمر بالتوجه به الى المدرسة الفاضلية بدرب ملوخيا التحليفه على المصنف المنسوب الى السيد عثمان رضى الله عنه بما ادعى عليه به فتوجه وهو ماش مع الرسل والاباع وقاسى في طول الطريق ذهابا وايابا وقبل ذلك ما لاخير في شرحه وما جده هذا الصنيع للقاضى مع كونه رفق بمخدومه كما تقدم والفرق بين المقامين ظاهر لاسيما وأمر الشيخ محب الدين القادرى قد اذهب كلام المناوى والطوخى وقد تضرعت له في التخفيف عنه ولقد اجتمعت بالمحيوى اذ ذاك للسلام عليه وهو فى الرسم بالمدرسة القطبية فرأيت في غاية التآلم حتى انه قال لي ما عدت أحب فقها ولا أدع معى وظيفه من وظائف الفقهاء بل أخرج الى قرى الريف فأقرى الاولاد أو نحو ذلك وهو والله معذور ثم معذور ولما انفصل المناوى واستقر القاضى علم الدين احتج في عودا المحيوى الى القضاء لثبوت عدالته فاثبت له الشيخ شهاب الدين أسد ومع ذلك فلم يزل منجمعا خاضعا حتى مات وكذا اتفق لعز الدين بن البساطى أنه من حين نفسيق المناوى له أعرضوا عن استنابته

فلما رام بعد السلطان العود اشتراط القاضي عليه أموراً منها ثبوت عدالته ففعلوا ذلك نسأل الله السلامة ونشأ عن كاتبة الطوخى وثوب أبى الفضل المشد إلى المغربى عليه فيما كان باسمه من تدريس التفسير بالنصورية وعماونه كاتب السرحى استقر فى أول يوم من شهر رجب ونزل إليها ومعه القضاة وكاتب السر وجمع من العلماء والاعيان والفضلاء وكنت ممن حضر وسرد سردا بديعا بفصاحة وسرعة ولم يمكن أحدا من الكلام معه حتى ان الزينى قاسم الزنتاوى استدرك عليه حيث سرد الصور التى تقدم فيها الخبر على المبتدأ بعض الصور فأخفى فى اسكانه ومساعدت بعض من حضر فحين غيروه من الكلام والسلام وبعد مدة نزل عنه العلامة سيف الدين أو توسل المنزول له بالامنى الاقصر اى فى التكلم مع الطوخى ليعذرله فيه (جمادى الآخرة) أوله السبت فى ثابته طلعت مقدمة نائب الشام محبة دوا داره وأمير اخور وهى تشتمل على أزيد من مائتى فرس منها اثنتان بأقنعة ذهب وعلى نحو ثلاثة جمال منها من الصوف وأنواع الفراء والبعلبكي والمخل والحريير ونحو عشرة آلاف دينار فيما قيل . وفى يوم الاثنين ثالثه خلع على كل من ناظر الخاص والاستناد ارجلعة الاستمرار لما كان حصل لهم من الوهن بسبب النحاس وعلى الشرفى الانصارى باستقراره فى جميع وظائف النحاس وهى نظر البيمارستان والخاتقاه الصلاحية سعيد السعدا والجوالى والكسوة ووكالة بيت المال والسلطان وغيرها ثم أشهد عليه وهو ياب المناوى بالاعذار فى تقرير السلطان للشرف فى كثير من الوظائف التى كانت بيد أبى الخير مما تلقاه فى أيام خفامته كالخطابة والامامة بجامع عمرو ومشجخة الطويلة بالصرعاء وغير ذلك وثبت الاشهاد وحينئذ نزل الشرف عن الخطابة والامامة للقاضى وعن المشجخة لزين العابدين من باب الحنفى متمسكا بتقرير من شيخنا له فى الطويلة فاجتمعا وكان مع ابن القاضى من جماعة أئمة الفخرى عثمان المقسى والشمس الجوهري وغيرهما ومن غيرهم القاضى شمس الدين بن عمرو سألنى القاضى فى التوجه اليهم فما وافقت ولم ينتصف التقي مع هؤلاء بل رجعت وقد سمع ما لم يهجه وما أمكن النظار بمساعدته من أحد لقوة الشوكة بالمنصب الى أن كان مما سياتى وتحرك السعاة فى خزائن المحمودية فقال بعضهم ان الشرط فيه أن يكون شافعيًا متمسكًا بأنه كان بيد شيخنا وقال بعضهم بل حنفيًا متمسكًا بأنه لا درس فى المدرسة لغير الحنفى فأمر الدوادار الثانى بابرار كتاب الوقف فوجد فيه أنه مكتوب لا يصل الطلبة المقررى فى الدرس المشار اليه فسأل عنهم فبان له أن المنتصف بذلك جاره الشيخ شمس الدين الجلالى وهو ممن اجتمعت فيه الديانة والفضيلة والعقل فالزمه بالاستقرار فى الوظيفة وانقطع النزاع . وفى رابعه أمر بتسليم الزينى بن الكوزين

الى الوالى ليستخرج منه مابقى عنده مما كان التزم بحمله الى السلطان حين استقر في استدارية الشام من العام الماضي . وفي يوم الاربعاء خامسه بعد نكبة النحاس ظهر القاضي ولى الدين السفطى وكان مخفيا من مدة تزيد على ثمانية أشهر وطلع من الغد الى السلطان فأكرمه ورجع الى داره فهرع الناس للسلام عليه وبالغ في التأدب معهم والتلطف بهم وكنت ممن سلم عليه فالتمنى وأكثرت من ذكر شيخنا بالجميل والترحم عليه والتأسف على فقده والوعدا بمصاحبه وجاعته بكل جميل رجا بالجميل ما تقدم منه وكأنه استحضر ما وقع منه معي بالخصوص حين قصده لقراءة جزم من الغيلانيات من مرويه في شيخنا وسمعت حين ظهوره لا أن يحكى أنه أتى في مدة اخفائه على عافيته في الصغر استظها رابعا أن كان نسبا كالعدة والتبنيه ومنهاج البضاوى والالفية وأنه ربما كان يشهد الجماعات ويؤيد ذلك ما بلغنى عن شهاب الدين الغزى الزابجى أنه بينما هو ماش يشترى حلاوى وإذا شخص لابس مرقعة وعلى رأسه منزر ويده عكاز فحرف منه وقال له اطمعنى فدفع اليه القرطاس لتوسمه فيه الخير فأخذ منه جابا ثم دفع اليه بقبته قال الشهاب فلما ظهر السفطى وجئت للسلام عليه سألتنى عن الرجل الذى استطعنى الحلاوى هل عرفته فقلت لا فقال هو أنا ولما ظهر السفطى كان ممن حضر للسلام عليه الولوى الاسيوطى وبلغنى أنه اعتذره عن أخذ الجمالية وأنه كان نائبه فيها ويقال أنه أحضره المعلوم فلم يأخذه واستمر الاسيوطى يسلثرها الى أن صعد السفطى في يوم الاثنين ثالث شوال الى السلطان وألبسه خلعة بعودها اليه ورجع فباشرها قليلا ونوا الناس بعودها الى القضاء فجاء القضاء فرياس على غفلة ورجعت الجمالية للاسيوطى في يوم السبت ثالث ذى الحجة . وفي سادس جمادى الآخرة نفي حكم خال العزيز وضرب جماعة من المماليك . وفي يوم الاثنين عاشره لبس المهب ابن الاشقر خلعة الاستمرار وكان السلطان قد تغيط عليه في أوائل الشهر بسبب يتعلق بالحبس حتى هم بضربه بالمنجاة غير مرة وأعيد لغيره والنوروزى الخازندار ما كان استولى عليه النحاس من أوقاف الحرمين المشمولة بنظرة كعادته . وفي يوم الاربعاء ثاني عشره ألبس بذلك الناجى الخاصكى خلعة بنظر الحرم والحسبة والربط والوقوف والصدقات وأن يكون شادا العمارة عوضا عن السيفي يرم بحباله في الفقيه وسافر في يوم السبت ثاني عشره في البحر المالح ومعه بنته جماعة من المماليك وغيرهم فوصل الى مكة في شعبان وقرى توقيعه بذلك في يوم الجمعة سادس عشره وقبل ذلك يسير في شعبان وردا لخبر بغرق المركب المشهورة بالآلات عمارة الحرم المكي بما فيها من الاخشاب والديق والغالل وغيرها من أزدق الحاج الرجبى وكانت قد تقدمتها مركب أخرى ففرقت بمائها أيضا

وجلة ما فيها من آلات العمارة يساوي خمسة عشر ألف دينار ومن غيرها شيء كثير . وفي يوم السبت خامس عشر جمادى الآخرة كان خسوف القمر وابتدأ من بين العشاءين واستمر إلى بعد العشاء بنحو ساعة فأخذ في الانجلاء قليلا قليلا . وفي يوم الأربعاء تاسع عشر هرب شاذ جده تمر ازمن بكتر المؤيدى عرف بالمصارع إلى بلاد الصعيد في مركب اشترى ألف دينار من يوسف البرصاوى الرومى بعد أن تحصنه بالسلاح والرجال من الرماة وغيرها وهو هماله متوجه إلى جهة مصر وأخدمه من العصور ما جعه بجده وهو فيما قرأ أنه بخط صاحبنا النجم ابن فهد بنحو خمسين ألف أشرفى وبلغ ذلك السلطان فعظم كربه وأعيد جانبك إلى البندر على عادته وألبس الخلع بذلك في يوم الخميس رابع عشر شعبان . وفي يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة أعيد النظام عمر بن مفلح إلى قضاء الحناينة بدمشق . وفي يوم الخميس سابع عشر به وصل سنقر الرومى الطواشى الجدار المتوجه قبل إلى بلاد البلسنتين لاحضار الخاتون ابنة نائبها سليمان بن دلفادار ليتزوج به السلطان وأحضره بها فترجوها وقد رمى هذا الشهر الزين عمر بن السفاح من حلب فأخذت عنه أشياء

(شهر رجب) أوله الاثنين . في رابعه برز مسونجيغا التونسي الناصرى أحد أمراء العشرات ورؤس النوب المستقر في امرأة الركب الرجبي من أول جمادى الأولى بمن معه من الحاج وأناخ بالريدانية ثم سافر منها إلى بركة الحاج في يوم الاثنين لأمته وسافر في هذا المركب جرباش كرد هو وزوجته خوندشقر ابنة الناصر فرج وعيالهما وكذا سافر تغرى برمش الزرد كاش ومحمد بن يئال وأخرون ووصلوا إلى مكة في يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان . وفي يوم السبت سادس رجب وصل تغرى بردى العلوى كاشف البهنساوية ومعه جماعة من مفسدى العرب فقوضوا على فعلهم . وفي يوم الاثنين خامس عشر توجه السيد بركات ابن حسن بن عجلان صاحب مكة إلى المدينة الشريفة للزيارة ومعه خلق من أهلها بينهم أمينها أبو السعادات بن ظهيرة وجماعة من أعيان التجار المجاورين وكانت قافلة قليلة وعادوا إلى مكة في حادى عشر شعبان . وفي يوم الاثنين تاسع عشر به عزل الطواشى عبد اللطيف من شادية الحوش السلطاني بنحو شهر الشبكي المعروف بالتر كمانى بعد أمر السلطان الخازندار بضرب العزول مائتى عصي على رجله ثم أمر بلزوم بيته . وفي هذا الشهر استقر السراج المحصى في مشيخة الصلاحية ببيت المقدس عوضا عن الجمال عبد الله بن جماعة المقدسى وفشت الأمراض الحادة في الناس بالقاهرة

(شعبان) أوله الثلاثاء. في يوم الجمعة خامس عشرية رسم بنى طوخ من غراز بنى بازق الى القدس ثم شفع فيه في ليلة الاثنين فاستمر على عادته . وفي يوم الاثنين ثامن عشرية أعيد الاميني عبد الرحمن بن الديري الى تظير القدس والخليل

(شهر رمضان) أوله الخميس . في يوم الجمعة سادس عشرية ويوافقه سادس عشرى بابه لبس السلطان القماش الصوف الملون والبس الامراء المقدمين على العادة . وفي يوم الاحد خامس عشرية كان قتل شهاب الدين أحمد أخى الزينى الاستادار من أمه وشرح فضيته باختصار أن المشار اليه لما كثر ظله وتعرضه للاقوات وغيرها في هذه الايام اليابسة وتجاهره بكل قبيل فلم تحتل العامة فيه ذلك وقدر أن الشيخ الواعظ ولى الدين أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الرحمن المحلى والشمس الدين محمد صهر الغرى توجه الى الله تعالى عقب قراءة البخارى في الجامع وأكثروا الاستغاثه والاتصار بالله على الظلة ومن جلتهم المذكور فضج من حضر بذلك وارتفعت أصواتهم بالدعاء عليه بل وصعدوا المنابر فكبروا وأعلنوا ثم نزلوا فتوجهوا اليه بعد ما حمل سكاكهم وقد تبعهم من الغوغا والخلق من لا يحصيهم الا الله فأخرجوه من بيته بعد نهبهم منه ما يفوق الوصف وضربوه ضربا زائدا وأدموا رأسه واستحبوه معهم الى جامع المحلة وهو عربان مائى في وسطه ازار فلما وصل الجامع ضرب بالعصى والمطارق على دماغه بحيث تخلى وسقط وصاروا يسحبونه برجليه ورأسه من اقرى الجامع فما كان باسرع من مونه غير ما سوف عليه وجاء الخبر بذلك فارسل الزينى أعوانه فاحتاطوا بجماعة من أهل المحلة وضربوا آخرين وفازا الكثير منهم بنفسه ففروا وكان القدوم بالمسوكين في يوم السبت ثامن الشهر الذى يليه فبرز الاستادار الى شبرا القاهم وأمر بجماعة منهم فضربوا بين يديه بالمقارع وأركب نحو عشرة منهم بعضهم على الجمال وبعضهم على الجير أو الخيل ومن جلتهم الخمايب المذكور والبدر بن مجاهد وأحد المذكورين عبد الغنى بن قطوا وهرع الناس لرؤيتهم فتنطروا لما جاب ثم تحت الربع ظاهرا باني زويلة وتالموا بسبيهم وأعلنوا بسب الاستادار وانه بجيت انه خاف على نفسه ولم يصعد يوم الاحد تاسعه القلعة وهو محجوب بجمع كثير من الحرسية والزعر والملايك ومع هذا فاسلم من السب واللعن والدعاء عليه في غالب الاماكن التى يمر بها بل أرادوا رجه وتزايد جمعهم فبادر وطلع القلعة من باب الدرفيل فحمل الى السلطان وحكى له ما قامى فتغيظ ورام الركوب على العوام بنفسه ثم استدعى بالقضاء واستفتاهم في ذلك فلوافقه أحد عليه ثم طلب الغرماء فادعى عليهم عند الشافعى ثم أرسل ببعضهم الى الوالى ليعزهم وأودعهم السجن ورسم بالتداعى بالنزع من حل السلاح والرحم وعدم الخوض فيما لا يعنهم

ففعل ذلك بين يدي القضاة وغيرهم وسكن الامر بعض سكون الى ان كان في يوم الاحد  
 ثامن ذي القعدة وصل الشيخ محمد بن الشيخ عمر الطريفي من المهلة وطلع الى السلطان فشفع  
 في الجماعة المسجونين فقبل شفاعته وأطلقهم. وفي يوم الاثنين سادس عشر رمضان ورد الخبر  
 من نائب دوركي وغيره من نواب البلاد الشامية بان جهان شاه ابن قرا يوسف صاحب تبريز  
 عزم على التوجه نحو البلاد الحلبية كأنه في تبع جهان كير ابن علي بك ابن قرايولك صاحب آمد  
 فرسم السلطان بالكتابة لصاحب ابليستين يمنع جهان كير من الدخول الى بلاده في فراره  
 من جهان شاه وجهزه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وكان قبل ذلك في جمادى الآخرة  
 أرسل نائب حلب أنه لس جهان كير مخلص سوى قدومه البلاد الحلبية وهي لاعسا كربها  
 ترده عنها وكتب جوابه مع عدة مراسيم تتضمن أمر نواب البلاد الشامية بالخروج الى أطراف  
 البلاد الحلبية بل رام السلطان اخراج تجريدة من الديار المصرية بعد ذلك وعين جمعاً من  
 الامراء والماليك مرة بعد أخرى فلم يقع ذلك وآل الامر الى ان أرسل خشكلى الزينى  
 الدوادار في أول شوال الى البلاد الشامية على الرواحل لخراج تركان الطاعة بحده أبواب  
 البلاد الشامية المقيمين بالبلاد الحلبية حسبما سبق ثم ورد الخبر في أول شوال يعود جهان شاه  
 من أطراف عمالك السلطان الى ديار بكر من غير أن يحصل منه في مدة إقامته تشويش ثم في أثناء  
 ذى الحجة جاءت الاخبار بان أعوانه أخذوا ماردين بالامان ماعدا القلعة وانهم ضايقوا  
 جهان كير وحصلوه بأمد مع أن جهان كير جهز والدته لاسترضاء خاطر السلطان عنه  
 فلما وصلت الى حلب منعها النواب فرجعت الى مكانها وأرسلهم السلطان بانكار صنيعهم  
 في ردها وأذن لها في الرجوع لتصل الى القاهرة في أربعين ليلة مكرمة . وفي هذا الشهر  
 قرأ الفاضل شمس الدين العربيطى صحيح البخارى على القاضي علم الدين البلقينى بالقرب من  
 الحراب من جامع الحماكم حيث كان المسمع معتكفا فيه وسمع ذلك جماعة وكنت ممن سمع بعضه  
 ووقعت في أثناء السماع حين مررت قصة حاطب بن أبى بلتغة رضى الله عنه في كتابه الى أهل مكة  
 من المشركين ببعض شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولّى الدين بن تقى الدين البلقينى  
 قلت أنكراها كثر الجماعة وقام عليه الزينى بن هرمن بسببها وأكثرا العامة فيها عند الجمالى  
 ناظر الخاص وغيره فما احتمل المشار اليه ذلك وانقطع عن المجلس وقطن بزواية الشيخ مدين  
 خوفاً من طلبه حتى سكنت القضية

(سؤال) أوله السبت. في يوم السبت ثامن ورد الخبر من نغراسكندرية بان الفرنج  
 أخذوا أربعة مراكب من المسلمين مشحونة من الغلال والدقيق الجواب من البركة وغيرها

بما قيمته تزيد على مائة ألف دينار فيما قيل وذلك بعد وصول المسلمين الى ثغر رشيد وكانت  
عدة مرابك الفرنج زيادة على خمسة عشر مرابكاً ولها ولا الفرنج حول الثغر المذكور وغيره  
من الثغور وسواحل المسلمين مدة هذامع أن السلطان كان عين في أوائل ربيع الآخر  
بجاعة من الممالك السلطانية والخاصكية لحفظ السواحل والثغور من مفسدى الفرنج  
فقله الامر . وفي يوم السبت خامس عشر شوال عزل الولوى السنباطى قاضى المالكية بسبب  
ثم أعيد سريعا . وفي يوم الاثنين سابع عشره برز الدوادار الثانى غربا بالحمل الى بركة الحاج  
ومحبته أمير الاول خير بك المؤيدى وهما في طائفة قليلة الى الغاية لما حل بالناس من الغلاء  
بحيث ان العرب من القول الآن بأكثر من سبعة وستين واشتغال الفكر بالغلاء وقلة  
المسافرين حتى من الممالك السلطانية والاعيان أبطل أمير الحاج المسيرة التى جرت العوائد  
السائدة بها . وفي أثناء هذا الشهر وصلت الى ثغر دمياط فوصلته في يوم الخميس العشرين منه  
فقرأت على الشيخ شمس الدين محمد بن الفقيه حسن بن على البدرانى قطعة من المعجم الصغير  
للطبرانى وأخذت عن القاضى شمس الدين بن صفين البرموى وغيره وزرت المشاهد التى هناك  
وعدت سريعا بعد أن زرت سيدى داود العرب بتفهناور كبت منها على البر الى القاهرة  
( ذوالقعدة ) أوله الاحد . في يوم الاثنين خامسه برز الامر باستقرار جانبك التاجى  
المؤيدى نائب بيروت في نيابة غزة بعد عزل خير بك النوروزى وتوجه دمشق بطالا وباستقرار  
جغيشوا أحد امرأه دمشق في نيابة بيروت عوضا عن جانبك المذكور وكلاهما بالبذل .  
وفي يوم الخميس تاسع عشره أنعم بامرأة عشرة من اقطاع ثغرى برمش الزرد كاش بحكم وفاته  
على السيق دقاق الشبكي الخاصكى ثم بعد ثلاثة أيام وذلك في يوم الاثنين ثالث عشر منه استقر  
في الزرد كاشية عوضه أيضا . وفي يوم الخميس أيضا أنعم بباقي اقطاع ثغرى برمش على قراجا  
الظاهرى الخازندار زيادة على ما يسد ليكل له امرأه طبلخانات وأنعم باقطاع دقاق على جانبك  
الاشرفى أحد الدوادارية الصغار وأنعم باقطاع جانبك هذا على جانبك الظاهرى الخاصكى  
البواب القادم في يوم الاثنين سادس عشره من مكة بخبر وفاة ثغرى برمش ولم يثبت أن عزل  
دقاق عن الزرد كاشية في يوم السبت ثامن عشره واسترجعت منه الامر المنعم عليه بها أيضا  
وأعيد اليه اقطاعه القديم وما كان حمله من الاربعة آلاف دينار التى التزم بها والسبب في عزله  
أنه رام عرض الزردخانه ليظهر السلطان نتيجة نخاف فانظرها البدر بن ظهيرة وغيره من تبعه  
ذلك فتوصل البدر حتى أوغر خاطر السلطان عليه بحيث عزله واسترجع منه الامر وردّه  
الى جنديتيه ولزم من ذلك ان جانبك الدوادار صار بلا اقطاع لكون اقطاعه خرج للنواب



فاعطاء حينئذ الامر بالمنع بها على دقاق مع كونه لم يكن من الخاصكية المرشحين للامرة واستقر السلطان بلاجين الظاهري أحد العشرات ولالة الفخرى عثمان في الزرد كاشية في يوم الاثنين سلخه وفي الدوادارية عوضا عن جانبك الاشرف في بقايا تباي المحمودي الظاهري سلطان عصرنا الآن حفظه الله من سائر الجهات والاركان . وفي يوم الجمعة العشرين منه طلق السلطان خوند شاه زاده ابن عثمان ورسم لها بقضاء عدها بدارها من الدور السلطانية

ثم تنزل بعد الى بيتها بالقاهرة

(ذو الحجة) أوله الثلاثاء . في يوم السبت خامسه رسم منع الغزاة والدكارين والمكبرين على الجنائز فكانت من الحسنات . وفي يوم الاحد ثالث عشره رسم بالا فراج عن يشبك من جانبك المؤيدى الصوفى نائب طرابلس كان من سجن الاسكندرية وان يتوجه للمباط فيقيمهم باطلا . وفي يوم الثلاثاء ثاني عشره وصل مبشر الحاج وأخبر بالسلامة والامن والرخا بحيث يسع الحمل من الدقيق بخمسة عشر اشرفيا مع شدة الغلابا بالديار المصرية وكانت الوقفة يوم الاربعاء . وفي يوم الاثنين ثامن عشره نودى على القلوس الجدد كل رطل بستة وثلاثين . وفي تاسع عشره رسم بنى مقدم المباليك جوهر النور ورزى الى القدس ونودى ان كل من له مسجون يحضر بين يدي السلطان في اليوم الذى يليه مع الامر بطلب المحاييس للتظرف في حالهم بالمصالحة وغيرها وأدى ذلك الى امر السلطان بضرب القاضى الجوى الخنقى بسبب مديون حبسه وبالغ في التغيط عليه بسببه حتى ضربه بنفسه ثم أمر بإيداعه المقشرة وصادف ذلك تغيره من كتاب ورد عليه مع قصاص بعض ملوك الاطراف

### ذكر من استحضرتة الآن ممن توفى في هذه السنة

أحمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الشهاب السمدى المكي أجازله في سنة ثمان وثمانين وسبع مائة العفيف النشورى والتقى بن جاتم والحافظان العراقى والهميى وابن صديق والد دى وابن خلدون وابن عرفة والغياث العاقولى وآخرون وجمع على ابن الجزرى وغيره أجازلى وكان أحد خدام درجة البيت الشريف وأضرّ بأخوه ثم قدح له فأبصر مات في ليلة الخميس رابع صفر وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاء . أحمد بن محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشيخ شهاب الدين أبو محمد بن شمس الدين الدمشقى الاصل الرومى الخنقى ويعرف بابن عربشاه وبالجمي أيضا وليس هو بقريب لداود وصالح ابني محمد بن عربشاه الهمدانين الاصل الدمشقيين ولدى في يوم الجمعة خامس عشرى ذى القعدة سنة احدى وتسعين وسبع مائة بدمشق

ونشأ بها ثم تحول هربا من الفية السكة مع أمه وأخوته إلى الروم فوصل سمرقند ثم بلادا خطا  
وأقام بما وراء النهر مديعا للاشتغال ومن شيوخه في تلك النواحي السيد محمد الجرجاني  
ثم السمرقندي والخوaja عبد الاول وابن عمه الخوaja عضد الدين بن العلامة عبد الملك وهما  
من ذرية صاحب الهداية وحسام الدين الواعظ والخوaja محمد البخاري وأخذ في بلادا المغل  
عن البرهان الاندكافي والقاضي جلال الدين السيرامي وقرأ العربية على حاجي تلميذا السيد  
ثم توجه إلى خوارزم فأخذ عن نور الله وغيره ودخل بلادا الدشت وسراي وأقام عند مولانا  
حافظ الدين محمد بن ناصر الدين محمد البرازي الكردي نحو أربع سنين أخذ عنه فيها المنظومة  
في الفقه وغيرها والاصول ثم توجه إلى قبريم وأخذ عن جماعة منهم الاديب عبد المجيد صاحب  
قصة يوسف يا التركي المسماة مؤنس العشاق وهي من أطرف ما صنف ثم قطع بحر الروم  
إلى مملكة ابن عثمان فأقام بها نحو عشرين سنين وترجم فيها الملكها غياث الدين أبي الفتح محمد  
ابن أبي يزيد بن مراد بعض الكتب من الفارسية إلى التركية وباشر عنده ديوان الانشا وكتب عنه  
إلى ملوك الأطراف عربيا وفارسيا وتركيا وقرأ العربية والمفتاح على البرهان حيدر الخوافي  
فلما مات ابن عثمان وذلك في سنة أربع وعشرين تحول إلى الشام بلادا وأقام في رجوعه إليها  
بحلب أشهر ثم كان دخوله لها في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وقد تزايدت معارفه  
فأقام بمنفرد على المطالعة والنظر والتأليف إلى أن قدمها العلا البخاري من مكة في أواخر  
سنة اثنين وثلاثين فانقطع إليه في الفقه والاصليين والمعاني والبيان وغيرها من الفنون  
ولم ينفك عنه حتى مات وقد برع في العلوم وفاض في المنثور والمنظوم وأشير إليه بالتفن  
حتى كان شيخنا ممن يحله ويعترف له بالفضيلة مع شدة ملازمة صاحب الترجمة له حين كان مقبلا  
بأنقاهرة فقد قدمها مرارا بل امتدحه بقصيدة بدعية أودعها كتابي الجواهر والدرر سمعتها  
منه ومن لطيف أبياتها يتجمع حروف الهجاء وهو

نخض بحر لفظ حديثه تغش العلا \* واجزم بصدقك ناطقا أو تسند

وبيت عاطل

العالم العلم الامام كذا العلا \* العالم الحكم الامام الاوحد

وبيت شرطه الاول مما لا يستحيل بالانعكاس وشرطه الثاني عاطل مع كونه مما لا يستحيل أيضا  
فالاول مركب من آمن والثاني من أجد

وهو

ثم آمننا من ثم أنما آمن \* دم حامدا ما أم آدم أجد

وكان أحد الافراد في اعادة النظم باللغات الثلاث العربية والعجمية والتركية مجيد الخط  
الموغولي وغيره من الخطوط جيد الاتقان والضبط مع كثرة التودد ووفور العقل والرزانة  
وحسن الشكالة والاهبة وقد نظم تلخيص المفتاح في المعاني والبيان قصائد غزلية كل باب  
منه قصيدة مفردة على قافية أشار إليها شيخنا بقوله وأوقفني على منظومة له في المعاني والبيان  
أجاد نظمها وجعل كل باب قصيدة مستقلة غزلا يؤخذ منه مقصد ذلك الباب قال وأنشدني  
بمنزله برره بالقرب من قرن العساكن الحسنى في سابع عشر شهر رمضان سنة ست  
وثلاثين لنفسه

السيل يقطع ما يلقاه من شجر \* بين الجبال ومنه الارض تنفطر  
حتى نوافي عباب البحر تنظره \* قد اضجع فلأيسق له أثر  
وقد لقيناه بالقاهرة في الخاتمة الصلاحية سنة خمسين فكنت عنه من نظمه أشياء وسمعت  
من لفظه الرسالة المنظومة المسماة العقد الفريد في التوحيد وكذا عقود النصيحة له أيضا  
وكتبهما لي بخطه وله أيضا السير في دولة الترك والتر وعجائب المقدور في فوائد تيمور  
وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء وخطاب الالهة الثاقب وجواب الشهاب الثاقب  
والترجمان المترجم بمهسي الارب في لغة الترك والعجم والعرب وله أيضا مقدمة في النحو  
ومما كتبه عنه من نظمه

قيص من القطن من حله \* وشربة ماء فراح وقوت  
ينال به المرء ما يتنى \* وهذا كثير على من يموت  
وقوله

فعمش ما شئت في الدنيا وأدرك \* بهما ما شئت من صيت وصوت  
فجل العيش موصول بقطع \* وخطب العزم مع قود يموت  
وقد بالغ في الادب معي بخطه ولفظه ومات في يوم الاثنين خامس عشر رجب بالخاتمة  
الصلاحية من القاهرة غريبا عن أهله ووطنه بعد أن امتحن على يد السلطان وأدخله المقشرة  
عوضه الله خيرا وقد دلى عدة وظائف بل رأيت بعضهم ذكر أنه ولي قضا حامه وهو شى لا أعتمد  
فأثله سبحانه وتعالى أعلم. أحد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران  
ابن تمام بن درغام بن كامل الشهاب أبو العباس بن شهاب الدين بن قاضي القضاة شمس الدين  
الانصارى القدسي الشافعي عرف بابن حامد ولد سنة ستين وسبعمائة تفرس بآييت المقدس  
ونشأ به حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والالفية والمهنة وغيرها وعرض على البرهان

ابراهيم بن جماعة والاخوين ابراهيم وشمس الدين محمد بن اسماعيل القلقشندي ولم يفهموا له في كتابتهم بلفظ الاجازة وغيرهم وسمع على جده والجلال أبي محمد عبد المنعم بن النجم أحمد الانصارى والشهاب أحمد بن محمد ثبت والبرهان بن جماعة وابن العلوى وابن مرزوق ويحيى الرحبي في آخرين وبعضهم باجتهاده بل وقرأ بنفسه على الجمال .

أحد أخو الزينى الاستادار وكان عبلاً أخضر اللون ربعة مسرفاً على نفسه غفر الله سبحانه وتعالى لنأوله قتل في شهر رمضان كما تقدم في الحوادث . أحمد الظاهري برقوق أقام في الجندية الى أن أمره الظاهر طرطرباً لثيابة قلعة دمشق فأقام بها الى أن قدمه الاشرف بالديار المصرية وتولى أيضاً ثيابة قلعة دمشق عوضاً عن صرغتمش ثم عمل رأس فوية النوب بعد القبض على تغرى بردى المحمودى ثم دوا دار كبير بعد نفى أزبك ثم عزله السلطان ونفاه الى دمياط ثم طلب الهجى الى القاهرة فأجيب وأقام بها بطلال حتى مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال وشهد السلطان الصلاة بمصلى المؤمنى وكان ديناً عاقلاً ساكناً رحمه الله . أبو بكر بن ابراهيم ابن محمد الهيصمى الطبيب مات بمكة في صبح يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرم . أبو بكر الكاشور زين الدين شحنة جامع المغاربة مات في يوم الجمعة سابع شهر رمضان . تغرى برمش الشبكي يشبك بن ازدرم الزرد كاش ترقى بعد استلاده حتى صار زرد كاشاً صغيراً في الايام الاشرفية ثم ولى الزرد كاشية الكبرى وأنعم عليه بأمره عشرة ثم جعلها السلطان مع الزرد كاشية من جملة الطبخانات وسافر في الغزوات كثيراً جداً في عدة دول وكذا تأمر على الحاج غير مرة وله عدة ما تتركب الجامع بساحل بولاق وعدة أملاك وكان خفياً مثيراً مع البخل مات بمكة في عشاء ليلة الاثنين رابع عشر شوال وورد خبره في منتصف الشهر الذى يابيه وقد أناف على الثمانين . جانبك الجحكى حكيم من عوض المتغلب على حلب صيره السلطان أحد العشرات ورؤس النوب حتى مات في يوم السبت تاسع عشر شوال وكان متوسط طارحه الله جانبك النوروزى نوروز الحافظلى أمره السلطان عشرة ثم ولده نيابة صهيون ومات بمنزلة العريش حين كان قادماً القاهرة معزولاً عن النيابة المذكورة في رجب وكان ذا شجاعة واقدام رحمه الله . حسن الشريف بدر الدين أحد التجار بالغر السكندرية مات به في ذى القعدة وخلف أموالاً كثيرة وكان تام الخيرة بدينامة متقن التوصل فى المقاصد وقد رافع مرة الخواجا نخر الدين النورى حتى أخذ منه السلطان ما ينيف على مائة ألف دينار وكان محمود السيرة عفا الله عنه . خيدرا الجعفى شيخ فقه التصر مات في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الاول . سعد الله رجل كان لا يزال واقفاً تحت قلعة الجبل بالرميلة عدّه كثير من الناس في طائفة المجاذيب

مات في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر صفر . داود المغربي الناجر مات في يوم السبت  
سادس صفر وخلف أشياء كثيرة . سودون السودوني الظاهري برقوق أحد أمراء العشرات  
والجباب مات في يوم الأحد العشرين من شعبان وهو في عشرة النسمين وكان مسرفاً على نفسه  
غفر الله له . شادبك الحكيم حكيم من عوض اتصل بخدمة الظاهر طر حين كان أميراً  
فلما تسلطن قربه ثم أمره الأشرف وصار من رؤس النوب ثم أمير طبلخاناه ورأس نوبة ثاني  
ثم أرسله نائباً بالرها عوضاً عن إينال العلای ثم انفصل عنها وقدم القاهرة وقدمه السلطان  
في أوائل دولته أكراماً للشبك السودوني ثم عمله نائب جاء ولم يلبث أن عزله بعد موت المذکور  
وأقام بالقدس بطالا ثم سجن ببعض القلاع الشامية في سنة اثنتين ثم أطلق وعاد إلى القدس  
فأقام به حتى مات بعد مرض طويل في يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الأول وكان مقدماً سائغ  
الحركة مفراط القصر . عبدالله بن سليمان الاتجاري والبرهان إبراهيم بن الزهباب أبي محمود  
المقدسي وجاهله جماعة منهم ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وغيرهما من أعلام المسندين  
في استدعاء مورخ سنة أربع وسبعين وكان ممن اشتغل وحصل واشتهر بالعفة والورع  
والانعزال عن الناس والاقبال على شأنه وكتب الكثير بخطه وانتفع به جماعة منهم ابنه  
وأخذ عنه الفضلاء وصار خاتمة من يروى عن جماعة من شيوخه بتلك النواحي أجاز لي ومات  
بيت المقدس من يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة وصلى عليه بعد العصر عند المهراب الكبير  
ودفن في يومه بقبعة البسطامية عندهم العلای على بن حامد رحمه الله وإيانا . عبد الباسط  
ابن خليل واختلف فيمن بعده ف قيل إبراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب كما أثبتته شيوخى بخطه  
في سنة اثنتين وأربعين من تاريخه القاضي زين الدين العمشقي ثم القاهري ولد سنة أربع  
وثمانين وسبع مائة بدمشق ونشأ فتدرب بالقاضي بدر الدين بن الشهاب محمود واختص به  
ثم اتصل من بعده بالمؤيد حين كان نائب دمشق وأقام معه بحلب أيضاً مدة ثم قدم معه القاهرة  
في سنة خمس عشرة بعد قتل الناصر فلما تسلطن زاد في تربيته وتقريبه والاصفاء لشارته وترتيبه  
فازدحم أرباب القضاء بآيابه وارسم العظام بأمره وخطابه وحف بالسعد في حركانه وخف  
بالنقد في مهماته واقتنى الاملاك والدور وابتنى المساجد والقصور ولم يلب في أيام المؤيدية  
سوى نظر الخزانة وعرف فيها بالكفاءة والامانة وكذا كان ناظر المستأجرات السلطانية  
بالشام والكسوة مع غيرهما لا يظيل به الاعلام وراعى المؤيد جانباً له سابقاً فضالاً له عليه  
بلغ بهما آربه وأما في أيام الظاهر طر فاستقر عوض الكمالى ابن البارزى في نظر الجيش  
المعتبر وذلك فيما ضبط بالتعيين في يوم الاثنين سابع ذي القعدة سنة أربع وعشرين

الى الوالى ليستخرج منه مابقى عنده مما كان التزم بحمله الى السلطان حين استقر في استدارية الشام من العام الماضي . وفي يوم الاربعاء خامسه بعد نكبة النحاس ظهر القاضي ولى الدين السفطى وكان مخفيا من مدة تزيد على ثمانية أشهر وطلع من الغد الى السلطان فأكرمه ورجع الى داره فهرع الناس للسلام عليه وبالغ في التآدب معهم والتلطف بهم وكنت ممن سلم عليه فالتزمتى وأكثرت من ذكر شيخنا بالجميل والترحم عليه والتأسف على فقده والوعد لا مصحبه وجاعته بكل جميل رجاوا الجبر لما تقدم منه وكأنه استحضر ما وقع منه معي بالخصوص حين قصده لقراءة جز من الغيلانيات من مرويه في شيخنا وسمعت حين ظهوره لا أن يحكى أنه أتى في مدة اخفائه على عافيته في الصغر استظهارا بعد أن كان نسيتها كالعمدة والتنبيه ومنهاج البيضاوى والافقيه وأنه ربما كان يشهد الجماعات ويؤيد ذلك ما بلغنى عن شهاب الدين الغزى الزايرجى أنه بينما هو ماش يشتري حلوى وإذا شخص لابس مرقعة وعلى رأسه مئزر ويده عكاز فحبر منه وقال له اطمئن فدفع اليه القرطاس لتوسمه فيه الخير فأخذ منه جابا ثم دفع اليه بقبته قال الشهاب فلما ظهر السفطى وجئت للسلام عليه سألتنى عن الرجل الذى استطعن الحلوى هل عرفته فقلت لا فقال هو أنا ولما ظهر السفطى كان ممن حضر للسلام عليه الولوى الاسيوطى وبلغنى أنه اعتذره عن أخذ الجالية وأنه كان نابه فيها ويقال أنه أحضره للمعلوم فلم يأخذه واستمر الاسيوطى يسلثرها الى أن صعد السفطى في يوم الاثنين ثالث شوال الى السلطان وألبسه خلعة بعودها اليه ورجع فباشرها قليلا ونوه الناس بعودها الى القضاء فجاء القضاء فريسا على غفلة ورجعت الجالية للاسيوطى في يوم السبت ثالث ذى الحجة . وفي سادس جادى الآخرة نفي حكم خال العزيز وضرب جماعة من المالك . وفي يوم الاثنين عاشره لبس المحب ابن الاشقر خلعة الاستمرار وكان السلطان قد تقيظ عليه في أوائل الشهر بسبب يتعلق بالحبس حتى هم بضربه بالمجاعة غير مره وأعيد لغيره والنوروزى الخازن دارما كان استولى عليه النحاس من أوقاف الحرمين المشمولة بتظيره كعادته . وفي يوم الاربعاء ثانى عشره ألبس برديا التاجى الخاصكى خلعة بنظر الحرم والجسبة والربط والاقواف والصدقات وأن يكون شاد العمارة عوضا عن السنين يرمجها الاشرى الفقيه وسافر في يوم السبت ثانى عشره في البحر المالح ومعه بته جماعة من الممارية وغيرهم فوصل الى مكة في شعبان وقرئ توقيعه بذلك في يوم الجمعة سادس عشره وقبل ذلك يسير في شعبان وردنا الخبر بغرق المركب المشحونة بالآلات عمارة الحرم المكي بما فيها من الاخشاب والذهب والغالل وغيرها من أرودة الحاج الرجوى وكانت قد تقدمتها كعب أخرى ففرت بما فيها أيضا

وجلة ما فيها من آلات العمارة يساوي خمسة عشر ألف دينار ومن غيرها شيء كثير . وفي يوم السبت خامس عشر جمادى الآخرة كان خسوف القمر وابتدأ من بين العشاءين واستمر الى بعد العشاء بنحو ساعة فأخذ في الانجلاء قليلا قليلا . وفي يوم الاربعاء تاسع عشر هرب شاذجدة نمراس من بكتمر المؤيدى عرف بالمصارع الى بلاد الصعيد في مركب اشترى بالثمن ألف دينار من يوسف البرصاوى الرومى بعد أن شحنه بالسلاح والرجال من الرماة وغيرها وهو ما كان متوجها الى جهة مصر وأخدمه من العصور ما جمعه بجده وهو فقير أنه بخط صاحبنا النجم ابن فهد بنحو خمسين ألف أشرفى وبلغ ذلك السلطان فعظم كربه وأعيد جانبك الى البندر على عادته وألبس الخلع بذلك في يوم الخميس رابع عشر شعبان . وفي يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة أعيد النظام عمر بن مفلح الى قضاء الحنا بلة بدمشق . وفي يوم الخميس سابع عشر وصل سنقر الرومى الطواشى الجدارا المتوجه قبل الى بلاد بالمستين لاحضار الخاقون ابنة نائبها سليمان بن دلفادار ليتزوج بها السلطان وأحضره بها فتنزوها وقدم في هذا الشهر الزين عمر بن السفاح من حلب فأخذت عنه أشياء

(شهر رجب) أوله الاثنين . في رابعه برز مسونجيغا التونسي الناصرى أحد أمراء العشرات ورؤس النوب المستقر في امرأة الركب الرجبي من أول جمادى الاولى بمن معه من الحاج وأفاخ بالريديانية ثم سافر منها الى بركة الحاج في يوم الاثنين ثامن وسافر في هذا المركب جرباش كرد هو وزوجته خوندشقر ابنة الناصر فرج وعيالهما وكذا سافر تغرى برمش الزرد كاش ومحمد بن اينال وأخرون ووصلوا الى مكة في يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان . وفي يوم السبت سادس رجب وصل تغرى بردى العلاوى كاشف البهناوية ومعه جماعة من مفسدى العرب فقوصصوا على فعلهم . وفي يوم الاثنين خامس عشر توجه السيد بركات ابن حسن بن عجلان صاحب مكة الى المدينة الشريفة للزيارة ومعه خلق من أهلهم ما بينهم أمينها أبو السعادات بن ظهيرة وجماعة من أعيان التجار المجاورين وكانت قافلة قليلة وعادوا الى مكة في حادى عشر شعبان . وفي يوم الاثنين تاسع عشر عزل الطواشى عبد اللطيف من شادية الحوش السلطاني بجوهر الشبكي المعروف بالتر كاني بعد أمر السلطان الخازندار بضرب المعزول مائتى عصي على رجله ثم أمر بلزوم بيته . وفي هذا الشهر استقر السراج المحصى فى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس عوضا عن الجمال عبد الله بن جماعة المقدسى وفشت الامراض الحادة فى الناس بالقاهرة

(شعبان) أوله الثلاثاء . في يوم الجمعة خامس عشر به رسم بنى طوخ من تمران بنى بازق الى القدس ثم شفع فيه في ليلة الاثنين فاستمر على عادته . وفي يوم الاثنين ثامن عشر به أعيد الامينى عبد الرحمن بن الديرى الى نظير القدس والخليل

(شهر رمضان) أوله الخميس . في يوم الجمعة سادس عشره ويوافق سادس عشرى بابه لبس السلطان القماش الصوف الملون والبس الامراء المقدمين على العادة . وفي يوم الاحد خامس عشر به كان قتل شهاب الدين أحمد أخى الزينى الاستادار من أمه وشرح قضيته باختصار أن المشار اليه لما كثر ظله وتعرضه للاقوات وغيرها في هذه الايام اليابسة وتجاهره بكل قبيل فلم تحتمل العامة فيه ذلك وقد رأى الشيخ الواعظ ولى الدين أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الرحمن المحلى والشمس الدين محمد صهر الغمري توجه الى الله تعالى عقب قراءة البخارى فى الجامع وأكثروا الاستغاثه والاتصار بالله على الظلمة ومن جلتهم المذكور فضج من حضر بذلك وارتفعت أصواتهم بالدعاء عليه بل وصعدوا المنابر فكبروا وأعلنوا ثم نزلوا فتوجهوا اليه صدفاً محل سكاك وقد تبعهم من الغوغا والخلق من لا يحصيهم الا الله فأخرجوه من بيته بعد نهبهم منه ما يفوق الوصف وضربوه ضرباً زائداً وأدموا رأسه واستحبوه معهم الى جامع المحلة وهو عريان ماشى في وسطه ازار فلما وصل الجامع ضرب بالعصى والمطارق على دماغه بحيث تخلى وسقط وصاروا يستحبونه برأيه ورأسه من اقرى الجامع لما كان باسرع من موته غير ما سوف عليه وجاء الخبر بذلك فارسل الزينى أعوانه فاحتاطوا بجماعة من أهل المحلة وضربوا آخرين وفازا الكثير منهم بنفسه ففروا وكان القدوم بالمسوكين في يوم السبت ثامن الشهر الذى يليه فبرز الاستادار الى شبرا القاشم وأمر بجماعة منهم فضربوا بين يديه بالمقارع وأركب نحو عشرة منهم بعضهم على الجمال وبعضهم على الجير أو الخيل ومن جلتهم الخمايب المذكور والبدري بن مجاهد وأحمد المذكورين عبد الغنى بن قطوا وهرع الناس لرؤيتهم بقنطرة الحاجب ثم نحت الربع ظاهر بابى زويلة وتألوا بسبيهم وأعلنوا بسب الاستادار واعنه بحيث انه خاف على نفسه ولم يصعد يوم الاحد ناسعه القلعة وهو محجوف بجمع كثير من الحرسية والزعر والمالين ومع هذا فغاسم من السب واللعن والدعاء عليه فى غالب الاماكن التى يمر بها بل أرادوا رجه وتزايد جمعهم فبادر وطلع القلعة من باب الدرفيل فحمل الى السلطان وحكى له ما قامى فتغيظ ورام الركوب على العوام بنفسه ثم استدعى بالقضاء واستفتاهم فى ذلك فوافقوه أحد عليه ثم طلب الغرماء فادعى عليهم عند الشافعى ثم أرسل ببعضهم الى الوالى ليعزهم وأودعهم السجن ورسم بالتداعى بالتمتع من حمل السلاح والرجم وعدم الخوض فيما لا يعنهم



ففعل ذلك بين يدي القضاة وغيرهم وسكن الامر بعض سكون الى ان كان في يوم الاحد  
 ثامن ذي القعدة وصل الشيخ محمد بن الشيخ عمر الطريفي من المهلة وطلع الى السلطان فشفع  
 في الجماعة المسجونين فقبل شفاعته وأطلقهم . وفي يوم الاثنين سادس عشر رمضان ورد الخبر  
 من نائب دوركي وغيره من نواب البلاد الشامية بان جهان شاه ابن قرايوسف صاحب تبريز  
 عزم على التوجه نحو البلاد الحلبية كانه في تنع جهان كير ابن علي بك ابن قرايولك صاحب آمد  
 فرسم السلطان بالكتابة لصاحب ابليستين يمنع جهان كير من الدخول الى بلاده في فراره  
 من جهان شاه وجهزه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زر كثر وكان قبل ذلك في بجادي الآخرة  
 أرسل نائب حلب أنه لمن جهان كير مخلص سوى قدومه البلاد الحلبية وهي لاعتساك ربهما  
 ترده عنها وكتب جوابا مع عدة مراسيم تتضمن أمر نواب البلاد الشامية بالخروج الى أطراف  
 البلاد الحلبية بل رام السلطان اخراج تجريدة من الديار المصرية بعد ذلك وعين جمعاً من  
 الامراء والماليك مرة بعد أخرى فلم يقع ذلك وآل الامر الى ان أرسل خشكدي الزيني  
 الدواذاري أول شوال الى البلاد الشامية على الرواحل لالخارج تركان الطاعة بحده أبواب  
 البلاد الشامية المقيمين بالبلاد الحلبية حسبما سبق ثم ورد الخبر في أول شوال بعود جهان شاه  
 من أطراف ممالك السلطان الى ديار بكر من غير أن يحصل منه في مدة اقامته تشويش ثم في أثناء  
 ذي الحجة جاءت الاخبار بان أعوانه أخذوا ماردين بالامان ماعدا القلعة وانهم ضايقوا  
 جهان كير وحصروه بأمد مع أن جهان كير جهز والدته لاسترضاء خاطر السلطان عنه  
 فلما وصلت الى حلب منعها النواب فرجعت الى مكانها وأرسلهم السلطان بانكار صنيعهم  
 في ردها وأذن لها في الرجوع لتصل الى القاهرة في أربها بمجلة مكرمة . وفي هذا الشهر  
 قرأ الفاضل شمس الدين المريني صريح البخاري على القاضي علم الدين البلقيني بالقرب من  
 المحراب من جامع الحاكيم حيث كان المسمع معتكفا فيه وسمع ذلك جماعة وكنت ممن سمع بعضه  
 ووقعت في أثناء السماع حين مررت قصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه في كتابه الى أهل مكة  
 من المشركين ببعض شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي الدين بن تقي الدين البلقيني  
 قلت أنكرها أكثر الجماعة وقام عليه الزيني بن هرمن بسببها وأكثر العامة فيها عند الجمال  
 ناظر الخاص وغيره فاحتمل المشار اليه ذلك وانقطع عن المجلس وقطن بزوايه الشيخ مدين  
 خوفاً من طلبه حتى سكنت القضية

(سؤال) أوله السبت . في يوم السبت ثامن ورد الخبر من نغراسكندرية بان الفرنج  
 أخذوا أربعة مراكب من المسلمين مشحونة من الغلال والذيق المجلوب من البركة وغيرها

بما قيمته تزيد على مائة ألف دينار فيما قيل وذلك بعد وصول المسلمين الى نغرشيد وكانت  
عدة مرها كعب الفرنج زيادة على خمسة عشر مراكولهم ولاالفرنج حول الثغر المذكور وغيره  
من الثغور وسواحل المسلمين مدة هذا مع أن السلطان كان عين في أوائل ربيع الآخر  
جماعة من الممالك السلطانية والخاصكية لحفظ السواحل والثغور من مفسدى الفرنج  
قلته الامر. وفي يوم السبت خامس عشر شوال عزل الولى السنباطى قاضى المالكية بسبب  
ثم أعيد سريره . وفي يوم الاثنين سابع عشره برز الدوادار الثانى غربا بالحمل الى بركة الحاج  
ومحبته أمير الاول خير بك المؤيدى وهما فى طائفة قليلة الى الغاية لما حل بالناس من الغلاء  
بجيت ان الاردب من القول الآن بأكثر من سبعة وستين واشتغال الفكر بالغلا وقلة  
المسافرين حتى من الممالك السلطانية والاعيان أبطل أمير الحاج المسيرة التى جرت العوائد  
السالنة بها. وفي أثناء هذا الشهر وصلت الى نغردمياط فوصلته فى يوم الخميس العشرين منه  
فقرأت على الشيخ شمس الدين محمد بن الفقيه حسن بن على البدرانى قطعة من المعجم الصغير  
للطبرانى وأخذت عن القاضى شمس الدين بن مفين البرمونى وغيره وزرت المشاهد التى هنالك  
وعدت سرى بعد أن زرت سيدى داود العرب بتفهنها وركبت منها على البر الى القاهرة  
(ذو القعدة) أوله الاحد . فى يوم الاثنين خامسه برز الامر باستقرار جانبك التاجى  
المؤيدى نائب بيروت فى نيابة غزة بعد عزل خير بك النوروزى وتوجه دمشق بطلا واستقرار  
جغيش أحد أمرام دمشق فى نيابة بيروت عوضا عن جانبك المذكور وكلاهما بالبذل .  
وفى يوم الخميس تاسع عشره أنعم بأمره عشرة من اقطاع تغرى برمش الزرد كاش بحكم وفاته  
على السيفى دقاق الشبكي الخاصكى ثم بعد ثلاثة أيام وذلك فى يوم الاثنين ثالث عشر منه استقر  
فى الزرد كاشية عوضه أيضا . وفى يوم الخميس أيضا أنعم بياق اقطاع تغرى برمش على قراجا  
الظاهرى الخازندار زيادة على ما يسده ليكمل له امره طبلخانات وأنعم باقطاع دقاق على جانبك  
الاشرفى أحد الدوادارية الصغار وأنعم باقطاع جانبك هذا على جانبك الظاهرى الخاصكى  
البواب القادم فى يوم الاثنين سادس عشره من مكة بخبر بوفاة تغرى برمش ولم يابث أن عزل  
دقاق عن الزرد كاشية فى يوم السبت ثامن عشره واسترجعت منه الامره المنعم عليه بها أيضا  
وأعيد اليه اقطاعه القديم وما كان حظه من الاربعة آلاف دينار التى التزم بها والسبب فى عزله  
أنه رام عرض الزردخانه ليظهر للسلطان نتيجة تخاف ناظرها البدر بن ظهيره وغيره من تبعه  
ذلك فتوصل البدر حتى أوغر خاطر السلطان عليه بحيث عزله واسترجع منه الامره وردة  
الى جنديتيه ولزم من ذلك ان جانبك الدوادار صار بلا اقطاع ليكون اقطاعه خرج للنواب

فاعطاء حينئذ الامر بالنعم بها على دقاق مع كونه لم يكن من الخاصكية المرشحين للامرة واستقر السلطان بلاجين الظاهري أحد العشرات ولالة الفخرى عثمان في الزرد كاشية في يوم الاثنين سلخه وفي الدوادارية عوضا عن جانبك الاشرى بقايتباى المجمودى الظاهري سلطان عصرنا الا ان حفظه الله من سائر الجهات والاركان . وفي يوم الجمعة العشرين منه طلق السلطان خوندشاه زاده ابن عثمان ورسم لها بقضاء عدها بدارها من الدور السلطانية

ثم تنزل بعد الى بيتها بالقاهرة

(ذو المحجزة) أوله الثلاثاء . في يوم السبت خامسه رسم منع الغزاه والدارين والمكبرين على الجناز فكانت من الحسنات . وفي يوم الاحد ثالث عشره رسم بالاخراج عن شبك من جانبك المؤيدى الصوفى نائب طرابلس كان من سجن الاسكندرية وان يتوجه لدمياط فيقيمهم باطلا . وفي يوم الثلاثاء ثاني عشره وصل مبشر الحاج وأخبر بالسلامة والامن والرخا بحيث يبع الحمل من الدقيق بخمسة عشر اشرفيا مع شدة الغلابا بالدار المصرية وكانت الوقفة يوم الاربعاء . وفي يوم الاثنين ثامن عشره نودى على الفلوس بالجدد كل رطل بستة وثلاثين . وفي تاسع عشره رسم بنى مقدم الممالك جوهر النوروزى الى القدس ونودى ان كل من له مسجون يحضر بين يدي السلطان في اليوم الذى يليه مع الامر بطلب المحاييس للتظرفي حالهم بالمصالحة وغيرها وأدى ذلك الى امر السلطان بضرب القاضي الجوى الحنفى بسبب مديون حبسه وبالغ في التغيظ عليه بسببه حتى ضربه بنفسه ثم امر بايداعه المقشرة وصادف ذلك تغيره من كتاب ورد عليه مع قصاد بعض ملوك الاطراف

### ذكر من استحضرتة الآن ممن توفى في هذه السنة

أحمد بن على بن محمد بن ابراهيم الشهاب السدى المكي أجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى والتقى بن جانم والحافظان العراقى والهيثى وابن صديق والدى وابن خلدون وابن عرفة والغياث العاقولى وآخرون وسمع على ابن الجزرى وغيره أجازلى وكان أحد خدام درجة البيت الشريف وأضرّ بآخره ثم قدح له فأبصر مات في ليلة الخميس رابع صفر وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاء . أحمد بن محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشيخ شهاب الدين أبو محمد بن شمس الدين الدمشقى الاصل الروى الحنفى ويعرف بابن عربشاه وبالعجمى أيضا وليس هو بقرىب لداود وصالح ابنى محمد بن عربشاه الهمدانيين الاصل الدمشقيين وادى في يوم الجمعة خامس عشرى ذى القعدة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بدمشق

ونشأ بها ثم تحوّل هربا من الفبة السكة مع أمه واخوته الى الروم فوصل سمرقند ثم بلادا خطا  
وأقام بما وراء النهر مدعى للاشتغال ومن شيوخه في تلك النواحي السيد محمد الجرجاني  
ثم السمرقندى والخواجا عبد الاول وابن عمه الخواجا عضد الدين بن العلامة عبد الملك وهما  
من ذرية صاحب الهداية وحسام الدين الواعظ والخواجا محمد البخارى وأخذ في بلاد المفل  
عن البرهان الاندكافى والقاضى جلال الدين السبىراى وقرأ العربية على حاجى تلميذ السيد  
ثم توجه الى خوارزم فأخذ عن نورا لله وغيره ودخل بلاد الدشت وسراى وأقام عند مولانا  
حافظ الدين محمد بن ناصر الدين محمد البرازى الكردى نحو أربع سنين أخذ عنه فيها المنظومة  
فى الفقه وغيرها والاصول ثم توجه الى قبرم وأخذ عن جماعة منهم الاديب عبد المجيد صاحب  
قصة يوسف ياتركى المسماة مؤنس العشاق وهى من أطرف ما صنف ثم قطع بحر الروم  
الى ملكة ابن عثمان فأقام بها نحو عشرين سنين وترجم فيها الملكها غياث الدين أبى الفتح محمد  
ابن أبى يزيد بن مراد بعض الكتب من الفارسية الى التركى وباشر عنده ديوان الانشا وكتب عنه  
الى ملوك الأطراف عربيا وفارسيا وتركيا وقرأ العربية والمفتاح على البرهان حيدر الخوافى  
فلما مات ابن عثمان وذلك فى سنة أربع وعشرين تحوّل الى الشام بلادا وأقام فى رجبوعه اليها  
بجلب أنهرها ثم كان دخوله لها فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وقد تزايدت معارفه  
فأقام بمنفردا على المطالعة والنظر والتأليف الى أن قدمها العلا البخارى من مكة فى أواخر  
سنة اثنتين وثلاثين فانقطع اليه فى الفقه والاصلين والمعانى والبيان وغيرها من الفنون  
ولم ينك عنه حتى مات وقد برع فى العلوم وفاز فى المنشور والمنظوم وأشير اليه بالتفنن  
حتى كان شيخنا ممن يجله ويعترف له بالفضيلة مع شدة ملازمة صاحب الترجمة له حين كان مقبلا  
بانقاهرة فقد قدمها مرارا بل امتدحه بقصيدة بدبعة أو دعيتها كتابى الجواهر والدرر سمعتها  
منه ومن لطيف أياتها بيت جمع حروف الهجاء وهو

نخض بحر لفظ حديثه تغش العلا \* واجزم بصدقك ناطقا أو تسند

وبيت عاطل

العالم العلم الامام كذا العلا \* العالم الحكم الامام الاوحد

وبيت شرطه الاول مما لا يستحيل بالانعكاس وشرطه الثانى عاطل مع كونه مما لا يستحيل أيضا  
فالاول مركب من آمن والثانى من أجد

وهو

نم أنما من نم أنما آمن \* دم حامدا ما أم آدم أجد

وكان أحد الافراد في اعادة النظم باللغات الثلاث العربية والعجمية والتركية مجيد الخط  
الموغولي وغيره من الخطوط جيد الاتقان والضبط مع كثرة التودد ووفور العقل والرياسة  
وحسن الشكالة والاهبة وقد نظم تلخيص المفتاح في المعاني والبيان قصائد غزلية كل باب  
منه قصيدة مفردة على قافية أشار إليها شيخنا بقوله وأوقفني على منظومة في المعاني والبيان  
أجاد نظمها وجعل كل باب قصيدة مستقلة غزلا يؤخذ منه مقصد ذلك الباب قال وأنشدني  
بمنزله برره بالقرب من قرن العساكن الحسنى في سابع عشر شهر رمضان سنة ست  
وثلاثين لنفسه

السيل يقطع ما يلقاه من شجر \* بين الجبال ومنه الارض تنفطر

حتى نوافي عباب البحر تنظره \* قد اضمحل فلا يسقى له أثر

وقد لقيته بالقاهرة في الخاتمة الصلاحية سنة خمس فكنيت عنه من نظمه أشياء وسمعت  
من لفظه الرسالة المنظومة المسماة العقد الفريد في التوحيد وكذا عقود النصيحة له أيضا  
وكتبها لي بخطه وله أيضا السير في دولة الترك والنثر وبعثت له المقصور في نوائب تيمور  
وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء وخطاب الالهات الثاقب وجواب الشهاب الثاقب  
والترجمان المترجم عيسى الارب في لغة الترك والعجم والعرب وله أيضا مقدمة في النحو  
ومما كتبه عنه من نظمه

قبص من القطن من حله \* وشربة ماء اقراح وقوت

ينال به المرء ما ينشئ \* وهذا كثير على من يموت

وقوله

فغش ما شئت في الدنيا وأدرك \* بهما شئت من صيت وصوت

فجل العيش موصول بقطع \* وخيط المرء معقود بموت

وقد بالغ في الادب معي بخطه ولفظه ومات في يوم الاثنين خامس عشر رجب بالخاتمة  
الصلاحية من القاهرة غريبا عن أهله ووطنه بعد أن امتحن على يد السلطان وأدخله المقشرة  
عوضه الله خيرا وقد ولي عدة وظائف بل رأيت بعضهم ذكر أنه ولي قضا حاكم وهو شئ لا أعظمه  
فأثله سبحانه وتعالى أعلم. أحمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران  
ابن غلام بن درغام بن كامل الشهاب أبو العباس بن شهاب الدين بن قاضي القضاة شمس الدين  
الانصارى القدسي الشافعي عرف بابن حامد ولد سنة ستين وسبعمائة تقريبا ببيت المقدس  
ونشأ به حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والالفية والمحنة وغيرها وعرض على البرهان

ابراهيم بن جماعة والاخوين ابراهيم وشمس الدين محمد بن اسماعيل القلقشندي ولم يفهموا له في كتابتهم بلفظ الاجازة وغيرهم وسمع على جده والجلال أبي محمد عبد المنعم بن النجم أحمد الانصارى والشهاب أحمد بن محمد .

نبت والبرهان بن جماعة وابن العلاء وابن مرزوق ويحيى الرجبى فى آخرين وبعضهم باجتهاده بل وقرأ بنفسه على الجمال .

أحد أخو الزينى الاستادار وكان عبلاً أخضر اللون ربعة مسرفاً على نفسه غفر الله سبحانه وتعالى لنا وله قتل فى شهر رمضان كما تقدم فى الحوادث . أحد الظاهري برقوف أقام فى الجندية الى أن أمره الظاهر طرطوط لمخاناة لنيابة قلعة دمشق فأقامهم الى أن قدمه الاشرف بالدار المصرية وتولى أيضاً نيابة قلعة دمشق عوضاً عن صرغتمش ثم علمه رأس فوة النوب بعد القبض على تغرى بردى المحمودى ثم دوادار كبير بعد نفي أزبك ثم عزله السلطان ونفاه الى دمياط ثم طلب الهجى الى القاهرة فأجيب وأقامهم باطلا حتى مات فى يوم الجمعة ثامن عشر شوال وشهد السلطان الصلاة بعصلى المؤمنى وكان ديناً عاقلاً ساكناً رجه الله . أبو بكر بن ابراهيم ابن محمد الهيصمى الطبيب مات بمكة فى صبح يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرم . أبو بكر الكاشور زين الدين شحنة جامع المغاربة مات فى يوم الجمعة سابع شهر رمضان . تغرى برمش الشبكي يشبك بن ازدرم الزرد كان ترقى بهداستاده حتى صار زرد كاشاً صغيراً فى الايام الاشرفية ثم ولى الزرد كاشية الكبرى وأنعم عليه بامرأة عشرة ثم جعله السلطان مع الزرد كاشية من جملة الطبمخانات وسافر فى الغزوات كثيراً جاداً فى عدة دول وكنا ثامراً على الحاج غير مرة وله عدة ما تترك الجامع بساحل بولاق وعدة أملاك وكان ضخماً مثيراً جامع الجبل مات بمكة فى عشاء ليلة الاثنين رابع عشرى شوال وورد خبره فى منتصف الشهر الذى يابيه وقد أناف على الثمانين . جانبك الجحكى حكيم من عوض المتغلب على حلب صيره السلطان أحد العشرات ورؤس النوب حتى مات فى يوم السبت تاسع عشرى شوال وكان متوسط طارجه الله جانبك النوروزى نوروز الحافظلى أمره السلطان عشرة ثم ولاه نيابة صهيون ومات بمنزلة العريش حين كان قادماً القاهرة معزولاً عن النيابة المذكورة فى رجب وكان ذا شجاعة واقدام رجه الله . حسن الشريف بدر الدين أحد التجار بالغر السكندري مات به فى ذى القعدة وخلف أموالاً كثيرة وكان تام الخبرة بدينامة متقن التوصل فى التوصل لقاصده وقد رافع مرة الحواجا غر الدين النورى حتى أخذ منه السلطان ما ينيف على مائة ألف دينار وكان محمود السيرة عفا الله عنه . خيدرا الجعبي شيخ قبيلة النصر مات فى يوم الثلاثاء تاسع عشرى شهر ربيع الاول . سعد الله رجل كان لا يزال واقفاً تحت قلعة الجبل بالرميلة عده كثير من الناس فى طائفة المجاذيب

مات في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر صفر . داود المغربي التاجر مات في يوم السبت  
سادس صفر وخلف أشياء كثيرة . سودون السودانى الظاهري برقوق أحد أمراء العشرات  
والجباب مات في يوم الاحد العشرين من شعبان وهو في عشرة التسعين وكان مسرفا على نفسه  
غفر الله . شاذ بك الحكيم حكيم من عوض اتصل بخدمة الظاهر طر حين كان أميراً  
فلما تسلطن قربه ثم أتمر ما لا شرف وصار من رؤس النوب ثم أمير طبلخاناه ورأس نوبة ثانی  
ثم أرسله نائباً بالرها عوضاً عن اينال العلای ثم انفصل عنها وقدم القاهرة وقدمه السلطان  
في أوائل دولته أكراماً لنبسك السودانى ثم عمله نائب جاء ولم يلبث ان عزله بعدموت المذکور  
وأقام بالقدس بطالا ثم سجن ببعض القلاع الشامية في سنة اثنتين ثم أطلق وعاد الى القدس  
فأقام به حتى مات بعد مرض طويل في يوم الاربعاء ثانی شهر ربيع الاول وكان مقدماً مسافح  
الحركة مفرط القصر . عبد الله بن سليمان الاتجارى والبرهان ابراهيم بن الشهاب أبى محمود  
المقدسى وجازله جماعة منهم ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وغيرهما من أجلة المستندين  
في استدعاء مؤرخ سنة أربع وسبعمين وكان ممن اشتغل وحصل واشهر بالعفة والورع  
والانعزال عن الناس والاقبال على شأنه وكتب الكثير بخطه واتقعه به جماعة منهم ابنه  
وأخذ عنه الفضلاء وصار خاتمة من يروى عن جماعة من شيوخه بتلك النواحي أجازلى ومات  
بيت المقدس من يوم الخميس ثانی عشر ذى القعدة وصلى عليه بعد العصر عند المهراب الكبير  
ودفن في يومه بقبعة السلطانية عند عمه العلای على بن حامد رحمه الله وإيأنا . عبد الباسط  
ابن خليل واختلف فيمن بعده فقيل ابراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب كما أثبتته شجى بخطه  
في سنة اثنتين وأربعين من تاريخه القاضي زين الدين الممشقى ثم القاهري ولد سنة أربع  
وثمانين وسبع مائة بدمشق ونشأ فتدرب بالقاضى بدر الدين بن الشهاب محمود واختص به  
ثم اتصل من بعده بالمؤيد حين كان نائب دمشق وأقام معه بجلب أيضاً مدة ثم قدم معه القاهرة  
في سنة خمس عشرة بعد قتل الناصر فلما تسلطن زاد في ترقيه وتقريبه والاصغاء لآثاره وترتيبه  
فازدحم أرباب القضاء باباه وارسم العظام بأمره وخطابه وحف بالسعدى في حركانه وخف  
بالنقد في مهماته واقتنى الاملاك والدور وابتنى المساجد والقصور ولم يل في أيام المؤيدية  
سوى نظر الخزانة وعرف فيها بالكفاءة والامانة وكذا كان ناظر المستأجرات السلطانية  
بالشام والكسوة مع غيرها مما لا ينطيل به الاعلام وراعى المؤيد جانباً له سابقاً لافضاله عليه  
بلغ بهما آثره وأما في أيام الظاهر ططر فاستقر عوض الكمالى ابن البارزى في نظر الجيش  
المعتبر وذلك فيما ضبط بالتعيين في يوم الاثنين سابع ذى القعدة سنة أربع وعشرين

ثم صار في جميع الايام الاشرفية المرجوع اليه في كل قضية بل هو صاحب حلها وعقدها ومؤجلها ونقدها حتى استقر في الاستاذية بعض خدمه وأضيف اليه الوزر فتصرف فيه بلساته وقوله الى أن مات فكان أعظم قائم في سلطنة ولده العزيز بما أبداه من الرأي السعيد والفظ الوجيز ولم ينهض من رام في تلك الايام التصريح بما روضته وقام بذمه والتلويح بتقيصه ومناذته حتى استقر قدم السلطان جقيق وهو مستمر على وجاهته وتنفيذ أمره المقيد والمطلق وجرى على قاعدته وسننه في الاستبداد بالامر ومخالفة الملك في سره وعلمه فلم يحتمل لذلك بل بادى القبح عليه وجبسه عن سائر المسالك وكذا قبض على ولده وغيره من خواصه أهل مودته واختصاصه وشرع في ايراد المال وابرار ما لا يخفى من الجواهر والالآل وكثرت الامتعة والملابس الفاخرة المتنوعة بأيدي احاد الناس من كثر ما يسع منها بقصد اظهار العجز والافلاس حتى كان مجموع ما بذله وساقه الى الملك وجملة ثلاثمائة ألف دينار فيما قيل الى غير ذلك من الافاويل التي منع عن ايرادها التوقف في الدليل وبما أخذ منه قطعة نعل منسوبة للصطفى حازباً خارجه فخراً وشرفاً وكان ابتداء محبته وانقضاء نفوذ كلمته وبهجته في صبحه يوم الخميس ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين فأقام في الترسيم مدة الى أن أفرج عنه وخلع عليه في يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث خلعة الرضى وهي جبة سمور وأذن له في السفر الى مكة فرجع بمخلعته لتربته التي أنشأها بالعمراء بالقرب من تربة فحماس ليقم بها الى أن يرحل به بعد أيام ثم تحول الى طرف المرج من جهة بركة الحج لينجز منها الى مكة بأهله وعياله وانضم اليه جمع كثير من الناس وكان المسير في ليلة الاثنين ثامن عشر فخرج ورجع الى دمشق وزار بيت المقدس في أوائل صفر سنة أربع وأرسل هدية من هنالك الى السلطان وفيها مائة شاش وأشياء كثيرة من هذا الجنس فقبلها وخلع على قاصده وتكرر مجيئه الى القاهرة بعد فلما اطمان أهل المناصب باتقضاء مرغبه عن المباشرات وتحقق هو منهم ذلك قطنها واستقر بها الى أن حج في سنة ثلاث وخسين كما تقدم ورجع فأقام بالقاهرة فليسلاً ثم تعرض ومات وقت أذان المغرب من يوم الثلاثاء رابع شوال ودفن من الغد بترته التي أنشأها بالعمراء في قبر عينه لنفسه وأسند وصيته قاضى الحنابلة وغيره وعين له ألف دينار يفرقها على من شاء في أى وقت شاء باى مكان شاء ولنفسه الشطر من ذلك ففرق ذلك بحضرة ولده على باب منزله وضبط تركته أحسن ضبط ونفذت سائر وصاياه رحمه الله وأبانا . وقد سمع على ابن الجزرى حين أنزله بمدرسته وكذا على البرهان الحلبي وشيخنا ولا أستبعد سماعه على أقدم منهم وجمعت له جزأى الكلام على حديث المنت



لا أرضا قطع ولا ظهر أبني حسبما شرحت سببه في الحوادث وكان انسا نا حسن الشكالة  
 نير الشية متجمل في ملبسه ومركبته وحواشيه الى الغاية وافر الرياسة حسن السياسة  
 كريما واسع العطا استغنى بالانتماء اليه جماعة راغبين في المجاهدة بحضرته ولوزادته على الخلد  
 غاية في جودة التدبير ووفور العقل حتى كان شيخنا في أيام محنته يكثر الاجتماع به ليستروح  
 بمحادثته وينفع بشارته وكذا كان الجمال ناظر الخالص من يتردد لبابه ويتلذذ بتقنين خطابه  
 ولهم المآثر والقرب المنتشرة بأقطار الارض ما يفوق الوصف فمن ذلك بكل من المساجد  
 الثلاثة ودمشق وغزة والقاهرة مدرسة والتي بالقاهرة وهي نجما منزلة بخط الكافوري أهلها  
 وأصلح كثير من مسالك الحاج ورتب صحابة تسير في كل سنة من كل من دمشق والقاهرة  
 الى الحرمين ذهابا وايابا برسم الفقراء والمنقطعين ورجع وهو ناظر الجيش مرتين وأحسن فيهما  
 بل وفيما بعدهما من الحجات لاهل الحرمين احسانا كثيرا وكذا دخل حلب غير مرة ولذا ترجمه  
 العلامة ابن خطيب الناصرية في ذيله لتاريخها ووصفه في أيام عزه بمزيد احسان للخاص والعام  
 وبمعية العلماء والفقراء والصالحين والاحسان اليهم والمبالغة في اكرامهم والتشويه بذكر العلماء  
 والصالحين عند السلطان وقضاء حوائج الناس مع احسانه هو اليهم حتى سار ذكره واشتهر احسانه  
 وخبره وصار فردا في رياسة مصر والشام ملجأ للناس متصلا احسانه بمن يعرفه ومن لا يعرفه  
 وما قصد أحد الا يرجع بأموله من غير تطلع منه لمل ونحوه وللشعراء فيه مدائح ثم أورد  
 من ذلك ارجوزة للشمس أبي عبد الله محمد بن الباعون أخى البرهان ابراهيم شيخ خانقاه  
 بالجسر الأبيض من صالحة دمشق وأعلى من ذلك كله قول شيخنا

قل للذين نجبوا المكانه \* حصلت لعبد الباسط المأمول

عند المليك الأشرف اختصت به \* أو ما علمتم أنه ابن خليل

وقوله في رسالة له للماسح في سنة أربع وثلاثين

من فانه أن رالك يوما \* فكل أوقاته فـوات

وأيما كنت في جهات \* فلي الى وجهك التفات

وأشد الشهاب الحجازي حيث توجه المشار اليه من مكة الى القدس

ياسيد اقدجياه الله كمبته \* وبعدذا قد دعى للقدس في نهم

لازال يشدك الاقبال في دعة \* ما سرت من حرم الا الى حرم

بل لما ذكر شيخنا في فتح الباري كسوة الكعبة وأنه لم تزل الملوك يتداولون كسوتها الى أن وقف

عليها الصالح اسماعيل بن الناصر في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قرية من ضواحي القاهرة

يقال لها يسوس كل اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المال ثم وقفها على هذه الجهة فاستمر  
قال مانصه ولم تزل تكسى من هذا الوقف الى سلطنة مؤيد شيخ فكساها من عنده سنة لضعف  
وقفها ثم فوض أمرها الى بعض أمنائه وهو القاضي زين الدين عبد الباسط بسط الله في رزقه  
وعمره فبالغ في تحسينها بحيث يعجز الوصف عن حصة حسن اجراء الله تعالى على ذلك أفضل  
المجازا فانهى وناهيك بهذا فخرا. ومن الغريب أن جوهر القنقبای الذي ترقى في العز الى غاية  
لا تخفى كان دام بعد استاذ ابن الكويزان يخدم عند الزينى هذا لما وافقه فتوصل لخدمة  
الاشرف حتى صار الى ما صار وكذلك أحضرت له أم العزيز قبل وصولها الى الاشرف  
ليشترى بها فامتنع فصارت بعد الى الاشرف وحظيت عنده وسفر الزينى في خدمتها الى مكة  
وربعامشى بين يدي محقتها فله الامر. عبد الكريم بن القسطلانى  
الاصل المصرى الخطيب بن الخطيب من بيت كبير مات في يوم الجمعة  
ثامن عشر شوال وصلى عليه بالجامع العمروى ودفن بجوار سيدى أبى العباس الحرارى بالقرافة  
الكبرى رحمه الله وإيانا. عبد اللطيف الرومى الايتالى الطواشى مات في يوم الثلاثاء سادس  
عشر صفر عن نحو المائة وورثه حفيدا معتقه وهما الشهابى احمد ومحمدا بن أمير على بن ايتال.  
عبد اللطيف القباقي الاشرفى برسباى أحد الخواص من السقاة دام كذلك الى ان أبطله  
الظاهر فى أوائل أيامه واستمر حتى مات في يوم الاثنين ثامن ذى الحجة وكان مذكورا بالكرم  
ومحبة أهل العلم والفضل وهو صاحب الجامع الذى بجوار البقر بالقرب من حدة الكماجين  
رحمه الله. عبيد النقلي كان مذكورا بالخير مات في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب.  
عليباى العلای الاشرفى برسباى الساقى اختص باستاذة ورفاه الى الخازندارية وأنعم عليه  
بأمرة عشرة ثم صار بعده من جملة الطبختاناه وشاد الشرى بختانات وجسه السلطان سنين  
ثم أطلقه وأعطاه أمره هيئة بالبلاط الشامية فدام بهامدة ثم صير أمير عشرة بالقاهرة حتى  
مات في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الاول وشهد السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى  
وقد قدمنا أنه حج في سنة تسع وأربعين وكان شابا طويلا حسن الشكالة كثيرا للوفار والسكون  
شجاعا مقدا محببا الى الناس حسن السيرة رحمه الله وإيانا. على بن أبى بكر بن عبد الله  
ابن أبى البركات أحد الشيخ نور الدين بن زين الدين بن جبال الدين الاشعوى ثم القاهرى الشافعى  
عرف بابن الطباخ وولد في سنة سبع وسبعين وسبعائة أو بعدها وقبلها بقليل وحفظ القرآن  
وكتب منها التنبيه والحاوى كلاهما فى المذهب وألفىة بن مالك وعرض على ابن الملقن  
وغیره واشتغل بالفقه وأصلبه والعربية وغيرها ومن شيوخه فى الفقه الاساسى والبلقىنى

وسمع عليه الحديث والبدر الطنبدي والولي العراقي وجل عنه شيا كثيرا وسمع الحديث على الزين العراقي والهيثي والبرهان العداس وابن الكويك والشهاب البطايحي والجمال الحنبلي والشامى وجماعة وأجاز له الزين المراغى والجمال بن ظهيرة وآخرون وأذن له غير واحد في التدريس والافتاء فدرس وأفاد وانتفع به جماعة ومن أخذ عنه أبو الفتح السوهاي وتكسب بالشهادة وولى شحنة التصوف بـ مدرسة ابن غراب وكان اماما لما خيرا دينا متواضعا طارحاً للتكلف على طريقة الساف موصوفاً بالفضيلة بين القدماء مستحضرا لتوارد وحكايات لطيفة منجبة عن الناس قرأت عليه أشياء ومات في يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاول رحمه الله وإيانا . على بن الخواجا عبد الله أمير علاي الدين الدمشقي الاصل ثم القاهري الزردكاش أحد من رقاء السلطان حتى جعله خاصيكاً ثم من جملة الزردكاشية حتى مات بعد أن عظم وأثرى وضمخ في يوم الاربعاء منتصف شهر ربيع الاول وشهد السلطان الصلاة عليه يلب الوزير وكان شابا حسنا كريما رحمه الله وعفائه . عيسى المغربي قاضي الملكية بيت المقدس مات في شوال . قاسم المودى الكاشف بالوجه القبلي زين الدين غريم الولى السطى في الحمام أحضر في أوائل المحرم محمولا على جل ليدفن بالقاهرة بعد أن تعرض يوما واحدا غير مأسوف عليه . كافور الهندي الطواشي رأس نوبة الجدارية كان ساقيا مات في يوم السبت تاسع عشر المحرم ودفن من الغد بترية معتقته خوند . هاجر ابنة الانابك سنكلى بغا التسمى زوجة الظاهر برقوق والمعروفة بخوند الكعكيين لسكاتها بالخط المذكور والمتوفية في طاعون سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وإيانا . لطيفة ابنة القاضي بدر الدين محمد بن شيخنا شيخ الاسلام الشهابى أبى الفضل ابن حجر زوجة يوسف بن بنت الملكى نائب ناظر الجيش ماتت شهيدة نفسها في حياة أبويها ودفنت بترية الجيبغا بالقرب من الصوفية البيروية ثم نقلت بعد مدة الى تربة جوشن ومولدها كما قدمت في سنة ست وثلاثين رحمه الله وعوضها الجنة . محمد بن أحمد بن محمد بن على بن ابراهيم فتح الدين بن محب الدين الظاهري الشافعي الخطيب عرف بابن المحب والد المحب أحمد الملكى الآتى في سنة ست وخسين ولد تقريبا سنة احدى وسبعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والشاطبية والتنبيه ومنهاج الاصول وألفية النحوى وعرض في سنة خمس وعثمانى فمابعدا على الانباسى والبلقينى والعراقى والدميرى والصدرا لابس طي في آخرين وأجازوا له واشتغل بسيرا وحضر الدروس وذكرى أنه كتب عن الزين العراقي من أماليه وتكسب بالشهادة وكان ساكنا خيرا خطيبا بجامع القبري بسويقة صفية وقرأ الميعاد والحديث بين يدي الشيخ محمد الحنفى

أجازلى ومات في أواخر جمادى الأولى بهد أن تعلل مدة وصلى عيشى على عكازين رحمه الله .  
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن علي بن اسماعيل البهاء  
أبو البقاء بن الشهاب العباس ابن الضياء العمري الصانع في الأصل المكي الحنفي الشهير بابن الضياء  
ولد في ليلة التاسع من المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فأحضر على الجمال  
الاسيوطي وسمع على والده والمحب أحمد بن أبي الفضل النويري وعلي بن أحمد النويري  
وابن صديق والشمس بن سكر والزين المراغي وجماعة وارتحل غير مرة إلى القاهرة فقرأ بها  
على الشريف بن الكويك الكثير وكذا قرأ على الجمال الحنبلي والشمس الزراري وآخرين  
وأجاز له أوهري بن الذهبي وابن العلاء ورسلان الذهبي والبلقني وابن الملقن والعراقي  
والهيمى وأن قوام والتوسخي وابن أبي الجهد وآخرون وتفقه في مكة بوالده وغيره وفي القاهرة  
على السراج قارئ الهداية وقرأ المختصر الأصلي لابن الحاجب على الشهاب أحمد الغزوي  
الشافعي وتلخيص المفتاح على النجم الواعظي وحضر دروس العزبان جماعة وبرع في الفنون  
وأذن له السراج والشهاب وغيرهما في التدريس والافتاء وناب في القضاء بمكة عن أبيه  
ثم استقل بعده بذلك ثم أضيف إليه نظر المسجد الحرام والحسبة ثم عزل عنها واستمر على  
ونظيفة القضاء إلى أن مات لكنه عزل في أثناء ذلك نحو ثلاثة أشهر وكان أماً ماعلامه متقدماً  
في الفقه والأصول والعربية مشاركاً في فنون حسن الكتاب والتقييد عظيم الرغبة  
في المطالعة والانشاء حدث ودرس وأفتى وصنف وانتفع به جماعة ومن أخذ عنه الحموي  
عبد القادر المالكي النحوي ومن تأليفه حسبما كتبه بخطه المسرع في شرح المجمع في أربع  
مجلدات والبحر العميق في مناسك حج البيت العتيق أربع مجلدات أيضاً وتنزيه المسجد الحرام  
عن بدع جهلة العوام مجلد وشرحان مطول ومختصر على الوافي وشرح مقدمة الغزوي  
في مجلدين سماه الأدب المعنوي في شرح مقدمة الغزوي والتكتم على الصحيح وشرح البزدوي  
لم يكمل وصل فيه إلى القياس والشافعي في مختصر الكافي لم يكمل أيضاً والمتدارك على المدارك  
في التفسير كتب منه قطعة أجازلى ومات في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة بمكة وصلى  
عليه من الغد ودفن بمقابرهم رحمه الله تعالى وإيانا . محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج القاضي  
ولي الدين السفطي بسكون الفاء نسبة لفظ الحنابل من الشرقية القاهري الشافعي ولد في سنة  
ست وتسعين وسبعمائة وقيل سنة تسعين وهو الأقرب بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن والعمدة  
والتنبيه وألفية ابن مالك وغيرها وعرضها على جماعة ولازم العزبان جماعة في تلك الفنون  
وبحث الحلوى عند الهمام الجهمي شيخ الجمالية وصكها أخذ عنه في الكشف وغيره

وتردد في التحول إلى الفتح الباسل الحنبلي رفيقاً لابن المخلطة وفي العقليات للعز عبد السلام  
 البغدادي وكان يبر العز بطعام الشيخونية أول ما قدم وربما حضر عند العلا البخاري  
 ولما جى إليه بالشاشات من الهند امتنع اعطاؤها منها بعد أن سدله في ذلك وقرأ على شيخنا  
 في البخاري وغيره وسمع قبل ذلك صحيح مسلم بكاه على التقي الدجوى والسعد محمد بن محمد  
 ابن الحسن القعبي والمجلس الأول وبعض الأخير على الجمال الخلاوى والأخير على الحافظ  
 الهيمى والشهاب أبى العباس أحد بن الناصح وبعض السنز لابی داود على الحافظ الهيمى  
 والدجوى والخلاوى وعليه فقط الجزء الثامن من الفيلانيات وعلى شيخه العزيز جماعة بقراءة  
 شيخنا بعض الجزء المخرج من رواية جده العزيز جماعة في طرق كقارة المجلس وحدث بالبخاري  
 عن الزين العراقي سماعاً وبالشفاعن البرهان التنوخي سماعاً والشرف بن الكويك اجازة  
 وبغير ذلك وخرج له شيخنا أبو النعيم المستمل شيئاً وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وربما ناب  
 عن بعض الخفية لصحبته صدر الدين ابن العجي ولم ينب لمنا بعد الجلال بالقاهرة بل قال  
 حينئذ فيما أخبرت والله لألأى القضاء استقلالاً ووصفه شيخنا في طبقة سماع مؤرخه  
 سنة أربع عشرة بأنه أحد الصوفية الشيخونية وعرف بعد أخيه الكبير أو الحارص على الادخار  
 والاستكثار وولى تدريس التفسير بالجمالية عوضاً عن الشرف بن التبانى في سنة سبع وعشرين  
 ثم مشيخة الصوفية بها عوضاً عن حفيد الولي العراقي في سنة ثلاث وثلاثين وكانت له بالسلطان  
 قبل استقراره خصوصية بحيث أنه كان وهو أميراً خوريجييه إلى بيته وبأكل عنده فلما استقر  
 في السلطنة لازمه زيادة على ما كان يلزمه قبلها وانقطع إليه فولاً في سنة اثنين وأربعين  
 وكالة بيت المال عوضاً عن شهاب الدين ابن الشيخة ثم في يوم الاثنين ثاني المحرم سنة ثلاث  
 وأربعين نظر الكسوة عوضاً عن الزين عبد الباسط وعظم اختصاصه بالظاهر جدا فهرع  
 الناس لبابه ودخل في قضايا فأنها حتى أنه كان يصمم على منع الشيء ثم يساهل بسفارته  
 ويلتزم فعل الشيء فينفضه بشفاعته وصارت له عنده من دونه الكلمة النافذة والشفاعة المقبولة  
 فتزايدت فخامته وارتفعت مكانته وانتالت عليه الأسباب بسبب ذلك من كل جانب من القضاة  
 والمباشرين والترك وسائر أصناف الناس فأثرى وكثرت أمواله خصوصاً وهو غير منبسط  
 في معيشته ولا سمح البذل بالذى في حوزته لجماعته ورعيته وقصد بالانتماء لولائه والخلول  
 بساحته وقنائه حتى أن المحب بن الشحنة الحنفي رئيس مملكته صاهره على ابنته وقرره  
 السلطان أيضاً في نظر البيمارستان المنصوري كما ذكر في ربيع الآخر من سنة تسع وأربعين  
 فازداد وجهه وعزا واجتهد في عمارته وعمارة أوقافه والحث على تنمية مستأجراته وسائر جهاته

حتى الاحكام وما نسب اليه من الآثار مع التصديق على مباشره والتعري في الرض  
المنزل فيه بحيث زاد على الحد وقل من المرضي فيه العدد ونحاحي الناس الجي اليه بانفسهم  
أو بمرضاتهم فصار بذلك مكتوسا ممسوحا ومنع الناس من المشي فيه الاحداث وجرى في  
كل ما أنشئت اليه غاية التعجير فاجتمع في الوقف بسبب هذا كله من الاموال ما يفوق الوصف  
وفيه نوع شبه بمسلكه الشمس محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميري في المارستان أيضا  
وان لم يبلغ حد ما أحب الترجة ولا كاد وقد تعرض لصنيعه في ذلك أبو عبد الله الراعي في نظمه  
كما أسلفته وكذا اجتهد في عبارة الجمالية وأوقافها وتحسين خزنها والزيادة في مالهيم صوفيها  
ومستأجراتها لكن مع التعجير عليهم في الحضور وقفل الباب بحيث من تخلف لا يمكن الفتح له  
ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاورة للشافعي حيث وليه مع النظر بعد القايقي بل استقر  
في القضاء الاكبر بعد العلم بالقيني وباشره بحرمه ومهابة وصوله زائدة وشدد في أمر النواب  
وحرض على ابتكار جماعة من الفضلاء في ذلك فوافق بعض واستمع آخرون واجتهد في ضبط  
المودع الحكيم وعمارة أوقاف الحرمين والصدقات ونحوها وتنمية ذلك بزيادة المستأجرات  
والمسقفات الامن يعرف استحقاقه وارتدع به المباشر ونحوهم كل ذلك بالغف  
والشدة والطيش المخرج عن حيز الاعتدال والمجيء الى التصريح بما لا يناسب منصبه حتى  
في الطرقات والركوب بدون شعار القضاة الى غير ذلك مما أنزه قلبي عن اثباته هنا خافه الكبير  
والصغير والشريف والحقير ولم يستطع أحد مراجعته وتعدى حتى تعرض لولده استاذنا  
بالترسيم وغيره قصد لابعاده عن المنصب لينفرد به بعد أن كان من أعظم المنكرين على القايقي  
صنيعه فيه وعمل شيخنا جلد كما تقدم برأسه وردع المجرم وانتزع من شيخنا تدريس الصلاحية  
والنظر عليها ولم يرل على ذلك حتى خاف فيه السم القاتل وذاق مرارة حنظل في المقاتل فكان  
أول مبادئ انحطاط قدره وارتباط المحن بجانب قدره في أول ربيع الاول سنة اثنين وخمسين  
كما شرح فيما مضى واستمر على عزل شيخنا عن القضاء والشرف المناوئ عن الصلاحية تدريسا  
ونظرا وبأبي الخير النحاس غريمه عن الممارستان وبالولوى الاسيوطي عن الجمالية ووضع  
السلطان يده على أكثر ما نعلم من مقصّل الممارستان وغيره بل وأدخله سجن أولى الجرائم  
وأكل أمره الى أن اختفى فلم يظهر الا بعد نكبة النحاس وطلع حينئذ الى السلطان فأكرمه  
وأعاده الجمالية لكنه لم يلبث ان مات في يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة بعد أن مرض يوما  
واحدا رحمه الله وإيانا وعفاه عنه وأرجوه الانتفاع بما حل به من المحن والرزايالاسيا  
وقد قدم على ما صنع مع شيخنا وتوسل اليه بكشف رأسه ونحوه وعزم على الاسباب المحففة عنه

مع انه كان مديماً للتلاوة حريصاً على المداومة على التبع والصيام والتهجد راغباً في احياء  
ليالى رمضان بالجامع الازهر بركعتين يقرأ فيهما القرآن كله في كل ليلة مع التضرع الى الله  
وكثرة البكاء والتعفف عن المنكرات والفروج لا يذب بشئ من ذلك محباً في اغانة الملهوف  
والميل لمساعدة الفقهاء والطلبة بمجاهه بحيث جرت على يديه مبرات منها تجهيز خمسة من العيان  
في كل سنة لقضاء فريضة الحج بمائة دينار كل ذلك مع الفصاحة في الكلام وجهورية الصوت  
وطلاقة العبارة وقوة الحافظة وبقصد الانتفاع بمجاهه تراحم الفضلاء في حضور درسه بينه  
وغيره وقرئ عنده في الكشف وقرأت عليه برأى من الغيلانيات وسرينك وكذا حدث  
بالكثير مما كان القارئ عنده في أكثره صاحبنا الشيخ جلال الدين بن الأمانة ولذلك قرره  
في القراءة بالقلعة بعد عزله للبقاعى كما تقدم واقتضى هذا الصنع أن البقاعى زعم أنه مشهور  
في سفسط بابن غفير السماء وقال كأنه كان ينظر الى فوق لعب في عينيه وبارب الطراق لأنه  
كان يسوم ما يؤكل ويأخذ منه كأنه كان يذوقه فبأكل ما أخذ ثم يظهر أنه غال فيتركه فلا يزال  
كذلك حتى يشبع من غير أن يشتري شيئاً ووصفه أيضاً بالكذب وبكل قبيح وما أراد وجه الله  
بشئ من ذلك مع تحريمه اجماعاً وقد رويناه من جهة أحمد بن سعيد الراباطى عن أبى داود  
الطيبالسى قال قال سعيد لم يكن في الدنيا شئ أحب الى من رجل يقدم فأسأله عن أبى الزبير  
فقدمت مكة فسمعت منه فيينا أنا جالس عنده ان جاء رجل فأسأله عن مسألة فرد عليه فقال  
يا أبى الزبير تفترى على رجل مسلم قال انه أغضبني قلت ومن يغضبك تفترى عليه لا رويت عنك  
شيئاً نسأل الله كلمة الحق في السخط والرضى . محمد بن سلطان أبى سعيد جتقى وأمه خوندبنة  
أمير سلاح جرباش الكرمي التي أمها ابنة قأبى قريب الظاهر برقوق مات في يوم الاثنين  
ثالث عشر شهر ربيع الآخر ولم يكمل عشرة أشهر وصلى عليه أبوه بالقلعة ثم شيعه الأعيان  
من الامراء والمبشرين وغيرهم الى أن دفن بالبرقوقية بين القصرين ودخلوا بنعشه من  
باب زويلة مع تشاؤم عوام الناس بذلك وكذا بغيره من أبواب القاهرة . محمد بن صدقة بن عمر  
الشيخ كال الدين الديباطى الاصل المصرى القاهرى الشافعى المجذوب اشتغل وحفظ التنبيه  
والألفية وكتب بالانهاد بمصر وقتاً وكان على طريقة حسنة كما سمعته من شيخنا  
ثم انجذب وحكبت عنه الكرامات الخارقة وكنت عن شاهد بعضها حسباً وأوردته فيما تقدم  
ومما حكى أن شخصاً سألته حاجة فأشار بتوقفها على خمسين ديناراً فأرسلها اليه فبمجرد أن  
وصل بها القاصد دال به وكان جالساً على باب الكامبية أمره أن يعطيها لامرأة كانت ملزمة  
بالشارع فلم يسعه الا الأمثال وبعد اعطاء المبلغ لها علم منها أن ولدها في الترسيم على هذا

البلغ بعينه عندهم من لا يرجع بحيث يخشى عليه من التلف ولو مضى هذا اليوم ولم يصله ما كنا  
 نأمن من ذلك الى غير ذلك من هذا النبأ بحيث اشتهر صيته وتفرغ الأكابر لزيارته وطلب الدعاء  
 ومن كان كثيرا لانتقاده معه والطواعية له في كل ما يرويه منه الكمال امام الكاملية لمزيد  
 اعتقاده فيه وقد كتب عن شيخنا بعض الأماشي ومات وقد قارب السبعين في يوم الأحد السادس  
 عشر شوال بعصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو ودفن بجوار قبر أبي العباس احمد الحرار  
 بالقرافة الكبرى وكان له مشهود حافل رحمه الله وإيانا. محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن لاشين  
 الشيخ شمس الدين بن المحدث جمال الدين بن شمس الدين بن العلامة برهان الدين الرشيدى  
 القاهري الشافعي ولفي رجب سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بهم الحفاظ القرآن  
 والتبعية والعمدة وعرضها على ابن حاتم والبدر بن أبي البقا وكذا عرض على ابن الملقن  
 والباقيين في آخرين وأخذ الفقه عن البرهان الانباري والشهاب بن العماد وقرأ عليه أحكام  
 المساجد وملحة في شرح القول في الباقيات الصالحات كلاهما من تاليفه بعد أن كتبهما بخطه  
 واستفتى السراج البلقيني ومع كلامه وحكى لنا عنه حكاية والنوع عن البرهان الجوى  
 وجوذا القرآن على بعض الأئمة واعتنى به والده فاجمعه الكثير على التقى بن حاتم والعزير الملبحي  
 والعزير الكويك والمطرز وابن الخشاب وابن أبي المجدو والنوخي والعراقي والمهيشي والشمس  
 الرقا والشرف القدسي والمجدو اسماعيل الحنفي والعلام بن سبع والفرسي وفتح الدين محمد بن  
 البها بن عقيل ونصر الله بن احمد البغدادي ونصر الله العسقلاني والتاج احمد بن عبد الرحمن  
 البلقيني في آخرين منهم والده جمال عبد الله وعمه الزين عبد الرحمن بل وقرأ بنفسه قبل  
 القرن وكتب الطباق وأجاز له خلق منهم أبو الخير بن العلاء وأبو هريرة بن الذهبي وناصر الدين  
 محمد بن محمد داود بن حزة وحج في أول القرن ودخل اسكندرية وغيرها واشتغل وفضل وكتب  
 الخط الحسن ونسخه لنفسه جملة كتبتصر الكفاية والترغيب للندري وولى مشيخة التربية  
 الغلابية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين بالحكر وكذا الخطابة به تبعه لاسلافه وكان غاية  
 في جودة اداء الخطابة قادر على انشاء الخطب بحيث ينشئ كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع  
 وارتفع ذكره بذلك بحيث سمعت الثناء عليه به من الكمال بن الهمام والعلاء القلقشندي لكنه  
 كان يرحل قراءته في الحراب على نأديته لها وكأنه اتفق حين سماعه ما اقتضى له ذلك والافهو  
 كان نادرة فيهما وقد قدم من الاماكن النائية لسماع خطبته والصلاة خلفه بل كتب عنه  
 بعض الفضلاء مخطبا ثم أفردا بتصنيف ولواعثي هو بذلك بل في عشرة أسفار وكذا كانت  
 بيد موظيفة الاسماع بجامع الازهر والشهاب بن غمره هو القاري بين يديه فيه غالباً وقراءة



الحديث بالجانبكية من واقفها وبالقصر الأول السلطاني عقب الشهاب الكلواني وكان على قرأته أنس مع الاتقان والعحة ومن يد الخشوع وقد حدث بالكثير خصوصاً من بعد اجتماعي به وذلك في أوخر ذي الحجة من سنة ثمان وأربعين وإلى أن مات فاني أكثر عنه جدّاً وخبرته مشيخة في مجلدة فرضها شيخنا والبدر العيني والعلاء القلقشندي وغيرهم من الأكابر وسفر ذلك وحدث بنصفها الأول وكان شيخنا ثقة بتناصلاً خيراً أحمد نامكثراً متعرباً في روايته وأدابه كثير التلاوة للقرآن إماماً فاضلاً بارعاً مشاركاً نظرياً ذا وقار كريم أجداً متواضعاً طارحاً للشكف سليم الباطن ذا كراكت كبير من مشكلات الحديث ضابطاً لمعانيها حسن الاداء للحديث صبوراً على التعذيب كثير البكاء من خشية الله عند اسماعه بل وقرأته له وفي الخطبة طرى النعمة ومحاسنه غزيرة ومن كان يقصده للزيارة وغيرها الزين طاهر الملكي وهو من بيت علم فأبوه من دأب في الفن وكتب الاجزاء والطباق ودار على الشيوخ وعنه الزين عبد الرحمن من برع في الفرائض والحساب وكلاهما من أخذ عنه شيخنا وأوردهما في مجبه وخدم الشمس محمد وقفت على سماعه على الحجاز ووزيره ونسب كاسبه الأغري بفتح الهمزة والمجبة بعدها رامشدة ووالده البرهان شيخ القراء من أخذ عنه الزين العراقي وغيره وأوردته الجمال الاسناني في الفقهاء الشافعية مات الشيخ عن سبع وثمانين عاماً في عشاء ليلة الجمعة حادى عشر شهر ربيع الأول ولم يتقطع عن الخطبة بل خطب الجمعة التي قبلها لكنه عز عن القيام وهو في أثنائها جلس وقال فيما بلغني انه قد استقرى أن من خطب جالساً لا يخطب بعدها وكذا لم يتقطع عن الامماع بل كنت أقرأ عليه وهو متوكل في صحيح مسلم إلى غصني يوم الخميس الذي توفي في مسائه لكونه لم يزل على استحضاره ووعيه وفهمه وصحة عقله وحواسه حتى مات ومن لطيف ما وقع له قبيل العشاء ليلة موته انه دخل عليه خادمه شمس الدين المنصوري فشكا اليه الشيخ انه فقد ما عنده من الدراهم فقال اني قد قبضت لكم من الجهة الفلانية مائة وخمسين وأخرجها له فلوساً في شقفة فتدبه لتناولها وقال أنا لا أنكأ قد قيل الروح في القفص واليد في الشقفة وكانت وفاته بعد أن كبراه عز وجل وشهد ثلاث مرات بحيث كان ذلك آخر كلامه وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع أمير حسين ثم بجامع المارداني في مشهد عظيم ودفن بالعلانية محل مشيخته وهي بالقرب من باب القرافة وذلك بعد أن توجهوا به لتربة الشيخ أبي السعود بالقرافة أيضاً محل دفن والده وحفر له هناك ثلاثة قبور ثم اقتضى الرأي دفنه بالغلابية فرجعوا به مع كون بينهما مسافة وظهر بذلك كرامة له فانه كان عقب وفاته صهره محب الدين ابن الامام راموا دفنه

بموضع حفروه بالتربة الغلابية في غيبة الشيخ فلما جاءه موافق على دفنه فيه وقال ان هذا القبر قد أعدته لنفسى فدفن المحب في غيره بل وكثيرا ما كان يقول لولده يحيى وكان قد سماه بذلك تفاؤلا أنه يعيش بعده لكونه انكسر عدة أولاد كأمك بي وقدمت وصرت تأتى لمباشرة المشيخة فلا تقف عند قبرى أو نحو ذلك وكذا من كراماته أن القاضي بدر الدين بن النسي كان ناظر ا على جامع أمير حسين جريا على عادة قضاة المالكية فكان الشيخ يحكى لناعنه عدم انصاف فى حقه حتى انه التمس منى ان أوافقه على مشيخته رجاء معاملته بما يجب ففعلت بل وقرضها لى مع الجماعة وما ظهرت ثمرة ذلك واهذا قال الشيخ له مرة اذا كان هذا فذاك معى فكيف بك مع ابى اللهم لا تجعل قضائى فى قضائك فكان كذلك مات القاضي قبل الشيخ ومنها أيضا انى كنت أقرأ عليه فى مرض موته فى صحيح مسلم كل يوم وعند انتهاء كل مجلس غالبا استأذنه فى المجى بكرة النهار الذى يليه فبأذن فلما كان يوم الخميس و فرغت استأذنته على العادة فقال ان عشت فأت فى تلك الليلة لرحمة الله وابانا . محمد بن عبد الصمد بن أبى بكر الدماوى البجنى المكي مات بها فجأة فى ظهر يوم الثلاثاء التاسع عشر جادى الاول . محمد بن على بن الشيخ مصباح بن محمد بن أبى الحسن اللامى ثم القاهرى المقدسى الشافعى شمس الدين بن الشيخ نور الدين ابن الشيخ ضياء الدين جمال الدين عبد الرحيم بن الاباسى والمتوفى والده فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ولد بالقاهرة ونشأ به لحفظ القرآن وبعض المتون ولأزم صهره البرهان بن هجاج الاباسى فى قراءة العمد وغيره بل وسمع عليه أشياء فى الاصلين والمعانى والبيان وغير ذلك وأخذ الفقه عن الشرف السبكى والونائى بل وقبل ذلك عن الولى العراقى وسمع عليه وكذا على الشهاب الواسطى المسلسل بالاولية وجزء الانصارى وعلى الواسطى فقط جزء الحسن ابن عزم وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وضبط الاسماء وعلى بن الجزرى والفوزى والشمس بن المصرى والزركشى وجماعة أشياء وأكثرت السماع على شىخنا وكان فاضلا لكنه وقف فى أواخر أمره مع ملازمته للخير والتعفف الزائد والكرم التام مع الفاقة مات فى يوم الخميس التاسع عشر ذى القعدة قبل ان يكمل الخمسين ودفن عند أخيه الشيخ مصباح بجوار ضريح الشيخ شهاب ظاهر باب الشعرية رحمه الله وابانا . محمد بن محمد بن اسماعيل ابن محمد الشمس أبو عبد الله البنهاوى المعروف أولا بالاشبولى ثم القاهرى زبيل الحسينية الشافعى ولد فى سنة تسع وستين وسبعمائة فبأمله علينا وهو عدى أيضا بخطه وما أظن ضبطه فان تاريخ عرضه للمدة فى سنة احدى وتسعين وهذا يقتضى أن يكون سنة وقت العرض أزيد من احدى وعشرين سنة وهو بعيد غالبا وكان مولده بالقاهرة ونشأ بها

حفظ القرآن والعمدة والتنبيه وعرض على جماعة منهم الانبساطى وابن الملقن وولده والكمال  
 الدميرى ومحمد بن محمد بن احمد بن علي السبكي الشافعى وابن أبى البقاء والشمس الانصارى  
 القليوبى ومحمد بن أبى بكر بن سليمان البكرى وأجاز والده وسمع على أبى الفرج ابن الشيخة السنن  
 للشافعى رواية المزنى ومسندا للطيب السبكي وأسند وعلى التنوخى والتاج بن الفصح والحافظين  
 العراقى والهيمى والقاضى ناصر الدين نصر الله الحنبلى فى آخرين وأجاز له المجدد اسماعيل  
 والشمس محمد بن منصور بن محمد المقدسى الحنفى والتقى الدجوى والجمال الحلوى وحدث  
 بمسند الطيب السبكي غير مرة أخذ عنه الفضلاء وكنت ممن سمعته عليه وكان فقيرا فأتانا صوفيا  
 بالصلاحية والبرية راغبيا فى الاجتماع مات فى يوم الاحد رابع جادى الاول ودفن من  
 القدر رحمة الله تعالى وأياما . محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم أبو الفتح الطيبى القاهرى القادرى  
 الشافعى ولد فى رجب سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن واشتغل  
 يسيرا وسمع على الكمال بن خير الكثير من الشفاء بل سمعه بفوت على الشرف بن الكوكبك مع  
 الاربعين الذووية فى آخرين منهم الولى العراقى والواسطى سمع عليهما المسلسل وجزء الانصارى  
 وعلى ثانيهما فقط جزء بن عزم وجزء البطاقة وشيخه ابراهيم بن سعد وابن الجزرى وشيخنا  
 وأجاز له جماعة وتكسب بالشهادة وجلس فى جوانبها وبرع فيها لمع حسن الشكالة والبرة  
 والعشرة وجودة التلاوة فى الحقوق وكذا كان يتردد لزيارة الليث هو أبو الخير النحاس فلما صار  
 فيما صار كان أحد خواصه والقائمين فى خدمته فأثرى وكثر ماله وركب الخيول ورفاه حتى  
 استقر به فى نظر الجوالى ووكالة بيت المال كلاهما بدمشق وسافر اليها فلم يحسن المشى بل ظلم  
 وعسف بحيث كتبت فيه محاضر بالكفر وقدم البلاطونى للشكوى منه وآل أمره الى ان  
 ضربت عنقه صبرا فى ليلة الاربعاء رابع عشر شهر رمضان تحت قلعة دمشق ودفن من القدر  
 بمقبرة الباب الصغير جوار أويس القرنى وكانت جنازته حافلة بين العوام والفقراء وغيرهم وانتاب  
 الناس الى قبره أياما أكثر وأمن البكا عليه بل صاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا  
 المقهور وحلوا بين السيف وبين قتله بحيث لم يتمكن منه أياما الى أن أخذ على حين غفلة منهم  
 وكذا حاول القاضى اعترافه بما نسب اليه ولو بالاستغفار والتوبة فلم يذعن وصار حين يلتصق منه  
 ذلك يكثر التهلل والذكر ونسب البلاطونى لمزيد التعصب فى شأنه حتى أفتى بكفره والاقتد فقتل  
 فى أيام مباشرته مساجد ومدارس كانت معطلة وجادت عمارة كثير منها بعد أن أشرفت على  
 الدور وعند الله نتيجته الخصوم ولقد لاقيته بمجلس شيخنا وغيره سامحه الله وأبانا وكان أبو رجلا  
 صالحا . محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم شرف الدين ابن قاضى الحنابلة البدر البغدادى الأصل

القاهري المولد والدار الحنبلي ولد بعد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ به في كنف أبيه  
 حفظ القرآن وبعض المتون ومن ذلك المحرر لنا وسمع مع والده على الولي العراقي في جلد  
 الآخرة سنة ست وعشرين مجلساً من أماليه وعلى الشمس الشامي وابن الجزري والزين  
 الزركشي والمحجب البغدادي وابن ناظر الصاحبية وابن بردس وابن الطحان في آخرين منهم  
 شيخنا واشتغل يسيراً على الفرع عبد السلام وغيره ولما اشتغل والده بالقضاء رغبه عن افتتاح  
 العدل وقضاء العسكر وغيرهما مما كان باسمه وكان تام العقل وافر السياسة جيد الأدب  
 والفهم لطيف العشرة محباً إلى الناس حج مع والده غير مرة وناب عنه في القضاء وانتفع به  
 في أموره كلها وكان نادرة في بني القضاء مات في ليلة الخميس حادي عشر شهر رجب وصلى عليه  
 من الغد في محفل كبير ثم دفن بقرية الصلاحية السعيدية وعظم مصاب أبيه به ولكنه صبر  
 واحتسب وأكرم من ملازمة قبره والمبيت عنده وإيصال البراءة إليه بالحنتمات المتواليه والصدقات  
 الجزيلة وقرر جماعة يقرؤون كل يوم عند قبره ختمه ويبيتون عنده في أوقات عينا وجلس على  
 ذلك رزقه رحمه الله وأبانا . محمد بن محمد بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح ناصر الدين بن  
 شرف الدين بن يحيى الدين بن زكريا بن الأمام الشرف ومحرر السول العقيلي القلقشندي  
 المصري ثم القاهري الشافعي ولد سنة تسعين وسبعمائة وقال مرثاه في ربيع الأول سنة  
 تسع وثمانين والأول أصح فقد وصفه شيخنا بالسادسة في ذى القعدة سنة ست وتسعين  
 بمصر وحفظ القرآن وكتب أعرض بعضها على العراقي والبلقيني وأجاز له وسمع على المارز  
 السنن لأبي داود وعلى الحافظين العراقي والهيتمي والانباسي والشرف المقدسي الجزء الأخير  
 منه مع المسلسل بالأولية وعلى النجم البالسي بعض الترغيب لا

والموطأ رواية يحيى بن يحيى عن مالك وعلى البكري المالكي الخدمه وعلى التنوخي صحيح  
 البخاري جزء أبي الجهم والرابعة ومعظم الشاطبية وعلى السويدي والفقر القاياتي في آخرين  
 وجمع مع أبيه في سنة خمس وثمانمائة وجاور وسمع في مجاورته على البرهان بن صديق الصحيح  
 والأذكار والأربعين كلاهما للنووي وكذا جاور بعد ذلك أيضاً وسمع به على الزين أبي بكر  
 المراغي صحيح مسلم واشتغل بها بالقاهرة في الفقه وغيره ومن أخذ عنه الفقه بمكة الجلال  
 ابن ظهيرة والفرائض والحساب والجبر حسين بن محمد الزمزمي والفرائض بالقاهرة الشهاب  
 ابن الجدي ولانهم الشهاب الطننداني والشمس البوصيري والفراقي واعتنى بالمباشرة عند  
 الأمراء بل ووقع في الدرج وجلس مع الشهود بميدان القمح وكان ذكياً يقظاً كيساً بارعاً  
 حسن المهادنة حدث باليسير مع منه الفضلاء وقرأت عليه أشباه مات في شهر ربيع الأول

بالاسكندرية على ما بلغني رحمه الله واياها وجدأبيه الشرف يونس كان أحد الفقهاء المفسرين المتواضعين وعن اعدا برزاوية الشافعي بالجامع العمري ومن مناقبه أنه تنازع مع ابن المحوج في شيء وانفصلا على غضب فبكر اليه المحوج واستغفره وقال رأيت الشافعي في المنام وقال لي لا تنزع ما في سنة خمس وعشرين وسبعمائة . محمد بن محمد بن محمد بن علي أبو الظاهر بن الشيخ شمس الدين ابن الشماخ الحلبي شاب جاوز البلوغ يسير كان مفطر الذكاء حاذ الذهن اشتغل في النحو على فقيه الشيخ عثمان الكردى ووالده وصارت له ملكة في اعراب اى القرآن مات في الطاعون يبلده في هذه السنة وخلف زوجة حاملا فوضعت بعده أنثى وتأسف الناس فضلا عن والده على فقده لكنه صبر ثم انه حج في سنته عوضه الله الجنة . محمد شمس الدين بن القطان يصاب الفتوح ويعرف بالقيم كان ذاقفون مات في يوم الأحد تاسع عشر ذى القعدة . محمد بن عز الدين الناعورى ثم القاهري الشافعي اختص بالزنى عبد الباسط وبنات الخصاص وناب مع نقصه في القضاء وتكلم في جهات كوقف الانابكى وغيره بدمشق مات في يوم الجمعة سلخ رمضان . هاشم بن محمد بن مقبل العصاى أحد القوادى بمكة مات في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى . يوسف بن علي بن خلف بن محمد بن أحمد ابن سلطان العدل جان الدين أبو محمد وعلي الدميى القاهري الشافعي ولد في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة أو بعدها بقليل بدميره من أعمال القاهرة وقدم القاهرة وهو ضعيف بعد موت والده فأقام عند ابن عمه صفى الدين الدميرى وزله في مكتب الأيتام فقرأ القرآن وسمع على ابن رزين والبايجى والشهاب الجوهري والسويداوى والخلاوى وخديجة المقدسية وغيرهم وباشردى بان بنى الاسياد ثم ناب عن الصدر الأدمى في أوقاف الخنفية وعن القاضي ناصر الدين البارزى في نظريات المال والصندوق وعن ابن حجة والطبرسية ونكسب بالشهادة في حافوت بالبندقانيين ثم اقتصر بعد على لزومه حج مرارا في أحدها وكان خيرا ساكنا مع منه فضلا أخذت عنه أشياء ومات في ليلة يسفر صباحها عن يوم الاربعاء سادس عشر شعبان وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعدا رحمه الله واياها . زوجة قاتباى الجر كسى وهى أم ولد لأستاذ جاركس القاسمى المصارع قفزوها بعده وماتت في يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر ودفنت بتربة زوجها التى جدد لها عند دار الضيافة

## سنة خمس وخمسين وثمانمائة

استهلت وأكثر من سبق على حاله الاحاجب الحجاب فهو خشف قدم الناصري المؤيدي والزرد كلش قلاجين الظاهري ونائب جاء فسودون الأوبكري المؤيدي وغزة بجانبك الباجي المؤيدي وصهيون فتنبك النوروزي والرهاق ساسم بن قرايلك ويبروت جغنوس وقاضي الشافعية بمكة فأبو السعادات ابن ظهيرة والحنابلة تبها فالشمس بن سعيد المقدسي والشافعية بحلب فالزين بن الجزري وبطرابلس فابن عز الدين والحنفية بدمشق فالחסام ابن مربيط والحنابلة تبها فالنظام بن مفلح وناظر الجوالي والكسوة ووكيل بيت المال وغيرها من الوظائف فالشرف الانصاري وناظر الحرم المكي مع وظائف فيه فبريدك التاجي وناظر القدس والخليل فالاميني بن الديري

(المحرم) أوله الخميس . فيه استقر في مقدمة الممالك مرجان العادلي نائب المقدم بعد عزل جوهر النوروزي واخرجه الى القدس بطالا واستقر في النيابة عن الطنبدى عوضا عن مرجان . وفي يوم الاثنين خامس ببيع بالخلافة حمزة بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بعد وفاته المستكنى بالله وكان سن المستقر يوم الولاية أربعاً وستين عاماً ولقب القائم بأمر الله وكان يوماً مشهوداً بالقصر الأعلى من القلعة داخل القصر الابلق حضره القضاة والأمرأ والأعيان ولما تمت البيعة لمن السلطان وغيره ممن حضر فؤوض هو الى السلطان أمور الممالك وقلده أحوال الرعايا ثم ألبسه السلطان التشريف وانتصب قائماً حتى انتهى لبسه على العادة في ذلك كله وبعد هذا قرأ الخليفة الفاتحة ودعا ثم انصرف ومعه القضاة والأمرأ والأعيان . وفي سادسه ولى القاضي رضى الدين أبو حامد محمد بن احمد بن الضياقضاء الحنفية بمكة بعد موت أخيه البهاء أبي التقي ورسم لابن المتوفى وهو جمال الدين أبو النجاشي محمد أن يكون بانقراده نائباً عنه لا ينوب عنه سواء وقرئ التوقيع بذلك في يوم الاربعاء حادى عشر شهر ربيع الأول . وفي يوم الخميس خامس عشره وصل وليلجهان كبير بن علي بك بن قرايلك سنه دون عشر سنين ومعه من أبيه مطالعة مضمونها الاخبار عن نفسه بأنهم من عماليك السلطان ويسأل في رضاه عنه فأكرم السلطان الولد المشار اليه ثم بعد أيام أنعم عليه بأمره عشرة بطرابلس وأذن له في التوجه اليها مع من معه من حاشية أبيه وهم نحو عشرة أنفس . وفي يوم الاربعاء حادى عشرينه وصل سونجىغا التونسي بالركب الرجبي ومعه جرباش وزوجته فانهما كلما ممن توجهه معه كما تقدم ثم من الغد وصل خير بك المؤيدى بالركب الأول ثم في الغد وصل عمرغا

الظاهرى بالحمل ولبس كل من الامراء خلعة على العادة وكان ممن حج وقدم في هذه السنة  
المجدي عبد الرحمن بن الجيعان ولم يلبث ان مات كما سيأتى وفي هذا الشهر استقر الشهاب  
أحمد التلمساني المغربي في قضاء المالكية بدمشق بعد عزل سالم  
(هـ — فخر) أوله الجمعة . في يوم الاربعاء سادسه ضرب جماعة بين يدي السلطان  
وهم أبو العباس الوئالى شاد العماير عند جواهر القنقبای والتاجران تاج الدين بن جنى وفخر  
الدين أبو بكر النوريزى تاجر السلطان وصاحب الاماكن التى استجدها برجة الايدمرى  
وأخونو رالدين على وجمال الدين اللذين كانا من تجار الكارم ومات أولهما في الايام الاثرفية  
وشخص من مشايخ العربان ثم رسم بادخالهم المقشرة أما الاول فن أجل اتمامه بشئ من  
دخائر مخدومه وأما اللذان بعده فلم اته أولهما في ثانيهما وآل الحال الى الامر بنفيهما حتى  
حصل استرضا السلطان . وفي يوم السبت تاسعه وصل قصاد جهان شاه بن قرايوسف متملك  
تبريز وبغداد وما والاها الى القاهرة وفيهم ابن أخيه اصبهان بن قرايوسف وهو ابن عشرين  
فانزلوا الميدان الناصرى ولما كان يوم الاثنين حادى عشره عمل الموكب بين يدي السلطان  
بالحوش وطلعوا قبالوه وقدموا اليه هدية مرسله وهى أربعة عشر بختيا وثلاثة أقفاص  
سلاح من خود وزربيات وغير ذلك وقرأت بين يديه مطالعة وتعريبها التودد للسلطان وأنه  
تحت طاعته وان الحامل له على القدوم لنيار بكر واحده ارزكادومدينه ماردين من جهان  
كبير بن على بن قرايولوك خروج المذكور عن الطاعة وسوء سيرته في الرعية وسأل في رفع يده  
وتقرير عمه الشيخ حسن بن قرايولوك عوضه وأخبر بعض القصاد أن مرسله أرسل بابن أخيه  
يعنى المشار اليه ليكون تحت نظر السلطان ومن جله تماليكه فأخذه في الحال وضمه الى ولده  
الفخرى عثمان وانفض الموكب وعاد القصاد الى الميدان محل نزولهم ومنعوا من الاجتماع  
بالناس ورتب لهم في كل يوم لاجل النفقة عشرة آلاف درهم ثم بعد أسبوع عمل لهم بين يديه  
بالقلعة ضيافة هائلة ثم بعد يومين أمدهم بألف دينار برسم نفقة السفر وسافروا في يوم الجمعة  
ثاني عشرينه وحببتهم قائم التاجر بعد أن أمده السلطان أيضا بألف دينار ليكون رسوله  
الى جهان شاه بهدية تشتمل على ما بين سكندرى مذهب وحرير وغير ذلك قيل ان قيمته نحو  
خمس عشرة ألف دينار ولم يلبث ان جاء الخبر في الشهر الذى يليه بان جهان كبير أرسل أناه  
حسننا في عسكر هائل لقتال عسكر جهان شاه الذى حببته عمه حسن بن قرايوك فطرقة بغتة  
وظفر بعمه وبابنه فقتلهم معا وحرر رأسهما وقتل معه جماعة من عسكر جهان شاه وأبدع ماشاء  
ثم عاد الى أخيه جهان كبير بآمد وقد ظفر ظفرا هائلا ثم في يوم الخميس رابع عشر رجب وصل

فانهم بعد اىصال ماجهزته . وفي يوم الاحد رابع عشرى صفر احتاط الاجلاب بالاستادار  
 فى باب القلعة فضر به حتى سقط من فرسه الى الارض وكلدوا أن يقتلوه فأدركه مقدم المماليك  
 ونقباء القصر حتى خلصوه منهم بعد أن اختضب بالدماء وغاب عن الحس وأشرف على الموت  
 فتوجهوا به وهو كذلك محمول الى بيته فأقام به ضعيفا وانقطع عن الخدمة أياما وكثرت القالات  
 فنزل له السلطان فى ثانى الشهر الذى يليه فسلم عليه وكذا دخل الى ناظر الخاص ولم يطل  
 الجلوس عند واحد منهما وفى هذا اليوم دخل المدرسة الفخرية بسويقة صاحب التى  
 جدد لها ناظر الخاص بإشارته حسبما قدمت الإشارة اليه فى حوادث سنة تسع وأربعين  
 ولما فرغ السلطان من ذلك كله شق البلد حتى صعدا القلعة وبادر كل من الاستادار وناظر  
 الخاص لتجهيز خمسة آلاف دينار مع جملة من القماش السكندرى ما بين مناديل مذهبة وشقق  
 حرير وغير ذلك ومع عدة جالين من السكر النبات والملوى والفاكهة عما أضافه الاول الى  
 ذلك وهو ثمانية افراس ومن البعلبكي خمسة مائة ثوب ومن النخل المذرو والساذج أربعون ثوبا  
 وعما أضافه الثانى اليه وهو من الصوف الملتون خسون ثوبا ومن النخل الملون كذلك ومن  
 البعلبكي مائة ومن كل من فرو السمور والوشق خمسة أبدان ومن السجباب عدة أبدان وبعد  
 ذلك بأيام ألبسافى يومين مختلفين على ترتيبهما كاملية بغر وسمور ثم بعد يسير وذلك فى يوم الجمعة  
 حادى عشرى شهر ربيع الاول سافر الاستادار الى الوجه البحرى لحفر بجر المنزلة فان فقه استد  
 من الرمل الذى صار كالجبال ولغير ذلك وسافر معه الامير الكبير اينال وأمير مجلس تتم لدخول  
 بلاد من تلك المواجى فى اقطاعهما على كره منهما فى السفر وبعد مجيئهم سافر الاستادار أيضا  
 وذلك فى أوائل جمادى الآخرة الى جهة المنصورة من الوجه البحرى ثم حضر فى أواخره .  
 وفى يوم الثلاثاء سادس عشرى صفر أمر السلطان ببيع القمح من شؤنته كل أردب بألف  
 ونادى بذلك ليشتر الناس به ودعوا له وتبعه فى هذا السعرا كثر الناس بحيث كان ذلك  
 ابتداء انخراط السعرفيه بل وفى الاسعار فبيع القمح فى الشهر الذى يليه بثمانمائة فأكثر  
 والقول بنحو سبعمائة مع قلته والشعير بدون ذلك والحل من التبن بنحو ثلثة مائة والبطه من  
 الدقيق ثمانين وخمسين والرطل من الخبز بأربعة مئ غلواللحم والاجبان لكن وردت الاخبار  
 عن البلاد الشامية بارتفاع الاسعار فيها فى الاقوات وسائر المأكولات الى الغاية وبيعت  
 الغرارة من القمح بستمائة فضة لكثرة من فر اليها من المصريين وغيرهم ولعظم مواقعها  
 من السادح هذا مع ان كثيرا من أهل الأرياف والقرى ومن الاغراب تراجوا بالديار المصرية  
 لوجدان الشئ فيها فى الجملة بالنسبة الى أما كنهم ولتيسر الاعطاء لكثير منهم ومع ذلك مات



كثير منهم من عظم القحط وكذلك وردت الأخبار عن الحجاز بغلوا الأسهـار فيها حتى بيعت  
الغرامة من الخنطة بخمسة عشر ديناراً وكذلك من الذرة والدخن ثم حصل الفرج عن أهل  
الحجاز في أوخر ذي القعدة

(شهر ربيع الأول) أوله السبت. فيه استقر الشيخ خلد المنوف في مشيخة سعيد السعدا  
بعد وفاة ابن حسان بعناية ناظرها الشرقي الانصاري جوزي بصنيعه خيراً . وفي يوم الجمعة  
رابع عشره ويوافقه حادى عشرى برمودة لبس السلطان القماش الأبيض على العادة .  
وفي يوم الاثنين سابع عشره كان عقد السلطان على ابنة الزينى عبد الباسط بمباشرة قاضى الحنبلة  
وصى أيها وبعد أن تم العقد ألبسه السلطان كاملية بفرور وهور ولما كان الثامن من جادى  
الآخرة بنى السلطان بهابعد أن حمل البسه جهازها وهو شئ كثير جدا . وفي ربيع الأول  
والذى قبله فشت في الناس أمراض حادة كثر التنوعك منها بل ومات منها جماعة

(شهر ربيع الآخر) أوله الاثنين. في يوم الجمعة خامسه نزل السلطان الى باب القرافة  
فأمر بغلق باب درب الخولى اجابة لمن سأل فيه لما هناك من المفاصد التى اتصل به عليها ودعى له  
بسبب هذا الصنيع . وفي يوم الخميس حادى عشره أرسل صاحب مكة السيد بركات يخبر  
بأنه ورد عليه الخبر من الهند بعد قرازا المؤيدى المصارع من بلاد كالكويت الى جهة بندرجدة  
وأنه اشترى بما كان معه من مال السلطان الذى اجتمع من موسم حجة وأسلفت في العام الماضى  
انه قربه أصنافا من البهار للتجروان عزمه العود الى الطاعة ولم يلبث ان جاء الخبر أيضا بأنه قتر  
من بلاد الهند الى جيرة مملكة ابن سعد الدين ملك الحبشة من المسلمين دون مال ولكن الاول  
أصح وياله أن تراز مال سبيـره على ظهر البحر من عدم تمكين حكام الاماكن من الإقامة  
عندهم لتوسل تجارها اليهم فى ابعاده خوفا على أموالهم التى يجده من شادها حتى مل وكاد  
يقفل وحينئذ رى بنفسه الى كالكويت وحاكها سامرى وكذا أهلها وبادر من بهام من مسلى  
التجار الى التوسل للحاكم خوفا مما قد مناه واستشعر الخذول بذلك فجهر له هدية جلية فقبلها  
وأعلمه بخوف التجار من شادجدة ان أقام بينهم فقال له ان قصدى شراء فلفل للسلطان بحاله  
قال له فصد اوك ذلك انك تشتري وتشحنه فى مراكبهم ليطمثوا على أموالهم التى هناك بذلك  
فلم تسعه المخالفة بل فعل ذلك وسار الى الجديدة فأكرمه شيخها واستفعل أمر كل واحد منها ما  
بالآخر وفى غضون اقامته حسن اليه جماعة من أكابرها أخذ مملكة اليمن فقال معهم  
وأرسل حينئذ الى السلطان بنحو خمسمائة تكرر من البهار ووعده بارسال مابقى وطلب منه  
تشرىفا بولايه اليمن فكتب له بالحضور الى القاهرة وأولى حدة لبلى الخلعة فلم يطمئن لذلك

وقدر أنه ينما هو بالجديدة تحرك شيخها على أعدائه سوب حسن والتمس من تراز مساعدته  
فركب بين منعه حجة للشيخ الجديدة الى أن تلاقى الفريقان وآل الامر الى ان قتل في المعركة  
هو وشيخ الجديدة مع نحو خمسين من عسكرهما فعشرة من أصحاب تراز والباقيون من الاعراب  
وبلغ ذلك شادجدة فارس من أحضر اليه البهار الذي كان معه وسر السلطان وكفى الله  
المؤمنين القتال وفي يوم السبت ثالث عشر شهر ربيع الآخر وصل بيغوت المؤيدى الاعرج  
الى القاهرة فقابل السلطان وخلق عليه سلا ربا أحر بفرو سمور ونزل مكرما وكان مجيئه  
بعد شفاعت جماعة من نواب البلاد السلمية فيه واسترضائهم السلطان عنه حين وصوله  
الى حلب صهبة نائب البيرة ناصر الدين محمد بن مبارك طاعما وقبول السلطان شفاعتهم واذن له  
في الحضور على أحسن الأحوال واستمر بيغوت مقيما بالقاهرة حتى سافر في يوم الثلاثاء  
ثامن جمادى الاولى الى دمشق ليقيم بها ابلا ورتب له بها في كل شهر للنفقة مائة دينار حتى  
يشف له ما يناسبه وبعد سير مات بربك البعج أحد مقدمى دمشق فأنعم عليه باقطاعه وذلك  
في أثناء شعبان ثم مات يسبك الجزاوى فقر وعوضه في نيابة صفد وذلك في رمضان وأعطى  
الاقطاع المشار اليه للناصرى محمد بن مراك الآ فى الاعلام باستقراره في جوية دمشق  
وأعطى ابن مراك وهو تقدمه بدمشق لاقبى السيفى جارقلى واستقر خير بك النوروزى  
فى تابكية صفد وكان المستقر بتقليد بيغوت لنيابة صفد يسبك الفقيه وعاد قبل فراغ  
السنة بأيام . وفي يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر سافر اسقباى الجمال الظاهرى  
أحد أمراء العشرات الى بلاد الروم لتولية محمد بن مراد بك بن عثمان مملكتها وعوضا عن أبيه  
ثم عاد وهو برى الأروام على قاعدة من تقدمه من القصاد وقدم قصاد المتولى وعلى يدهم هدية  
فانزلهم السلطان الميدان وعمل في يوم الخميس تاسع عشر شهر ربيع الآخر أرسل الشيخ  
محمد السقارى نزيل جامع عمرو وأحد المعتقدين الى المحتسب فعرض بحزرس وباشتين  
وقال له ان الشيخ يأمر بك تجعل أحدهم فى عنقه والاخر فى عنق أهلك عز الدين فحين سمع  
كلامهما أشهد عليهما ثم طلع بهما الغدا الى السلطان وأخبره بمقالتهما فأمر بهما فضر بايين  
يديه على أكافهما ضربا مبرجا بل وضرب دوا دار والى مصر على مقعده لكونه هو الذى جلبهما  
الى المحتسب امتثالا لأمر الشيخ ثم شهر بالقاهرة وأودعا المقشرة وطلب السلطان شيخهما مع  
دوا دار والى القاهرة ليقع بها فبادر الشيخ عند مجيئه المشار اليه وسب وأخبر بقرب موته  
وما نازعه القاصد في عدم الادعاء للتوجه معه بل رجع وتلطف في الاعتذار بحجبت سكت  
عن طلبه ولم يلبث الشيخ ان مات بعد نحو من عشرين يوما كما سأتى وارنجت الديار المصرية

لهذه الحادثة أولا واخرا وبين ذلك وكثرت المقالات التي يطول الأمر بشرحها . وفي هذا الشهر طلعت الى السلطان محبة بما ليك قراجا الخازنارومعه اليه رسالة من العلامة الكمال بن الهمام فيها ثناء زائد على كاتبه يتضمن أن المائل بهم من جماعة شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله بل لأعلم من هو قائم بما هو مستند اليه والكل متفقون على مزيد تقدمه في علوم الحديث النبوى على فائده أفضل الصلاة والسلام وقد خبرته واستفدت منه ما لم أعرفه الا بتذكيره لى اياه وأردت شموله بنظر مولانا السلطان زاده الله من فضله ووصل جبل أهل السنة والعلم بجبله لينظر فيما يصلحه ويصل اليه ما جع من الوارد فيما أنعم الله به عليه الى آخر ما كتب وصادف الاجتماع به في القبة فحصل منه أكرام بالكلام والاحترام وعزيد الترحيب والتقريب وأكثر من الترحم على شيخنا ووصفه بأمر المؤمنين لكنه مع ذلك كله لم يرسم الاشئ هين وهو عشرة آلاف درهم فسبحان الماسخ المتفضل . وفيه برز المرسوم الى نائب طرسوس بضرب النحاس مائة مسمى

(جمادى الاولى) أوله الثلاثاء . فيه سافر الشهابي أحمد بن علي بن اينال أحد المقدمين الى نغر رشيد بمالكه وخدمه لحفظ الثغر من مفسدى الفرنج . وفي عصر يوم السبت خامسه ولد ولدي ولد ذكر فجمعت له بين اسم شيخي وكنيته ولقبه رجاء حصول البركة به وأنفذت ما أسلفت قريبا أن السلطان أنعم عليه في فعل سنة العقيقة وختان أخى مع مدد من الوالد في ذلك أيضا وحضر في هذه الواجبة من الفقراء والصلحاء وطلبة العلم خلق ممن أتوسم فيهم الخير وكان ممن حضر من المشايخ السيد البدور النسابة والزن البونجي ولم أذكر أحدا من نى الدنيا ولذلك لم أزل أتعرف بركة هذا الجمع فله الحمد والفضل . وفي يوم الاثنين رابع عشره قدم قراجا العمرى من دمشق وكان مقيما بها بطالا الى القاهرة . وفي يوم الثلاثاء منتصفه استقر القيم محمد بن على الفالاتى عمر عن صاحبنا الامام شمس الدين في مشيخة الحرافيش أظنه عوضا عن حسن فائدة فمن ترجمهم شيخنا في القسم الثانى من مجبه وفي سنة احدى وثمانمائة من تاريخه وكذا ترجمه التقي القاسى في تاريخ مكة عبد الله بن سعد بن عبد الكافى المصرى المكي وأنه كان يعرف بالحرفوش قلت وكان يشد كثيرا

نحن الحرافيش لانهو عن الدور \* ولا نرائى ولا نشهد بقول الزور

نقع بكسرة وخرقة في مسجد مهور \* من ذا الفعال فعلاه ذنبه مغفور

وفي يوم الاربعاء سادس عشره طلع أبو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد الحنفى الى السلطان بسبب مغربى من جماعته اتهم بأن عنده داييل مطلب فأمر السلطان الوالى بإدخاله

هو ثلاثة معه الى المقشرة ففعل ذلك وأقاموا به الى يوم الجمعة ثم أمر باطلاقهم . وفي يوم الخميس سابع عشره أمر السلطان بنهب بيت الشهاب بن الاوجاني كأنه بسبب المكتوب الشاهد لوقفة البيت الذي أنبت ابن عبيد الله ووقفته وامتنع بسببه كما تقدم في السنة الماضية . وفي يوم الاحد العشرين منه الموافق لسادس عشرى بؤنة اختبار النيل فوجدت القاعة أربعة أذرع وخسة عشر أصبها وكان قد تزايد انهماطه بحيث خاض الناس في عدة أماكن من ساحل بولاق الى منبابة وقل جريانه جدا ثم لازال يزيد شيئا فشيئا والناس يرقبونه للخوف مما حل بهم الى أن تكامل سنة عشر ذراعا مع أصبعين من السابع عشر في مساء يوم الخميس الرابع عشر من شهر رجب ولما كان صبيحة الخميس المذكور نزل الفخري ابن السلطان في وجوه الناس من الامراء والمباشرين الى أن عدى النيل وياشر تخليق المقياس ثم عاد في الحراسة حتى فتح السد ثم ركب وطلع الى أبيه فألبسه الخلعة على العادة في ذلك كله وكان سرور الخلق بذلك زائدا على الوصف لما حل بهم من القحط والغلاء فنسأل الله حسن الخاتمة وكان انتهاء الزيادة في هذا العام في يوم الجمعة العشرين من شعبان الموافق لتاسع توت ومبلغها تسعة أصابع من الذراع التاسع عشر

(جمادى الآخرة) أوله الخميس . في يوم السبت عاشره استقر الشهاب احمد بن الزهرى في قضاء الشافعية بطرابلس وكان الكمالى كاتب السر عين لذلك البدرى ابن القطان وألبسه الخلعة في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الاول فلم يلبث الا أياما ثم صرف لمطارق مسع السلطان وأثنى على والده عنده فكاد أن يولييه ثم بطل ذلك وآل الامر الى استقرار ابن الزهرى في تاريخه ولا شك أن الاول أولى وأعلى وعلى كل حال فقد قيل

قالواولى السامى مع جهالتهم \* وكان أجهل منه النازل العجمي

فانشد الجهل يتا ليس ينكره \* ماسرت من حرم الا الى حرم

وفي يوم السبت المذكور ضرب شمس الدين بن خلف أحد نواب الشافعية بين يدي السلطان ثم رسم الى المقشرة لرتبة ظهرت في شهود مجلسه هذا بعد أن كان للسلطان عليه اقبال بحيث رتب له في الجوالى وغيرها . وفي يوم الاثنين ثاني عشره ضرب عز الدين بن تكور أحد نواب الشافعية أيضا بسبب مسطور قيل انه زور بين يدي السلطان ثم رسم به الى المقشرة فأخذه الوالى وهو راكب حمارا والمشاعلية ينادون عليه من باب القلعة الى المحل المذكور بل وكان الناس يصرخون بسبه واهاته لكرامتهم له ونشأ عن هاتين الكائنتين عزل كل من الشافعي والحنفي أكثر نوابه الى أن أعيدوا بالتدريج شيئا فشيئا . وفي يوم الاحد حادى عشره وصل

ابن بشاره مقدم العشير بالبلاد الشامية وأخبر بأنه طرق صور عدة مراكب من الفرنج يزيدون على العشرين وهجموها ونهبوا منها وأنه أدركهم بجموعه وقتلهم قتلا شديدا حتى سبهم وأزاحهم عن البلد المذكور بعد أن قتل من الفريقين جماعة لكن الذين من الفرنج أكثر بل أمسك منهم جماعة وقطع رؤسهم . وفي يوم الأربعاء رابع عشره ورد الخبر بمجموعه من مراكب الفرنج على الطينة وقتلوا من بها من المسلمين بحيث قتل من المسلمين خمسة ومن الكفار جماعة ثم رجعوا بالخرى والهوان . وفي يوم الاثنين سادس عشره لبس عبدالعزيز بن محمد الصغير أحد الحجاب وأمرأه أخور كان شادية الاوقاف وكان رسم له بها قبل تاريخه بمربعة وباشر بعسف وعنف وزاد فيما يحصل به الفساد حتى انه رسم على مباشرى الحسينية كل ذلك قبل لبس الخلعة فلما لدها الآن ووصل الى داره أرسل قاضى الحنفية الى السلطان ورقة يعلمه فيها بسوء سيرته وبما حل مباشرى الحسينية وتطرق بذلك من له غرض في ابعاده الى بلوغ مراده فصرح السلطان في الحال بعزله وكأنه كاد أنسى ما حل على المسلمين في العام الماضى من قبله ثم راسله مع مرجان الحسنى الحبشى الجدار الخاص له بالعزل بل أخذ الخلعة والمريضة وسر الناس بذلك

(شهر رجب) أوله الجمعة . في يوم الثلاثاء ثاني عشره تغيب على كاتب السرى بحيث أمر به الى معين أولى الجرائم وخرج من من فوره فجلس بجامع القاعة ولم يطل جلوسه حتى شفع فيه وأمر بتوجهه لداره وأن يزن خمسة آلاف دينار فزل معزولا مجتهدا في السعى في الاستمرار كذلك فأجيب بل رسم بطويعه فطلع يوم الخميس حادى عشره وألبس خلعة الاستمرار وكان السبب في تغيب السلطان أن ورنه شمس الدين المحوى الموقع الذى كان ناظر القدس والتحليل رفعوا قصة بنهون فيها الشكوى ممن وضع يده على تركه مورثهم فبمجرد قراءة كاتب السرى لها كان ما حكىناه . وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره رسم به ودنوا بالبلاد الشامية من البلاد الحلبية الى محالهم بعدا فامتهم هنالك أزيد من سنة . وفي هذا الشهر ورد الخبر بأن بناحية أبو تيج من بلاد الصعيد نخله جافه نبع من رأساهم كثير صاف عذب طيبه لثت منه جلة أوانى من جلته أوانى من زجاج جهزت الى السلطان فأخذها وأمر بالاحتفاظ بها في الشربخانه وجاء كتاب من نائب الوجه القبلى بعصمة ذلك

(شعبان) أوله الاحد . في يوم الاثنين تاسعه وصل جليلك شاد جدة منها الى القاهرة وفي سادس عشره استقر الشيخ برهان الدين ابراهيم بن على بن ظهيرة القرشى المكي في خطابة المسجد الحرام بعد عزل الأخوين الخطيبين أبى القسيم وأبى الفضل النويريين بعناية جليلك

شادجدة وقرئ توقيعه في يوم الأربعاء سابع عشر الشهر الذي يليه وباشر الوظيفة بنفسه في يوم الجمعة تاسع عشره وكتب محضر باعيا بالبلد من علمائها واصلحائها حين يحدث بأن في لسانه لغة . وفي يوم الاحد ثاني عشرى شعبان ركب السلطان الى خط سويقة الصاحب فرأى المدرسة الفخرية التي جددوها ناظر الخاص عودا على يده ثم دخل الى ابنته في بيت زوجها الامير أربك بدرب الطنبدى من السويقة المذكورة وأطال المكث عندها ثم ركب الى القلعة وجهر له في أثره الامير المذكور عدة خيول ومماليك وأحصن كثيرة من الحلوى فقبل الحلوى خاصة ورد الباقي . وفي يوم الاثنين ثالث عشرىه امتنع المماليك السلطانية من قبض دراهم الكسوة وهى ألف لكل واحد جاء الزيادة وهددوا ناظر الخاص بالضرب وغيره وبلغ ذلك السلطان غناء وحضر لتوهم أنهم بها بونه واستدعى بهم كاتب المماليك على العادة فلم يجبه أحد فغضب السلطان وقام وانفض المجلس وتأخر ناظر الخاص قليلا خوفا من فتكهم به ثم نزل الى بيته وانقطع عن الخدمة حتى اتفقوا على زيادة مائتى درهم ورضوا

(شهر رمضان) أوله الاثنين . في يوم الخميس رابعه لبس السراج الحمصى قضاء الشافعية بدمشق بعد عزل الجمال الباعونى والشهاب الدين الزهرى قضاء الشافعية بحلب بعد عزل الزين بن الجزرى وزبير بن قيس بن ثابت الحسينى امرأة المدينة النبوية بعد موت امسا وبعد أزيد من شهر أعيد البرهان السوسى لقضاء طرابلس عوضا عن الزهرى وكان من بعد عزله عن دمشق بطالا ولما كان يوم السبت ثانى عشرى ذى الحجة قدم الباعونى المذكور مطالب بالشكوى بعض الدمشقيين عليه بسبب وقف البيمارستان الدمشقى وغيره ثم لم يلبث الا خمسة أيام ووصل الحمصى المستقر عوضه لخافصه وبعديومين وذلك في تاسع عشرى الشهر المذكور عقد بسببهم مجلس بين يدى السلطان والقضاء بالدهيشة وبمجرد ما جلسوا أعيد الباعونى وعزل الحمصى لان الخيرة للسلمين كانت في ذلك . وفي يوم الخميس حادى عشره لبس الامير ناصر الدين محمد بن مبارك نائب البيرة حو بية الحجاب بدمشق وكان بالقاهرة من أول الشهر وذلك بعد عزل جانبك التاصرى وتوجهه الى القدس بطالا وكذا لبس جانبك الشبكي الوالى خلعة السفر الى الجحون من بر التركية لعمل عدة مراكب برسم الجهاد ثم سافر ومعه عدة عمال وغيرهم وكذا لبس ابن مبارك المذكور بعد أيام خلعة السفر . وفي يوم الجمعة سادس عشرىه الموافق لرباع عشرىه لبس السلطان القماش الصوف الملون وألبس المقدمين على العادة وانفض هذا الشهر وقد قاسى الناس فيه شدة من الغلاء وعدم اللحوم لاسيما مع احتياج الفلاحين للابكار حتى يبيع الزوج الهابل بمائة وعشرين دينارا مخادونها

بل قيل ان ثورا هائلا بيع باربعين ألف درهم وأمسك جماعة من الباعة ومعهم لحوم الدواب  
الميتة بل ولحوم الكلاب فشهروا بالقاهرة ونودي عليهم

(شوال) أوله الاربعاء . في رابعه استقر الشمس بن عامر في قضاء المالكية بصفد  
وفي سادسه استقر الزيني سرور الطواشي الحبشي في مسجد بالحرم النبوي بعد عزل فارس  
الاشرفي الطواشي وألبس العللاء بن اقبوس خلعة الاستمرار على ما هو به من وظيفة  
الاحباس وغيرهما رافقة شخص يقال له ابن التجار فيه ثم ضرب المرافع المذكور من الغد  
بين يدى السلطان وطيف به في القاهرة ومصر مع والى القاهرة وهو ينادى عليه هذا جزء من  
يكذب على الملوكة . وفي يوم الخميس سادس عشره أعيد القاضي جسد الدين النعماني  
لقضاء الخففة بدمشق بعد عزل قوام الدين ولبس ناظر الخاص كالمية لفرار الكسوة المجهزة  
لداخل البيت الشريف على الوجه المرضى البهي . وفي يوم السبت ثامن عشره برز المحمل  
لبركة الحاج وأميره سونجبغا اليونسي الناصري الذي كان أمير الرجبية في العام قبله وأمير الاول  
عبد العزيز بن محمد الصغير بعد أن كان السلطان عزله لكنه أكثر السعي حتى استمر به والحاج  
في هذه السنة قليل لقلة الجمال وغلوا الاسعار الا أنه أكثر من التي قبلها وعن سافره مهم الزيني  
قاسم الزنطاوى وسارا الاول من البركة يوم الثلاثاء حادى عشره والمحمل من الغد وفي هذا الشهر  
أكلت الدود من القرط المزروع الاخضر سائر الاقاليم لاسباب الجيزة والبهنساوية من الوجه  
القبلى شيئا كثيرا واحتجج الى التقاوى ثانى مرة مع غلوا الاسعار بحيث بيع الفدان من البرسيم  
بعشرة دنابر ثم انحط في آخر السنة

(ذو القعدة) أوله الخميس . في تاسعه قدم القاضي صلاح الدين خليل بن محمد بن السابق  
عم صاحبنا الجمال بن السابق وكاتب سر الشام وطلع من الغد الى السلطان ونزل على عادته .  
وفي يوم الثلاثاء العشرين منه حرق السلطان مامع أصحاب خيال الظل من الشيوخ ونحوها  
وكتب عليهم قسائم في عدم العود لفعله ونم الصنيع جوزى خيرا ورسم بإبطال خدمته  
يوم الخميس اكفاء بيوم الاثنين . وفي سابع عشره أنعم على تبتك البردبكي القاهري باقطاع  
الشمابي حفيد اينال اليوسفي أحد المقدمين بحكم وفاته على مال فيما قيل وكان يتردد للخدمة  
بدون وظيفة ولا اقطاع كما قدمنا في السنة التي قبلها . وفيه وقت الناس الى السلطان حين نزوله  
للصلاة على ابن ايسل وشكوا اليه طول الغلاء فقال لهم توجهوا الى الله في رفعه عنكم  
وفي العشر الاخير من هذا الشهر قدم بلبغا الجار كسى نائب دمياط منه معزولا

(ذو الحجة) أوله السبت . فيه كسبت الكعبة الشريفة كسوة فوق كسوتها وهي حصيرة مركبة من بياض وسواد فلما كان في يوم الاحد سادس عشره أزيلت ثم جعلت فوق الكسوة التي من داخلها في الحرم في السنة الآتية . وفي يوم الثلاثاء رابعه استقر صاحبنا التقى القلقشندي في تدريس الحديث بالمؤيدية بعد وفاة الشيخ بدر الدين العيني بعناية جوهر الساقى وتوهم السلطان حين السعي له أنه الشيخ علاء الدين أخو المشار إليه فبادر الى تقريره لكونه كان يعرفه بالعلم فلما عرف أنه ليس هو رام تحويلها فقيل له أنه أيضا من أهل العلم وتقربا في الشيخ بدر الدين بن المخلطة خبرني أن شيخنا التقى الشئني حين بلغه ذلك قال انما كنت أحبها لفلان وأشار الى كاتبه ثم دعا الى محصول وظيفة أو غيرها مما يكون عونا للقيام بالحديث فرحهما الله وإيانا . وفي يوم الثلاثاء حادى عشره خلع على عمر الكردي أحد أجناد الحلقة بالقاهرة باستادارية السلطان بدمشق وعلى يونس العمشقي المعروف بابن دكدوك باستادارية السلطان الكبرى بدمشق أيضا مع نقصهما . وفي عصر يوم الجمعة رابع عشره كانت وقعة بمكة بين القواددوى عمر والقواددوى حسن أصيب بها القايد ودى كإسياتى فى الوفيات . وفي يوم الاحد ثالث عشره وصل مبشر الحاج وهو جد ابن أمير المحمل سونجيقا وأخبر بالامن والسلامة وغلوا الاسعار بحيث يبيع المحمل من الدقيق فى مكة بثمانية وعشرين دينارا مع قلة الحاج المصرى كما تقدم . وفي يوم الاثنين رابع عشره لبس الشرفى الانصارى خلة الاستمرار على ما بيده بعد كلفة واستقر منصور بن شهرى فى نيابة كركر . وفي هذا الشهر حضر الزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل القاهرى ثم الدمشقى امام جامع بنى أمية من الشام فقرأت عليه أشياء وأحضرت ابنته عليه عدة أجزاء وهو أول شيخ أحضرته عليه . وفى أوائل هذه السنة استبدل رباط رامشت فى باب ابراهيم من مكة لناظر الخاص ليعمر ذلك مدرسة ورباطا تقبل الله منه . وفيها استقر فى امره النبيوع سنقر بن ويبر بن بحبار بعد موت أخيه هملان جاور الشيخ شمس الدين النساى بمكة وأحسن الى مؤذن قبة زمزم محمد بن أبى الخير بشئ والتمس منه أن يزىد بعد قوله يادائم المعروف من القول الذى ياتر أهل مكة خلفا عن سلف بحيث لا يعلم مشايخهم له أولية وهو يادائم المعروف ثلاثا يامن هو بالمعروف معروف وفك الذى لا ينقطع أبدا ما نصه با كثير الخير يا قديم الاحسان ثم يقول يامن هو الى آخره فأجابته ذلك واستمر الى وقتنا هذا هكذا قرأته بخط صاحبنا العلامة الثقة الضابط نور الدين بن أبى اليمن المالكي وقال لى الحافظ المدة نجم الدين عمر بن فهد فيما كتبه لى بخطه ان ذلك جميعه كان مع توفر المشايخ من أهل العلم والدين قال ولم أسمع من أحد منهم



بل ولا بلغنى عنه انكار لهذه الكلمات وما سمعت من أحدهم يذكروا وليست ما حدث هذا القول ولا نازع فيه أحدهم من أهل مكة انتهى وصدرت هذه المقالة في كل منها حين بلغه أن البقاعى لما أنكر على مؤذنى القاهرة قولهم عقب أذان الصبح يادائم المعروف الى آخره قال مانصه وسمعت أنه أول ما ابتدع هذا في مكة قام بعض أهل الخير فى إبطاله فعارضه من الفقهاء من زل عن الصراط الاقوم وحصلت فتنة بين فقهاء بحيث كادوا أن يقتتلوا الى آخر كلامه الذى جعله ديباجة تصنيف له سماه القول المعروف فى مسئلة يادائم المعروف وقد كتبت عليه رداسميتة القول المألوف فى الرد على من أنكر المعروف قرضه الاكابر من كل مذهب وقرئ بحضرة جماعة من الاعيان ولم يخالف أحد منهم فى ذلك نسأل الله السلامة

### ذكر من استحضرت وفاته الآن فى هذه السنة

ابراهيم بن حسن بن بعلان الحسنى المكي مات فى رابع ذى الحجة بفردمياط غربيا كأخيه على وكان السلطان جبرهما أولا بالبرج ثم نقلهما الى اسكندرية ثم الى دمياط وكانت منيتهما بها فى وقتين مختلفين رحمه الله وايانا . أحمد بن على بن اينال اليوسفى الشهابى بن العلاى ابن الاتابكى رفاة السلطان لانه ابن أستاذه بحيث ينسب اليه فيقال له العلاى الى أن صيره أحد المقدمين بالديار المصرية وباشى نيابة اسكندرية وقتنا وكان أميرا دينا عاقلا متواضعا محبا فى الفقراء والصالحين بحيث ساعد المتبولى فى بناء السيل والبستان وغيرهما بما ينسب له ببركة الحاج رئيسا عارفا بأنواع الفروسية متفقهها خضما حسا ومعى لا يحمله الاجساد الخليل مات عن نحو الخمسين فى ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة وصلى عليه من الغد فى مشهد حافل ومشى فيه الاعيان من مسكنه بالقرب من مدرسة سودون من زاده الى مصلى المؤمنين حتى شهد السلطان ثم دفن بتربة جده الاتابك بمدرسة ظاهر باب زويلة وخلف عدة ذكور وانا رحمه الله . أحمد بن على بن محمد بن عبد الله شهاب الدين البلقينى الاصل المصرى المولد والدار القادرى أخذ عن الشيخ حسن الكشكشى القادرى بل وعن ابن الناصح وتجرد وساح مدة ثمان عشرة سنة وصار مشهورا بالصلاح ومات فى يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة ودفن بظاهر باب النصر رحمه الله وايانا . أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمام شهاب الدين المكي مات بهم فى يوم الاحد ناسع ذى الحجة . أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبد الله الشيخ شهاب الدين الضهابى نسبة الى قبيلة المغرب أصلها من حير السكندرى المقرى المالكى عرف بابن هاشم والد الشيخ شمس الدين محمد الاشقر نزيل الحسينية ولد فى يوم الجمعة ثالث عشر

شهر رجب سنة ثمانين وسبعمائة باسكندرية ونشأ بها حفظ القرآن والشاطبية والرائية وابن الحاجب الفرعي والافقية وتلا بالسبع على النور الجذامى اللغوى السكندري عرف بابن الرخم والزين عبد الرحمن الجهاوى الفكيرى ثم بالاسكندري وبالقاهرة على الفخر البليسى امام الازهر وأخذ أيضا عن الشمس بن الجزرى وأخذ فى الفقه عن أبى يوسف المالكى عرف بابن المسلاقى والدماينى وسمع الحديث على الجمال بن حسروا بن حسين وابن الجزرى وبرع فى القراءات ونصدى لها فاتتفع به جماعة ومن أخذ عنه الشهاب بن أسد والشهاب المنبجى وولى مشيخة البصا صبة باسكندرية وأم بجامع كمال بالحسينية ورج وكان مقررا فاضلا جيدا فاضلا مات فى ليلة السابع والعشرين من ذى القعدة وقيل فى العشر الاوسط من شهر ذى الحجة باسكندرية . أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن حسين بن على بن يوسف بن محمد ابن رجب بن أحمد بن فرح بن جمدان بن معين بن كامل بن مقدم بن سالم بن حسن بن حسين ابن عبد الله بن عيسى بن محمد بن على بن محمد الاكبر بن الحسن بن على بن أبى طالب محب الدين أبو البركات الحسينى المحمدي الاصل المكي عرف بابن المحتسب ولد فى سحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجاز له العراقى والهيمشى وابن صديق وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادى والفريسيى والسجوى وأبو اليسر بن الصائغ وابن الكويك والمرانجى وجماعة ينفقون على المائة وناب فى الحسبة بمكة ثم تركها ودخل مصر واليمن مرارا للاستزاق وكان يقرأ ويعدح فى الجامع ويؤذن بالمسجد الحرام وعليه فى كل ذلك أنس كثير مع النودد الزائد للناس حتى وصفه صاحبنا ابن فهد بشيخ المقرين بالمسجد الحرام أجاز له ومات فى ليلة الاربعاء سادس صفر بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة . أحمد الترابى شيخ صالح معتقد عند كثيرين مات فجأة فى يوم الجمعة حادى عشرى ذى الحجة ودفن من الغد براويته نجاة تربة الاسنوى خارج باب النصر رجه الله . أحمد الشيخ شهاب الدين المغربى الصنهاجى المالكى كان اماما فاضلا مقبيا درس بالازهر وغيره مات فى يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاول . اسام بن مانع بن على الحسينى المدنى أميرها أقام فى الامرة سنين وكان قد تلقاها من ضيفم أخى ضيفم ابنى حشرم مات بها فى جمادى الآخرة . أبو بكر بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد كمال الدين أبو المناقب بن ناصر الدين بن سابق الدين الخطيرى السيوطى ثم القاهرى الشافعى ولد فى سنة تسع وثمانى عشرة باسيوط واشتغل بها على جماعة منهم السراج الحمصى حين كان قاضيا بها وناب هناك فى القضا ثم قدم القاهرة فلازم القايى فى الفقه والاصلين والنحو والمعانى والمنطق حتى أذنت له وأخذ فى الفقه أيضا

عن العز القديسي وفي المعاني والبيان عن الشيخ باكير وفي الحديث سماعا وغيره عن شيخنا وكذا سمع على أبي الفتح المراغي حين جاور بمكة وحدث القرآن على الشيخ محمد الخيلاني وتفقه وكتب المنسوب وأشهر اليه بالفضيلة والبراعة في صناعة التوقيع ناب في القضاء وفي الخطابة بجامع طولون ودرس بالجامع الشيخوني وغيره وأفتى وجمع حاشية على شرح الالفية لابن المصنف وصل فيها إلى أثناء الاضافة في كراريس وأخرى على العصد تنتهي إلى أثناء مبادئ اللغة وكتب رسالة في نصب ضربة من قول المنهاج وما ضبب بذهب أوفضة ضربة كبيرة وكتابا في الصرف وآخر في التوقيع وأجاب عن اعتراضات ابن المقرئ على الحاروي إلى غير ذلك مما لم يشتركه ومن أخذ عنه حين كان مجاورا في سنة اثنتين وأربعين بمكة البرهان بن ظهيرة وكذا ابن عمه المحب ابن أبي السعادات وكان يذكركه والاعجاب بنفسه مع نظم ونثر ومجاسن مات في ليلة الاثنين ثاني صفر بيلة ذات الجنب وصلى عليه الشرف المناوي ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الاضبهاني رحمه الله وايانا وهو ولد الفاضل جلال الدين عبد الرحمن أحد من أكثر التردد إلى ومدحى نظمنا ونثرنا نفع الله به . برديك العجبي الحكيم حكيم من عوض تنقل في الولايات ثم عمل في الايام الاشرفية الجوبية بحلب ثم في أول أيام السلطان النياية بجمام وأقام بها إلى أن تناقم مع أهلها وقتل منهم جماعة بل وخرج عن الطاعة كما قدمته وآل أمره ما إلى أن أمسك ثم حين باسكندرية ثم نقل إلى ديباط ثم صار في سنة ثلاث وخمسين أحد المقدمين بالديار المصرية وتوجه وهو كذلك أمير الحاج الدمشقي فحين عاد إليها ولم يلبث أن مات في أوائل رجب عفا الله عنه . بطيخ بن أحمد بن عبد الكريم العمري أحد القواد بمكة مات في يوم الخميس ثالث جادى الآخرة بجدة وحمل إلى مكة . تمر از البكتمري المؤيدى المصارع تنقل في الخدم وصار في الايام العززية من جملة الدوادارية ثم أمره السلطان عشرة وأرسله إلى القدس ثانيا مرة بعد أخرى ونفاه في المرة الاولى إلى الشام وأخرج اقطاعه في الثانية وأقام في القاهرة بطلا لوقتاً وعمله شادا لبندرجة غير مزمة وآخرها أخذ ما اجتمع فيها من المال وفر في جادى الآخرة من السنة التي قبلها وكان ما أشرت اليه في ربيع الآخر من هذه وأنه قتل في المعركة بالحديد من اليمن في خامس عشر شهر رمضان وكان أشقر ضخما إلى الطول أقرب رأسا في المصارع مع شجاعة واقدام وحنطة وبطش وخفة وسو مخلق عفا الله عنه . جبريل بن علي بن محمد القاوي الدمشقي الشافعي سمع على البرهان بن جماعة الادب المقرئ للبخارى وعلى الكمال بن النحاس والبدر حسن بن محمد البعلبي واسماعيل بن ابراهيم بن مروان وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء أجازي وكان ثقة صالحا خيرا مديبا للتلاوة مات بدمشق في ليلة الاربعاء خامس عشر المحرم

وقد جاوز المائة رحمه الله . حسن بن قريلول قتل في المعركة كما تقدم . حسين بن عبد الرحمن ابن محمد بن علي بن أبي بكر بن الشيخ الكبير علي الأهلل الامام بدر الدين أبو علي الحسيني شاد بلد الشافعي الأشعري عرف بابن الأهلل ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ببيات حسين من اليمن ونشأ بها فتفقه على العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الأزرق والفقهاء علي بن آدم الزبلي ومحمد بن إبراهيم العرضي وأبو بكر الحادري وأخذ الأصول عن القاضي جمال الدين محمد ابن عبد الله الناشري والفقهاء محمد بن نور الدين الموزعي وكذا أخذ عنهما وعن محمد بن زكري النخو وسمع بحكة على المراغي والرضي أبي حامد المطري وابن الجزري وباليمن على المجد الغوي وغيره ورجع مرارا وجاور بحكة مدة وعرف بالفضيلة فأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين إليها وحدث به بعض تصانيفه وعن أخذ عنه الحسافه بن حرير المالكي وامام الكاملية ونقل في عنه أنه بلغه عن ابن عربي أنه قال كلامي على ظاهره وكذا أخذ عنه العلامة بن السيد عفيف الدين الأحمي وكان اماما علامة فقيها مننا من صنف مؤيد السنة فامعا للبتدعة والمارقين من الصوفية وصنف مفتاح القاري للجامع البخاري مستمدا فيه من الكرماني وكشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين واللغة المقنعة في ذكر فرق المبتدعة والنجس الدامغة والرسالة المرضية في نصرته مذهب الأشعرية وطبقات الأشاعرة والتنبيهات على التعرّض في الروايات والكفاية في تخصصين الرواية وقال انه أنعم زوج لطيف وأنه ذكر فيه بطلان المعمرين والقول المنتصر على المقالات الفارغة بدعوى حياة الخضر ومنسوخ الحديث ومطالب أهل القرية في شرح دعاء القرآن لأبي حربة وتلخيص تاريخ اليمن للجندی مع زيادات ضمها اليه وقد وقف عليه شيخنا ونخلص منه شيخنا كراسة افتتحها بقوله أما بعد فقد وقفت على مختصر تاريخ اليمن للفقهاء العالم الاميل بدر الدين فوجدته قد ألحق فيه زيادات كثيرة مفيدة مما طالع عليه فعلمت في هذه الكراسة ما زاده بعد عصر الجندی وكان انتهاء ما يؤرخه الجندی الى حدود الثلاثين وسبعمائة وله نظم فنه قصيدة لامية في السلوك وقد اتفق الناس به وبصانيفه ومات في يوم الخميس تاسع المحرم ببيات حسين ودفن به رحمه الله . دواود بن عثمان بن عبد الهادي زين الدين المغربي السبتي المالكي من ذرية الشيخ أبي العباس السبتي جد الولوي أحمد بن محمد ابن عمر البارباري شيخ الانباري وقتنا هذا مات في هذه السنة ودفن بتربة ابن الطولوني بالقرافة الصغرى وقد حكى لنا الولوي المذكور ونحن واياء علوا لاهرام عن جده هذا قال وكان من الصالحين عن أبيه عن جده عن ولي الله أبي العباس السبتي أنه قال يصلي العشاء بجامع عرو ابن العاصي بصري كل ليلة رجل من رجال القيروان وحابس وعرفات والصبح ثمانون منهم .

سارة ابنة عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله أم محمد ابنة السراج أبي حفص بن العز  
 أبي عمر اللقاني المجوى ثم القاهري الشافعي ابن جماعة . سلطان الكيلاني أحد التجار المعترين  
 مات بمكة في يوم الجمعة مستهل رجب . سليمان بن عمر بن محمد علم الدين الحوفي ثم القاهري  
 نزيل الخانقاه الصلاحية الشافعي لازم شيخنا ابن خضرو وغيره حتى برع وشارك في الفضائل مع  
 ظرف ونكت وأظن أنه كان ينظم الشعر وسمع على شيخنا وجماعة مات في ليلة الاثنين من  
 ربيع الثاني وصلى عليه من الغد ودفن بحوش الصوفية رحمه الله وإيانا . سليمان بن محمد  
 ابن أبي سليمان بن أحمد المستكني بالله أبو الربيع بن المتوكل على الله أبي عبد الله المعتصم بالله  
 ابن المستكني بالله بن الحاكم بأمر الله العباسي الهاشمي . استقر في الخلافة بعده من أخيه  
 المعتضد بالله أبي الفتح داود في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين كما قدمنا فأقام فيها حتى مات  
 وهو في عشر السنتين بعد أن تعرض أياما في يوم الجمعة ثاني المحرم وصلى عليه في مشهد حافل  
 بمصلى المؤمنين شهداه السلطان بل وعاد امام الجنازة ماشيا الى المشهد النفيسي حيث دفن وربما  
 تولى جملة احبائه وكان ديناخيرا متواضعا تام العقل كثير الصمت . صديق بن أحمد بن يوسف  
 ابن عبد الرحمن الاذهل نزيل مكة شيخ صالح مات بها في ضحى يوم الجمعة ثالث عشر المحرم .  
 عابض بن سعيد الحسنى القايد مات في يوم الجمعة سابع عشر شوال . عبد الرحمن بن عبد الغنى  
 ابن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب مجد الدين أبو الفضل بن نضر الدين بن الجيعان  
 أخو القاضي علم الدين شاكر واخوته كان ناظر الخزانة وكانت مات في سابع عشر المحرم  
 بعد قدومه من الحجاز متريضا ودفن بترتهم بالقرافة ثم نقل بعد مدة الى تربتهم بالحجراء تجاه  
 تربة الاشرف برسباى وخلف عدة اولاد نجباء من حواريه مسلمات وهو صاحب المدرسة  
 الطليقة المجاورة لبيتهم بالسبع قاعات وكان رئيسا كريما محبا في العلماء والصالحين وله اليد  
 البيضاء في الدفع عن شيخنا حيث أنهى الاعداء عنه الى السلطان قدرا كبيرا في جهته للثانقة  
 البيرونية ونفعه الله بذلك فان الشهاب بن يعقوب حكى لى أنه رآه بعد موته بهذا السبب في هيئة  
 حسنة جدا بل وصار اولاده بعده المتصرفين في المكان المذكور رحمه الله وإيانا . عبد الرحمن  
 ابن علي بن أحمد بن عثمان الشيخ زين الدين أبو هريرة بن علاء الدين أبي الحسن السعدى العبادى  
 الانصارى الخزرجى الحلبي الاصل القاهري الشافعي الاصم سبط أبي امامة بن النقاش  
 ولد في سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ به بالحفظ القرآن واشغل في فنون ولان  
 في العربية الشمس الشطنوفى وانتفع بتربية أبي هريرة ابن النقاش وبرع وولى الخطابة بجامع  
 أصم وكان مع كونه أصم عبيبا في فهم ما ينسار اليه يكتب له الشخص في الهواء أو على ظهره

أو في كفه بما يختار في فهمه سر يعا بلا تكاف ويستشكل ويرد وهو في ذلك من أعاجيب الدهر وقد أشار لذلك شيخنا في وفيات سنة ست عشرة من تاريخه حيث ترجم محمد بن إبراهيم بن عبد الجيد بن علي الموغانى نزيل مكة بأنه نظم الشعر وكان به صمم فكان لا يراه كأنه يدرك ما يكتب له في الهواء وما يكتب في كفه بالأصبع ليلا فقال مرة ما كاه في ذلك صاحبنا عبد الرحمن بن علي الحلبي الأصل سبط الشيخ أبي أمامة بن النقاش انتهى والموغانى هذا ساعه التقى ابن فهد وغيره وأما صاحب الترجمة فقد رأيته كثيرا يجلس شيخنا وسمعت ابجائه وفوائده بل للمامات شيخنا أنشدني لنفسه في مرثية أودعها الجواهر والدرر وكذا كتبت عنه قوله

أقسمت لأسأل الآخر \* لأتسأل النذل بزدل ضرا

ولم يكن قديم الصمم وإنما طارأ له قريب البلوغ من مرض بعض أقربائه وهو المخبر بلى بذلك منه العجب ومات بعد ذلك في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعمائة . عبد الغفار بن نفيس شيخ معمر من خلفاء القام الإبراهيمي بدسوق مات في يوم الأربعاء رابع عشر المحرم ودفن بتربة ابن جليان من القرافة الصغرى رحمه الله . عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن علي ابن الحسن بن علي بن اسماعيل بن علي بن صالح بن سعيد الشيخ كريم الدين بن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ زين الدين أبي هريرة أبو القاسم القلقشندي الأصل المقدسي المولد والدار الشافعي ابن أخي شيخنا التقى أبي بكر الأتقي في محله ولد في جادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به حفظ القرآن والمتاج والالفية وكتبها وقدم أبوه القاهرة وقد جاو زالبلوغ يسير ومعهم في سنة ست وعشرين على الموجودين آنذاك كالقوى ورقية قبل تين بطلان روايتها وكذا اعتنى به وأسمعه على غير واحد من شيوخ بلده والقادمين إليها وكذا من شيوخ القاهرة وغيرها وأجاز له جماعة منهم فيما كتبه بخطه عائشة ابنة بن عبد الهادي وأبو بكر ابن الحسن المراغى وأحضره في الأولى في ربيع الآخر سنة تسع على عمته أمينة ابنة التقى القلقشندي الجزء الأول من مسلسلات العلای ما عدا الحديث الأول والمسلسل بالصف وبالحفاظ والفقهاء والوفية بسماعها له على العلای ثم اعتنى هو بذلك حتى برع في هذا الباب وكتب بخطه الكثير وخرج لنفسه وغيره ومن ذلك منيخة خرجها عنه مع التقدم في فنون فانه كان قد أخذ عن الشمس البرماوى وابن رسلان والعز القديسى والعماد بن شرف وغيرهم كابيه وعميه عبد الرحيم وأبي بكر بحيث وصفه شيخنا بالحدث الفاضل البارع مفيد الطالبين أرواح المدرسين وكتب له على أسئلة التمس منه الجواب عنها انها طاقة بلسان حالها بتقديم منتقيا في العلوم ونحمة بالتحقيق والتحقيق في معنى المنطوق والمفهوم الى أن قال

وقد استدللت بهذه الخبايا التي أسرت من الزوايا على مزيد التقدم لكتابها ونسبوا المزايا حق له  
أن يقدم على التدريس ويهجم على الفتوى بوجود أهل ذلك وتمسكه من كل منهم ما بالسبب  
الاقوى وقد أدنته أن يفتي بما علمه من مذهب الشافعي بالراجح عند الأصحاب وأن يقرر شروع  
مختصرات المذهب لكل من سأله من الطلاب فقد تأهل للتعب على أصحاب المطولات  
والتنقيب على ما أغفله من التقييدات ذوو المختصرات وكيف لا وهو من البيت الذي اشتهرت  
بالعلوم الشرعية جهانه وظهرت للصادر والوارد سموه في درج الفضل وكما لانه فلا بدع أن  
يشابه أبه وجده أسعد الله جده وجدد سعيه وأمد به يزيد العمر والبركة في الرزق حتى يخلد  
في الطروس ما يبحي به مدارس من فوائد الدروس بعده وأرخ ذلك في سنة ثمان وثلاثين  
ومع تفننه واقباله على التصنيف والجمع كان متين الديانة وافر العقل حسن السياسة جهم المحاسن  
وقد كتب الى في سنة خمسين بالسلام وطيب الكلام ملتصا مني أخذ خطوط شيوخ القاهرة  
على استدعاء بخط باسمه واسم أولاده واسم أحفاده ومن يلوذ به ولم يرل على جلالة حتى مات  
في ثامن ذي الحجة ودفن بالقرندلية ولم يخلف في بيته مثله رحمه الله . عبد الكريم بن محمد بن محمد  
ابن علي الخواجا جلال الدين البصري ثم السكي ويعرف بدليم مات بمكة في ظهر يوم الثلاثاء  
خامس رجب . عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام  
القاضي جمال الدين أبو محمد بن العلامة أوحد عصره في تحقيق النحو محب الدين ابن سيبويه  
الوقت بالجمال أبي محمد الفاهري الحنبلي عرف بابن هشام ولدا بالقاهرة بعد التسعين وسبع مائة  
فانه كان يذكرون والده توفي وهو صغير وأبوه قدم مات في سنة تسع وتسعين ونشأ بالجمال يتيما  
حفظ القرآن والخرقي والطوفي والالفية وأخذ الفقه عن الحب البغدادي قرأ عليه المقنع  
أو معظمه ولازمه ملازمة تامة في الفقه وأصوله والحديث وغير ذلك وأخذ النحو عن البرهان  
ابن حجاج الانباسي قرأ عليه في الرضى وغيره بل كان انتفاعه فيه أولا بالشمس البوصيري  
وحضر دروس القبايات في العضد وغيره وكذا لازم الوناي وابن الديري وشيخنا وقرأ صحيح مسلم  
على الزركشي وتنزل في صوفية الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت بتعيين شيخهم القاضي عز الدين  
البغدادي وسئل حين عرض الجماعة بين يدي واقفها عن كتابة فقال الخرقي ولما تبه استنابه  
شيخه الحب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالفخرية بين السورين عوضا عن العز المذكور  
وفي افتاء دار العدل بعد شرف الدين بن البدر قاضي الحنابلة بتعيين والده وفي الخطابة بالزينة  
أول ما فتحت وصارا أحد أعيان مذهبه وتصدى بعد شيخه للتدريس والافتاء والأحكام فأخذ  
عنه الفضلاء خصوصاً في العربية وكنت ممن حضر عنه فيها دروسا وسنعت من فوائده

ومباحثه وسمع هو بقرائي على شيخنا وغيره وكان خيرا حريصا على الجماعات مديبا للأطالعة  
 بارعا في العربية والفقه مشاركا في غيرهما مفوها فصيحاً مقداما محمودا في قضائه وديانته  
 مع علو الهمة والقيام مع من يقصده وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل  
 الشام وغيرها مات في ليلة الاحد ثالث صفر وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وجدته بتربة  
 الصوفية السعيدية وغلط من أرخ وفاته في الحرم رحمه الله وايانا . على بن ابراهيم بن سليمان  
 ابن ابراهيم القاضي نور الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي القبايني ويعرف قديما بابن غنمة  
 بضم المجهة ثم نون ولد في رمضان سنة خمس وستين وسبع مائة بقلوب وانتقل منها الى القاهرة  
 حفظ بها القرآن واشتغل بالفقه على جماعة منهم الشمس القليوبي والصدرا الاشيطي وأذن له  
 في التدريس وسمع على الجلال الباجي في الباجي في سنة خمس وثمانين أما كن من دلائل النبوة  
 للبيهي عزير الدين المالبي والتقي الدجوي والمطرز والشرف بن الكويك وكان يذكر أنه سمع  
 على ابن رزين والصلاح البليسي وأنه دخل اسكندرية وسمع بهما على الشمس بن فتح الله  
 والجلال الدماميني جد الشمس فاطر الجيش بالقاهرة وليس مع كل ذلك سعيدا وناب في القضا  
 عن العماد الكركي فن بعده واستقر في أمانة الحكم ونظر الاوقاف وحج في سنة سبع وثلاثين  
 وزار بيت المقدس وحدث بالسير وكان انسانا حسنا ربعة نيرا الشيبة أجاز لي غير مرة وهو  
 الذي كان يتحدث في نظر المدرسة الفقريه التي بسويقة الصاحب وقصر في شأنها حتى سقطت  
 منارتها كما أسلفت قصتها في حوادث سنة تسع وأربعين ومات في يوم الاثنين سادس عشر شوال  
 رحمه الله وايانا . على بن محمد بن احمد بن عبد الله نور الدين الغزي الاصل المالكي عرف بابن  
 الصباغ ولد في العشر الاول من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وسبع مائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن  
 والرسالة في الفقه وألفية ابن مالك وعرضهما على الشريف عبدالرحمن الفاسي وعبد الوهاب  
 ابن العفيف اليافي والجلال بن ظهيرة وقرئ به أبي السعود وسعد النووي وعلى ابن محمد بن أبي  
 بكر الشيباني ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري وأجازوا له وأخذ الفقه عن أولهم والنحو عن  
 الجلال عبدالواحد المرشدي وسمع سداسيات الرازي على الزين أبي بكر المراني وكتب الخط  
 الحسن وباشر الشهادة مع اسرافه على نفسه ولكنه كان ساكنا وصنف الفصول المهمة لمعرفة  
 الأئمة وهي اثنا عشر والعبر فيمن سبقه النظر وغير ذلك وأجاز لي ومات في ظهر يوم الاربعاء  
 سابع ذي القعدة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وايانا .  
 محمد بن الحرام اسماعيل بن محمد بن اسماعيل جلال الدين بن قطب الدين القلقاشندي القاهري  
 الشافعي أخو العلا على الآتي في السنة الآتية ولد في سنة ست وثمانين وسبع مائة تقريبا



بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وسمع من الزين العراقي في أماليه ومن غيره وكان انسانا خيرا  
 فكسب بالشهادة رحمه الله وايانا . محمد بن احمد بن سعيد القاضي عز الدين المقدسي الاصل  
 النابلسي ثم دمشق الحلبي المكي الحنبلي ولد فيما كتبه لي بخطه في سنة احدى وسبعين  
 وسبعمائة بكفر ليدنه فتح اللام والباء الموحدة من جبل نابلس ونشأ بها حفظ القرآن ثم انتقل  
 في سنة تسع وثمانين الى صالحية دمشق فتفقه بها على القاضي تقي الدين بن مفلح وأخيه  
 جمال الدين عبد الله والشهاب القندقي ثم انتقل الى حلب في سنة احدى وتسعين لحفظ بها  
 القرآن ومختصر الخرقى وعرضهما وتفقه فيها أيضا بالقاضي شرف الدين بن  
 فياض وسمع بهما على ابن صديق مجلسا من أوائل صحيح البخاري بل كتب بخطه انه سمعه بتمامه  
 وناب بها في القضاء وفي الخطابة بالجامع الكبير ثم انتقل الى بيت المقدس في سنة اثنى عشرة  
 وأقام بها الى اثناء سنة ثمان عشرة ثم انتقل الى دمشق وأقام بها ورجع مرارا وبأور غير مرة  
 في سنة عشرين وثمانمائة ثم في سنة سبع وعشرين ثم في سنة خمس وثلاثين ثم في سنة احدى  
 وأربعين وكذا جاور بالمدينة نصف سنة سبع وعشرين ثم قدم مكة في موسم سنة اثنين وخمسين  
 فخطبها وناب في اقامة مقام الخطابة بها بل ولّى قضاء الخطابة بها بعد موت السراج عبد اللطيف  
 ابن أبي الفتح في أوائل السنة التي قبلها الى أن مات وكان اماما عالما كثير الاستحضار لقروء  
 مذهبه ملجأ لخط خيرا دينيا ساكنا متجععا عن الناس مديبا للجماعة مع كبر سنه متواضعا  
 حسن الخلق عفيفا نزهة محمود السيرة في قضائه وله تصانيف منها الشافي والكافي في الفقه  
 في مجلد وكشف الغمة تيسير الخلع لهذه الامة في مجلد لطيف وسفينة الابراار الجامعة للآثار  
 والاخبار في المواعظ في ثلاث مجلدات أجاز لي ومات في ليلة الخميس رابع عشر صفر بمكة وصلى  
 عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله وايانا . محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
 ابن عمر بن عثمان بن أبي بكر ناصر الدين أبو الفضل بن البها أبي حامد بن الشمس التيمي المصري  
 الشافعي الموقع عرف بابن المهندس ولد كافر أنه بخطه في سنة ٧٩١ بمصر ونشأ بها حفظ  
 القرآن واشتغل يسيرا وسمع الحديث على الولي العراقي ونحوه ثم عن شيخنا فاكتر ولازم كتابة  
 الامالى عنه والنيابة في الخطابة بجامع عمرو وكذا التوقيع بياحه والمثول بخدمة وسافر معه  
 الى حلب في سنة آمد وسمع هناك على البرهان الحافظ وغيره وبالشام وغيرها ورجع قبل ذلك  
 وبعده وجاور وكان انسانا له مشاركة في الجملة وبراعة في التوقيع مع الحرص على التلاوة  
 والجماعة والرغبة في المنسوين للصالح وقد أجاز له قديما في سنة ثلاث وتسعين أبو الفرج  
 ابن الشحنة وبعده ذلك أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلوي وطائفة وحدث باليسير

أخذت عنه أشياء ولم يحصل له طائل بعد شيخنا بل ومات عن قريب في يوم الاثنين ناني عشر المحرم  
ودفن من الغد بالقرافة عند والده رحمه الله . فاطمة ابنة جمال الدين بن يوسف بن سنقر  
زوجة القاضي تاج الدين البلقيني الآتي قريبا وأم قاضي القضاة البدرى أبي السعدات  
البلقيني كانت حسنة الاعتقاد في الصالحين راغبة في الاحسان الى الارامل ونحوهن بحيث  
اتخذت لها زاوية بجماعة تحسن اليهن بالاقامة فيها وبغيرها وصارت تلقب بالشيخة ولها  
صيت بذلك وقد حجت وماتت في يوم الثلاثاء حادى عشرى المحرم . ودفنت بزاويتها المشار اليها  
بالقرب من باب القوم من القاهرة رحمه الله تعالى وإيانا . محمد بن البغا ناصر الدين الحاجب  
الثاني بحلب كان مشكورا لسيرة ذا ثروة ونعمة حادثة مات في يوم السبت سابع عشرى شهر  
رمضان بالقاهرة غريبا عن وطنه وعياله رحمه الله وإيانا . محمد بن أمير حاج بن احمد بن آل ملك  
ناصر الدين المعروف بقوزى بضم القاف وبعد الوأوا زى مكسورة من بيت امرأة وخير فحده  
هو نائب السلطنة بالديار المصرية الحاج سيف الدين صاحب الجامع بالحسينية والمدرسة  
المجاورة للدار الحسنة اللتين بقرب المشهد الحسيني بالقاهرة وكان مهيا صارما عاقلا ذا أجوبة  
حادة مات في سنة سبع وأربعين وسبع مائة وتنقل بعده ولده في النيابات بغزة وغيرها ثم طرح  
الامرة ولبس زى الفقراء وصار عشي في الطرقات ويكثر الحج والمجاورة الى أن مات في جادى  
الآخر سنة ثلاث وتسعين وقد صار صاحب الترجمة بن خمس سنين فان مولده تقرى فى سنة  
ثمان وثمانين حسب ما دل عليه سماعه وذلك أنه سمع مجلس الختم من صحيح البخارى على الصلاح  
الزفتاوى والحدادى والسويداوى والابن اسى والمرائى وابن الشيخة في جادى الاولى سنة  
أربع وتسعين وحينئذ فقله ان مولده سنة ثلاث وتسعين وهم وكان ذلك بالقاهرة ونشأ بها  
حففظ القرآن وحدث بالمجلس المذكور سمعته عليه وكان انسانا خيرا يتكلم على الاوقاف  
مات في يوم الاربعاء حادى عشرى المحرم ودفن بجامع جدم بالحسينية رحمه الله وإيانا . محمد بن  
أبى بكر بن على بن ناصر الدين الديلى المقدسى الشافعى نزيل سعيد السعداء أخذ عن ابن حسان  
وغيره ونبل وكان خيرا متواضعا مات قبل التكميل في يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاول  
ودفن بحوش الصوفية السعيدية رحمه الله . محمد بن حسين بن يوسف القرافى خادم أبى بكر  
الادفوى وجامع الاولياء بالقرافة ويعرف بالمغربل مات في يوم السبت سابع عشرى شهر  
ربيع الآخر ودفن بقبر بحرى الجامع المذكور رحمه الله وإيانا . محمد بن صلاح بن عبد الرحمن  
شمس الدين وبلقب قديما ناصر الدين الرشيدى الاصل نسبة لسقط رشيد بالصعيد الادنى  
القاهرى المقسمى لسكانه المقسم الشافعى المؤدب عرف بابن أنس ولد في مستهل ربيع الاول

سنة خمس وستين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وتلاه في كبره بالسبع مائة اجزة وناقعا على نور الدين أبي عبد القادر الازهرى وقبله لابن كثير وأبي عمرو على الحكرى ولعاصم والكسائى على الشيخ يعقوب واشتغل في الفقه على البرهان بن النساى ثم البيجورى والبدري القويسنى وفي النحو على الشهاب الحناوى ولكنه لم ينجب وسمع على الجمال عبد الله والزين عبد الرحمن الرشيديين وأبي العباس أجد بن علي بن اسماعيل بن الطريف والنجم اسحاق الدجورى المالكيين في سنة ثمان وتسعين قطعة من سنن أبي داود وعلى الفريسي معظم السيرة لابن سبيل الناس وعلى ابن أبي المجدد الصحيح بقوت يسير وانلتم منه على التنوخي والحاظين العراق والهيثمي وعلى النمر بن الكوكيل معظم صحيح مسلم وحديثه من افظه بالمسلسل وكذا سمع على السراج البلقيني والقويسنى والشمس البرماوى والجمال الكازرونى والشهاب البطائنى والسراج فارسى الهداية في آخرين وتكسب بالشهادة وبدأ بآداب الاطفال وأتم بعض المساجد وخطب بجامع الزاهد الشهير وكان انسانا خيرا مفيدا على الهمة لا ينفك عن كتابة الاملاء عن شيخنا مع شيخه وخطه وضعف حركته وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه ثلاثيات البخارى ومات في يوم الاحد حادى عشر ربيع الآخر رحمه الله تعالى وإيانا. محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان تاج الدين أبو سلمة بن فاضل القضاء جلال الدين أبي الفضل ابن شيخ الاسلام السراج أبي حفص البلقيني القاهري الشافعى ولد في نصف ذى القعدة سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والمنهاج والالفية النحوية وعرض العمدة على جده والزين العراقى وغيرهما وسمع على والده وحده والجمال بن الشرايحي وغيرهم وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق باستدعاء شيخنا أبي النعيم المستملى وقرأ في الفقه على والده وفي النحو على الشطنوفى أخذ عنه غالب شرح الالفية لابن عقيل ووصفه بالبلاغ بهامش النسخة بالشيخ الامام العلامة وقال انها قراءة ببحث وتحقيق وأملى عليه شرحا له على الاصل انتهى فيه الى أثناء الاضافة وناب عن أبيه في القضاء وكذا في الخطابة بجامع القلعة فيما أظن ورغب له في ولايته الثانية بعد وفاة جده عن قضاء العسكر واستخلفه حين توجه بحجة المؤيد بمقتضى مرسوم شريف كتب عليه بالامتنال بقية القضاء بل كان هو القائم بجمل أعباء المنصب في غالب ولايته وجدت سيرته في ذلك كله خصوصاً في خلافته لأبيه بحيث سارت كتب من تخلف من العسكر من الاعيان بالثناء عليه ورغبه والده عن التدريس بمدرسة الجاى بسويقة العزى وبالأناور واشترك مع أخيه بعد موت أبيهما في تدريس التفسير بجامع طولون ونظروا في السبني والطبي واستقل هو بالنظر

في وقتي بيلك الخازن دار وأتابك العزى وغير ذلك له زيارة بيت المقدس وكان يتناها وكذا كان يتردد حول دمياط وكان ديناً صادقاً للهجة حسن المعاملة ذا دراية تامة لمنصب القضاء بحيث كان شيخنا في دونه عن يعتمدونه بل حكمه شيخنا والقائى بينهما حتى انقطع التنازع والتبس منه السفلى التوجه للنوازل ليسجلها وتوافقا بحسن تصرفه وجوده رأيه ولما مات والده عرض عليه قضاء الشافعية وشافهه الاشرف بذلك فأبى بل انقطع من ثم عن التهنئة بالشهر خوفاً من الزامه بذلك وكذا انجوع عن التردد لى الدنيا جلة ولم ينقل عن ملازمة بيته لزهة ولا غيرها ولكن كان الغالب عليه الامساك أثنى عليه ولده فقال كان فقيه النفس حسن التصور سريع الادراك كشاف عن كثير مما يفرض لى في دروسى أيام الطلب من اشكال ونحوه بأول نظر هذا مع أنه المعنى بقول شيخنا

مات جلال الدين قالوا ابنه \* يخلفه أوفال أخ الكاشع

قلت فتاج الدين لا لأنى \* بمنصب الحكم ولا صالح

وقد سمعت عليه جزاً بأجازه من جده ان لم يكن سماعاً ولم يزل على طريقته حتى مات في ليلة السبت سابع عشرى شهر رمضان بعد أن تعطل مدة ودفن من الغد بالزاوية المعروفة بروحه بالقرب من باب القوم رحمه الله وإيانا وخلف ما لأجا وأنجب أولاداً أمثلهم البدرى أبو السعادات بل هو أعلم بيته كان الله له . محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عيسى ولى الدين ابن تاج الدين البلقينى ثم القاهرى الشافعى ويقال انه ابن أخت السراج البلقينى فانه أعلم وفى خامس عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والتدريب وغيره وجود القرآن عند الزكى عبد العظيم البلقينى وأخذ في الفقه عن السراج البلقينى وفريبه البها وغيرهما وفي الاصول عن أولهما بل كان يذكر أنه لازمه حتى سمع عليه البخارى وليس يعبده وفي النجوم عن الشمس البوصيرى وسمع على الزين العراقى والهيمى وابن الكويك والبرماوى وآخرين واشتغل كثيراً ونسخ بخطه جلة وجمع قديماً ودخل دمشق وسكن درية وغيرهما وناب في القضاء عن الجلال البلقينى ولازمه في التقسيم وغيره وكذا ناب عن بعده وجلس بالحوزة خارج باب الفتوح وهو من مجالس الشافعية المعترية حتى ان السراج البلقينى جلس فيه لما ولى صهره البها بن عقيل وكذا نقل عن القايى أن التقي السبكى جلس فيه فانه أعلم بل ناب بالحلة الكبرى وكان شيخنا مع محبته له يعتب عليه في السعى على قريبه الشهاب الجعفى في قضائها وقد حدث باليسير مع منه الفضلاء قرأ أن عليه المسلسل وأخذ عنه بعض أصحابنا في الفقه وكان انساناً حسناً شهماً حاداً خلق

كثير الاستحضار للتدريب في أول أمره جامدا بآخره لاسيما حين لقيته حسن المباشرة للقضاء عفيفا ومن لطائفه أن شخصا جارا يقال له الحاج عمر الطباخ شهد عنده في واقعة فامتنع من قبوله فيها وعلى ذلك بأنه رأى الشهاب الحناوى وهو واقف عليه ليسترى منه طعاما والعوام تراجمه قال فعدم اهتمامه بتقديم العلماء منه دليل على قلة مبالاة فاعتذر عن صنيعه بعدم شعوره فقبله وقد تزوج القاضى علم الدين ابنته فأولادها فاطمة وأبا البقاء وغيرهما مات في يوم الاحد تاسع عشر شوال ودفن من القدر حقه الله وإيانا . محمد بن علي بن أحمد بن خلف بن شهاب ابن علي محب الدين أبو الطيب بن نور الدين المحلى الشافعى الساذلى عرف بابن حميد مصغرا وبابن وذن بفتح الواو والمهملة ولد كما أخبرني به في ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقال بعض أصحابنا انه في حادى عشرى رمضان سنة خمس عشرة فآله أعلم بالحلة ونشأ بها حفظ القرآن وصلى به والاربعين النووية والنهاية له في الفقه والحلاوى الصغير والرجعية في الفرائض والمحنة وألفية ابن مالك وجمع الجوامع وعرضها على شيخنا وغيره كالسطح والطبقة وبحث في الحلاوى عند الشرف السبكي والبرهان الانسابى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن مياله وآخرين وقرأ في الاصول والمعاني والبيان وغيرهما من الفنون على العز عبد السلام البغدادى وكذا قرأ على البرهان الكركى وشيخنا وآخرين منهم ابن المجدى قرأ عليه في الفرائض والحساب وغيرهما وسافر الى الشام فقرأ بها على ابن ناصر الدين وعائشة ابنة ابن الشرايى وسمع بالقاهرة مع على الرشيدى وغيره ورج وزار بيت المقدس وأذن له بعض شيوخه في الافتاء والتدريس وقعانى الادب فنزه فيه وكتب عدة تصانيف منها النجدة الزاهرة والزهة الفاخرة في نظام السلطنة وسلك طريق الآخرة ولقبه أيضا بالجواهر المعقودة في اشارات النحلة والدودة دخل فيه من حيث ان النحلة لا بد لها من أمير تقيمه وتجتمع على رأيه ففي ذلك اشارة الى أنه لا بد من الملك ومن حيث ان دود القز لا يقتصر على طعام واحد ولا سبب وانه يفتطم نفسه بعد الاربعين عن الاكل ويقبل على العزلة ونحو ذلك ففي ذلك اشارات الى من سلك طريق الآخرة وقرة عين الراوى في كرامات محمد بن صالح الدمراوى ومحاسن النظام من جواهر الكلام في ذكرا الملك العلام وكتب في الحدود والنحوية واخرسماء البرق اللامع في ضبط ألفاظ جمع الجوامع في نحو أربعة كراريس وكان انسانا فاضلا لطيفا حسن العشرة متواضعا كتبت عنه قوله في معانى لفظ النحو

للتحوسر معان قد أتيت بها \* في مفرد فاغتنى عن عى أكثر

النحويات بمعنى القصد مع جهة \* والمثل والصرف مع اسم عقدار

وقد جاوز المائة رحمه الله . حسن بن قرايلوك قتل في المعركة كما تقدم . حسين بن عبد الرحمن  
 ابن محمد بن علي بن أبي بكر بن الشيخ الكبير على الأهلل الامام بدر الدين أبو علي الحسيني شاد  
 بلد الشافعي الأشعري عرف بابن الأهلل ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة بآيات حسين من  
 اليمن ونشأ بها فتفقه على العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الأزرق والفقهاء علي بن آدم الزبلي  
 ومحمد بن إبراهيم العرضي وأبو بكر الحادري وأخذ الأصول عن القاضي جمال الدين محمد  
 ابن عبد الله الناشري والفقهاء محمد بن نور الدين الموزعي وكذا أخذ عنهما وعن محمد بن زكري  
 النخو وسمع بحكاية على المراغي والرضي أبي حامد المطري وابن الجزري وباليمن على الحمد اللغوي  
 وغيره ورجع مرارا وجاور بحكاية مدة وعرف بالفضيلة فأخذ عنه غير واحد من أهلها والقاديين إليها  
 وحدث به بعض تصانيفه وعن أخذ عنه الحسافة بن جرير المالكي وامام الكاملية ونقل إلى عنه  
 أنه بلغه عن ابن عربي أنه قال كلامي على ظاهره وكذا أخذ عنه العلامة السيد عفيف الدين  
 الأبي وكان اماما علامة فقيها مفسنا مؤيدا السنة فامعا للبتدعة والمارقين من الصوفية  
 وصنف مفتاح القاري للجامع البخاري مستمدا فيه من الكرماني وكشف الغطاء عن حقائق  
 التوحيد وعقائد الموحدين واللغة المقنعة في ذكر فرق المبتدعة والحجج الدامغة والرسالة  
 المرضية في نصرته مذهب الأشعرية وطبقات الأشاعرة والتنبيهات على التعرّض في الروايات  
 والكفاية في تحصيل الرواية وقال أنه أنموذج لطيف وأنه ذكر فيه بطلان المعريين والقول  
 المنتصر على المقالات الفارغة بدعوى حياة الخضر ومنسوخ الحديث ومطالب أهل القرية  
 في شرح دعاء القرآن لأبي حربة وتلخيص تاريخ اليمن للجندي مع زيادات ضمها إليه وقد وقف  
 عليه شيخنا ونخلص منه شيئا كراسة افتتاحها بقوله أما بعد فقد وقفت على مختصر تاريخ اليمن  
 للفقهاء العالم الأصيل بدر الدين فوجدته قد ألحق فيه زيادات كثيرة مفيدة مما طالع عليه  
 فعلق في هذه الكراسة ما زاده بعد عصر الجندي وكان انتهاء ما يؤرخه الجندي إلى حدود  
 الثلاثين وسبعمائة وله نظم فنه قصيدة لامية في السلول وقد اتفق الناس به وبتصانيفه ومات  
 في يوم الخميس تاسع المحرم بآيات حسين ودفن به رحمه الله . دواود بن عثمان بن عبد الهادي  
 زين الدين المغربي السبتي المالكي من ذرية الشيخ أبي العباس السبتي جد الولوي أحمد بن محمد  
 ابن عمر البارباري شيخ الأبارق وقتنا هذا مات في هذه السنة ودفن بترية ابن الطولوني بالقرافة  
 الصغرى وقد حكى لنا الولوي المذكور ونحن وإياه علوا لاهرام عن جده هذا قال وكان من  
 الصالحين عن أبيه عن جده عن ولي الله أبي العباس السبتي أنه قال يصلي العشاء بجامع عرو  
 ابن العاصي بمصر في كل ليلة رجل من رجال القيروان وحابس وعرفات والضح عثمانون منهم .

سادة ابنة عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله أم محمد ابنة السراج أبي حفص بن العز  
 أبي عمر اللقاني الحموي ثم القاهري الشافعي ابن جماعة . سلطان الكيلاني أحد التجار المعبرين  
 مات بمكة في يوم الجمعة مستهل رجب . سليمان بن عمر بن محمد علم الدين الحوفي ثم القاهري  
 نزىل الخانقاه الصلاحية الشافعي لازم شيخنا ابن خضرو وغيره حتى برع وشارك في الفضائل مع  
 ظرف ونكت وأظن أنه كان ينظم الشعر وسمع على شيخنا وجماعة مات في ليلة الاثنين من  
 ربيع الثاني وصلى عليه من الغد ودفن بحوش الصوفية رحمه الله وإيانا . سليمان بن محمد  
 ابن أبي سليمان بن أحمد المستكني بالله أبو الربيع بن المتوكل على الله أبي عبد الله المعتصم بالله  
 ابن المستكني بالله بن الحاكم بأمر الله العباسي الهاشمي استقر في الخلافة بعده من أخيه  
 المعتضد بالله أبي الفتح داود في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين كما قدمنا فأقام فيها حتى مات  
 وهو في عشر السنين بعد أن تفرض أياما في يوم الجمعة ثاني المحرم وصلى عليه في مشهد حافل  
 بمصلى المؤمنين شهداه السلطان بل وعاد امام الجنازة ماشيا الى المشهد النفيسي حيث دفن وربما  
 تولى جملة أحيانا وكان ديناً خيراً متواضعاً تام العقل كثير الصمت . صديق بن أحمد بن يوسف  
 ابن عبد الرحمن الأهل نزىل بمكة شيخ صالح مات بها في ضحى يوم الجمعة ثالث عشر المحرم .  
 عابض بن سعيد الحسني القايد مات في يوم الجمعة سابع عشر شوال . عبد الرحمن بن عبد الغني  
 ابن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب مجد الدين أبو الفضل بن نحر الدين بن الجيعان  
 أخو القاضي علم الدين شاكر وأخوته كان ناظر الخزائن وكتبها مات في سابع عشر المحرم  
 بعد قدومه من الحجاز مترياً ودفن بترابهم بالقرافة ثم نقل بعد مدة الى ترابهم بالعمراء تجاه  
 تربة الأشرف برسبى وخلف عدة أولاد نجباء من حواريه من مسلمة وهو صاحب المدرسة  
 اللطيفة المجاورة لبيتهم بالسبع قاعات وكان رئيساً كريماً محبوباً في العلماء والصالحين وله اليد  
 البيضاء في الدفع عن شيخنا حيث أنهى الأعداء عنه الى السلطان قدراً كبيراً في جهته للخانقاه  
 البيبرسية ونفعه الله بذلك فان الشهاب بن يعقوب حكى لي أنه رأى بعد موته بهذا السبب في هيئة  
 حسنة جدا بل وصار أولاده بعده المتصرفين في المكان المذكور رحمه الله وإيانا . عبد الرحمن  
 ابن علي بن أحمد بن عثمان الشيخ زين الدين أبو هريرة بن علاء الدين أبي الحسن السعدي العبادي  
 الأنصاري الخزرجي الحلبي الأصل القاهري الشافعي الأصم سبط أبي أمامة بن النقاش  
 ولد في سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن واشتغل في فنون ولازم  
 في العربية الشمس الشطنوفي وانتفع بتربية أبي هريرة ابن النقاش وبرع وولى الخطابة بمجامع  
 أصم وكان مع كونه أصم عجباً في فهم ما يسار اليه يكتبه الشخص في الهواء أو على ظهره

أوفى كفه بما يختار في فهمه سريعاً بلا تكلف ويستشكل ويرد وهو في ذلك من أعاجيب الدهر وقد أشار لذلك شيخنا في وفيات سنة ست عشرة من تاريخه حيث ترجم محمد بن إبراهيم بن عبد الجيد بن علي الموغانى نزيل مكة بأنه نظم الشعر وكان به صمم فكان لا يدرى ما يكتب له في الهواء وما يكتب في كفه بالاصبع ليلاً فقال مرة حاكاه في ذلك صاحبنا عبد الرحمن بن علي الحلبي الأصل سبط الشيخ أبي أمامة بن النقاش انتهى والموغانى هذا ساعه التقى ابن فهد وغيره وأما صاحب الترجمة فقد رأيت كثيراً يجلس شيخنا وسمعت ابجائه وفوائده بل للمامات شيخنا أنشد في نفسه في مرثية أودعها الجواهر والدرر وكذا كتبت عنه قوله

أقسمت لأسال الأحرار \* لأسال النذل يزدل ضرا

ولم يكن قديم الصمم وإنما طرأ له قريب البلوغ من مرض بعض أقربائه وهو المخبر في ذلك منه العجب ومات بعد ذلك في ربيع الآخر رجه الله وإيانا . عبد الغفار بن نفيس شيخ معمر من خلفاء المقام الإبراهيمي بدسوق مات في يوم الأربعاء رابع عشر المحرم ودفن بتربة ابن جليان من القرافة الصغرى رجه الله . عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن علي ابن الحسن بن علي بن اسماعيل بن علي بن صالح بن سعيد الشيخ كريم الدين بن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ زين الدين أبي هريرة أبو القاسم القلقشندي الأصل المقدسي المولد والدار الشافعي ابن أخي شيخنا التقى أبي بكر الآتي في محله ولد في جادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة بيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والمنهاج والالفية وكتبها وقدم أبوه القاهرة وقد جاوز البلوغ يسيراً ومع به في سنة ست وعشرين على الموجودين آنذاك كالفقوى ورقية قبل تين بطلان روايتها وكذا اعتنى به وأسمعه على غير واحد من شيوخ بلده والقادمين إليها وكذا من شيوخ القاهرة وغيرها وأجاز له جماعة منهم فيما كتبه بخطه عائشة ابنة بن عبد الهادى وأبو بكر ابن الحسن المرائى وأحضره في الأولى في ربيع الآخر سنة تسع على عمته أمنة ابنة التقى القلقشندي الجزء الأول من مسلسلات العلای ما عدا الحديث الأول والمسلسل بالصف وبالحفاظ والفقهاء والصفوة بسماعها على العلای ثم اتنى هو بذلك حتى برع في هذا الباب وكتب بخطه الكثير وخرج لنفسه وغيره ومن ذلك مشيخة خريجه العمه مع التقدم في فنون فإنه كان قد أخذ عن الشمس البرماوى وابن رسلان والعز القدسي والعماد بن شرف وغيرهم كابيه وعميه عبد الرحيم وأبي بكر بحيث وصفه شيخنا بالحدث الفاضل البارع مفيد الطالبين أوحد المدرسين وكتب له على أسئلة التمس منه الجواب عنها أنها طاعة بلسان حالها بتقديم منتقيا في اليوم ونحمة فقه بالتدقيق والتحقيق في معنى المنطوق والمفهوم الى أن قال



وقد استدللت بهذه الخبايا التي أسرت من الزوايا على مزيد التقدم لكتابها وثبوت المزاياف حق له  
أن يقدم على التدريس ويهجم على الفتوى بوجود تأهله لذلك ونسكه من كل من مهاب السبب  
الاقوى وقد أذنته أن يفتي بما علم من مذهب الشافعي بالراجح عند الأصحاب وأن يقرر شروح  
مختصرات المذهب لكل من سأل من الطلاب فقد تأهل للتعب على أصحاب المطولات  
والتنقيب على ما أغفله من التقييدات ذور المختصرات وكيف لا وهو من البيت الذي اشتهرت  
بالعام الشرعية جهانه وظهرت للصادر والوارد سموة في درج الفضل وكالانه فلا بدع أن  
يشابه أبه وجده أسعد الله جده وجدد سعده وأمد بيزيد العمر والبركة في الرزق حتى يخلد  
في الطروس ما يجي به ما درس من فوائد الدروس بعده وأرخ ذلك في سنة ثمان وثلاثين  
ومع تفننه واقباله على التصنيف والجمع كان متين الديانة وافر العقل حسن السياسة جهم المحاسن  
وقد كتب الى في سنة خمسين بالسلام وطيب الكلام ملتصا مني أخذ خطوط شيوخ القاهرة  
على استدعاء بخط باسمه واسم أولاده واسم احفاده ومن يلونبه ولم يرل على جلالتهم حتى مات  
في ثامن ذي الحجة ودفن بالقرندلية ولم يخلف في بيته مثله رحمه الله . عبد الكريم بن محمد بن محمد  
ابن علي الخواجا جلال الدين البصري ثم البسكي ويعرف بديلم مات بمكة في ظهر يوم الثلاثاء  
خامس رجب . عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام  
القاضي جمال الدين أبو محمد بن العلامة أوحده عصره في تحقيق النجوم محب الدين ابن سيويه  
الوقت الجلال أبي محمد القاهري الحنبلي عرف بابن هشام ولد بالقاهرة بعد التسعين وسبعائة  
فانه كان يذكر أن والده توفي وهو صغير وأبوه قدم في سنة تسع وتسعين ونشأ بالجمال يتيما  
حفظ القرآن والخرق والطوفي والالفية وأخذ الفقه عن الحب البغدادي قرأ عليه المقنع  
أو معظمه ولازمه ملازمة تامة في الفقه وأصوله والحديث وغير ذلك وأخذ النجوم عن البرهان  
ابن حجاج الانباسي قرأ عليه في الرضى وغيره بل كان انتفاعه فيه أولا بالشمس البوصيري  
وحضر دروس القاياتي في العضد وغيره وكذا لازم الوناي وابن الديري وشيخنا وقرأ صحيح مسلم  
على الزركشي وتزل في صوفية الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت بتعيين شيخهم القاضي عز الدين  
البغدادي وسئل حين عرض الجماعة بين يدي واقفها عن كتابة فقال الخرقى ولما تنبه استنابه  
شيخه الحب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالقاهرة بين السورين عوضا عن العز المذكور  
وفي افتاء دار العدل بعد شرف الدين بن البدر قاضي الحنابلة بتعيين والده وفي الخطابة بالزينة  
أول ما فتحت وصار أحد أعيان مذهبه وتصدى بعد شيخه للتدريس والافتاء والاحكام فأخذ  
عنه الفضلاء خصوصاً في العربية وكنت ممن حضر عنده فيها دروسا وسمعت من فوائده

ومباحثه وسمع هو يقرأ في على شيخنا وغيره وكان خيرا حريصا على الجماعات مديبا للأطالعة  
 بارعا في العربية والفقه مشاركا في غيرهما مقوها فصيحا مقداما محمودا في قضائه وديانته  
 مع علو الهمة والقيام مع من يقصده وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل  
 الشام وغيرها مات في ليلة الأحد ثالث صفر وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وجده بترية  
 الصوفية السعيدية وغلظ من أرخ وفاته في المحرم رحمه الله وإيانا . على بن إبراهيم بن سليمان  
 ابن إبراهيم القاضي نور الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي القباي يعرف قديما بابن غنمة  
 بضم المجهة ثم نون ولد في رمضان سنة خمس وستين وسبع مائة بقلوب واتقل منها إلى القاهرة  
 حفظ بها القرآن واشتغل بالفقه على جماعة منهم الشمس القليوبي والصدر الابشيطي وأذن له  
 في التدريس وسمع على الجمال الباجي في الباجي في سنة خمس وثمانين أما كن من دلائل النبوة  
 للبيهي عزير الدين المالبي والتقي الدجوي والمطرز والشرف بن الكويك وكان يذكر أنه سمع  
 على ابن رزين والصلاح البليسي وأنه دخل أسكندرية وسمع بهما على الشمس بن فتح الله  
 والجمال الدمايني جد الشمس ناظر الجيش بالقاهرة وليس مع كل ذلك سعيدا وناب في القضا  
 عن العماد الكركي فمن بعده واستقر في أمانة الحكم ونظر الاوقاف وحج في سنة سبع وثمانين  
 وزار بيت المقدس وحدث بالسير وكان انسانا حسنا ربعة نير الشيعة أجاز في غير مرة وهو  
 الذي كان يتحدث في قطر المدرسة القفريه التي بسويقة الصاحب وقصر في شأنها حتى سقطت  
 منارتها كما أسلفت قصتها في حوادث سنة تسع وأربعين ومات في يوم الاثنين سادس عشر شوال  
 رحمه الله وإيانا . على بن محمد بن احمد بن عبد الله نور الدين الغزي الاصل المالكي عرف بابن  
 الصباغ ولد في العشر الاول من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وسبع مائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن  
 والرسالة في الفقه وألفية ابن مالك وعرضهما على الشريف عبد الرحمن الفاسي وعبد الوهاب  
 ابن العفيف اليافعي والجمال بن ظهيرة وقرئ به أبي السعود وسعدا النووي وعلى ابن محمد بن أبي  
 بكر الشيباني ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري وأجازوا له وأخذ الفقه عن أولهم والنحو عن  
 الجلال عبد الواحد المرشدي وسمع سداسيات الرازي على الزين أبي بكر المراني وكتب الخط  
 الحسن وباشر الشهادة مع اسرافه على نفسه ولكنه كان ساكنا وصنف الفصول المهمة لمعرفة  
 الأئمة وهي اثنا عشر والعبرتين سبقة النظر وغير ذلك وأجاز في ومات في ظهر يوم الاربعاء  
 سابع ذي القعدة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .  
 محمد بن الحر اسماعيل بن محمد بن اسماعيل جلال الدين بن قطب الدين القلقا شندي القاهري  
 الشافعي أخو العلا على الآتي في السنة الآتية ولد في سنة ست وثمانين وسبع مائة تقريبا

بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وسمع من الزين العراقي في أماليه ومن غيره وكان انسانا خيرا  
تكسب بالشهادة رحمه الله وايانا . محمد بن احمد بن سعيد القاضي عز الدين المقدسي الاصل  
النايلسي ثم الدمشقي الحلبي المكي الحنبلي ولد فيما كتبه لي بخطه في سنة احدى وسبعين  
وسبعمائة بكفر لدة بفتح اللام والباء الموحدة من جبل نابلس ونشأ بها حفظ القرآن ثم انتقل  
في سنة تسع وثمانين الى صالحية دمشق فنفق به على القاضي تقي الدين بن مفلح وأخيه  
جمال الدين عبد الله والشهاب الفندي ثم انتقل الى حلب في سنة احدى وتسعين حفظ بها  
القرآن ومختصر الخرقى وعرضهما وتفقه فيها أيضا بالقاضي شرف الدين بن  
فياض وسمع به على ابن صديق مجلسا من أوائل صحيح البخاري بل كتب بخطه انه سمعه بتمامه  
ونائبها في القضاء وفي الخطابة بالجامع الكبير ثم انتقل الى بيت المقدس في سنة اثنى عشرة  
وأقام بها الى اثناء سنة ثمان عشرة ثم انتقل الى دمشق وأقام بها وجمع مرارا وجاور غير مرة  
في سنة عشرين وثمانمائة ثم في سنة سبع وعشرين ثم في سنة خمس وثلاثين ثم في سنة احدى  
وأربعين وكذا جاور بالمدينة نصف سنة سبع وعشرين ثم قدم مكة في موسم سنة اثنين وخمسين  
فقطنها وناب في اقامة مقام الخطابة بها بل ولي قضاء الخطابة بها بعد موت السراج عبد اللطيف  
ابن أبي الفتح في أوائل السنة التي قبلها الى أن مات وكان اماما عالما كثير الاستحضار لفروع  
مذهبه ملج الخط خيرا دينيا ساكنا متجععا من الناس مديبا للجماعة مع كبر سنه متواضعا  
حسن الخلق عفيفا نزها محمود السيرة في قضائه وله تصانيف منها الشافي والكافي في الفقه  
في مجلد وكشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الامة في مجلد لطيف وسفينة الابراار بالجامعة لآثار  
والاخبار في المواعظ في ثلاث مجلدات اجاز لي ومات في ليلة الخميس رابع عشر صفر بمكة وصلى  
عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله وايانا . محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
ابن عمر بن عثمان بن أبي بكر ناصر الدين أبو الفضل بن البها أبي حامد بن الشمس التميمي المصري  
الشافعي الموضع عرف بابن المهندس ولد كافر أنه بخطه في سنة ٧٩١ بمصر ونشأ بها حفظ  
القرآن واشتغل يسيرا وسمع الحديث على الولي العراقي ونحوه ثم عن شيخنا فاكرا ولازم كتابة  
الامالى عنه والنيابة في الخطابة بجامع عمرو وكذا التوقيع بيليه والمثول بخدمة وسافر معه  
الى حلب في سنة آمد وسمع هناك على البرهان الحافظ وغيره وبالشام وغيرها وجمع قبل ذلك  
وبعده وجاور وكان انسانا له مشاركة في الجملة وبراعة في التوقيع مع الحرص على التلاوة  
والجماعة والرغبة في المنسوين للصالح وقد اجاز له قديما في سنة ثلاث وتسعين أبو الفرج  
ابن الشحنة وبعد ذلك أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلوي وطائفة وحدث باليسير

أخذت عنه أشياء ولم يحصل له طائل بعد شيخنا بل ومات عن قريب في يوم الاثنين ناني عشر المحرم ودفن من الغد بالقرافة عند والده رحمه الله . فاطمة ابنة جمال الدين بن يوسف بن سنقر زوجة القاضي تاج الدين البلقيني الآتي قريبا وأم قاضي القضاة البدرى أبي السعدات البلقيني كانت حسنة الاعتقاد في الصالحين راغبة في الاحسان الى الارامل ونحوهن بحيث اتخذت لها زاوية بجماعة تحسن اليهن بالاقامة فيها وبغيرها وصارت تلقب بالشيخة ولها صيت بذلك وقد حجت وماتت في يوم الثلاثاء حادى عشرى المحرم ودفنت بزاويتها المشار اليها بالقرب من باب القوس من القاهرة رحما الله تعالى وإيانا . محمد بن البغا ناصر الدين الحاجب الثاني بحلب كان مشكورا لسيرة ذا ثروة ونعمة حادثة مات في يوم السبت سابع عشرى شهر رمضان بالقاهرة غريبا عن وطنه وعباله رحمه الله وإيانا . محمد بن أمير حاج بن احمد بن آل ملك ناصر الدين المعروف بقوزي بضم القاف وبعد الواو زاي مكسورة من بيت امره وخير لخدمته هو نائب السلطنة بالديار المصرية الحاج سيف الدين صاحب الجامع بالحسينية والمدرسة المجاورة للدار الحسنة التين بالقرب المشهد الحسيني بالقاهرة وكان مهاجرا من عاقلان ذا أجوبة حادة مات في سنة سبع وأربعين وسبعمائة وتنقل بعده ولده في النيابات بغزة وغيرها ثم طرح الامر وليس زى الفقراء وصار يعيش في الطرقات ويكثر الحج والمجاورة الى أن مات في جادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين وقد صار صاحب الترجمة بن خمس سنين فان مولده تقريرا في سنة ثمان وثمانين حسب ما دل عليه سماعه وذلك أنه سمع مجلس الختم من صحيح البخارى على الصلاح الزنقاوى والحلاوى والسويداوى والابناسى والمرامى وابن الشيخة في جادى الاولى سنة أربع وتسعين وحينئذ فقلوه ان مولده سنة ثلاث وتسعين وهم وكان ذلك بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وحدث بالمجلس المذكور سمعته عليه وكان انسانا خيرا يتكلم على الاوقاف مات في يوم الاربعاء حادى عشرى المحرم ودفن بجامع جده بالحسينية رحمه الله وإيانا . محمد بن أبى بكر بن على بن ناصر الدين الديلى المقدسى الشافعى نزيل سعيد السعداء أخذ عن ابن حسان وغيره ونبل وكان خيرا متواضعا مات قبل التكيل في يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاول ودفن بجوش الصوفية السعيدية رحمه الله . محمد بن حسين بن يوسف القرافى خدام أبى بكر الادفوى وجامع الاولياء بالقرافة ويعرف بالمغربيل مات في يوم السبت سابع عشرى شهر ربيع الآخر ودفن بقبر بحرى بالجامع المذكور رحمه الله وإيانا . محمد بن صلاح بن عبد الرحمن شمس الدين ويلقب قدما ناصر الدين الرشيدى الاصل نسبة لسقط رشيد بالصعيد الادنى القاهرى المقسمى لسكناه المقسم الشافعى المؤدب عرف بابن أنس ولد في مستهل ربيع الاول

سنة خمس وستين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وتلاوه في كبره بالسبع مائة أجزاء وناقعا على نور الدين أبي عبد القادر الأزهري وقبله لابن كثير وأبي عمرو على الحكري ولعاصم والكسائي على الشيخ يعقوب واشتغل في الفقه على البرهان بن النسي ثم البجوري والبدري القويسني وفي النحو على الشهاب الحناوي ولكنه لم ينجب وسمع على الجمال عبد الله والزين عبد الرحمن الرشيديين وأبي العباس أحمد بن علي بن اسماعيل بن الطريف والنجم اسماعق الدجوري المالكيين في سنة ثمان وتسعين قطعة من سنن أبي داود وعلى الفرسيسي معظم السيرة لابن سيد الناس وعلى ابن أبي المجد الصمغيفوت يسير وانتم منه على التنوخي والماقطين العراقي والهميئي وعلى النوف بن الكويك معظم صحيح مسلم وحديثه من لفظه بالسلسل وكذا سمع على السراج البلقيني والقويسني والشمس البرماوي والجمال الكازروني والشهاب البطايني والسراج قاري الهداية في آخرين وتكسب بالشهادة وبتأديب الاطفال وأم بعض المساجد وخطب بجامع الزاهد الشهير وكان انسانا خيرا مفيدا على المهمة لا ينفك عن كتابة الاملاء عن شيخنا مع شيخه وضعف حركته وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه ثلاثيات البخاري ومات في يوم الاحد حادي عشر ربيع الآخر رحمه الله تعالى وايانا. محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان تاج الدين أبو سلمة بن قاضي القضاة جلال الدين أبي الفضل ابن شيخ الاسلام السراج أبي حفص البلقيني القاهري الشافعي ولد في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والمعدة والمنهاج والالفية النحوية وعرض المدة على جده والزين العراقي وغيرهما وسمع على والده وجده والجمال بن الشرايحي وغيرهم وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق باستدعاء شيخنا أبي النعيم المستملي وقرأ في الفقه على والده وفي النحو على الشطنوفي أخذ عنه غالب شرح الالفية لابن عقيل ووصفه بالبلاغ بهامش النسخة بالشيخ الامام العلامة وقال انها قراءة ببحث وتحقيق وأملى عليه شرحا له على الاصل انتهى فيه الى أثناء الاضافة وناب عن أبيه في القضاء وكذا في الخطابة بجامع القلعة فيما أظن ورغب له في ولايته الثانية بعد وفاة جده عن قضاء العسكر واستخلفه حين توجه بحجة المؤيد بمقتضى مرسوم شريف كتب عليه بالامتنال بقية القضاء بل كان هو القائم بحمل أعباء المنصب في غالب ولايته وجدت سيرته في ذلك كله خصوصاً في خلافته لا يسه بحيث سارت كتب من تخلف من العسكر من الاعيان بالثناء عليه ورغبه والده عن التدريس بحدسية الجاهل بسوية العزى وبالأثر واشترك مع أخيه بعد موت أبيهما في تدريس التفسير بجامع طولون ونظروني السيني والطبي واستقل هو بالنظر

في وقتي يلبك الخاننادر وأتابك العزى وغير ذلك له زيارة بيت المقدس وكان يتناها وكذا كان يتردد حول دمياط وكان ديناً صادقاً للهجة حسن المعاملة ذا دراية تامة لمنصب القضاء بحيث كان شيخنا في دونه ممن يعتمدونه بل حكمه شيخنا والقائمي بينهما حتى انقطع النزاع والتمس منه السفلى التوجه للناوات ليسجلها وثوقاً بحسن تصرفه وجوده رأيه ولما مات والده عرض عليه قضاء الشافعية وشافهه الاشرف بذلك فأبى بل انقطع من ثم عن المنسبة بالشهر خوفاً من الزامه بذلك وكذا انجفع عن التردد لبني الدنيا جلة ولم ينقطع عن ملازمة بيته لنزوة ولا غيرها ولكن كان الغالب عليه الامسالك أثنى عليه ولده فقال كان فقيه النفس حسن التصور سريع الادراك كاشفاً عن كثير مما يعرض لي في دروسي أيام الطلب من اشكال ونحوه بأول نظر هذا مع أنه المعنى بقول شيخنا

مات جلال الدين قالوا بئنه \* يخلفه أوفالاً خ الكاشع

قلت فتاج الدين لا لائق \* بمنصب الحكم ولا صالح

وقد سمعت عليه جزاً باجازه من جده ان لم يكن سماعاً ولم يزل على طريقته حتى مات في ليلة السبت سابع عشرين شهر رمضان بعد أن تعلل مدة ودفن من الغد بالزاوية المعروفة بروحه بالقرب من باب القوم رحمه الله وإيانا وخلفه مالا جاً وأنجب أولاداً أمثلهم البدرى أبو السعادات بل هو أعلم بيته كان الله له . محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عيسى ولي الدين ابن تاج الدين البلقيني ثم القاهري الشافعي ويقال انه ابن أخت السراج البلقيني فانه أعلم ولدى خامس عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والتدريس وغيره وجود القرآن عند الزكي عبد العظيم البلقيني وأخذ في الفقه عن السراج البلقيني وقريبه البهاء وغيرهما وفي الاصول عن أولهما بل كان يذكر أنه لازمته حتى سمع عليه البخاري وليس يبعد وفي النحو عن الشمس البوصيري وسمع على الزين العراقي والهيثمي وابن الكويك والبرماوي وآخرين واشتغل كثيراً ونسخ بخطه جملة ورحم قديماً ودخل دمشق وسكندرية وغيرهما وناب في القضاء عن الجلال البلقيني ولازمته في التقسيم وغيره وكذا ناب عن بعده وجلس بالحوزة خارج باب الفتوح وهو من مجالس الشافعية المعتبرة حتى ان السراج البلقيني جلس فيه لما ولي صهره البهاء ابن عقيل وكذا نقل عن القائمي أن البقي السبكي جلس فيه فانه أعلم بل ناب بالمحلة الكبرى وكان شيخنا مع محبته يعجب عليه في السعي على قريبه الشهاب الجعي في قضائها وقد حدثت باليسير مع منه الفضلاء قرأت عليه المسلسل وأخذ عنه بعض أصحابنا في الفقه وكان انساناً حسناً شهماً حاداً خلقي

كثير الاستحضار للتدريب في أول أمره جامدا بآخره لاسيما حين لقيته حسن المباشرة للقضاء عفيفا ومن لطائفه أن شخصا حياريا يقال له الحاج عمر الطباخ شهد عنده في واقعة فامتنع من قبوله فيها وعلل ذلك بأنه رأى الشهاب الحناوى وهو واقف عليه ليشتري منه طعاما والعوام تراجمه قال فعدم اهتمامه بتقديم العلماء منه دليل على قلة مبالاة فاعتذر عن صنيعة بعدم شعوره بقبوله وقد تزوج القاضى علم الدين ابنته فأولدها فاطمة وأبأ بالبقاء وغيرهما مات في يوم الاحد تاسع عشر شوال ودفن من الغدرجه الله وايانا . محمد بن على بن أحمد بن خلف بن شهاب ابن على محب الدين أبو الطيب بن نور الدين المحلى الشافعى الساذلى عرف بابن جديمصغرا وبابن ودن بفتح الواو والمهملة ولد كما أخبرني به في ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقال بعض أصحابنا انه في حادى عشرى رمضان سنة خمس عشرة فاته أعلم بالحلة ونسأها حفظ القرآن وصلّى به والاربعين النووية والنهاية له في الفقه والحلاوى الصغير والرحبية في الفرائض والمهنة وألفية ابن مالك وجمع الجوامع وعرضها على شيخنا وغيره كالبساطى والطبقة وبحث في الحلاوى عند الشرف السبكي والبرهان الانسابى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن مباله وآخرين وقرأ في الاصول والمعاني والبيان وغيرها من الفنون على العز عبد السلام البغدادى وكذا قرأ على البرهان الكركى وشيخنا وآخرين منهم ابن الجمدى قرأ عليه في الفرائض والحساب وغيرهما وسافر الى الشام فقرا بها على ابن ناصر الدين وعائشة ابنة ابن الشرايى وسمع بالقاهرة مع على الرشيدى وغيره وحج وزار بيت المقدس وأذن له بعض شيوخه في الافتاء والتدريس وتعالى الادب فنهز فيه وكتب عدة تصانيف منها النجمة الزاهرة والزهرة الفاخرة في نظام السلطنة وسلك طريق الآخرة ولقبه أيضا بالجواهر المعقودة في اشارات النحلة والدودة دخل فيه من حيث ان النحلة لا بد لها من أمير تقيمه وتجتمع على رأيه ففي ذلك اشارة الى أنه لابد من الملك ومن حيث ان دود القز لا يقتصر على طعام واحد ولا سبب وانه يفظم نفسه بعد الاربعين عن الاكل ويقبل على العزلة ونحو ذلك ففي ذلك اشارات الى من سلك طريق الآخرة وقرء عين الراوى في كرامات محمد بن صالح الدرأوى ومحاسن النظام من جواهر الكلام في ذكرا الملك العلام وكتب في الحدود النحوية واخر سمة البرق اللامع في ضبط ألفاظ جمع الجوامع في نحو أربعة كراريس وكان انسانا فاضلا لطيفا حسن العشرة متواضعا كتبت عنه قوله في معاني لفظ النحو

للتحوسر معان قد أنتبت بها \* في مفرد فاعتنى عن عى آكثار

التكويانى بمعنى القصد مع جهة \* والمثل والصرف مع اسم بمقدار

وقوله

تشاغل بالمولى رجال فأصبحت \* منازلهم تسوء بمجموئل  
رجال لهم حال مع الله صادق \* فان لم تكن منهم هم فتوصل  
وقوله في أصحاب الشورى

أصحاب شورى سنة فها كهم \* لكل شخص منهم قدر على  
عثمان طلمة ابن عوف بعده \* سعد بن وقاص زبير مع على

مات في عصر يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ربيع الاول بمكة رحمه الله . محمد بن محمد بن ابراهيم  
ابن عبد المهيمن نحر الدين بن شرف الدين بن الحارث الماضي أبوه في سنة ثلاث وخسين كان  
منهم كافي التحصيل بحيث انه ضم لما اتقل اليه عن أبيه أيضا أشياء ولكن لم تطل أيامه  
ومات في أوائل هذه السنة قبل أن يتكهل طنافيا . محمد بن محمد بن اسماعيل بن يوسف  
ابن عثمان بن عماد القاضى شمس الدين بن الشيخ شمس بن عماد الدين الحلبي الاصل الحجازي  
المدني المكي ثم القاهري الشافعي عرف بابن الحلبي وبابن أخت الفرس خليل  
السخاوي ولد في سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بمكة في كنف أبيه  
حفظ القرآن وسمع على البرهان بن صديق الامالي والقراءة لابن عفان وقدم القاهرة وولى  
نظردار الضرب وقتا وسافر بحمل الحرمين في بعض السنين ومحب السلطان بانضمامه لخاله  
وأثرى وكان انسانا خيرا دينا حسن الخط منجمعا عن الناس مديبا للجماعة في الخاتمة  
السعيدية وشهود السبع بها غالبا وله بستان فيه منظره وأما كن بأسفل قطرة الحاجب  
ولجماعة من الفضلاء اليه بعض التردد فكان منهم الشهاب الموصى والعلم سليمان الحوفي  
وربما كان صاحب الترجمة يقرأ عليه اجتمعت به في بستانه وسمعت منه من نظم والده أشياء  
بل وقرأت عليه الامالي المذكورة ومات في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاول رحمه الله  
وابانا وقد ترجم شيخنا والده في مجله وتاريخه وما وكذا ترجمه التقي القاسى وابن فهد  
وآخرون . محمد بن محمد بن خليل بن ابراهيم بن على بن سالم تقي الدين أبو الفتح بن شمس الدين  
الحراي الاصل القاهري الشافعي عرف بابن المنتمين بنونين وثلاث ميعات ولد في سنة احدى  
وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وبعض المتون وسمع على السنخى والتقى  
الدجوى والسعد التقي والحلاوى والسويداوى وابن الناصح والزين العراقي والهيثمي  
والطرز والنهارى والفرسيسى والشهاب الجوهري وابن الكويك والشمس محمد بن أحمد  
ابن ابراهيم الاذرى الحنفى في آخرين وأجاز له بعض المسندين وحدث بسمع منه الفضلاء



ولقبته غير مرة وسألني بالاجازة وكان نقيب الشافعية بالشيخونية مات في جادى الاولى  
وكان والده يحضر عند شيخنا في درس الحديث بالشيخونية قال شيخنا واستفدت منه رحمه الله  
وابانا محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الفتح  
ابراهيم بن حسان بن حسين بن معنوق بن ادريس ابن حسن بن عبد الله بن موسى بن محمد بن  
عباس بن علي بن الحسين الاصغر ابن زين العابدين بن علي الاصغر بن الامام الحسين السبط ابن  
الامام علي بن أبي طالب السيد عفيف الدين أبو بكر بن السيد نور الدين أبي عبد الله  
ابن السيد جلال الدين أبي محمد بن السيد معين الدين أبي عبد الله ابن السيد قطب الدين الحسيني  
ولكون أمه حسنية هو أيضا المكراني الاصل البيرزي المولود الابجي الشيرازي الشافعي من  
بيت كبير معروفين بالسيادة والجلالة والعبادة كان جد جده قطب الدين سلطان مكران  
وهي بفتح الميم كما هو على الاسنة مملكة مستقلة لاهميتها فتلك بلدة من بلاد كرمان ثم أعرض  
عن ذلك زهدا وتجر مقبلا على العبادة ملتسأ أهل الولاية والسعادة بحيث عذفهم وأنجب  
ولده معين الدين فتهذب بوالده وأخذ عنه وتقدم في أنواع الخير وكان ممن اتفّع به فيها ولده  
جلال الدين الذي صار معروفا بالولاية والعلم حتى أتى عليه الامام أبو الفتح الطاوسي بقوله  
شيخ الاسلام الاعظم وولي الله المقدم واتتني أثره ولده قطب الدين أبو الحسن محمد ونور الدين  
محمد فأما أولهما وهما أكبرهما سنا فأخذ عن علاء الدولة السمناني والبخاري عن الشمس  
الكرماني شارحه وبالقدس عن التاج أبي بكر بن العلامة جدين محمد بن عمر بن عيسى الشافعي  
والتقي اسماعيل بن علي بن الحسين القلقشندي والمهر أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد روى  
عنه ابن لاخيه الا آخر اسمه عبيد الله والجنيد البلياني وفيمن أجاز له كما حكاه شيخني في الدرر  
ذكره ابن الجوزي وقال مات سنة ست وثمانين قلت وكان حين مات ابن ينفوستين ودفن  
بمقبرة في سفح جبل سها مقام من مقابر شيراز بعد أن أنجب جلال الدين عبد الله وأما ثانيهما  
وهو السيد نور الدين والد صاحب الترجمة فهو أكبرهما قدرا وأشهر فخرا بل هو فيما أظن  
أجل سلفه كان مولده في سنة خمس أو ست وثلاثين وسبعائة وأخذ عن أبيه والشيخ امام  
الدين علي ابن مبارك شاه وعليه سمع جميع البخاري وعن آخرين كالفاضي عضد الدين ببلديه  
وأبي الفرج الطاوسي وقوام الدين بن الفقيه نجم الدين الشيرازي وعنه أخذ الفنون وتقدم  
في العلوم وارتحل لدمشق مرتين الاولى في سنة ثلاث وستين والثانية في سنة سبعين فسمع  
بها في المرة الاولى في رمضان منها البخاري علي أبي عبد الله محمد بن ابراهيم البلياني والبدر أبي  
العباس احمد بن محمد بن الجوزي بقرعة العماد أبي بكر بن احمد بن أبي الفتح بن السراج وكذا

أخذهم عن العبادين كثير وصنف أشياء منها شرح أسماء الله الحسنى في مجلدتين اخترته  
المنية قبل إكماله وصل فيه إلى المنتقم وشرح الأربعين النووية في مجلد والكبائر في مجلد  
وله شعب الإيمان في مجلدين وحاشية على الأذكار في مجلد وإبطال التحليل والرد على من قال  
بالكلام النفسى وغير ذلك من الرسائل وغيرها واشتهر عنه أنه في بعض زياراته للنبي صلى الله  
عليه وسلم سمع جواب سلامه عليك السلام يا ولدى وقد تعرض شعراء تلك النواحي لذلك  
في مدحهم له وكذا حكى أن شخصا كان يشك في انتسابه فرأى في المنام بعض أهل هذا البيت  
وهو واقف في الشمس وليس له ظل فلما أصبح قصر رؤياه فقبل له أنك لا تبصر وأنحو هذا وذكر  
أن الجان كانت تستفتيه ومن جملة أسئلتهم له هل ندخل الجنة فقال نعم إلى غير ذلك من الكرامات  
وكان قائما بالسنة مؤيدا لأهلها دامغا للبئدعين لا يحابى في الحق ولا يدارى بكلمة الصدق  
ومن أجله بنى السور ساهى بإيج مدرسة جعل مشيخته أقيه وفي عقبه وفصل منها دار الحديث  
عن دار القرآن ونحو ذلك ونزل بها طلبه وهى إلى الآن بأيديهم وكافه السلطان لخطه القضاء  
أما بإيج أو شيراز فلم يجد بدمان ذلك لكن بالغ في التحرى وصار يكتب في أصحباله المسكين  
الذى ذبح بغير مسكين وكان إذا غاب يعزل نوابه ثم أعرض عن القضاء بعد مضى ستة أشهر  
وصار بعد يكي بقية عمره خوفا من غائلة دخوله وقد أخذ عنه خلق منهم أولاده وغيرهم  
ومات في شعبان سنة ست وتسعين وسبعمائة هجرية بإيج ودفن ثم وقد ترجمه التقي الكرماني  
وهو عن استفادته فقال فيما قرأ أنه بخطه نور الدين أخو قطب الدين أخذ عن العصد وفضل  
في علوم ثم أقبل بآخره على النقليات خصوصا الحديث واعتقده أهل فارس وكان على طريقة  
حسنة ثم بعد وفاة شيخه المذكور صار يحط عليه وينقم عليه أمورا وأما قبل قالها في مصنفاته  
منها أنه قال في المواقف في أصول الكلام وأما الرؤيا فيقال باطل فقال نور الدين هذا كفر  
لان الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة كما صرح في الحديث وإذا نفي الحقيقة  
عن الجزء فقد اتقى عن الكل قال التقي الكرماني وليس مقصود العصد من ذلك القول ما فهم  
هذا بل مقصوده أن يبين أن معنى الرؤيا ليس أمرا خارجيا بل أمرا خياليا لا يروى في الخارج  
قال وكان الذى يتقم على نور الدين هذا المقالة ويوجه كلام شيخه العصد بالتوجيه الذى ذكره  
وهو حسن مولد صاحب هذه الترجمة في يوم الثلاثاء من صفر سنة تسعين وسبعمائة بإيج  
وأخذ عن والده في الفنون والتصوف وغيرها وكذا أخذ عن العزب إبراهيم الابجى تلميذ الشريف  
وعن غيره بل واشتغل على أخيه الصفي عبد الرحمن الآق في محله وجمع عدة مواليد للنبي  
صلى الله عليه وسلم وحاشية على الشمائل للترمذى بل أفرد هوشمائل النبي صلى الله عليه وسلم

بالتأليف وله أيضا حاشية على الأربعين النووية ونظم كثير واستوطن مكة مدة فلم يكن يظهر منها الا لزيرة النبوية نعم ظهر منها امره بلاد العجم فودع أقاليمه وأولاده ورجع اليها مات وذلك في أيام التشرين بقى وهو في ظهر اليوم الحادى عشر من ذى الحجة بعد أن أتم المناسك وصلى عليه بمسجد الخيف وحل الى المعلاة فدفن بها عندهم لمبا بن الزبير رضى الله عنهما وقد حدث بأشياء أخذ عنه جماعة أجازنى وكان تام الزهد وافر الورع كثير الكرامات والمحسن معظم السنة وأهلها حريصا على اشاعتها ونقلها متقنا عابدا منقطع القرين وقد تزوج بأخت صاحبنا الخطيب أبى الفضل النويرى وعظم اختصاص كل منهما بالآخر وهو والد صاحبنا السيد علاء الدين محمد لا تى ان شاء الله فى سنة ثمانين رجهما الله وإيانا. محمد بن محمد ابن على بن حباب بن محمد بن حسان الشيخ شمس الدين الموصلى الاصل المقدسى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن حسان ولد بعد سنة خمس وثمانمائة بالقدس ونشأ به حفظ القرآن وكتب اعرض بعضها على الشهاب بن الهائم المتوفى فى سنة خمس عشرة وثمانمائة وأخذ الفقه والاصليين والعربية وغيره عن الشمس البرماوى وبه اتفق وكان يجله حتى انه أوصاه بتبويض شرحه للبخارى فيما بلغنى وكذا أخذ عن الشهاب بن رسلان والعز القلسى والتاج بن الغرابيى والمعاد بن شرف والزين بن ماهر فى آخرين وسمع من ابن المصرى والقبانى وغيرهما وقدم القاهرة فى يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع اخر سنة ثلاث وثلانين وقد أشير اليه بالتقدم فى علوم فقهنا ولازم شيخنا أتم ملازمة حتى حل عنه أشياء كثيرة من تصانيفه وغيرها بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية وما أخذ عنه توضيح النخبة وشرح الالفية الحديثية أخذنا معتبرا وقيد عنه حواشى مفيدة التقطها البقاعى وغيره وكذا لازم القاباني فى العلوم العقلية وغيرها واشتدت عنايته به والشمس الشروانى وأخذ عن قبلهما كالمجد البرماوى والبساطلى وطلب الحديث وقتا وقرأ كثيرا من كتبه وكتب الطباق ومن شيوخه فى الرواية البدر حسين البوصيرى والشهاب الواسطى والركشى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وقرينتها فاطمة وابن بردس وابن ناظر الصاحبية وابن الطحمان والتاج الشراييشى وناصر الدين الفاقومى وتصدى للأمرءاء فاتتبع به الفضلاء وناب عن القاباني فى الخطابة بجماع الازهر وقتا بل وعينه لتدريس الفقه بالبرقوقية عندنى الكوراني فعارضه الوئالى حتى استقر فيه المحلى وتأم صاحب الترجمة لذلك وكذا ألح عليه حين عمل قاضيا فى نيابة القضاء فأبى لكنه حين ذكر فى المترشحين للقضاء الاكبر كاد أن يوافق بحيث انه لم يكن يجتمع من يعرض عليه مشيخة الصلاحية القدسية واستنابه شيخنا فى تدريس الحديث بالقبة البيرونية بعدموت شيخنا

ابن خضر ثم استقل به بعد وفاته وولى مشيخة الصلاحية السعيدية بعد موت العلامة الكرمانى  
 فى سنة ثلاث وخمسين واختصر مفردات ابن البطار وخرج أحاديث القونوى وعمل غير ذلك  
 يسيرا وكان اماما عالما فقيها محققا الفنون ذكيا بجانا نظارا فصيحا حسن التقرير مديما  
 للاستغفار والاستغال مفعجا عن بى الدنيا فأنعابا بالسير متعبدا متين الديانة وافر العقل  
 كثير التحرى والحياء والحشمة والادب متواضعا متوددا بشوشا بها عطر الرائحة نقي الثياب  
 محببا للناس والعام سريع الكتابة والقراءة راغب فى تقييد كتبه بالحواشى المفيدة غالبا  
 وقد رافقته فى بعض ما قرأ على شيخنا وسمعت أبحانه وكان شيخنا كثيرا لاجلاله ورجاه  
 من تضيئه فيما يديه وصار بيننا من زيدا اختصاص وجدت صحبته بل حدثنى من لفظه  
 ببعض الأحاديث بسؤاله فى ذلك وكتب عنه قوله فى الخصال التى ذكر ابن سعد أن العباس  
 أوصى بها عثمان رضى الله عنهما

اصفح تحب ودار اصبر تجد شرفا \* واكنم لسهرة هذى الخمس قد أوصى  
 بهن عثمان عباس فدع جدلا \* وانظر الى قدر من أوصى وما الموصى  
 وقد أنشدنا شيخنا أبو النعمان العقبى فى هذا المعنى قوله

وانظرب على الخمس التى أوصى بها ال \* عباس عم المصطفى عثمانا  
 اصفح ودار اكنم تحب واصبرن \* تزد بها يا مؤمنا ايماننا  
 وكذا أنشد البقاعى فى المعنى قوله

ان رمت عيشا صافيا أزمانا \* لا تتبعنا فى رأى من قدما  
 واصفح تحب دار واصبر واكنم ال \* عباس قد أوصى بها عثمانا  
 وأنشدنى الهيموى عبد القادر القرشى بعدده فى ذلك

احفظ وصايا قالها العباس اذ \* أوصى بها عثمان ذا النورين  
 اصفح تحب دار اكنم واصطبر \* تكلمى البها والعز فى الدارين  
 ومما كتبه عن صاحب الترجمة فى شروط الراوى والشاهد من قوله

بالوغ واسلام وعقل سلامة \* من الفسق مع خرم المروءة فى الخبر  
 شروط وزدها فى الشهادة سالما \* من الرق فالجوع يدريه من خبر  
 وما أحسن ما قاله شيخنا فى هذا المعنى مما أنشدنيه

العدل من شرطه المروءة والاسلام والعقل والبلوغ معا

مجانب الفسق راو ياومتى \* يشهد فخريه نصف تبعنا

مات في يوم السبت مستهل شهر ربيع الاول وصلى عليه من الغد ودفن بحوش الصوفية السعيدية رحمه الله واياها واستقر بعده في تدريس القبة الزين قاسم الحنفى وفي مشيخة الخانقاه الزين خلد المنوفى وكان والده ايضا من اهل العلم وله ذكر في ترجمة عبد الله بن محمد بن طيمان من سنة خمس عشرة وثمانمائة من ابناء شيخنا فانه قال ومات سهره ابن حسان والد صاحبنا شمس الدين أبى حسان بعد يسير وكان من اهل القدس ويقال انه سافر الى دمشق فصادف تلك الواقعة التي بين المؤيد ونوروز فقد رآه أنه نهى شخصاً من الجند عن شيء لا يحل فضر به فمات وذلك في سنة سبع عشرة وثمانمائة بدمشق رحمه الله . محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى ابن عمر بن أبى بكر جهناء الدين بن الشيخ شمس الدين الكافى العسقلانى الاصل السمنودى ثم المصرى الشافعى عرف بابن القطان وهى حرفة جده وعنه أيضاً ولد في صفر سنة أربع وثمانين وسبعمائة بمصر ونشأ بها في كنف أبيه حفظ القرآن وكتبها وأسمع على الحفاظين العراقى والهيثمى والابن اسى والمطرز وعزير الدين الملبى والشهاب الجوهري والفرسى وناصر الدين بن الفرات والنجم البالى والشمس ابن المكين البكرى والشرف القدسى في آخرين منهم فيما سمعته منه التقي ابن حاتم وأجاز له الصلاح محمد بن محمد بن عمر البليسى والحمد الفيروز آبادى اللغوى وابن المقرئ وجماعة وتفقه بأبيه وعنه أخذ في الفرائض والاصول والعربية وكذا أخذ في الفقه والفرائض عن الشمس العراقى وفي الفقه عن البرهان البيجورى والزين القمنى بل حضر دروس السراج البلقينى وولديه في الخشائية وغيرها وفي الفرائض أيضاً عن الصدر السوينى وفي العربية أيضاً عن الشمس بن عمار وتردد الى العز ابن جماعة وغيره من شيوخ العصر وأخذ في التصوف عن الشمس البلالى ومحب جماعة من الصالحين واختص بهم وجمع مراراً منها في سنة سبع وثمانمائة وزار بيت المقدس ودخل بيت الشام غير مرة أولها في سنة عشرين وكذا دخل اسكندرية والصعيد وغيرها وناب في القضاء عن شيخنا في بعده وتصدر بجماعى عمرو والقراء ودرس بالخريرية البدرية بمصر نيابة عن ابن الولوى السفطى في أيام قضائه ثم استقر به شيخنا فيه استقلالاً ولكن انتزعه منه المناوى لظنه انه كان معه نيابة وقر فيه ولده زين العابدين الى أن انتزعه منه ولد صاحب الترجمة كما سأتى وخطب بالجامع الجديد من مصر وعين لقضاء طرابلس فمات وكان انساناً فاضلاً خيراً ديناً متعبداً ورعاً متقشفاً صلباً في ديانته قليل الحبابات سليم الفطنة محباً في الرواية حدث ودرس وأفتى حلت عنه أشياء وكان يثنى عليه كثيراً ويتردد الى بسبب التعرف لبروياه ومات في ليلة الثلاثاء خامس عشر شهر رجب وصلى عليه من الغد رحمه الله واياها .

محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أخو نجم الدين محمد الماضي في سنة ست وأربعين وأبى السعادات محمد الأتقي في محله أمه كالية ابنة علي بن أحمد النوري ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وبعض الحاوى واشتغل يسيرا وسمع على ابن الجزرى والتقى القاسى وغيرهما وأجاز له محمد بن أحمد بن مرزوق ونور الدين المحلى وآخرون وناب في القضاء بمجدة عن أخيه أبى السعادات مات في ليلة الجمعة سلاسل عشر جلدى الآخرة عفا الله عنه . محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الشمس أبو الفضل المنوفى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بزين الصالحين ولد في سنة خمسين وثمانمائة بمنوف ونشأ بها حفظ القرآن وعقيدة الغزالي والمعدة والمنهاج الفرعى والاصلى والمعة وألفية ابن مالك عند أبيه وقدم القاهرة فعرض على جماعة وقطنها مديما الاشتغال في الفقه وأصله والعربية وغيرها فكان ممن أخذ عنه الفقه الشرف السبكى وبه اتفق والجمال الامشاطى والونائى والعلى البلقينى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ماله وعنه أخذ في ابتداء العربية وأخذ في القرائض والحساب وغيرهما من الفنون على الشهاب ابن المهدى وفي العربية والصرف والمنطق وغير ذلك عن العز عبد السلام البغدادى وفي العربية فقط عن الشهاب الحناوى وسمع على شيخنا فى الامالى وغيرها وكذا سمع على الزين الزركشى وغيره ولا زال يدا ب حتى أذن له فى التدريس والافتاء وتصدى للتدريس فى حياة بعض شيوخه بجامع الازهر وبالقاهرة وغيرهما من الاماكن كالمسجد الكائن بخط الجوانية جوار سكنه وقسم التنبية والحاوى والمنهاج فى سنين وكذا درس بالمدرسة الكائنة بقنطرة طر زمرى وولى مشيخة التصوف بالطيرسية بعد شيخه السبكى ولم ينفك عن الاشتغال حتى مات وذلك فى ثالث عشرى صفر وكان فقيها فاضلا خيرا ساكنا قانعا متوددا رحمه الله وإيانا . محمد الشيخ شمس الدين الرومى ثم القاهرى الحنفى عرف بالكاتب قدم من بلاده الى الديار المصرية واختص بالنظار طر وقتا ثم بالسلطان بعد حتى صار المشار اليه عنده وقصد لذلك فى المهمات فأثرى وحصل الكتب النفيسة والاملاك ونظم أمره جدا ومع ذلك ما تعدى ركوب الجرا كراء الى أن اتدب له النحاس وامتنع كاحكيناه فى حوادث سنة اثنتين وخمسين ومن ثم لزمو داره بعد أن قطعت معالمه التى كانت تزيد على دينارين فى كل يوم وصار احيانا ربا يطلع الى السلطان كاحاد الناس الى أن مات فى يوم الاحد ثالث عشرى شهر ربيع الاول وكان عقيفا عاقلا دينا قليل الطمع ذا دارية تصعبه الملوك وخط منسوب والملم بالادب والتاريخ وبعض المسائل طوالا ككبر الحجة زنة قبعة نحو عشرة ارطال بالمصرى وعما منه أزيد من ثوب بعلى بكى

حفظ الدماغه وعينه وقد لقيه غير مرة وسمعت كلامه . محمد القاضي شمس الدين القاهري  
 البحرى بالكون مولده يلب البحر ظاهر القاهرة الشافعى عرف بابن زبالة قاضى مدينة  
 ينبوى أقام فى قضائهم مدة وصارت له بها واجهة وصيت مع دربة وعقل مات بها فى هذه السنة  
 وكان له اختصاص بجدى لأبى واستقر بعده فى القضاء ولد أخيه شمس الدين محمد رحمه الله  
 وإيانا . محمد محب الدين بن النويرى أحد المبشرين والموقعين بدوان الانشاء كان ذاعنا به  
 بالتاريخ بحيث أنه رام جمع تاريخ الخلفاء يلتزم فيه عشرة أمور لم يلتزمها غيره وهى ذكر المولد  
 والوفاء واسم أبيه وأمه وأولاده الذكور والاناث ومذهبه ونفس خاتمه ومن كان فى دولته  
 ومن مات فى أيامه وشرع فى ذلك وكتب منه الى قريب الثلاثمائة ثم عجز عن الوفاء بما التزم  
 مات فى شوال . محمد أبو عبد الله الهوى الشهير بالسفارى نزىل جامع عمرو وأحد المعتقدين  
 بين المصريين كان خيرا حسن السيرة مقصودا بالزيارة وكنت ممن زاره والغالب عليه  
 فيما قيل الجذب مات فى يوم الجمعة حادى عشر جادى الاولى ودفن بجوار الفضل بن فضالة  
 من القرافة الكبرى رحمه الله تعالى وإيانا . محمد الوزر والى المغربى قاضى المدينة البيضاء  
 ويعرف بابن العجل كان نحويا صالحا مات فيها أوفى التى قبلها . محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد  
 ابن حسين بن يوسف بن محمود القاضى بدر الدين أبو محمود أبو النناين القاضى شهاب الدين الحلبي  
 الاصل العنتابى المولد ثم القاهري الحنفى أحد الاعيان كان مولدا والده بمجبل فى سنة خمس  
 وعشرين وسبع مائة وانتقل الى عنتاب وولى قضاءها فولد له بها ولده البدر وذلك كما قرأته بخطه  
 فى سابع عشر رمضان سنة اثنتين وستين وسبع مائة فنشأ بها وقرأ القرآن واشتغل بالعلوم  
 من سائر الفنون على العلماء الاكابر فقرأ أمراح الارواح فى التصريف على الشمس  
 محمد الراعى ابن الزاهد وكذا قرأ عليه الشافعية وشرح الشمسية ورمز الكنوز للامدى  
 وسمع عليه بقراءة شخص يسمى أيوب الرومى الطوالع القطب وهذا الشيخ ممن أخذ عن الركن  
 قاضى فرم وأكل الدين وناظرهما ثم قرأ الفصل فى النحو والتوضيح مع منية التنقيح  
 على الاثير جبريل بن صالح بن اسراييل البغدادى تلميذ التفتازانى وهو قرأ على الشرف  
 الازرنجبانى وهو على والده وحيه الدين شارح المشارق وهو على مصنفه والمصباح فى النحو  
 أيضا على الشيخ خير الدين القصير وسمع ضوء المصباح على الشيخ ذى النون وتفقه بعمكا بيل  
 قرأ عليه القدورى والمنظومة وسمع عليه مجمع البحرين وهو ممن قرأ على الفخر الياس والعلا  
 المشرقى وقرأ على الحسام الرهاوى مصنفه البحار الزاهرة فى المذاهب الاربعة وكذا تفقه بأبيه  
 وقرأ المعانى والبيان والبدائع على الفقيه عيسى بن الخصاص بن محمود السراموى وسمع عليه

غالب الكشاف وقال في موضع آخر أنه قرأ عليه من الزهراوين قراءة بحث وانتقان وبقية الكتاب اجازة وقرأ عليه التبيان وشرحه الطيبي وكذا المفتاح للسكاكي وهو قرأه على الطيبي أيضا ومن شيوخ السراموى أيضا الجاربردى والتاج الكردى وأخذ البدر في سنة ثمانين تصريف العزى والفرائض السراجية وغيرهما عن البدر محمد بن محمد بن عبد الله العنتابى الواعظ المذكور في سنة خمس وثمانمائة من أبناء شيخنا ويرى في هذه العلوم وياشر النيابة عن والده في قضاء عنتاب وارتحل الى حلب في سنة ثلاث وثمانين فقرأ على الجلال يوسف بن موسى الملقب بالبزدوى وجمع عليه في الهداية وفي الاخسيكتى وأخذ عن شارح الفرائض السراجية حيدر الرومى ثم رجع الى بلده ولم يلبث ان توفى والده في السنة التى تليها فارتحل أيضا فأخذ عن الولي البهنسى يهنسا وعلاء الدين كجنا وبدر الدين الكشافى بعلطية ثم عاد الى بلده وارتحل منها أيضا فدخل دمشق وزار بيت المقدس فلقى العلا أحمد بن محمد السيرامى الحنفى وليس بجده الشيخ عضد الدين بل هو آخر تلقى المشيخة عنه جد المذكور في سنة تسعين ثم خلفه ولده نظام الدين يحيى ثم عضد الدين المشار اليه ولما تلقى صاحب الترجمة العلا استقدمه معه القاهرة وذلك في سنة ثمان وثمانين وقرره صوفيا بالبرقوقية أول ما فحقت في سنة تسع وثمانين ثم خادما ولازمه حتى أخذ عنه أكثر الهداية وقطعة من أول الكشاف ومن التلويح في شرح التوضيح الى القياس وشرحه على التلخيص والتنقيح وهو من أخذ عن التفتازانى وكذا أخذ عن الشهاب أحمد بن خاص التركى الحنفى المتوفى في سنة تسع وثمانمائة وكان البدر بطريرك وأخذ عن السراج البلقينى في حدود سنة تسع وثمانين ومرة قال سنة تسعين تصنيفه محاسن الاصلاح بقراءة السراج فارى الهداية وسمع بقراءة الشمس الزرأتينى الشاطبية على العسقلانى وبقراءة الشهاب الاشمونى بقلعة الجبل البخارى على الزين العراقى في سنة ثمان وثمانين وبقراءة غيره على الزين أيضا الامام لابن دقيق العيد ورايته له عن الشهاب أحمد بن أبى الفرج بن البابا عنه وكذا سمع صحيح البخارى مع صحيح مسلم وباقي السنة على التقي الدجوى بل قرأ عليه مسندى عبد والدارى وقريب الثلث الاول من مسند احمد وكان انتهاء قراءته وسماعه عليه في سنة أربع وثمانمائة وقرأ بعض المعاجيم الثلاثة لطبرانى على القطب عبد الكريم بن التقي بن الحافظ الحلبي وانتهى ذلك في رجب سنة تسع وثمانمائة والشفاء بتمامه على ابن الكوكب قال وانتهى في شعبان يعنى من السنة قال وكذا أروى كتاب السنن الكبرى للقسائى وكذا التسهيل لابن مالك في تاريخه وبعض الدارقطنى على الفوى ومرة قال جميعه في سنة ثمان وثمانمائة وشرح معانى الآثار بتمامه على تغرى برمش بسماعه له من الجلال الخجندى



برايته عن العزيز جماعة و يروى عنه أيضا المصاييح للبغوى وعن الشيخ سراج الدين عمر  
ولم ينسبه الصحاح للجوهري وكذا سمع على الحافظ نور الدين الهيثمي وغيره ولبس الخرقة من  
ناصر الدين القرطبي وهو لبس من أمين الحلاوى ودخل في غضون ذلك أيضا دمشق في  
ربيع الاول سنة أربع وتسعين فقرأ على النجم اجد بن اسماعيل بن الكشك بعضا من أول  
صحيج البخارى بالمدرسة النورية بدمشق كما استفدت جميع ذلك بالمعنى من خطه مقرأ وما  
رأيت في الطباقي شيئا من ذلك كله . نعم وقفت على قراءته للجزء الخامس من مسند أبي حنيفة  
للحارثي على الشرف بن الكويك ووجدت بخط بعض الطلبة أنه سمع على العزيز الكويك  
والد الشرف المذكور . ومن اللطائف رواية العيني عن ابن الكشك عن الحجار عن ابن  
الزبيدي فأربعتهم حنفيون ولم يزل البدر بالبرقوقية على وظيفة الخدمه بها الى ان عزل عنها  
فتوجه الى بلاده ثم عاد وهو فقير مشهور بالفضيلة فتردد الى الامراء وصحب الامير بحكماء وقلطاي  
العماني وتغري بردي القردي فلما مات الظاهر في سنة احدى وثمانمائة سعه واليه في حسبه  
القاهرة فولياها في سابع ذى الحجة عوضا عن المؤرخ تقي الدين المقرري ثم عزل في مستهل المحرم  
قبل استكمال شهر بالجمال الطنبدي المعروف بابن عرب ثم أعيد في رابع عشر شهر ربيع الآخر  
سنة اثنين ثم انفصل بعد شهر بالمقرري ثم أعيد وولياها مرارا آخرها في شوال سنة ست  
وأربعين عوضا عن بار على الخراساني العجمي ثم عزل وكان في مباشرته بعزل بالمال فن خالف  
ما يريه به أخذ بضاعته غالباً وأرسلهم الى السجن للحايس وولى في اثنا هذه المدة تدريس  
الحديث بالمؤيدية أول ما فتحت وتدريس الفقه بالمجوسية لكنه رغب عنه بعد البدر بن  
عبيد الله وكذا ولى في الايام المؤيدية نظرا لاجباس وامتنع في أول هذه الدولة ثم كان من  
خصمى المؤيد حتى انه أرسله الى بلاد الروم في مصلحة تتعلق به في سنة اثنين وعشرين ولما  
استقر الظاهر طهر في السلطنة زاد في اكرامه والاختصاص به لما بينهما من العصبه قبل وترقى  
حاله فلما تسلطن الاشرف محبته واختص به وارتفعت منزلته عنده بحيث صار يسامره ويقرا  
له التاريخ الذي جعه باللغة العربية ثم يفسره له بالتركية لتقدمه في اللتين ويعلمه أمور الدين  
حتى حكى أن الاشرف كان يقول لولاه لكان في اسلامنا شيء وقد شغور مشيخة الشيخوخة عن  
شيخ المذهب السراج قارئ الهداية بوفاته وسعى القاضي زين الدين النفهني فيه مضافا الى  
القضاء وتعصب معه أهلها فأجيب لذلك وبات على الصعود للبس الخلعة فاضمر السلطان في  
نفسه أخذ القضاء منه للبدر هذا وبيت معه في تلك الليلة ان كبر غدا عمامتك واحضر بكر من  
غير أن يفصح له بشئ ففعل فولاه قضاء الحنفية عوضا عن المذكور وذلك في سابع عشر شهر

ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ثم صرف في أوائل سنة ثلاث وثلاثين ثم أعيد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وفي هذه المرة سافر معجبة الركاب السلطاني مع بقية القضاة والخليفة على العادة ووصل معه إلى البصرة ثم فارقوه وأقام في حلب حتى رجع السلطان فرافقه مع أصحابه ومات الأشرف وهو قاض ثم صرف في أيام ولده في المحرم سنة اثنتين وأربعين بالشيخ سعد الدين ابن الديري ولزم داره مقبلاً على الجمع والتصنيف مستمراً على تدريس الحديث بالمؤيدية ونظر الاحباس حتى مات غير أنه عزل عن الاحباس بالعلابن أقبرس في سنة ثلاث وخمسين كما سلف ولم يجتمع القضاء والحسبة ونظر الاحباس في آن واحد إلا حد قبلاً فيما أظن وكان اماماً عالماً علامة عارفاً بالتصريف والعربية وغيرهما حافظاً للتاريخ واللغة كثير الاستعمال لها مشاركاً في الفنون لا يعل من المطالعة والكتابة كتب بخطه جملة وصف الكثير بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه وقله أجود من تقريره وكتابته طريقة حسنة مع السرعة حتى استفيض عليه أنه كتب القدوري في ليلة وأخبرني شيخ المذهب وقاضيه العز الحنبلي أنه سمع ذلك منه وعمر مدرسة مجاورة لساكنته بالقرب من جامع الأزهر وعمل بها خطبة لكونه كما بلغني كان يصرح بكرة الصلاة في الأزهر لأن واقفه كان رافضياً يسب الصحابة رضي الله عنهم وحدث وأفتى ودرس مع لطف العشرة والتواضع واشتهر اسمه وبعد صيته وأخذ الفضلاء عنه من كل مذهب وعلق شيخنا من فوائده بل سمع عليه لأجل ما كان عزم عليه من عمل البلدانيات في مرافقته معه إلى آمد بظاهر عينتاب بقراءة الناصري ابن المهندس حديثين من صحيح مسلم وحدثنا من مسند أحمد عن الجوى قراءة مع أنه كان بينهما ما يكون بين العصرين وكذا كان هو يستفيد من شيخنا خصوصاً حين يضيفه رجال الطحاوى ورأيت يسأل شيخنا في مرض موته وقد جاءه ليعوده عن مسوعات الزين العراقي فقال له ليست بمجموعة في كتاب لكنني أوردت في ترجمته من مجي ما أخذته عنه وذلك شيء كبير فأنظروه فإذا حصلتموه ناخذ في النظر في الباقي وقد ترجمه شيخنا في رفع الاصر وفي القسم الاخير من مجي باختصار وقال أجاز في استدعاء ابني محمد وذكره العلابن خطيب الناصرية في تاريخه فقال وهو امام عالم فاضل مشارك في علوم وعنده حشمة ومروءة وعصبية وديانة انتهى وقد قرأت عليه الاربعين التي اتقاها شيعي من صحيح مسلم بسماعه ليعيه كما تقدم على التقي الجوى وكذا قرأت عليه غير ذلك وقرطلي بعض تصانيفي وبالغ في الشناء على ولم يزل ملازماً للجمع والتصنيف حتى مات في ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة ودفن من القديع بدريته التي أنشأها رحمه الله وإيانا . ومن تصانيفه شرح البخاري في أحد وعشرين مجلداً أسماء عدة القاري

اتقى فيه من شرح شيخنا بحيث نقل منه الورقة بكاملها وربما اعترض لكن قد تعقبه شيخنا في مجلد حافل بل عمل قديما حين رآه تعرض في خطبته له بزأسماء الانتصار على الطاعن المعتار بين فيه ما نسب اليه مما زعم انتقاده في خصوص الخطبة وقف عليه الاكابر من سائر المذاهب كالجلال البلقيني والشمس البرماوى والشمس بن الديري والشرف التبانى والجمال الاقفهسى والعلابن المعلى فينبوا فساد انتقاده وصوبوا صنيع شيخنا وأزولوا منزلته وطول البدر شرحه بما تعد شيخنا حذفه من سياق الحديث بتمامه وتراجم الرواة واستيفاء كلام اللغويين بما كان القصد يحصل بدونه وغير ذلك وذرلشيخنا عن بعض الفضلاء ترجيحهم بما اشتمل عليه من البديع فقال بديهة هذا شئ ثقله من شرح لركن الدين وكنت قد وقفت عليه قبله لكن تركت الثقل منه لكونه لم يتم انما كتب قطعة يسيرة وخشيت من تعبي بعد فراغها في الاسترسال في هذا المسع بخلاف البدر فانه بعدها لم يتكلم بكلمة واحدة في ذلك وبالجملة فشرح البدر أيضا شرح حافل لكنه لم ينتشر كانتشار شرح شيخنا ولا استدعت مالوك الاطراف من صاحب مصر طلبه ولا تنافس العلماء في تحصيله من حياة مؤلفه وهلم جرا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وشرح صاحب الترجمة كبا كثيرا كثيرا منها معاني الانار للطحاوى في عشر مجلدات وقطعة من السنن لابن داود في مجلدين وقطعة كبيرة من السيرة النبوية لابن هشام سملة كشف الثام والكلم الطيب بتمامه والكز ونماذج من الحقائق في شرح كنز الدقائق والحقفة والهداية في أحد عشر مجلدا كما قرأته بخطه والجمع بتمامه وسماء المستجمع وقال ان تصنيفه له كان وهو ابن احدى وعشرين سنة في حياة بار شيوخه فوق قوا عليه وقرطوه والبحار الزاخرة لشجته في مجلدين وسماء الدرر الزاهرة والمنار والشواهد الواقعة في شروح الالفية في تصنيفين كبيرين في مجلدين وصغيرين في مجلد واحد هو أشهرهما وعليه معقول الفضلاء ومراح الارواح وسماء ملاح الالواح وقال انه كان أول تصانيفه صفه وله من العمر تسع عشرة سنة والعوامل الماثلة لعبد الفاهر الجرجاني وقصيدة الساوى في العروض وعروض ابن الحاجب واختصر الفتاوى الظهيرية وكذا المحيط في مجلدين وسماء الوسيط في مختصر المحيط وله حواشى على شرح الألفية لابن المصنف على التوضيح وعلى شرح الجار بردى في التصريف وفوائد على شرح الباب في النحو للسيد وتذكرة نحوية ومقدمة في التصريف وفي العروض وعمل سير الأنبياء وتاريخا كبيرا في تسعة عشر مجلدا رأيت منه المجلد الأخير وانتهى الى سنة خمسين متوسطا في ثمانية اختصره أيضا وتاريخ الاكسرة بالتركية وطبقات الشعراء وطبقات الخنفسة ومجم شيوخه في مجلد ورجال الطحاوى في مجلد واختصر تاريخ ابن خلكان

وله تحفظ الملوك في المواعظ والرفائق وكتاب في ثمان مجلدات سماه شارح الصدور  
ورأيت بخطه أنه مماهزين المجالس وآخر في النوادر وسيرة المؤيد نثر ونظم في أخرى  
انتقد كثيرا من أبياتهم شيخنا في جزء سماه قذى العين وقرظه غير واحد مما هو عندي وسيرة  
الظاهر طر وسيرة الاشرف وتذكرة متنوعة وكتب على كل من الكشاف وتفسير أبي البيث  
وتفسير البغوى وله نظم كثير فيه المقبول وغيره فنه

ذكرنا مدائح النبي محمد \* طرنا فلا عود سكرنا فلا كرم

فلك مدامة يسوغ شرابها \* وليس يشوبها هموم ولا اثم

في أبيات ودعته تصنيفي القول المنبى عن ابن عربى مع كلامه فيه وفي أمثاله وله تقرير على  
الرد الوافر لابن ناصر الدين غاية في الانتصار لابن تيمية وكذلك تقرير على السيرة المؤيدية لابن  
ناهض الى غير ذلك مما لا أطيل بإيرادهم لم يخلف بعده في مجموعه مثله . مراد بك بن أبي الفتح  
ابن محمد الملقب غياث الدين كرتجي ومعناه البهجة اذ جى صاحب وكرج النور ابن بازيد  
ابن مراد بك بن أوزخان بن أرن على رازن هو الطويل بن عثمان بن جوق صاحب جميع بلاد الاوجات  
والبلاد التي ما وراء بحر الروم من المضيق بأسرها ومن ذلك بتر اصطنبول بأسرها و برصا وبولى  
وأدرنه وهي كرسية الذي يقيم به ويعرف بابن عثمان أقام في الملك بعد أبيه دهرا أكثر من  
أربعين سنة ومات في أوائل السنة وجاء الخبر بذلك في صفرها واستقر بعده ابنه محمد ويقال  
لكل من ملوكهم خون كار . مصعب بن منصور بن راجع العمري المكي أحد قوادها مات  
في العشر الأخير من ذي الحجة بالينبوع . مصباح ابنه احمد بن بعلان الحسيني مات في يوم  
الاثنين ثالث عشر شوال . منصور بن ناصر الحسيني المكي أحد القواد بها مات في يوم الاثنين  
سابع جمادى الأولى . موسى بن عبد الله بن محمد شرف الدين البهوتي ثم الديماطي الشافعي  
حفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو ونافع على الشمس الطرابلسي حين قدومه عليهم ديمياط وكذا  
حفظ المنهاج واشتغل فيه يسيرا وصحب الشيخ احمد التكروري وكان يؤثر عنه كرامات وأقام  
بدمياط يؤدب الأطفال ويؤم الجامع البسدرى مع القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وعدم الأكرات بما يقاسيه بسبب ذلك مع من يد سلامة الصدر والسذاجة وقدم بآخره  
القاهرة للتداوى من عارض عرض في عينيه فأدركته المنية بها في رابع شوال فصلى عليه ودفن  
بترية طشتر حص أحضر بجوار الشيخ سليم وهو والد الزينى عبد الرحمن أحد من كتب عنى  
الاملاء رحمهما الله وإيانا . ملهان بن ويرنحمار الحسيني أمير الينبوع استقر فيها بعد عزل  
ابن أخيه مغرى بن هجان بن ويرى في سنة تسع وأربعين كما تقدم وكان صديقا لصاحب مكة

بركت ابن حسن بن بجلان ولذا كان ساعيا في عودته الى مكة واستقر في امرة الينبوع حتى مات بها في اواخر جمادى الأولى وهو في أوائل الكهولة وكان شابا حسنا مشكورا للسيرة مع تذهب لقومه واستقر بعده أخوه سنقر . ودي بن أحمد بن علي بن سنان العمري المكي أحد القواد بها أصيب في مقتله بين القواد دوى عمر والقواد دوى حسن فأقام ضيفا أياما ومات في يوم السبت التاسع عشر ذي الحجة رحمه الله وإيانا . أم الهدى ابنة أبي الفتح بن أحمد الحسني القاسي الأصل المكي أجاز لها في سنة ثمان وثمانين فابعد لها جماعة منهم الفقيف النساوري وابن فرحون وابن عرفة والتقي بن جانم والصردي والعزير الميحي والعراقي والهيمى والأنباسي وخلق وحدثت باليسير أجازت لي وماتت بمكة في عشاء ليلة الجمعة العشرين من شعبان . أم الوفا ابنة القاضي علي بن أحمد النويري ولدت بمكة في سنة أربع وتسعين وسبعائة وأجاز لها ابن الملقن والبلقيني والعراقي والهيمى والتسوخى وابن الشيخة والسويداوى والحلاوى وخلق أجازت لي وماتت في ليلة السبت رابع شوال بمكة . يشبك الجزاوى نسبة لسودون الجزاوى الدوادار الكبير في الأيام الناصرية فرج رقاء السلطان حتى استقر به في دوادار يته بجلب ثم نقله الى نيابة غزة بعد عزل خطط عنها ثم الى نيابة مفند وبها مات في ليلة السبت سابع عشر رمضان وكان مشكورا للسيرة رحمه الله وإيانا . ابن حسن بن قريالوك قتل في الواقعة مع أبيه كما تقدم . شيخ الحديدين بلاد اليمن قتل في المعركة في رمضان كما تقدم خطيب المشهد الحسيني مات في يوم الثلاثاء مسهل شهر ربيع الأول

### سنة ست وخمسين وثمانمائة

استهلت وأكثر من ذكر على حاله الان خليفة فهو القائم بأمر الله حجة وأمر المدينة فزيرى ابن قيس بن ثابت ونائب صفدا المؤيدى الأعرج مقدم الماليك فرجان العادلى نائبه فعبر الطنبدى ملك الروم فمحمد بن مراد بك فاذى الحنفية بمكة فأبو حامد بن الضيا بدمشق فحميد الدين النعمانى المالكية بها فالشهاب التلساني الشافعية بجلب فالشهاب الزهرى المالكية بصفد فالشمس بن عامر خطيب بمكة فالبرهان بن ظهيرة شيخ اندام بالمدينة فسروا الطواشي وقد انحلت الاسعار بالنسبة لما كانت عليه في السنين الماضية بحيث كان القمح بدون ثمانمائة والفلول بدون خمسمائة والشعير بدون اربعمائة وكلها مع غيرها في انحطاط حتى انه صار القمح في ربيع الثاني بار بمائة والفلول بثلاثمائة والشعير بثمانين والزل من الخبز بدرهمين وما انفصلت السنة الا والقمح بثلاثمائة فاكتر

والقول بثلاثمائة فأقل والشعير بنحو مائة وأربعين والبطمن الدقيق العلامة بنحو مائة وعشرين والرطل من النبز بدرهم ونصف والشيرج باثنى عشر وكذا اللحم الضاني والبقرى بنسعة والجبن المقلى بمائة والأبيض فيه ستة وارتنق الدينار لثلاثمائة وعشرين مع أنه نودي في أثنائها أن يكون بمائتين وخمسة وعثمانين وهدد من يزيد في صرفه على ذلك (المحرم) أوله الاثنان. فيه استقر الشيخ سراج الدين عمر الوروري في تدريس الشافعية بالشيخونية بعد وفاة العلامة العلا الفلقشندي بعناية شيخ المدرسة الكمال بن الهمام مع سعي جماعة من طلبته وغيرهم عنده فيه منهم قاضي القضاة الشرفي المناوي والعلاء بن أقبرس وكون السلطان نفسه قررا العلا وثبت التقرير على قاضي الخنفية بل وكان المتوفى نزل عنه وعن تدريس الحديث بجامع طولون حين اشتد به المرض في آخر السنة الماضية لابنه وأخيه شريك بينهما وأرسل اليه بالتزول المخصص بالشيخونية فامتنع من امضائه متمسكا بعدم أهلية الأخ هذا مع توسل الأخ عنده بصاحبه جوهر الساقى وامضائكم الكمال في النظر وهو رأس نوبة النوب لذلك ولما مات العلا أرسل الكمال الى السلطان مع بعض جماعته رسالة يذكر فيها شرح ما اتفق في هذه الوظيفة عما بيناه ويثني فيها على السراج المذكور بالعلم والدين والفاقة وعقل في كل ذلك على اخبار السلطان فلم يعدل عن تقرير من فهم من الشيخ الميل اليه وبادر لتقريره مع الانعام عليه بعشرة آلاف درهم ورام المناوى التشبه بالكمال في التوقف في امضاء التزول في جامع طولون فامتنع لأن العلا حين رجع قاصده وأخبر أن المناوى قال لا أسمع بانفصال الشيخ عن هذا المكان وان قدرت وفاته فالأمر أمره صاح وقال احضر والى قضا أحمل فيه الى السلطان وأعلمه بأن هذا روم اخراج وظيفتي عن ولى فلم يحتمل المناوى هذا وبادر الى الكتابة وقد كان المناوى عادة قبيل الكتابة يسير وجلس معه على تكمته مع قول العلا أنه لم يصح بالاذن في ذلك بل ولما حكى المناوى شيئا عن شيخه الولي العراقي قطع كلامه بقوله أخذني وقال قد أخذت عن الزين العراقي والد الولي وشيخه ولكن قد كان بينهما بعض ما يكون بين العصرين غالبا حتى أنه اتفق بين العلا بن الفلقشندي وابن أقبرس في مسئلة شعبان حين التهنئة للسلطان مزاجية في حديث إذا انتصف شعبان فلا صوم الا رمضان وبلغ ذلك القاضي فأرسل الى التمس منى الكتابة بما يتضمن تأييد ابن أقبرس واعلامه بذلك رجهما الله وإيانا . وفي يوم الاثنين ثامن المحرم قدم الحب ابن الشيخة الحلبي منها الى القاهرة وقابل السلطان في اليوم الذي يليه فخلع عليه كاملية بسموز واستمر مقبلا بالقاهرة ولم يلبث ان مات كاتب سيرها فسعى عمال كبير مجتهدا في استقراره عوضه فسلم نظام المملكة بذلك

واجتهد في إبعاده علمه منه بماله بل وأشغله بنفسه حيث دبر إخراج بعض وظائفه حتى قرر  
السلطان في نظر جيش حلب عوضاً عن علاء الدين علي بن وجيه وذلك في يوم الاثنين سادس  
شهر ربيع الثاني رجاء أخذ شئ مما رام بذله في كتابة السرم ثم طوبى بما قيل ان تغري برمش الذي  
كان يلب حلب أودع عنده شئ كثير قيل انه نحو ثلاثين ألف دينار وعقد بسبب ذلك مجلس  
بين يدى السلطان بالقضاء وأدعى عليه بالقدر المشار اليه فاعترف بأن القدر انما هو أربعة  
آلاف دينار فقط وان زيادة الى مودعه ونزل على البيان لذلك بعد أن تحقق القاضي الشافعي  
في هذا المجلس معه المناط وآل أمره الى أنه بذل قدراً كبيراً لا علم له بتحقيقه ومع ذلك فخرجت  
عنه كتابة سر حلب أيضاً الى الزين عمر بن النهاب احمد بن السفاح مع كونه عماماً يلبه لكن  
أرسل اليه الشريف بها وذلك في جمادى الآخرة واثم ابن الشحنة مقيم بالقاهرة وهو يورد  
المال شيئاً فشيئاً حتى سافر في ثامن شهر رمضان من غير بلوغ أرب بل وكاد أمره أن يقضى الى  
العطب واشترى مع ذلك في هذه القدمة كتباً كثيرة حتى انه أخذ منى من تصانيف شيخنا  
ما كان كاتب السرم رجه الله التمس منى تحصيله وعاجل موته قبل فراغ النسخ من تبييضه  
وهو أبناء الغمر والدرر الكامنة ورفع الاضرختم الله لنا وله بخير وبواسطة ما ذكرهما يؤذن  
بأنه خطاطه أنهى شخص من الحلبيين يقال له احمد بن العطار الى السلطان في رابع عشر  
ذى الحجة عنه أشياء الله أعلم بعصمتها منها انه هدم مسجداً وأدخله في داراً أنشأها بحلب والتزم  
بعد استقراره في بلده انه يثبت في جهته مائة ألف دينار تناولها من أوقاف حلب وغيرها غير  
طريق فانزعج السلطان من ذلك ورسم بهدم الدار والقبض عليه ثم حبسه بقلعة حلب  
وتوجه بذلك بشير الساعى ثم ندب السلطان الطنبغا لك للكشف عن صحة الانتهاء المشار اليه  
وسافر بعد أيام ولم يلبث ان عزله أيضاً عن قضاء الحنفية بحلب وقرر عوضه القاضي حسام  
الدين محمد بن مرطيع وذلك في يوم الخميس سلاس عشر ذى الحجة الى أن كان ماسياً في العام  
الآتى . وفي يوم السبت العشرين من المحرم نفي دقاق الشبكي الى البلاد الشامية وأنعم  
باقطاعه على سيدى محمد بن القزرى عثمان وبعد أن زيد من أربعة أشهر أعطى الولد المشار اليه  
أيضاً اقطاع جاتم الظاهري وهو حصه من حين القصر حين أعطى جاتم اقطاع برسبى المؤيدى  
بعد موته ولم يلبث ان أذن لدقاق فى المجىء وكان وصوله في يوم الاثنين تاسع عشر شعبان فرحب  
به السلطان وأعاد اليه اقطاعه المتقدم . وفي يوم الاثنين ثانى عشرى المحرم وصل عبد العزيز  
ابن محمد الصغير بالركب الاول ثم سونجىغا اليونسى بالمحمل فى اليوم الذى يليه ولبس اخلهما  
على العادة . وفي يوم الاربعاء رابع عشر من ولاد الأمير أربك الظاهري ولهم من ابنة السلطان

وسماه محمد وهرع الناس لثمنته أبيه بذلك . وفي يوم الاثنين ناسع عشرينه وصل فصادير  
بضع بن جهان شاه بن قرايوسف بن قرا محمد القاهري وطلعوا في نائي الشهر الذي يليه ومعهم  
هدية من سلهم وهي بغلة هائلة وبعض أسلحة وقماش حرير فقبلها السلطان بعد قراءة مطالعته  
وأتم بالبقلة على الوزير الامير ابن الهيثم ثم جاءت الاخبار بعد بأن والده جهان شاه رجع  
الى بلاده حين بلغه ان نابورس باي سنقر بن شاه راجع بن تيمورلنك وصل الى الري وان عزمه  
المشي على بلاده وذلك بعد أن أقام جهان شاه بديار بكر وحواشيه يحاصرون آمد وما ردين  
نحو سنتين ولم يبلغوا أملا وحين أراد الرحيل أظهر الصلح مع جهان كبير على بك بن قرايلوك  
وتصاهرا باللفظ وأرسل جهان شاه خلعة ثم بعد ذلك من هذه السنة أيضاً أخذ حسن  
ابن علي بك آمد من أخيه جهان كبير بعد قتل وحروب وأرسل بغايتها الى السلطان فشكره  
ذلك واستحسن فعله وورد اليه المفاتيح . ومن سافر في المحرم بعد لبس خلعة السفر الى دمشق  
الجمال الباعوني على قضائها وقد كنت اجتمع به حين قدومه بعمل نزوله بالقرب من الجوهريه  
المجاورة لجامع الازهر فسلمت عليه وكتبت عنه من نظمه والصلاح خليل ابن السابق على كتابة  
سرها والى جده جاتيك الظاهري على شاديته وفني فيه الموت كثيراً بدون طاعون بل  
بالامراض الحادة وتزايد في الذي يليه وحين نقلت الشمس الى برج الحوت ثم تناقص من أول  
خماسين النصارى وكان في يوم الاثنين ناسع عشر شهر ربيع الاول

(صفر) أوله الاربعاء . في سادسه استغنى الطنبغا اللقاف أحد المقدمين  
بالديار المصرية لضعفه عن الحركة فأجيب وأنتم السلطان باقطاعه وتقدمته على ولده الفري  
عثمان زيادة على ما يده من تقدمه أخيه المرحوم الناصر محمد كان في نائي الشهر  
الذي يليه حضر صلاة الجمعة عند والده بجامع القلعة بالكفتاه والقماش حيث رسم له ان يمشي  
الى الخليفة على عادة أولاد الملوك

(شهر ربيع الاول) أوله الخميس . فيه لبس الحب بن الاشقر خلعة الاستمرار  
على وظيفته نظراً لجيش لكونه كان تزلزل فيها بعد وفاة كاتب السر ثم لم يلبث الا اسبوعاً  
وانفصل عنها بالجمالى ناظر الخاص مضافاً لها واستقر الحب المذكور في كتابة السر بعد اخراج  
الحمايات والمستأجرات ونحو ذلك مما كان مضافاً مع الكمال اليها الذخيرة وصارت الوظيفة مجردة  
ولبس كل من المحبي والجمالى خلعة الاستقرار في يوم الخميس ثامنه ونزلاومعهما الاعيان  
ثم بعد اسبوع لبس المحبي خلعة الابكار المتعلقة بوظيفته وبعد يسير وذلك يوم الاثنين عاشر  
شهر ربيع الثاني وثب يار على المحتسب على نظر التربة الناصرية حيث دفن الظاهر يرفوق



بالصرا مع ان نظرها لكاتب السر وألبسه السلطان الخلعة بها ثم في الشهر الذي يليه وقف شخص من العرب الى السلطان وادعى أن أقطاعه أخرج عنه في العام الماضي بغير موجب فقال له السلطان هذا شغل هذا الفاعل التارك وأشار الى كاتب السرح حيث كان ناظر الجيش ثم أمر بادره حبس أولى الجرائم فشفع فيه بعض من حضر فأجاب على أنه ينزل بيت الدوادار الكبير فان وزن خمسة آلاف دينار توجه لبيته والا فالذهب الى المكان المذكور فقبل فأقام بيت الدوادار الى بعد الظهر ثم أذن عن الى الوزن وتوجه الى بيته فأقام به الى ان لبس خلعة الاستمرار في تاسع جمادى الاولى مما اتفق للحبي وهو متلبس بنظر الجيش أنه شكي بسبب تركه كان تكلم فيها ورسم باحضاره لباب قاضي الشاعية المناوي فجي به اليه وأقام في الترسيم وأغش في مخاطبته التي لا تليق بوجهه بعض الوكلاء وأنكره الكفلاء . وفي يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول عمل السلطان المولد على العادة . وفي يوم الثلاثاء عشرينه طلب ناظر الجوالى وهو الشرفى الانصارى نصارى الديار المصرية من أجل ما بلغه عنهم من شراء الجوارى المسلمات وألزمهم باحضار ما عندهم منهم وضيق عليهم بسببه حتى استنقذ منهم شيئا كثيرا واستمر في تتبعه والقبض عنه جوزى خيرا . وفي يوم الجمعة سلخه ووافقه سادس عشرى برمودة لبس السلطان التماس الابيض على العادة . وفي هذا الشهر استقر يوسف شاه البشتكى معلم السلطان وكذا الممارية في التحدث على مشهدى الشافعى واليى والنظر على عدد زوايا بالقراقتين الكبرى والصغرى بعد موت أبى بكر المصارع ووثب ابن صاحب حصن كيفا الكامل خليل بن الاشرف ومعه أناس ذو عدد على أبيه ليلا وقتلوه صبرا على فراشه ثم طلب المبايعة لنفسه فبايعه معظم أهل الحصن ولقب بالناصر ولم يلبث ان طرقه ابن عمه حسين بن عثمان بن الاشرف فدخل الحصن وقتل جماعة من أعوانه ثم طلع القلعة وقتل هذا الباغي صبرا لا بقصد التملك بل للانتقام منه حيث ارتقى في الجراءة والاقدام الى هذا الحد وبادر بعد قتله الى احضار أخ المقتول كبرمنه ومن سائر اخوته حتى كان ولي عهد أبيه ابنه اسمه احمد كان وفاة أخيه قبله حين قتل أباه لغيبته فلكه الحصن ولقبه بالكامل كأبيه

(شهر ربيع الثانى) أوله السبت . فى ثالثه استقر الشريف مغرى بن هجان ابن و بيز بن بحار فى امره الينبع بعد عزل عمه سنقر بن و بيز على مال كبير واليس بعد ثلاثة عشر يوما خلعة السفر وهى كملية خضراء بسمور . وفى هذا الشهر وصل يشبك من جانبك الصوفى من تغردمياط لمرض حصل له وأذن له فى التجهيز للاقامة ببيت المقدس بطلاقته

وسافر اليه ثم في يوم الثلاثاء رابع عشر شوال خلع على طقشمر الناصري البارزي رأس فوبه الجمدارية ليسافر للبحر من القدس الى القاهرة لينجهاز منها الى دمشق على أباكيته ولم يلبث أن وصل وخلع عليه بذلك في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة ثم سافر الى دمشق في ثاني ذي الحجة وذلك عوضا عن خيربك المؤيدي بحكم قبض طقشمر المذكور عليه وحمله الى الصبيبة فسجن بها

(جمادى الاولى) أوله الاحد . خامسه رسم على الزينى بن الكوزى في بيت الدوادار الثاني من أجل أنه كان باع قرية تسمى منية العرايا من الدقهلية من أعمال القاهرة لقرقاس الاشرفى بأربعة آلاف دينار ثم استأجرها منه ستمين بمبلغ ليوهمه أنها تبقى به فلما انقضت الاجارة واستولى المشتري عليها لم يجد هاتفي به فشكاه الى السلطان فأمر بالتسليم عليه الى ان دفع له الثمن بل ولولا أنه خدمه أيضا لاضاف القرية الى الذخيرة . وفي يوم الاثنين سادس عشره سافرت تجريدة تزيد على مائتى مملوك الى البحيرة وعلمهم خنسقدم الناصري حاجب الحجاب وبشيك الفقيه ثم كان عودهم الى القاهرة في ثالث شهر رمضان . وفي يوم الاثنين المذكور عمل السلطان الموكب بالحوش من القلعة بالكفتاه والقماش وأبطل موكب القصر بالكلية وهوئى متنكر ثم في يوم الخميس تاسع عشره عاد لعله بالقصر على العادة لكونه أشيع أن السبب فيما تقدم عجزه عن المشى من الدور السلطانية الى القصر ولزم من ذلك أنه بعد انقضاء الموكب خرج ماشيا من باب القصر الى باب الستارة وتقدم في أثناء الطريق عن الامراء وقال كيف أنسب الى العجز مع هذا ونحن كذلك واستمر على ذلك الى أن انقطع من التوجه الى القصر لضعفه بحيث أنه لما قدم بجانب الظاهري شاذجة منها وصحبه قصاد ملك سلى الحبشة لم يعمل الموكب بالقماش والكفتاه بالحوش وذلك في ثامن شعبان ثم في يوم الاثنين تاسع شوال عملت الخدمة بالدهيشة من الحوش ورسم باستقرارهاته في يومى الاثنين والخميس للعجز واستمر ضعيف الحركة حتى أنه صلى الجمعة في رابع عشر ذي الحجة فغشى عليه بعد خروجه منها وأرجف بموته ولهج الناس بذلك ثم انقطع الكلام حين حضر بالأمراء وغيرهم الخدمة بالدهيشة لكن بغير كفتاه وعلم على عدة قصص وتأكد حين ركب من الغد الى بيت ابنته الذى خلف حمام يشبك بالدرب المقابل لمدرسة سودون من عبد الرحمن وهو البيت الذى كان يسكن به أحدا المقدمين الشهابى حفيدا ينال فانه صار لزوجه الامير أربك الظاهري ولم يطل السلطان بالحوش عندها ثم عاد الى القلعة وأصبح في يوم الاثنين سابع عشره فعمل الخدمة بالحوش لقصادجهان شاه بن قرايوسف القادمين بان مرسلهم كسر عساكر ياورى باى سنقر بن شاه رخ

ابن تيمورلنك واستولى على عدة بلاد من ممالكه وان عسكر حقتاي ضعف أمره لوقوع الوباء في خيولهم ومواشيهم.

(جمادى الآخرة) أوله الاثنين في ثمانية الموافق لسادس عشرى بؤنة اختبرت قاعدة النيل فكانت خمسة أذرع وأربعة وعشرين أسبعا وزاد في اليوم الذى يليه واستمر الى ثامننه وهو الثانى من أيب فوقف بل قيل أنه نقص وانزعج الناس للخوف مما سبق لاسيما وأثره لم يزل بعد فما كان بأسرع من الزيادة واستمرارها الى ان وفى في يوم الاربعاء منتصف شهر رجب الموافق لتاسع مسرى ونزل القزى عثمان بن السلطان في وجوه الناس حتى خلق المقياس ثم فتح السد بحضرته ثم رجع فلبس الخلعة على العادة في ذلك كله وكان مبلغ الزيادة في عاشر شهر رمضان الموافق لثامن عشرى توت تسعة عشر ذراعا ونصف ذراع بعد توقفه في أثناء ذلك بعد الوفاء بسبعة أيام وماج الناس لهذا وثبت بعد انتهاء الزيادة الى أواخر بابيه واتفق في يوم فتح سد قناطر منجا وكان الاستاد اخرج ومعه غالب أهل الدولة لرؤيته بل كان هناك ثمن الغوغاء والخلق من لا يحصيهم الا الله أننا لجسر بعد أن فتحه أعوان الوالى من عدة أما كن انه لم يبن كان واقفا عليه ومات منهم أزيد من عشرين نفسا. وفي أوائل هذا الشهر سافرت وصحبتى الوالدة ومن شاء الله لقضاء فريضة الحج في البحر من جهة الطور فكان وصولنا الى بندر الطور في يوم الاثنين ثانى عشره فأقنابه أياما وأخذت فيه عن بعض من لقيته من هو متوجه أيضا الى مكة ثم ركبنا البحر فى مرسى بعض اليمانيين حتى وصلنا الى ساحل اليمن فركبت منه الى القرية نفسها ولقيت بها الهام علاء الدين على الشيرازى الشافعى فأخذت عنه شيئا من تفسيره ومن شرح له على الحاوى واجتمعت براعى البلد وهو الشريف يعزى فأطلق ما كان صحبتي وصحبه بعض الرفاق مما هو رسم المؤنة من الدقيق وكذا اجتمعت بقاضى شمس الدين ابن زباله وكان ذلك كله في العشر الثانى من شهر رجب وبعد ذلك عدت الى الساحل وسافرنا فوصلنا لبندر جدة في حادى عشرى نه فقرأت فيه على العلامة موفق الدين الابى اليمانى المسلسل بالأولية ثم كان الوصول الى مكة ولله الحمد في ليلة الاحد سادس عشرى نه فأقنت بهامديا لما يسر الله من وظائف العبادة المرجو قبولها مع الحرص على السماع والقراءة والكتابة والانتقاء والجمع بحيث اجتمع لى في هذه المدة اليسيرة من الكتب الكبار والاجزاء والشيوخ ما يفوق في كله الحصر وقرأت بالمسجد الحرام وداخل البيت وفى الحجر ومقام ابراهيم ومقام الخنيفة وسقاية العباس وعلوجبل أبى قيس وبنى ومسجد الخيف وغار المرسلات وغار ثور وغار حرا ووادى الجعرانة وغير ذلك قصد التبرك بها ورافقتى في هذه السفر بجميعها

الفاضل الأصيل جمال الدين يوسف بن الامام تقي الدين يحيى بن العلامة شارح البخارى الشمس الكرماني وجدت مرافقته أحسن الله اليه . وفي يوم الخميس حادى عشر جمادى الآخرة سافر تقي الدين البزدجى الظاهرى أحد المقدمين الى نغرشيد لحفظه من مفسدى الفرنج فأقام به ثم عاد فى عاشر ذى القعدة . وفي يوم الثلاثاء ناسع عشر جمادى المذكور وكان سلخه وصل جانبك الشبكي الوالى من نغردمياط فإنه كان قد توجه فى العام الماضى كما قدمت الى بلاد التركية لعمل المراكب بسبب الجهلاء فألبسه السلطان فوقانيا بطر زذهب . وفى هذا الشهر انتهى الجامع الذى أنشأه الاستادار بخط الحباية على بركة القيل وجاء حسنا وقرقر فيه خطيبا واماما وشيخا وصوفية وغير ذلك وكان الشيخ هو العلامة سيف الدين الحنفي بالرام شيخه الكمالى بن الهمام له فى القبول لكنه ترك بعد واحتج بأنه سأل بان يكون لاصوفى تطير ما عمل به مدرسته المجاورة لبيته فلم يجب وكانت الخيرة له فى ذلك وكذا فرق بار على المحتسب بأمر السلطان على الفقراء طعاما كثيرا . وفى هذه المدة جاور بمكة شخص من الجند المتعبدين وهو الطنبغا الرماح وأحسن الى مؤذن قبة زمزم محمد بن أبى الخير وندب الى التهليل عقب التسييع والتعميد والتكبير خلف كل صلاة تأسيا بالمدينة النبوية وبيت المقدس والقاهرة فأجاب لذلك فعارضه فيه امام المقام الشيخ محب الدين الطبرى وساعده عليه الزينى قاسم الزقناوى وكان مجاورا بمكة فى هذه السنة وقرأ عليه أبو النعادات ابن الامام المذكور فانتدب بعض قضاة مكة وفقهائهم المساعدة الطنبغا المذكور وجر الكلام فى ذلك الى معارضة الامام المشار اليه فى استخلافه فى الامامة ولده وهو المشار اليه فيما أظن وعقد مجلس فى الأمرين معا بأمر الراكر جانبك النوروزى وحصلت بين الفريقين فالة أدى اليها الحظوظ النفسانية وما أمكن ابطال التهليل بل استمر حتى الآن وكذا ما منعه من الوقوف وكان أمير الراكر كاتب فى الامام فان السلطان عزله عن الامامة فى شعبان لكنه أعاده بعد أيام فلا تزل أظنه قبل وصول علم ذلك اليه حين أثنى عليه بالجوادة والخيرية والانعزال عن الناس نفع الله به ولم يلبث ان أخرج عن جانبك نصف اقطاعه كما سأتى فى رمضان

(شهر رجب) أوله الاربعاء . فى خامسه رسم بنى فائصوه المجدى الاشرفى الذى كان سابقا فى أول أيام أستاذه الى حلب بغير جريئة ظاهرة مع كونه ممن يوصف بالخيرية فى أبناء جنسه . وفى سابعه تغيط السلطان على قاضى المالكية بسبب انها يهودى اليه عنه أنه حكم عليه بالمنع من شكوى غيره الى السلطان وغيره ممن يلتحق به بل وضربه وجبسه حين قال أنا لا أمتنع من ذلك وذلك بعد قول القاضى السلطان الذى فعلته معه هو مقتضى الشرع

فانه لم يتقد لحكى عليه بانه لا يطالب غريمه الامن الشرع وقال أنا أشتكيه من حيث شئت  
وعدم افادته فانه تغيظ بل وأمر بادخاله الى سجن أولى الجرائم فبادر القاضى وعزل نفسه ثم قام  
من مجلسه وتوجه لجامع القلعة الى ان شفّع فيه ووزل لبيته فأقام به معزولا الى ان أعيد في  
تاسعه وكانت حادثة مؤلمة ودون ما اتفق في آخر السنة من تغيظه على الشيخ جلال الدين بن  
الاسم بالفعل اليسير لكنه حكم على بعض العوام أنه لا يطالب غريمه الا بحكم الشرع وكان  
أحدا ممن يتسبب الى العلم ذكره أنه لا يمنع التوصل لخلوص الحق بمن يكون متمردا بحمله الى  
الولاية الحما لاسيما في زماننا ففهم السلطان من ذلك الاطلاق وصار يشاخص من يحكم بالمتع منه  
ولا قوة الا بالله . وفي يوم السبت حادى عشره قدم حاج اينال اليسبكي ياب الكرك فالبن  
خلعة الاستقرار مع اظهارة الاستعفاء ثم بعد أسبوع أنم عليه بتقدمة ألف بدمشق عوضا عن  
مازى الظاهري المأمور بلزومه بيته وقر في نيابة الكرك عوضه طوغان دودار السلطان  
بدمشق وفي الدوادارية عوض طوغان خشد كدى الدودار الثالث بالقاهرة وفي الدوادارية  
الثالثة عوض خشد كدى رجل من أبناء الناس كان في خدمة السلطان أيام امرته يدعى ابن  
جانبك وبعد يسير وذلك في منتصف شعبان استقر حاج اينال المذكور في نيابة جاءه عوضا عن  
سودون الأوبكرى المؤيدى بحكم عزله وتوجهه لدمشق على مقدمة اينال وبمجرد استقرار  
طوغان في نيابة الكرك ركب بجواليه فكبس بعض عرب الطاعة وفاتلهم حتى ظفروا بجماعة  
منهم فأسرف في قتلهم ثم نزل بكان هناك فكثر عليه جماعة من المشار اليهم فقاتلهم ثانيا فأكسروه  
وقتلوه أسواقا . وفي يوم الاربعاء ثاني عشره استقر سليمان النصراني اليعقوبى  
بطريق النصارى بعد هلاك البطريق وشغورها أشهر حتى أحضره هذا من بلاد الصعيد

(شعبان) أوله الخميس . في رابعه عقد القاضى ولى الدين البلقينى مجلس الوعظ  
بمدرسته التى أنشأها خلف قاعة جوار المدرسة الشريفة من حارتها الدين وكان مجلسا  
حافلا أتى فيه بالفاظ بدبعة ومعان لطيفة وحضر جماعة من الاعيان والفضلاء واستمر مدة  
على عمله كل أسبوع . وفي بكرة يوم الجمعة تاسعه طلع أبو الخير النحاس الى القلعة ودخل على  
السلطان بالدهشة منها صعبة سيدى عبدالعزيز بن سيدى يعقوب ابن أخى أمير المؤمنين الآن  
للشفّع فيه على لسان عمه ولم يكن حينئذ عند السلطان من الاعيان سوى الدودار الثانى عربيا  
واسنباى الظاهري فقام السلطان للقاصد المشار اليه وأجلسه ولم يلتفت للنحاس مع تقبيله  
لرجله بل شافه بكل مكروه وعدله قبايحه في أيام غزاة ثم أمر بحبس بالبرج وأعلم القاصد  
بعد اعطائه مائة دينار بأنه لولا شفاعة عمر فيه كان وسطه ثم لما كان الغد جلس على الدكة

من الحوش ثم أمر باحضار النحاس بحضرة المباشرين والاعيان فلما مثل بين يديه أمر بضربه  
فضربه الخدام ضربا مبرحا على رجله وسائر بدنه وأعاد عليه ذكر قبائحہ أيضا ثم أمر بعوده  
الى البرج واختلفت الاقوال في كيفية مجيئه والذي حكاه أبو الخير نفسه أن السلطان كتب  
اليه بالبحي سرا والى نائب طرسوس بعدم تعويقه وانه خرج مخفيا مع تزيه بهيئة أعمى  
من شيوخ الزوايا ولم يسلك الا ما كن المألوفة بل صار يعرج عنها بحيث لم يدخل المدن  
بل ولا سلك قطعه أصلا وانه دخل من باب النصر وصار العوام يحلقون في كونه هذا الا جمعى  
أشبهه الناس بأبي الخير الى أن وصل الى بولاق ثم أرسل بطلب القاضي أبي عبد الله التريكي  
المغربي أحد جماعته وكأنه كان الاذن بمجيئه على يديه فلما حضر أنزله ببعض الاماكن هناك  
حرص كل الحرص على عدم اعلام أحد من أصحابه كالطوخي به مع تلفت أبي الخير اليهم ليأخذ  
رأيهم ولكون اتفاق الآراء أولى من انفرادها فصار المذكور منه له عن ذلك عدم الأمن من  
انتشار الامر ورام بذلك فيما يظهر الفوز بمزيد الاختصاص به وبعد استقراره لازال التريكي  
يتحين من السلطان خلوة خوفا من رقيب أو واثم الى أن تفرق بذلك وحينئذ أشار اليه بمجيئه  
إشارة خفية فأمره أن يأتي به سرا الى أمير المؤمنين ووعده بأنه يرسل اليه بعض خواصه ليطلع  
معه ويشفع فيه فيبادر وأعلم النحاس بذلك وركب معه بعد المغرب حتى وصلا الى هناك وانتشر  
حينئذ ذكر مجيئه قال وما كان بأسرع من مجيئه فاصد من السلطان الى الخليفة بنسخ ما تقدم  
حيث أمره بأنه لا يطلع معه بنفسه بل يستخلف عوضه في ذلك ابن أخيه قال فعلت حينئذ  
أنهم المحلولة وأخذت في تدبير الفرار فقلت للذي في خدمتي شد لي الفرس مسمطا فلما أصبحت  
وطلعت لأركب وجدت من الغوءاء والخلق الجموعين لرؤيتي ما لا يحصيهم الا الله ففات بذلك  
ما كنت دبرته وطلعت فجمع رد أن وقفت بين يدي السلطان قال لي من أذن لك في المجيء  
فقلت أنت فقال كذبت فقلت هذا شاهدى وأخرجت المرسوم فأخذه وقطعه ثم أمر بضربي  
فضربت ضربا مبرحا ولا زال في البرج أياما الى أن أخرج في يوم الأربعاء رابع عشره وهو  
في الحديد على بغل مع جماعة من أعوان الوالى الى البلاد الشامية ليحبس بقلعة الصبيبية  
والمشاعلية تنادى هذا جزاء من يكذب على الملوك ويأخذ مال الابتام ومال البيمارستان  
بل رسمه بل ذلك في كل بلد ورد عليه ولم يقتصر على التعرض له بل رسم على صاحبه التريكي  
أيضا يبيت الوالى الى أن ادعى عليه عند المالكية بأنه التزم للسلطان عن المذكور بمائة ألف دينار  
أو أكثر فقال أنا علفت ذلك على تقريره فيما عينه من الوطائف ولم يقع ذلك واستمر في الرسم  
أياما وطلعو به في أنشائها الى القلعة وفي عنقه الحديد ثم فك عنه ورسم عليه ياب الشافعي

الى أن عقد له مجلس بالحوش بين يدي السلطان بالقضاة الاربعة وسأل السلطان الشافعي ماذا يجب عليه فبادر وقال انه قد ثبت عليه للسلطان عند أحد النواب وهو نجم الدين ابن النبيه الموقع عشرة آلاف دينار وصدة النجم على ذلك بمأوية فلم يلتفت السلطان لذلك وقال انما أسأل عن التعزير فقال شمس الدين بن حبرة: حكمت بتغريمه سنتين وان التعزير على ما وقع منه من الايمان الحاشية الى السلطان فحينئذ أمر السلطان بضرب التريكي فضرب ضربا مبرحا ولم يتم الضرب أبدا بن النبيه محضرا مكتنبا عليه بدمشق في كائنته فأعيد الضرب أيضا ثم أنزل في الترسيم مع الوالي حتى أودع بحبس الرحبة فأقام به أياما ثم أمر بانخراجه منه فخرج والحديد في عنقه الى أن جي به بيت الوالي ثم ركب من هناك ورسم شفيعه الى بلاده فخرج في منتصف رمضان وسرى ذلك أرباب الدولة لكونه هو الذي أظهر نفسه في مساعدة غريمهم وساء ما فعل به أكثر أهل العلم والتقوى ممن يغار على هذه الطائفة وحالة الشرع سددهم الله ولطف بهم

(شهر رمضان) أوله السبت. في خامسه نزع ما بداخل الكعبة الشريفة من الكسوة المنسوبة للأشرف والمنسوبة الى شاهرخ واقتصر على الكسوة المنسوبة الى السلطان لورود مرسومه منه بذلك. وفي هذا الشهر رسم بانخراج نصف اقطاع جانبك النور وزي المعروف بنائب بعلبك الى بردك التاجي الخالصي وكلاهما مقيم بمكة أما الأول فهو باش الممالك السلطانية بها كما قدمنا في سنة احدى وخمسين وأما الآخر فهو ناظر الحرم وشاد العمائر والمختبب بها كما سلف في سنة أربع وخمسين ورسم له بأن يكون من جملة أمراء العشرات وكان أصل هذا الاقطاع شركه بين جانبك المذكور ونائب القلعة تغري برمش الفقيه فلما تقي تغري برمش انفراد هذا به الى أن أشركه معه فيه الآن بردك المذكور وفيه رسم بسفر الشيخ تقي الدين الحصني بسبب انهما تزوجته وهي ابنة الشيخ جمال الدين ابن هشام الحنبلي عنه أمرا باطلا بلاريب وتالم أهل الخير لذلك ولم يلبث أن رسم بعوده وطلق المشار اليها وظهرت بركته فيها نفعنا الله ببركاته واستحضرت حينئذ قول والدهارجه الله قبيل موته يسير لي وكانت هذه بكرا اني أدعو الله بموتها وان الزوج الذي أرضى له اياه يكون فقيها أو طالب علم وذلك لا يرضيها ولا يرضى أمها التقل من يكون من هذا القبيل والذي يرضيها ويرضى أمها يكون قبطيا أو مكاسا أو سوقا أو نحوهم عن في رزقهم سعة وذلك لا يرضيني فأسأل الله أن يقبضها أو يقبضني فاستجيب دعونه ومان عن قريب رجحه الله وإياها

(سؤال) أوله الأحد . في خامسه استقر تغرى بردى الفلاوى الظاهرى فى الوزارة بالديار المصرية بحكم استهفاء أمين الدين ابن الهيصم مضافا لما يده من كشف الأثمين والبلاد الجزية وأنعم عليه بتقدمة مما كان بيد الفخرى بن السلطان ليستعين به على كلف الدولة وكانت خلغته تشبه خلعة أنابكية الديار المصرية وهى الطيلسان مقر وعليه فوقاني بطرز ذهب وخلع على السعدى فرج ابن ماجد بن النحال كاتب المال بك نظر الدولة وكانت شاعرة منذولى ابن الهيصم ولما كان يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى الحجة عزل عنها بسؤال الوزير فى ذلك . وفى عاشره استقر قانباى طازا البكترى فى نيابة قلعة صفد بعد شغوره باموت يوسف ابن بغور أشهره . وفيه وصل المقام الفرسى خليل ابن الناصر فرج ابن الظاهر برقوق من نغراسكندرية من ساحل شبرا بعد ثلث الليل وكان قد رسم بحيشته فى العشرين من الشهر الذى قبله ليتوجه الى الحج وكتب له المقر الكريم والعلامة والده فنزل عند صهره زوج أخته خوندشقا وهو جرباش المحدى أحد المقدمين وهرع من عند الأمراء والقضاة للسلام عليه ثم بعد يومين وذلك يوم الخميس ثانى عشره طلع الى القلعة بعد انقضاء الخدمة وقبل نزول المباشرين فصادف دخوله الى الدهيشة خروج السلطان من القاعة اليها فتلاقيا على أبوابها ورام الفرسى تقبيل الأرض فخنعه السلطان ثم عانقه طويلا وقبل كل منهما الآخر ثم جلسا بدون مقعد ولا مرتبة فتحدانا ساعة ثم ألبسه السلطان كملية مخمل بفرو سمور ومقلب سمور وقيدله فرسا بسرج ذهب وكنبوش ذر كرش وانتصب له السلطان قائما حتى تكامل لبسه وقبل كل منهما مايد الآخر بل وربله أيضا وتباكيا وقال له السلطان أنا مملوك ومملوكك أليك وجدك وأذن له فى التوجه لزيارة القرافة وتربة جده وأى مكان شاء وقال له أنا لا أسمع كلام القشارا ركب وانزل وسر حيت شئت لا حجر عليك ورام التوجه للقمام الفخرى للسلام عليه فصاح السلطان وقال بل عثمان يحىء الى بين يديك ويقبل يدك تكفى اساءتنا نحن الأدب حيث لم ننزل اليك وصمم على المنع وانفض المجلس ونزل من باب السر وهو المكان الذى طلع منه حتى وصل الى بيت صهره وفرشت الشقق الحري تحت رجلى فرسه ونثر على رأسه الذهب والفضة واستحسن الناس كل هذا من السلطان وعد بحبيته وسفره من الغرائب لاسيما وشوكتة قوية جدا فان غالب الأمراء والمماليك من مماليك والدموجده ثم فى اليوم الذى يليه وهو يوم الجمعة نزل الفخرى ابن السلطان فحضر عقد ابن شيخه الزينى قاسم بن قطلوبغا الحنقى بالظاهرية البروقية بعد صلاة الجمعة ثم ركب منها الى بيت جرباش فسلم على ابن الناصر ثم ركب الى القلعة وسافر المشار اليه بحجة المحمل على أن يكون الحاج كله فى ركب واحد



ثم رسم له وهو بالبركة أن يرسل بعمالوكه ودوا داره فارسا بجماعة من الحاج كلركب الأول  
ففعل ذلك وسافر في ظهر يوم السبت حادي عشرينه ثم سافر أستاذة بالحمل بعد طلوع القمر  
من ليلة الأحد ثاني عشرينه وكان ممن حج في هذا السنة الكالي ابن الهمام وجهزه السلطان  
جهازا هائلا والكالي امام الكاملية وتاج الدين الأتخيمي والقنري عثمان المقسي  
والشهاب البوتيجي والبدر ابن شيخنا وصاحبنا المحدث السنباطي والصدر أجد بن الزكي  
الميدومي المصري القاضي والخطيب السباح عبد الواحد السرياقوسي والسدر محمد  
ابن النجم ابن الزاهد والشهابي ابن أسد وولده ويحيى القباني ويحيى القياي . فاما ابن الهمام  
فانه حج ثم رجع فجاور بالمدينة النبوية بعد أن كان عزمه المجاورة بمكة ولكنه لم ير نفسه  
يتخلص من المعنى الذي فارق القاهرة بتسبيه وهو التوسل به عند السلطان في أمر قد لا يسمح  
بها لكونها على غير وفق مراده ويعز عليه عدم اجابته فيها وقد قرأت عليه بمكة في أيام الممات  
شيئا ثم لقينته في رجوعه يدر في يوم الأحد ناسع عشر ذي الحجة فقرأت عليه أيضا وأكرمته  
في الموضوعين وعرض على المجاورة معه بالمدينة الشريفة فأتيسر وأما امام الكاملية وابن شيخنا  
والسنباطي والبكري فانهم جاوروا ورجع من عداهم ولقيت ابن الزاهد في يوم الأربعاء  
خامس عشر ذي الحجة بوادي خليف وابن أسد في يوم الجمعة سابع عشره برابغ الحمادي للجمعة  
مقات أهل مصر ومن يشركهم والميدومي والسرياقوسي في يوم الثلاثاء عشرينه بالينبوع  
وأخذت عن كل منهم شيئا مما يئسنته في الرحلة المكية وكذا عن جاور من الشاميين الشيخ  
شمس الدين البلاطسي بل وجاور أيضا من غيرهم الشيخ أبو القاسم النويري وكان أخوه  
قاضي المالكية بغرقتا لأن من طلع في أثناء السنة في البحر ولكن الظن أنه رجع مع الحاج  
وفي يوم الجمعة العشرين من شوال الموافق لسابع هاتور لبس السلطان التماس الصوف الملون  
والبس الأمراء على العادة وفي يوم الثلاثاء رابع عشرينه رسم بنقل بسبك طاز المؤيدى  
حاجب الحجاب بطرابلس الى نيابة الكرك بعد وفاة نائبها طوغان واستقر عوضه في الخجوية  
مغلباى الجباسى نائب قلعة الروم بمال وعديبه واستقر عوض مغلباى في النيابة ناصر الدين  
محمود الى الخجوية بقلعة حلب .

(ذوالقعدة) أوله الثلاثاء . في سادسه رسم بحبس تقي الدين ابن عز الدين قاضي الشافعية  
بطرابلس بحبس أولى الجرائم فأركب حمارا وفودى عليه هذا جرم من يزور المحاضر ثم رسم  
بحبس ماماى الخالصكى الدوادار السنيبي بيغا المظفرى بالبرج من القلعة لاثامه بالغرض  
مع التقي المذكور حين أخبر لما عاد من طرابلس اذ توجه للكشف عن سيرة بحسبها وبعد

أيام أطلقه ورسم بنفيه الى جاء وسافر اليها بعد أيام واستقر في الدوايرية فانصوموا الظاهري  
البحمدار . وفي يوم الخميس عاشره رسم بالافراج عن جانيك المجهودي من حبس المعرقب  
وأن يقيم بظربلس بطالا

(ذو الحجة) أوله الأربعاء وكان العيد بالجمعة . في يوم السبت حادى عشره قدم فاطر  
الجيش السام البدرى حسن بن المزلق فالبس كاملية بقر وسمور . وفي يوم الاثنين عشرينه  
استقر استنغا الكليكي نائب بعلبك في نيابة القدس وأضيف اليه نظره مع نظرا الخليل بعد  
وفاة الأميني ابن الديري . وفي صبيحة يوم الأربعاء ثاني عشرينه دخلنا المدينة النبوية  
في جلة ركب المحمل فأقباها حتى صلينا بالجمعة وارتحلنا وذلك بعد أن قرأت على قاضي المالكية  
بها البدر عبد الله بن فرحون تجاه الحجرة النبوية بعض العوالى وعلى جماعة من المسندين  
بأنما كنهم من المدينة أشياء . وفي يوم الخميس ثالث عشرينه وصل الى القاهرة فارس دوا دار  
دولات باى مبشر الحاج وأخبر بالامن والسلامة والرخا وكانت الوقفة يوم الخميس ولكون  
فارس هذا هو المبشر كان أمير الركب الاول في الرجعة تمر باى الدوا دار الثاني لأمر المحمل  
وفي هذه السنة استقر صاحبنا الشيخ قاسم الحبشى القادري في مشيخة زاوية الشيخ أبي بكر  
ابن داود بصالحية دمشق بتفويض من قاضي الحنابلة البدر البغدادي بعد موت الزين  
عبد الرحمن بن الواقف واستولى صاحب مكة الشريف بركات بن حسن بن عثمان على مدينة  
من أطراف اليمن عنوة فأزاح صاحبها عنها وجعلها محلا لأقامة ولده وشرع الرئيس سعد الدين  
ابراهيم بن الجيعان في عمارة مدرسة على النيل بساحل بولاق بينا لجلايه والبرابجية  
تقبل اقامته

### (ذكر من علمته الآن ممن مات في هذه السنة)

ابراهيم بن خليل بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل برهان الدين الانصارى الصنهاجى الأصل  
المنصورى نسبة للنصورية من الشرقية ثم القاهري الشافعى الاشعري ولد تقرىباً في سنة خمس  
وسبعين وسبعائة بالنصورية وحفظ القرآن وبحث بالقاهرة في المنهاج على الشمس العراقى  
والولى بن العراقى والبيهورى فى آخرين وقرأ فى النحو على الشطنوفى وغيره وفى الاصول  
على فتح الدين الباهى الحنبلى والشهاب العجمى وسمع على ابن الكويك والجمال العسقلانى  
الحنبلى والولى العراقى وآخرين الكثير وأجاز له جماعة منهم عائشة ابنة عبد الهادى  
وتعانى الشروط وجلس للتكسب بها فى حانوت الزياجين بالقرب من الاشرفية بالجديدة وقتاً

ودخل الشام وزار بيت المقدس وكذا حج وعرف بالفضيلة وحسن المشاركة في فنون لكنه كان تاركا وقد حدث بالسير أخذت عنه بعض الاجزاء ومات في شهر رجب بالقاهرة بعد أن كف ووقف كتبه وأوصى بجهات خيره الله تعالى وإيانا . أحمد بن حسن بن أحمد ابن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم شهاب الدين القرشي العمري المقدسي ثم الدمشقي الصالحى الحنبلى والد البدر حسن المبرد ويعرف بابن عبد الهادي ولد تقريبا سنة سبع وستين وسبعمائة وسبق على والده وعمه ابراهيم بن أحمد وأبى حفص البالى فى آخرين منهم الصلاح بن أبى عمر وكان خاتمة أصحابه بالسمع وجماعته عليه فيما بلغنى بعض المسند الاحدى وقد حدث سمع منه الفضلاء أجازنى وكان صالحا خيرا فافانعا متعقفا من بيت صلاح وعلم ورواية مات في يوم الجمعة ثالث شهر رجب وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالجامع المظفرى ودفن بالروضة بسفح قاسيون جوار الموفق بن قدامة رحمه الله وإيانا . أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت شهاب الدين المكي المؤذن ولد في سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على ابن صديق وأجاز له العفيف التشاورى والتسوى والعراقى والهيمى وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء ودخل بلاد سواكن من مدة تزيد على ثلاثين سنة وسافر منها الى السودان فتزوج هناك ورزق الاولاد وصار يحج في غالب السنين وربما جاور ثم انقطع عن الحج من بعد الأربعين واستمر حتى مات هناك في أوائل السنة رحمه الله . أحمد بن عمر بن أحمد شهاب الدين أبو العباس الواسطى الأصل ثم المحلى العمري الشافعى أخو الشيخ أبى عبد الله محمد الماضى في سنة تسع وأربعين مات في يوم الاربعاء ثاني عشر شهر ربيع الاول بالحلة وقد رأيت كثيرا وسمعت أنه اشتغل وأقام في الازهر مدة وفضل وما كان أخوه محمداً مرمياً وربما هجره رحمه الله وإيانا . أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن علي الحب بن العباس بن فتح الدين القاهري المالكي الخطيب ويعرف بابن الحب الماضى أبوه في سنة أربع وخسين ولد في ليلة الثلاثاء ثامن شهر ربيع الاول سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ الفقه عن الزين طاهر وأبى القاسم النويرى وكذا عن الزين عباد والعريفة عن أبى عبد الله الراعى والاصلين وغيرهما عن التقي الثمى والسرواى وحضر دروس البساطى والقاياتى ولزم النواجى في العربية واللغة والعروض وغيرهما من فنون الأدب وبرع وصار أحد الفضلاء وخطب بجمع القميرى بسويقه صفيه وأم للمالكية بالصالحية وكان حسن العشرة سمعت بقراءته على شيخنا الموطار رواية أبى مصعب عن مالك وقطعة من السيرة النبوية لابن هشام وحدث

فصاحته واقفانه حتى ان شيخنا وصفه في نبته بذلك بالشيخ الفاضل الأصل الباهر الماهر  
العلامة الخطيب بل بلغني أن الزين طاهرا كان يقول له أنت زين المجالس التي تحضرها  
وكذا كان غير واحد من شيوخه يعظمونه وكتب يسيرا على المختصر للشيخ خليل وأقبل بآخره  
على الذكر والتلاوة والملازمة لبعض الصوفية حتى مات وذلك في يوم الثلاثاء ثالث عشر  
الحرم عن أزيد من ثلاث وأربعين عاما با شهير ودفن بين الصوفيين بقارة الطريق شهدت دفنه  
والصلاة عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا . أحمد بن محمد بن عمر الفاضل شهاب الدين  
المقدسي الشافعي عرف بابن أبي عذينة ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ  
بها فاشتغل على جماعة منهم العماد بن شرف والعز عبد السلام القدسي وطلب بنفسه وقرأنا  
وسمع يملده على القباي وعائشة الحنبلية والشموس بن المصري والصفدي الحنفي والغرياني  
المغربي والشهابيين بن الحجر وابن حامد وأبي بكر الحلبي في آخرين وبغزة على الناصري الإياسي  
وارتحل الى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا وقرأ عليه جزأ أبي الجهم في سؤال سنة سبع وثلاثين  
وعن الشرف السبكي وسمع الزين الزركشي والمحب بن نصر الله في آخرين ولقي بالشام  
التقي ابن قاضي شعبة فاستمد منه وانتفع بتاريخه وتراجعه وكذا أخذوه هناك عن حافظها ابن  
ناصر الدين وأول سماعه فيما غلب على ظنه في سنة ثلاثين وقال انه يروي عن البرهان الحلبي  
فما أدري أدخل حلب أم لم يمهنا اجازة وكذا كتب عن التقي الحنفي والعلاء البخاري وغيرهما  
من قدم بيت المقدس وولع بالتاريخ وجمع من ذلك جلة لكنه كان يسلك كرمساوي الناس  
فتفرق لذلك بعده ولم يظفر بما كتبه بطائل مع ما فيه من فوائد وان كان السبق بالمتقن وكذا  
أخبرت انه جمع لنفسه مجما ومن أجل سلوكه لما ذكرناه كان مقدوحافيه بين كثيرين مات  
في غروب ليلة الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر وغسل بالسلامة وصلى عليه بعد صلاة الجمعة  
ودفن بجانب نخاع على الاردوبلي من باب الرحمة عفا الله عنه ورأيت بخطهم من نظمته

وفي الصحيح خبر مسلسل \* عن ابن عمرو روى أصحاب الأثر

الراجون ربنا يرجهم \* هذا بمعناه وباقية اشهر

أحمد بن يعقوب بن احمد بن عبد المنعم بن احمد القاضي شهاب الدين بن الشيخ شرف الدين  
الاطفيحي الأصل ثم الأزهرى أبوه القاهري الشافعي عرف بابن يعقوب ولد في سنة تسعين  
وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وعدة كتب عرضها على شيوخ العصر كالبلقيني  
ونحوه ومن محفوظاته التقريب للزين العراقي وقد عرضته بتمامه على مصنفه وجل عنه كثيرا  
من أماليه وغيرها واشتغل يسيرا وكان والده خيرا فاضلا فحسن تربيته وأدبه واكتسب منه

دماثة الاخلاق وانطراح الياس وأسمعه الحديث الكثير عند العراقي كما تقدم والهيثي والتونخي وابن أبي المجد وابن الشيخة والحلاوي والسويداوي وابن الهائم وخلق وأجازله ابن الذهبي وجماعة من الشاميين والسكندريين وغيرهما وتزوج ابنة شيخة العراقي فأولدها عدة أولاد وصار مشهورا ببيت العراقي فللولي الولي أبو زرعة ابن الشيخة القضاء بأشهر عنده النقاية ثم كان نقيباً عند شيخنا وفي الآخر بأشهر عندهم مع النقاية أمانة الحكم وأوقاف الحرمين وولي عند غيرهما وكان من رجال القاهرة عقلاً واحتمالاً وواضعاً ومداراً وكراماً وروء مع الحشمة والرياسة والوضاعة والبشاشة وظرف المحاضرة واستجلاب الخواطر وكثرة الصوم والتهجد والتلاوة وزيارة الصالحين والاحسان الى الفقراء والطلبة والمجبة في الحديث وأهله والانقياد معهم للامكان التي يقصد للاسماع فيها وقد جع غير مرة وسافر محبة مخذومه شيخنا في الركاب السلطاني الى البلاد الشامية وحدث سمع منه الأئمة وأخذت عنه أشياء كثيرة وكان شيخنا ينهني على مشاركته له فيه وبأمره بالجلوس للاسماع معه فعل ذلك معي مراراً وربما امتنع صاحب الترجمة من الجلوس بل استمر قائماً بل سمع منه شيخنا بعض الاحاديث في السفر والشمالية وكفي بذلك فخر صاحب الترجمة وتراخت وفاته عن شيخنا فلم يحصل بعده على طائل ومات في ليلة الاحد حادى عشر شهر ربيع الاول ودفن من الغد بالقرب من قبر الشيخ عبد الله المنوفي بوصية منه وكان له مشهد عظيم وأثنى الناس عليه ثناء حسناً وتأسفوا على فقده ولم يخلف في معناه مثله ونعم الرجل كان رحمه الله واستقر بعده في أمانة الحكم نجم الدين ابن النيه الموضع ومن وفور عقله أنه تزوج غير أم أولاده وأقام كذلك مدة وهي لم تشعر لكونهم لم يخل عليها من نظامه ما تنبى به لذلك رحمه الله وإيانا . احمد الاجدى عرف بابن رياض أخذ عن أبي شامة على صاحب الشيخ اسماعيل الانباري وكان صالحاً معتقداً مات في يوم السبت خامس عشر شهر رجب . الطنبغا الظاهري برقوق المعلم ويعرف باللقاف أقام خاملاً دها ثم صار في الايام الاشرقية من جملة معلى الرح فلما كانت الوقعة بين السلطان وقرقاس الشعباني أصابته جراحات بل وتقطر عن فرسه فعرف له السلطان ذلك وأنعم عليه باقطاع قلاطى الاسحاقي الاشرقي الخاصكي ثم باهرة عشرة زيادة على ذلك عقب نقي سودون المغربي ثم زاد ما مره طلبنا ناه عقب نقي اقطوه الموساوى أيضاً ثم علمه نائب اسكندرية مدة ثم صيره بعد موت عمراى رأس نوبة النوب أحدم مقدمى الديار المصرية الى أن ضعف وكاد يخلط فاستغنى ولزم بيته يسيراً ثم مات في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الثاني وكان خيراً عاقلاً سليم الباطن جداً راسياً في لعب الرح عريان عن التدبير والرأى رحمه الله وإيانا . أبو بكر المصارع

ويعرف أيضاً بالشاطر ويابن الامام لكون والده امام الأمير جاركس القاسمي المصارع حفظ القرآن وبرع في فن الصراع حتى لقب الشاطر ورجع لقرأ في المحافل مع الجوق تبرعا ثم زفاه السلطان حتى تولى التحدث في مشهد الشافعي والليث وعدة زوايا بالقرافين الكبرى والصغرى وأثرى في ذلك ونحوه الى أن مات في يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الأول سالحمه الله . برسباي المؤيدى شيخ صار خاصكيا في الأيام الأشرفية ثم ساقيا في أيام السلطان ثم أنتم عليه باهرة عشرة بعد موت اينال الكلى الناصرى وكان عاقلا دينا مات في يوم الجمعة سابع عشرى جادى الأولى ورحمه الله وإيانا . حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم بالتشديد ابن محيى بضم الميم وفتح الحاء المهمله وتشديد التثنية بدر الدين أبو على ابن جبال الدين الشراحيلى الحكيم العكلى العدنانى الحلوى بفتح للمهمله واللام الخفيفة الأصل نسبة الى مدينة حلى المكي الشافعي عرف بابن العليف ولد في سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وتلاه لنافع وأبى عمر وعلى الشهاب بن عياش وأخذ المقامات بفوت عن الجمال بن ظهيرة واللغة والتعوى والده وقرأ عليه بمحذا المنسل الكبير والصغير للعز بن جماعة بقرائه لهما على المؤلف وكان يذكرا أنه تفقه أيضا بالشمس الغراقى وابن سلامة وأنه أخذ عنه النحو واللغة والنحو أيضا عن الشمسين المعبد قرأ عليه الكافية والبوصيرى قرأ عليه الألفية والحسام حسن الأبيوردى قرأ عليه المفصل للزمخشري وعنه أخذ الأصيلين والحساب بأنواعه والمساحة والتصوف سمع عليه مجالس من الاحياء وكذا أخذ النحو عن شعبان الأمارى بل أخذ عنه فنون الأدب ولازمه وانتفع به كثيرا وأذنه وقرأ على ابن خواجا على الكيلانى الشمسية وسمع الحديث على المراغى والزين الطبرى وابن سلامة فى آخرين ودخل بلاد اليمن مرارا وسمع بها على النفيس العلوى واجتمع بالشرف بن المقرئ وأجابه الشرف عن لغزه الذى أوله

### سل العلماء بالبلد الحرام \* وأهل العلم فى يمن وشام

وتقدم فى فنون الأدب وقال الشعر الجيد ومدح أمر امكة بالشعر المفلح وراسل شيخنا بقصيدة امتدحه فيها وفيها أيضا من نثره وأدعت ذلك برمنه فى الجواهر مع الخير والدين والسكون والانجماع عن الناس والخط المنسوب والمشاركة فى الفضائل لكنه كان فيما بلغنى كآبيه كثير المدح لنفسه ولقب بشاعر البطحاء وقد درس بالمسجد الحرام وكتب عنه الأئمة من نظمته ونثره

يقول حسين بن العليف محمد \* مقالة عبد حامد وموحد  
 أجزت لمستدع اجازة طلب \* مفيدله في التبت أرفع مسند  
 جميع روايات سماعا وغيره \* ومالي من نثر ونظم منضد  
 ومالي من تصنيف علم مؤسس \* قوافيه لابل مطلق ومقيد  
 وما سطر كفاي من كل نخبة \* أجزت لهم لفظامع الزرباليد  
 وذلك بشرط عند معتبره \* لدى علماء الارض في كل مشهد  
 وفي رابع التسعين مع سبعة \* طهورى ومنشأى ووضي وموادي  
 وأسأل ربى حسن خاتمة لنا \* وموقى على الاسلام والفوز في غد  
 بجرمة خير المرسلين جميعهم \* نبي الهدى الهادى الى الرشاد  
 عليه صلاة الله ثم سلامه \* وآل وصحب خير الومجند  
 وفي عام نض العد خير هجرة \* بشؤال انجازى اجازة موعدى

. خشدق الرومى الشبكي نسبة لبشيك الشعباني الاتاكي لكونه اشتراه من تركه فارس  
 الحاجب والا فاصله لنائب الشام تغري بردى الشبغاوى الطاهري ولذا المقتل يشبك عاد  
 لخدمته فلما مات تغري بردى صار جدارا عند المؤيد ثم ناب بعده في تقدمه المالك ثم نقله  
 الاشرف الى التقدمه نفسها في سنة ثلاث وثلاثين بعد موت ياقوت الارغون شاوى ثم قبض  
 عليه السلطان وسجنه باسكندرية لما لآته مع العزيز ثم أطلقه ورسم له بالاقامة بالمدينة  
 النبوية ففعل ثم أذن له في الرجوع الى القاهرة حتى مات بها في ليلة الاربعاء ثامن عشر شوال  
 وقد أناف على السبعين وكان جسيما طولا جيلامتر فعام نقصه فيما قبل رحمه الله وايانا .  
 خليل بن احمد بن سليمان بن غازى الملك الكامل بن الاشرف بن العادل الأيوبي صاحب حصن  
 كيفا وكان استقراره فيه بعد قتل والده سنة ست وثلاثين واستمر الى ان وثب عليه ولده فقتله  
 صبرا في شهر ربيع الاول كما تقدم وقد وصفه شيخنا بانه من أهل الفضل وقال انه ارسل بديوان  
 من شعره على عادة آبيه الى الديار المصرية فقرظه له الادباء ومن لطيف ما وقفت عليه مما كتب  
 له قول كاتب السر الكمال بن البارزى

أبحر الشعران غدت \* منك في قبضة اليد  
 غير بدع فأنما \* للخليل بن أحمد

قال شيخنا وقد انتقيت من الديوان المشار اليه قليلا

بانو أفاجر واعيونى \* من بعدهم كالعيون  
 في جهنم متعشقا \* باليتهم قسلاونى

وقوله وهو مستغرب

ما حلالي غير شمس في دجى الشعربنت \* من رأى شمسا بحلب في دجى الليل البهيم  
وهى بلقيس المعاني حسنها على سبا \* أوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم  
وقوله فى آخر موشع

لم أنس يوما زار فيه الحبيب \* من مطلع الشمس لوقت الغيب  
وجادلى منه بأوفى نصيب \*

٣ يتاوبادانى تقدم الى شوسوى \* وعانق المحبوب والله طوى

وأظن من قرض عليه شيخنا وكذا اتقى من ديوان والده حيث أرسل به اليه فى أوائل سنة  
احدى وثلاثين رجهم الله . سعاد أبو رجب عاى خير مديم للجماعات خصوصا فى الصبح  
بالسكوت غربة ولا يفتك فى محبته عن قنديل يستضي منه أهلها رجه الله . طاهر بن محمد  
ابن على بن محمد بن محمد بن مكين يفتح أوله الشيخ زين الدين أبو الحسن بن الصالح شمس الدين  
ابن نور الدين النورى ثم القاهرى الأزهرى المالكي ولد بعد التسعين وسبعمائة بقرية درنديل  
بالقرب من النوير وانتقل الى القاهرة وحفظ القرآن وتلاه كما قرأه بخطه افرادا وجعا على  
الشمس أبى عبد الله الحررى الشرارسى والنور الحبيبي الكافى وجعا للعشر الى أول النساء  
على ابن الجزرى وللثلاث الزائدة عليها على ابن عباس لقيه بمكة حين جاور بها وسمع عليه أشياء  
وتفقه بالجمال الاقهنسى والشهاب الصنهاجى وأبى عبد الله بن مرزوق شارح البردة وغيرها  
وعبيد البشكاسى وكذا بالزين عباده والبساطى ولازمه حتى أذن له وأخذ العربية  
عن الصنهاجى وغيره والفرائض عن الصدرا السوينى وسمع عليه جزأه أحاديث مخرجة  
فى مشيخة الفخر من جزء الانصارى وكثيرا من الفنون عن القبايى ولازمه حتى كان أجل من  
أخذ عنه وكذا أخذ عن يحيى المجنيسى بل وعن رفيقه شيخنا التقي الشمنى وحدث بالجزء  
المشار اليه غير مرة سمعه عليه الفضلاء وكنت ممن قرأه عليه بل تصدى لنشر العلم وقتا وصار  
من العلماء المعدودين المتقنين العارفين بالفقه وأصوله والعريسة والقراآت وغير ذلك  
السالكين طريق أهل الصلاح والخير انتفع به الفضلاء وكثرت تلامذته كل ذلك مع الانجماع  
عن الناس والمحافظة على أسباب الخيرات والتحرز عن الفسباجيت انه اذا ألح عليه لا يزيد  
فى الجواب بل يفظه على عبارة كتاب غير منفك عن الاشتغال والمطالعة ومزيد التواضع والخلق  
الرضى وحسن الشكالة والخفر والبهاء والسكون قل ان ترى الأعين فى معنائه مثله وقدولى  
مشيخة الاقراء بجامع طولون بالقاهرة فى سنة تسع وأربعين وكذا بالجمالية والفقه بالمدرسة



الحسنية ووصفه القاياني في سنة تسع وثلاثين بالامام العلامة وأثبت شيخنا اسمه في القراء بالديار المصرية في وسط القرن التاسع وقال انه قرأ على النشوي عن أبي بكر بن أيدي عن التقي ابن الصانع قاله أعلم مات في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الاول وصلى عليه بالصحرَاء في مشهد جليل ودفن بتربة طشتمرحص أخضر رحمه الله وإيانا واستقر عقبه في وظائفه أخوه نور الدين علي . طوعا نائبا الكرك أصله من عماليك نوروز الحافظي أواقبردى المؤيدى المقارن صار من جملة الماليك السلطانية الى أن عمه السلطان خاسكيا ثم نائب دمياط ثم أمير البلاد السامية ثم طبلخانات بدمشق ثم دوا دارا بها ورج بالركب الشاخي غير مرة ثم استقر في نيابة الكرك في هذه السنة ولم يلبث ان قتل بها كما قدمناه وكان شجاعا لکن مع طيش وخفة سمحه الله تعالى . عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الشيخ زين الدين أبو الفرج ابن التقي أبي الصفا الدمشقي الصالحى الحنبلى عرف بابن داود ولد كما كتبه بخطه في سنة اثنتين وبخط غيره سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة ببجل قاسيون من دمشق ونشأ بها حفظ القرآن واشتغل وأخذ عن والده التصوف وكتاب أدب المريد والمراد من تصنيفه سمعا في سنة خمس وثمانمائة بطرابلس ومنه تلقن الذكر وإس الخرقه بل شاركه في لبسها عن الشهاب بن الناصح حين قدومه عليه مادمشق صهبة الظاهر برقوق ومن البسطاحي براويته من بيت المقدس ولبسها بانفراد من ابن الجزرى مع قراءته عليه لذلك الجزء من تخريجه المشتمل على المسلسل بالمصاحفة والمشابكة والعشاريات وغير ذلك في سنة تسع وعشرين ببسطية دمشق وكان يذكر انه أخذ الفقه عن التقي ابراهيم بن الشيخ شمس الدين محمد بن مفلح والعلاء على بن عباس البعلبي وسمع على المذهب الصامت وعائشة ابنة بن عبد الهادى والجمال بن الشرايحي والتاج بن بردس حين لقيه في سنة ثمان وعشرين ببعلبك وابن ناصر الدين في آخرين وخلف والده في مشيخة زاويته الحسنة التي أنشأها بالسفح فوق جامع الحنابلة فانتفع به المريدون ورج مرارا أولها في سنة ثمان وثمانمائة وزار بيت المقدس والخليل ودخل غيرها من الاماكن وكان شيخا قدوة مسلكا تام العقل والتدبير قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر راغبا في المساعدة على الخير والقيام في الحق مقبول الرسائل نافذا لاوامر كريما متواضعا حسن الخط ذا جلالة ووقع في النفوس وشهرة عند الخاص والعام وله تصانيف منها الكترا لا كبر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجلدين وفتح الاغلاق في الحث على مكارم الاخلاق ومواقع الأتوار وما تراختار والانذار بوقاة المذنب المختار وتحفة العباد وأدلة الاوراد في مجلد خنم والدرالمتقى المرفوع في أوراد اليوم واليلة والاسبوع وزهة النفوس والافكار

في خواص الحيوان والنبات والاحجار في ثلاث مجلدات ووسيلة الراجح في الطاعون الهاجم في مجلد وغير ذلك مما قرئ عليه جميعه أو أكثره وكان استمداده في الحديث من حافظ دمشق الشمس بن ناصر الدين وقد حدث بالسير أخذ عنه الفضلاء أجازلى ومات في ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الآخر بعد فراغهم من قراءة أو رادلية الجمعة بيسير فجاء وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفرى في مشهد عظيم وجع وافرجدا ودفن في قبر كان أعده لنفسه داخل باب زاوية رحمه الله وإيانا . عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح ابن أبي بكر أمين الدين ويقال له أبيض بن الدين بن قاضي القضاء شمس الدين بن الديري المقدسى الحنفى أخو شيخنا شيخ المذهب سعد الدين الآتى في محله ان شاء الله ولد في شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة بيت المقدس ونشأ به حفظ القرآن والكفر والحاجية واشتغل على أخيه والعز عبد السلام البغدادى وغيرهما الى أن فضل وكتب الخط المنسوب ودرس بالمدسة الفخرية بين السورين برغبة أخيه له عنه الشمس الامشاطى وكذاولى مشيخة المهندارية ونظر القدس والتحليل والحوالى وغيرهما من الوظائف هناك كوظيفة والده المعظمية ورام له الاستقرار في نظر الجيش فلم يمتأ ذلك كله وكان قوى الحفاضة والد كاعرئيسا فصيحاه ذوق في الأدب وحسن عشرة وشكالة ومكارم وانظار للتجمل بحيث يكثرا الاستدانة بسببه مع طيش وخفة وأمه أم ولد وعن كان مختصا بصحبته صاحبنا التقي القلقشندى وقد اجتمعت به معه حين قدم الجمال عبد الله بن جماعة وكتب عنه قوله

لا تهجبوا من حاله اذا بدا \* وازداد لطف الخدم من أجله

فكانت الحسن غدا حادقا \* فبحود النقطة في شكله

وكذا كتب عنه غير ذلك مات في يوم السبت رابع ذى الحجة بيت المقدس وهو على ولاية نظره مع نظر التحليل عفا الله تعالى عنه . عبد الغنى بن ابراهيم بن احمد بن عبد اللطيف بن الشيخ نجم الدين بن عبد المعطى تقي الدين وربما القبر رضى الدين أبو البركات وربما كنى أبا الفتح البرماوى ثم القاهرى الشافعى أخو الفخر عثمان الأمام الشهير ولد تقريبا في سنة تسع وثمانين وسبعمائة أوالى بعد هابا القاهرة ونشأ بها واعتنى به أخوه فأحضره على السراج الكوى وابن الشيخة أشياء وأسمعه على الحافظين العراقى والهيمى والسويداوى ومرمى الاذرعى في آخرين وأجاز له أبو العباس احمد بن أبي بكر بن احمد بن عبد الحميد المقدسى وأبوهريرة ابن الذهبي وابن العلوى وخلق وحدث بالسير قرأت عليه أشياء وكان فاضلا خيرا منجمعا عن الناس داغبا في الانفراد مقبلا على التلاوة يستحضر أشياء من الحديث والمسائل وقد

اشتغل في صغره على أخيه وغيره مات في أول صفر رجه الله تعالى وإيانا . عبد الله بن أحمد ابن عمر بن عرفات جمال الدين الانصارى القاهرى الشافعى ابن أخى الزينى أبى بكر الامام الشهير ولد في سنة سبع وسبعين وسبعمائة ولذلك كان عمه يقول له فيما ذكر اشتغل مولدك على ثلاث سباع وكان ذلك يقن وانتقل به والده الى القاهرة فحفظ بها القرآن على الشمس البوصيرى فيما زعم وحفظ كتباً واشتغل بالفقه يسيراً على عمه بل وعلى الكمال الميرى وأبى الفتح البلقى وفي النحو على الحب ابن هشام وفي الأصول على قنبر وحضر مواعيد البلقى وغيرها ولكنه لم يهر في شئ من ذلك واعتنى به عمه فأسمعه الكثير على الصلاح الزينى وابن الشيخة والتنوخى وابن أبى المجد والأنباسى والعراقى والهيمى والغمارى والمرائى والسويداوى والحلاوى وابن الفصيح وخلق وأجاز له أبوهريرة بن المذهبى وآخرون وقد حج مراراً قبل القرن وبعد وجاور وسافر الى دمشق وزار بيت المقدس حين كان عمه شيخ صلاحيته وتكسب بالشهادة وأم باله الحمية وحدث جمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان عظيم الرغبة في الاسماع محباً في الانفراد بذلك مات في ليلة الثلاثاء العشرين من شعبان عفا الله عنه . عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد جمال الدين أبو أحمد النمرى ثم القاهرى الشافعى الواعظ ولد في سنة سبعين وسبعمائة وقيل في سنة سبع وسبعين فآله أعلم وحفظ القرآن واشتغل يسيراً وأخذ عن جماعة منهم البلقى وحضر مياعده وتعالى الوعظ والتذكير وحلق بجامع الأزهر بظاهر الطيرسية موضع الشهاب الزاهد لكن بعد موته وكذا حلق بغيره من الاماكن وذ كرباً بالاجادة في وعظه وقد حج غير مرة أولها في سنة تسعين وجاور مراراً وعظ هناك وأكثر من زيارته مشاهد الصالحين حتى صار أحد مشايخ الزوار بالقراطين وكان خيراً فاضلاً معتقداً اشتمد ذكره وحضر عنده غير واحد من الأعيان وكنت ممن سمع مياعده وكف بصبره بآخره ومات في ثامن عشر صفر بالقاهرة ودفن بالقرب من ضريح الزاهد بجامعه من المقسم رجه الله وإيانا . عبد الله بن عبد الطيف بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب ابن يه قوب المجد بن التساج بن العلم القاهرى الشافعى عرف بابن الجيعان ولد في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والأربعين النووية وعرضها على البلقى وولده والكمال الميرى والشمس العراقى والشمس المبكرى المالكي وجمع والده موسم سنة خمس وثمانمائة وجاور بمكة في سنة ست وسمع بها على ابن صديق الصحيح وأربعين النووى وأجاز له جماعة منهم المرائى وعائشة ابنة عبد الهادى والمجد اللغوى ولازم الشمس البساطى فأخذ عنه في المطول بقراءة أبى البركات العراقى والمقامات يتماها بقراءة الشهاب الحجازى وكذا أخذها عن شيخنا ولما حضر في السماع لها قوله

عليك بالصدق ولو أنه \* أحرقتك الصدق بنار الوعيد  
وابن رضى المولى فأغبي الورى \* من أسخط المولى وأرضى العبيد  
قال شيخنا لو كانت القافية بنار السعير فكيف كان البيت الثانى فقال المجدد بهمة  
وابن رضى المولى فأدنى الورى \* من أسخط المولى وأرضى الأمير  
ولازم البدر البشتكى فى فن الادب أيضا حتى برع فيه ومحب غير من أهل الفن وذكر بالكرم  
وحسن العشرة وكثرة التودد والفضيلة خصوصا فى الأدب أجاز لنا غير مرة وكان أحد كتاب  
الاصطبلات ومبائىرى أوقف الحرمين عند الزمام والناصرية بالصبراء وحصل له فالج وعالجه  
فلم يجمع حتى مات فى شهر رمضان عفا الله تعالى عنه وإيانا . على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد  
ابن اسماعيل بن غلى الشيخ علاى الدين أبو الفرج بن القاضى قطب الدين القلقشندى  
الأصل القاهرى الشافعى ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها  
فى كنف أبيه حفظ القرآن وكتب واشتغل بالعلوم فأخذ الفقه عن السراجين ابن الملقن  
والبلقينى ثم عن ولده الجلال والبرهان البيجورى والشمس البرماوى وقرىبه المجدد وجامعة  
أقدم من هؤلاء الأربعة بل ودونهم أيضا كل من الفنى والتلوانى والحديث عن الزين العراقى  
أخذ عنه أكثر شرح الألفية ولازمه حتى كتب عنه الكثير من أماليه وقد رأيت الملى أثبت  
اسمه فى عدة مجالس منها ثم أخذه عن ولده الولى بل وعن شيخنا والقراآت عن الفخر البليسي  
امام الأزهر والتونخى ثم عن الشمس الزرأتينى وكثير من الفنون كالاصليين والمعاني والبيان  
والمنطق عن العزيز جامعة ولازمه كثيرا حتى كان يتوجه اليه الى الجامع الجديد بصرماشيا  
وكذا لازم فى الفنون الشمس البساطى وقرأ عليه فى المختصر أوجيعه ومن قبله ما حضر  
دروس الشيخ فخر والعربية عن الشمس الشطنوفى وغيره والفرائض عن الشمس العراقى  
وأخذ أيضا فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة عن الشهاب بن الهائم وكذا عن الجمال  
الماردانى مع البشير من الميقات بل قرأ عليه اقليدس وعن العلاء بن المعلى فى الاصليين والعربية  
وسمع عليه فى الحديث وكذا سمع أيضا على الهيمى والتقى بن حام والتونخى وابن أبي المجد  
والجمال الخلاوى والتقى الدجوى والشرف بن الكويك والجمال عبد الله العسقلانى الحنبلى  
والشمس الشامى والنور الفوى والشمسين الحمى ومحمد بن قاسم السيوطى فى آخرين منهم  
الشمس المتبولى وعائشة الكثانية وبع فى سنة احدى عشرة وجاور بمكة وأخذ فيها العروض  
عن المجدد ابن الطاهر اسماعيل بن على الزمزمى ولازم الجمال بن طهيرة حتى أخذ عنه معجبه  
وفضائل مكة الجندى وغيرها وسمع أيضا على الزين المرانى والطبرى والنور بن سلامة

وأبى الحسن بن عبد المعطى والكمال بن ظهيرة في طائفة وبالمدينة النبوية على النور المحلى سبط الزبير والجمال الكازرونى وغيرهما وارتحل الى الشام في سنة أربع وثلاثين فأخذ بها عن حافظها ابن ناصر الدين ولازم العلماء البخارى حتى قرأ عليه رسالته في الموضوع وكتبه المسحى زهدة النظر في كشف حقيقة الانشاء والخبر ورسالته المدعوة فاضحة المحدثين وغير ذلك وبالغ العلماء في تعظيم صاحب الترجمة وأذن له في اقراءهم غيرهما سمع منه وعبر وزار بيت المقدس والتحليل وأخذ بكل منهم ما في جماعة وأجاز له خلق منهم المجد الاغوى صاحب القاموس وحدث في هذه العلوم وغيرها حتى برع وأشير اليه بالفضيلة التامة وتنزل في الجهات وسكن الصيرمية برأس سوق أمير الجيوش مدة طويلة وكان تلقاه ارفقه الشيخ نور الدين القنى بحكم وفاته ونشأمة لا من الدنيا الى أن استقر به تغرى بردى الباكشى المودى الدوادار الكبير في مشيخة مدرسته التي أنشأها بخط صليبة ابن طولون وتدرسها وبغايته استقر في تدريس الصلاحية المجاورة للشافعي ونظرها بعد وفاة التلوانى وفي وظيفة خزانة الكتب بالاشرفية المستجدة عقب الشمس بن الجندى وكان يحكى لنا في شأنها شيئا عجيبا وهو أنه حضر مبيع كتب مختلفة عن بعضهم فكان من جلها لسان العرب في اللغة فلم يقب له كبيرا فام أخذها لاشتباطه به وزاد فيه فانتدب عند ذلك له بعض الايمان حتى بلغ ثمنها كثيرا لا ينض الشيخ بالوفاء به وخشى من الزيادة فيه أن يلزم في الحال بثمنه فلا يقدر فيكون ذلك سببا لتنقيصه فأعرض عنه وخطره متعلق به الى أن استقر في هذه الوظيفة فكان أول كتاب أخرج له حين التسليم والعرض ثم استقر بعده في تدريس الفقه بالشيخونية بعد وفاة القاياتي والحديث بجامع طولون بعد وفاة شيخنا وكذاولى تصدير القراآت بالمدرسة الحسنية وعرض عليه قضاء الشافعية بدمشق فامتنع وترشح له بالديار المصرية فما قدر وقرر في الخشائية في حياة القاذى علم الدين فاستفتى منه وتصدى للتدريس قديما وسنه دون العشرين فانتفع به خلق من الايمان وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وكان ممن أخذ عنه النور البليسى امام جامع الازهر والشهاب الكوراني والسدر أبو السعادات البلقيني ونعمة الله الحربى والشهاب بن أبى السعود والجلال بن الامانة والبرهان بن ظهيرة والشرقى بن الجمعان والتجيم بن قاضى عجولون ومن غير الشافعية السنهورى وقريبه قاضى الحنابلة العز الكافى ولم يرل متصدا بالافراء والاقتناء الى أن أخذ منه تدريس الصلاحية لشيخنا فكثرت له بسببه لاسيما وقد باشره أحسن مباشرة وتحرى فيه الى الغاية وزاد في الاحكار ومعالم كثير من الطلبة وشرع في عمارة أوقافه والنظر في مصالحه وكان السبب في انفصاله عنه أنه التمس منه أخذ قطعة من الزحاب

المجاورة فامتنع فساط عليه ناظر القرافة أبو بكر الشاطر فأخش في حقه ثم تسبوا في انفصاله فتقلل من الاقراء من ثم بل ويقال انه ماسك القرافة بعد هذا وأوزى من قبل أخيه فصبر وكان اماما معلما متقدما في الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان والقراءات مشاركا في غير ذلك ذا أنسة بالفن سريع القراءة والكتابة حسنها متضلعا من علوم شتى نظارا بجانا بحيث كان الغز الكافي يقول ما رأيت أبجث منه وقال له العلاء بن المعل أنت كبير التعقب صحيح التأمل قوى الفكر مع التواضع وحسن العشرة ولطف المباحنة والمداومة على التهجيد والقيام والاعتكاف في شهر رمضان بتمامه في خلوة مع علو جامع الازهر وصحة العقيدة والمحاسن الجملة وقد شهد له شيخنا في ترجمة والده من تاريخه انه أمثل بنى آية طريقة ووصفه في بعض مفاخره عليه في سنة أربع وثلاثين بالشيخ الفاضل الاوحد مفيد الطالبين صدر المدرسين جلال الطائفة ومرة أخرى فيها أيضا بالشيخ العلامة الفاضل الاوحد البارع صدر المدرسين جلال الطائفة عمدة المقتدين انتهى وقد لازمت الشيخ مدة وكتب لي تقريرا على بعض تصانيفي وسمعت عليه بقراءتي وقراءة غيري أشياء ومات في يوم الاثنين مستهل المحرم وصلى عليه في يومه ودفن بترية من الباب الجديد واستقر بعده في مشيخة الدواذارية وتدرى بها والقراءات بالحسنية والخزانة الاشرفية ولده وبعده هرصار معه تدريس الحديث بجامع طولون نفع الله تعالى به . علي بن احمد بن عمر الشيخ نور الدين أبو الحسن بن الخطيب عز الدين أبي العباس البوشى ثم الخاتكي الشافعي ولد تقريرا بعيد التسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فتنقه على الزكي أبو بكر الميديمي والتقى ابن عبد الباري والبدر بن الجلال ولازم بالقاهرة الشمس البرماوى والولى العراقي وحضر عنده في أماليه وكذا أخذ الفقه عن البيجورى في آخرين وأخذ توضيح ابن هشام تقسيما كان أحد القراء فيه عن الشطنوفى وشذوراذهب عن الشمس الجعبي والتحو أيضا مع الأصول على الشمس ابن عبد الرحيم بن اللبان والانباسى الصغير بل وعنه أخذ أيضا الصرف والمنطق ولازمه في هذا العلوم وغيرها كثيرا وكذا لازم البساطى والقايانى في أصول الدين وغيره وسمع الحديث على الزينين التفهني والقنى ولازم دروسه وقتنا وفضل وقطن الخاتقاء السرياقوسية مديعا للاشتغال والاقراء وانتفع به الفضلاء ومن أخذ عنه القاضي شمس الدين الوناي وكتب على الانوار للاردبيلي شرحا قلا كل منه ما عدا ربع العبادات في احد عشر مجلدا ضخما وكتب من الربع الاول يسيرا وعرض عليه قضاء الشافعية بالديار المصرية فأبى وكان فقيها عالما خيرا متواضعا قانعا باليسير على طريق السلف لقيته غير مرة وسمعت من فوائده ومات في سادس

عشر ربيع الأول رحمه الله وإيانا . علي بن احمد بن فضل السعدي أحد أصحاب الشيخ محمد القمري كان خيرا مقدا ماله صدع وطلاقة وقد سمعته ينشد ما أخبر أنه من نظمته ولكن ما كتبه مات في أواخر شهر ربيع الأول . علي بن عمر بن طاهر نور الدين القاهري الحسيني سكا الشافعي القمري عرف بابن الركب انسان فاضل خير من أخذ عن الشمس البرماوي والولي العراقي والنور بن سيف الانباري والبرهان البيجوري والطبقة وله على الولي سماع من أماليه كما أثبتته بخطه وفي غيرها وكذا سمع في سنة عشرين على الكمال محمد بن مخلص واحمد بن محمد ابن ايدمر الابار تصنيف شيخه ماصدقة العادلي العمى منهاج الطريق وتعالى قراءة الجوق وصار أحد الأعيان في ذلك وكان من قراءة الصفة البيهقي والجمالية ذا حرص على الاشتغال والرغبة في اقتناء الكتب مع جود ويس وقد سمع معنا الكثير على شيخنا ونعم الرجل كان رحمه الله . علي بن محمد بن علاء الدين الحلبي ثم القاهري تزيل الجمالية ويعرف بابن شمس كان بارعا في الكتابة على طريقة العجم كتب بخطه الكثير ومات في حياة أبيه رحمه الله . عمر بن خلف بن حسين بن علي أوعبد الله على ما وقع في تاريخ شيخنا ولكن الأول هو الصواب فهو الذي في مكاتب وقف أبي صاحب الترجمة الشيخ سراج الدين بن الشيخ زين الدين الابشيطي الأصل ثم القاهري الشافعي الشهير هو وأبوه بالطوخي ولدتقرى في سنة تسعين وسبعائة فاته وصف في بعض المكاتب المشار إليها المؤرخ رمضان سنة ثمان وتسعين باليماني وذلك بالقاهرة ونسأبها لحفظ القرآن واشتغل بالعلم وأخذ عن الشمس البوصيري وطائفة منهم الشمس البرماوي والمنتدائي وبرع في علم الميقات وغيره وسمع الحديث على الولي العراقي ورأيت أنه أثبت بخطه في مجالس من أماليه وكذا سمع على النور الحلبي المدني سبط الزبير والزين التمني وابن الجزري والنور الفتوي وغيرهم ولست أستبعد أن يكون أخذ عن أقدم منهم ورج مرارا وسلك كوالده طرق الصلاح والزهد والورع وارتقى في ذلك كله وتخلّى عن الوظائف بل والوقوف التي من جهة والده فانه بقي بسلامة صدره هو وأختيه يستبدلنها شيئا فشيئا حتى قنيت عن آخرها وتجرد مع شاه رغبة في إيصال البر لكثير من الأراذل والمنقطعات وحرصه على صلته رحمه بالزيارة والتفقد وغيرهما واعتناؤه بمطالعة كتب الحديث واقتفاء السنة والاجتهاد في الصيام والقيام والتلاوة والمراقبة ومزيد الذكر وحضور مجالس الوعظ والحديث خصوصا مجلس شيخنا وكان كل منهما يجلب الآخر ورأيت أنه استعار منه مسودة لاوائل له وكذا كان يحضر عند الزين البويجي بل والشرف المناوي أحيانا وكثرة مطالعته وسماعه صار يستحضر جملة من المتون وغرر الاخبار وقصد للتبرك والدعاء وحدث باليسر قرأ عليه

صاحبنا التقي الفقيه شدي حديثة الأبي عبيدة من معجم بن فافع أوردته في متباينة انه اقتناء لشيخنا أبي النعيم حيث أسمعه أيضا منه لولده وخرجه في متباينة وقد كتبه عنه مع بعض الاحاديث بل سمع بقراءتي على شيخنا وانتفعت برؤيته ودوائه وكان يكثر زيارتنا كل قليل للمزيد اختصاصه بالوالد بل والجد والعم وهو عم والدته ابنة خالتي ولم يزل على طريقته حتى مات في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الاول ودفن بتربة الصلاحية سعيد السعداء جوار قبر أبيه وأقاربه ورحمهم الله ونفعنا بهم . عمر بن قديد بالقاف مكبر ابن عبد الله العلامة ركن الدين الأمير سيف الدين القلطاوى بفتح القاف واللام وسكون الميم القاعري الحنفي عرف بابن قديد ولد تقريبا في سنة خمس وعشرين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في غاية من الرفاهية والحشمة تحت كف أبيه وكان من أكابر الأمراء ولي نيابة لكرك والاسكندرية وعمل لالة للاشرف شعبان وغير ذلك وسع ذلك فلم يكن ذلك بمنافع لولده عن الاشتغال بحفظ القرآن وتلاؤه لأبي عمرو على التقي الخلاوى ومات عليه خشونة العيش وأخذ النقه عن السراج قارئ الهداية والبدرد الاقصر اى ولازم العزيز بجانة أكثر من عشرين سنة حتى أخذ عنه غالب العلوم التي كان يقرها كالنطق والحكمة والاصليين والجدل والبيان والمعاني والنحو وغيرها وأكثر ذلك كان بقراءته وبحث في العروض وغيره على الشمس الاسيوطى وحضر دروس الشهاب بن الهائم حتى زار القدس ولما قدم العلاء البخارى قرأ عليه قطعة من الهداية وكذا أخذ عن سعد الدين الخادم وجمع مرارا أولها في أوائل القرن وجاور أكثر من مرة ودخل مع والده الكرك والاسكندرية وتقدم في الفنون وفاق في النحو والصرف وكان علامة خيرا متعبدا منقطعاً عن الناس خصوصا الاثر المتواضعا بشوشا عافلا ساكنا طارحاً للتكلف في مركبه وملبسه وسائر أحواله على طريقة السلف انتفع به الفضلاء واشتهر اسمه ولم يزل على أمثل حال وأقوم طريق الى أن حج في سنة خمس وخمسين وجاور وأقرأ الطلبة هناك أيضا وأدركه أجله فمات في ظهر يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة ونأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا . عمر بن محمد النعمري عرف بابن المغربية أحد أصحاب الشيخ أبي عبد الله النعمري مات ببلده في ليلة الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول وكان انسانا حسنا منورا شديدا بهي الهيئة حسن العبارة متوددا محببا الى الناس رحمه الله وإيانا . أبو غالب هذا الدين القبطي المعروف بابن عويد السراج كان أحد الكتاب ممن اختص بخدمة الدوادار دولابى وصار من الرؤساء مع حسن المحاضرة والرغبة في مخالطة الطلبة وحسن الفهم وتجنب التصارى ومن يدانيهم والتعفف



وجمع الكتب ولذا تزداد به جماعة من الفضلاء والاعيان وخذوا عقله وأدبه ولا زال كذلك حتى مات في يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الآخر ودفن من الغد بجوش الصوفية البيرونية عفا الله تعالى عنه . فرج الناصري الحبشي جازنا وأحدمن عرف بخدمة شيخنا في حياته وقف الاشرفية وغيرها وبعد لم يحصل على طائل مات في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول ودفن بجوش البيرونية عفا الله تعالى عنه . فرج اليعقوبي النصراني بطريق النصارى هلك في ليلة الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر ودفن من الغد . قاسم بن محمد بن يوسف ابن البرهان ابراهيم الشيخ زين الدين بن شمس الدين الزبيدي النويري ثم القاهري الشافعي ويعرف بقاسم الزبيدي ولد في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتب واشتغل في فنون ولازم والي العراق ملازمة تامته حتى قرأ عليه بعض شروح تقريب الاحكام لوالده وشرح جمع الجوامع في الاصلين وغيرها وسمع كثيرا من شرحه على نظم المنهاج الاصلى لأبيه ومن تهريرا الفتاوى على الكتب الثلاثة ومن التهجة في شروح البهجة وغيرها من تصانيفه وكذا من مردياته وكتب له على جمع الجوامع أنه قرأه قراءة بحث واتقان وتحرير لألفاظه ومبانيه واستكشاف عن مشكلاته ومعانيه وعلى التقريب أنه أيضا قرأه بحث واتقان وتكلم على الالفاظ والمعاني وذكر مذهب العلماء والمسائل المتعلقة بذلك فأجاد الاستماع لما ألقته وفهم معانيه وأذنه في افادة ما علمه منهما وتحققه واقراء ما كان منهما مستحضرا له ومحققه وكذا أخذ عن الشمس الغراقي والبرماوي والبيجوري والعز بن جماعة وغيرهم وأكثر من الحضور عند شيخنا في الامالي وغيرها وكتب عنه غالب شرح البخاري وسمع الحديث أيضا على الفتوى والجمال الحنبلي وابن الكويك وأبي هريرة بن النقاش وآخرين وكان فاضلا بارعا مقننا خيرا ساكنا بطيء الحركة ثقيل اللسان تكسب بالشهادة وأقرأ بعض الطلبة مع التودد والتواضع والتقنع وسلامة الصدر مات في يوم الاثنين العشرين من صفر ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا . قانصوه الاشرفي برسباي ويعرف بالمصارع كان أحد الخاصكية الافراد في القوة وفن الصراع مع الشجاعة والاقدام وحسن الشكالة وعمام الخلقة والتواضع والمحبة في الفقهاء مات في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول في أوائل الكهولة عفا الله عنه . محمد بن احمد بن محمد المجد أبي الفتوح أبي بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز محب الدين بن تاج الدين بن محب الزنكلوني القاهري الشافعي ولد في ربيع الاول سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والتنبية وعرضه على السراج ابن الملقن والزين العراقي والكمال الدميري وأجازوا له واشتغل في الفقه على الشمس البوميري وغيره

ورجع في سنة اثنتي عشرة ولب في القضاء عن الجلال البلقيني فغن بعده وباشر المدرسة الصالحية  
 وغيرها وكان انسانا سادكا محتشما خيرا بالمباشرة تعمل مدة وتكررت اشاعته وموته من ارا  
 حتى كانت في سلاسل شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله وايانا . محمد بن أحمد بن يوسف  
 ابن محمد بن معالي بن محمد الشمس أبو الفتح بن الشهاب القرشي الخزرجي الزعيفري الأصل  
 ثم القاهري الشافعي ولد في ثامن شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة  
 ونشأ به حفظ القرآن والحاي والمناهج كلاهما في الفقه والالفة النحوية وعرض على جماعة  
 وأخذ في العربية والاصول وغيرها من الفنون عن العز عبد السلام البغدادي وفي الفقه  
 عن الجلال المحلي في آخر من قبلهما ونحوهم وطلب الحديث وقرأ على كل من الزركشي  
 والعز بن الفرات قرأ عليه مسألة أبي حنيفة ورافقه الزين قاسم الحنفي وصاحبنا السنياطي  
 في سماعه وصدقنا أقرأ على شيخنا وخضرأ ماله وجودنا لخط على ابن الصائغ حتى أذن له  
 في التكتيب ورجع مرارا ورجع في بعضها وقرأ القرآن على الزين بن عباس وزار بيت المقدس  
 وقرأ الحديث هناك على التقي أبي بكر القلقشندي والجمال بن جماعة ورافقه في سماع أكثره  
 ابن الشيخ ونحوهم وباشر النوفيع عندنا ظره ثم ناب بأخوه عن الشرف المناوي في القضاء  
 وصاهر البدر حسن بن أحمد بن محمد البردي على ابنته واستولدها أولادا منهم الشهاب أحمد  
 وبواسطة ذلك كان هو القائم في المدافعة عن زوجته حيث تردد الأئمة في فهم كلام الواقف  
 فكان شيخنا والعلمي البلقيني والشرف المناوي والعبادي والكافياحي في جانب والمحلي  
 بمفرده في جانبها وعقد بسبب ذلك مجالس بين يدي السلطان وعند كاتب السر وبالصالحية  
 وبين يدي شيخنا في البكتمرية وكنت حينئذ بين يديه وذلك في سنة اثنتين وخمسين وسأل الخصم  
 وهو شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله البردي شيخنا في الحكم بما أفتى به بما وافقه عليه الجمهور  
 فسكت ثم قال قد نوزعت في فهمي يشير إلى مخالفة المحلي وبلغني أن المحلي قال اذ ذاك عن  
 شيخنا أنه منصف ولم يلبث أن وافق المحلي القاضي سعد الدين بن الديرى الحنفي بل ظفروا  
 بفتوى للسراج البلقيني وولده وابن خلدون المالكي بموافقة فرجع شيخنا وغالب المفتين  
 لذلك وكان انسانا خيرا فاضلا حسن القراءة والشكالة ورجعناظم مات في يوم الاثنين ثاني عشر  
 شهر ربيع الاول ودفن بترية جوشن عند قبر والده الذي كان أحد أهل الادب المشهورين  
 ومات في ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانمائة رحمه الله . محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى  
 ابن سعيد بن علي الشيخ شمس الدين بن الشيخ أبي السعود المتوفى القاهري الشافعي عرف بابن  
 أبي السعود أخو صاحبنا الشهاب أحمد الآتي ان شاء الله في محله ولد في سنة عشر وثمانمائة

تقرى بمنوف ونشأ بها لحفظ القرآن والعمدة والمتهاجين والالفية النحوية وبداية الهداية وأقام تحت نظر الشريف الطباطبائي بمصر فتذهب به وتسلك على يديه واختلى عنده عاما وكذا أكثر من التردد لأحد أصدقاء والده الشيخ مدين بحيث اختص به وكان الشيخ يعظمه جدا وأخذ في غصون ذلك في الفقه عن الجلال المحلى والشرف المناوى وفي العربية عن ابن قنيد ولازمه وكذا أخذها مع الاصلين وغيرهما عن الكمال بن الهمام وقبل ذلك أخذ عن البدر بن دبور له في السير واستقرأ ولا في طبقة والده التصوف سعيد السعداء ثم أعرض عنها لأخيه وتنزل في صوفية الشيوخية وقرأ فيها صحيح مسلم والشفاع على الزركشى ووج وجاور ودوام على العبادة والتقنع بالسير والانعزال عن أكثر الناس واقتفاء طريق الزهد والورع والتعفف الزائد والاحتياط لدينه حتى انه من حين استقر المناوى في القضاء لم يأكل عنده شيئا بعد من زيد اختصاصه به وكذا صنع مع أخيه لمناوب في القضاء لم يأكل عنده شيئا بعد شيئا وأبلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا أصلا وذكر له كرامات وأحوال صالحة مع حرصه على اخفاء ما يكون من هذا القبيل وميله الى الخمول وعدم الشهرة وحرصه على عدم تضييع أوقاته الا في صلاة أو كتابة أو مطالعة وما رأيت أحدا الا ويذكره بالاوصاف الجميلة وقد سمع على التقي الفاسي حين قدم القاهرة الاربعين المتباينات من تخريج نفسه وحدث ببعضها مات في يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الآخر ودفن من الغد بمحوش السعيدية بجوار الشيخ محمد بن سلطان بالقرب من قبور البدر الخنبلي وكان له مشهد عظيم وكبر الثناء عليه ونعم الرجل كان رحمه الله تعالى ونفعنا به . محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة ابن أبي الحسن بن علي بن جعفر بن الحسن بن علي بن نضر بن شكر بن أحمد بن علي بن ادريس ابن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب الشريف صلاح الدين الحسيني الاسيوطي ثم القاهري الشافعي ولد في صبيحة يوم الاحد ثاني عشر شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة باسيوط من الصعيد ونشأ بها واشتغل ومن شيوخه في العلم الولي العراقي والنور الابياري اللغوي والتقني وجاعة قبلهم وبعدهم وبرع في فنون وتقدم في الادب وكتب الخط الجيد ونسخ به الكثير لنفسه ولغيره وخطب بمدرسة قراجا الحسيني بخط قنطرة طفر دمر وربما كان شيخنا يستنيه بالخطابة بالسلطان وكان قد لازمه حتى قرأ عليه ديوانه الكبير وانفرد فيما أعلم بقراءته وطارحه غير مرة بل وعمل صدق المذهب بن الاشقر على ابنته رابعة في أرجوزة أثبتها مع بعض مطارحاته معه في الجواهر وكان شيخنا يجله ويصني لمقاله وكذا وصفه العراقي بالفاضل وسمع على التقي الزبيري

والولي العراق والنور الفتوى وابن الجزري والزين القنى وآخرين وكان انسا ناخيرا فاضلا  
متجمعا عن الناس حسن الهيئة والبرة نيرا الشيبة صنف في فضل السيف على الرمي كراسة  
وجع غير ذلك وقد اجتمعت به كثيرا وسمعت بقراءته على شيخنا في الديوان بل علقت منه  
من نظمه وكذا كتب عنه صاحبنا ابن فهد وغيره ومات في يوم الاربعاء ثاني عشر صفر  
رجه الله تعالى وايانا

ومن نظمه في شيخنا

قل لقاضي قضائنا \* حزن في العلم ما كفاك  
وبنظم قد دقت من \* فاه بالشعر واقنفاك

ومنه مما كتبه عنه في ملج اسمه ابراهيم  
حبيبي قد فاق الملاح بحسنه \* وراح به كل كتيب وولهان  
على عدلى دعوى هذى وحسد \* وان أنكر وما قلته فهو برهان

ومن نظمه أيضا

له بغيه شهد شهي \* أعجز عن وصفه بلفظي  
عليه خال يبيع لثما \* الالملى لسو محظي

وقوله في وراق

فديتك أيها الوراق قلبي \* لمطلبك بالوصال يكاد ييلي  
وقد طلب الوفاء وغير بدع \* محب يسأل الوراق وصلا

وقوله في غازي

قد شبهوا لام العذار بنير \* وبنفسج وكابة وطــــراز  
وانخط أجودها وأحسن ما يرى \* فلم الحواشي رقة من غازي

وقوله في الرثا

ياراحلين وقلبي قد بلى هرما \* لفقد هم وهواه قط ما بلغا  
أظن كل حداد بعدكم أسفا \* عليكم بسواد العين قد صبغا

وقوله أيضا

وكم قد نلت اذ راموا سلوى \* حبييالى جلت هـواه كلا  
فحين قضى وأصلى القلب نارا \* فقلت الآن يا قلبي تسلى

محمد بن جبريل الصفوى الحنفى أحد الفضلاء من جماعة ابن الهمام ومن صوفية الشيعونية  
 مع نقراتى على شيخه الأربعين التى خرجها له ومات فى يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر  
 رحمه الله ويقال ان شيخنا أشار عليه أن يكتب على كتابه فى الأصول شرحا فآله أعلم . محمد  
 ابن حسن بن على بن الحسن بن على بن القاسم الخطيب شمس الدين أبو عبد الله بن الشيخ بدر الدين  
 أبي محمد ابن القاضى علاء الدين المشرفى الأصل التهامى فرى المولد دمشق الدار والوفاء عرف  
 بابن المحوج عم الشهاب أحمد بن ولد تقرى سنة ٧٩٩ و حفظ القرآن  
 والتبنيه وقرأ فى الفقه على العلاء بن سلام وفى الحديث وفنونه على الشمس بن ناصر الدين  
 ولزمهما وكتب من تصانيف ثابتهما وغيرهما جلة وكذا كتب المتباينات لشيخنا وأخذ عنه  
 وعن الشهاب بن المجزأة أيضا بل ومن قبلهم عن عائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال بن الشرايحي  
 وآخرين ورج مراروا زار بيت المقدس والخليل وانجمن عن الناس على طريقة حسنة  
 بمسجد الخوارزمى من القبيبات وخطب الى أن توفى فى شهر رمضان ودفن بجوار التقي  
 الحصى من القبيبات رحمه الله وإيانا . محمد بن صالح بن عمر بن رسلان القاضى بهاء الدين  
 أبو البقا بن قاضى القضاة علم الدين البلقينى القاهرى الشافعى سبط الشيخ ولى الدين محمد  
 ابن عبد الله البلقينى الماضى فى محله ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها  
 حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين والشاطبيتين وألفية ابن مالك وعرض على شيخنا والتفهنى  
 والبساطى والمحب البغدادى فى آخرين وسمع الحديث على جماعة واشتغل بسيرا فأخذ  
 فى العربية عن بعض الشيوخ وفى الفقه عن والده والشهاب الحملى وفى الفرائض عن أبي الجود  
 ولم يعم فى ذلك كله وكان ذكيا عاقلا حسن العشرة متوددا ناب قبل موته بنحو عام حين اجتمع  
 شمله بحفيدة عمه ومات فى سابع عشر المحرم ودفن بغير رستم رحمه الله . محمد بن عبد الرحمن  
 ابن محمد بن على بن أحمد شمس الدين بن شرف الدين بن نور الدين بن شهاب الدين القاهرى  
 الشافعى القبانى ويعرف بابن الكويك ولد فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة  
 احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والمنهاج والشاطبية وعرض  
 على جماعة واشتغل بسيرا وسمع على التسوخى وابن الشيخة وابن أبي المجد والمطرز والحافظين  
 العراقى والهيمى والتقى الدجوى والعماد أحمد بن عيسى الكركى والشرف بن الكويك  
 وآخرين وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه وكان قد تنزل فى صوفية الصلاحية  
 السعيدية وسافر الى سكندرية وتكسب بالقيام صناعة أبيه ومهر فيه لكنه حصل له مرض  
 بعد سنة أربعين أقعد بسببه فى منزله بحيث تعطل عن ذلك وعن غيره مع ابتلائه وهو مع ذلك

صابر حامد الزان مات في يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الثاني رحمه الله وإيانا . محمد ابن عبد الله بن محمد بن مفلح أكمل الدين بن الامام شرف الدين بن الامام شمس الدين الدمشقي الصالح الحنبلي والد القاضي القضاة بدمشق برهان الدين ابراهيم مات في ليلة السبت رابع عشر شوال ودفن بالروضة عند أسلافه وكانت جنازته حافلة رحمه الله . محمد بن علي بن بكر ابن علي محب الدين الكفافي السيوطي الشافعي عرف بابن النقيب والد أبي السعود الذي قرأ على الشفاء ولد بقرية بياسة ثمان وثمانمائة واشتغل وفضل ومن شيوخه بالقاهرة القلياني وبمكة الزين بن عياش والشيخ محمد الكيلاني أخذ عنهما القراآت مات في ليلة الجمعة سادس عشر شهر ربيع الاول باسيوط ودفن تجاه الشيخ أبي بكر الساذلي كما ذكره والده . محمد بن علي ابن عبيد بن محمد شمس الدين أبو عبد الله وأبو الخير بن نور الدين القاهري الصوفي الشافعي بواب خانقاه سعيد السعداء وابن بوابها ودفن بابن الشيخ علي الخبزي ولد في سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه والعربية وغيرها يسيرا وتعالى الادب ونظم الشعر وقرأ الحديث على الكلواني وشيخنا في آخرين ومما قرأه على شيخنا ديوانه في الخطب والسمع السيارة بل سمع قبل ذلك على النور الفزوي والولي العراقي والواسطي وابن الجزري والزين القني والبالواني وجماعة وكتب من فتح الباري قديما قطعة وكذا من غيره وخطه متقن وهو ممن لازم مجلس الأمامي عند شيخنا وقرأ على العامة في الأشهر الثلاثة بجامع الأزهر وبالخانقاه الصلاحية وكان بوابها وأحد صوفيتها القاطنين غالبها وتنزل في الجهات وتعطب بجامع ابن شرف الدين ونعم الدين كان دينيا وخيرا وسكونا وبواضعنا وبوددا وعشرة وخفة روح سمعت من نظمته ومات في يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الآخر بعد أن أصيب بأحدى عينييه من رمد ونزل عليه بعض السراق فأخذ أشياء من بيته ودفن بحوش الصوفية عوضه الله وإيانا الجنة . محمد بن علي بن عمر شمس الدين الصابوني القاهري أحد الموقعين كان لا بأس به شكالة وسكونا ووجهة في صنعته وربما لقب بابن كشكة مات في يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر ربيع الاول . محمد بن عمر بن ابراهيم بن هاشم ولي الدين ابن الشيخ سراج الدين القني ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه في محله ولد بالقاهرة وحفظ القرآن والمنهاج وعرضه وسمع معظم مسلم على ابن الكويك وكذا سمع على غيره ورأيت الزين المراقى أثبت اسمه في بعض مجالس أماليه وأجاز له جماعة وج و جاور وزار النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن هناك وهو واقف على قدميه وكان يجيد الصوت بالتلاوة مات في ثامن شهر ربيع الآخر رحمه الله تعالى وإيانا . محمد بن عمر بن محمد الشيخ جبال الدين بن الشيخ الصالح

الولي العراقي المكي مات في يوم الجمعة خامس المحرم بمكة رحمه الله واياتنا . محمد بن كربلغا  
 الشيخ ناصر الدين أبو عبد الله الجوباني القاهري الحنفي المقرئ عرف بابن الجندی وابن كربلغا  
 كان امام الاشرافية بالعقادين أبوهم من عمليک الطنبغا الجوباني نائب دمشق فولده هذا  
 في أوائل القرن تفرسا ونشأ حفظ القرآن والشاطبية والرائية وغيرهما وعرض واشتغل  
 بالفقه وأصوله والعربية وغيرها على غير واحد واعتنى بالقراءات قتلا بالسبع على الشيخ حبيب  
 والتاج بن غريبه مفترقین وكذا على ابن الحزري لكن للزهر اوين فقط وعرض عليه من حفظه  
 جميع الشاطبية والرائية وسمع عليه الكثير بالباطنية وكذا عرض الشاطبية بتامها أيضا  
 على الشمس الزياتي وناب في امامة الاشرافية المستجدة عن شيخه حبيب ثم استقل بها ورام  
 أخذ مشيخة القراءات في الشيوخونية بعده فقدموا عليه شيخه ابن غريبه وقصدي لاقراء الطلبة  
 وقتافا تنفعوا به في القراءات وقد اجتمعت به مرارا وسمعت قراءته وكذا بعض من يقرأ عليه  
 وصليت خلفه وكان متواضعا خيرا سائكا من جمعا عن الناس متقدما في القراءات لاسيما في  
 الاداء والابراز في الحراب لجودة صوته حتى كان من الافراد في ذلك مع من يدحده وسطوة على  
 الطلبة على عادة أبناء الترك بحيث يحصل له في حديثه غمة زائدة ولذلك كانت له حرمة زائدة على  
 أرباب الوظائف بالاشرفية كالمؤذنين والفراسين ونحوهم ولم يزل على حاله حتى مات في يوم  
 الاحد تاسع عشر شهر صفر واسم تفر ولد وهو طفل في الامامة واستتب عنه فيها فلم يلبث الولد  
 أن مات وأخذها صهره رحمه الله تعالى واياتنا . محمد بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد بن  
 عبد العزيز الشيخ شمس الدين أبو عبد الله السكندري المالكي عرف بحسبات والد شعبان  
 الآتي في سنة سبع وسبعين كان بارعا في الفرائض والحساب مشارا اليه في بلده بذلك أخذ عنه  
 الفضلاء ومات في شوال في الثغر ودفن بجوار الشيخ أبي بكر المجر د خارج باب رشيد رحمه الله  
 واياتنا . محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رجة القاضي بهاء الدين  
 ابن علم الدين بن كمال الدين ابن القاضي الشافعي بدمشق علم الدين أخى قاضي المالكية بمصر  
 تقي الدين السعدي الاخى المالكي حفظ مختصر الشيخ خليل وأخذ الفقه عن الجمال  
 الافهسي والبساطي وفي القراءات عن الشمس الزياتي وسمع الحديث على الزين العراقي  
 ولازم أماليه وكان يحفظ من أسانيد فيها قوله احفظ لسانك

احفظ لسانك  
 ان كان خيرا  
 فليرفع  
 ولعلما ينجو  
 هكذا في الاصل

وناب في القضاء دهرا وهو الذي حكم بقتل بختباي الاشرفي حدا بسبب السيد حسام الدين ابن حريز حسبما ذكره شيخنا في سنة اثنتين وأربعين من تاريخه وكان حافظا لكثير من فروع مذهبه متقدما في قضائه من بيت لهم جلالة وشهرة وقد عرضت عليه بعض المحفوظات مات في يوم الاحد رابع شعبان عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بحوشن وأنجب ولده الفاضل بدر الدين محمد دام النفع به . محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بدر الدين بن فتح الدين المحرق ثم القاهري الماضي أبوه في محله استقر بعد أبيه في عدة مباشرات ومات في يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الاول رحمه الله وايانا . محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز ابن عبد الرحمن شمس الدين أبو الخير بن الشيخ جمال الدين أبي الطاهر البدراني الاصل القاهري الشافعي ولد سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بالحفظ القرآن وكتب منها المدة والمنهاج وعرض على جماعة واعتنى به والده فأسمعه على الولي العراقي والواطلي والقوي وابن الجزري والكلوباني والزين القتي ونور الدين المهلي سبط الزبير المدني في آخرين بل لست أستبعد أن يكون أحضره على ابن الكويك ومن يقاربه ولكن قد وقعت على اجازة ابن الكويك والجمال عبد الله الكفائي الحنبلي والعزبن جماعة والكمال بن جبريل وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال بن الشرايحي وعبد القادر الارموي وجماعة من المصريين والشاميين وغيرهم له في عدة استدعاآت ولم تترعرع أقبل على الاشتغال وأخذ الفقه عن الشرف السبكي وغيره والعربية والصرف عن العزيز عبد السلام البغدادي وكذا أخذ العربية عن الحناوي والفرائض عن البوتيني وجماعة والاصول عن القاياني والحديث عن شيخنا قرأ عليه شرح النخبة بتمامه وأذن له في افادته وكتب الخط المنسوب وتخرج في الشروط بالقوافي وتعالى التوقيف وباشروه ياب القاضي علم الدين وقتا ثم سلب الشرف المناوي وغيرهما بل وناب في القضاء عن كل منهما وأم بجامع كمال بالحسينية وقرأ الحديث في وقف الرب بجامع الحاكم كلاهما بعد والده وكذا تنزل بالحنافاة الصلاحية وحج بحجة الرجبية ولزم مشهد الليث في كل جمعة غالبا فكان يقرأ بالحق هناك ويرى أقرأ في غيره وكان ذلك هو السبب في اصطحابه لابي الخير الخامس فلما كان من أمره في الترقى ما كان اختصر به وتكلم عنه في شيء من جهاته ولم ينتج أمره وباع نسخة بخط أبيه من البخاري وكذا من الترغيب للندري حتى أخذه فرسا ونحو ذلك كل ذلك مع تمام العقل والتودد والمروءة والتواضع والمشاركة في الفضائل وقد رأيت كثيرا وسمعت من فوائده ومات في هذه السنة ودفن بجانب أبيه بتربة الصلاحية رحمه الله وايانا . محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خليف بن عيسى بن عباس بن بدر بن علي



ابن يوسف بن عثمان الشيخ محب الدين أبو المعالي ابن قاضي القضاة الرضى بن حامد الانصارى  
 الخزرجى المطرى الاصل المدنى الشافعى سبط الزين أبى بكر المراغى ويعرف بالمطرى  
 ولد فى رمضان سنة ثمانين وسبع مائة بطيبة ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج وكتبه وتفقه بأبيه  
 وجده لأمه والجمال ابن ظهيرة والشمس البوصيرى وأخذ النحو عن أبيه ويحيى التلمسانى  
 والشمس المعيدوبه انتفع وسمع الحديث يبلده على الجمال الاسيوطى والبرهان ابن فرحون  
 والقاضى على النويرى والزين العراقى وجده وآخرين وبمكة على أبيه والجمال بن ظهيرة  
 والزين الطبرى دخل القاهرة فسمع بها على الجمال الحنبلى وزار بيت المقدس وأجاز له التنوخى  
 وابن الذهبى وابن العلاى وآخرون وخرج له صاحبنا التكميل بن فهد مشيخة وحدث بالكثير  
 أخذ عنه غير واحد من أصحابنا وأجازلى وكان اماما عالما مدرسا مات فى ليلة السبت رابع  
 عشرى شعبان بطيبة رحمه الله وايانا . محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الطاهر محمد  
 ابن أبى الحسن القاضى صدر الدين أبو البركت بن الامام زين الدين أبى عبد الله بن الشمس  
 أبى عبد الله السكندرى ثم القاهرى الشافعى عرف بابن روق هكذا رأيت نسبه بخطه  
 وفى موضع آخر جعل أباه الحسن بعد محمد الثالث وبخط غيره محمد بن محمد بن محمد بن أبى الحسن  
 ابن عبد العزيز بن أبى الظاهر بن محمد والذى رأيت بخط الصلاح الافقهسى خلاف ذلك فإنه  
 سمع على أبيه وقال انه محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن بن روق وهو أصح مولده  
 كما كتبه بخطه سنة ثنتين وقيل سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة وقال لنا مرة انه لما مات أبوه  
 كان دون البلوغ ووفاته أبيه كانت فى سنة خمس وتسعين وهذا يقتضى أن يكون بعد ذلك  
 بسنين وكل ذلك بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ المنهاج وغيره وعرض على جماعة  
 وجوذا القرآن على القفر البليسى امام الازهر واشتغل فى النحو على الحب بن هشام وفى الفقه  
 على الانباسى وابن الملقن وكان يذكرون أن الانباسى أجاز له بالافتاء وسمع الحديث على العز  
 ابن الكويك وولده الشرف والتنوخى وناصر الدين بن الملقن والفرسيبى فى آخرين وبع  
 فى سنة تسع عشرة وناب فى القضاء عن شيخنا فى بعده وخطب بجامع الحاكم وربما خطب  
 بالسلطان نيابة عن الشافعى وحدث مع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان لين الجانب  
 متواضعا متوددا جيدا لحفظ المنهاج مستحضرا له الى آخر وقت غير مشد فى الأحكام مات  
 فى ثالث رمضان . محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله  
 ابن أحد الثقات من التابعين عطية بن الصحابى الشهير أبى يحيى عبد الله بن أميس القاضى  
 كمال الدين أبو المعالي بن ناصر الدين أبى عبد الله بن كمال الدين بن نحر الدين بن كمال الدين

أخى الشرف هبة الله بن النجم بن الشمس أبي طاهر وأبي اسحاق بن العفيف الجهنى الانصارى  
المجوى ثم القاهرى الشافعى عرف كسلفه بابن البارزى ويقال انها نسبة الى باب اريز غداد  
وأمه هى ططراينة كمال الدين محمد بن الزين عبد الرحمن بن صاحب العرفون التى أبوها خال  
والدهز وجها أنس ابنة الزين وادى ليلة الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة ست وتسعين  
وسبع مائة بجماء ونشأ بها حفظ القرآن وصلى به التراوىح على عادة الابناء غالباً فى سنة تسع  
وثمان مائة بالقاهرة حيث كان بهامع أبيه وحفظ بعد رجوعه الى بلده العمدة والتميز فى الفقه  
والالفية النحوية وغير ذلك وقرأ التميز على البرهان الحلبي وقدم القاهرة مع أبيه أيضاً  
فى سنة خمس عشرة فأخذ فى الفقه والحديث عن الولي العراقى وفى المعقولات عن العز  
ابن جماعة وتليذه بن الاديب ثم عن البساطى والعلاء البخارى ولازمه كثيراً واستفيع به علماً  
وسلوكا وكتب على الزين ابن الصايغ وأخذ فى المبادئ عن يحيى العجيبى وغيره ممن كان يجهىء  
اليه الى بينه وكذا قرأ البخارى على التقي المقرئى بل وسمعه قبل ذلك بدمشق عالياً على  
عائشة ابنة ابن عبد الهادى خاتمة أصحاب الحجاز بالسماع مع غيره من الاجراء الحديثة وكذا سمع  
على الحافظ الجبال بن الشرايى وغيره وأجاز له الشهاب أحمد بن موسى المنبولى والنور على  
ابن السلقامى وابن الجزرى والشهاب الواسطى والشرف يونس الواحى وعائشة ابنة  
العلاء الحنبلى وآخرون من أهل هذه الطبقة بل لا استبعد أن يكون عنده أقدم منها واجتهد  
فى الاديان حتى برع فيها وصارت له يد طولى فى المنشور والمنظوم لاسيما فى الترسى والانشاء  
ولذا استنابه أبوه فى كتابة السرى بالقاهرة ثم استقل بها فى شوال سنة ثلاث وعشرين بعد موته  
ولم يلبث أن انفصل عنها فى المحرم من السنة التى بعدها واستقر فى نظريش القاهرة فأقام فيه  
نحو عشرة أشهر وهو فى غصون ذلك كله غير منفك عن المطالعة والاستغفار بالعلوم والادب  
والذاكرة لقاء الفضلاء والادباء وتزايد بعده لتفرغه الى أن استقر فى كتابة سر السام فى رجب  
سنة احدى وثلاثين ثم بعد أن بدم من أربع سنين يسير حين قدم القاهرة مهيبة نائبها سودون  
أضيف اليه قضاؤها عوضاً عن الشهاب بن المجرة وسر شيخه العلاء البخارى وكان بالشام اذ ذلك  
حتى قال الآن أن من الناس على أموالهم وأنفسهم مع شدة فقرته ممن كان يلى القضاء ونحوه من  
جماعته وما كان يأسر من الاستدعاء به الى القاهرة واعادته لكتابة سرها وأقام كذلك سنين  
ثم صرف ورجع الى الشام على قضائها عوضاً عن السراج الحصى وخطب بالجامع الاموى منها  
ثم استدعى به الى القاهرة أيضاً وأعيد فى أول دولة السلطان الى كتابة سرها واستمر فيها حتى مات  
سوى ما تخلل هذه المدة من الايام التى كان منفصلاً فيها حسب ما شرح أكثره فى الحوادث

وأضيف اليه في أثناء ذلك قضاء نغردمياط عوضا عن الولوى ابن قاسم ثم رغب عنه وجدت  
سيرته في مباشراته كلها وجمع غير مرة منها كما قدمنا في سنة خمسين في تحمل زائد وأهمة تفوق  
الوصف وأنفذ فيها أموالا جمة في وجوه القرب وحصل لاهل الحرمين منها افضال وبر على  
جاري عادته وحدث هناك بالسير وكذا حدث بالقاهرة سمع عليه الأئمة وقرأت عليه أشياء  
بل وكُتبت عنه من نظم ما كتب به على نظم سيرة المؤيد لابن ناهض بعد كتابة والده وهو  
مرت على فهمي وحاول وصفها \* مكررها عسى أن أصنعها  
والذي دام بقا سودده \* لم يبق فيها للكمال موضعا  
وكذا من نظم مما فرض به ديوان الملك الكامل خليل بن الاشرف كما مضى في ترجمته من  
هذه السنة

أبحر الشعران غدت \* منك في قبضة اليد  
غير بدع فانها \* للخليل بن أحمد  
ولما كتب الشرف بن العطار اليه حين كان بدمشق  
ياسيد اجاد بالنوال \* وطالما جاد بالنوال  
من مندسافرت زاد نقصي \* ياطول شوقي الى الكمال  
أجابه بقوله  
خيالك في عيني يؤانس وحدتي \* على أن داء الشوق في مهجتي أعيا  
وان مات من فرط اشتياقي تصبري \* أعلاه بالوصل من سيدي يحيى  
بل سمع شيخنا من لفظه حين كانا مسافرين صحبة الركب السلطاني الى آمد بظاهر البصرة  
قصيدة لاديب شيخ على الشهيرة التي امتدح بها البدر بن الشهاب محمود وسمعه الكمال من  
ناظمها أولها

ألا بالنسمة الريح \* فني أيديك تبريحي  
فني أسالك عن قلبي \* وان شئت أقل رويحي  
ووقعت له في هذه القصيدة أشياء مستحسنة حتى ان الشيخ أبابكر النجم قرضا حين عرضها  
المدوح عليه، بابيات في قافيتها وزنها ومدح في آخر تقريره المدوح أيضا فلما وقف شيخ  
على علم اشرع فنقد فيها أبياتا يدعى على النجم فيها الخطا فبلغ ذلك النجم فناقض القصيدة  
الاولى بقصيدة مجون على طريق بن الحجاج أجاد فيها الى الغاية أولها  
ضراط البغل في الريح \* على فرش من الشيخ

وكان اماما عالماديا عاقلاريساسا كراما سبوسا صبور احسن الخلق والخلق والعشرة متواضعا محبا في الفضلاء وذوى القنون مكرمالهم الى الغاية لاسيما الغرباء حتى صار محطاً لرحالهم راغباً في اقتناء الكتب النفيسة غير مستكثر لما يئذه في تحصيلها عجباً في ذلك سمعاً بالعمارية جدا مدحا امتدحه القول من الشعراء وخطبه القاضي ناصر الدين محمد بن عثمان الحنفى بقوله

دخى تكل مذ جعلتم قبلتى \* وسجدت في أعتابكم يميني  
وغدت مفقرا بكم بين الورى \* ما الفسر الا في كمال الدين

ومحاسنه كثيرة حتى شاع بهاد كره وبعد فيها صيته وصار كاقيل قل أن نرى العيون في مجموعه مثله وله اعتراضات جيدة على شرح يد يدعية ابن حجة واستقر على جلالته حتى مات في يوم الاحد سادس عشرى صفر وصلى عليه بسبيل المؤمنى في مشهد حافل شهده السلطان وسائر الناس يقدمهم أمير المؤمنين ودفن بتربة أبيه المجاورة لقبة الامام الشافعى من القرافة وأجعت الناس على التناء عليه ولم يخلف بعده في مجموعه مثله رحمه الله وايانا وتنافس الناس في كتبه حتى بيعت باغلى الأثمان ووفيت ديونه منها وظهر بذلك حسن نيته في كرمه وعطيته وعن رغب في مصاهرته اليها ابن يحيى والجمال ناظر الخاص حيث تزوج كل منها ما بانه فزوجة اليها هي أم العلامة نجم الدين بن يحيى وأخته جهة المقر الزينى بن مزهر وزوجة الجمالى هي أم المقر الكمالى ناظر الجيش وأخيه بارك الله في حياتهم . محمد بن محمد بن محمد بن حسين ابن أحمد بن عيسى بن ماجد بن على بن أبي العالمين بن أبي الركاين بن على جزين سلامة بن طاهر ابن عبد الخالق بن أحمد بن عبد الله بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين ابن على بن الحسين بن على بن أبي طالب شرف الدين أبو السعادات بن بدر الدين ابن تاج الدين ابن بدر الدين ابن ضياء الدين ابن عماد الدين ابن شرف الدين ابن نحر الدين الحسينى المصرى ثم القاهرى ثم الشافعى عرف بابن الاقباعى كان أبوه من عدول مصر فولده هذا في ليلة الاحد ثالث ذى الحجة سنة ٧٩٧ بمصر ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج ثم تكسب بالز وصاهر القاضي نور الدين السفطى وكيل بيت المال وناظر البيمارستان وغير ذلك فصار في خدمته فلما مات استقر بعده في توقيع الدست ومباشرة الصر غتمشية والحجازية وكتب عنه غير واحد من الامراء بل استقر أحد الشهود في المفرد وكان وجها ذا شكالة وأبهة وخط جيد وجودة مباشرة بحيث ترشح لنقابة الاشراف مات في يوم الاحد ثامن عشر شعبان ودفن عند صهره المذكور بتربة سودون النائب بالقرب من الطويلة سامحه الله . محمد بن يونس بن حسين

محب الدين بن الشرف ذى النون الواحى الاصل القاهرى الشافعى كان متكسبا بالشهادة  
 مديح السماع عند مشايخنا فى رمضان وكتابة الاملا مع احضار عدة محارب وأقلام وورق  
 يحسن بهم المأل له يحتاج لذلك حتى مات رحمه الله . محمد بن النجم أحد المعتقدين ممن يذكر  
 بالجذب مات فى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة وصلى عليه بمدرسة الاشرف خليل  
 ابن قلاوون بجوار المشهد النفيسى ودفن براويته رحمه الله . محمد شمس الدين المنصورى  
 ثم القاهرى موقع الدوادار الثانى غربا . محمد أبوشامة الوزير والى المغاربة كان فقيها حافظا  
 مات بالطاعون الذى كان يبلد المغرب فى هذه السنة . محمد أبو عبد الله المغربى الشهير بابن  
 املان ومعناه بلسان البربر الابيض كان مفتى المغرب فى وقته ولم تطل مدته فيها انما أقام سنة  
 ثم مات بالطاعون المشار اليه . مطرف بن منصور بن راج العمرى المكي أحد القوادىها  
 مات فى يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى . ولى الروى ثم الازهرى الحنفى قطن الجامع  
 الازهر مدة لم فيها العبادة بحيث ذكر من المعتقدين وكان مشتملا على محاسن ويكتب المنسوب  
 مات فى ابتداء الكهولة يوم السبت مستهل شهر ربيع الاول رحمه الله واياها . يحيى بن محمد  
 شرف الدين الكركى القاهرى أحد المتصرفين بأبواب القضاة أجازت له عائشة ابنة  
 ابن عبد الهادى وغيرها ومات فى يوم الاربعاء ثالث عشرى شهر ربيع الاول رحمه الله واياها .  
 يوسف بن على بن أحمد بن قطب جبال الدين بن نور الدين السيوطى ثم القاهرى الناصرى  
 الشافعى نقيب القراء وابن نقيهم ولد فى سنة ست وستين وسبعائة بالمدرسة الناصرية  
 وحفظ القرآن وسمع على العز عبد العزيز بن عبد الحميد الاسيوطى جزء ابن عرفة بل كان يذكر  
 أنه سمع على جوهرية الهكارية ولا أستبعده وقد حج مرارا وزار القدس والخليل ودخل الشام  
 ودمياط واسكندرية والصعيد وحدث سمعت عليه الجزء المذكور وكنت أول من أرشدا اليه  
 ومات فى يوم الجمعة رابع عشر صفر . يوسف بن يغمور جبال الدين القاهرى ولدها فى حدود  
 التسعين وسبعائة ونشأ بها وصار خاكيا فى الايام الظاهرية نططر ثم مقدم البريدية فى آخر  
 الايام الاشرفية ثم نقله السلطان الى نيابة قلعة صفد ثم صرفه عنها الى أبابكيتها وقدم القاهرة  
 فأعيد الى النيابة المذكورة واستمر بها حتى مات فى أوائل شعبان رحمه الله . يوسف  
 جبال الدين بن الصفى الكركى ثم القاهرى ولد فى حدود السبعين وسبعائة بالكركى وقدم  
 القاهرة قبل الثمانين فقيرا ملقا ثم عاد الى بلاده ثم قدمها ثانيا فى سنة اثنتين وتسعين فى خدمة  
 القاضي عماد الدين الكركى واستوطنها من ثم واتصل بخدمة البرهان الحلى التاجر فحسن  
 حاله ولا زال فى اتقال الى أن ولى بالبلاذ الشامية عدة وظائف وأثرى وكثر ماله فقدم القاهرة

واتفق موت المعلم داوود بن الكوين فاستقر عوضه في كتابة السرب بالديار المصرية في يوم الخميس  
عاشر شوال سنة ست وعشرين وقال المقرري حيث أرخ ولايته فأذكر حتى ولايته  
بعده ابن الكوين قول أبي القاسم خلف بن فرح الالري المعروف بالشمس وقد هلك وزير  
يهودي لناديس بن حسون الحميري أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعده اليهودي  
وزير انصانيا

كل يوم الى ورا \* بطل البول بلطرا

فزماناتهمودا \* وزماناتنصرا

وسيصو الى المجو \* س ابن الشيخ عمرا

وقد كان أبو جمال الدين هذا من نصارى الكرك وتظاهر بالاسلام في واقعة كانت للنصراني  
هو أبو المعلم داوود بن الكوين وخدم كاتباً عند قاضي الكرك عماد الدين أجد فلما قدم القاهرة  
وصل في خدمته وأقام بها حتى مات وهو يائس فقير لم يزل دنس الثياب مقمماً الشكل وكان ابنه  
هذا معه في مثل حاله وبعد الكركي خدم عند التاجر بهان الدين المحلي كاتباً دخله وخرجه  
فحسن حاله وركب الحمار ثم سافر بعد المحلي الى بلاد الشام وخدم بالكتابة هناك حتى كانت  
أيام المؤيد شيخ فولاه ابن الكوين تطريحاً طرابلس فكثرت ماله ثم قدم في آخر أيام ابن الكوين  
الى القاهرة فلما مات وعديمال كثير حتى ولي كتابة السرب فكانت ولايته أقبح حادثة انتهت  
ولم يلبث أن عزل في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بالهروى واستمر هذا مقيماً بالقاهرة  
الى أن ولي نظراً لجيش بدمشق في ثامن جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين عوضاً عن  
الشريف شهاب الدين أحمد بن عدنان ثم عزل في ذى القعدة سنة خمس وثلاثين بالقاضي  
بهاء الدين بن يحيى ثم أعيد في صفر سنة ست وثلاثين الى أن نقل في جمادى الاولى سنة تسع  
وثلاثين الى كتابة السرب عوضاً عن نجم الدين يحيى بن المدنى الى أن أعيد الى نظراً لجيش بها  
في جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين الى أن عزل في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وقد كبر  
سنة فلزم داره بدمشق الى أن مات بها في ليلة السبت ثامن عشر شهر رجب عن نحو التسعين  
وخلفه مالا جزيلاً ورثه أبوه موسى ناظر جيش طرابلس وكان عارفاً بالمباشرة على طريقة  
الاقباط عفا الله عنه . بدر الدين انسان كان في خدمة الجمالى يوسف بن تغرى بردى .  
بدر الدين بن الرومى عدل باشى في أوقاف جامع المغربى وغيره مات في يوم الثلاثاء ثامن عشر  
صفر عن نحو الخمسين . الناصر بن الكامل خليل الماضى قتل أباه وباع لنفسه في التملك  
لحسن كيفاً ولم يلبث أن قتل أيضاً صبراً كما قدمته في الحوادث

## سنة سبع وخمسين وثمانمائة

استهلت وأكثر من تقدم على حاله الا كاتب السرفه والمحيي بن الاشقر وناظر الجيش فالجمالى ابن كاتب حكيم مضافا لوظيفة الخاص والوزير فتغرى بردى القلاوى الطاهرى ومعه نظر الدولة أيضا وكاتب القدس فاستنفا الكلبكى مع نظره ونظر الخليل ونائب جام فاج اينال البشتكى ونائب الكرك فيشيك طاز المؤيدى ونائب قلعة صفد فقاى طاز البكترى ونائب قلعة الروم فالناصرى محمد والى الطبر ونائب قلعة آمد فحسن بن على بك بن قرايلوك وأمير الينبوع فتغرى بن هجان بن وسر بن بخار وصاحب حصن كيفا فالكمال احمد بن الكامل خليل بن الأشرف وقاضى الخنفية بحلب الحسام بن مريطع وكاتب سرها الزين بن السفاح وناظر جيشها علاء الدين بن وحيه

( محرم ) أوله الجمعة استهل والسلطان متزايد الوعك بمحصر البول وغيره حتى انه انقطع عن الظهور للناس وأشيع موته فلما كان في يوم السبت تاسعه خرج للناس ماشيا من قاعة الدهيشة اليها وجلس بدون استناد لاحد فكتب العلامات ثم عاد الى القاعة فاقام بها ومن ثم كان رجا يغيب عن الحس ولم يخرج بعده هذا اليوم بل صار أحيانا يعلم بعض القصص وينفذ ما يقدر على تنفيذه ويدخل عليه الخواص من أمرائه ومباشره ومن شاء الله حتى ان جانيك النوروزى أمير الركب بمكة لما قدم منها بعن معه من الماليك وذلك في يوم الاربعاء العشرين منه دخل عليه فيها ثم خرج وقبل يد المقام الفخرى بن السلطان الى أن اقتضى رأى السلطان في هذا اليوم خلع نفسه وساطنة ولده المشار اليه وتكلم مع بعض خواصه في ذلك وروجع فيه فلم يتحول عن رأيه بل رسم بجمع الخليفة والقضاة من الغد فامتثلوا وحضروا صبحه يوم الخميس حادى عشر منه الى الدهيشة وقال لهم انه خلع نفسه واسترعى عليه الشافعى فيما قبل انه بايع ولده مع بقائه على السلطنة فلم يروا ذلك معنى وشهدوا عليه بما صرح به من خلع نفسه رمل وبويع ولده قبل انقضاء ساعتين من طلوع الشمس ولقب بالمنصور أبى السعادات وركب من الدهيشة الى القصر السلطاني بابه السلطنة وشيعه الخليفة راكباً أيضا ومشى الامراء والقضاة فمن دونهم بين يديه الى أن جلس على تخت المملكة وقبل الامراء الارض وحمل الاتابك اينال العلای الناصرى القبة والطير على رأسه بعد احضار الزردكاش لهم امن الزردخاناه وخلع على كل من الخليفة والاتابك أطلسمان مرامع اركاب فرس بسرج ذهب وكنبوش زرکش جريا على الاغلب في ذلك كله وخض الخليفة

بالفدينار وباقطاع زيادة على ما يسده وتوجه كل من الخليفة والأتا بك وسائر الامراء الى منزله ثم قام هو وتوجه ماشيا من باب الحرير وأخصاء الخدم حوله الى منزله قبل السلطنة من حوش القاعة وترك العادة من اقامة ثلاثة أيام بالقصر بل ولم يدخل الدهيضة مرعاة لوالده لكونه كما قدمته بها (قائدة) فدخل في الدولة التركية بالظاهر جماعة سوى من انتهت أيامه علمت منهم عن تقدم بيرس البندقاري وأبوسعيد برقوق وأبو الفتح ططر ثم أبو النصر خشقدم وأبو النصر بلباي وأبوسعيد عربغا وكذلك القبة جماعة من غيرهم منهم غازي بن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب استقر بحلب ومن الخلفاء محمد بن الناصر احمد بن الحسن العباسي أولهم الظاهر بأمر الله وهو محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن احمد بن عبد الله والظاهر بأمر الله وهو علي بن منصور بن بزار واقه الموفق ولما كان يوم الخميس سادس عشر الشهر الذي يليه قرأ كاتب السر تقليده بالقصر الكبير السلطاني والسلطان جالس على كرسي الملك والخليفة والقضاة تحته وبعد فراغه من القراءة ألبس كاملية بقلب سمور وألبس الخليفة فوقاني بطرز زركش والقضاة الخلع على العادة في هذا كله . وفي يوم الولاية وهو يوم الخميس حادي عشر المحرم وصل ركب الحاج الاول الى بركة الحاج ثم في اليوم الذي يليه وهو يوم الجمعة وصل ركب المحمل وأمير كل منهما ووصل مع الركب الثاني الفرسى خليل ابن الناصر وطلع أمير المحمل وهو كما قدمنا الدوادار الكبير من الغد الى السلطان وكل هذا اليوم أول جلوسه على الدكة الملاصقة لباب البصرة من الحوش السلطاني فألبسه خلعة على العادة وكذا ألبس كلامن ولديه كاملية بسمور ودخل على الظاهر فقبل رجله وهو راقد مشغول بنفسه ثم نزل الى يتيه وهو خائف مترقب لما يحل به وقاسى ركب المحمل في رجوعه مشقة زائدة في الربيع الاخير بسبب الامطار والسيول وأحسن أميرهم السير بالناس جدا وبالغ في الرفق بهم والتلطف معهم حتى كان يقف بنفسه في المخاضات والمضايق ونحوها حسبا شاهده ليرتال ركب شيئا فشيئا وكثرت اشاعة موت الظاهر بين عامة الركب مما تين أنه لاحقيقة له ثم في اليوم الذي يليه طلع الفرسى بن الناصر من تربة جده الظاهر برقوق الى القلعة فسلم على السلطان وخلع عليه كاملية صوف بنفسي بقلب سمور ثم خرج من عنده ودخل على الظاهر فسلم عليه وهو مشغول بنفسه ثم نزل فساقر من يومه حسب المرسوم الشريف الى نغردمياط لكونه سأل الاقامة به والافكان محله قبل ذلك اسكندرية على انه كان قد أشيع بين العوام عمانين انه لا أصل له أن الظاهر رسم بتوجهه من عقبة ابله الى القدس وبعد استقرار الدوادار الكبير في الديار المصرية لم يدعوه سوى تسعة عشر يوما



ثم أمسك وذلك في أول يوم الخميس نافي عشر الشهر الذي يليه وكان بقاعة الدهيشة عقب الخدمة بل أمسك معه في تاريخه اثنان من المؤيدية أيضاً برسباى الايتالى وكان بالاسطبل السلطاني وبلباى الايتالى وكان في سوق الخيل وقيد الثلاثة بالقلعة ثم أنزل بهم عقب أذان الظهر وهم في القيود على بغال والاوجاقية خلفهم وانما صكبة وغيرهم من المماليك الاشرفية حولهم بالسيوف والرمح والدرق الى أن وصلوا بهم بحر النيل ولم يكن معهم من المقدمين سوى اسبغا الطيارى رأس نوبة النوب وخشقدم حاجب الحجاب وانحدروا من ساعتهم الى جهة العطف ليسجنوا باسكندرية ومعهم على وجه الترسيم نحو مائة مملوك وأظهر الاشرفية السرور بذلك كما أظهر المؤيدية السرور بعسكهم الاشرفية في أول الايام الظاهرية وكان مستقر الاول جانبك الظاهرى حتى تمق المستقر في الزرد كاشية عوضا عن لاجين كاسباى ويعرف بقرا وفي ظنه أنه يعود بعد ايداع الغريم بالنقر الى القاهرة فخاب ظنه فانه أردف بتقليده نيابة النقر بعد عزل نائب برسباى الجيباسى وسنقر الثانى سودون من سلطان الظاهرى المستقر في هذه الدولة أحد العشرات ويعرف بالاقرم وسنقر الثالث دولات باى من ترسم الاشرف عرف بسكس وبعد أربعة أيام استقر في الدوادارية الكبرى عوض دولات باى بقر باى الظاهرى وأعطى اقطاع برسباى أيضا وهو امرأة أربعين طبختاها مضافا لما كان معه من امرأة عشرة وزيادة حتى صار مجموع ما بيده نحو التقدمة لكن استرجع منه يشبك الظاهرى بعد ذلك امرأة عشرة ودقت الطبختاها على باب بقر باى واستقر في الدوادارية الثانية اسبغاى الجمالى الظاهرى أحد العشرات على اقطاعه بدون زيادة كما كان الذى قبله وأعطى قرقاس قريب الاشرف تقسمة دولات باى وجانبك النور ووزى نائب بعلبك امرأة قرقاس وهى طبختاها واستقر سنقر امير اخور ثالث في الاخورية الثانية عوضا عن برسباى على اقطاعه امرأة عشرة فقط وبربك الظاهرى أحد العشرات في الاخورية الثالثة وجانبك الشبكى الوالى زرد كشا كبير عوضا عن جانبك الظاهرى المستقر في نيابة اسكندرية مضافا لما بيده من الولاية والنجوية وشداى واوين وغيرها ولم يلبث ان استعفى من الولاية واستقر عوضه فيها يشبك القرى في أواخر الشهر وقبل ذلك أعطى سونجبغا الينوسى الناصرى اقطاع بلباى أحد المسجونين وفرق اقطاع سونجبغا وجانبك النور ووزى على جماعة من الخاصكية حتى صار كل منهم أمير عشرة وهم فانبك السيسى يشبك امرأه من الدوادار كان وفوزى الساقى الظاهرى ويشبك البجمقدار واستقر سنطباى الظاهرى سلقيا عوضا عن فوزى وخبربك الاشرفى دوادارا عوضا عن جانبك وبعد أيام لبس كل من الدوادار الكبير والثانى خلعة الانظار المتعلقة به

وعزل جماعة من البوابين الخاصكية المؤيدية بخاصكية غيرهم من حاشية السلطان وكان في ذلك مع ما تقدم خفض للتؤيدية . وفي يوم السبت المشار اليه أولا وهو اليوم الثالث والعشرون من المحرم ألبس السلطان جماعة من مشايخ العربان خلعا باسمرارهم على ما كانوا عليه منهم عيسى بن عمر الهواري أمير العربان بالوجه القبلي . وفي هذه الايام وصل أهل منية غمر فشكوا الى الزبي الاستادار ما حل بهم من نهب العرب اياهم بحيث صارت بلادهم خرابا وانجلاوا عنها فأمرهم بالوقوف الى السلطان وهو يساعدهم فما كان أسرع من نكبته وتسلسل الحال بهم حتى كان عودهم الى وطنهم في الايام الايتالية فيما أطن بعد تفويض أمره البقر والزامة يبيع أمتعتهم ومانب لهم وفي يوم الاثنين خامس عشر منه أعطى السلطان اقطاعه الذي كان بيده في أيام أبيه لأمير مجلس تم واقطاع تم لشاد الشر بجانا يونس الاقبای فصار بذلك من المقدمين واقطاع يونس وهو امرأة طبلخانا بجانبك القرمانى الظاهري واقطاع جانبك ليشبك الناصري واقطاع يشبك لكرل السودوفى والمعلم كان بطالامن سنين ثم استقر في اليوم الذي يليه لاجين الزرد كاش في شدة الشر بجانا عوضا عن يونس المذكور وبجانبك الظاهري بفتح رأس فوبة في الزرد كاشية عوضا عن لاجين . وفي هذا اليوم أعني يوم الثلاثاء سادس عشر منه حضر السلطان خدمة القصر على العادة القديمة وكان أبوه قد أبطلها ثم خرج من العصر ودخل البصرة من الحوش فجلس بهائم استند على المباشرين وذلك بجمهرة قانبای الجر كسى أمير اخور وفيروز النور ووزى الزمام والخازندار وكلهم في نفقه الممالك وأن خزانة بيت المال ليس فيها شئ البتة وطال الكلام بحيث لم ينفذ المجلس الاقرب الزوال وذلك بعد أن التزم الجمالى ناظر الخاص بمائة ألف دينار والزبى الاستادار بثلاثين ألف دينار وحصل الاتفاق على أن تكون النفقة أول شهر ربيع الاول فلم يتقوا من الاستادار بالوفاء وأحسوا منه بالتقاعد والتماهل تصرىحا وتلويا بجمع تخفيض الجمالى عن ذلك والاشارة عليه بالمبادرة الى البذل مع الحشمة فما حل كلامه له على النصح لارادة الله عز وجل تعجيل الانتقام منه ببعض ما عمل به خلقه وحينئذ بادر السلطان وأمر بقبضه في سلع المحرم وبالخطوة على جميع موجوده وحواشيه وقرر مكانه في الاستادارية بجانبك الظاهري وخلع عليه في الحال وكان جانبك قد لبس من يومين خلعة الاستمرار في شادية جدة على عادته فلما استقر الآن في الاستادارية قرر بعد أيام عوضه في الشادية تتم رصاص الخاصكى ثم ألبس التقي عبد الرحمن بن نصر الله خلعة الاستمرار بنظر جدة على عادته وبعد استقرار جانبك في الاستادارية تسلم المنفصل هو وصهره تاج الدين بن المقبى وحواشيها فكانوا عنده في داره

واحتياط على دوره وحواسله وكانت عدة ما وجد له من المال يك زيادة على الثمانين سوى  
الكبابية الصغار وأول ما وجد له من النقد أربعة وأربعون ألف دينار ثم بقاعة في درب  
شمس الدولة من القاهرة سبعة وأربعون ألف دينار ثم نقلت من بيت جانيك الى طبقة قراجا  
الخازن دار من القلعة على أنه يقوم بثلاثمائة ألف دينار سوى ما تقدم وعوقب بالضرب على  
جميع أعضائه وبالقصر مرة بعد أخرى بمباشرة قريسه نقيب الجديس بن أبي الفرج وغيره  
وقاسى شدايد كل ذلك وأملأ كدوا متعته بناع بالاسواق وغيرها شيا فشيا واقطاعا عاهة الموقوفة  
عليه وعلى جوامعه ومدارسه ونحوها وهي شئ كثير تفرق على عدد جهم من المالكين السلطانية  
بل وعقد له مجلس بين يدي السلطان ونوب الشرف الانصاري وكيل بيت المال ليدعى عليه  
بما تجمده عليه مما كان التزمه للسلطان بعد التكفية وهو في كل شهر عشرة آلاف دينار كقيل  
وهو شئ كثير يفوق الوصف وآل الامر الى أن ألزمه القاضي المالكي بحل أوقافه من الدور  
وغيرها لانه لما وقفها كتبت ذمته مشغولة فاعتمد هذا وبيعت وهو مستمر في المصادرة وقد قال  
صلى الله عليه وسلم ان الله ليلى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ  
القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد. وفي يوم ثامن عشر المحرم خلع على عدة من الخاصكية  
نذوا للتوجه الى البلاد الشامية وعلى أيديهم تقاليد النواب باستمرارهم وهم جاثم الاشرفي  
البهلولان النائب الشام وطوخ النوروزي الخاصكي لثائب حلب وبرساي الاشرفي انساب  
طرابلس وقايتباى المحمودى المستقر بعد فى السلطنة نصره الله تعالى على أعدائه لثائب حماه  
ودولات باى لثائب صفد وسودون بكرك ومعناه مجرى لثائب غزة وخسقدم السني قراجا  
لثائب الكرك والقدس واينال الظاهري جتمقي لثائب الاسكندرية وعمرالاشرفي لثائب  
قلعة دمشق وقضاها وأرباب وظائفها وبعد سير وصل مملوك نائب حلب ومملوك حاجبها  
ونائب قلعتها بالابتهاج والسرور وان النائب يخبرانه بمملوك السلطان ومملوك أبيه من قبله  
وفى أثناء ذلك جهز قاصد الى الخجاز بالاعلام بموت الظاهر وباستقرار ولده ودعى له في ليلة الجمعة  
ثاني عشر شهر ربيع الاول فوق قبسة زمزم بعد صلاة المغرب ثم خطب باسمه من الغد على  
منبر المسجد الحرام ثم بان أنه كان قد انفصل قبل ذلك بأيام وفى سلع الحرم أتم على ربك  
الجميع مقدار أحد امراء العشرات ورأس نوبة باقطاع وعلى جانيك القجماسى المعروف بدوادار  
سعيدى بامرة عشرة وكلاهما مما كان مضافا للذخيرة وأعطى اقطاع ربك لسودون من  
سلطان الظاهري الخاصكي وصار بذلك من جملة الامراء واستقر قايماى أحد امراء العشرات  
من جملة رؤس النوب وكذا جانيك من أمير الاشرفي

(صفر) أوله الاحد في ثابته خلع على الزمام والخازن دار بعود النخيرة اليه وعلى قشتر المحمدي الناصري بناية البصرة على عادته وعلى قانصوه المحمدي الاشرفي بامرته عشرة مما كان مضافا للنخيرة وعلى أبي الفضل بن كاتب السعدى زوج ابنة العلي بن الجيعان ويشهر بابن الحكيم بنظر ديوان المفرد ثم لم يلبث أن عزل بالزبي فرج بن الخال كاتب الماليك وكان قد وليها قبل ذلك . وفي رابعه نودي بالامان وبأن نفقة الماليك في اخر الشهر وفيه وكذا في اليوم الذي يليه وقف جماعة من العوام ونحوهم تجاه باب المدرج أحد أبواب القلعة فلما نزل نقيب الجيش الناصري محمد بن أبي الفرج أو سعوه رجاء وأشبهه عوسبا وذلك كان في اليوم الثاني أشد ولذلك بادرفيه الى الفرار ليبت الدوادار الثاني ثم شكى أمره الى السلطان فنودي بمنع العوام من الوقوف في باب المدرج وبتهديد من يخالف ثم في يوم السبت ألبس هو والوالي والمحاسب خلع الاستمرار . وفي يوم الاثنين تأسعه خلع على يوسف شاه العلي باستمراره على العلية وعلى قراجا العمري بكشف الشرقية عوضا عن عبد الله الكاشف أحد الظلمة الجائرين قسيم الاستادار المعزول في الجور والظلم ثم لم يلبث أن أعيد فأنا لله وأنا اليه راجعون . وفي ثالث عشره قرأ على آخى أبو بكر جعلني الله وأيامه من العلماء العاملين العمد من حفظه قبل عرضه لها على الشيوخ الذين يطول الامر بسردهم . وفي يوم الخميس تاسع عشره أعيد أمين الدين بن الهيمصم الى الوزارة عوضا عن تغري بردى العلوى بحكم استعفائه في يوم الثلاثاء وأجابته لذلك لكن بشرط أن يسد يومه والذي يليه واستقر العلوى في كشف الوجه القبلى وفي يوم السبت حادى عشره عمل السلطان الخدمة بالحوش السلطاني بسبب قصاد صاحب الحبشة . وفي يوم الاثنين ثالث عشره رسم بحر باش فاشق بلزوم داره لكبر سنه وعجزه وأعطى اقطاعه لقراجا الظاهري الخازن دار واقطاع قراجامع وظيفته للامير أربك من ططخ الظاهري الساقى أتابك العساكر الآن حفظه الله من سائر الجهات والأركان واقطاع أربك ليتخلص العثماني الظاهري برقوق واستقرت من عبد الرزاق المؤيدى في امره سلاح عوضا عن جرباش . وفي يوم الثلاثاء رابع عشره استقرت بلك البردكي الظاهري برقوق أمير مجلس عوضا عن تتم . وفي اليوم الذي يليه ورد الخبر من حلب أنه ثبت على المحب بن الشحنة فيما قبل محضر مبلغ ستين ألف مما تناوله في أيام ولايته من ربيع الاوفى التي تحت نظره وغيرها بغير طريق نسأل الله العافية . وفي يوم السبت ثامن عشره أعيد القاضي علم الدين البلقيني الى قضاء الشافعية بالديار المصرية واستقر السراج الحصى في تدريس الشافعي والنظر عليه كل ذلك بعد عزل الشرف المناوى وركب الشافعي وبين يديه وجوه الدولة

على العادة وكان المدبر في عزل المشار اليه الدوادا تقرىفا والجمالى ناظر الخاص بحال حصل  
الوعده من القاضى خاصة ولم يصل الى المناوى العلم بالمشى في عزله الا يوم الجمعة بهـ بالغروب  
وقد انبرم الأمر بصعود المستقرين في غدا لبس بل يقال ان المنصور من أجل تذكيرهم له  
بقول المناوى يوم المبايعة مخاطبا لبيه مع بقائكم على السلطنة صرح بعزله من جميع تعلقاته  
مع ابرام أمر آخر ولكنه اشتغل بأمره بدويين وانتفع كل من المستقر والمنفصل فيما بلغنى  
بذلك أما المنفصل فلدفع ما كان أبرم وأما المستقر فلتوفر المال الموعود به

(شهر ربيع الاول) أوله الاثنين وكان قد سلف من السلطان اعلام القوم بان النفقة  
على العسكر تكون في هذا اليوم الا أنه قد تغيرت خواطر كثيرين قبل استهلاله ودرت ما فيه  
الدوائر التي واحدها يبين الهزيمة المقضية لزاله من أجل ما ذكره من عناية قضى الشقاق من  
عدم التسوية بينهم في الانفاق أو امساك جماعة ممن اذعن ولم يخرج له عن طاعة بل يقال انه  
رام امساك الاتابك اينال مع كونه ما انتهى عنه ولا مال وذلك أو بعضه بتدبير حواشيه وتقريز  
من نفسه واتباعه بواسيه فلما كان في اليوم المذكور الذي في ليلته قذبات في الحرم وأبطل  
خدمة القصر المشهور لأمير قدره الله وقضاه وحكم به وأمضاه ركب جمع من الامراء والمقدمين  
الى القلعة فانتدب من شاء الله من المماليك المتكدرين بما طرقت من كل منهم سمعة فنعوهم  
من الطلوع ودفعوهم بتلك الجوع فولوا راجعين على عقبهم وبلغوا بذلك غاية أربهم  
وتوجهوا وهم جل العسكر من البروقية والناصرية والمؤيدية والأشرفية وبعض الظاهرية  
راجعين مع الأتابك الى داره وهو غير كاره صنيعهم في اضماره ثم تكاثر الجمع عنده وتواتر بينهم  
أنه في الملكة العمدية ولم يزالوا حتى لبس معهم وقد تأول آلة القتال والى بيت قوصون بالمرلة بهم  
تحوّل لتمكنهم من المحاصرة والرمي بالنبال بعد أن حلقوا على طاعته ولم يقفوا على متابعتها  
وأحضروا اليه أمير المؤمنين ليكونوا به على أخصامه مستظهريين ثم بعد استقرارهم بالبيت  
الموافق لاختيارهم أرسل كل من الخليفة والatabك الى المنصور قصا دفواتك بطلبان منه  
ارسال كل من الدوادا الكبير والثاني ونحوهما من هو الى التشد داني مرة بعد أخرى  
وهو لا يجيبهم بالظنه أنه لا حرى بل عوق معظم القصاد وحقق كل من الفريقين المراد ونزل  
المنصور حينئذ الى المقعد بباب السلسلة وأعمل كل من الطائفتين في الاتصار فكره وحيله  
وتراموا بالنبل والمكاحل وتعاموا حتى قتل بينهما من العامة جمع من خاض بذلك الساحل  
واستحضر الخليفة جميع أقاربه خوفا من توصل المنصور ببعضهم الى مآربه وكذا دبر الامير  
الكبير تسوّر العسكر الكثير الى منارة المدرسة الحسنية وعظمت على القلعتين من ثم الرزية

وعلم من عندهم من الابطال بان أمرهم في التحلل فبعض الى النزول بادر وبعض صمم على عدم القبول وكابر وصار أمر السفليين في غتو وارتفاع وسمو وأرسل المنصور اليهم من كان عوقه من قصاده المنبه عليهم مع جماعة من أهل وده بالصلح والامان من عنده وتكر ذلك مرتين وكثر الكلام بين الجهتين وآكل الامر الى عرض الخليفة على الاتيان السلطنة واذعان الامراء فن دونهم لذلك بصريح الألسنة فاجاب بلطيف الخطاب وباح الخليفة حينئذ بعزل المنصور وراح القصاد بطلب قضاة الشرع المأثور فحضر وهم والجالى ناظر الخاص في يوم الجمعة واعتذر واعن التغلف الى الآن وعدم السرعة ولما استقروا ورأوا أنهم أظهروا استدعى الشافعى ببعض الموقعين وأملأ في مستندى الخلع بما هو الغاية في البيان والتبيين ثم أمره بقراءته على العسكر وسائر من حضر فتراد به سرورهم وتعااضد من حضر فيما يلج به صدورهم ونودى في البلاد بما هو الغاية في صدعه وهو الاعلان بخلقه وأن ولى عهد المسلمين أمير المؤمنين ثم لقب الاتيانك بالاشرف وخطبه بالسلطنة المعظم وله بها اعترف وصلى بهم الشافعى بمقعد البيت الجمعة في وقتها المحدث بعد أن خطب على المنبر الذى في هذا الحين قد تجدد ثم لما كان من الغد ضيقوا على أخصائهم باخذ ما يحمل اليهم من الاكل ونحوه في لياليهم وأيامهم ووكلوا بالطرفات والمحارس من عينوه ونكلوا بمن جاء من تلك الجهات ممن لم يأمنوه مع مزيد القتال بين الطائفتين والرى بالنبال والمكاحل ونحوهما من الجهتين وامتياز أهل القلعة عليهم في ذلك بحيث أحرموا من يظهر من بيت الاشرف في تلك المسالك وحفرت خنادق عند السبيل وباب القرافة وغيرهما لمزيد التحصن والاحاطة وضبط السبيل من العسكر المنصورى جماعة وارنبط بحفظ الجليل أهل القروسة والشجاعة وكان أنهم ضمهم بذلك وأرفضهم لمن يتوصل في تلك المسالك من صار واحدها العصر وسار الحادى بمأزاد في أوصافه عن الحصر وجد فيما رأى فيه الانتصار والانه وهو المصرح باسمه في ديباجة هذا التصنيف والمفتخ بالتسوية بفهمه بين كل حصيف مع أنه كان وقت تاريخه في ابتداء ترعرعه واستواء منزعه بحيث ذكر من ثم من الشجعان والفرسان لما صبر بغيره لحفظه من الجهات والاركان وثبت بعد فراخونه ومقت بعلى همته من لم يتأن بالاستقرار من عشيرته ورمقت اليه العيون من يومه ووثقت منه بما لم تحب فيه ظنون قومه حسبما بلغني من ركنات اليه وعولت فيه غايه ومع ذلك فلك الاشرفيون في يوم الاحد منهم السبيل بل وهدموا صور الميدان الا القليل وحرقوا ومزقوا واشتعلت الحروب واشتعلت القلوب بتلك الخطوب وتعطلت البياعات وخيف فساد الطرقات وقاسى كل من الفريقين

شدائد وتنامى من يلوبه من ولدو والد وقتل من لا يحصى لكثرة ولا يستقصى لشدة  
لكن أكثرهم من الزعر والنظارة دون الجند المختارة وخرج خلق من الناس وتهدمت عدة  
بيوت بلا التباس وأصيب جملة من الخيول الى غير ذلك مما التفصيل بشرحه بطول وبهذا  
انهزم عسكر المنصور ورأى هو أن الحزم قيامه من مقعد السلسلة الى القصر السلطاني المشهور  
وأخذ منهم باب السلسلة بدون مزيد تكلف عن فعله وأمسك جماعة من كبارهم ولم يترك ما وجد  
من شعارهم واستغرب الناس مبادرتهم لتسليم القلعة مع شدة محاربتهم في هذه الايام السبعة  
ولكن الخيرة والمهلة أنفع من الشهرة بالمجلة مع نقص البضاعة والكثرة بالعدد في الامور  
المهولة تغلب الشجاعة فضيعقان يغلبان قويا وشيخان مجربان أرجح من دونهما ولو كانا سويا  
ويحقق لك هذا أن الأشرف في طول هذه المدة لم يتحرك ولا وهب ولا ملك بل كان يرشد وهو  
جالس لما هو أنفع في الحرب من غير فارس كالتوصل للحسين الذي كما قدمت كان أعظم بليته  
الى أن سبق اليه واحد فبشره بما ستره عن قدمنا ذكره ومع هذا فتمهل قبل أن يتحول ثم ركب  
من محل اقامته ومعه الخليفة ومن شاء الله من أهل طاعته وكان ذلك بالتقدير بعيد العصر  
يسير واصطفاهم العساكر من البيت لباب السلسلة حتى مر واعلمهم بتلك الصفة المجلة  
الى أن نزل بالحراقة فجلس هناك واتصلت به العلاقة وأمسكوا كبار العسكر المنصورى  
حيث رأوه في تمام مقصدهم من الامر الضرورى ونودى بالطمأنينة في الحال وأن السلطان  
هو الملك الأشرف أبو النصر اينال وخلع السلاح في الوقت بدون محال وحدثت تلك الفتنة  
والاهوال واستمر مقبلا بملكه مخفوقا بأمانه وانقضت سلطنة المنصور وهى اثنان وأربعون  
يوما بالضبط المحصور وكانت عاقبته في ذلك محمودة وسابقته الى الخير بسبب الخلى عما هناك  
مشهودة لما منحه الله من التطلع الى العلوم والتضلع بما هو فى ازياد فيه من المنطوق والمنهوم  
وكفى بذلك نفرا وأربعا وذكرا كل هذا بعد أن ضربت باعته السكة وخطب له على منبر الحرمين  
المدينة ومكة وظهر من شجاعته وفروسيته ما الله به عليم وتقرر من خوليسته ما هو غنى عن  
التفهم زاد الله من فضله وأسعده بالعلم وأهله (فائدة) ممن علمته لقب بالنصور أيضا من الخلفاء  
والمملوك بمصر وغيره باجاعة أوردتهم على حروف المهجم وهم أبو بكر بن محمد بن قلاوون وحاجي  
ابن الأشرف في شعبان وكان لقب أولا الصالح شيركوه بن شادى وعبد الله بن محمد بن على بن  
عبد الله بن عباس وعبد العزيز بن الظاهر رقوق وعلى بن الأشرف شعبان وغازي بن ارسلان  
صاحب ماردين وقلاوون الصالحى ومحمد بن أبى عامر صاحب الأندلس ومحمد بن المظفر  
حاجي بن محمد بن قلاوون ومحمد بن عثمان بن يوسف بن أبوب ولاجين ما

تم طبع كتاب التبر المسبوك في ذيل السالك بالمطبعة الاميرية بيولا ق مصر المحمية  
 في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية العباسية حفظه الله وادامه ووالى عليه انعامه  
 مقابل على نسخة سقيمة وحيدة عثر عليها بالكتبخانة الخديوية الفريدة  
 مع المحافظة على مطابقة الفرع لاصله بحسب الامكان  
 وذلك في أواخر صفر الحـير عام ١٣١٥  
 من هجرة سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم  
 وشرف وكرم



**This preservation photocopy  
was made and hand bound at BookLab, Inc.  
in compliance with copyright law. The paper,  
Weyerhaeuser Cougar Opaque Natural,  
meets the requirements of ANSI/NISO  
Z39.48-1992 (Permanence of Paper).**



**Austin 1994**

